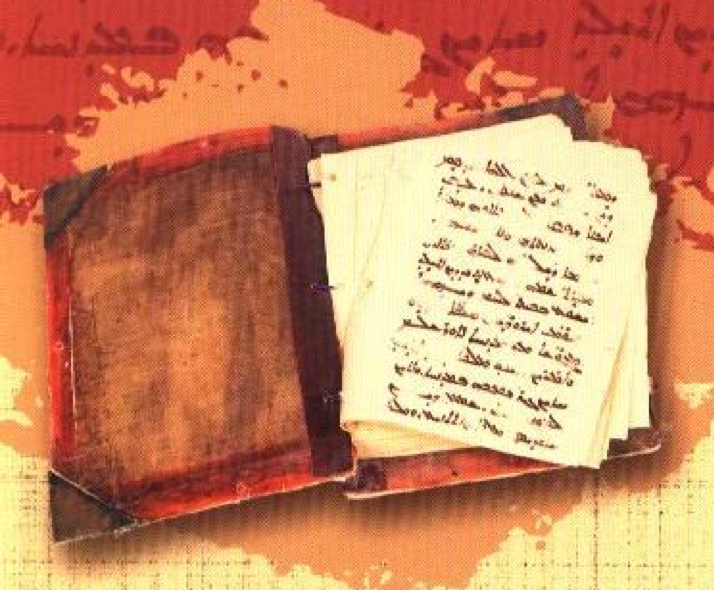
النصـــوص اليهوديـــة المسيحيـــة المقدســـة

المحذوف من التوراة

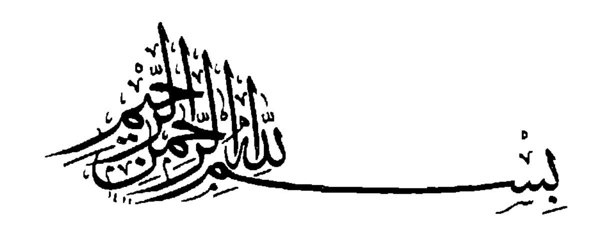
كامـــلاً



أ.د.سهيل زكار



المحذوف من التوراة كاملاً


بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

1426 هـ - 2006 م



للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - سوريا
ص.ب: 13414
هاتف: 30 24 224 11 963+
فاكس: 36 10 245 11 963+

بيروت - لبنان
ص.ب: 14/6364
خليوي: 833 814 3 961+
فاكس: 171 377 1 961+

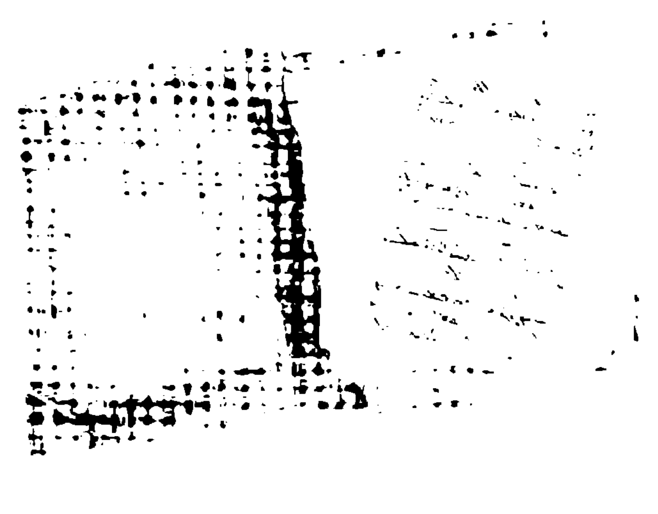
www.kotaiba.com
E-mail : dar@kotaiba.com

تقديم

ذكرت من قبل في المقدمة التي أعددتها لنص أسفار العهد القديم، أن تدوين هذه الأسفار عرف بشكل رئيسي ثلاثة أدوار، كان الدور الأول منها في العصر الأخميني اعتماداً على محتويات وثائق المجمع الملكي الأخميني في مدينة الفرس (تخت جمشيد في أحواز شيراز الحالية في إيران)، وكانت وثائقَ (أرشيف) كبيرة الحجم كثيراً، أحرقها فيما بعد الاسكندر المقدوني عام 334 ق . م، وجاء التدوين على يد عزرا الكاتب في البلاط الأخميني وبمبادرة منه، في ظل المؤثرات العميقة للديانة الزرادشتية، ولاسيما الجانب المجوسي منها، ثم أعقب الدور الأول الدورُ الثاني، وهو الدور الهلنستي أو بالحري الدور الكلاسيكي، الذي بدأ مع الاسكندر المقدوني وانتهى مع عام 73م، إثر تمكن الجيش الروماني من تدمير القدس وقتل سكان فلسطين، والرسمِ بعدم دخول اليهود إلى القدس، حيث تجمع في بلاد بابل أكبر عدد من اليهود، وهنا بدأ الدور البابلي أو الحاخامي، ففي هذا الدور امتلك اليهود رجال دين (حاخامات = حكماء) أعادوا النظر بنصوص أسفار العهد القديم تهذيباً وتكييفاً وتعديلاً وحذفاً واستمرت هذه العملية حتى القرن العاشر للميلاد، وكان أهم إنجازاتها تصنيف التلمود البابلي متناً وشرحاً، وحذف ما يزيد على خمسة عشر سفراً من أسفار العهد القديم، وغالباً ما تحكمت الأهواء بعملية الحذف مع الاجتهادات الشخصية، وبما أنه تزامن مع نشوء اليهودية الحاخامية نشوء المسيحية البوليسية (نسبة إلى شاول = بولس الرسول) اعترفت المسيحية بالعهد القديم، لكن بالنظر إلى تمزق المسيحية إلى كنائس فقد تفاوتت مواقف الكنائس ورجال اللاهوت تجاه ما حذف من أسفار العهد القديم، حيث كانَ هناك أسفار تعدّ شرعية لدى بعض

المحذوف من التوراة

كامـلاً



أ.د.سهيل زكار



الكنائس لكنها غير شرعية لدى كنائس أخرى، هـذا وتبقى مسألة قداسة محتويات هذه الأسفار مسألة شخصية عند المسيحيين واليهود.

وأطلق على الأسفار المحذوفة اسـم «الأبوغرفا»، ويرجح أنها جميعاً أخذت صيغتها الأساسية ليس أبكر من القرن الثاني قبل الميلاد، أي في العصر الهلنستي الإغريقي، مع جذورِ موادَّ بعضُها، أقدمُ من ذلك، وأقدم هذه الأسفار وأهمها على الإطلاق سفر أخنوخ، الذي هو النبي يونس صاحب الحوت، أو يونان عند اليهود، الذي كانت نبوته - كما هو رائج - في منطقة نينوى (الموصل)، وهذا النبي عند بعضهم هو إدريس أو هرمس، ولدى دراسة مواد سفره يمكن الاستنتاج أنه عاش في ممتلكات نينوى الآشورية في الشمال، ويرجح هذا ما ذهبتُ إليه من أن مسرح أحداث التوراة هو إقليم ميديا، متذكرين أن بحر قزوين كان يسمى قديماً البحر الأحمر، يضاف إلى هذا أن مواد جميع الأسفار المحذوفة تؤكد هذا التوجه الجغرافي، ثم إن مسألة اللواطة لها جذورها التاريخية في هذا الإقليم، إلى حد الاعتقاد أن في عملية اللواطة نقلاً للنور من اللائط إلى الملاط به، ثم إن الزواج بين الأخ والأخت لم تعرفه بلاد بابل القديمة ولا بلاد الشام، وكان ذلك معروفاً في الدولة الإخمينية، وعندما نتمعن بسفر أسيدراس نجد مادة كثيرة الإشارات إلى الدولة الإخمينية، مع إهمال القمبيز بن قورش، وفي سفري توبيت وأستير، دائماً ينادي الزوج الزوجة باسم الأخت.

ولكن في عودة إلى سفر أخنوخ - بعد هذا الاستطراد - نجد أن معلوماته الفلكية، وحديثه عن النبي نوح عليه السلام، وأحياناً عمن كان قبل نوح عليه السلام، فيه دليل على الأثر البابلي، كما أن الحديث عن الصراع بين النور والظلام هو بيِّنة على الأثر الزرادشتي، هذا وهناك بعض الشبه بين مواد هذا السفر وبين مخطوطات البحر الميت، ولاسيما ما تعلق بصفة المسيح المنتظر، فقد راج بين الناس، لاسيما في فلسطين منذ القرن الثاني قبل الميلاد، عديد من الآراء حول مسيح منتظر وأغنيت صفات هذا المسيح كثيراً، إلى حد جعله ابناً لله، ومما لاشك فيه أن المسيحيين استعاروا هذه الصفات وأضفوها على مسيح الكنيسة منذ وقت مبكر جداً، يرقى إلى

النصف الثاني من القرن الميلادي الأول، وتابع رجال اللاهوت النهل من مواد هذا السفر، إلى درجة أنه بات من مصلحتهم اختفاء هذا السفر ستراً لما نهلوه منه.

لكن شخصية أخنوخ نالتْ شهرة كبيرة في العالم الكلاسيكي، ولاسيما في مصر، وعند أتباع مكتبة الإسكندرية وعلمائها، حيث نسب الناس إليه كثيراً من الأقوال والحكم، والكتب، ووصل الأمر إلى درجة أن أخنوخ أو هرمس بات مصرياً، ووصلنا ملخص لما نسب إليه من أقوال جمعت في الاسكندرية، وجرى نشر ذلك في لندن عام 1997، ثم ترجم إلى العربية ونشر في القاهرة عام 2002 تحت عنوان: «متون هرمس ـ حكمة الفراعنة المفقودة».

وبعد قيام الإسلام حافظ هرمس على مكانته، التي ظهرت لدى عدد من كُتّاب الملل والنحل، وفي كتب أخرى، مثل كتاب «سر الأسرار ـ السياسة والفراسة في تدبير الرئاسة»، وقد نسب إلى أرسطوطاليس ونشر في بيروت عام 1995، وقام أحمد غسان سبانو بجمع جل ما ورد عن هرمس في المصادر الإسلامية الرائجة، وأضاف إلى هذه النقول نص رسالة نسبت إلى هرمس تحت عنوان: «زجر النفس»، سلف نشرها من قبل خوري اسمه فيلمون، حمل كتاب سبانو عنوان: «هرمس الحكيم بين الألوهية والنبوة»، (ط. دمشق 2002)، وفات سبانو العودة إلى الأدبيات الغنية للعقيدة الدرزية حيث ورد اسمه كثيراً، وأشير إليه أحياناً تحت اسم «هرمس الهرامسة»، ومن شبه المؤكد أن المواد المسائحية في سفر أخنوخ كان لها أثرها حول تأليه الحاكم بأمر الله، والأدوار التي مرت بها الحركة الدرزية ليس حتى اختفاء الحاكم فحسب بل بعد ذلك بكثير، ثم إن هذا قد يعلل أسباب بقاء نسخ من سفر أخنوخ في أثيوبيا، التي تتبع كنائسها الكنيسة القبطية في مصر، وهذه هي المرة التي تتم فيها ترجمة سفر أخنوخ إلى العربية، ولاشك أن كل قارئ سيجد فيه المتعة وفوائد معرفية لا حصر لها.

ومن المعتقد أن سفري ايسداراس قد كتبا قبل سفري عزرا ونحميا، اللذان هما من الأسفار المعترف بها، ومع أن نصهما توفر فقط باللغة الإغريقية، فإن قراءة مادة هذا النص تعطينا الانطباع بالأخذ بالنمط الإيراني في سرد الحكايات، وهو نمط استمر

حتى ما بعد الإسلام بقرون كثيرة، وفي السفرين مادة إخمينية كثيرة مثيرة للانتباه، كما أنَّ هناك إشارات إلى ميديا ووجود سجلات فيها، ويؤيد هذا أن عزرا الكاتب اعتمد على السجلات التي توفرت في البلاطِ الإخميني في مدينة الفري (تخت جمشيد Persepolis) ومع أن هناك تناقضات في عرض الأخبار، وتداخلاً بين أخبار قورش وداريوس وإهمالاً لذكر قمبيز بن داريوس، فهذا يفيد أن التدوين كان في أيام داريوس بعد استيلائه على حكم الامبراطورية، كما نجد ذكراً لإله الزوابع، أي يهوه، الذي منه سوف يشتق اسم يهود.

ومحور سفر توبيت حكاية رجل تقي أصيب بالعمى، والمسرح الجغرافي لهذه الحكاية له علاقات أساسية بمدينة الري حاضرة إقليم ميديا، وفي مسرد الحكاية هناك عدم تمييز بالتواريخ وبالدول، واختلفت الآراء حول تاريخ هذا السفر، فلربما أصول بعض موادهِ ترقى إلى ما بعد المائة الخامسة قبل الميلاد، إنما أخذ السفر شكله في حوالي / 200/ ق. م، وقد كتب أصلاً بالآرامية ثم ترجم إلى الإغريقية.

وكان توبيت قد أودع مبلغاً من المال عند قريب له في الري، أما هو فقد استقر فيما بعد في نينوى، وفيها فقد بصره، وكان له ابن اسمه توبيت أيضاً، أراد إرساله إلى الري لإحضار وديعته، وليتزوج سارة ابنة قريبه المودع لديه المال، ولأنه خاف على ابنه أن يسافر وحده، أرسل الله ملاكاً تشخص إنساناً، وعمل دليلاً وحارساً ومرافقاً لتوبيت، وكان هذا الملاك يعرف أن سارة قد تزوجت سبع مرات بسبعة أزواج، ولكن روحاً شريرة قتلت كل واحد من هؤلاء الأزواج، وبناء عليه ساعد الملاك توبيت على اصطياد سمكة من نهر دجلة، شوى على النار بعضها واحتفظ بقلبها وكبدها ومرارتها، وبعد وصوله إلى الري اتصل بقريبه، واسترد منه المال، وخطب ابنته سارة، التي كان لا يمكن السماح بزواجها إلاّ من قريبها، وتخلص من الروح الشريرة، وأقام عرساً استمر أسبوعين، ثم عاد إلى نينوى والتقى بأبويه، ودهن عيني والده بمرارة السمكة فعاد إليه بصره.

وسفر يهوديت، يتحدث عن بطولة امرأةٍ يهودية، كان جميلة جداً، ولأنها كانت أرملة فلقد لبست المسوح وآثرت خشن العيش، لكن عندما وقعت القدس تحت

حصار جيش نبوخذ نصر بقيادة واحد من كبار قواده واسمه هولوفيرن، وعندما شاهدت شدة حصار القدس وعجز بني قومها عن الدفاع عنها، تدبرت خطة للتفريج عن المدينة فخلعت المسوح واستحمت وتعطرت وارتدت أجمل الثياب، ووضعت حليها، فبرز جمالها الكبير، وخرجت إلى وراء أسوار المدينة، وطلبت من الجند إيصالها إلى القائد، فأغوته، وانفردت به في خيمته، وجعلته يسكر إلى أن فقد وعيه، وهنا قامت بقطع رأسه وغادرت الخيمة، وعادت إلى المدينة، وفي الصباح عرض المدافعون رأس القائد المقتول فارتعب الجند، فتفرق الجيش وعانى من انتكاسة مروعة.

وتتعارض هذه الحكاية من حيث الجوهر مع حكاية استيلاء نبوخذ نصر على القدس وتشتيته لليهود، وعلى الرغم مما فيها من ثغرات، فهي رمزية للعقلية اليهودية التي عمدت إلى استخدام الإغواء عبر العصور، ومع أن أحداث الحكاية مرتبطة بالقرن السابع قبل الميلاد، لكن يرجح أنها اخترعت في العصر السلوقي، ولربما جاء اختراعها مترافقاً مع حكايات المكابيين، التي سنقف عندها فيما بعد، والتي قصد منها التشجيع والتشريع بجواز استخدام الإغواء.

وعماد سفر أستير من جديد هو الإغواء الذي استخدمه بعض اليهود في البلاط الإخميني، ففي هذا البلاط نجحت الجميلة أستير في إغواء الإمبراطور الإخميني، كما جرى تخليصه من مؤامرة داخل البلاط، ولذلك استصدرت منه مرسوماً بحماية اليهود، ويمكن للإنسان أن يجد في لبٍّ هذه الحكاية أصداء دسائس عرفها البلاط الإخميني جعلت «اليهود» متهمين ومكروهين إلى حد استصدار أمر بإعدامهم وإزالتهم من الوجود، ولكن بالإغواء انعكست الآية، ونجا اليهود، إنما مع ذلك ظلوا موضع ريبة وكراهية شديدة، ويحتمل أن هذا السفر كتب أولاً بالإغريقية، أي في العصر الهلنستي

ومن المعتقد أن سفر حكمة سليمان قد صنفه يهودي عاش في الإسكندرية في النصف الثاني من القرن الأول قبل الميلاد، وكتبه بالإغريقية، بعدما تأثر بالفلسفة الإغريقية، ودرس الفلك والتاريخ الطبيعي.

واعترف مصنف سفر يسوع بن سيراخ بأنه ترجم مواده مما وجده في بابل، وبالفعل عندما نعود إلى بعض الذي ترجم من التراث البابلي المكتشف نقف على ما يعتقد أنه مصدر يسوع بن سيراخ[1].

ومعرفة أصول مواد الأسفار مع طبيعة محتويات هذه المواد ينفي عنها صفة التلقي عن طريق الوحي، وقد منحت القداسة من قبل رجال اللاهوت، هذا ويعتقد بعضهم أن صاحب سفر باروخ كان تلميذاً للنبي إرميا، وهذا أمر مستبعد، كما أن على رأس صفات هذا السفر التناقضات وأنه لا يشكل وحدة متناسقة، ويرجح أن أصل هذا السفر قد كتب بالآرامية، وأن ذلك كان في بابل في أواخر القرن الميلادي الأول.

ووصلتنا رسالة إرميا من خلال مخطوطات إغريقية فقط، حتى إن قطعة منها تم العثور عليها بين مخطوطات البحر الميت كتبت بالإغريقية أيضاً، ومع هذا يرجح أن الأصل قد كتب بالآرامية، وأنه كان مرتبطاً ارتباطاً مباشراً بسفر باروخ، وأن هذه الرسالة ترقى إلى القرن الأول قبل الميلاد، ونظراً لوجود إشارة إلى هذه الرسالة في أسفار المكابيين، فإنَّ بعضهم يرى أنها كتبت قبل أسفارِ المكابيين، وهذا يجعل تاريخ الكتابة يرقى إلى القرن الثاني قبل الميلاد، وذلك على الرغم من وجود مؤثرات بابلية واضحة، وهذه قضية يمكن تعليلها على أساس ما تم في بلاد بابل على أيدي الحاخامات.

وسفر أغنية الأطفال الثلاثة المقدسين سفر صغير، لعله كتب مع أيام كتابة أسفار المكابيين، وفي هذا السفر دعوة للإسرائيليين ليباركوا الرب ويحمدوه إلى الأبد ويعظموه، وهذا السفر وإن كان له لغة موسيقية عذبة، ففيه ذكر للجحيم، ودور للملائكة في النزول إلى أتون الجحيم نيابة عن الأطفال، وإذا صح قبول أن ثورة المكابيين التي سنقف عندها، كان من أسبابها محاولة فرض الهلنسة الدينية على اليهود، ففي هذا مجاراة لحركة المطالبة بالحرية الدينية التي توفرت مع المحرضات على حركة المكابيين، وانتهت بإلغاء المكابيين للحريات الدينية عند انتصارهم، وهذا من

---

(1) انظر على سبيل المثال كتاب «حكمة الكلدانيين» تصنيف د. حسن قاض جواد (بغداد 2000)، ج1، ص101 ـ 148، ج2، ص137 ـ 146.

الطباع اليهودية المحضة، فهم ثاروا ـ كما زعموا ـ على النازية، وعندما تهيأت لديهم الفرصة طبقوا أسوأ أنواع التمييز العنصري وسعوا ـ ومازالوا ـ إلى إفناء شعب كامل بعد تجريده من أراضيه، ومن كل ما امتلكه.

ونعود من جديد مع سفر سوسنة إلى مسألة الإغواء الجنسي، والقذف والاتهام حتى من قبل بعض رجال الدين، فغالباً ما تَخَلَّقَ اليهود بالنفاق، ومن ثم اقترفوا الآثام، وكانوا دوماً أسرى الافتتان بالجنس، فسوسنة كانت امرأة فائقة الجمال، ذات ثراء وفتنة، رآها في أحد الأيام اثنان من شيوخ رجال الدين اليهودي، وكانا بالوقت نفسه قاضيين، فاستوقفاها وتحدثا إليها فأغوتهما، فراوداها عن نفسها، فرفضت، وهذا أمر غير معتاد، فلفقا ضدها تهمة اقتراف الزنا مع شاب أجنبي ادعيا رؤيته في حديقتها، وحوكمت سوسنة وحكم عليها بالإعدام، وأثناء جرها إلى ساحة الإعدام، تدخلت المشيئة الربانية لإنقاذ سوسنة البريئة، حيث قام شاب اسمه دانيال باستجواب الشيخين كل على حدة، ثم طالب بإعادة المحاكمة فأقنع المحكمة ببراءة سوسنة، وبكذب الشيخين، ووقائع هذه الحكاية كانت داخل أراضي الامبراطورية الأخمينية، ، وإذا قبلنا بأن دانيال قد عاش وعمل ساقياً في البلاط الأخميني في أيام الإمبراطور أردشير (أرتااكسراكس الأول 465 ـ 524ق. م) فسوسنة كانت معاصرة لأستير، واسم سوسنة مقتبس من اسم مدينة زوزن، أو رمز لها، مثلما رمزت يهوديت إلى المرأة اليهودية، وزوزن كانت مدينة مقدسة عند الفرس الزرادشت، كان فيها معبد كبير للنار، ووقعت كورة زوزن بين نيسابور وهراة، منها خرج عدد من العلماء وأهل الفكر، كان منهم حمزة بن علي الزوزني، هادي المستجيبين في العقيدة الدرزية، وإليه يعزى تأسيس هذه العقيدة وكتابه معظم أدبياتها، وعلى الرغم من هذه الحقيقة قيل بأن سفر سوسنة قد كتب قبيل الميلاد بوقت قصير، ولعل هذا معناه أنه كتب أصلاً بالآرامية، ثم ترجم إلى الإغريقية، وقبيل الميلاد أخذ شكله المعدل الجديد.

ورأينا في سوسنة ظهور شخصية دانيال، ويعد دانيال واحداً من أنبياء العهد القديم، وهناك سفر يحمل اسمه، فيه أن دانيال وقع عليه الاختيار ليعمل ساقياً في بلاط نبوخذ نصر، لأنه كان من الفتيان الذين «لا عيب فيهم حسان المنظر» وقد تعلم

اللغة الكلدانية وأتقن آدابها، وصار اسمه في البلاط بلطشاصر، وأتقن دانيال تأويل الأحلام، وقد تفوق على «كل المجوس والسحرة» وبات «كبير المجوس» ولذلك «كان دانيال إلى السنة لقورش»، وبصرف النظر عن كثيرٍ من التناقضات التاريخية وسواها، عاش دانيال في البلاد الأخميني، وواجه عدداً من المشاكل، واصطدم مع كهنة بلاد بابل، الذي كانوا سدنة للأوثان ويزعمون أن الأوثان تتناول الأطعمة، فكشف لملك بابل زيف هذا الادعاء، ثم سجن دانيال بعد هذا ومنع عنه الطعام، فنزل ملاك من السماء حمل النبي حبقوق من فلسطين حيث قدم الطعام إلى دانيال، والذي تمكن بعد هذا من قتل تنين كان يعبده الشعب، ومسألة الحديث عن الأوثان، ثم مقتل التنين قصد منها إضفاء مزيدٍ من الكرامات على دانيال، وقد استعيدت قصة التخلص من التنين من الفكر الغنوصي، وهي سوف تظهر بعد قيام المسيحية في ترتيلة الروح أو أغنية اللؤلؤة، التي كنت قد ترجمتها وألحقتها بكتابي ماني والمانوية (ط. دمشق 2005، ص209 ـ 223)، وقد تعمد كاتب هذا السفر الربط بين فلسطين والبلاط الأخميني حيث عاش دانيال، ومن الممكن أن نرى في هذا ذكريات عيش فلسطين لأكثرَ من قرنين في ظل الحكم الأخميني.

وأما سفر صلاة مانسي، فمن المفترض أن مانسي بطلَ هذا السفر، هو ابن الملك حزقيا الذي ورد ذكره في سفر الملوك الثاني ـ الإصحاح الحادي والعشرون (1 ـ 28)، وقد حكم مانسي مدة خمس وخمسين سنة، انحدر خلالها إلى أحط الدرجات الخلقية والدينية، وأنه أسر بعد ذلك ونفي إلى بابل، وهناك تاب (سفر الأيام الثاني 23/ 12 ـ 19) وهو أسير، وأقلع عن آثامه، ونظم بعض الأدعية والصلوات، وهي الموجودة في هذا السفر، وبما أن حكايات ملوك بني إسرائيل الذين حكموا في فلسطين حكاية مخترعة من ألفها إلى يائها، ومعها حكاية النفي والشتات، فقد قام يهودي قبيل الميلاد، فاستلهم ما ورد عن مانسي، فأكمل عملية الاختراع فنسب نص الصلاة الواردة في هذا السفر إليه.

وكانت فلسطين مسرحاً للصراع عليها بين دولة البطالمة في مصر والدولة السلوقية في أنطاكية، وحاول اليهود الإفادة من هذا الصراع، ولكنهم تعرضوا في

الوقت نفسه لضغوط محاولات الهلنسة، وبالفعل تهلنس عدد كبير منهم في القدس وغيرها، ورفض آخرون، فاضطروا إلى مغادرة القدس حيث تجمعوا في قرية اسمها مودين لم تكن بعيدة عن القدس، وهناك تزعمهم متيتا الحشموني مع أولاده الخمسة: يوحنا، وسمعان، ويهوذا، والعازر، ويوناثان، وبين هؤلاء كان يهوذا هو الذي حمل لقب مكابي، وإليه سوف تنسب حركة المكابيين، التي امتدت من حوالي عام 175 ق. م حتى عام 135 ق. م، وقد أعقبها حكم الأسرة الحشمونية التي بقيت في القدس حتى عام 63 ق. م، عندما استولى القائد الروماني بومبي على سورية.

فلقد قاوم المكابيون الدولة السلوقية، لاسيما تحت قيادة يهوذا، وهزموا عدداً من الجيوش السلوقية، وقام مجهول بتدوين أخبار المكابيين ربما أيام حكم هركانيوس (135 ـ 104 ق. م) الذي من المعتقد أنه هو الذي أشارت إليه مخطوطات البحر الميت، ووسمته بأبشع السمات وأقبح الأخلاق، وقد قيل بأنه وجد أربعة أسفار حملت اسم المكابيين، أنا وقفت على اثنين منهما هما الأول والثاني، ولم تكتب هذه الأسفار من قبل كاتب واحد، ثم إنها كتبت أصلاً بالإغريقية، أي كانت من البداية متهلنسة، وذلك على الرغم من إعلان العداء للهلنسة، وأن هذا العداء كان سبب ثورة المكابيين، والسفر الأول هو الأعظم أهمية، ففيه روايات مفصلة، وقد نظر الكتاب في الغرب إلى أخبار هذا السفر على أنها موثوقة من الدرجة الأولى، لاسيما وأن المؤرخ اليهودي يوسفيوس قد رواها نفسها، والأمر المؤسف هنا هو غياب المشاعر النقدية، ذلك أن مشاعر التعصب الديني أزاحت الأحاسيس النقدية، علماً بأن هناك تعارضاً بين أخبار هذا السفر وأخبار السفر الثاني، وتوفر تعارض أكبر بينه وبين أخبار الدولة السلوقية، ثم من المفترض أنه في زمن الثورة المكابية كانت تقومُ عملية نقل أسفار العهد القديم إلى الإغريقية في الاسكندرية، وهذا يعني أن فلسطين كانت آنذاك تحت حكم البطالمة.

ودونت المادة الإخبارية في السفر الأول، وكذلك في السفر الثاني الممسوخ وسط مبالغات هائلة وشطط، مع روح عدائية لجميع الناس ملوكاً وشعوباً، لأن جميع البشر كانوا آنذاك ضد اليهود بزعامة المكابيين، وسيمر بنا شواهد كثيرة على هذا في مجلد مخطوطات البحر الميت، ومهما يكن الأمر فقد استلهم الصليبيون ما

ورد في سفر المكابيين، وغالباً ما شبهوا أكبر شخصياتهم بيهوذا المكابي، وهذا ما فعلته الصهيونية في العصر الحديث ومازالت تفعله.

ومن الملاحظ لدى دراسة تاريخ الكنائس المسيحية في العصور الوسطى، أن هذه الكنائس بذلت أقصى الجهود لإنقاص مكانة أسفار العهد القديم وفصل العهد الجديد عن القديم، ولكن بعد أن حققت بعض النجاحات في هذا المجال جاءت حركات الإصلاح الديني التي أعادت الاعتبار إلى العهد القديم، وجعلته أصلاً ألحق به العهد الجديد، وكان للكنيسة الكاثوليكية ردات فعل متفاوتة تجاه حركات الإصلاح، ولاسيما الحركة التي قادها مارتن لوثر، ففي مجمع ترانت الكنسي الذي عقد عام 1546، اعترف هذا المجمع بجميع الأسفار المحذوفة ودمجها مع الأسفار «الشرعية» باستثناء سفري عزرا، وصلاة مانسي، وقضى هذا المجمع أن الأسفار المحذوفة حجة رسمية لمسائل العقيدة، وجاء في قرار المجمع قوله: «من لا يقبل هذه الكتب بكل أجزائها كأسفار مقدسة قانونية كما تقرأ في الكنيسة الكاثوليكية، وكما هي في النشرة اللاتينية القديمة، فليكن ملعوناً»، ومع هذا قام بعض رجال اللاهوت الكاثوليك فيما بعد بإعادة التمييز بين الأسفار القانونية والأسفار المحذوفة.

ومن جانبه قام مارتن لوثر بدمج الأسفار المحذوفة لكنه حدد أنها أدنى مرتبة من الأسفار القانونية، لكنها صالحة للقراءة ونافعة للتعليم، ولكن لم يأخذ الاصلاحيون جميعاً بالذي رآه لوثر، حيث أن كالفن رفضها جميعاً، وعدّها كتابة بشرية شأنها شأن أي كتابة بشرية لا تدخل في مجال العبادة والتعليم الديني، وهكذا ورد في قرار كنيسة ويستمنستر لعام 1643: «إنه ليس لهذه الأسفار أي سلطان في كنيسة الرب، ولا يجوز قبولها أو استعمالها إلاّ ككتابات بشرية».

وهذه الخلافات بالآراء سوف تبقى طالما أن الأمور بقيت خاضعة للأهواء البشرية، وهنا نلمس الفوارق الأساسية بين نص القرآن الكريم، وما اخترعه رجال اللاهوت عبر العصور، وقال بعضهم بأنه وحي، ورفض آخرون الاعتراف بذلك.

وفي تقديمي لهذه الأسفار إلى القارئ العربي، استهدفت المعرفة غايةً بالدرجة الأولى، والمعرفة هي السبيل الأمثل نحو زوال التعصب، ومتى زال التعصب، زال

انغلاق العقل، وتوفرتْ إمكانيات الهداية، وأملي عظيم باهتداء جميع بني البشر إلى الإسلام، ففي الإسلام يتحقق السلام، والعدل، والمساواة، ومنع العدوان والظلم، وفي وحدانية الإسلامية إلغاء للأهواء والتزام بأوامر الله جلت قدرته، خالق الخلق وراعيهم، والأدرى بما يضرهم وما ينفعهم.

ثم إن في تقديم هذه الأسفار للقارئ العربي فوائد أخرى إضافية، يتصدرها تعميق المعرفة بالصهيونية وما بنيت عليه، وكذلك بالصليبية، فالصليبية الحديثة هي أم الصهيونية، والصليبية الغربية ـ الأمريكية المعاصرة هي الراعية للصهيونية والمحرضة لها على متابعة العدوان.

من الله جلت قدرته أطلب التوفيق والسداد، وله الحمد والشكر، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده النبي الأميّ محمد وعلى آله وأصحابه ومن التزم بهداه إلى يوم الدين[1].

---

(1) انظر العهد القديم ولاسيما سفر دانيا. حروب اليهود من تاريخ يوسفيوس ـ ترجمة عربية ـ ط. بيروت 1873، المكتبة العمومية لسليم إبراهيم صادر. التراث الإسرائيلي للدكتور صابر طعيمة ـ ط. بيروت 1979. الفكر الديني اليهودي ـ أطواره ومذاهبه ـ للدكتور حسن ظاظا ـ ط. دمشق 1999. بحوث مصادر مؤتمر تاريخ القدس المنعقد في جامعة القاهرة 21/ 3 ـ 23/ 2/ 1998. متون هرمس ـ ترجمة عمر الفاروق عمر ـ ط. القاهرة 2002. الأخلاق في الفكر العراقي القديم للدكتور حسن فاضل جواد ـ بغداد 1999. حكمة الكلدانيين ـ بغداد 2000 ـ 2001. هرمس الحكيم لأحمد غسان سبانو ـ ط. دمشق 2002. سر الأسرار المنسوب لأرسطوطاليس ـ ط. بيروت 1995.
The History of the Jewish people in the age of Jesus christ, by Emil schurer, volume 111, norwich 1995. Judasm from Cyrus to Hadrian, by Lester L. Grobbe, Lonodon 1994.

سفر النبي أخنوخ

مدخل

نقرأ في النص المعتمد لرسالة يهوذا الكلمات التالية :

«وقد تنبأ عنهم أخنوخ سابع الآباء من آدم ، إذ يقول : هوذا الرب قد أتى في ألوف قدّيسيه ، ليجري القضاء على جميع الخلق ، ويخزي الكافرين جميعاً في كل أعمال الكفر التي ارتكبوها ، وفي كل كلمة سوء قالها عليه الخاطئون الكافرون» .

أظهر البحث في رسالة يهوذا وبيّنَ أنها عمل يعود إلى القرن الثاني ، ولكن بما أن اللاهوتيين الأرثوذكس يقبلون محتواها على أنه كلام مُوحى به تفوه به رسول ، دعونا نبحث بتيقظ ومتابعة في الكتابات العبرية المقدسة عن هذه النبوة حول القدوم الثاني للمسيح ، ومن دون فائدة نقلب صفحات الشريعة المقدسة ، فلا نجد حتى في الأبوغرافيا أي أثر لسطر واحد من قلم مخلوق رائع إليه جرى تعيين السرمدية غير المنقطعة بوساطة تفسير رسولي لما جاء في سفر التكوين : 5/ 24 ، حيث بناء على ذلك جرى قبول نبوة أخنوخ على أنها وحي إلهيّ في ذلك اليوم الحاسم عندما شرح يسوع الكتابات المقدسة بعد قيامته إلى يهوذا وإلى إخوانه الرسل ، أَوَ لَمْ نقم حديثاً بخيانة ثقتنا عندما أقصينا سجلاً موحى به ، وشطبناه من التوراة؟ .

وفي عودة إلى القرن الثاني للمسيحية نجد إيرينايوس Irenaeus ، وكليمنت Clement الاسكندري ينقلان عن سفر أخنوخ من دون التشكيك بسمته المقدسة ، وهكذا قام إيرينايوس باختيار سفر أخنوخ على أنه نظير معتمد للآداب والنصوص الموسوية ، وأكد على أن أخنوخ ، وإن كان رجلاً ، فقد شغل منصب رسول الرب إلى الملائكة ، وفي الوقت الذي أقر فيه تيرتوليان Tretulian الذي ازدهر عند نهاية القرن الأول وبداية القرن الثاني بأن «سفر أخنوخ» لم يتقبل من قبل بعضهم ، بسبب أنه ليس داخلاً ضمن الشريعة العبرية ، تحدث عن كاتبه على أنه «أخنوخ النبي الأكثر قدماً ، وعن السفر على أنه مخطوط أصيل أوحِيَ به إلهياً إلى ذلك الآب Patriarch السرمدي ، وقد جرى حفظه من قبل نوح في السفينة ، أو أعيد إخراجه من قبله بشكل إعجازي من خلال وحي الروح القدس ، وأضاف تيرتوليان يقول : «لكن بما أن

أخنوخ قد تكلم في السفر نفسه عن الـرب ، إن كـل نـص مقـدس موائـم للتثقيـف هـو موحى به إلهياً ، وعلى هذا دعونا لا نرفض شيئاً عائداً إلينا ، مع أنه قد يبـدو الآن غير مقبول من قبل اليهود ، مثله فـي ذلـك مثـل بقيـة الكتابـات المقدسـة التـي تتحـدث عـن المسيح ، وهذه حقيقة ينبغي ألا تدهشنا ، بحكـم أنـهم لـم يسـتقبلوه ، ولـم يعـترفوا بـه حتى عندما قام شخصياً بمخاطبتهم» ، وتتأيد آراء تيرتوليـان هـذه بـالعودة إلـى شـهادة الرسول يهوذا ، وبناءً عليه إن سفر أخنـوخ سفرٌ مقـدس مثلـه فـي ذلـك مثـل المزامير وإشعيا فـي أعـين اللاهوتيـين المشـهورين الذيـن تعتمـد الأرثوذكسـية الحديثـة عليـهم ، وأيضاً مثل الكتابات المقدسة الرئيسة الشرعية العائدة للعهد الجديد .

وفي عام 254م عندما قام أورجين Orgien بالنقل من الكتابات العبرية عزا إلـى سفر أخنوخ القداسة نفسها والوثائقية مثل المزامير ، وفـي مناقشـة دينيـة مـع سيلسـوس Celsas أكد أن عمل الأب العائد إلى مـا قبـل الطوفـان لـم يكـن مقبـولاً فـي الكنـائس على أنه وحي مقدس ، وبناء عليه قام اللاهوتيون الحديثون بافتراض أنـه رفـض قبولـه كموحى به ، ولكن الحجم الذي تقبل بـه لغتـه وأفكـاره تفصـح قناعتـه الشـخصية بـأن أخنوخ كان واحداً مـن أعظـم الأنبيـاء ، وبنـاء عليـه نقـرأ فـي رسـالته حـول الملائكـة : «نحن لا نفترض أن منصباً خاصاً قد جرى تعيينه بمجرد صدفة إلـى مـلاك محـدد مثـل رافائيل ، الـذي أسند إليـه المعالجـة والشـفاء ، وإلـى جـبرائيل توجيـه الحـروب ، وإلـى ميكائيل واجب سماع صلوات النـاس وابتهالاتـهم» ، فمـن أي مصـدر ، غـير الوحـي المفترض تمكن أورجين مـن نشـر هـذه التفـاصيل الواصفـة لأحـوال أعمـال الإدارة فـي السماء؟ .

وفي عودة إلى سفر أخنوخ نحن نقرأ : «بعد هذا طلبت أنا ملاك السلام ، الذي سار معي ليشرح ويبين جميع ما قد أخفـي . وقلـت لـه : مـن هـؤلاء الذيـن أنـا رأيتـهم علـى الزوايا الأربـع ، والذيـن سـمعت أنـا كلامـهم ودونتـه . فأجـاب : إن الأول هـو الرحيم ، والصبور ، ميكائيل المقدس . والثاني هو الذي يشرف على كل معاناة وعلـى كل بلوى تصيب أبناء الناس ، إنه رافائيل المقدس ، والثالث هو الذي يشرف على كـل ما هو قوة ، إنه جبرائيل ، والرابع هو الذي يشـرف علـى التوبـة والأمـل للذيـن سـوف

يرثـون حياة سرمدية، إنه فـانوئيل»، وهكـذا نحـن نكتشـف مصـدر معرفـة أورجـين المتفوقة الواضحة، ونتتبع اعتماده الموثوق في نقله عن سفر أخنوخ كوحي رباني.

وعندما قامت المسيحية البدائية بالاستيلاء على نصوص أخنوخ كمواد عقائديـة بناءة، أخذ هـذا السـفر يغـرق بـالتدريج فـي بحـر النسـيان، فـاختفى مـن بـين صفـوف المسـيحية الغربيـة، ونُسـي أخيـراً مـن قبـل الكنيسـة، التـي قـامت بـلا شـعور بتخليـد مفاهيمها بمثابة وحي إعجازي للمسيحية.

وكان سفر أخنوخ غير معروف في أوربا لمدة حوالي الألف عام، إلاّ من خـلال شذرات جرى الاحتفاظ بـها مـن قبـل غيوفيـوس سينسـيلوس Georgius Syncellas (حوالي 792م)، وأخيراً جرى اكتشافه في الحبشة من قبل بروس Bruce الـذي جلـب إلى الوطن ثـلاث نسـخ مـن النـص الأثيوبـي فـي عـام 1773م، وقـد كتـب حـول هـذا الموضوع يقول: «بين الأعمال التي أعطيتها إلى المكتبة في بـاريس نسـخة جميلـة جـداً وفخمة مـن سـفر نبـوة أخنـوخ فـي قطـع الربـع الكبيـر، وأخـرى موجـودة بـين أسـفار الكتابات المقدسة التي أحضرتها إلى الوطن، موجودة مباشرة قبـل سـفر أيـوب، وهـو مكانها الصحيح في الشريعة الحبشية، ونسخة ثالثة قدمتها أنا إلى مكتبة البودليـان فـي أكسفورد، بيد الدكتور دوغلاس Douglas أسقف كارلايل Carlisle».

وأمكن لهذا المخطوط الذي لا يمكن تقدير قيمته، أن يقـوم فـي أحـد الأيـام فـي كشف المصدر المنسي لعدد من العقائد المسيحية والأساطير الميثولوجية، وقد ظل مقيماً في زوايا النسيان في مكتبة البودليان حتى جرى تقديمه إلـى العـالم مـن خـلال ترجمـة إلى الإنكليزيـة عملـها الدكتـور لورانـس Laurance رئيـس أسـاقفة كاشـيل Cashel، وأستاذ سالف للعبرية فـي أكسـفورد، فـهو الـذي أصـدر الطبعـة الأولـى منـه فـي عـام 1821م، دون أن يدري - كما يبـدو - أنـه كـان يعطـي بنـي البشـر الأصـول اللاهوتيـة العتيقة، التي يمكننا نحن - في الضوء الواضح لجيلنـا - مـن خلالـها أن نـدرس ارتقـاء المسيحية.

ثم إنَّ ندرة توفر نسخ من ترجمة رئيس الأساقفة لورانس، قبـل إصـدار الطبعـة الثانية في عام 1833م أوجد انطباعاً فـي ألمانيـا بـأن الكتـاب قـد جـرى اتلافـه مـن قبـل

كاتبه، لكن هذه الرواية جرى دحضها في توطئة الطبعة الثالثة التي صدرت في عام 1838، استجابة لطلب واسع من أمريكا.

وأثار سفر أخنوخ اهتماماً أكبر في القارة، مما أثاره في إنكلترا، وقد ترجم إلى الألمانية من قبل الدكتور هوفمان Hoffman في عام 1838م، وإلى اللاتينية من قبل غفرورير Gfrorer في عام 1840م، وترجم ثانية إلى الألمانية من قبل ديلمان Dillmann في عام 1853م، وجرى البحث فيه من قبل وايز Weisse، ولوك Luke، وهيلجينفيلد Hilgenfeld، وكاليش Kalisch، والأخير هو الذي نطق متوقعاً أن سفر أخنوخ «سوف يستخدم في يوم ما على أنه الشاهد الأهم في تاريخ العقائد الدينية»، وجاء اليوم، وضربت الساعة، وفي عملية النشر هذه لطبعة رئيس الأساقفة لورانس وترجمته لسفر أخنوخ، قد وضعناها في موضع الوصول إلى جميع قراء اللغة الإنكليزية، وبذلك وفرنا وسائل دراسة أصول ما قبل المسيحية للميثولوجيا المسيحية.

وفي عودة نحو الأطروحة الافتتاحية لرئيس الأساقفة لورانس، التي بحث فيها بنقد حيادي وعمل بحثي علمي ناضج أصل سفر أخنوخ، نجده وصل إلى محصلات مهمة، فيها أن هذا السفر قد كتب من قبل يهودي في الشتات بلغته الخاصة، ربما العبرية أو الآرامية المتأخرة التي تعلمها في المنفى، وهذا يعني أن النص الذي كان في أيدي كاتب رسالة يهوذا، والآباء اللانيقاويين، كان ترجمة إغريقية، وأن النص الحبشي، سواء أترجم من الآرامية أو من الإغريقية، هو النص نفسه الذي نقل منه الرسول يهوذا.

وفي دعم لنظرية الأصل الآرامي أو السوري - الكلداني، أشار رئيس الأساقفة لورانس إلى «البقايا القديمة جداً من القبالا (التقاليد الصوفية العبرية)، الموجودة في الزوهار Zohar الذي هو ضرب من الشروح الفلسفية على الشريعة، وهو يحتوي على آراء لاهوتية مع التأويلات المجازية البارعة للمدرسة الميثولوجية، في هذا التصنيف المشهور لما افترض لوقت طويل أنه يمثل الحكمة الباطنية للشعب اليهودي، إشارات متكررة عملت إلى سفر أخنوخ، على أنه جرى الاحتفاظ به بعناية

من جيل إلى جيل، ثم قدم رئيس الأساقفة لورانس نقولاً من الـ «زوهار» إشارات إلى نصوص مهمة في سفر أخنوخ، واستخلص أن «مصنفي البقايا القبالية كتبوا عقائدهم العويصة بالكلدانية» وقد امتلكوا نسخة من سفر أخنوخ، كتبت بتلك اللغة أو بالعبرية «وقد عدّوها بمثابة عمل أصيل ينتمي إلى الذي يحمل اسمه، وليس إنتاجاً مزيفاً تمّ في عصر متأخر».

ثم قام رئيس الأساقفة لورانس بتقدير التاريخ المحتمل للعمل، واستخلص من نقول يهوذا أنه لابد قد كتب قبل العصر المسيحي، لكن ليس قبل السبي البابلي، بسبب أنه يحتوي لغة دانيال ومجازاته وتخيلاته «في تصوير قدوم الأزلي إلى الحكم مع ابن الإنسان»، ولكن منذ أن كتب رئيس الأساقفة لورانس، أظهر النقد الحديث كيف أنه ضبابي تاريخ دانيال، ولذلك أصبح منطقياً الافتراض أن الكاتب أو المصنف قد استعار من سفر أخنوخ، ليعزو الانتحال إلى الأب الزائف، وتمكن المترجم العالم - على كل حال - من اكتشاف برهان أكثر إقناعاً، من خلال البينات الداخلية، في أن السفر كان قد كتب بعد مدة طويلة من بداية السبي البابلي، لا بل حتى قبل نهاية هذا السبي».

ذلك أن قسم سفر أخنوخ الممتد من الإصحاح 82 إلى 90 يحتوي على حكاية مجازية حول الأسر الملكية لإسرائيل ويهوذا، ومن ذلك كوّن رئيس الأساقفة صورة تاريخ امتد من شاؤول إلى بداية حكم هيرود الكبير، واستنتج أن سفر أخنوخ قد كتب «قبل قيام المسيحية، وعلى الأرجح في أوائل حقبة حكم هيرود»، وأضاف رئيس الأساقفة قائلاً: «يعني أنه لا يمكن أن يكون إنتاج كاتب عاش بعد الكتّاب، الموحى لهم، للعهد الجديد، أو ربما كان معاصراً لهم، وهذا لابد من أن يظهر من اقتباس القديس يهوذا، وهو اقتباس يبرهن أن العمل كان في أيامه معزواً إلى أخنوخ نفسه».

وعلاوة على ذلك توصل رئيس الأساقفة إلى اعتماد تاريخ محتمل من خلال خط آخر للمناقشة في الإصحاح 104/ 9 من سفر أخنوخ حيث نقرأ: «سوف يزيل رؤساء الشرق بين الفرثيين والميديين ملوكاً، فيهم روح الخلود سوف تدخل، ولسوف يخلعونهم من على عروشهم، وينبعثون مثل أسود من عرينهم ومثل ذئاب جائعة في وسط القطيع»، وفي تعليقه على هذا النص قال رئيس الأساقفة لورانس: «الآن لم

يكن الفرثيون جميعاً معروفين حتى العام المائتين والخمسين قبل المسيح عندما ثاروا ضد أنطيخوس ثيوس Antiochas theus الذي كان آنذاك ملك سورية، وكانت ثورتهم تحت قيادة أرساسيس Arsaces (الاسم الأسروي لجميع ملوكهم التالين)، وعلى كل حال لم يكن قبل عام 230ق. م أن أصبحت امبراطوريتهم مؤسسة بثبات، عندما هزم أرساسيس سلوقيوس كاليسينوس Seleucus callicinas وأسره، وهو الذي كان آنذاك ملك سورية، وبناء عليه كان أرساسيس أول من اتخذ لقب ملك فرثيا، وبالتدريج طردوا الحكم السوري من كل مقاطعة امتد فوقها في شرقي الفرات، وهكذا نجد امبراطوريتهم الواسعة قد امتدت في حوالي عام 140ق. م، من نهر الغانج حتى نهر الفرات، ومن الفرات إلى القوقاز». وعلى هذا يمكن لهذه الحقائق أن تقود إلى محصلة بأن سفر أخنوخ قد كتب في حوالي منتصف القرن الثاني قبل الميلاد، ولكن بحكم أن الكاتب أضاف إلى النص الذي جرى اقتباسه: «سوف يذهبون إلى الأعلى، وسيدوسون على أرض نخبتهم، وأرض نخبتهم سوف تكون أمامهم، أرض الدرس، والممر ومدينة شعبي المستقيم تعترض تقدم خيولهم»، ربط رئيس الأساقفة لورانس هذه اللغة مع غزو سورية من قبل الفرثيين في عام 54ق. م، وهزيمتهم لأنثوني Anthony بعد ثمانية عشر عاماً «عندما كانت سمعه السلاح الفرثي في الذروة، ومن المحتمل أنه في حوالي الحقبة نفسها، أو على الأقل ليس بعد مدة أطول، تمّتْ كتابة سفر أخنوخ».

والسؤال الطبيعي الذي يواجهنا الآن بشكل طبيعي هو: كيف تمكن هذا العمل الخيالي من الحصول على القبول من خلال بينة داخلية نسبياً، على أنه إنتاج أصيل للرسول أخنوخ؟ وجاءت أجوبة رئيس الأساقفة بأن أظهر من خلال بينة داخلية بأن السفر قد كتب من قبل يهودي كان يقيم على بعد عن فلسطين، وأنه قد جلب إلى اليهودية باسم النبي أخنوخ، وسبب غموض أصله إقدام بعضهم على قبوله على أنه إنتاج أصيل للرسول نفسه، ففي الإصحاح 71 قسّم أخنوخ الزائف الليل والنهار إلى ثمانية عشر قسماً، وذكر أن أطول يوم في السنة قد تألف من اثني عشر قسماً من هذه الأقسام الثمانية عشر «والآن إن نسبة اثنتي عشرة إلى ثمانية عشرة

هي نفسها تماماً مثل ست عشرة إلى أربعة وعشرين ، وهـو التقسيم الحالي للساعات لمدة تتألف من نهار وليلة ، وإذا أردنا أن نـأخذ بعين التقدير أي بلـد خط العرض فيه يتوافق مع أن يكون النهار فيه ست عشرة ساعة ، سوف نجد على الفور أن فلسطين لا يمكن أن تكون هذه البلاد ، ويمكننا بعـد هذا أن نستخلص بشكل صحيح أن المنطقة التي عاش فيها الكاتب قائمة ليس على أدنى عرض شمالي درجته خمساً وأربعين ، حيث أن أطول الأيام يتألف من خمس عشرة ساعة ونصف الساعة ، وهو ربما ليس أعلى من تسع وأربعين درجة ، حيث أن أطول الأيام يتألف من ست عشرة ساعة تماماً ، وهذا سوف يجعل المنطقة التي كُتب فيها على الأقل بعلو المناطق الشمالية لبحري الخزر ويوكسين Euxine (البحر الأسود) ، ولربما كانت هذه المنطقة موجودة في مكان ما في الأجزاء العليا لكل من هذين البحرين ، وإذا كان هذا التخمين صحيحاً ، لربما كان كاتب سفر أخنوخ واحداً من أعضاء القبائل التي حملها شلمانصر وأسكنها «في حلح وخابور نهور جوزان وفي مدن ميديا» [ملوك 2/ 17/ 71] ، وهو لم يعد من السبي مطلقاً .

ومنذ أن كتب رئيس الأساقفة لورانس أطروحته الأولى ، أُلقي ضوء جديد على أصل سفر أخنوخ من خلال نشر السيد ليارد Layard كتابه «نينوى وبابل» ، حيث دون المكتشفات التي عثر عليها في خرائب بابل ، وكان من بينها كؤوس أو أوعية من الفخار المشوي ، وجهها مغطى من الداخل بكتابات دونت بالحبر ، تمكن من حل رموزها السيد توماس إليس Thomas Ellis من قسم المخطوطات في المتحف البريطاني ، حيث تبين أنها تمائم وتعاويذ ضد الأرواح الشريرة ، والأمراض ، والمصائب ، والموت المفاجئ ، وقد صنفت باللغة الكلدانية الممتزجة بكلمات عبرية ، وكتبت بأحرف تضم السريانية والتدمرية والفينيقية القديمة ، وهذه الكتابات غير مؤرخة ، لكن السيد إليس استخلص من خلال بينة داخلية أن هذه الكؤوس كانت ملكاً لأبناء اليهود الذين حملوا في السبي إلى بابل ، والمدن المجاورة .

ولكن الاكتشاف الأهم في آثار السيد ليارد ، موجود في الحقيقة المهمة المذكورة في هذا النص ، وهي أن أسماء الملائكة المكتوبة على هذه الكؤوس ، والأسماء

الواردة في سفر أخنوخ، هي نفسها تماماً في كثير من الأماكن، وعلى هذا إنه مما لاشك فيه هو الأصل العبري - الكلداني لذلك العمل الشرقي القديم، سواء انتمى إلى إبداع إنساني أو إلى وحي سماوي، وتؤكد التعاويذ المكتشفة ليهود الشتات صحة النتائج التي توصل إليها رئيس الأساقفة لورانس، فيما يتعلق بجنسية أخنوخ الزائف.

وإن إنكار شرعية محتويات الأبوغرافيا من قبل كنيسة روما هو أمر شائع في إنكلترا، حتى إن عدداً من الناس من ذوي المعرفة الجيدة يتصورون أنه من الممكن العثور على سفر أخنوخ في صفحات كتاب الأبوغرافيا، لكن هو في الواقع غير متوفر للقراء الإنكليز، باستثناء القراء الذين ربما امتلكوا نسخة من الترجمة الإنكليزية التي صدرت مؤخراً في عام 1838، أو امتلكوا سبيل الاطلاع عليها، وحول هذا الجانب من القضية كتب رئيس الأساقفة لورانس يقول: إن مصير الكتابات الأبوغرافية هي بشكل عام مصير فردي، فمن الجانب الأول كانوا في بعض الأحيان، ومن خلال نفوذ الرأي اللاهوتي، أو النزوات اللاهوتية، جرى قبولهم من دون حق في الكتب المقدسة الشرعية، في حين، إنه من جانب آخر جرى رفضهم بكل بساطة من خلال القلق المفرط في الحفاظ على الشريعة دونما خرق لكنهم أثقلوا بكل نعت للازدراء والقذف، ولربما مضت مشاعر الفئتين في مثل هذه المناسبات بعيداً مع أحكامهم، وإنه بالنسبة للكتابات من هذا النوع، مهما كانت صحة أو عدم صحة دعوى الانتماء إلى الوحي، هي على الأقل ذات منافع كبيرة، لأنها تشير إلى الآراء اللاهوتية للعصور التي صنفوا فيها، وهذا أنا أقدره تقديراً خاصاً في قضية سفر أخنوخ، الذي كتب - كما تمّ التبيان - قبل نشر العقائد المسيحية للعالم، وهو لابد أن يكون مفيداً لنا، عندما يشير إلى طبيعة المسيح وسماته، بحكم أنه يشير بصورة مستديمة إلى الآراء اليهودية حول هذه المسائل قبل ولادة المسيح، ويقدم برهاناً موثوقاً، وبالتالي قبل إمكانية تحكّم العقيدة المسيحية».

وعلى هذا أدرك رئيس الأساقفة لورانس أن رؤى أخنوخ تقدمت زمنياً على ما بشر به يسوع، لكنه لم يُعطَ إليه، أو إلى جيله لرؤية مدى تأثير هذه الآراء على الادعاءات فوق الطبيعية للمسيحية.

وفي عـودة نحو سفر أخنـوخ، نجد الاصحاحـات الستة الأولـى تعلـن عـن الإدانة للمذنبين، والمباركات إلى الصالحين المستقيمين، مـن خـلال القـدوم المنتصر للمسيح، وهو ما جرى طرحه من خلال التأكيد المشهور الذي اقتبسه كاتب الرسـالة المعزوة إلى يهوذا.

وتسجل الإصحاحات 7 إلى 16، نزول مائتي ملاك إلى الأرض، ثم اختيارهم لزوجات، وبعد ذلك ولادة أولادهم المرد (ج مـارد) والتعليمـات إلـى بنـي البشـر فـي تصنيع الأسلحة الهجومية والأسلحة الدفاعية، واختراع المرايا، وحرفـة صناعـة المجوهـرات، واستخدام مـواد التجميـل والأصبـاغ، وذلـك مـع دروس فـي السـحر، والتنجيم والكهانة، والفلك، وقـد تقبـل تيرتوليـان هـذا كلـه علـى أنـه وحـي ربـاني، وفعل ذلك عندما حط من شأن المرأة على أنها باب طريق الشيطان، وأكد للمـرأة بنـاء علـى عـهدة مـا أوحـي إلـى أخنـوخ، بـأن الأصبغـة الصوريـة والتطريـزات الفريجيـة، والأقمشة البابلية، والسوارات الذهبية، واللآلئ البراقة واللامعة، وحجارة العقيـق، والزمرد المشع، والأشياء الأخرى المساعدة على الأناقة والتجميل، هي هدايـا خاصـة من الملائكة الهابطين فـي سبيل الإغـراء الأنثـوي، وزاد قـدوم الملائكـة الذنـوب علـى الأرض وضاعفها وقد حكم عليـهم وأدينـوا بـالنزول «إلـى الأمـاكن الأعمـق فـي نـار العذاب»، وأعلن أخنوخ لهم، بحكم كونه رسولاً للرب، أبدية عذابهم وسرمديته.

وتقـدم الإصحاحـات مـن 17 إلـى 36 وصفاً ينبـض بالحياة لرحـلات أخنـوخ الإعجازية برفقة ملاك، منه تعلم أسرار عملية الخلق وأسـرار البقـاء والديمومـة، فمـن قمة جبل مرتفع «وصل إلى السماء» شاهد أوعية النـور، والرعـد، والـبرق «والظـلام الكبير أو جبال الظلام، التي تشكل الشتاء، ومنـابع الأنـهار، والأعمـاق، والصخـرة التـي تدعـم زوايـا الأرض، والرياح الأربعـة التـي تحمـل الأرض، وتشـكل أعمـدة السماء، أو ليـس هـذا بداهـة الفلـك الموحـى بـه، الـذي مـن خلالـه أدان كـاتب سـفر أخنوخ بلا شعور الفيزيائيين في العصور الوسطى، وحكم عليهم بالحرق، لإعلانـهم بشكل غير تقوي حركة الأرض؟ وإذا كان النبي الموحى إليـه قـد شـاهد الصخـرة التـي

تدعم زوايا الأرض، فكم هو ذنب لا يغتفر للناس الذين رعوا الشكوك من خلال النظرية الشمسية القائلة بأن العالم يدور بسرعة حول الشمس.

ولكن ألم يختفِ سفر أخنوخ لمدة قرون في أوربا، قبل التنكيل بغاليليو واستشهاد برونو Bruno؟ ونجيب على ذلك أن تعاليمه بقيت حية، مثل أفكار خرافية واهمة أخرى كثيرة جداً عبرت من جيل إلى جيل، بعد مدة طويلة من ضياع جميع المعارف حول أصولهم لدى اللاهوتيين الذين قبلوهم على أنهم مقدسون، مصدرهم الرب.

وفي «ارتقاء المسيحية وتطورها» ننقل النص التالي عن ايرينايوس: «من غير الممكن أن تكون الأناجيل أكثر أو أقل مما هي عليه، لأنه لوجود أربعة أقاليم في العالم الذي نسكنه، وأربعة رياح رئيسية، وفي حين أن الكنيسة انتشرت في الخارج خلال الأرض، وعمود وقاعدة الكنيسة هو الإنجيل، وكذلك للحياة الروحية، من المتوجب حقاً وجوب امتلاكها أربعة أعمدة ينبعث منها الخلود على كل جانب، وتمنح حيوية متجددة للناس، ومن هذا جاءت حقيقة أن الكلمة التي أعطيت لنا على شكل نصوص أربعة أناجيل، متحدة بروح واحدة»، ويمكننا أن نلاحظ الآن أن هذه النظرية الخيالية حول عدد محدود من الأناجيل قائمة على الفلك عند أخنوخ، وإذا كان إيرينايوس قد قبل الرؤى لنبي قبل الطوفان كحقائق، فإن استمرار تقاليد «صخرة زاوية» الأرض، قد تحكمت من دون شك بفلك لاهوتيي العصور الوسطى.

وأثناء متابعة أخنوخ لرحلته مع الملاك أوريل، رأى أخنوخ علاوة على ما تقدم سجن الملائكة الساقطين الذي فيه أعمدة متصارعة من النار منبعثة من هاوية جهنمية مرعبة، وشاهد المناطق التي كانت فيها أرواح الموتى تنتظر يوم الحساب، وألقى نظرة على أشجار المعرفة والحياة، وابتهج بالرائحة العطرة المنبعثة من أوراق لا تذبل قط، ومن فواكه هي دوماً ناضجة، ورأى «الأعجوبة الأعظم والأمجد» المتعلقة بالنجوم اللاهوتية وهي قادمة من خلال «أبواب السماء».

وتروي الإصحاحات من 37 إلى 71 الرؤيا الثانية للحكمة، وهي مقسمة إلى ثلاث حكايات رمزية، حيث تصور الأولى السعادة المستقبلية والمجد بالنسبة للنخبة،

الذي رآهم أخنوخ متكئين على أرائك في ألبسة ملائكة، أو واقفين في آلاف مؤلفة، أو في عشرات ألوف لعشرات ألوف، أمام عرش الرب، يسبحونه ويمجدونه بأغاني لاهوتية، لأنه المقدس، وهو الرب المقدس للأرواح، الذي أمامه يسكن المستقيمون بصورة أبدية.

وبما أن أخنوخ نطق بنبوءاته المتعلقة بالنخبة، قبل وجود المسيحية، من المهم أن نعلم بأي منطق هو فهم عقيدة النخبة، ولا تترك لغة الحكاية الرمزية الأولى مكاناً للشك بأن «الصالحين سوف يجري انتخابهم من أجل أعمالهم الصالحة التي توزن بشكل صحيح من قبل رب الأرواح»، وعلى هذا لا يعني الانتخاب، إذا ما تبعناه إلى مصدره الأصلي، أكثر «من اختيار المواثمين»، وهي نظرية أكثر توافقاً مع عدالة الرب من الاختيار النزوي للخزاف المسخي، الذي يصوغ استبداده نماذج عجينة طين الخزف، وذلك حسب نظرية بولس بشأن عقيدة المصير.

وتتطلب الحكاية الرمزية الثانية (45 - 55) انتباهاً عميقاً من اليهود الحديثين ومن الأميين، لأنها إما أوحت بقدوم نبي عبراني كبير، يؤكد بإعجاز صحيح التعاليم المستقبلية ليسوع الناصري، أو الفكرة الخيالية السامية التي منها استعار الأخير أفكاره حول العود المنتصر لابن الإنسان، ليشغل عرش الحكم وسط القديسين المغتبطين، والمذنبين المرتجفين، المتوقعين سعادة أبدية أو ناراً سرمدية، وسواء أجرى قبول هذه الرؤى اللاهوتية على أنها بشرية أو ربانية، لقد مارسوا نفوذاً واسعاً وتأثيراً عظيماً على مصير بني البشر لحوالي ألفي عام، وبذلك لم يعد بإمكان الباحثين الصريحين والحياديين حول الحقيقة الدينية، تأخير البحث في علاقة سفر أخنوخ مع الوحي المسيحي، أو الثورة المسيحية.

وعادت الحكاية الرمزية الثالثة (56 - 70) ببلاغة متوجهة إلى الموضوع الذي لا ينفد حول المجد المسائحي، ومن جديد رسمت المستقبل السعيد للصالحين مقابل التعاسة المرعبة للأشرار، وتحدث أيضاً عن الإشراف غير الاعتيادي للعناصر، من خلال عمل أفراد الملائكة، الذي يملكون الرئاسة على الرياح، والبحر، والبرد، والجليد، والندى، والبرق، والرعود الارتدادية، وجرى تقديم أسماء أعيان الملائكة

الساقطين حيث نلاحظ بينهم بعض القوى غير المرئية التي دُوِّنت أسماؤها في التعاويذ التي كتبت على الكؤوس الفخارية المشوية باللغة العبرية الكلدانية الموحدة.

وتحتوي الإصحاحات 71 إلى 81 على «كتابات ثورات الكواكب المضيئة في السماء»: الشمس، والقمر، والنجوم، والإشراف على حركاتهم بوساطة إدارة الملائكة، وفي تعليقه على هذا القسم من سفر أخنوخ قال رئيس الأساقفة لورانس: «إن هذا النمط من الفلك هو تماماً ما يعود إلى واحد غير متعلم، بل مراقب صحيح للسماء، وقد وصف الجزأين الشرقي والغربي من السماء حيث تشرق الشمس ويظهر القمر ثم يغيبان، وقد قسم كل جزء منهما إلى ستة أبواب مختلفة، من خلالها تمر أجرام النور كل منها في وقته المحدد، ولدى تسميته لهذه الأبواب بدأ بالباب الذي تمر به الشمس أثناء الانقلاب الشتوي، وصنف هذا الباب على أنه الباب الأول، وهذا الباب يتوافق بالطبع مع برج الجدي، وهو النقطة الجنوبية القصوى التي تصلها الشمس سواء أثناء الشروق والغياب، والباب الثاني هو الذي تصل إليه الشمس في سيرها نحو الشرق في أثناء الشروق، ونحو الغرب أثناء الغروب، وهذا يتوافق مع برج الدلو، وصنف هذا الباب على أنه الباب الثاني، والتالي في متابعة الشمس سيرها على الطريق نفسه، هو الذي يتوافق مع برج الحوت، وصنف هذا الباب على أنه الباب الثالث، والباب الرابع حسب وصفه، هو الباب القائم تماماً في الشرق عند إشراق الشمس، وفي الغرب تماماً أيضاً عند غياب الشمس، وهو يتوافق مع برج الحمل، وتدخل الشمس آنذاك في الاعتدال الربيعي، ومع الباب الرابع هذا بدأ حسابه حول دوران الشمس السنوي، وحول التغيير اللاحق في طول الليل والنهار، أثناء الفصول المتنوعة من العام، وبابه الخامس موجود الآن في متابعة الشمس مسيرها نحو الشمال، ومن ثم التوافق مع برج الثور، وبابه السادس موجوداً شمالاً أكثر، وهو يتوافق مع برج الجوزاء، الذي ينتهي عند النقطة الأبعد شمالاً في السماء، التي تصل إليها الشمس، ومن هذه النقطة تتحول نحو الانقلاب الصيفي، ومن جديد قياس طريق العودة نحو الجنوب:

«ولهذا حدث، أن الأبواب نفسها التي تتوافق مع الأبراج الستة يومئ إليها في عبور الشمس من الانقلاب الشتوي إلى الانقلاب الصيفي، وأيضاً تتوافق مع أبراج دائرة البروج في طريق العودة ثانية.

واستدارة الشمس أثناء كل من الانقلابين الشتوي والصيفي، تكون الشمس في الحالة الأولى في أقصى الجنوب، وأخيراً في أقصى نقطة في الشمال أثناء مسيرها، ولابد أنها في هذه الحالة أن تصيب أعين الذين يتأملون في التغييرات، وكذلك في روعة ظهورها اليومي، ومن المحتمل أن فلك أخنوخ الأبوغرافاوي تشكل في هذا المقام بناء على المبادئ نفسها مثل الفلك عند هوميروس، الذي وضع جزيرة Eupin تحت استدارة الشمس 80, Tpottoau neyiole (الأوديسا 15/ 404).

وتحتوي الإصحاحات 83 إلى 89 رؤيا لأخنوخ قدم بها ادعاء تنبؤي حول تاريخ العالم إلى ظهور مملكة المسيح.

وجاء في الإصحاح 92 سلسلة من النبوءات تمتد من أيام أخنوخ حتى حوالي ألف سنةٍ بعد الجيل الحالي، ونجد في نمط التأريخ الذي جرى تبنيه، أن اليوم يقابل مائة عام، ويقابل الأسبوع سبعمائة عام، وهناك إشارة عملت إلى الطوفان، ودعاء إبراهيم، والشريعة الموسوية، وإلى بناء هيكل سليمان ثم تدميره وهي أحداث تاريخها أبكر من التاريخ المحتمل لتدوين سفر أخنوخ، إنما عندما كان المؤلف في سمة تنبوءاته الموحى بها ربانياً، يمدّ رؤياه إلى ما وراء أفق عصره أبدى عبث توقعاته من خلال نبوءات بقيت دون تحقيق، ولو أن - على كل حال - وصل سفر أخنوخ إلينا من خلال الشريعة الغربية مثلما وصلنا من خلال الشريعة الأثيوبية، لقام المجادلون اللاهوتيون، بدون شك بتأكيد أن القرون ليست سوى أمر تافه في زمن النبوءات، وإن توقعات النبي الكبير لما قبل الطوفان، سوف تشهد الآن أو فيما بعد تحقيقاً إعجازياً.

وتحتوي الإصحاحات 87 إلى 104 على حث بليغ من أخنوخ، خاطب به أبناءه، به اتبع بوذا في إطراء «سبل المستقيمين، وسبق يسوعاً في إعلانه عن إدانة المذنبين وبهجة القديسين، وقدم كلاماً فيه تأكيد تام على الخلود، هو التأكيدُ الأعظم الذي صدر قط من بين شفاه إنسان في قوله: «لا تخف أرواحكم أيها المستقيمون،

بل انتظروا بصبر الأمل ليوم وفاتكم في الاستقامة، ولا تحزنوا لأن أرواحكم وقعت في الاضطراب والأسف لاستقبال الموت، لأن غبطة عظيمة سوف تكون نصيبكم، مثل غبطة الملائكة في السماء، وعندما ستموتون، سوف يقول المذنبون فيما يتعلق بكم: مثلما نحن نموت مات المستقيمون، ما هو الربح الذي جنوه في وفاتهم باستقامة؟ انظروا، إنهم مثلنا قضوا في أسفٍ وظلامٍ، ما هو التفوق الذي حققوه أكثر منا؟ ذلك أننا الآن متساوون، لأنهم انظروا إليهم إنهم أموات، ولن يشاهدوا النور مرة ثانية، لكن الآن إنني أقسم لكم أيها المستقيمون... ذلك أنني فهمت هذه القضية الخفية، ذلك أنني قرأت لوح السماء، ورأيت كتابات الآحاد المقدسين، واكتشفت الذي كتب، والذي جرى التعبير عنه فيما يتعلق بكم، وشاهدت أن جميع المحاسن، والمتعة، والمجد قد أعدت لكم وأرواحكم التي سوف تموت باستقامة سوف تدوم وتغتبط، وذكراكم سوف تكون أمام وجه الواحد القدير من جيل إلى جيل» [الإصحاحان: 52 53]، كم هي عميقة المؤثرات الضرورية التي أنتجت على التفكير السامي بواسطة هذه اللغة العاطفية، التي جرى التفوه بها في عصر للإيمان وتمّ الإيحاء بها في منامات ورؤى لاهوتية، من قبل مشاهد مفترض للعالم غير المرئي، وهو مشاهد تحادث مع الملائكة بحضور رب الأرواح.

وروى الإصحاح الأخير من سفر أخنوخ قصة ميلاد نوح، والنبوءات التالية لأخنوخ موجهة إلى ابنه متوشلح حول موضوع ميلاد نوح والطوفان المستقبلي.

وفي تقدير فاحص للعلاقة فيما بين سفر أخنوخ والمسيحية، سوف نقوم الآن بالمقارنة بين لغته وأفكاره مع نصوص موازية موجودة في الكتابات المقدسة للعهد الجديد.

أخنوخ: 44/ 4 «وصوت سمع من السماء».	متى: 3/ 17 «وصوت من السماء قائلاً».
أخنوخ: 6/ 9 «سوف تمتلك النخبة النور، والبهجة، والسلام، وسوف يرثون الأرض».	متى: 5/ 5 «طوبى للودعاء، لأنهم يرثون الأرض».
أخنوخ: 1/ 2، 4، 5 «هو سوف يختار المستقيمين والمقدسين من بينهم، لأن يوم خلاصهم قد اقترب.. وسوف يصبحون ملائكة في السماء، وسوف تضيء	لوقا: 21/ 2 «إن نجاتكم تقترب». متى: 22/ 30 «لأنهم في القيامة.. يكونون كملائكة الله في السماء».

ملامحهم مع الغبطة . . الأرض سوف تبتهج ، والنخبة يمتلكونها» .	متى : 13/ 43 «حينئذ يضيء الأبرار كالشمس في ملكوت أبيهم» .
أخنوخ : 43/ 7 «وهؤلاء أيضاً الذين يحصلون على الذهب والفضة سوف يهلكون بحق وبشكل مفاجئ ، الويل لكم الذين أنتم أغنياء ، لأنكم بغناكم وثقتم ، لكن عن غناكم سوف تزالون» .	جيمس : 5/ 1 «اذهبوا الآن ، أيها الرجال الأغنياء ، وابكوا واندبوا بسبب تعاساتكم ، التي سوف تحل بكم» . لوقا : 6/ 24 «ولكن ويل لكم أيها الأغنياء ، لأنكم قد نلتم عزاءكم» .
أخنوخ : 96/ 6 ، 7 ، 25 «الويل لكم أيها المذنبون ، الذين يقولون : نحن أغنياء ، نمتلك الثروة ، وقد حصلنا على كل شيء يمكن أن نرغب به . والآن إننا سوف نفعل كل شيء نرغب في فعله ، لأننا جمعنا الفضة ، مخازننا مليئة . . من المؤكد أنهم سيموتون فجأة»	لوقا : 12/ 16 ، 20 «وضرب لهم مثلاً قائلاً : إنسان غني أخصبت كورته ففكر في نفسه قائلاً : ماذا أعمل لأنه ليس لي موضع أجمع فيه أثماري ، وقال : أعمل هذا ، أهدم مخازني ، وأبني أعظم ، وأجمع هناك جميع غلاتي وخيراتي ، وأقول لنفسي : يا نفس لك خيرات كثيرات موضوعة لسنين كثيرة ، استريحي وكلي واشربي وافرحي ، فقال له الله : يا غبي هذه الليلة تُطلب نفسك منك» .
أخنوخ : 105/ 26 «وسوف أضع كل واحد منهم على عرش المجد ، مجد خاص به» .	متى : 19/ 28 «تجلسون أنتم أيضاً على اثني عشر كرسياً تدينون أسباط إسرائيل الاثني عشر» .
أخنوخ : 62/ 11 «في أحكامه لا يحابي الأشخاص» .	رومية : 2/ 11 «لأنه ليس عند الله محاباة» .
أخنوخ : 38/ 2 «أين سيكون مكان إقامة المذنبين . . الذين رفضوا مولى الأرواح . إنه سيكون أحسن بالنسبة لهم لو أنهم لم يلدوا» .	متى : 26/ 24 «ويل لذلك الرجل الذي به يُسلَّم ابن الإنسان . كان خيراً لذلك الرجل لو لم يولد» .
أخنوخ : 19/ 2 «وهكذا ضحوا للشياطين مثل التضحية للأرباب» .	كورنثوس : 10/ 20 «إن ما يذبحه الأمم فإنما يذبحونه للشياطين لا لله» .
أخنوخ : 22/ 10 ، 12 «(خاطب الملاك رافائيل أخنوخ في دار الأموات) هنا يجري فصل أرواحهم . . . . بوساطة هوة» .	لوقا : 16/ 26 «(يخاطب إبراهيم غارق في الهاوية من دار المباركين) بيننا وبينكم هوة عظيمة قد أثبتت» .
أخنوخ : 39/ 3 ، 4 ، 7 «ثم انتشلتني سحابة ورفعتني . . ووضعتني في أقصى السموات . وهناك	2 كورنثوس : 12 «سوف آتي إلى رؤى الرب وإعلاناته . أعرف إنساناً في المسيح . . . . . اختطف هذا إلى السماء

شاهدت رؤيا أخرى، رأيت مساكن القديسين وأرائكهم.. مع الملائكة.. تحت جناحي رب الأرواح جميع المقدسين والنخبة يغنون أمامه، في مظهر مثل لهيب النار، أفواههم مليئة بالمباركات، وتمجد شفاههم اسم رب الأرواح».

أخنوخ: 46/ 2 «هذا هو ابن الإنسان.. الذي سوف يكشف جميع الكنوز المخفية».

أخنوخ: 9/ 3، 4 «ثم إنهم قالوا لمولاهم الملك: أنت سيد السادة، ورب الأرباب، وملك الملوك، عرش مجدك إلى أبد الآبدين، وإلى أبد الآبدين اسمك مقدس وممجد، أنت صنعت كل شيء، أنت تمتلك السلطة على كل شيء، وكل شيء مفتوح وظاهر أمامك، وأنت ترى كل شيء، ولا شيء يمكن أن يخفى عليك».

أخنوخ: 24/ 11، 10 «أنا باركت رب المجد، الملك السرمدي، لأنه أعد هذه الشجرة للقديسين، وشكلها، وأعلن أنه سوف يعطيها إليهم..... الرائحة الحلوة سوف تدخل إلى عظامهم وهم سوف يحيون حياة طويلة على الأرض، ولن ييأسوا، ولن تنالهم العقوبات».

أخنوخ: 85/ 2 «وانظروا نجمة واحدة سقطت من السماء».

أخنوخ: 60/ 13 «جميع ملائكة قدرته».

أخنوخ: 10/ 15، 16 «وإلى ميكائيل قال الرب

الثالثة....... أفي الجسد أم خارج الجسد لست أعلم، الله يعلم. كيف اختطف إلى الفردوس وسمع كلمات لا يُنطق بها، ولا يسوغ لإنسان أن يتكلم بها».

رؤيا يوحنا: 9/ 1 «سمعت صوتاً عظيماً من جمع كثير في السماء قائلاً: هللويا. الخلاص، والمجد، والكرامة، والقدرة للرب إلهنا».

كولوسي: 2/ 3 «المذخر فيه جميع كنوز الحكمة والعلم».

رؤيا يوحنا: 17/ 14 «رب الأرباب وملك الملوك».

رؤيا يوحنا: 4/ 11 «أنت مستحق أيها الرب أن تأخذ المجد والكرامة والقدرة لأنك أنت خلقت كل الأشياء، وهي بإرادتك كائنة، وخُلقت».

إلى العبرانيين: 4/ 13 «وليست خليقة غير ظاهرة قدامه بل كل شيء عريان ومكشوف لعيني ذلك الذي معه أمرنا».

رؤيا يوحنا: 22/ 2 «وعلى النهر من هنا ومن هناك شجرة حياة تصنع اثنتي عشرة ثمرة، وتعطي كل شهر ثمرها، وورق الشجرة لشفاء الأمم».

رؤيا يوحنا: 2/ 7 « من يغلب فأعطيه أن يأكل من شجرة الحياة التي في وسط فردوس الله».

رؤيا يوحنا: 22/ 14 «طوبى للذين يصنعون وصاياه لكي يكون سلطانهم على شجرة الحياة».

رؤيا يوحنا: 9/ 1 «رأيت كوكباً قد سقط من السماء إلى الأرض».

يهوذا: 6 «والملائكة الذين لم يحفظوا رياستهم بل تركوا مسكنهم حفظهم إلى دينونة اليوم العظيم بقيود أبدية تحت الظلام».

بطرس: 2/ 4 «لأنه إن كان الله لم يشفق على

أيضـاً: اذهـب وأعلـن عـن جريمتـه إلـى سـاميازا Samyaza وإلى الآخريـن الذين معه، الذيـن كـانوا يتعايشـون مـع النسـاء.. غلـهم لسبعين جيلاً تحت الأرض، لا بل حتى يوم الحكـم، والحسـاب، حتى الحكم الذي سيدوم إلى الأبـد، ويكتمل. ثـم إنـهم سوف يؤخذون إلى أعمق أعماق نار العذاب، وفيها سيبقون محبوسين إلى الأبد».

أخنوخ: 21/ 56 «رأيت أعمدة نيرانٍ تتصارع مـع بعضـها بعضاً حتى نهاية الهاوية، وكـان عميقاً نزولهم، لكـن لا القيـاسَ ولا الحجـمَ كنـت قـادراً علـى أن أكتشـف... أوريل - الذي كان واحداً من الملائكة المقدسين.. قال: هذا سجن الملائكة، وهنا يبقون إلى الأبد».

أخنـوخ: 79 «فـي أيـام المذنبين سـوف يجـري تقصـير الأعوام.. وكل شـيء يصنـع على الأرض سوف يدمر ويختفي في موسـمه.. فـي تلـك الأيـام لـن تزدهر ثمـار الأرض في موسمها.. سـوف تتوقـف السمـاء. وسيغير القمر قوانيـه، ولن يشـاهد في وقته المعتاد.. وكـل طبقـات النجوم سوف تنغلق ضد المذنبين».

أخنوخ: 61/ 9 «وسوف يستولي عليهم الضيق، عندما يشاهدون ابن المرأة جالساً على عرش مجده».

أخنوخ: 47/ 3 «وقد جلس على عرش مجده، عنـدما فتح كتاب الحياة بحضوره، وعندمـا جميـع القوى التي كانت فوق السماء وقفت من حوله وأمامه».

أخنـوخ: 1 «في تلـك الأيـام سـوف تلـد الأرض مـن رحمها، وتلد جـهنم ممـا فيها، وذلـك ممـا تسلمته، وسـوف يستعيد الدمـار الـذي استدانته. هـو سـوف يختار الأبرار والمقدسين من بينهم».

أخنوخ: 54 «في تلك الأيام سوف ينفتح فـم جـهنم ملائكة قد أخطأوا بـل فـي سلاسـل الظلام طرحهم في جهنم، وسلمهم محروسين للقضاء».

رؤيـا يوحنـا: 20/ 1 - 3 «ورأيـت ملاكـاً نـازلاً مـن السماء معه مفتاح الهاوية وسلسلة عظيمـة على يـده فقبـض علـى التنـين الحيـة القديمـة الـذي هـو إبليـس والشيطان و.. طرحـه فـي الهاويـة، وأغلـق عليـه، وختم عليه».

رؤيا يوحنا: 20/ 10 «وإبليـس الـذي كـان يضللـهم طُرح فـي بحيرة النـار والكبريت.... وسـيعذبون نهاراً وليلاً إلى أبد الآبدين».

متى: 24/ 7، 21، 22، 29، 30 «وتكـون مجاعـات وأوبئة وزلازل في أماكن.. ضـيق عظيم لم يكن مثلـه منذ ابتداء العالم إلى الآن ولن يكـون. ولـم لـم تُقصّر تلك الأيام لـم يخلـص جسـد.. وللوقـت بعـد ضيـق تلك الأيـام تظلـم الشـمس والقمـر لا يعطـي ضـوءه والنجـوم تسـقط مـن السـماء.. وحينئـذ تنـوح جميـع قبائل الأرض ويبصرون ابن الإنسان آتياً على سـحاب السماء بقوة ومجد كثير».

رؤيـا يوحنـا: 20/ 11 13، 15 «ثـم رأيـت عرشـاً عظيمـاً أبيـض والجالس عليـه.. ورأيـت الأمـوات صغـاراً وكبـاراً واقفـين أمـام الله، وانفتحـت أسـفار وانفتح سفر آخر هو سفر الحياة ودين الأموات مما هو مكتوب في الأسفار بحسب أعمالهم. وسلم البحـر الأموات الذين فيـه وسـلم المـوت والهاويـة الأمـوات الذين فيـهما. وكـل مـن لـم يوجـد مكتوبـاً فـي سـفر الحياة طرح في بحيرة النار.

الذي فيه سوف يختفون، وسوف تدمر جهنم المذنبين وتبتلعهم من أمام النخبة».
أخنوخ: 40/ 1 «شاهدت بعد هذا آلافاً مؤلفة وعشرات ألوف في عشرات ألوف، وأعداداً لا تحصى من الناس واقفة أمام رب الأرواح».
أخنوخ: 45/ 3 «في ذلك اليوم سوف يجلس النخبة على عرش المجد، وسوف يختارون أحوالهم وأعداداً لا تحصى من المنازل».

أخنوخ: 45/ 4 «في ذلك اليوم سوف أجعل مختاري يسكن في وسطهم. سوف أغير وجه السماء. سوف أباركها وأضيئها إلى الأبد. سوف أغير وجه الأرض، سوف أباركها وأجعل الذين انتخبتهم يسكنون فوقها».
أخنوخ: 92/ 17 «السماء السالفة سوف تغادر وتذهب بعيداً، وسوف تظهر سماء جديدة».
أخنوخ: 41/ 4 - 9 «سوف تدمر كلمة فمه جميع المذنبين وجميع غير المؤمنين الذين سوف يهلكون بحضوره. . سوف يحل بهم الاضطراب مثلما تكون المرأة في المخاض، وقسم منهم سوف يحل مكان قسم آخر، ولسوف يصابون بالدهشة ولسوف تنحدر ملامحهم، وسوف يستبد الاضطراب بهم عندما ينظرون إلى ابن المرأة جالساً على عرش مجده».
أخنوخ: 46/ 5 - 8 «ورأيت ذلك الوادي الذي . . صعدت منه رائحة كبريت قوية، أصبحت ممزوجة مع المياه ووادي الملائكة الذي فيه جرى دفن الضالين تحت تربته، وخلال ذلك الوادي هناك أيضاً أنهار من نار تتدفق، إليها سوف يجري إرسال الملائكة المدانين بتضليل سكان الأرض».
أخنوخ: 54 «الآن سوف أظهر سراً دينياً، كثير من

رؤيا يوحنا: 5/ 11 «ونظرت وسمعت صوت ملائكة كثيرين حول العرش. . وكان عددهم ربوات ربوات وألوفاً ألوفاً».
متى: 25/ 31، 32 «حينئذ يجلس على كرسي مجده، ويجتمع أمامه جميع الشعوب فيميز بعضهم من بعض».
يوحنا: 14/ 2 «في بيت أبي منازل كثيرة».
رؤيا يوحنا: 21/ 1 «ثم رأيت سماء جديدة وأرضاً جديدة لأن السماء الأولى والأرض الأولى مضتا».
رؤيا يوحنا: 7/ 15 «الجالس على العرش يحل فوقهم».
2 - بطرس: 3/ 13 «ولكننا بحسب وعده ننتظر سموات جديدة وأرضاً جديدة يسكن فيها البر».

2 تسالونيكي: 1/ 9 «الذين سيعاقبون بهلاك أبدي من وجه الرب ومن مجد قوته».
2 تسالونيكي: 2/ 8 «وحينئذ سيستعلن الأثيم الذي الرب يبيده بنفخة فمه».
متى: 25/ 31 «ومتى جاء ابن الإنسان في مجده وجميع الملائكة القديسين معه فحينئذ يجلس على كرسي مجده».
متى: 13/ 42 «ويطرحونهم في أتون النار».
متى 25: 25/ 41 «اذهبوا عني يا ملاعين إلى النار الأبدية المعدة لإبليس وملائكته».
رؤيا يوحنا: 20/ 10 «وإبليس الذي كان يضلهم طرح في بحيرة النار والكبريت».

1 تيموثاوس: 4/ 1 - 2 «الروح يقول صريحاً إنه

المذنبين سوف ينقلبون ويأثمون ضد كلمة الاستقامة. سوف يتكلمون بأشياء شريرة وسوف يتفوهون بالزيف».	في الأزمنة الأخيرة يرتد قوم عن الإيمان.. في رياء أقوال كاذبة موسومة ضمائرهم».
أخنوخ: 48/ 1 - 7 «رأيت في ذلك المكان نبعاً للاستقامة، لم ينضب قط، محاطاً ينابيع حكمة كثيرة، من هذه جميع العطشى يشربون، ويمتلئون بالحكمة، ومساكنهم مع الأبرار، والنخبة، والمقدسين».	يوحنا: 4/ 14 «ولكن من يشرب من الماء الذي أعطيه أنا فلن يعطش إلى الأبد. بل الماء الذي أعطيه يصير فيه ينبوع ماء ينبع إلى حياة أبدية». رؤيا يوحنا: 21/ 6 «أنا أعطي العطشان من ينبوع ماء الحياة مجاناً».
أخنوخ: 58 «قد حفظ حصة الأبرار، لأنهم كرهوا عالم الظلم هذا ورفضوه، وازدروا جميع أعماله وطرقه باسم رب الأرواح».	غلاطية: 1/ 4 «الذي بذل نفسه لأجل خطايانا لينقذنا من العالم الحاضر الشرير حسب إرادة الله وأبينا». 1 يوحنا: 2/ 15 «لا تحبوا العالم ولا الأشياء التي في العالم».
أخنوخ: 2/ 26/ 2 «انظروا ها هو قد جاء مع عشرة آلاف من قدِّيسيه، لينفذ الأحكام عليهم، ويدمر الأشرار، وليستنكر جميع الشهوات الجسدية مع كل شيء عمله المذنبون واقترفه الكفار ضده.. [الذين ينطقون بأفواههم بلغة غير مقبولة ضد الرب ويتلفظون بأشياء قاسية عن مجده].	يهوذا: 14، 15 «وتنبأ عن هؤلاء أيضاً أخنوخ السابع من آدم قائلا: هوذا قد جاء الرب في ربوات قديسيه. ليصنع دينونة على الجميع ويعاقب جميع فجارهم على جميع أعمال فجورهم التي فجروا بها وعلى جميع الكلمات الصعبة التي تكلم بها خطاة فجار».

وتؤسس الكلمات الأخيرة، التي جاءت بين حاصرتين في الاقتباس الأخير من سفر أخنوخ، تعريفاً كاملاً به، مع النص المقابل من رسالة يهوذا، وهو تعريف رائع الوضوح، عندما نقدر أن النص الأصيل الذي وصلنا من خلال الترجمات وتكرار إعادة الترجمات من الآرامية، والإغريقية، والأثيوبية، والآن أخذ الشكل الجديد، هو الشكل الأنكلو - سكسوني، ومع أن رئيس الأساقفة لورانس كان مقتنعاً بأن الرسول قد اقتبس من النص الإغريقي للمخطوطات الأثيوبية الموجودة، لكنه لم يكن مدركاً أن الجملة الأخيرة مما اقتبسه موجودة في النص، وقد اكتشفناها في الإصحاح 2/ 26 من سفر أخنوخ، وبهذا أتممنا المقارنة بين النبي والرسول، وأثبتنا من دون أدنى

شك، أنه في عين كاتب رسالة مقبولة على أنها وحي رباني، كان سفر أخنوخ إنتاجاً موحى به من قبل رسول من قبل الطوفان.

وتركز انتباه اللاهوتيين على النص الوارد في رسالة يهوذا، بسبب أن الكاتب حدد اسم النبي، غير أن التراكم التوافقي للغة والأفكار في أخنوخ وعند مصنفي الكتابات المقدسة للعهد الجديد، كما كشفت في نصوص المقارنة التي عرضناها، تشير بوضوح، أن عمل ملتون السامي Semitic Milton كان مورداً لا ينضب، منه استعار الانجيليون والرسل، أو الرجال الذين كتبوا بأسمائهم، مفاهيمهم عن القيامة، والقضاء، والخلود، والعذاب المؤبد، والمنطقة العالمية للأبرار تحت الحكم السرمدي لابن الإنسان، وتراكمت هذه النصوص الإنجيلية المنحولة في رؤيا يوحنا، التي تبنت رؤى أخنوخ، وأدخلتها إلى المسيحية مع شيء من التعديل، فيه فقدنا البساطة الرفيعة للمعلم الكبير للنبوءات الأبوغرافية، الذي تنبأ باسم رسول ما قبل الطوفان.

ومن المهم أن نلاحظ أنه لم يكن من عادة الكتاب المسيحيين الأوائل ممارسة ذكر أسماء الكتاب الذين استعاروا لغتهم وأفكارهم، وبناء عليه إننا عندما نتعقب تعاليم أخنوخ وأسلوبه في الأناجيل والرسائل سوف تكون محصلاتنا مماثلة لمحصلات اللاهوتيين الأرثوذكس الذين تولوا تحديد نصوص الكتابات المقدسة التي وردت في صفحات الآباء اللانيقاويين، مع أنهم نقلوا مراراً من مصادر غير مسماة مع غموض بالتعبير أكثر لبساً في البرهنة على أصلهم، من الوضوح المدهش الذي من الممكن فيه ملاحظة لغة أخنوخ في العهد الجديد، وقد يتساءل بعض المحللين التوراتيين حول آثار غامضة لأسلوب إنجيلي عند الآباء الرسوليين، لكن ما الذي يمكن للباحث المنصف والحيادي أن ينكره حول الأصل الأخنوخي لعبارات: «ابن الإنسان جالس على عرش مجده» والـ«سماء الجديدة» والـ«أرض الجديدة» والـ«مساكن الكثيرة» و«النخبة»، و«النار الدائمة المعدة لإبليس وملائكته»؟.

وقمنا فقط بعرض بعض المقاربات للأمثلة الصارخة لنصوص سفر أخنوخ التي لها نظائر في العهد الجديد، ويمكن لقرائنا أن يرفدوا جهدنا من خلال أبحاثهم

الشخصية، حول مزيد من التقدير للتأثير المتحكم الذي مورس من قبل كاتب غير شرعي على لغة وأفعال الكتابات الشرعية.

وأقر بعض اللاهوتيين الأرثوذكس من دون رضى أن قيام رسول بالاقتباس من سفر أبوغرافاوي، فيه إقرار علني أن يهوذا أشار إلى كلام مأثور لرسول قديم، لكن هذه بداهة نظرية خيالية، تختفي حتماً في حضور النصوص الكثيرة جداً من سفر أخنوخ، التي دخلت في تصنيف الكتابات المقدسة للعهد الجديد، ويؤكد بعض المحاجين والنقاد الدينيين الأتقياء، أن السفر كتب بعد قيام المسيحية، وهذه نظرية فيها افتراضات غير مقبولة تماماً، يعني قيام كاتب على معرفة تامة بقصة آلام مسيح وصلبه، وبالتفوه بحكايات نبوءات وتوقعات نبي قديم، صورت سيرة ابن الإنسان على الأرض بمثابة زحف انتصاري لملك منتصر، ومجدداً إن اللاهوتيين الذين ينفرون من الإقرار بأن لغة وأفكار الإنجيليين والرسل وجدت من قبل في سفر أبوغرافاوي، يقترحون أن النصوص المسائحية تحتوي منحولات مسيحية، لكن إذا قام المدافعون الحديثون هكذا باتهام القديسين الأوائل والشهداء بالتزييف الأدبي، فكيف يمكنهم قبول عهد جديد معصوم من أيدي رجال متهمين هكذا بجريمة التآمر من أجل تضليل وخداع الأجيال المقبلة؟.

وباقتناعنا بأمانة أوائل المسيحيين، نحن نتماشى مع رأي رئيس الأساقفة لورانس، ونتفق معه، وهو الرأي الذي أيده هوفمان Hoffman في أن النصوص التي هي موضع شك وتساؤل، هي نصوص صيغت بإحكام لتتماشى وتتوافق مع الإطار العام، في أنه من غير الممكن إزالتهم من دون إحداث تدمير واضح ينال البناء النصي ككل.

والشواهد الفلكية التي أسس عليها رئيس الأساقفة لورانس نظريته حول موطن سكنى مؤلف سفر أخنوخ قد جرى التشكيك بها، ولكن ما إن جرى القبول بأصله العبراني، لم تعد مسألة مهمة سواء أكتب في داخل فلسطين أو في خارجها، مع هذا الاستثناء، وهو أنه إذا لم يكن العمل قد جلب من بلاد بعيدة إلى اليهودية، إن السهولة التي جرى فيها قبول سفر مزيف في المنطقة المحلية لصياغته الحالية، على أنه الإنتاج الأصيل لنبي من قبل الطوفان، تشجع بالضرورة الشكوك بالنسبة لتواريخ

ومصداقية جميع الآداب العبرية القديمة، ولا يمكن القول بأن البينة الداخلية تشهد لصالح تفوق العهد القديم على سفر أخنوخ، لأنه ما من نبي عبراني هو أكثر بلاغة من كاتب هذا السفر في إدانة الظلم، وتأييد الاستقامة وتبنيها، ودعوة جميع الناس لأن يضعوا ثقة ضمنية في الإثبات النهائي للعدالة الربانية.

وتوحي بيِّنَةٌ داخلية بوجود آثار مستقلة في سفر أخنوخ، ربما صنفت من قبل مؤلفين آخرين، من ذلك أننا نجد في الإصحاحات من 44 إلى 47/ 1 رواية رؤيا عن الطوفان وكأنها قد رويت من قبل نوح بدلاً عن أخنوخ، وأقحمت في وسط رؤيا أخرى لا علاقة لها بها، لكن إذا كان أخنوخ زائف قد استعار من كتّاب أقدم، إن وجود اللغة والأفكار في كل فقرة من عمله، في صفحات الكتابات المقدسة للعهد الجديد، تشير بصورة حتمية إلى أن سفر أخنوخ، أو أسفار أخنوخ، كانت موجودة في شكلها الحالي قبل التاريخ المسيحي.

وبديهياً أن المسيحية استعارت رعب النار السرمدية من سفر أخنوخ، وحدد الإنجيليون والرسل وعرفوا مدة العقاب الرباني بعبارة aeons of aeon أو ملايين ملايين من الأعوام وهذه عبارة تعني السرمدية، وصحيح أن كلمة aeon يمكن أن تستخدم بمعنى وقت محدد، لكن عندما تحدث كتّاب الكتابات المقدسة للعهد القديم عن نار aeonian، كان ما قصدوه هو بداهة النيران الأبدية، وتنفر الإنسانية الحديثة من مثل هذا المنظر الفظيع للعقاب الرباني، واقترحت أنه بعدما يجري تعذيب المذنبين لـ aeons of aeons لربما يتطلعون نحو الأمام مع شيء من الأمل للمستقبل، وإنه موضع تساؤل إذا ما كان اليأس النهائي أمراً مفضلاً على هذا الشكل من «الأمل المؤجل»، لكن إذا تبنى المؤمنون الحديثون نظرية قبول الانتهاء بالنسبة لنار الـ aeonian، فإن هذا التبديل بالمعنى يصبح بالتساوي منطبقاً على إبليس وملائكته، الذي قضي بأن تستمر عقوبته المدة نفسها التي هي مقررة للبشر المذنبين، وهكذا نجد أن الأعداء التقليديين للرب والإنسان يمكن أن يأملوا بالحصول على غبطة العودة للتعايش والترافق مع جبرائيل، وميكائيل، ورافائيل، والتواصل مع القديسين الذين استهدفوا فيما مضى خديعتهم وإضلالهم بالفنون الجهنمية، وكذلك الأمر بالنسبة للأبرار هم أيضاً وعدوا فقط بأن

ينالوا مكافآتهم في الجنة لمدة aeonian of aeons، إذا كانت هذه الكلمات ليس معناها الخلود، وقتها سوف يخاف القديسون، في حين سوف يأمل المذنبون في تبدل aeonian في المستقبل، ومجدداً إنه بالنسبة لحكم المسيح، لا بل حتى سلطة الرب قد جرى وصفها وصفاً بأنها aeonian أبدية، وإن أية محاولة لتحديد الأبدية في الاصطلاح المقدس - aeonian of aeons - سوف يعرض للخطر الديمومة الربانية.

واللاهوتيون الذين ينشدون تبرئة الرحمة الربانية من خلال موائمة مشكوك فيها بوضع aeonian محل الثواب الدائم، يتجاهلون حقيقة أن نظريتهم تعزو إلى الحكمة الربانية تبني التعذيب على أنه أكثر الوسائل فعالية وتأثيراً في تحويل المذنبين إلى قديسين، وهي أيضاً نظرية تدعونا عملياً إلى تقليد المثل الرباني واتباعه في تعذيب مجرمينا لإصلاحهم، وكم هو سيكون موائماً بالنسبة إلى هؤلاء الذين لا يستطيعون إيجاد توافق بين النار الأبدية، والرحمة الخالدة، أن يسيروا خطوة أخرى في ممرات الشكوكية برفض العذاب الأبدي على أنه كابوس في الرؤى الأخنوخية، وذلك عوضاً عن الافتراض بأن الوحي تحدث بلغة في غاية الاضطراب وعدم الوضوح، بأن القديسين الأوائل حكموا بإدانة الأطفال غير المعمدين بالخلود بالنار، في حين أن الشفقة الحديثة تقدم على إنقاذ أقسى المذنبين من لهيب النيران، وإذا كانت الاصطلاحات الموحى بها قد شجعت الضراوة الروحية في عصر القديس أوغسطين، ورعت اللاهوتية الإنسانية في القرن التاسع عشر، فما الذي لا يمكن أن يكونه التفسير المستقبلي للكلام المفترض الآن أن ينقل معنى معصوماً إلى تلاميذ الكتابات المقدسة؟.

وبشر سفر أخنوخ وتحدث مسبقاً عن ابن الإنسان، والواحد المختار، والمسيح، الذي «انوجد منذ البداية في السر» والذي «كان يدعى إلى اسمه في حضور رب الأرواح، قبل خلق الشمس والعلامات»، وأشار الكاتب أيضاً إلى «القوة الأخرى التي كانت على الأرض، فوق الماء في ذلك اليوم، وهذه إشارة واضحة إلى لغة سفر التكوين: 1/ 2، وهكذا لدينا رب الأرواح، والواحد المختار، وقوة ثالثة، مما يبدو أنه يظلل التثليث المستقبلي، لكن مع أن فكرة المسيح المثالية عند أخنوخ قد مارست تأثيراً مهماً على المفاهيم الأولى حول لاهوتية ابن الإنسان، فنحن نخفق في تحديد المقصود

بإشارته الغامضة إلى «قدرة» أخرى مع عقيدة الثالوث الأقدس لمدرسة الإسكندرية، وخاصة بمثابة «ملائكة القدرة» وهي عبارة كثيرة في رؤى أخنوخ.

ومن البديهي أن ذلك النص الرائع في سفر أخنوخ الذي أعلن أن الكفار كانوا «يضحون إلى الشياطين مثل التضحية إلى الأرباب» كان هو مصدر ذلك المعتقد الخرافي الذي من خلاله رأت المسيحية الأولية الآلهة الأولمبية، ليس مجرد أشباح صدرت عن خيال إنسان، بل الملائكة الساقطين الذين طردوا من السماء، وطلبوا التعويض في تحكم روحي على الأرض، وهو معتقد خرافي ما يزال قائماً بوساطة الاعتقاد في المعجزات التي تصنع ليس فقط بالقوى المتفوقة، بل بوساطة القوى المتدنية سواء أكانت خيرة أم شريرة.

وعلى هذا نعلم أن سفر أخنوخ قد نشر قبل ظهور المسيحية من قبل واحد عظيم غير معروف من الجنس السامي، الذي اعتقد بنفسه أنه قد أوحي إليه في عصر ما بعد النبوّات، وقد استعار اسم رسول من فترة ما قبل الطوفان حتى يضفي مصداقية على تنبوءاته عن مملكة المسيح، وبحكم أن محتويات سفره الرائع قد دخلت بحرية في صياغة العهد الجديد، أعقب ذلك أن كاتب هذا السفر إن لم يكن نبياً موحىً إليه قد توقع مسبقاً تعاليم العقيدة المسيحية، كان صاحب رؤيا متحمساً جرى قبول صوره السرابية من قبل الإنجيليين والرسل على أنها وحي، وهذه محصلات بديلة تورط الأصول الربانية أو البشرية للمسيحية.

ومن الممكن القول: إنه إذا لم يكن كاتب سفر أخنوخ هو الرسول الذي كُتب باسمه، ألم يكن بداهة مدعياً مزيفاً؟ وفي معالجة للكهانة العبرية في «ارتقاء المسيحية» نشير إلى هواتف أوريم Urim ونبوآت الأنبياء وتوقعاتهم، وقد كان هناك - على كل حال - شكل ثالث من الكهانة الربانية عرف باسم بث كل Bath Kol، أو ابنة الصوت، الذي من خلاله استشار الإسرائيليون الرب بقبول شارة متصورة من قبل في الحصول على الموافقة الربانية على عمل منوي القيام به، ويقال بأن هذه الطريقة الاصطناعية للكهانة أو العرافة قد خلفت وحي الأنبياء، ولكن استخدمت من قبل الإسرائيليين في حقبة مبكرة كثيراً جداً من تاريخهم، وهكذا قرر خادم

إبراهيم مسبقاً العلامة التي من خلالها سوف يتمكن من التعرف إلى الزوجة المستقبلية لإسحق، حسبما جرى اختيارها ربانياً، وقدر جوناثان بن شاؤول مسبقاً الشارة اللفظية التي من خلالها يمكن للإسرائيليين أن يعرفوا بأن يهوه سلمهم الفلسطينيين ووضعهم بين أيديهم.

ومما لاشك فيه، أن ممارسة «بث كل» كان أمراً معتاداً عليه من قبل الكاتب السامي لسفر أخنوخ، لذلك دعونا لا ندينه أنه كان مزيفاً، عارفين أنه خلال التزامن الصدفي، للعلامة المقررة من قبل، ربما قام بتجسيد أخنوخ في قناعاته وإيمانه الداخلي، وأنه كان هو ينفذ تقويا إرادة الرب.

وتذكرنا وفاة الدكتور بوسي Pusey مؤخراً بحقيقة أن المترجم المثقف لسفر أخنوخ كان سلفه كأستاذ للعبرية في جامعة أكسفورد، واقترح الأصدقاء والمعجبون باللاهوتي الكبير، والذي كان واحداً من كتاب الحركة التراكتارينية Tractarian، تأسيس مكتبة إحياء لذكرى اسمه، وأن يكون فيها اثنان أو أكثر من رجال الدين للعمل كمكتبيين، وليقوما بكل سبيل ممكن بزيادة الاهتمام بالدراسات اللاهوتية والحياة الدينية داخل الجامعة، وهذا برنامج يبدو أنه سيدشن حكم البحث الأصيل داخل ممالك اللاهوت الكنسي، لكن، كما جرى إخبارنا من قبل المشجعين المتبرعين لدعم الاقتراح، كان الدكتور بوسي فوق كل شيء «محاججاً مسيحياً، وكان المدافع عن الكنيسة في القرن الثامن عشر وبطلها»، وكيف يمكن لتلاميذه - الذين رأوا فيه «عموداً عظيماً دعم فيما مضى سعد كنيسة إنكلترا» - أن يشجعوا حرية البحث باسمه، الذي يمكن أن يؤدي إلى محصلات مضادة للإيمان الكنسي الذي عاش فيه معلمهم ومات؟.

وأخبرنا كبار رجال اللاهوت أن العاملين المستقبليين في المكتبة «ينبغي أن يكونوا من تلاميذ علم اللاهوت - ملك العلوم - الذين بينهم شغل الدكتور بوسي مكاناً هو في الصف الأول»، ومع ذلك كان مؤيداً غيوراً «للحركة التي تبنت الحقيقة خلال العصور الماضية في صيغ الكنيسة»، لكن كيف يمكن تصنيف اللاهوت بين العلوم إذا كان منطقه الإيماني في الأغلال الكنسية؟ مثلما يمكن لعالم فلك حديث أن

يطلب موافقة طلابه على نظرية العصور الوسطى في ثبات الأرض وعدم تحركها، قبل المضي في البحث في قوانين النظام الكوني، وهكذا - إنه بلاشك - أن معظم اللاهوتيين الذين يطلبون الصدق الرباني، مقاساً بالمعايير الموروثة لمحصلات ماضية، هم ضد القبول والإقرار بالحقائق غير الأرثوذكسية.

ونحن جميعاً يمكننا أن نتعاطف مع رغبة تلاميذه في العمل على تشريف ذكرى الرسول التراكتاريني، صاحب الفضائل الكثيرة، الذي رأوا فيه «رجلاً عظيماً تمت ترقيته من قبل الرب القدير كي يعيش ويعمل من أجل كنيسته»، لكن الناس الذين يحملون هذا الرأي الشفاف عن حركة، يراها آخرون ببساطة استمراراً للسير على الطريق إلى روما، ويمكنهم بصعوبة أن يقدروا الحقوق الإرشادية لعقائد بدائية أو من العصور الوسطى، في ذلك المزاج الحيادي، الذي يتوجب على اللاهوتيين الالتزام به، قبل أن يصبح علم اللاهوت «ملك العلوم».

وكان رئيس الأساقفة لورانس عاملاً نشيطاً في مخبر علم اللاهوت عندما ترجم مخطوط مكتبة البودليان من سفر أخنوخ، وهكذا وضع - بلا شعور - بين أيدينا المفتاح الأثيوبي «لارتقاء المسيحية» ويبقى للأجيال المستقبلية أمر تقرير فيما كانت أعماله أو أعمال خليفته في كرسي الساميات في جامعة أكسفورد، سوف تتبرهن أنها أكثر إسهاماً في المساعدة على التنور الديني للأجيال المقبلة.

وكان علماء المستحاثات الذين عقدوا مقارنات بين المستحاثات العضوية لمختلفة الحقب حسب التسلسل الجيولوجي، اكتشفوا في الصيغ الأكثر حداثة كائنات حية مختلفة جزئياً في التكوين الهيكلي، لما قبل التكوين، كانوا قد عزوا الخلافات ليس إلى معجزات مبدعة بل إلى استمرار عمل الأسباب الطبيعية في تشكيل الأصناف عبر الأجيال، في وئام مع قانون الطبيعة حول «بقاء الأكثر مواءمة»، كذلك قمنا نحن بتحديد الأصناف القريبة من بعضها بعضاً للحقب الأخنوخية والإنجيلية، مستنتجين حتماً أن النصوص المعدلة لما قبل وجود الأفكار يمكن عزو آثارها ليس إلى معجزة بل إلى مصادر طبيعية، وهذه هي المحصلات التي تدشن علم المستحاثات اللاهوتي، وتدعو جميع المثقفين الرحالة أن يحذوا حذو بروس، بالبحث في العالم

عن مخطوطات قديمة يمكن أن تكشف الأصول الإنسانية المجردة للعقائد والأساطير المقبولة حالياً على أنها مقدسة.

وعندما كان رئيس الأساقفة لورانس أستاذاً للعبرية في جامعة أكسفورد، قام بترجمة سفر أخنوخ داخل جدران مكتبة البودليان، وعندما طلب منه المحترم آي. م. بت I. M. Butt في عام 1827م أن ينشر الأصل الأثيوبي أجاب «أنا لا أستطيع، المخطوط ليس ملكي، لكنه ملك لجامعة أكسفورد»، وفي توطئته للطبعة الثالثة لترجمته، أضاف رئيس الأساقفة قائلاً: «إذا ما قامت جامعة أكسفورد بإجبار العالم الأدبي بنشر الأصل الأثيوبي من المخطوط الذي هو بحوذتها، أنا على قناعة أن علماء اللغة الأثيوبية لن يكونوا راغبين بإنجاز أكثر مما عمل حتى الآن لهذا الكتاب الطويل الأسف بعد رقوده نائماً لأجيال»، ومنذ أن كتبت هذه الكلمات حدث تقدم كبير في ميدان دراسة فقه اللغة المقارن، ويوجد الآن من دون شك عدد كبير من كبار اللغويين في إنكلترا، وفي القارة الأوربية، وفي الولايات المتحدة، الذين يمكنهم أن يزيدوا من إلقاء الأضواء على صفحات سفر أخنوخ، من خلال التعاون النقدي للنص الأثيوبي، وعلى هذا ألم يحن الوقت لأن تقوم جامعة أكسفورد بنشر الأصل المخطوط الذي بحوذتها، حتى يتمكن المثقفون اليهود والأميون من النبوآت الموحى بها لنبي عبراني كبير، أو للإعجاب بالخيال الرفيع لمتون Milton السامي الذي صعد إلى السماء ليمسرح Dramatize المقدسات اللاهوتية.

وفي عصر النهضة عندما تحول الفكر المتحرر من أرسطو إلى أفلاطون، يقال بأن (الكاردينال بيلارماين Bellarmine قد نصح البابا كليمنت الثامن أن يرفض ولا يشجع الفلسفة المقاربة كثيراً لحقائق الإنجيل، قاصداً بالطبع أنه لن يكون موائماً بالنسبة للكنيسة أن ترعى نظاماً إنسانياً مجرداً تقدم زمنياً على عقيدة التثليث التي تدعي الصدور عن الوحي، أو ليس من المحتمل أن المزيد من التأخير في تزويد العالم بالنص الأثيوبي لسفر أخنوخ، قد يوحي بتوجيه نقد معارض فيه أن جامعة أكسفورد قد أهملت النبي العبراني للسبب نفسه الذي جعل روما تتجاهل الفيلسوف الأثيني؟.

والآن - على كل حال - وضعت ترجمة رئيس الأساقفة لورانس، سفر أخنوخ في متناول جميع قراء الإنكليزية، ولربما يقوم الكاثوليك بعدم تقدير محتوياته، على أساس أنه ليس موجوداً في النص الشرعي المعصوم لكنيستهم، لكن البروتستانت، الذين يتمسكون بمبادئ الإصلاح الكنسي، والذين مفاهيمهم للمسيحية - بناء عليه - ميالة لقبول الاعتماد على المنطق، لابد لهم من إدخال أخنوخ بين الأنبياء، أو إعادة تقدير القوى فوق الطبيعية في المسيحية.

ومن المهم بالنسبة لقراء سفر أخنوخ أن يتذكروا أننا مدينون للإصلاح الكنسي بقيام دراسات مستقلة للآداب المقدسة، التي كانت من قبل غير متوفرة للناس من خلال نسيان اللغات الميتة وغير المترجمة، ويقف الآن سفر أخنوخ الذي أهمل لمدة طويلة في علاقة متناظرة مع الباحثين الحديثين والساعين وراء الحقيقة الدينية، ويبقى الأمر متعلقاً بقرائه بشأن ممارسة ذلك الحق المتعلق بالحكم الذاتي، الذي إليه تدين البروتستانتية بوجودها، بوساطة التقدير الحيادي للتلطيف الذي لابد منه للإيمان المترابط باكتشافات أن اللغة والأفكار المعزوة إلى الوحي قد وجدت في أعمال قد وجدت من قبل، كان الإنجيليون والرسل قد قبلوها على أنها وحي، لكنها صنفت من قبل اللاهوتيين الحديثين بين المنتجات الأبوغرفاوية.

[كنا ونحن نصحح أوراق طباعة سفر أخنوخ ونراجعها ما نزال تحت مزيد من التأثر بعلاقته بالكتابات المقدسة للعهد الجديد، وهكذا وجدنا الحكاية الرمزية للشاة التي أنقذت من قبل الراعي الصالح من الحارس المرتزق والذئاب المفترسة، أنها بداهة قد استعيرت من قبل الإنجيلي الرابع من الإصحاح التاسع والثمانين من سفر أخنوخ، حيث قام الكاتب بتصوير الرعاة وهم يقتلون الشاة ويدمرونها قبل قدوم مولاهم، وبذلك تم كشف المعنى الحقيقي لذلك النص الذي هو حتى الآن مغلق وسري، أعني النص الذي ورد في حكاية جوهانناين Johannine الرمزية قوله: «كل من جاء قبلي كانوا لصوصاً وحرامية» وهذه لغة فيها نتتبع الآن إحالة بديهية إلى الرعاة المجازيين الرمزيين عند أخنوخ.

سفر أخنوخ

(النص)

الإصحاح الأول

1 - كلمة المبارك أخنوخ: كيف هو بارك المختارين والمستقيمين، الذين سيكونون موجودين في وقت الاضطراب، ويرفضون جميع الأشرار، واللاربانيين. كان أخنوخ رجلاً مستقيماً، كان مع الرب، أجاب وتكلم، وهو مفتوح العينين، وأثناء مشاهدته لرؤيا مقدسة في السموات. هذا أرانيه الملائكة.

2 - منهم أنا سمعت كل الأشياء، وفهمت ما رأيته، ذلك الذي لن يحدث في هذا الجيل، بل في جيل سيخلف بعد مدة طويلة، لصالح المختارين.

3 - لصالحهم أنا تكلمت معه وتحدثت، الذي سوف يرحل من مسكنه، المقدس والواحد القدير، رب العالم.

4 - الذي منذ الآن سوف يمشي فوق جبل سيناء، ويظهر مع حشوده، ويتجلى في قوة قدرته من السماء.

5 - الجميع سيكونون خائفين، والحراس سيكونوا مرعوبين.

6 - خوف كبير وارتعاد سوف يستولي عليهم، حتى إلى نهاية الأرض • الجبال العالية سوف تكون مضطربة، والهضاب المجيدة كئيبة، تذوب مثل ذوبان قرص عسل أمام اللهب • الأرض سوف تختفي، وكل الأشياء التي فيها سوف تهلك، وأثناء ذلك سوف ينزل القضاء على الجميع، حتى على جميع المستقيمين.

7 - إنما إليهم سوف يعطي سلاماً: سيحافظ على المختارين، ونحوَهم سيمارس الرحمة.

8 - عندها جميع المنتمين إلى الرب، سيكونون سعداء ومباركين، وسناء الألوهية سوف ينيرهم.

الإصحاح الثاني

1 - انظروا، إنه واصل مع عشرة آلاف من قدّيسيه، ليمارس القضاء عليهم، وليدمر الأشرار، وليعاقب جميع الآثمين من أجل كل شيء هو ذنب ولا رباني قد عمل، واقترف ضده[1].

---

(1) هذا قد اقتبس من قبل يهوذا في رسالته.

الإصحاح الثالث

1 - جميع الذين في السموات يعلمون ما يجري هناك .

2 - هم يعلمون أن المنيرات السماوية لا تغير مساراتها ، أي أن كلاً منها يشرق ويغيب بانتظام ، كل واحدة في وقتها المحدد ، من دون خرق للأوامر التي تلقوها هم يرون الأرض ، ويفهمون ما يجري هناك من بدايتها حتى نهايتها .

3 - هم يرون أن كل عمل للرب ثابت في وقت ظهوره • هم يرون الصيف والشتاء : يلاحظون أن الأرض كلها مليئة بالماءِ ، وأن الغيوم ، والأنداء ، والأمطار تنعشها .

الإصحاح الرابع

لقد قدروا ورأوا كل شجرة ، كيف تظهر للذبول ، وكل ورقة للسقوط ، باستثناء أربع عشرة شجرة ، التي هي غير طارحة لأوراقها ، وهي التي تنتظر من القدم إلى ظهور أوراق جديدة لشتاءَيْن أو ثلاثة .

الإصحاح الخامس

ومجدداً قدروا أيام الصيف ، وأن الشمس عليها منذ بدايتها تماماً ، وأثناء ذلك أنت تبحث عن غطاء وبقعة ظليلة ، بسبب الشمس المحرقة ، ووقتها تكون الأرض قد احترقت بحمى الحرارة ، وأصبحت أنت غير قادر على السير لا على الأرض ولا على الصخور ، نتيجة لتلك الحرارة .

الإصحاح السادس

1 - لقد قدروا كيف أن الأشجار عندما تكسى بأوراقها الخضراء ، وتصبح مغطاة ، وتنتج الفاكهة ، وفهموا كل شيء ، وعلموا أن الذي يعيش إلى الأبد ، هو يفعل هذه الأشياء من أجلك .

2 - إن الأعمال لدى بداية كل سنة موجودة هي أعماله ، وهي خاضعة له ، وثابتة ، وكما قدر الرب كل الأشياء تحدث .

3 - لقد شاهدوا أيضاً كيف أن البحار والأنهار مع بعضها أكملوا عملياتها كل على حده.

4 - لكن أنت لا تتحمل بصبر، كما أنك لا تنفذ وصايا الله، بل تأثم وتفتري على عظمته، ومؤذية هي الكلمات التي تقذفونها من أفواهكم ضد جلالته.

5 - أنت الذابل في القلب، لن يكون لك سلام.

6 - وبناء عليه أيامك سوف تلعنها، وسني حياتك سوف تفنى، واللعنات الدائمة سوف تتضاعف، وأنت لن تحصل على الرحمة.

7 - في تلك الأيام سوف تتخلى عن سلامك مع اللعنات الدائمة لجميع الأبرار والمذنبين، وهي لعنات سوف تلعن بها سرمدياً.

8 - سوف تلعن بها مع اللاريانيين.

9 - سوف يمتلك المختارون النور، والغبطة، والسلام، ولسوف يرثون الأرض.

10 - لكن أنت، أنت غير المقدس، سوف تلعن.

11 - عندها سوف تعطى الحكمة إلى المختارين، الذين هم جميعاً سوف يعيشون، ولن يأثموا مجدداً باللاتقوى أو الغطرسة، بل سيتواضعون بأنفسهم، ويمتلكون الحكمة، ولن يكرروا اقتراف الآثام.

12 - ولسوف لن يدانوا طوال مدة حياتهم، ولن يموتوا في عذاب وسخط، ولكن جملة أيامهم سوف تكتمل، ولسوف يصلون إلى سن الشيخوخة بسلام، في حين سوف تتضاعف أيام سعادتهم مع الغبطة ومع السلام، إلى الأبد، جميع امتداد بقائهم.

الإصحاح السابع [القسم الثاني]

1 - حدث بعدما تضاعف عدد أبناء الناس في هذه الأيام، ولدت البنات لهم، رشيقات وجميلات.

2 - وعندما الملائكة أبناء السماء شاهدوهن أصبحوا متيّمين بهن، فقال أحدهم للآخر: تعال، دعنا نختار لأنفسنا زوجات من بنات الرجال، ودعونا ننجب أبناء.

3 - ثم إن قائدهم ساميازا Samyaza قال لهم : أنا أخشى أنكم ربما تتعرضون لتنفيذ هذه المخاطرة .

4 - وسوف أنا وحدي أعاني من مثل هذه الجريمة الموجعة كثيراً .

5 - لكنهم أجابوه وقالوا : سوف نقسم جميعاً ،

6 - ونربط أنفسنا بلعنات متبادلة ، إننا سوف لن نغير نيتنا ، بل سننفذ مشروعنا الذي عزمنا عليه .

7 - ثم إنهم أقسموا جميعاً ، وربطوا أنفسهم بلعنات متبادلة . كان عددهم جميعاً مائتين ، وقد نزلوا على أرديس Ardis التي هي قمة جبل حرمون Armon .

8 - ولهذا صار ذلك الجبل يدعى حرمون ، لأنهم أقسموا ، وربطوا أنفسهم بلعنات متبادلة .

9 - وهذه هي أسماء مقدميهم : سامیازا ، الذي كان قائدهم ، أوراكابارامیل Urakabarmeel ، أكيبيل Akibeel ، تامئيل Tamiel ، راموئيل Ramuel ، دانيل Danel ، أزكيل Azkeel ، ساراكنيال Saraknyal ، آسائيل Asael ، أرميرز Armers ، باتراآل Batraal ، حناني Anane ، زاوبي Zavebe ، سامساويل Samsaveel ، ايرتائيل Ertael ، توريل Turel ، يوميائيل Yomyael أرازيال Arazyal . وكان هؤلاء رؤساء المائتي ملاك ، والبقية كانوا جميعاً معهم .

10 - ثم إنهم اتخذوا زوجات ، كل واحد اختار لنفسه ، وإليهن بدأوا بالاقتراب ، ومعهن تعايشوا وتعاشروا ، وعلموهن السحر والتعاويذ ، وتقسيم الجذور والأشجار .

11 - والنساء اللائي حملن وَلَدْنَ مُرداً .

12 - كان طول قامة كل مارد منهم ثلاثمائة ذراع ، والتهم هؤلاء كل الذي أنتجه الرجال العاملون ، حتى بات من غير الممكن إطعامهم .

13 - عندها حولوا أنفسهم ضد الناس ، من أجل التهامهم .

14 - وبدأوا بجرح الطيور ، والحيوانات ، والزواحف ، والأسماك ، حتى يأكلوا لحومها واحداً تلو آخر ، وليشربوا دماءها .

15 - ثم وبخت الأرض غير المستقيمين .

الإصحاح الثامن

1 - علاوة على ذلك علّم عزازيئيل Azazyel الناس صنع السيوف، والخناجر، والترسة، والدروع، وعمل المرايا[1]، وصناعة السوارات، والتزيينات، واستخدام الطلاء، وتجميل الأهداب، واستخدام الحجارة من كل نوع ثمين جداً ومختار، وجميع أنواع الأصبغة، وهكذا أصبح العالم متغيراً.

2 - وازداد عدم التقوى، وتضاعف الفسوق، وأذنبوا، وفسدوا في كل سبيل من سبلهم.

3 - وعلم أمازاراك Amazarak جميع السحرة، ومقسمي الجذور.

4 - وعلم أرميرز Aremers حل السحر.

5 - وعلم بركايال Barkayal مراقبي النجوم.

6 - وعلم أكيبيل Akibeel العلامات.

7 - وعلم تميئيل Tamiel علم النجوم.

8 - وعلم آساراديل Asaradel حركة القمر.

9 - ولأن الناس دمروا، فصرخوا، ووصل صوتهم إلى السماء.

الإصحاح التاسع

1 - ثم إن ميكائيل وجبرائيل، ورافائيل، وسوريال، وأوريئيل نظروا من السماء نحو الأسفل، ورأوا كمية الدماء التي سفكت على الأرض، وجميع المظالم التي عملت عليها، وقال أحدهم للآخر: إنه صوت صراخهم.

2 - وصرخت الأرض التي حرمت من أولادها ووصل صوتها حتى باب السماء.

3 - والآن بالنسبة لكم أيها المقدسون السماويون، أرواح الناس تشتكي قائلة: اضمنوا العدل لنا مع الأكثر علواً. ثم إنهم قالوا لمولاهم، الملك: أنت سيد السادة، رب الأرباب، ملك الملوك. عرشُ مجدك إلى أبد الآبدين، وإلى أبد الآبدين اسمك مقدس وممجد. أنت مبارك وممجد.

---

(1) أي جعلهم يرون ما هو خلفهم.

4 - أنت صنعت كل الأشياء. أنت تمتلك السلطة على كل شيء، وكل شيء مفتوح ومعروض أمامك. أنت ترى كل شيء، وما من شيء يمكن أن يخفى عليك.

5 - أنت رأيت الذي صنعه عزازيئيل، وكيف أنه علم كل صنف من الظلم على الأرض، وكشف للدنيا جميع أسرار الأشياء المعمولة في السموات.

6 - وعلم ساميازا أيضاً السحر، وهو الذي أنت أعطيته مؤخراً السلطة على الذين يتعايشون معه. لقد ذهبوا جميعاً إلى بنات الرجال، واضطجعوا معهن، وأصبحوا مدنسين.

7 - وكشفوا الجرائم لهم.

8 - ومثل ذلك النساء ولدن المرد.

9 - وهكذا امتلأت الأرض كلها بالدم وبالظلم.

10 - والآن انظر إلى أرواح الذين ماتوا، إنها تصرخ.

11 - وتجأر بالشكوى حتى باب السماء.

12 - وأنينهم يتصاعد، كما أنه لا يمكنهم النجاة من المظالم التي اقترفت على الأرض. إنك تعلم كل شيء، قبل أو يوجدوا.

13 - أنت تعلم هذه الأشياء، والذي اقترف من قبلهم، ومع ذلك أنت لم تتكلم إلينا.

14 - ماذا بسبب هذه الأشياء علينا أن نعمل؟.

الإصحاح العاشر

1 - ثم إن الأكثر سمواً، العظيم الواحد والمقدس الوحيد تكلم.

2 - وبعث أرسايالاليور Arsayalalyur إلى ابن لمك.

3 - قائلاً: قل له باسمي: أخف نفسك.

4 - ثم أوضح له التحقيق الذي على وشك الحدوث، لأن الأرض كلها سوف تهلك، ومياه الطوفان سوف تغطي الأرض كلها، وكل الأشياء التي فيها سوف تتدمر.

5 - وعلمه الآن كيف يمكنه أن ينجو، وكيف يمكن لذريته أن تبقى في الأرض جميعها.

6 - ومجدداً قال الرب إلى رافائيل : اربط يد عزازيئيل وقدمه ، وارمه في الظلام ، وافتح الصحراء التي هي في دوادئيل Dudoel ، وألق به هناك .

7 - ألق عليه واقذف حجارة مسننة ، تغطيه بالظلام .

8 - هناك سوف يبقى إلى الأبد ، غطّ وجهه ، حتى لا يمكنه رؤية النور .

9 - وفي يوم الحساب العظيم ليلق به في النار .

10 - استعد الأرض ، التي أفسدها الملائكة ، وأعلن الحياة لها ، حتى يمكنها أن تنتعش .

11 - جميع أبناء الرجال لن يهلكوا نتيجة لجميع الأسرار ، التي بها جرى تدمير الحراس ، والتي علموها إلى أولادهم .

12 - الأرض كلها قد فسدت بسبب تأثير تعليم عزازيئيل . الذي إليه على هذا تعزى الجريمة كلها .

13 - وإلى جبرائيل قال الرب أيضاً : اذهب إلى اللادغين وإلى المشجوبين ، وإلى أبناء الفسوق ، ودمر أبناء الفسوق ، وأبناء الحراس من بين الناس ، اجلبهم ، وأثرهم واحداً ضد الآخر ، دعهم يهلكون بمذبحة متبادلة ، لأن طول الأيام لن تكون لهم .

14 - إنهم سوف يتوسلون إليك جميعاً ، لكن آباءهم لن يحصلوا على رغباتهم فيما يتعلق بهم ، لأنهم سوف يأملون بحياة أبدية ، وأنه ينبغي أن يعيش كل واحد منهم خمسمائة سنة .

15 - ومثل هذا قال الرب لميكائيل : امض إلى ساميازا وأعلن له جريمته ، وإلى الآخرين الذين هم معه ، والذين تعايشوا مع النساء ، حتى يدنسوا طهارتهن وعندما أولادهم سيذبحون سوف يرون هلاك محبوبيهم ، غلوهم لمدة سبعين جيلاً تحت الأرض ، حتى إلى يوم الحساب ، والهلاك ، وحتى القضاء ، الذي سوف يدون تأثيره إلى الأبد ، ويكتمل .

16 - ثم إنهم سوف يؤخذون إلى أعمق أعماق نار العذاب ، وفي الاحتجاز سوف يبقون محبوسين إلى الأبد .

17 - وبعد هذا مباشرة سوف يحترق هو معهم ويهلكون؛ ولسوف يبقون مغلولين حتى هلاك أجيال كثيرة.

18 - دمر جميع الأرواح المدمنة على المداعبة، وذرية الحراس، لأنهم طغوا على بني البشر.

19 - ينبغي هلاك كل ظالم وزواله من على وجه الأرض.

20 - ينبغي تدمير كل عمل شرير.

21 - غرسة البر والاستقامة، وأصبح نتاجها[1] مباركاً.

22 - البر والاستقامة سوف ينغرسان بغبطة.

23 - ووقتها سوف يقدم القديسون جميعاً الشكر ويعيشون إلى أن ينجبوا ألف ولد، أثناء مدة شبابهم كلها، وسوف يكتمل سبتهم بسلام. في تلك الأيام سوف تكون الأرض كلها مزروعة بالأبرار، ستكون جميعها مغروسة بالأشجار، ومليئة بالمنافع، وكل شجرة مفرحة سوف تزرع فيها.

24 - فيها سوف تزرع الكروم، والكرمة التي سوف تزرع فيها ستعطي ثماراً إلى التخمة، وكل بذر سوف يزرع فيها سوف ينتج لكل كيل ألف كيل، وكيل واحد من الزيتون سوف يعطي عشر عصرات من الزيت.

25 - طهر الأرض من الظلم، ومن جميع أنواع اللاعدالة، ومن كل الجرائم، ومن اللاتقوى، ومن الدنس الذي اقترف عليها، امحقهم من الأرض.

26 - عندها سوف يكون جميع أبناء الناس أبراراً، وسوف تقدم جميع الأمم لي التشريف الرباني، وتباركني، وسوف تعبدني.

27 - الأرض سوف تكون نظيفة من الفساد كله، ومن كل جريمة، ومن كل العقوبات، ومن المعاناة، كما أنني لن أرسل أنا ثانية الطوفان عليها من جيل إلى جيل إلى الأبد.

28 - في تلك الأيام سوف أفتح كنوز المباركة التي هي في السماء، وأجعلهم ينزلون على الأرض وعلى جميع أعمال الإنسان وجهودهم.

---

(1) رواية أخرى: وعمل البر والاستقامة.

29 - السلام والإنصاف سوف يتعايشان مع أبناء الرجال في جميع أيام الدنيا، وفي كل جيل من أجيالها.

(ليس هناك إصحاح حادي عشر)

الإصحاح الثاني عشر [القسم الثالث]

1 - قبل جميع هذه الأشياء كان أخنوخ مختفياً، لم يعرف أحد من أبناء الناس أين كان مختفياً، وأين كان وما الذي حدث.

2 - كان مشغولاً كلياً مع الآحاد المقدسين، ومع الحراس في أيامه.

3 - كنت أنا أخنوخ مباركاً الرب العظيم، وملك السلام.

4 - ورأيت الحراس يدعونني أخنوخ الكاتب.

5 - ثم قال الرب لي: أخنوخ، يا كاتب الأبرار، اذهب وأخبر حراس السماء، الذين هجروا السماء العالية، ومراكزهم السرمدية المقدسة، والذين تدنسوا مع النساء.

6 - وفعلوا مثلما يفعل أبناء الناس، باتخاذهم لأنفسهم زوجات، والذين فسدوا كثيراً على الأرض.

7 - ذلك أنهم لن يحصلوا قط على السلام على الأرض، ولا على غفران الذنوب. لأنهم لن يغتبطوا بأبنائهم، وسيشهدون ذبح محبوبيهم، وسوف ينوحون على تدمير أولادهم، وسوف يتوسلون إلى الأبد، لكنهم لن يحصلوا على الرحمة والسلام.

الإصحاح الثالث عشر

1 - ثم إن أخنوخ تابع وقال لعزازيئيل: أنت لن تحصل على السلام. قرار حكم كبير صدر ضدك سوف يغلك.

2 - ولن يكون التفريج، والرحمة، والابتهال لك، بسبب المظالم التي عملتها.

3 - وبسبب كل عمل من أعمال التجديف، والطغيان، والذنوب، أنت كشفتها إلى أبناء الناس.

4 - ثم إنني تركته وتحدثت إليهم جميعاً مع بعضهم.

5 - وأصبحوا جميعاً مرعوبين، ويرتجفون..

6 - يلتمسون مني إمكانية كتابة مذكرة تضرع، علّهم يحصلون على الغفران، وإمكانية أن أعمل أنا مذكرة عن أدعيتهم علها تصعد إلى أمام رب السماء، ذلك أنهم أنفسهم لا يمكنهم منذ ذلك الحين مخاطبته، أو رفع أعينهم إلى السماء بسبب آثامهم الشائنة، التي حكموا من أجلها.

7 - ثم إنني كتبتُ مذكرة حول أدعيتهم والتماساً من أجل أرواحهم، ومن أجل كل شيء عملوه، ومن أجل موضوع توسلاتهم، علهم يحصلون على العفو والراحة.

8 - وتابعت المسير، واستمريت فوق مياه دانبادان **Danbadan** الموجودة على اليمين إلى غربي حرمون، وقرأت مذكرة أدعيتهم، حتى وقعت نائماً.

9 - ورأيت مناماً جاء إليّ، ورؤيا ظهرت فوقي، وخررت نحو الأسفل، وشاهدت رؤيا عقوبة، حتى يمكنني أن أحكيها إلى أبناء السماء، وأوبخهم. وعندما استيقظت ذهبت إليهم. كلهم كانوا قد اجتمعوا معهم ووقفوا يبكون في أوبلسيائيل **Oubelseyael** القائمة بين لبنان وسنير، ووجوههم محجوبة.

10 - وحكيت بحضورهم كل الرؤى التي رأيتها، ومنامي.

11 - وبدأت أتفوه بهذه الكلمات التي هي كلمات بر، وأوبخ حراس السماء.

الإصحاح الرابع عشر

1 - هذا هو سفر كلام الاستقامة، وسفر تأنيب الحراس، العائدين للدنيا، تبعاً لذاك الذي أُمر به، الذي هو مقدس وعظيم في الرؤيا. تصورت وأنا في منامي، أنني الآن أتحدث مع لسان جسد، وبنفسي، الذي وضعه الواحد القدير في أفواه الرجال، حتى يمكنهم التكلم به.

2 - ويفهم بالقلب. حسبما خلق وأعطى الناس قدرة إدراك كلمة الفهم، وهكذا خلق وأعطاني قدرة تأنيب الحراس، أبناء السماء. لقد كتبت التماسكم. وأريت إياها في رؤياي، في أن مطلبكم لن يمنح إليكم، مادامت الدنيا قائمة.

3 - صدر الحكم عليكم، مطلبكم لن يمنح إليكم.

4 - من هذا الوقت فصاعداً، لن تصعدوا أبداً إلى السماء؛ هو قال بأنه على الأرض سوف يغلكم، مادامت الدنيا قائمة.

5 - ولكن قبل هذا سوف تشاهدون تدمير أولادكم المحبوبين، إنكم لن تمتلكوهم، بل سيسقطون أمامكم بالسيف.

6 - وأنتم لن تتمكنوا من التضرع من أجلهم، ولا من أجل أنفسكم.

7 - بل سوف تبكون وتتوسلون بصمت. كلام السفر الذي أنا كتبته.

8 - وهكذا ظهرت رؤيا إليَّ.

9 - شاهدت في تلك الرؤيا غيوماً وضباباً دعواني، ونجوماً متوهجة، ونور البرق دفعني وضغط عليّ نحو الأمام، في حين أن الرياح في الرؤيا ساعدت طيراني، وزادت من سرعة تقدمي.

10 - لقد ارتقوا بي عالياً إلى السماء. وسرت حتى وصلت إلى جدار بني من حجارة الكريستال. لهب متذبذب أحاط به، بدأ يصيبني برعب.

11 - في هذا اللهب المتذبذب أنا دخلت.

12 - واقتربت من مسكن واسع، مبني أيضاً من حجارة الكريستال. جدرانه، وكذلك رصيفه مشكل من حجارة الكريستال، ومن الكريستال كانت الأرض. وامتلك سقفه مظهر نجوم متوهجة، وأنوار البرق، وبينهم كان كروبيون من نار في سماء عاصفة، لهيب كان يحترق حول جدرانه، وبوابته التهبت بالنار. وعندما دخلت إلى هذا المسكن كان حاراً مثل النار، وبارداً مثل الجليد. لم يكن هناك أثر لغبطة أو حياة. الرعب قهرني، وخوف سبب ارتجافي استولى عليّ.

13 - بعنف ارتجفت وارتعدت، وسقطت على وجهي. في الرؤيا رأيت.

14 - وشاهدت أن هناك مسكناً أوسع من السالف، وكل مدخل له كان مفتوحاً أمامي، قد بني في وسط لهب متوهج.

15 - عظيم جداً، متفوق في كل نقطة، في المجد، وفي الفخامة، وفي العظمة، إلى حد أنه من غير الممكن أن أصف لكم عظمته أو اتساعه.

16 - كانت أرضه على نار، وفوقها كانت بروق، ونجوم متوهجة، في عرض سقفه نار ملتهبة.

17 - وبعناية توليت قياس مساحته، ورأيت أنه يحتوي على عرش عظيم.

18 - مظهره كان مثل مظهر الصقيع، في حين شابه محيطه فلك الشمس الساطعة، وكان هناك صوت الكروبيين.

19 - من تحت هذا العرش الجبار، صدرت أنهار من اللهب.

20 - أن تنظر إليه كان من غير الممكن.

21 - واحد عظيم في المجد جلس عليه.

22 - كان ثوبه أكثر سطوعاً وألقاً من الشمس، وأشد بياضاً من الثلج.

23 - ما من ملاك كان قادراً على الدخول لمشاهدة وجهه، والمجد والألق، كما أنه لا يستطيع أي فان أن ينظر إليه، وكانت نار ملتهبة من حوله.

24 - وأيضاً استمرت نار ذات حجم عظيم بالارتفاع أمامه، ولذلك ما من واحد من الذين كانوا محيطين به، كان قادراً على الوصول إليه، وذلك من بين عشرات آلاف عشرة آلاف الذين كانوا أمامه، وإليه مشورة مقدسة لم تكن محتاجةً أبداً، ومع ذلك فإنَّ المقدسين الذين كانوا على مقربة منه، لم يبتعدوا كثيراً عنه سواء في الليل أو في النهار، كما أنهم لم يتحركوا من عنده. وأنا أيضاً تقدمت كثيراً مع حجاب على وجهي، وكنت أرتجف. ثم إن الرب بفمه دعاني قائلاً: اقترب إلى هنا يا أخنوخ، إلى عند كلمتي المقدسة.

25 - ورفعني إلى الأعلى، وجعلني أقترب حتى إلى المدخل. كانت عيني موجهة نحو الأرض.

الإصحاح الخامس عشر

1 - ثم خاطبني، وتكلم وقال: اسمع، ولا تكن خائفا، يا أخنوخ المستقيم، أنت كاتب المستقيمين، اقترب إلى هنا، واسمع صوتي. اذهب وقل لحراس السماء الذين بعثوا بك إلى هنا لتصلي من أجلهم، عليكم أن تصلوا من أجل الناس، لا أن يصلي الناس من أجلكم.

2 - بما أنكم هجرتم السماء العالية، والمقدسة، التي ستدوم إلى الأبد، واضطجعتم مع النساء، أنتم دنستم أنفسكم مع بنات الناس، واتخذتم لأنفسكم زوجات، وتصرفتم مثل أبناء الأرض، وأنجبتم أولادا غير أتقياء.

3 – أنتم كونكم روحانيين، مقدسين، وتمتلكون حياة هي أبدية، قد دنستم أنفسكم مع النساء، وأنجبتم دماء فسوق، وفسقتم في دماء الناس، وفعلتم مثلما يفعل أولئك الذين من لحم ودم.

4 – ومات هؤلاء على كل حال وهلكوا.

5 – ولذلك قمت أنا بإعطائهم زوجات، يمكنهم التعاشر معهن، وأن يلد لهم أولاد منهن، وأن هذا يمكن أن يجري على الأرض.

6 – إنما أنتم صُنعتم من البداية روحانيين، تمتلكون حياة هي أبدية، وأن لا تكونوا خاضعين للموت إلى الأبد.

7 – لذلك أنا لم أعمل زوجاتٍ لكم، لأنكم روحانيون، ومسكنكم في السماء.

8 – والآن إن المرد الذين ولدوا من روح وجسد، سوف يدعون على الأرض أرواحاً شريرة، وعلى الأرض سوف تكون مساكنهم. الأرواح الشريرة سوف تصدر من أجسادهم، لأنهم خلقوا من الأعلى، من الحراس المقدسين كانت بدايتهم، وأساسهم الأول. أرواحاً شريرة سوف يكونون على الأرض، وبأرواح الأشرار سوف يدعون. مساكن أرواح السماء سوف تكون في السماء، إنما على الأرض سوف تكون مساكن الأرواح الأرضية، الذين ولدوا على الأرض.

9 – أرواح المرد سوف تكون مثل غيوم سوف تظلم، تفسد، تسقط، تجادل، وسوف تكدم على الأرض.

10 – سوف يسببون نحيباً. ما من طعام سوف يأكلون. وسوف يكونون عطاشى، وسوف يكونوا مخفين، ولسوف لن يقوموا قط ضد أبناء الناس، وضد النساء، لأنهم جاؤوا خلال أيام الذبح والدمار.

الإصحاح السادس عشر

1 – وإنه بالنسبة لموت المرد، إنه حيثما تغادر أرواحهم من أجسادهم، دعوا أجسادهم التي هي هالكة من دون حساب. وعلى هذا سوف يهلكون، حتى يوم الفناء العظيم للعالم الكبير. وسيقع دمار سوف ينال الحراس وغير الأتقياء.

2 – والآن إنه بالنسبة للحراس، الذين أرسلوك لتصلي من أجلهم، الذين كانوا في البداية في السماء.

3 – قل: في السماء كنتم، الأشياء السرية – على كل حال – لم تظهر لكم، مع ذلك لقد عرفتم أسراراً مستنكرة.

4 – وحكيتم هذا إلى نساء بقساوة قلوبكم، وجعلت تلك الأسرار النساء وبني البشر يضاعفون الشرور على الأرض.

6 – قل لهم: لهذا لن تنالوا ثانية السلام قط.

الإصحاح السابع عشر [القسم الرابع]

1 – لقد نهضوا في أحد الأماكن، حيث كان هناك مظهر نار مشتعلة، وعندما رغبوا أخذوا شبه البشر.

2 – لقد حملوني إلى بقعة مرتفعة، إلى جبل، وصلت قمته إلى السماء.

3 – ورأيت أقراصاً من نور ومن رعد عند أقصى أطراف المكان، حيث كانت هي الأعمق. كان هناك قوس من نار، وسهام في جعبتهم، وسيف من نار، وكل صنف من أصناف النور.

4 – ثم إنهم رفعوني إلى جدول يبقبق، وإلى نار في الغرب، تتلقى جميع غياب الشمس • ووصلت إلى نهر من نار، يتدفق مثل الماء، ويفرغ نفسه في بحر باتجاه الغرب.

5 – رأيت كل نهر واسع حتى وصلت إلى ظلام كبير • وذهبت إلى حيث تهاجر جميع الأجساد، ورأيت جبال الظلام التي تشكل الشتاء، والمكان الذي منه تصدر المياه إلى كل هاوية.

6 – رأيت أيضاً مصبات جميع الأنهار في العالم، وفوهات الأعماق.

الإصحاح الثامن عشر

1 – ثم رأيت أوعية جميع الرياح، متصوراً أنهم يسهمون في تزيين جميع المخلوقات، وفي حفظ أساس الأرض.

2 - وقست الصخرة التي تدعم زوايا الأرض.

3 - ورأيت أيضاً أربعة رياح، هي التي تحمل الأرض، وقبة السماء.

4 - ورأيت الرياح التي تحتل السماء المجيدة العالية.

5 - منتصبة في وسط السماء والأرض، وتشكل أعمدة السماء.

6 - ورأيت الرياح التي تحرك السماء، وتجعل فلك الشمس وجميع النجوم تغيب، وفوق الأرض شاهدت الرياح التي تحمل الغيوم.

7 - ورأيت ممر الملائكة وطريقهم.

8 - وشاهدت عند طرف الأرض قبة السماء فوقها. ثم إنني تابعت السير نحو الجنوب.

9 - حيث تحترق في كل من النهار والليل ستة جبال مشكلة من حجارة رائعة، ثلاثة نحو الشرق، وثلاثة نحو الجنوب.

10 - والذين كانوا باتجاه الشرق من حجر مرقش، أو لهم كان من اللؤلؤ، وكان الثاني من الأثمد. الذين كانوا باتجاه الجنوب كانوا من حجارة حمراء. وصلت وسطاهن إلى السماء مثل عرش الرب؛ وهو عرش مشكل من المرمر، وكانت قمته من الياقوت الأزرق، وشاهدت أيضاً نيراناً تلتهب فوق جميع الجبال.

11 - وهناك شاهدت مكاناً على الجانب الآخر لمنطقة واسعة، حيث كانت تتجمع المياه.

12 - ومثل ذلك شاهدت ينابيع أرضية، عميقة في الأعمدة النارية للسماء.

13 - وفي أعمدة السماء شاهدت نيراناً، نزلت من دون عدد، لكن ليس في الأعلى ولا في العميق. وقرب هذه الينابيع أيضاً أنا شاهدت مكاناً لم تكن فوقه لا قبة السماء، ولا الأرض الصلبة تحته، ولم تكن هناك مياه فوق، ولا أي شيء على الطرف، بل كانت البقعة خاوية.

14 - وشاهدت هناك سبعة نجوم مثل جبال ملتهبة كبيرة، وأرواحاً تتوسل إليّ.

15 - ثم قال الملاك سوف يكون هذا المكان، حتى فناء السماء والأرض، سجن النجوم، وحشد السماء.

16 - والنجوم التي تدور فوق النار هي النجوم التي خرقت أوامر الرب قبل حلول وقتهم، لأنهم لم يصلوا في موسمهم الموائم. لذلك كان غاضباً عليهم، وغلهم حتى حلول وقت فناء جرائمهم في سنة سرية.

الإصحاح التاسع عشر

1 - ثم قال أوريل: هنا الملائكة الذين تعاشروا مع نساء، عُينت أسماء قادتهم من قبل.
2 - ولكونهم كثيرين في المظهر جعلوا الناس يأثمون، وتسببوا في اقترافهم الذنوب، وهكذا عملوا أضحيات إلى الشياطين مثل التضحية للرب. لأنه في اليوم العظيم سوف يكون هناك حساب، فيه سوف يقضى عليهم حتى يفنوا، وزوجاتهم سوف يقضى عليهنَّ، وهن اللائي ضللن ملائكة السماء، حتى يرحبوا بهن.
3 - وأنا أخنوخ، أنا وحدي رأيت شكل نهاية جميع الأشياء. ما من إنسان كان قادراً على أن يراها كما رأيتها أنا.

الإصحاح العشرون

1 - تلك هي أسماء الملائكة الذين حرسوا.
2 - أوريل، كان واحداً من الملائكة المقدسين، هو الذي ترأس على المصائب والرعب.
3 - رافائيل، كان واحداً من الملائكة المقدسين، هو الذي ترأس على أرواح الناس.
4 - راغائيل، كان واحداً من الملائكة المقدسين، هو الذي أنزل العقوبة على العالم والمنيرات.
5 - ميكائيل، كان واحداً من الملائكة المقدسين، هو الذي ترأس على الفضائل البشرية، وأمر الأمم.
6 - ساراكئيل، كان واحداً من الملائكة المقدسين، هو الذي ترأس على أولاد الناس الذين أذنبوا.
7 - جبرائيل، كان واحداً من الملائكة المقدسين ترأس على الإقساط Ikisat، وعلى الجنة، وعلى الكروبيين.

الإصحاح الحادي والعشرون

1 - ثم عملت جولة إلى مكان، ما من شيء فيه كان مكتملاً.

2 - وهناك لم أشاهد لا الأعمال الهائلة للسماء الجليلة، ولا للأرض المؤسسة، بل بقعة معزولة، معدة، ومذهلة.

3 - هناك أيضاً أنا شاهدت سبعة نجوم سماوية مغلولين مع بعضهم، مثل جبال عظيمة، ومثل نار ملتهبة. وصرخت: لأي صنف من الجرائم قد ربطوا، ولماذا نقلوا إلى هذا المكان؟ ثم إن أوريل الذي كان واحداً من الملائكة المقدسين، والذي كان معي، وهو الذي تولى توجيهي أجاب: أخنوخ لماذا أنت تسأل، ولأي سبب مع نفسك، وقلقاً تتقصى؟ هؤلاء هم النجوم الذين خرقوا أوامر الرب الأكثر علواً، وهم هنا مغلولون حتى يكتمل العدد اللانهائي لجرائمهم.

4 - من هناك انتقلت بعد ذلك إلى مكان هائل آخر.

5 - حيث رأيت عملية نار عظيمة، تلتهب، وتلمع، في وسطها كان انقسام. أعمدة من النيران تتصارع مع بعضها حتى نهاية الهاوية، وعميقاً كان نزولهم، لكنني لا مقياسها ولا عظمتها كنت قادراً على أن أكتشف، كما أنني لم أستطع إدراك أصلها، ثم إنني صرخت: كم هو رهيب هذا المكان، وكم هو صعب للاكتشاف!.

6 - أوريل، الذي كان واحداً من الملائكة المقدسين، وكان معي أجاب وقال: أخنوخ لماذا أنت مرعوب ومندهش تجاه هذا المكان الهائل، تجاه مشهد مكان الآلام هذا؟ ثم قال: هذا هو سجن الملائكة، وهنا هم باقون إلى الأبد.

الإصحاح الثاني والعشرون [القسم الخامس]

1 - مضيتُ من هناك إلى بقعة أخرى، حيث رأيت في جهة الغرب جبلاً عظيماً وعالياً، وصخرة قوية، وأربعة أماكن بهيجة.

2 - بلا نهاية كانت عميقة، واسعة، وناعمة كثيراً، ملساء كأنها قد دحرجت، وكانت عميقة ومظلمة أن تنظر إليها.

3 - ثم إن رافائيل - الذي كان واحداً من الملائكة المقدسين الذين كانوا معي - أجاب وقال: هذه هي أماكن البهجة حيث الأرواح، أرواح الموتى، هنا سوف تجمع، بالنسبة لهم هم شكلوا، وهنا سوف يجري جمع كل أرواح أبناء الناس.

4 - هذه الأماكن، التي فيها سيسكنون، وسيشغلونها حتى يوم الحساب، وإلى زمنهم المحدد.

5 - زمنهم المحدد سوف يكون طويلاً، حتى الحساب الكبير. وقد رأيت أرواح أبناء الناس الذين كانوا موتى؛ ووصلت أصواتهم إلى السماء، عندما كانوا يتهمون.

6 - ثم إنني استوضحت من رافائيل - الملاك الذي كان معي - وقلت: روح من هي تلك التي صوتها يصل إلى السماء، وهي تتهم؟.

7 - أجاب قائلاً: هذه هي روح هابيل الذي قتل من قبل أخيه قابيل، وهو الذي سيظل يتهم ذلك الأخ، إلى أن يجري تدمير ذريته من فوق وجه الأرض؟.

8 - حتى تهلك ذريته وتزول من بين ذرية الجنس الإنساني.

9 - في ذلك الوقت - بناء عليه - أنا استوضحت، فيما يتعلق به، وفيما يتعلق الحكم العام قائلاً: لماذا انفصل الأول عن الآخر؟ هو أجاب: ثلاثة تميزات عملت بين أرواح الموتى، وهكذا ميزت أرواح الأبرار.

10 - اسميا: بوساطة هوة. وبوساطة ماء، وبوساطة نور فوقها.

11 - ووفق الطريقة نفسها فصلت أرواح المذنبين وميزت عندما يموتون، وبعدما يدفنون في الأرض، القضاء لن يتناولهم أيام حياتهم.

12 - هنا يجري فصل أرواحهم. علاوة على ذلك وافرة هي آلامهم حتى زمان القضاء العظيم، وعقابهم، وعقاب الذين لعنوا إلى الأبد، والذين أرواحهم عوقبت وغلت هناك إلى الأبد.

13 - وهكذا كانت الأمور منذ بداية الدنيا. هكذا كان موجوداً تميزاً بين أرواح الذين تفوهوا بالشكوى، وبين الذين ينتظرون تدميرهم، ولذبحهم في يوم المذنبين.

14 - وعاء من هذا النوع شكّل من أجل أرواح الناس غير المستقيمين، ولأرواح المذنبين، ولأرواح الذين لديهم جريمة كاملة، وتعايشوا مع الآثمين، الذين هم

يشبهونهم. أرواحهم لن تمحق في يوم الحساب. كما أنهم لن يقوموا من هذا المكان. ثم إنني باركت الرب.

15 - وقلت: تبارك ربي، رب المجد، والاستقامة، الذي يحكم فوق الجميع، إلى الأبد، وإلى الأبد.

الإصحاح الثالث والعشرون

1 - من هناك أنا ذهبت إلى مكان آخر، نحو الغرب، حتى أقصى الأرض.

2 - حيث رأيت ناراً تستعر وتركض متقدمة من دون توقف لم ينقطع مسارها لا بالنهار ولا بالليل، بل استمرت دوماً كما هي.

3 - واستوضحت قائلاً: ما هذا الذي لا يتوقف أبداً؟.

4 - ثم إن راغائيل - الذي كان واحداً من الملائكة المقدسين، الذين كانوا معي - أجاب:

5 - وقال: هذه النار المستعرة التي شاهدتها تسعى نحو الغرب، هي نار جميع منيرات السماء.

الإصحاح الرابع والعشرون

1 - أنا ذهبت من هناك إلى مكان آخر، ورأيت جبلاً من نار، يشع في كل من النهار والليل، ومضيت نحوه، فرأيت سبعة جبال ضخمة، كل واحد منها يختلف عن الآخر.

2 - حجارتهم كانت مشعة وجميلة، جميعاً كانوا مشعين ورائعين أن تنظر إليهم، وسطحهم كان جميلاً. ثلاثة جبال كانت نحو الشرق، وتمتنت بكونها وضع أحدها فوق الآخر؛ وثلاثة كانت نحو الجنوب تمتنت بالطريقة نفسها، ومثل ذلك كان هناك وديانٌ عميقة لم يقترب أحدها من الآخر، والجبال السبعة كانت في وسطهم. من حيث الطول هم جميعاً شابهوا مقعد عرش، وأشجارٌ ذوات أريج أحاطت بهم.

3 - بين هؤلاء كانت هناك شجرة ذات أريج غير متوقف، ليس مثله أريج الموجودات في عدن، ولا واحدة من الأشجار ذوات الرائحة الطيبة رائحتها مثل هذه. أوراقها، وأزهارها، وجذعها لا يذبل قط، وكانت ثمارها جميلة.

4 - ثمارها تشبه عنقود النخلة. أنا صرخت: انظروا! هذه شجرة جديرة بالاحترام، أوراقها جميلة، ومنظر ثمارها ممتع للعين. ثم إن ميكائيل - الذي كان واحداً من الملائكة المقدسين والممجدين، الذين كانوا معي، وكان واحداً ممن ترأس عليهم - أجاب:

5 - وقال: أخنوخ، لماذا أنت تتقصى حول ما يتعلق برائحة هذه الشجرة؟.

6 - لماذا أنت تتساءل لتعرفها؟.

7 - ثم أنا أخنوخ أجبته وقلت: فيما يتعلق بكل شيء أنا راغب بالتوجيه، إنما بشكل خاص حول ما يتعلق بهذه الشجرة.

8 أجابني: ذلك الجبل الذي رأيته، والذي امتداد رأسه يشبه كرسي الرب، سوف يكون الكرسي الذي عليه سيجلس رب المجد المقدس والعظيم، الملك السرمدي، عندما سيأتي وينزل ليزور الأرض مع الخير والصلاح.

9 - وتلك الشجرة، ذات الرائحة المقبولة، ليست واحدة ذات رائحة شهوانية، لن تكون هناك قدرة على لمسها، حتى زمن القضاء الكبير، عندما سيهلك الجميع ويفنون إلى الأبد، وهذا سوف يضفى على الأبرار والمتواضعين، وثمار هذه الشجرة سوف تعطى إلى المختارين. لأنه باتجاه الشمال سوف تغرس الحياة في المكان المقدس، باتجاه مسكن الملك السرمدي.

10 - ثم إنهم سوف يبتهجون كثيراً ويغتبطون في الواحد المقدس، ورائحتهم الحلوة سوف تدخل إلى الأرض وهم سوف يعيشون حياة طويلة على الأرض، مثلما عاش آباؤهم، ثم إنهم في أيامهم لن يأسفوا، ولن ييأسوا، ولن يضطربوا، ولن يتعرضوا للعقوبة.

11 - وباركت أنا رب المجد، الملك السرمدي، بسبب إعداده هذه الشجرة من أجل القديسين وشكلها، وأعلن أنه سوف يعطيهم إياها.

الإصحاح الخامس والعشرون

1 - مضيت من هناك إلى وسط الأرض، وشاهدت بقعة بهيجة وخصبة، تحتوي على أغصان مزهرة بشكل دائم من الأشجار التي كانت مزروعة هناك. هناك أنا رأيت

جبلاً مقدساً، وتحته ماء على الجانب الشرقي، كان يتدفق نحو الجنوب، ورأيت أيضاً في الشرق جبلاً آخر، هو بالارتفاع مثل ذاك، وكان بينهما وديان عميقة لكن ليست عريضة.

2 - جرت المياه نحو الجبل إلى الغرب من هذا، وكان تحت هناك مثل ذلك جبل مماثل.

3 - وكان هناك واد - لكنه لم يكن وادياً واسعاً - تحته، وفي وسطهم كانت هناك وديانٌ أخرى عميقة، وجافة في الطرف الأخير للثلاثة. وجميع هذه الوديان، التي كانت عميقة، لكن لم تكن واسعة، تألفت من صخرة قوية، مع شجرة قد زرعت فيهم. وتملكني العجب نحو الصخرة، ونحو الوديان، وكنت مندهشاً إلى أقصى الحدود.

الإصحاح السادس والعشرون

1 - ثم إنني قلت: ما معنى هذه الأرض المباركة، وجميع هذه الأشجار، والوادي الملعون بينهم؟.

2 - ثم إن أوريل - الذي كان واحداً من الملائكة الذين كانوا معي - أجاب: هذا الوادي الملعون هو وادي الملعونين إلى الأبد. هنا سوف يجمع كل الذين تلفظوا بأفواههم كلاماً غير مقبول ضد الرب، وتكلموا بأشياء فظة عن مجده، هنا سوف يجمعون. هنا سوف تكون بلادهم.

3 - في الأيام الأخيرة، سوف يضرب مثل بالقضاء بالاستقامة أمام القديسين: في حين إن الذين تلقوا رحمة سوف يباركون الرب الملك السرمدي، إلى الأبد، وفي جميع أيامهم.

4 - وفي زمن القضاء سوف يباركونه من أجل رحمته، حسبما قام بتوزيعها بينهم. ثم إنني باركت الرب، وتوجهت بخطابي إليه، وذكرت عظمته كلما مرّ اسمه بي.

الإصحاح السابع والعشرون

1 - من هناك أنا مضيت نحو الشرق إلى وسط الجبل في الصحراء، سطحه المستوي كان هو فقط الذي شاهدته.

2 – كان مليئاً بالأشجار من النوع الذي أشير إليه ، وكان الماء يقفز نازلاً عليه .

3 – ظهر هناك شلال مؤلف من شلالات كثيرة نحـو كـل مـن الغـرب ونحـو الشـرق ، وكان على الجانب الأول أشجار ، ويوجد فوق الآخر مياه وأنداء .

الإصحاح الثامن والعشرون

1 – ثم إنني ذهبت إلى مكـان آخـر مـن الصحـراء نحـو الشـرق مـن ذلـك الجبـل الـذي اقتربت منه .

2 – شاهدت هناك نخبة من الأشجار ، خاصة من الذين ينتجون العقاقير ذات الرائحـة الحلوة من البخور والمر ، وأشجاراً ليست مثل بعضها بعضاً .

3 – وعليه فوقهم لم يكن ارتفاع الجبل الشرقي على مسافة كبيرة .

الإصحاح التاسع والعشرون

1 – مثل ذلك أنا شاهدت مكاناً آخر مع وديان ماء لا تتبدد أبداً .

2 – حيث شاهدت شجرة فخمة ، تشبه رائحتها الزنجبيل **Zasakinon** .

3 – ونحو جوانب هـذه الأوديـة أنـا رأيـت [أشـجار] قرفـة ذوات رائحـة طيبـة . ومـن بعدهم مضيت نحو الشرق .

الإصحاح الثلاثون

1 – ثم إنني شاهدت جبلاً آخـر ، يحتـوي أشـجاراً منـه تدفقـت ميـاه مثـل **Neketro** . كان اسـمه سـاريرا **Sarira** وكالبونيبـا **Kalboneba** . وفـوق هـذا الجبـل شـاهدت جبلاً آخر ، فوقه كانت أشجار الألوى **Alva** .

2 – كانت هذه الأشجار مليئة ، مثل أشجار اللوز ، وقوية ، وعندما تنتـج ثمـاراً ، إنـها متفوقة بأريجها على جميع العطور .

الإصحاح الحادي والثلاثون

1 – بعد هذه الأشياء ، مسحت مداخل الشمال ، فوق الجبال ، أنا شاهدت سبعة جبال مفعمة بالناردين [سنبل الطيب] الصافي ، وأشجار عطرة ، وقرفة ، وبردي .

2 – ومن هناك عبرت فوق قمم هذه الجبال إلى بعض المسافة باتجاه الشرق، وتابعت ذهابي إلى البحر الأريتيري Erythraean. وعندما سرت بعيداً خلفه مررت بالملاك زاتيئيل Zateel، ووصلت إلى جنة الأبرار. وفي هذه الجنة شاهدت بين الأشجار، بعض الأشجار التي كانت كثيرة العدد وكبيرة، وكانت مزدهرة هناك.

3 – وكانت رائحتهم مقبولة وقوية، ومظهرهم متنوع، وممشوق. شجرة المعرفة كانت هناك أيضاً، وهي التي إذا أكل أي إنسان منها، يصبح متمتعاً بحكمة كبيرة.

4 – وكانت مثل أصناف شجرة التمر الهندي، تحمل ثماراً تشبه العنب، ممتازاً جداً، وتمتد رائحتها إلى مسافة جيدة. أنا صرخت: كم هي جميلة هذه الشجرة، وكم هو بهيج مظهرها!.

5 – ثم إن رافائيل المقدس – الذي كان ملاكاً كان معي – أجاب، وقال: هذه شجرة المعرفة، التي منها أكل أبوك القديم وأمك المسنة، اللذان كانا قبلك، واللذان حصلا على المعرفة، وبما أن أعينهما فتحت، وعرفا نفسيهما أنهما باتا عاريين، طردا من الجنة.

الإصحاح الثاني والثلاثون

1 – من هناك أنا مضيت نحو أطراف الأرض؛ حيث شاهدت وحوشاً كبيرة اختلف أحدها عن الآخر، وطيوراً متنوعة في مظاهرها وأشكالها، وكذلك بالنسبة إلى اللحن ذوات أصوات مختلفة.

2 – إلى الشرق من هذه الوحوش أنا شاهدت أطراف الأرض، وحيث انتهت السماء. كانت أبواب السماء مفتوحة، ورأيت النجوم الإلهية يتقدمون نحو الأمام. وقد توليت تعدادهم وهم ذاهبون خارج الباب، وسجلتهم جميعاً بالتسلسل عندما خرجوا نجماً بعد نجم، تبعاً لأرقامهم. وكتبت أسماءهم جميعاً وأزمانهم ومواسمهم، وذلك حسبما بين لي الملاك أوريل، الذي كان معي.

3 – لقد أراني إياهم جميعاً، ودوّن لي تقريراً عنهم.

4 – ودون لي أيضاً أسماءهم، وأنظمتهم، وعملياتهم.

الإصحاح الثالث والثلاثون

1 - تقدمت من هناك نحو الشمال حتى أقصى أطراف الأرض.

2 - وهناك شاهدت أعجوبة عظيمة ومجيدة عند أقصى أطراف الأرض كلها.

3 - شاهدت هناك أبواباً سماوية مفتوحة في السماء، وكانت ثلاثة منهم منفصلات بتميز. منهم خرجت الرياح الشمالية، وهي تهب باردة، وبرد، وجليد، وثلج، وندى، ومطر.

4 - وقد هبت من أول الأبواب بلطف، ولكن عندما كانوا يهبون من البابين الآخرين، كانوا يهبون بعنف وقوة. وقد هبوا فوق الأرض بشدة.

الإصحاح الرابع والثلاثون

1 - مضيت من هناك إلى أقصى أطراف العالم باتجاه الغرب.

2 - حيث شاهدت ثلاثة أبواب مفتوحة، مثلما شاهدت في الشمال، وكانت الأبواب، والممرات خلالهم متساوية بالعظمة.

الإصحاح الخامس والثلاثون

1 - ثم تابعت سيري إلى أقصى أطراف الأرض باتجاه الجنوب، حيث شاهدت ثلاثة أبواب مفتوحة نحو الجنوب، منها خرج الندى، والمطر، والريح.

2 - من هناك أنا مضيت حتى أقصى أطراف السماء باتجاه الشرق، حيث رأيت ثلاثة أبواب سماوية مفتوحة إلى الشرق، وكان فيهم أبواب أصغر. خلال كل واحد من هذه الأبواب الصغيرة مرت نجوم السماء وعبرت، وتابعت سيرها نحو الغرب، بوساطة ممر قد شوهد من قبلهم، وكان ذلك عند كل زمن من أزمان ظهورهم.

3 - عندما شاهدتهم، أنا باركت كل وقت فيه ظهروا، وباركت رب المجد، الذي عمل هذه العلامات العظيمة والرائعة، حتى يتمكن من عرض عظمة أعماله إلى الملائكة وإلى أرواح الناس، ولكي يتمكن هؤلاء من تمجيد كل أعماله وعملياته، ولكي يتمكنوا من مشاهدة تأثير قدرته، وحتى يستطيعوا تمجيد العمل العظيم ليديه، ويباركوه إلى الأبد.

الإصحاح السابع والثلاثون [القسم السادس]

1 - الرؤيا التي رآها، الرؤيا الثانية للحكمة التي رآها أخنوخ بن يَرد بن مَلَلَئيل بن كنعان بن اينوش بن شيث بن آدم. هذه هي بداية كلمة الحكمة، التي أنا تسلمتها لأعلن ولأخبر الذي يسكنون فوق الأرض. هنا من البداية، وأفهم حتى النهاية، الأشياء المقدسة التي أنا بها تفوهت بحضرة رب الأرواح. واعتقد الذين كانوا أمامنا أنه حَسَنٌ أن أتكلم.

2 - ولا تدعونا نحن الذين جئنا بعد نُعيق بداية الحكمة. حتى الزمن الحالي، لم يعطِ الرب الأرواح من قبل، أبداً ذلك الذي أنا تلقيته، حكمة، وفقاً لمقدرة فهمي، وتبعاً لرضا رب الأرواح، وذلك الذي أنا تسلمته منه، هو جزء من الحياة السرمدية.

3 - وحصلت على ثلاث حكايات رمزية، أنا أعلنتها إلى سكان العالم.

الإصحاح الثامن والثلاثون

1 - الحكاية الرمزية الأولى. عندما سيتجلى حشد الأبرار، والمذنبون يحاكمون من أجل جرائمهم، ويضطربون على مرأى من العالم.

2 - عندما ستتجلى الاستقامة بحضور الأبرار أنفسهم، الذين سوف ينتخبون من أعمالهم الحسنة، التي ستوزن بالقسطاسِ من قبل رب الأرواح، وعندما ستتجلى أنوار الأبرار والنخبة الذين يسكنون على الأرض، أين ستكون مساكن المذنبين؟ وأين سيكون مكان الراحة للذين قاموا برفض رب الأرواح؟ سوف يكون من الأفضل لهم، لو أنهم لم يكونوا قد ولدوا قط.

3 - عندما - أيضاً - سيجري الكشف عن أسرار الأبرار، وقتها ستجري محاكمة المذنبين، والناس غير المتقين سوف يتعذبون بحضور الأبرار والمختارين.

4 - من ذلك الزمن الذين يتملكون الأرض سوف يتوقفون عن كونهم أقوياء وممجدين. كما أنهم لن يكونوا قادرين على امتلاك سيماء المقدسين، لأن نور سيماء المقدسين، والأبرار، والنخبة مشاهدة من قبل رب الأرواح.

5 - مع ذلك لن يجري تدمير الملوك الجبابرة لذلك الزمن، بل سوف يجري تسليمهم ووضعهم في أيدي الأبرار والمقدسين.
6 - كما أنه منذ ذلك الوقت فصاعداً لن يحصلوا على المواساة من رب الأرواح، بسبب أن أرواحهم في هذا العالم تكون قد اكتملت.

الإصحاح التاسع والثلاثون

1 - في تلك الأيام سوف يهبط النخبة وجنس المقدسين من السموات العليا، وسوف تكون ذريتهم آنذاك مع أبناء الناس. تسلم أخنوخ أسفار: السخط، والغضب، وأسفار الإسراع، والقلق.
2 - قال رب الأرواح: لن يحصلوا قط على الرحمة.
3 - ثم إن سحابة انتشلتني نحو الأعلى، ورفعتني الريح فوق وجه الأرض، ووضعتني في أقصى السماء.
4 - هناك رأيت رؤيا أخرى، رأيت أنا مساكن القديسين وأرائكهم. هناك شاهدت عيناي مساكنهم مع الملائكة، وأرائكهم مع الأفراد المقدسين، وكانوا يتوسلون ويبتهلون ويصلون من أجل أبناء الناس، وفي تلك الأثناء كان الأبرار مثل الماء يتدفقون أمامهم، ورحمة مثل الندى توزعت فوق الأرض، وهكذا سيظل الحال معهم إلى الأبد وإلى الأبد.
5 - في ذلك الوقت رأت عيناي مقام الاختيار، والصدق، والإيمان، والاستقامة.
6 - بلا إحصاء سوف يكون عدد المقدسين، والمختارين في حضرة الرب، إلى الأبد وإلى الأبد.
7 - رأيت مسكنهم تحت جناحي رب الأرواح. كل المقدسين والمختارين غنوا أمامه، في مظهر يشبه لهب النار؛ كانت أفواههم مليئة بالتبريكات، وشفاههم تمجد اسم رب الأرواح. وسكن الأبرار سرمدياً أمامه.
8 - أنا كنت هناك راغباً بالبقاء، وتشوقت روحي إلى ذلك المسكن. هناك كان ميراثي السالف، ولهذا فزت أمام رب الأرواح.

9 - في ذلك الوقت أنا مجدت اسم رب الأرواح وأطريته مع المباركة والثناء، لأنه أقامه مع التبريك والثناء، وفقاً لرضاه الحميد.

10 - كان هذا المكان منذ زمن طويل في عيني تأملاتي. أنا باركت وقلت: مبارك هو، مبارك من البداية إلى الأبد. في البداية قبل أن يكون العالم قد خلق، ومن دون نهاية معرفته.

11 - ما هو هذا العالم؟ من كل جيل موجود، إن الذين سوف يباركونك هم الذين لا ينامون في الرغام، بل يقفون أمام مجدك، يباركون، ويمجدون، ويثنون عليك، ويقولون: المقدس، مقدس، رب الأرواح يملأ عالم الأرواح كله.

12 - هناك رأت عيناي جميع الذين هم من دون نوم، يقفون أمامه، ويباركونه، ويقولون: لتكن أنت مباركاً، وليكن مباركاً اسم الرب إلى الأبد وإلى الأبد. ثم تغيرت ملامحي، حتى أصبحت غير قادر على الرؤية.

الإصحاح الأربعون

1 - بعد هذا رأيت آلافاً مؤلفة وعشرات ألوف في عشرات ألوف، وأعداداً لا تحصى من الناس يقفون أمام رب الأرواح.

2 - على الأجنحة الأربعة العائدة كذلك لرب الأرواح، وعلى الجوانب الأربعة، أنا رأيت آخرين، إلى جانب أولئك الذين كانوا واقفين أمامه، أسماؤهم أيضاً أنا أعرفها، لأن الملاك الذي سار معي، أوضحهم لي، وكشف لي كل شيء سري.

3 - ثم إنني سمعت أصوات الذين كانوا على الجوانب الأربعة، يعظمون رب المجد.

4 - بارك أول صوت رب الأرواح إلى الأبد، وإلى الأبد.

5 - كان الصوت الثاني الذي أنا سمعته يبارك الواحد المختار، والمختار الذي تألم من أجل رب الأرواح.

6 - كان الصوت الثالث الذي أنا سمعته يشكو ويصلي من أجل الذين يسكنون على وجه الأرض، ويتضرعون إلى اسم رب الأرواح.

7 - كان الصوت الرابع الذي سمعته يطرد الملائكة غير الأتقياء، ويمنعهم من الدخول إلى حضرة رب الأرواح، لتوفير اتهامات ضد سكان الأرض.

8 - بعد هذا التمست من ملاك السلام الذي سار برفقتي أن يوضح لي كل الذي كان مخفياً. وقلت له: من هم هؤلاء الذين أنا رأيتهم على الجوانب الأربعة، والذين أنا سمعت كلامهم ودونته؟ أجابني: الأول هو الرحيم والصبور، ميكائيل المقدس.

9 - الثاني هو الذي يترأس كل معاناة، وكل ألم يتعلق بأبناء البشر، إنه رافائيل المقدس. والثالث هو الذي يترأس على جميع من هم أقوياء، إنه جبرائيل، والرابع هو الذي يترأس على التوبة والأمل للذين سوف يرثون الحياة السرمدية، إنه فانوئيل. هؤلاء هم الملائكة الأربعة للرب الأكثر علواً، وتلك أصواتهم الأربعة، التي أنا سمعتها في ذلك الوقت.

الإصحاح الحادي والأربعون

1 - رأيت بعد هذا أسرار السموات والجنة، تبعاً لأقسامهما، وللعمل الإنساني، حسبما يوزن هناك بميازين. أنا رأيت مساكن المختار ومساكن المقدس. وهناك رأت عيناي جميع المذنبين الذين أنكروا رب المجد، والذين كانوا قد طردوا من هناك، وسحبوا بعيداً، حسبما كانوا واقفين هناك. ما من عقوبة اتخذت ضدهم من رب الأرواح.

2 - هناك أيضاً رأت عيناي أسرار البرق والرعد، وأسرار الرياح، وكيف يجري توزيعهم عندما يهبون فوق الأرض، وأسرار الرياح، وأسرار الندى، وأسرار الغيوم. هناك شاهدت المكان الذي يصدرون منه متقدمين، ويصبحون مشبعين بغبار الأرض.

3 - هناك أنا شاهدت أوعية خشبية منها تصبح الرياح موزعة منفصلة، وهي بوعاء البرد، ووعاء الثلج، ووعاء الغيوم، والغيمة نفسها التي هي مستمرة فوق الأرض من قبل خلق العالم.

4 - ورأيت أيضاً وعائي القمرين اللذين يصدر منهما القمران، سواء أثناء انبثاقهما، أو أثناء عودتهما المجيدة، وكيف يصبح أحدهما أكثر فخامة من الآخر، وسجلت انبثاقهما الثري، ومسارهما الذي لا يتغير، وعدم اتحادهما، وانبثاقهما الذي لا

ينتهي، ومراعاتهما لإخلاصهما المتبادل بوساطة قسم ثابت، وانبثاقهما قبل الشمس، والتزامهما بالممر المعين لهما، في طاعة لأمر رب الأرواح اسمه قوي، إلى الأبد، وإلى الأبد.

5 - وشاهدت بعد هذا أن الممر لكلاهما مخفي، ويتجلى بالقمر، وكذلك بتقدمه على ممره، وأنه كان هناك قد اكتمل بالنهار والليل، في حين أن كل واحد منهما مع الآخر ينظر نحو رب الأرواح ممجداً ومادحاً من دون توقف لأن المدح بالنسبة لهما هو راحة، ولأنه في الشمس الرائعة هناك حديث متوالٍ للمباركة والابتهال.

6 - وطريق ممر القمر هو بالنسبة للأبرار هو نور، لكن بالنسبة للمذنبين هو ظلام، باسم رب الأرواح الذي خلق الفصل بين النور والظلام، وفصل أرواح الناس، ومتن أرواح المستقيمين باسم استقامته الذاتية.

7 - كما أن الملاك لم يمنع هذا، كما أنه لم يكن مخولاً بسلطة ذلك، لأن القاضي يراهم جميعاً ويحاكمهم جميعاً في حضرته.

الإصحاح الثاني والأربعون

1 - لم تجد الحكمة مكاناً على الأرض يمكنها أن تسكن فيه، ولهذا فإن مسكنها هو في السماء.

2 - تقدمت الحكمة ومضت لتسكن بين أبناء الناس، لكنها لم تحصل على مسكن. عادت الحكمة إلى مكانها وأجلست نفسها في وسط الملائكة. لكن الظلم تقدم بعد عودتها، ووجد وهو غير راغب مسكناً، وسكن بينهم، مثل مطر الصحراء، ومثل ندى في أرض عطشاء.

الإصحاح الثالث والأربعون

1 - أنا رأيت رائعة أخرى، ونجوم السماء. أنا لاحظت أنه دعاهم جميعاً كل نجم باسمه الخاص، وأنهم قد سمعوه. في ميزان صحيح أنا رأيته يزن بنورهم مدى اتساع أماكنهم ويوم ظهورهم وتحولهم. الفخامة أنتجت فخامة، وكان اهتداؤهم بعدد الملائكة والمؤمنين.

2 - ثم استوضحت من الملاك الذي سار معي، وشرح لي أشياء سرية، ما هي أسماؤهم. فأجاب: شبيه بهؤلاء قد أراك رب الأرواح، أسماؤهم أسماء الأبرار الذين سكنوا على الأرض، والذين يؤمنون باسم رب الأرواح إلى الأبد، وإلى الأبد.

الإصحاح الرابع والأربعون

شيء آخر أنا رأيته أيضاً يتعلق بالفخامة التي انبعثت من النجوم وأصبحت فخامة، لأنها كانت غير قادرة على التخلي عنهم.

الإصحاح الخامس والأربعون [القسم السابع]

1 - حكاية رمزية ثانية تتعلق بالذين أنكروا اسم مسكن المقدسين ورب الأرواح.

2 - إلى السماء هم لن يصعدوا، كما أنهم لن ينزلوا إلى الأرض. هذه سوف تكون حصة المذنبين الذين أنكروا اسم رب الأرواح، والذين بناء عليه سيحفظون إلى يوم العقوبة والعذاب.

3 - في ذلك اليوم سوف يجلس الواحد المختار على عرش مجد، وسوف يختار أوضاعهم ومساكنهم التي لا تحصى (وذلك أثناء تقوية أرواحهم التي فيهم عندما يرون واحدي المختار) سوف يختارهم من أجل الذين فروا للالتجاء إلى اسمي المقدس والمجيد.

4 - في ذلك اليوم سأجعل واحدي المختار يسكن في وسطهم، وسوف يغير وجه السماء، وسوف يباركها، وسوف ينيرها إلى الأبد.

5 - أنا أيضاً سوف أغير وجه الأرض، وسوف أباركها. وأجعل الذين أنا اخترتهم يسكنون عليها. لكن الذين اقترفوا الذنب والظلم سوف لن يسكنوا فيها، لأنني سجلت مسيرتهم. آحادي المختارين أنا سوف أرضيهم بسلام، وأسكنهم أمامي، لكن المدانين بالذنوب، سوف يسحبون إلى القرب، حتى أتمكن من تدميرهم وإزالتهم من على وجه الأرض.

الإصحاح السادس والأربعون

1 - هناك أنا شاهدت الأزلي الذي كان رأسه مثل صوف أبيض، ومعه واحد آخر ملامحه تشبه ملامح إنسان. كانت ملامحه مليئة بالنعمة، مثل ملامح واحد من الملائكة المقدسين، ثم إنني استوضحت من واحد من الملائكة الذين ذهبوا معي، والذي أراني كل شيء سري، حول ما يتعلق بابن الإنسان هذا: من هو، ومن أين هو، ولماذا رافق الأزلي؟.

2 - هو أجاب وقال لي: هذا ابن الإنسان، الذي إليه تعود الاستقامة، والذي معه سكنت الاستقامة، والذي سوف يكشف جميع الكنوز التي هي مخفية، لأن رب الأرواح قد اختاره، وتفوقت حصته أمام رب الأرواح في استقامة دائمة أبداً.

3 - ابن الإنسان هذا، الذي أنت شاهدته سوف يرفع ملوكاً وجبابرة من على أرائكهم، والأقوياء من على عروشهم، سوف يفكك ألجمة الأقوياء، ويحطم إلى قطع أسنان المذنبين.

4 - هو سوف يطيح بملوك من على عروشهم ومن ممالكهم، لأنهم سوف لن يمجدوه ولن يمدحوه، ولن يتواضعوا بأنفسهم أمامه، الذي بوساطته منحت ممالكهم إليهم. مثل هذا ملامح الجبابرة هو سوف يلقيها أرضاً، ويملأهم بالاضطراب. الظلام سوف يكون مسكنهم، والديدان سوف تكون فراشهم، كما أنهم لن يأملوا أبداً بالنهوض من ذلك الفراش، لأنهم لم يمجدوا اسم رب الأرواح.

5 - هم سوف يشجبون نجوم السماء، وسوف يرفعون أيديهم ضد الأكثر سمواً، وسوف يمشون على الأرض ويسكنونها، عارضين كل أعمال ظلمهم، حتى أعمال ظلمهم. قوتهم سوف تكون في ثرواتهم، وإيمانهم بالأرباب التي شكلوها بأيديهم بأنفسهم. هم سوف ينكرون اسم رب الأرواح، وسوف يطردونه من المعابد التي فيها يجتمعون.

6 - ومعه المؤمنون، الذين عانوا باسم رب الأرواح.

الإصحاح السابع والأربعون

1 - في ذلك اليوم سوف تصعد صلوات المقدسين والأبرار، ودماء الأبرار، من الأرض إلى حضرة رب الأرواح.

2 - في ذلك اليوم سوف يجتمع الآحاد المقدسون، الذين يسكنون فوق السموات، وبصوت واحد سوف يشتكون، ويتضرعون، ويحمدون، ويسبحون، ويباركون اسم رب الأرواح، من أجل دماء الأبرار التي سفكت، ولكي لا تنقطع صلاة الأبرار أمام رب الأرواح، ولكي يقوم من أجلهم بتنفيذ الحكم، وحتى لا يدوم صبره إلى الأبد.

3 - رأيت في ذلك الوقت الأزلي [قديم الأيام] عندما كان جالساً على عرش مجده، بينما كتاب الحياة كان مفتوحاً بحضرته، وأثناء وقوف جميع القوى التي كانت فوق السموات، من حوله وأمامه.

4 - عندها كانت قلوب القديسين مليئة بالغبطة، بسبب أن وصول الأبرار كان قد اكتمل، وتضرعات القديسين قد سمعت، وهكذا جرى تقدير دماء الأبرار من قبل رب الأرواح.

الإصحاح الثامن والأربعون

1 - رأيت في ذلك المكان نبعاً للاستقامة لم يتوقف قط، محاطاً بكثير من ينابيع الحكمة. شرب من هؤلاء جميع العطشى وامتلأوا بالحكمة، وامتلكوا مسكنهم مع البر، والمختار، والمقدس.

2 - في تلك الساعة دعي ابن الإنسان أمام رب الأرواح، واسمه بحضرة الأزلي.

3 - قبل أن تكون الشمس والعلامات قد خلقت، وقبل أن تكون نجوم السماء قد تشكلت دعي اسمه في حضرة رب الأرواح. دعماً هو سوف يكون للأبرار وللمقدسين حتى يستندوا عليه، من دون إخفاق، وهو سوف يكون نور الأمم.

4 - هو سوف يكون الأمل للذين قلوبهم اضطربت. جميع الذين يسكنون على الأرض سوف يخرون ويتعبدون أمامه، وسوف يباركونه ويمجدونه، ويغنون المديح إلى اسم رب الأرواح.

5 - بناء عليه إن المختار والواحد المخفي موجود في حضرته، قبل أن يخلق العالم، وإلى الأبد.

6 - بحضرته كان موجوداً، وقد كشف إلى القديسين وإلى الأبرار حكمة رب الأرواح، لأنه حفظ حصة الأبرار، لأنهم كانوا قد كرهوا ورفضوا عالم الظلم هذا، ومقتوا جميع أعماله وطرقه، باسم رب الأرواح.

7 - لأنهم باسمه سوف يحفظون، وإرادته سوف تكون حياتهم. في تلك الأيام سوف يصبح ملوك الأرض والرجال الجبابرة، الذين نالوا الدنيا بإنجازاتهم، متواضعين بسماتهم.

8 - لأنه في يوم قلقهم واضطرابهم، أرواحهم لن تحفظ، وسوف يكونونَ خاضعين إلى الذين اخترهم أنا.

9 - أنا سوف أرميهم مثل قش في النار، ومثل رصاص في الماء. هكذا سوف يحترقون بحضرة الأبرار، ويغرقون بحضرة المقدسين، ولا جزء من عشرة منهم سوف يوجد.

10 - لكن في أيام اضطرابهم سوف يحصل العالم على الهدوء.

11 - بحضرته هم سوف يسقطون، ولن يقوموا ثانية، ولن يكون هناك أي واحد يمكنه أن يأخذهم من يديه، ولا أن يرفعهم، لأنهم أنكروا رب الأرواح ومسيحه، اسم رب الأرواح سيكون مباركاً.

الإصحاح الثامن والأربعون[1]

1 - تدفقت الحكمة مثل الماء، والمجد لن يزول من أمامه إلى الأبد وإلى الأبد، لأنه هو قوي في جميع أسرار الاستقامة.

2 - لكن الظلم سيزول عابراً مثل خيال، ولا يمتلك مركزاً ثابتاً. لأن الواحد المختار يقف أمام رب الأرواح، ومجده إلى الأبد وإلى الأبد، وسلطته من جيل إلى جيل.

---

(1) كذا مرة أخرى.

3 - معه يسكن روح حكمة الثقافة، وروح التوجيه والسلطة، وروح الذين ينامون في الاستقامة، وهو سوف يحكم الأشياء السرية.
4 - كما أنه ما من أحد سوف يكون قادراً على التفوه بكلمة واحدة أمامه، لأن الواحد المختار موجود في حضرة رب الأرواح، وفقاً لرغبته.

الإصحاح التاسع والأربعون

1 - في تلك الأيام القديسون والنخبة سوف يتعرضون لتغيير. ضوء النهار سوف يستقر عليهم، وفخامة ومجد القديسين سوف يتغيران.
2 - في يوم الاضطراب سوف يتكوم الشر ويتكدس فوق المذنبين، لكن الأبرار سوف ينتصرون باسم رب الأرواح.
3 - آخرون سوف يعملون ليروا أنهم ينبغي أن يتوبوا، ويتخلوا عن أعمال أيديهم، وأن المجد سوف ينتظرهم ليس بحضرة رب الأرواح، ومع ذلك إنه بوساطة اسمه لربما سيحفظون. رب الأرواح سوف تكون لديه رحمة عليهم. لأنها عظيمة رحمته، ومستقيم في قضائه، وفي حضرة مجده، كما أنه في قضائه ليس للظلم موقع. والذي لا يستغفر أمامه سوف يهلك.
4 - قال رب الأرواح: من الآن فصاعداً لن تكون لديّ رحمة نحوهم.

الإصحاح الخمسون

1 - في تلك الأيام سوف تلفظ الأرض من رحمها، وسوف تلفظ جهنم من باطنها أولئك الذين تسلمتهم، وسوف يسترد الدمار الذي هو مستلف له.
2 - وهو سوف ينتقي الأبرار والمقدسين من بينهم، لأن يوم خلاصهم قد اقترب.
3 - وفي تلك الأيام سوف يجلس الواحد المختار على عرشه، وأثناء ذلك سوف يخرج من فمه كل سر من أسرار الحكمة الثقافية، لأن رب الأرواح قد أعطاه ومجده.
4 - في تلك الأيام سوف تثب الجبال مثل الكباش، وسوف تقفز الهضاب مثل الخرفان المتخمة بالحليب، وسيصبح جميع الأبرار ملائكة في السماء.

5 - ملامحهم سوف تكون مشرقة بالغبطة، لأنه في تلك الأيام سوف يجري تمجيد الواحد المختار. الأرض سوف تهتز طرباً، الأبرار يسكنونها، والنخبة سوف يتملكونها.

الإصحاح الحادي والخمسون

1 - بعد تلك المدة، في المكان الذي شاهدت فيه كل سر مرئي، أنا انتشلت ورفعت إلى الأعلى بوساطة زوبعة، وحملت باتجاه الغرب.
2 - هناك رأت عيناي أسرار السماء، وكل شيء وجد على الأرض: جبلاً من حديد، وجبلاً من نحاس، وجبلاً من فضة، وجبلاً من ذهب، وجبلاً يتدفق معدناً، وجبلاً من رصاص.
3 - وسألت الملاك الذي ذهب معي قائلاً: ما هذه الأشياء التي أنا رأيتها بالسر؟.
4 - قال هو: جميع هذه الأشياء التي رأيتها أنت سوف تكون من أجل مملكة المسيح، حتى يكون آمراً ولكي يكون قوياً على الأرض.
5 - وقد أجابني ملاك السلام قائلاً: انتظر فقط لوقت قصير، وأنت سوف تفهم، وكل شيء سري سوف يكشف إليك، وهو الأمر الذي رسمه رب الأرواح وقضاه: تلك الجبال التي أنت رأيتها، جبل الحديد، وجبل النحاس، وجبل المعدن المتدفق، وجبل الرصاص، هؤلاء جميعاً في حضرة الواحد المختار، سوف يكونون مثل قرص عسل أمام النار، ومثل ماء نازل من الأعلى على هذه الجبال، وسوف تصبح واهنة أمام قدميه.
6 - في تلك الأيام الناس لن يجري إنقاذهم بالذهب وبالفضة.
7 - ولن يكون بمقدورهم تأمين أنفسهم، ومن ثم الفرار.
8 - ولن يكون هناك حديد للحرب، ولا دروع للصدور.
9 - النحاس سوف يكون بلا فائدة، بلا فائدة أيضاً ذلك الذي لا يصدأ ولا يفنى، والرصاص سوف لن يكون مرغوباً به.
10 - كل هذه الأشياء سوف تكون مرفوضة، وتهلك وتزول من على وجه الأرض، عندما سيظهر المختار في حضرة رب الأرواح.

الإصحاح الثاني والخمسون

1 - هناك شاهدت عيناي وادياً عميقاً، وواسعاً.

2 - جميع الذين يسكنون فوق الأرض، أو على البحر، وفي الجزر، سوف يجلبون إليه هدايا، وأعطيات وهبات، ومع ذلك فإن ذلك الوادي العميق لن يمتلئ. أيديهم سوف تقترف الظلم. وكل ما ينتجونه بالعمل، المجرمون سوف يلتهمون مع الجريمة، هم سوف يهلكون من أمام وجه رب الأرواح، ومن على وجه الأرض. سوف يقفون ولن يخفقوا إلى الأبد وإلى الأبد.

3 - أنا رأيت ملائكة المعاقبة، الذين كانوا ساكنين هناك، ويعدون كل أداة للشيطان.

4 - ثم إنني استوضحت من ملاك السلام، الذي سار معي، من أجل من كانت هذه الأدوات تعدّ.

5 - هو قال: هذه يجري إعدادها من أجل الملوك والآحاد الأقوياء على الأرض، وبذلك يمكن أن يهلكوا.

6 - بعد ذلك سوف يظهر بيت جماعته من المصلين والأبرار والمختارين، ولن يتغير منذ ذلك الوقت فصاعداً باسم رب الأرواح.

7 - كما أن هذه الجبال لن تكون موجودة بحضرته، مثلها الأرض والهضاب، ومثلها ينابيع المياه لن تكون موجودة. وسوف يتحرر الأبرار من سموم المذنبين.

الإصحاح الثالث والخمسون

1 - ثم إنني نظرت وأدرت نفسي إلى جزء آخر من الأرض، حيث رأيت وادياً عميقاً يحترق بالنار.

2 - إلى هذا الوادي جلبوا الملوك والجبابرة.

3 - وهناك رأت عيناي، الأدوات التي كانوا يعملونها: أغلال من حديد من دون وزن.

4 - ثم إنني سألت ملاك السلام الذي سار معي قائلاً: من أجل من يجري إعداد هذه الأغلال والأدوات؟.

5 - فأجاب: هذه أعدت من أجل حشد عزرائيل، حتى يجري تسليمهم ويقضى عليهم إلى أدنى وسوف يتم قهر ملائكتهم بوساطة حجارة مقذوفة، وفق ما أمر به رب الأرواح.

6 - ميكائيل، وجبرائيل، ورافائيل، وفانوئيل سوف يُمتّنون في ذلك اليوم، ثم إنهم سوف يرمونهم في أتون النار المستعرة، حتى يمكن لرب الأرواح أن ينتقم من أجل جرائمهم، لأنهم أصبحوا وكلاء الشيطان وأغووا الذين سكنوا على الأرض.

7 - في تلك الأيام سوف تمضي العقوبات وتطبق من عند رب الأرواح، وأوعية المياه التي هي فوق السموات سوف تفتح، ومثل ذلك الينابيع التي هي تحت السماء وتحت الأرض.

8 - جميع المياه التي هي في السموات وفوقهن سوف تنمزجُ مع بعضها.

9 - الماء الذي هو فوق السماء سوف يكون الوكيل.

10 - والماء الذي هو تحت الأرض سوف يكون المتسلم، وكل الذين على الأرض سوف يجري تدميرهم، وكذلك الذين يسكنون تحت أطراف السماء.

11 - بهذه الوسائل سوف يفهمون الظلم الذي اقترفوه على الأرض، وبوساطة هذه الوسائل سوف يهلكون.

الإصحاح الرابع والخمسون

1 - بعد ذلك ندم الأزلي، وقال: عبثاً أنا دمرت جميع سكان الأرض.

2 - وأقسم باسمه العظيم قائلاً: من الآن فصاعداً، أنا لن أعمل هكذا نحو جميع الذين يسكنون على الأرض.

3 - بل أنا سوف أضع علامة في السموات، وسوف تكون شاهداً صادقاً بيني وبينهم إلى الأبد، ومادامت أيام السماء والأرض مستمرة على الأرض.

4 - بعد هذا، وتبعاً لهذا إن قراري: عندما سأرسل لاعتقالهم مسبقاً، بوساطة أداتي من الملائكة، في يوم العذاب والاضطراب، غضبي وعقوبتي سوف تبقى فوقهم، وعقوبتي وغضبي يقول الله رب الأرواح.

5 - أيها الملوك، أيها الجبابرة، الذين يسكنون العالم، أنتم سوف ترون واحدي المختار، يجلس على عرش مجدي، ولسوف يحاكم عزازيئيل، وجميع المتعايشين معه، وجميع حشوده، باسم رب الأرواح.

6 - وهناك مثل ذلك أنا شاهدت حشداً من الملائكة الذين كانوا يتحركون في العذاب، محبوسين في شبكة معمولة من الحديد والنحاس، ثم إنني سألت ملاك السلام الذي سار معي: إلى عند من هؤلاء المحبوسون هم ذاهبون؟.

7 قال: إلى كل واحد من نخبتهم، وإلى محبوبيهم، حتى يمكن أن يرموا في ينابيع الوادي وتجاويفه العميقة.

8 - ولسوف يمتلئ ذلك الوادي بنخبتهم ومحبوبيهم، وأيام حياتهم سوف تفنى، لكن أيام ذنوبهم سوف تكون من دون عدد.

9 - ثم إن الأمراء سوف يتوحدون مع بعضهم، ويتآمرون. مقدموا الشرق بين الفرثيين والميديين سوف يخلعون ملوكاً سوف تدخل فيهم روح الاضطراب، سوف يطيحون بهم من على عروشهم ويثبون مثل أسود من عرينهم، ومثل ذئاب جائعة في وسط القطيع.

10 - سوف يصعدون ويسيرون على أرض نخبتهم. أرض نخبتهم سوف تكون أمامهم. ساحة درس حبوب، وممر، ومدينة أبراري سوف تعيق تقدم خيولهم. سوف ينهضون لتدمير بعضهم بعضاً، يدهم اليمنى سوف تتمتن، كما أنه ما من رجل سيعرف صديقه أو أخاه.

11 - ولا الابن أباه وأمه، حتى يكتمل عدد أجساد الموتى بوفاتهم وبعقوبتهم. ثم إن هذا لن يحدث من دون سبب.

12 - في تلك الأيام سوف يفتح فم جهنم، فيها سوف يغطسون، وجهنم سوف تدمر المذنبين وتبتلعهم من أمام وجه المختار.

الإصحاح الخامس والخمسون

1 - رأيت بعد هذا جيشاً آخر من عربات مع رجال راكبين فيهن.

2 - وجاءوا فوق من الشرق ومن الغرب، ومن الجنوب.

3 – صوت ضجيج عرباتهم قد سمع .
4 – وعندما وقع الهياج ، القديسون من السماء شاهدوه ، واهتز عمود الأرض من أساسه ، وسمع الصوت من أطراف الأرض إلى أطراف السماء ، في الوقت نفسه .
5 – ثم إنهم سيخرون ، ويعبدون رب الأرواح .
6 – هذه هي نهاية الحكاية الرمزية الثانية .

الإصحاح السادس والخمسون

1 – بدأت أنا الآن بالتفوه بالحكاية الرمزية الثالثة المتعلقة بالقديسين والمختار .
2 – مباركون أنتم أيها القديسون ، وأنت أيها المختار ، لأن المجد هو نصيبكم .
3 – القديسون سوف يبقون في ضوء الشمس ، والمختار في نور الحياة السرمدية ، فأيام حياته سوف لن تنتهي ، كما أن أيام القديسين لن تعدّ أبداً ، فهم الذين نشدوا النور ، وحصلوا على الاستقامة ، مع رب الأرواح .
4 – السلام سوف يكون للقديسين مع رب الأرواح .
5 – منذ الآن فصاعداً سوف يجري إخبار القديسين أن يطلبوا في السماء أسرار الاستقامة ، وعن حصة الإيمان ، لأنه مثل الشمس قد أشرقت على الأرض ، في حين عبر الظلام واختفى . سوف يكون هناك نور بلا نهاية ، كما أنهم لن يدخلوا على الوقت المحصى ، لأن الظلام سيكون قد دمرّ من قبل ، وسوف يزداد النور أمام رب الأرواح ، سوف يكون نور الاستقامة مزداداً إلى الأبد .

الإصحاح السابع والخمسون

1 – شاهدت عيناي في تلك الأيام أسرار البروق ، والبهاء ، والقضاء العائدة إليهم .
2 – إنهم يبرقون من أجل المباركة ، ومن أجل اللعنة ، وفقاً لإرادة رب الأرواح .
3 – وشاهدت هناك أسرار الرعد عندما يقعقع فوق السماء ، ويسمع صوته .
4 – وأريتُ أيضاً سكان الأرض أيضاً . صوت الرعد هو من أجل السلام والمباركة ، وكذلك من أجل اللعنة تبعاً لكلمة رب الأرواح .
5 – بعد هذا أريت كل سر للبهاء وللبروق ، من المباركة والخصب هم يبرقون .

الإصحاح الثامن والخمسون [القسم العاشر]

1 - في سنة خمسمائة، وفي الشهر السابع، وفي اليوم الرابع عشر من الشهر، من حياة أخنوخ، في تلك الحكاية الرمزية، أنا رأيت سماء من السموات قد اهتزت، فلقد اهتزت بعنف، وقوى الأكثر علواً، والملائكة، آلاف الألوف، وعشرات الألوف عشرات الألوف قد هاجت مع هيجان عظيم. وعندما نظرت كان الأزلي جالساً على عرش مجده، في حين كان الملائكة والقديسون واقفين من حوله. تملكني ارتجاف عظيم، واستولى الرعب عليّ. حقواتي انحنيا وارتخيا، وعناني انفلت وتبدد، وأنا خررت على وجهي، وجرى إرسال ميكائيل المقدس، الذي كان واحداً آخر من الملائكة، واحداً من الملائكة المقدسين، فقام بإنهاضي.

2 - وعندما أنهضني، عادت روحي، لأنني كنت غير قادر على تحمل هذا المشهد المهيب ولا هيجانه، وارتجاج السماء.

3 - وقال لي ميكائيل المقدس: لماذا أنت مضطرب تجاه هذه الرؤيا؟.

4 - الآن حل يوم الرحمة، وهو كان رحيماً، ومتأملاً طويلاً نحو جميع الذين يسكنون على الأرض.

5 - لكن عندما يحين الوقت، عندها سوف يجري تنفيذ القدرة، والعقوبة، والقضاء، وهو ما أعده رب الأرواح إلى هؤلاء الذين سجدوا بأنفسهم إلى قضاء الاستقامة، ومن أجل الذين شجبوا ذلك القضاء، وكذلك من أجل الذين استخفوا باسمه وعبثا قدروه.

6 - أعد ذلك اليوم للمختار بمثابة يوم للميثاق، وللمذنبين بمثابة يوم للظلم.

7 - في ذلك اليوم سوف يجري توزيع تنينين من أجل الطعام، تنين أنثى اسمها ليفياثان **Leviathan** ساكنة في أعماق البحري، فوق ينابيع الماء.

8 - والتنين الذكر هو الذي اسمه بيهموث **Behemoth**، وهو الذي يتحرك على صدره، ويمتلك القفار غير المرئية.

9 - كان اسمه ديندايين **Dendayen** في شرقي الجنة، حيث سيسكن المختار والأبرار، حيث سيتسلمونها من جدّي، الذي كان رجلاً، ومن آدم، الإنسان الأول، الذي صنعه رب الأرواح.

10 - ثم إنني سألت ملاكاً آخر أن يريني قدرة هذين التنينين، وكيف أصبحا مفصولين في اليوم نفسه، واحد أصبح في أعماق البحر، وواحد في الصحراء الجافة.

11 - وقال هو: أنت، يا بن الإنسان، هنا راغب في فهم الأشياء السرية.

12 - وقال ملاك السلام، الذي كان معي: هذان التنينان، أعدا بقدرة الرب، ليصبحا طعاماً حتى لا تكون عقوبة الرب أمراً عبثاً.

13 - ثم إن الأولاد سوف يذبحون مع أمهاتهم، والأبناء مع آبائهم.

14 - وعندما سوف تستمر عقوبة رب الأرواح، عليهم سوف تستمر، حتى لا تكون عقوبة رب الأرواح مطبقة بعبث، بعد ذلك سوف يتوفر القضاء مع الرحمة والمعاناة الطويلة.

الإصحاح التاسع والخمسون

1 - ثم إن ملاكاً آخر، ممن ساروا معي تحدث إليّ.

2 - وأراني أول الأسرار وآخرها في السماء فوق، وفي أعماق الأرض:

3 - في أقصى أطراف السماء، وفي أساساتها، وفي وعاء الرياح.

4 - هو أراني كيف كانت أرواحهم قد قسمت، وكيف كانت قد وزنت، وكيف أن كلاً من الينابيع والرياح كانت قد أحصيت وفقاً لقوة روحهم.

5 - هو أراني قوة نور القمر، وقوته قوة مستقيمة، وكذلك تقسيمات النجوم، وفقاً لأسمائهنّ كل واحدة على حدة.

6 - ذلك أن كل تقسيم قد قسم، والبرق قد سطع.

7 - ذلك أن عساكره على الفور أطاعت، وأن توقفا قد وقع أثناء استمرار رعد في إحداث صوته. ثم إن الرعد والبرق لم ينفصلا ومع أن كلاً منهما كان لا يتحرك بروح واحدة، هما لم يكونا منفصلين.

8 - لأنه عندما يسطع البرق، يصدر صوت الرعد، وتتوقف الروح في زمن موائم، صانعاً قسمة متساوية بينهما، لأن الوعاء الذي يعتمد عليه زمنهما، فضفاض مثل

الرمل. كل منهما يضبط في فصل موائم بلجام، ويتحول بقوة الروح، الذي هكذا يدفعهما تبعاً للاتساع الكبير للأرض.

9 - ومثل هذا إن روح البحر قوية ومتينة، وكما أن قوة قدرته تسبب الجزر، مثل ذلك أنه يندفع نحو الأمام، ويتفرق أمام جبال الأرض. وكان لروح الجليد ملاكه، وفي روح البَرَد هناك ملاك جيد، وروح الثلج متوقف في قوته، وروح منزوية فيه، هو الذي يصعد منه مثل بخار، والذي يدعى تبريد.

10 - ويسكن روح الضباب معهم أيضاً في وعائهم، لكن له وعائه الخاص، لأن تقدمه في الفخامة.

11 - في النور وفي الظلام، وفي الشتاء، وفي الصيف، وعاؤه مضيء، وملاك فيه.

12 - ولروح الندى مقره في أطراف السماء، بارتباط مع وعاء المطر، وتقدمه في الشتاء وفي الصيف، والغيوم تنتج بوساطته، وتصبح غيوم الضباب متحدة معه، الأولى تعطي للأخرى، وعندما يكون روح المطر في حركة من وعائه، يأتي ملاك ويفتح وعاءه، ويجلبه نحو الأمام.

13 - وعندما - مثل هذا - يمطر فوق جميع الأرض، يشكل اتحاداً مع كل نوع من الماء فوق سطح الأرض، لأن المياه تبقى فوق سطح الأرض، لأنها تقدم التغذية للأرض، من عند الأعظم علواً، الذي هو في السماء.

14 - على هذا الأساس هناك تنظيم في كمية المطر، التي تتسلمها الملائكة.

15 - هذه الأشياء أنا شاهدتها، شاهدتها جميعاً، حتى إنني شاهدت الجنة[1].

الإصحاح الستون

1 - شاهدت في تلك الأيام حبالاً طويلة أعطيت إلى أولئك الملائكة، الذين فتحوا أجنحتهم، وطاروا متقدمين نحو الشمال.

---

(1) في نسخة أخرى: «حتى إنني شاهدت جنة الأبرار»، كما أنه جاء في نهاية هذا الإصحاح: «لكنهم على هذا من الواضح تماماً أنهم يعودون بناء على هذا الأساس إلى ليفياثان وبيهوث، لذلك غامرت أنا في إقحامهم هنا».

2 - وسألت أنا الملاك قائلاً: إلى أين أخذوا هذه الحبال الطويلة، وذهبوا متقدمين؟ هو قال: لقد تقدموا ليقيسوا.

3 - وقال الملاك الذي سار معي: هذه هي مقاييس الأبرار، وحبال سوف يجلبها الأبرار، حتى يثقوا باسم رب الأرواح إلى الأبد، وإلى الأبد.

4 - سوف يجلب المختار ليسكن مع المختار.

5 - وهذه هي المقاييس التي سوف تعطى للإيمان، وسوف تمتِّنُ كلام الأبرار.

6 - هذه المقاييس سوف تكشف جميع الأسرار في عمق الأرض.

7 - ولسوف يحدث أن الذين قد جرى تدميرهم في الصحراء، والذين التهموا من قبل أسماك البحر، ومن قبل الحيوانات المتوحشة، سوف يعودون، وسوف يثقون في يوم الواحد المختار، لأنه ما من أحد سوف يهلك في حضرة رب الأرواح، كما أنه ما من أحد سيكون قادراً على الهلاك.

8 - ثم إن تسلموا الوصية، جميع الذين كانوا في السماء في الأعلى، الذين بهم ربطت: القدرة والصوت، والأبهة، مثل نار، قد أعطيت.

9 - وأولاً بأصواتهم باركوه، وأثنوا عليه، ومجدوه مع الحكمة، وعزوا إليه الحكمة مع الكلمة، ومع نسمة الحياة.

10 - ثم أجلس رب الأرواح الواحد المختار على عرش مجده.

11 - هو الذي سوف يحكم جميع أعمال المقدسين، في السماء فوق، وبميزان هو سوف يزن أعمالهم. وذلك عندما سيشرق محياه ليحاكم الطرق السرية في الكلمة العائدة لاسم رب الأرواح، وتقدمهم في طريق قضاء الاستقامة للرب الأكثر علواً.

12 - كلهم سوف يتكلم بصوت واحد متحد، ويباركون، ويمجدون، ويطرون، ويمدحون باسم رب الأرواح.

13 - هو سوف يدعو إلى كل قوة للسماء، وإلى كل مقدس فوق، وإلى قوة الرب. الكروبيين، والسيرافيين، والأوفانيين Ophanin، وجميع ملائكة القوة، وجميع ملائكة السادة، أعني بالذات ملائكة الواحد المختار، وملائكة القوة الأخرى، الذين كانوا على الأرض فوق الماء في ذلك اليوم.

14 - سوف يرفعون صوتهم المتحد، وسوف يباركون، ويمجدون، ويمدحون، ويطرون، مع روح الإيمان، ومع روح الحكمة والصبر، ومع روح الرحمة، ومع روح القضاء والسلام، ومع روح الصداقة، والجميع سوف يقولون بصوت متحد: مبارك هو، وليتبارك اسم رب الأرواح، إلى الأبد، وإلى الأبد، وجميع الذين لا ينامون سيباركونه في السماء فوق.

15 - جميع المباركين في السماء سيباركونه، وجميع المختارين الذين يسكنون في جنة الحياة، وكل روح نور، وكل قادر على المباركة، سوف يمجد، ويطري، ويمدح اسمك المقدس، وكل إنسان فان سوف - أكثر من قدرات السماء - يمجد اسمك ويباركه إلى الأبد، وإلى الأبد.

16 - لأنها عظيمة هي رحمة رب الأرواح، وطويل المعاناة هو، وجميع أعماله، وجميع قوته، وعظيمة هي الأشياء التي عملها، والتي كشف عنها للقديسين، وللمختار باسم رب الأرواح.

الإصحاح الحادي والستون

1 - هكذا أمر الرب الملوك، والأمراء، والممجدين، والذين يسكنون على الأرض قائلاً: افتحوا أعينكم، وارفعوا أبواقكم، إذا كنتم قادرين على فهم الواحد المختار وإدراكه.

2 - جلس رب الأرواح على عرش مجده.

3 - وتدفقت روح الاستقامة من فوقه.

4 - كلمة فمه سوف تدمر جميع المذنبين وكل اللاربانيين، الذين سوف يهلكون في حضرته.

5 - في ذلك اليوم سوف ينتصب واقفاً جميع الملوك، والأمراء، والممجدين، والذين يمتلكون الأرض، وينظرون ويرون أنه جالس على عرش مجده، وأن أمامه جميع القديسين سيحاكمون باستقامة.

6 - وأن ما من شيء سوف يجري التفوه به أمامه، سيكون التفوه به بعبث.

7 - سينزل الاضطراب عليهم، مثلما ينزل على امرأة في المخاض، التي مخاضها حاد، عندما يصل ابنها إلى فم الرحم، وتجد هي صعوبة في إخراجه.

8 - شطر منهم سوف ينظر إلى الشطر الآخر، وسوف يكونوا مندهشين، وسوف يظهر التواضع على محياهم.

9 - وسوف يستولي الاضطراب عليهم، عندما سيرون ابن المرأة جالساً على عرش مجده.

10 - ثم إن الملوك والأمراء، وجميع الذين يمتلكون الأرض، سيمجدونه، وهو الذي له الملك على كل شيء، وهو الذي كان مخفياً، لأنه منذ البداية انوجد ابن الإنسان بالسر، وهو الذي حفظه الأكثر علواً في حضرة قوته، وكشفه للمختار.

11 - هو سوف يرى جماعة القديسين، والمختارين، وجميع المختارين سوف يقفون أمامه في ذلك اليوم.

12 - جميع الملوك، والأمراء، والممجدين والذينَ يحكمون فوق الأرض سوف يخرون على وجوههم أمامه، وسوف يتعبدونه.

13 - سوف يعلقون أمالهم على ابن الإنسان هذا، وسوف يصلون له، ويلتمسون منه الرحمة.

14 - ثم سوف يسرع رب الأرواح ليطردهم من حضرته، وجوههم سوف تكون ممتلئة بالاضطراب، ووجوههم سوف يغطيها الظلام، والملائكة سوف تأخذهم إلى المعاقبة، حتى ينزل الانتقام على الذين ظلموا أولاده ومختاريه، وسوف يصبحون مثلاً للقديسيين ولنخبته. ومن خلاله سوف يجعل هؤلاء مغتبطين، لأن غضب رب الأرواح سوف يستقر فوقهم.

15 - ثم سوف يشرب سيف رب الأرواح من دمهم، لكن القديسين والنخبة سوف يكونون سالمين في ذلك اليوم، كما أنهم لن يروا منذ ذلك الحين فصاعداً وجه المذنبين واللاربانيين.

16 - سوف يبقى رب الأرواح فوقهم.

17 - ومع ابن الإنسان هذا سوف يسكنون، ويأكلون، ويضطجعون، وينهضون، إلى الأبد وإلى الأبد.

18 - انبعث القديسون والنخبة من الأرض، وتركوا كآبة ملامحهم، وألبسوا ثوب الحياة، ثوب الحياة ذاك هو مع رب الأرواح، الذي في حضرته لن يبلو ثوبكم ويصبح قديماً، كما أن مجدكم لن يزول.

الإصحاح الثاني والستون

1 - في تلك الأيام سوف تجري معاقبة الملوك الذين يمتلكون الأرض من قبل ملائكة غضبه، ومن ذلك الحال سوف يتخلصون، حتى يمكن أن ينالوا راحة لمدة قصيرة، ويمكن أن يخروا نحو الأسفل ويتعبدوا أمام رب الأرواح، ويعترفوا بذنوبهم أمامه.

2 - هم سوف يباركون رب الأرواح ويمجدونه قائلين: مبارك رب الأرواح، سيد الملوك، ومولى الأمراء، وسيد الأغنياء، ورب المجد، ورب الحكمة.

3 - هو سوف ينير كل شيء سري.

4 - قوتك هي من جيل إلى جيل، ومجدك إلى الأبد وإلى الأبد.

5 - عميقة هي جميع أسرارك، وهي لا تحصى عدداً، واستقامتك لا يمكن مباراتها.

6 - نحن نعرف الآن أن علينا أن نمجد ونبارك سيد الملوك، الذي هو الملك على كل الأشياء.

7 - إنهم سوف يقولون أيضاً: من منحنا راحة حتى نمجد، ونسبح، ونبارك، ونعترف في حضرة مجده؟.

8 - والآن إنها صغيرة الراحة التي نطلبها، لكننا لا نجدها، نحن نرفض، ولا نمتلكها، النور تلاشى قبلنا، وغطى الظلام عروشنا إلى الأبد.

9 - لأننا لم نقم بالاعتراف أمامه، ولم نمجد اسم رب الملوك، ولم نمجد الرب في جميع أعماله، بل وثقنا بصولجان ملكنا ومجدنا.

10 - في يوم معاناتنا واضطرابنا هو لن ينقذنا، كما أننا لن نجد راحة، نحن نعترف أن ربنا صادق في جميع أعماله، وفي جميع أحكامه، وفي صلاحه واستقامته.

11 - في أحكامه هو لا يولي اهتماماً للأشخاص، وعلينا أن نغادر من حضرته بسبب أعمالنا الشريرة.

12 - جميع ذنوبنا في الحقيقة هي بلا عدد.

13 - ثم إنهم سوف يقولون لأنفسهم : أرواحنا متخمة بأدوات الجريمة .
14 - لكن هذا لن يحول دون نزولنا إلى رحم جهنم المستعرة نارها .
15 - بعد ذلك سوف تمتلئ ملامحهم بالظلام والاضطراب أمام ابن الإنسان ، الذي من حضرته سوف يطردون ، وأمامه سوف يبقى السيف لطردهم .
16 - هكذا قال رب الأرواح : هذا هو المرسوم والحكم ضد الأمراء ، والملوك ، والممجدين ، والذين يمتلكون الأرض بحضرة رب الأرواح .

الإصحاح الثالث والستون

1 - أنا شاهدت ملامح وجوه أخرى في ذلك المكان السري . أنا سمعت صوت ملاك يقول : هؤلاء هم الملائكة الذين نزلوا من السماء إلى الأرض ، وكشفوا الأسرار إلى أبناء الناس ، وأغووا أبناء الناس لاقتراف الذنب .

الإصحاح الرابع والستون [القسم الحادي عشر]

1 - رأى نوح في تلك الأيام أن الأرض باتت منحدرة ، وأن الدمار بات قريباً .
2 - ثم إنني رفعت قدمي وذهبت إلى نهاية الأرض إلى مسكن جده الكبير أخنوخ .
3 - وصرخ نوح بصوت متألم : اسمعني ، اسمعني ، اسمعني - ثلاث مرات . وقال : أخبرني ما هو الإجراء الواقع على الأرض ، لأن الأرض تتألم ، وتهتز بعنف ، من المؤكد أنني سوف أهلك معها .
4 - بعد هذا كان هناك ارتجاف كبير على الأرض ، وسمع الصوت من السماء ، وخررت أنا على وجهي عندما جاء جدي الكبير أخنوخ ، ووقف إلى جانبي .
5 - قال لي : لماذا صرخت لي ببكاء حاد ونحيب؟ .
6 - صدر أمرٌ من الرب ضد هؤلاء الذين يسكنون على الأرض ، حتى يجري تدميرهم ، لأنهم عرفوا كل سر من أسرار الملائكة ، وكل ظلم ، والقوة السرية للشياطين ، وكل قوة للذين يقترفون السحر ، وكذلك للذين يصنعون تماثيل مصهورة في الأرض كلها .

7 - لقد عرفوا كيف أن الفضة يجري إنتاجها من غبار الأرض، وكيف أنه توجد على الأرض الحبوب المعدنية، لأن الرصاص والقصدير لا ينتج من الأرض، مثل النبع الأولي لإنتاجهم.

8 - هناك ملاك واقف عليها، ويكافح ذلك الملاك حتى ينتصر ويسيطر.

9 - بعد ذلك أمسكني جدي العظيم أخنوخ بيده، ورفعني إلى الأعلى، وقال لي: اذهب، لأنني سألت رب الأرواح فيما يتعلق بارتجاف الأرض هذا، فأجاب إن ذلك بسبب فجورهم، وقد جرى تنفيذ الأحكام القضائية المهلكة التي لا تحصى أمامي. وفيما يتعلق بالأقمار، لقد سألوا، وقد عرفوا بأن الأرض سوف تهلك مع الذين يسكنون عليها، وإلى هؤلاء لن يكون هناك مكان للالتجاء إليه إلى الأبد.

10 - لقد كشفوا الأسرار، وهؤلاء هم الذين حكم عليهم، لكن لست أنت يا بني، رب الأرواح يعرف أنك نقي، وجيد، ومتحرر من ملامة كشف الأسرار.

11 - والذي هو الواحد المقدس سوف يثبت اسمك في وسط القديسين، وسوف يحفظك من الذين يسكنون على الأرض، هو سيقيم ذريتك في الصلاح والاستقامة مع حكم ومجد عظيم، ومن ذريتك سوف ينبع صالحون مستقيمون مع رجال مقدسين من دون عدد إلى الأبد.

الإصحاح الخامس والستون

1 - أراني بعد هذه ملائكة المعاقبة الذي كانوا مستعدين للقدوم، وفتح المياه الجبارة كلها الموجودة تحت الأرض.

2 - ذلك يمكن أن يكون من أجل الحكم، ومن أجل تدمير جميع الذين بقوا وسكنوا على الأرض.

3 - وأمر رب الأرواح الملائكة الذين مضوا، بأن لا ينتشلوا الناس ويحافظوا عليهم.

4 - لأن هؤلاء الملائكة يترأسون على المياه الجبارة، وغادرت أنا من حضرة أخنوخ.

الإصحاح السادس والستون

1 - في تلك الأيام وصلت إليّ رسالة الرب وقال: انظر يا نوح إنّ جماعتك قد صعدوا إليّ، وهي جماعة خالية من الجريمة، جماعة حب واستقامة.

2 - والآن إن الملائكة سوف يعملون عند الأشجار، وعندما سيصلون إلى هذا، أنا سوف أضع يدي عليه وأحفظه.

3 - بذور الحياة سوف تنبعث منه، ولسوف يكون هناك تغيير، حتى لا تترك الأرض الجافة فارغة. أنا سوف أقيم ذريتك أمامي إلى الأبد وإلى الأبد، وذرية الذين يسكنون معك على وجه الأرض. إنَّ هذه الذرية سوف تتبارك وتتضاعف في حضرة الأرض، باسم الرب.

4 - وسوف يحبسون أولئك الملائكة الذين كشفوا الفسوق. في ذلك الوادي المحترق. هناك سوف يحبسون، وهو الذي أراني إياه أولاً جدي العظيم أخنوخ في الغرب، حيث هناك جبال من ذهب وفضة، وحديد، ومعادن متدفقة وقصدير.

5 - ورأيت ذلك الوادي الذي فيه ارتجاف كبير، وحيث المياه كانت مضطربة.

6 - وعندما تم تنفيذ هذا كله، انبعثت من كتلة النار المتدفقة، والارتجاف الذي استبد بذلك المكان، رائحة قوية هي رائحة الكبريت الذي أصبح ممتزجاً مع المياه، ووادي الملائكة، الذين كانوا مذنبين بالإغواء، احترقوا تحت ترابه.

7 - خلال ذلك الوادي أيضاً أنهار من نار كانت تتدفق، إليها أولئك الملائكة سوف يدانون، وهم الذي أغووا سكان الأرض.

8 - وفي تلك الأيام سوف تكون تلك المياه إلى الملوك، والأمراء، وإلى الممجدين، وإلى سكان الأرض من أجل مداواة الروح والجسد، ومن أجل مقاضاة الروح.

9 - سوف تكون أرواحهم مليئة بالعربدة، حتى يمكن الحكم عليهم بأجسادهم بسبب أنهم أنكروا رب الأرواح، ومع أنهم رأوا إدانتهم يوماً إثر يوم، لم يؤمنوا باسمه.

10 - ومثلما سيكون التهاب أجسادهم عظيماً، مثل ذلك سوف تتعرض أرواحهم إلى تغيير إلى الأبد.

11 - لأنه ما من كلمة جرى التفوه بها أمام رب الأرواح سوف تكون عابثة.

12 - الحكم سوف ينزل عليهم، لأنهم وثقوا بعربدتهم الجسدية، وأنكروا رب الأرواح.

13 - في ذلك اليوم سوف تتغير مياه ذلك الوادي، لأنه سيحكم على الملائكة، سوف تتعرض حرارة مياه تلك الينابيع إلى التغيير.

14 - وعندما سيصعد الملائكة، سوف تتعرض مياه الينابيع إلى التغيير مجدداً، وسوف تتجمد. ثم إنني سمعت ميكائيل مجيباً قائلاً: هذا الحكم الذي سوف يحكم به الملائكة، سوف يكون بمثابة شاهد ضد الملوك، والأمراء، والذين يمتلكون الأرض.

15 - لأن مياه الحكم هذه سوف تكون من أجل شفائهم، ومن أجل موت أجسادهم، لكنهم لن يتصوروا أو يعتقدوا أن المياه سوف تتغير، وتصبح ناراً، سوف تستعر إلى الأبد.

الإصحاح السابع والستون

1 - أعطاني بعد هذا علامات سمات جميع الأشياء السرية في سفر جدي العظيم أخنوخ، وفي الحكايات الرمزية التي أعطيت إليه، مقحماً إياهم من أجلي بين كلمات سفر الحكايات الرمزية.

2 - أجاب في ذلك الوقت ميكائيل المقدس وقال لرافائيل: دفعتني بعيداً، وأرغمتني على الاستمرار. قسوة الحكم، الحكم السري على الملائكة الذين كانوا قادرين على التماسك - وتحمل ذلك الحكم الشديد الذي وقع وجعل أبدياً - من دون التراخي أمام منظره. ومرة أخرى أجاب ميكائيل المقدس وقال إلى رافائيل المقدس: من هو الذي هناك، الذي لم يلن قلبه بذلك، ومن الذي لم يضطرب عنانه عند هذا الشيء؟.

3 - لقد صدر الحكم ضدهم من قبل الذين سحبوهم بعيداً، وكان ذلك عندما وقفوا في حضرة رب الأرواح.

4 - ووفق الطريقة نفسها أيضاً قال راكائيل المقدس لرافائيل: لن يكونوا أمام عين الرب، بما أن رب الأرواح قد بات غاضباً عليهم، ذلك أنهم تصرفوا بأنفسهم مثل الأرباب. لذلك هو سينزل عليهم حكماً سرياً إلى الأبد وإلى الأبد.

5 - لأنه لا ملاك ولا إنسان سوف يتلقى جزءاً منه، بل هم وحدهم سوف يتلقون حكمهم الخاص إلى الأبد وإلى الأبد.

الإصحاح الثامن والستون

1 - بعد هذا الحكم سوف يندهشون وينزعجون، لأنه سوف يعرض على سكان الأرض.

2 - انتبه إلى أسماء هؤلاء الملائكة. هذه هي أسماؤهم: الأول بينهم كان ساميازا، والثاني أرستيكافا، والثالث آمن، والرابع كاكابائيل، والخامس تورئيل، والسادس روميئيل، والسابع دانيال، والثامن كائيل، والتاسع باراكئيل، والعاشر عزارئيل، والحادي عشر أرميرز، والثاني عشر باتاريال، والثالث عشر باساسائيل، والرابع عشر، أنانئيل، والخامس عشر توريال، والسادس عشر سيمابيسيئيل، والسابع عشر يتيارئيل، والثامن عشر تومائيل، والتاسع عشر تارئيل، والعشرين رومئيل، والحادي والعشرون عزازيئيل.

3 - وإليكم أسماء الذين كانوا رؤساء ملائكتهم، وأسماء قادة مئاتهم، وقادة خمسيناتهم، وقادة عشراتهم.

4 - اسم الأول كان ياكون، ولقد كان هو الذي أغوى أبناء الملائكة المقدسين، وجعلهم ينزلون إلى الأرض، ويضلون أبناء الناس.

5 - واسم الثاني هو كيسابئيل الذي قدم المشورة الشريرة إلى أبناء الملائكة المقدسين، وأغواهم بإفساد أجسادهم بولادة الجنس البشري.

6 - واسم الثالث هو غادرئيل، وهو الذي كشف كل نوع من الموت إلى أبناء الناس.

7 - وهو الذي أغوى حواء، وكشف إلى أبناء الناس أدوات الموت، والدرع، والترس، والسيف من أجل الذبح، وكل أداة لموت أبناء الناس.

8 - من يده انتقلت هذه الأشياء إلى الذين سكنوا على الأرض من ذلك الزمان وإلى الأبد.

9 - واسم الرابع هو بينيموي، وهو الذي كشف إلى أبناء الناس المرارة والحلاوة.

10 - وأوضح لهم كل سر عائد لحكمتهم.

11 - وعلم الناس فهم الكتابة واستخدام الحبر والورق.

12 - ولذلك كان عدد الذين ضلوا في زمن من أزمان الدنيا لا يحصى، حتى هذا اليوم.

13 - لأن الناس لم يولدوا من أجل هذا، لكن مع القلم والحبر قاموا بتثبيت إيمانهم.

14 – بما أنهم لم يكونوا قد خلقوا، إلا مثل الملائكة، حتى يبقوا مستقيمين وطاهرين.
15 – بما أن الموت الذي يدمر كل شيء كان سيؤثر عليهم.
16 – لكن بمعرفتهم هذه هلكوا، وبهذا أيضاً قوتها أفنتهم.
17 – واسم الخامس كاسيادي، وهو الذي كشف إلى أبناء الناس كل صنف شرير من الأرواح والشياطين.
18 – الذي سوف يفني صنف الجنين في الرحم، والذي سيهلك صنف الروح بعضة الثعبان، والذي سيهلك الصنف في منتصف النهار بانبعاث الثعبان، اسمه تابائيت Tabaet.
19 – هذا هو عدد الكسبيل Kesbel، والجزء الرئيسي من القسم الذي أباحه الأكثر علواً، الساكن في المجد، إلى الآحاد المقدسين.
20 – اسمه بيكا Beka. تحدث إلى ميكائيل المقدس حتى يكشف لهم الاسم المقدس، حتى يمكنهم فهم الاسم السري، وهكذا تذكر القسم، والذين أظهروا كل شيء سري إلى أبناء الناس سوف يرتعدون عند ذلك الاسم والقسم.
21 – هذه هي قدرة ذلك القسم، لأنه قدير وقوي.
22 – وقد أسس قسم الأكيا Akae هذا بيدي ميكائيل المقدس.
23 – هذه هي أسرار هذا القسم، والتي به قد ثبتوا.
24 – رفعت السماء وعلقت به قبل أن يخلق العالم، وإلى الأبد.
25 – بوساطته تأسست الأرض على الطوفان، في حين تتدفق المياه من الأجزاء المخفية للهضاب منذ الخليقة وإلى نهاية الكون.
26 – بوساطة هذا القسم تشكل البحر وأساسه.
27 – خلال مدة غضبه أسس الرمل أمامه، وهو يستمر دونما تغيير إلى الأبد، وبوساطة هذا جعلت جهنم قوية، كما أنها لن تكون قابلة للتحرك من مكانها إلى الأبد وإلى الأبد.
28 – بوساطة هذا القسم أكملت الشمس وأكمل القمر مسيرتهما، ولن ينحرفا مطلقاً عن الأمر الذي أعطي إليهما إلى الأبد وإلى الأبد.

29 – بوساطة هذا القسم أكملت النجوم مسيرتهن .
30 – وعندما تدعى أسماؤهن ، يعدن للجواب ، إلى الأبد وإلى الأبد .
31 – هذا يحدث في السموات هبوب الرياح ، هم جميعاً لديهم تنفس [أو أرواح] ، ويحدثون تكتلاً كاملاً للتنفسات أو [للأرواح] .
32 – هناك خزائن الرعود محفوظة ، وكذلك البروق الرائعة .
33 – هناك حفظت خزائن البَرَد ، والجليد ، وخزائن الثلج ، وخزائن الأمطار والندى .
34 – كل هؤلاء يعترفون ويسبحون أمام رب الأرواح .
35 – هم يتمجدون مع جميع قدرة مدحهم ، وهو يمتنهم في جميع عمل الشكر ذاك ، وذلك أثناء تسبيحهم وتمجيدهم ، ومدحهم اسم رب الأرواح إلى الأبد وإلى الأبد .
36 – ومعهم أسس هذا القسم ، الذي بوساطته هم وممراتهم قد حفظوا ، كما أن تقدمهم لن يتوقف .
37 – عظيماً كان سرورهم .
38 – لقد باركوا ، ومجدوا ، ومدحوا ، بسبب أن اسم ابن الإنسان قد كشف إليهم .
39 – لقد جلس على عرش مجده ، والجزء الرئيسي من الحساب قد أسند إليه ، أي ابن الإنسان . المذنبون سوف يختفون ويهلكون من على وجه الأرض ، في حين إن الذين أغووهم سوف يغلون بالسلاسل إلى الأبد .
40 – وفقاً لمراتبهم بالفساد سوف يسجنون ، وسوف تختفي أعمالهم من على وجه الأرض ، ولن يكون منذ ذلك الوقت فصاعداً هناك أي فساد ، لأن ابن الإنسان قد شوهد على عرش مجده .
41 – كل شيء شرير سوف يختفي ، ويغادر من أمام وجهه ، وكلمة ابن الإنسان سوف تصبح قوية في حضرة رب الأرواح .
42 – هذه هي الحكاية الرمزية الثالثة لأخنوخ .

الإصحاح التاسع والستون [القسم الثاني عشر]

1 – بعد هذا جرى تمجيد اسم ابن الإنسان الذي يعيش مع رب الأرواح ، من قبل سكان الأرض .

2 - لقد جرى تمجيده في عربات الأرواح، ومضى الاسم متقدماً في وسطهن.

3 - منذ ذلك الوقت لم أجبذ في وسطهم، بل أجلسني بين روحين، بين الشمال والغرب، حيث تسلم الملائكة حباً لهم، ليقيسوا مكاناً من أجل النخبة والأبرار.

4 - شاهدت هناك آباء الرجال الأول والقديسين، الذين سكنوا في ذلك المكان إلى الأبد.

الإصحاح السبعون

1 - بعد هذا أُخفيت روحي، صاعدة إلى السموات. شاهدت أبناء الملائكة المقدسين وهم يمشون على نار ملتهبة، وكانت ملابسهم وأرديتهم بيضاء، وكانت ملامحهم شفافة مثل الكريستال.

2 - شاهدت نهرين من نار يشعان مثل الياقوت الأزرق (الصفير).

3 - ثم خررت على وجهي أمام رب الأرواح.

4 - وأخذني ميكائيل - الذي كان واحداً من رؤساء الملائكة - من يدي اليمين، ورفعني، وجلبني إلى حيث كان كل سر للرحمة، وسر للاستقامة.

5 - هو أراني جميع الأشياء الخفية لأطراف السماء، وجميع أوعية النجوم، وأبهة الجميع، ومن أين يتقدمون أمام وجه المقدس.

6 - وأخفى روح أخنوخ في سماء السموات.

7 - وشاهدت في وسط ذلك النور، بناء قائماً بحجارة من جليد.

8 - وفي وسط هذه الحجارة ألسنة نيران حية، وشاهدت روحي حول إطار هذا المسكن الملتهب، على الطرف الأقصى الأول منه، قد كانت هناك أنهار مليئة بنار حية كانت محيطة به.

9 - ثم أحاط به السيرافيون، والكروبيون، والأوفانيون، وهؤلاء هم الذين لا ينامون قط بل يحرسون عرش مجده.

10 - ورأيت ملائكة لا يعدون ولا يحصون، آلافاً مؤلفة، وعشرات ألوف عشرات ألوف، كانوا قد أحاطوا بذلك المسكن.

11 – وقام ميكائيل، ورافائيل، وجبرائيل، وفانوئيل، والملائكة المقدسون الذين كانوا في السموات العليا بالدخول إليه والخروج منه. وخرج من ذلك المسكن ميكائيل، ورافائيل، وجبرائيل، والملائكة المقدسون بأعداد لا تحصى.

12 – معهم كان الأزلي، الذي كان رأسه أبيض مثل الصوف، ونقياً، وثوبه لا يمكن وصفه.

13 – ثم إنني خررت على وجهي، في حين كان جسدي كله يتلاشى وروحي صارت متغيرة.

14 – وصرخت بصوت مرتفع، وبروح قوية، أبارك، وأمجد، وأسبّح.

15 – وأصبحت هذه التبريكات التي خرجت من فمي مقبولة في حضرة الأزلي.

16 – ثم قدم الأزلي مع ميكائيل وجبرائيل، ورافائيل، وفانوئيل مع آلاف مؤلفة وعشرات ألوف وعشرات ألوف، الذين كانوا لا يحصون.

17 – ثم جاء إليّ ذلك الملاك وحياني بصوته قائلاً: أنت ابن الإنسان، الذي ولدت من أجل الاستقامة، والاستقامة رست عليك.

18 – استقامة الأزلي لن تتخلى عنك.

19 – قال: عليك سوف يضفي السلام باسم العالم الموجود، لأنه من هناك مضى السلام متقدماً منذ أن جرى خلق العالم.

20 – وهكذا سوف يحدث لك إلى الأبد وإلى الأبد.

21 – جميع الذين سيوجدون، والذين سيمشون على طريق استقامتك، لن يتخلوا عنك إلى الأبد.

22 – معك سوف تكون مساكنهم، معك سوف يكون نصيبهم وعنك لن ينفصلوا إلى الأبد وإلى الأبد.

23 – وهكذا سيكونون طوال الأيام مع ذرية الإنسان.

24 – السلام سيكون للمستقيم، وطريق الكمال هو الطريق الذي سيسلكه المستقيم باسم رب الأرواح، إلى الأبد، وإلى الأبد.

الإصحاح الحادي والسبعون [القسم الثالث عشر]

1 - سفر الإيحاءات إلى مضيئات السماء، وفقاً لترتيب طبقاتهم، ولتسلسل قدراتهم، ولتعاقب حقبهم، ولاختلاف أسمائهم، وللأماكن التي بدأوا منها مسيرتهم، وأشهرهم الخاصة، وهو ما أوضحه لي أوريل، الملاك المقدس الذي كان معي، وهو الذي تولى توجيههم، العرض الكامل حولهم، وفقاً لكل سنة من سني الدنيا إلى الأبد، وإلى أن يتم صنع عمل جديد، الذي سيكون سرمدياً.

2 - هذا هو أول قوانين المضيئات. الشمس والضوء الذي يصل إلى أبواب السماء، وهو الموجود على الشرق، وعلى الغرب منها عند الأبواب الغربية للسماء.

3 - أنا رأيت الأبواب التي تشرق منها الشمس، والأبواب التي تغيب إليها الشمس.

4 - والأبواب التي يظهر منها القمر والتي إليها يغيب، ورأيت موجه النجوم بين الذين يتقدمون عليهن، وكانت هناك ستة أبواب عند شروع الشمس وستة عند غيابها.

5 - كل من هؤلاء على حده، واحد تلو الآخر، هم على مستوى واحد، وهناك نوافذ كثيرة جداً على جانبي اليمين واليسار لهذه الأبواب.

6 - يسير أولاً ذلك المضيء الكبير، الذي اسمه الشمس، ومدار فلك الشمس هو مدار فلك السماء وتكوينها مفعم بالأبهة والنار الملتهبة.

7 - عربتها التي تصعد عليها هي الريح العاصفة.

8 - تغيب الشمس في السماء، وتعود بوساطة الشمال لتسير نحو الشرق، وتوجه هكذا لتدخل بوساطة ذلك الباب، وتضيء وجه السماء.

9 - ووفق الطريقة نفسها تمضي متقدمة في أول الشهر بوساطة الباب الكبير.

10 - هي تمضي متقدمة من خلال الباب الرابع من هذه الأبواب الستة، التي هي موجودة عند إشراق الشمس.

11 - ويوجد في الباب الرابع الذي تسير منه الشمس ويسير منه القمر، وفي القسم الأول منه، اثنتا عشرة نافذة، منها يصدر لهب، عندما يفتحن في مددهن المحددة.

12 - عندما تشرق الشمس في السماء تتقدم من خلال هذا الباب ثلاثين يوماً، وتنزل عبر الباب الرابع في غربي السماء على مستواه.

13 – خلال تلك المدة يطول اليوم أثناء النهار وتتقلص الليلة أثناء الليل لمدة ثلاثين يوماً.

14 – النهار هو عشرة أجزاء تماماً، والليلة هي ثمانية أجزاء.

15 – تمضي الشمس متقدمة خلال الباب الرابع هذا، وتغيب فيه، وتتحول إلى الباب الخامس خلال ثلاثين يوماً، وبعد ذلك تشرق وتغيب من الباب الخامس.

16 – ثم يصبح النهار أطول بوساطة الجزء الثاني، وعلى هذا يصبح أحد عشر جزءاً، في حين تصبح مدة الليل أقصر سبعة أجزاء فقط.

17 – تعود الشمس الآن إلى الشرق، وتدخل إلى الباب السادس، وتشرق وتغرب في الباب السادس لمدة واحد وثلاثين يوماً، على أساس علاماتها.

18 – في تلك المدة النهار أطول من الليل، وهو يبلغ بالطول ضعف طول الليل، حيث يصبح اثني عشر قسماً.

19 – لكن الليل قصر، وأصبح ستة أجزاء. ثم تشرق الشمس وترتفع وبذلك يمكن للنهار أن يقصر ولليل أن يطول.

20 – وتعود الشمس نحو الشرق، وتدخل في الباب السادس، حيث تشرق وتغيب لمدة ثلاثين يوماً.

21 – عندما تكتمل هذه المدة يصبح النهار أنقص بجزء واحد تماماً، حيث يصبح أحد عشر قسماً، في حين يكون الليل سبعة أقسام.

22 – ثم تصدر الشمس من الغرب من ذلك الباب السادس، وتسير نحو الشرق، وتشرق في الباب السادس لمدة ثلاثين يوماً، وتغيب مجدداً باتجاه الغرب في الباب الغربي السادس.

23 – يصبح النهار في تلك المدة أقصر بقسمين، أي يكون عشرة أقسام، في حين يكون الليل ثمانية أجزاء.

24 – ثم تذهب الشمس من الباب الخامس وذلك عندما تغيب في الباب الخامس للجهة الغربية، وتشرق في الباب الرابع لمدة إحدى وثلاثين يوماً، على أساس علاماتها، وتغيب في الغرب.

25 – في تلك الآونة يجعل النهار مساوياً لليل، ولأنه مساوٍ له، يصبح الليل تسعة أجزاء، ويصبح النهار تسعة أجزاء.

26 – ثم إن الشمس تذهب من هذا الباب عند غيابها في الغرب، وتعود إلى الشرق، وتتابع سيرها بوساطة الباب الثالث لمدة ثلاثين يوماً، وتغيب في الغرب في الباب الثالث.

27 – وفي تلك الآونة يكون الليل أطول من النهار خلال ثلاثين صباحاً، وينقص النهار من اليوم لمدة ثلاثين يوماً، حيث يكون الليل مؤلفاً من عشرة أجزاء تماماً، والنهار من ثمانية أجزاء.

28 – وتذهب الشمس الآن من الباب الثالث، عندما تغيب في الباب الثالث في الغرب، لكن تعود إلى الشرق، وتسير من الباب الثاني في الشرق لمدة ثلاثين يوماً.

29 – ووفق الطريقة نفسها تغيب في الباب الثاني في غربي السماء.

30 – يكون الليل في تلك الآونة أحد عشر جزءاً، ويكون النهار سبعة أجزاء.

31 – ثم تذهب الشمس في ذلك الوقت من الباب الثاني في الغرب، غير أنها تعود إلى الشرق، وتسير بوساطة الباب الأول لمدة واحد وثلاثين يوماً.

32 – وتغيب في الغرب في الباب الأول.

33 – في تلك الآونة يطول الليل بقدر ما يطول النهار ثانية.

34 – إنه اثنا عشر جزءاً تماماً، في حين أن النهار ستة أجزاء.

35 – بهذا تكون الشمس قد أكملت بداياتها، وتذهب مستديرة من هذه البدايات.

36 – إنها تدخل في ذلك الباب لمدة ثلاثين يوماً، وتغيب في الغرب، في الجزء المقابل من السماء.

37 – في تلك الآونة يتقلص الليل في طوله ربعاً، أي جزءاً واحداً، ويصبح أحد عشر جزءاً.

38 – النهار سبعة أجزاء.

39 – ثم تعود الشمس وتدخل إلى الباب الثاني في الشرق.

40 – إنها تعود بوساطة هذه البدايات ثلاثين يوماً، إشراقاً وغياباً.

41 - في تلك الآونة يتقلص الليل في طوله، ويصبح عشرة أجزاء، والنهار ثمانية أجزاء. ثم إن الشمس تذهب من الباب الثاني وتغيب في الغرب، لكن تعود إلى الشرق، وتشرق في الشرق، في الباب الثالث، وتغيب لمدة واحد وثلاثين يوماً في غربي السماء.
42 - في تلك الآونة يصبح الليل أقصر، حيث يغدو تسعة أجزاء. ويغدو الليل متساوياً مع النهار. العام هو تماماً ثلاثمائة وأربعة وستون يوماً.
43 - عمل إطالة النهار والليل، وانقاص النهار والليل ليختلفا عن بعضهما بعضاً بوساطة مسيرة الشمس.
44 - بوساطة هذه المسيرة يطول النهار يومياً، وينقص الليل كثيراً.
45 - هذا هو قانون الشمس ومسيرتها واستدارتها عندما تعود، عائدة خلال ستين يوماً، وخارجة. هذه هي المنيرة الدائمة التي سماها الشمس إلى الأبد والأبد.
46 - هذه هي أيضاً التي تصدر نوراً عظيماً، والتي سميت انطلاقاً من خاصية نوعها، حسبما أمر الرب.
47 - وهكذا تدخل وتخرج، لا تتراخى ولا تستريح بل تتابع السعي في عربتها بالنهار وبالليل. هي تشرق مع سبع جزء من نور من القمر، لكن مساحتاهما معاً متساوية.

الإصحاح الثاني والسبعون [القسم الرابع عشر]

1 - بعد هذا القانون، أنا رأيت قانوناً آخر يتعلق بمنير آخر أصغر، اسمه القمر، وفلكه مثل فلك السماء.
2 - عربته التي يعتليها، والرياح تهب، والنور يعطى إليه بمعيار.
3 - في كل شهر عند مخرجه ومدخله يصبح متغيراً، ومدده هي مدد الشمس، ووفق الطريقة نفسها سوف يخرج نوره، ونوره سبع جزء من نور الشمس.
4 - هكذا هو يشرق، وفي بدايته نحو الشرق يمضي متقدماً لمدة ثلاثين يوماً.
5 - يظهر في تلك الآونة، ويغدو لديك بداية الشهر. ثلاثين يوماً هو مع الشمس، في الباب الذي تخرج منه الشمس متقدمة.
6 - نصفه في الوجود سبعة أجزاء ونصف الجزء، ومداره كله فارغ من النور باستثناء سبع جزء من الأربعة عشر جزءاً من نوره. ويتلقى في النهار سبع جزء، أو نصف

ذلك الجزء، من ضوئه. نوره هو بسبع، وبجزء واحد، وبنصف جزء، وهو يغيب مع الشمس.

7 - وعندما تشرق الشمس يشرق القمر معها، ويتلقى نصف جزء من نور.

8 - في تلك الليلة عندما يبدأ مدته، قبل يوم الشهر، يغيب القمر مع الشمس.

9 - وفي تلك الليلة هو مظلم، في جزئه الرابع عشر، يعني في كل نصف، لكنه يشرق في ذلك اليوم مع سبع جزء تماماً وفي مسيرته ينحرف إشراق الشمس.

10 - خلال مدته المتبقية يزداد نوره إلى أربعة عشر جزءاً.

الإصحاح الثالث والسبعون

1 - ثم إنني رأيت تقدماً آخر وتنظيماً هو مؤثر في قانون القمر. تقدم الأقمار، وكل شيء يتعلق بهم، أرانيه أوريل، الملاك المقدس، الذي يوجههم جميعاً.

2 - دونت محطاتهم حسبما أراني إياهم.

3 - أنا دونت أشهرهم، حسب وقوعهم، وظهور نورهم، حتى الاكتمال في خمسة عشر يوماً.

4 - أكمل القمر في كل من سبعة أجزاءه المزدوجين جميع نوره عند الشروق وعند الغياب.

5 - في أشهر مقررة يغير القمر مغيبه، وفي أشهر مقررة يتخذ تقدمه من خلال كل باب. في بابين يغيب القمر مع الشمس، يعني في هذه البابين، اللذان هما في الوسط: في الباب الثالث والباب الرابع. من الباب الثالث يشرق لمدة سبعة أيام، ويعمل دورته.

6 - ويعود ثانية إلى الباب عندما تخرج الشمس مشرقة، وبذلك يستكمل نوره كله. ثم إنه ينحرف عن الشمس، ويدخل في اليوم الثامن إلى الباب السادس، ويعود في سبعة أيام إلى الباب الثالث، الذي منه تشرق الشمس.

7 - عندما تمضي الشمس إلى الباب الرابع، يشرق القمر لسبعة أيام، حتى يعبر من الباب الخامس.

8 - ويعود مجدداً في سبعة أيام إلى الباب الرابع، ويستكمل جميع نوره، وينحرف، ويعبر بوساطة الباب الأول في ثمانية أيام.

9 - ويعود في سبعة أيام إلى الباب الرابع، الذي منه تشرق الشمس.

10 - هكذا أنا رأيت محطاتهم، وتبعاً لنظام مثبت للأشهر تشرق الشمس وتغيب.

11 – خلال هذه الأوقات هناك زيادة مقدارها ثلاثون يوماً، عائدة إلى الشمس في خمسة أعوام، وهي جميع الأيام العائدة إلى كل عام من الأعوام الخمسة فعندما يكتمل العام يصل إلى ثلاثمائة وأربعة وستين يوماً، ويعود إلى الشمس والنجوم ستة أيام، أي ستة أيام في كل عام، وهكذا تعود إليهم ثلاثين يوماً.

12 – وهكذا يمتلك القمر ثلاثين يوماً أقل من الشمس والنجوم.

13 – يحضر القمر طوال الأعوام تماماً، يعني أن محطاته لا يمكن أن تتقدم مطلقاً ولا أن تتأخر يوماً واحداً، بل يمكن للأعوام أن تتغير بدقة متناهية في ثلاثمائة وأربعة وستين يوماً. في ثلاثة أعوام، الأيام هي ألف يوم واثنان وتسعون يوماً، وفي خمسة أعوام هي ألف وثمانمائة وعشرون يوماً، وفي ثمانية أعوام ألفان وتسعمائة واثنا عشر يوماً.

14 – ويعود إلى القمر وحده في ثلاث سنوات ألف واثنان وستون يوماً، ويمتلك في خمس سنوات خمسين يوماً أقل من الشمس، لأن إضافة عملت إلى الألف والاثنين والستين يوماً وفي خمس سنوات هناك ألف وسبعمائة وسبعون يوماً، وأيام القمر في ثمان سنوات هي ألفان وثمانمائة واثنان وثلاثون يوماً.

15 – لأن أيامه في ثمانية سنين أقل من أيام الشمس بثمانين يوماً، وهذه الأيام الثمانون هي أيام تناقصه في ثمان سنين.

16 – ثم يصبح العام كاملاً حقاً، تبعاً لمحطة الأقمار ولمحطة الشمس، التي تشرق في أبواب مختلفة، التي تشرق فيها وتغيب لمدة ثلاثين يوماً.

الإصحاح الرابع والسبعون

1 – هؤلاء هم قادة مقدمي الألوف، وهم الذين يترأسون على جميع الخليقة، وعلى جميع النجوم، مع الأيام الأربعة التي أضيفت، ولم ينفصلوا قط عن المكان الذي عين إليهم، وفقاً لكامل حساب العام.

2 – وهناك أربعة أيام، هي لم تحسب في حساب العام.

3 - فيما يتعلق بهم الناس يخطئون كثيراً، لأن هذه المنيرات تخدم حقيقة في دار العالم: يوماً في الباب الأول، ويوماً في الباب الثالث، ويوماً في الباب الرابع، ويوماً في الباب السادس.

4 - وأصبح انسجام العالم كاملاً كل ثلاثمائة وأربع وستين منزلة لها. من أجل العلامات.

5 - الفصول.

6 - والأعوام.

7 - والأيام، التي أراني إياها أوريل، الملاك الذي عينه رب المجد على جميع منيرات.

8 - السماء في السماء، وفي العالم، وحتى يتمكنوا من أن يحكموا في وجه السماء، ويظهروا فوق الأرض أصبحوا.

9 - موجهين للأيام والليالي، والشمس والقمر، والنجوم، وجميع منيرات السماء التي تعمل دورانها مع جميع عربات السماء.

10 - هكذا أراني أوريل اثني عشر باباً مفتوحة لدوران عربات الشمس في السماء، التي منها تنطلق إشعاعات الشمس نحو الأمام.

11 - من هؤلاء تسير الحرارة فوق الأرض، عندما يكونون مفتوحين في منازل فصولهم، وهم من أجل الرياح وروح الندى، وذلك عندما ينفتحون في فصولهم، ينفتحون في السماء عند نهاياتها.

12 - أنا رأيت اثني عشر باباً في السماء عند نهايات الأرض، من خلالها تسير الشمس، ويسير القمر، والنجوم وجميع أعمال السماء عند شروقها وغروبها.

13 - كثير من النوافذ أيضاً مفتوحة على اليمين وعلى اليسار.

14 - تغدو إحدى النوافذ في فصل معين حارة إلى أقصى الحدود. وهناك كذلك أبواب منها تخرج النجوم عند أمرهم بذلك، وفيهم يغيبون وفقاً لعددهم.

15 - ومثل ذلك أنا رأيت عربات السماء تركض في العالم العلوي إلى هذه الأبواب، التي فيها تستدير النجوم ولا تغيب أبدا. واحدة من هذه العربات أعظم من الجميع، وهي تسير حول العالم كله.

الإصحاح الخامس والسبعون [القسم الخامس عشر]

1 - ورأيت عند نهايات الأرض اثني عشر باباً مفتوحين لجميع الرياح ، منهم يسيرون ويهبون فوق الأرض .

2 - ثلاثة منهم مفتوحون في واجهة السماء ، وثلاثة في الغرب ، وثلاثة على الجانب الأيمن من السماء ، وثلاثة على الجانب الأيسر . والثلاثة الأول هم الذين نحو الشرق ، وثلاثة نحو الشمال ، وثلاثة خلف هؤلاء هم الذين فوق على اليسار ، نحو الجنوب ، وثلاثة على الغرب .

3 - من أربعة منهم تسير رياح المباركة ورياح الصحة ، ومن ثمانية تسير رياح العقوبة ، عندما يرسلون لتدمير الأرض ، والسماء فوقها ، وجميع سكانها ، وجميع الذين في المياه ، أو على الأرض الجافة .

4 - تسير أول هذه الرياح من الباب المسمى الشرقي ، خلال الباب الأول على الشرق ، الذي يميل نحو الجنوب . من هذا يمضي متقدماً : الدمار ، والجفاف ، والحرّ ، والهلاك .

5 - يسير من الباب الثاني ، الذي هو الباب الوسط الإنصاف ، ويصدر منه هناك : المطر ، والخصب ، والصحة ، والندى ، ويسير من الباب الثالث الذي هو باتجاه الشمال : البرد ، والجفاف .

6 - تسير بعد هؤلاء الرياح الجنوبية ، خلال ثلاثة أبواب رئيسية ، ومن خلال الباب الأول المائل نحو الشرق ، يخرج الريح الحار .

7 - لكن تسير من الباب الوسط : رائحة محمودة ، والندى ، والمطر ، والصحة والحياة .

8 - يسير من الباب الثالث ، الذي هو باتجاه الغرب : الندى ، والمطر ، والبلاء ، والدمار .

9 - هناك بعد هؤلاء الرياح إلى الشمال ، التي تدعى البحر . وهي تسير من ثلاثة أبواب ، الباب الأول هو الذي على الشرق ، مائلاً نحو الجنوب ، ومن هذا الباب يسير الندى ، والمطر ، والبلاء ، والدمار . من الباب المباشر في الوسط يسير المطر ، والندى ، والحياة ، والصحة ، ومن الباب الثالث الذي هو باتجاه الغرب ، مائلاً نحو الجنوب ، يسير الضباب ، والجليد ، والثلج ، والمطر ، والندى ، والبلاء .

10 - هناك بعد هذا في الجزء الرابع رياح إلى الغرب. يسير من الباب الأول، المائل نحو الشمال: الندى، والمطر، والجليد، والبرد، والثلج، والقشعريرة، ويسير من الباب الأوسط: المطر، والصحة، والمباركة.

11 - ويسير من الباب الأخير، الذي هو نحو الجنوب الجفاف، والدمار، والانسفاع، والهلاك.

12 - انتهى التقرير عن الأبواب الاثني عشر للجهات الأربع للسماء.

13 - أنا شرحت لك يا بني متوشلح جميع قوانينهم، وجميع بلايا عقوباتهم والصحة المنتجة من قبلهم.

الإصحاح السادس والسبعون

1 - اسم الريح الأولى الشرقية، لأنها الأولى.

2 - تدعى الثانية الجنوبية، لأن الأكثر علواً هناك ينزل، وغالباً ما ينزل هناك الذي هو مبارك إلى الأبد.

3 - يطلق على الريح الغربية اسم النقصان، لأن جميع منيرات السماء هناك تتناقص وتنزل.

4 - الريح الرابعة، التي اسمها الشمالية، مقسمة إلى ثلاثة أقسام: الأول منها من أجل مسكن الإنسان، والثاني من أجل بحار الماء، مع الوديان، والغابات، والأنهار، والأماكن الظليلة، والثلج ويحتوي القسم الثالث الفردوس.

5 - أنا شاهدت سبعة جبال عالية، أعلى من جميع جبال الأرض، يسير منها الجليد، في حين تعبر الأيام، والفصول، والسنوات، وتغادر.

6 - أنا شاهدت سبعة أنهار على الأرض، أعظم من جميع الأنهار، يأخذ الأول مساره من الغرب، وتصب مياهه في بحر كبير.

7 - يأتي اثنان من الشمال إلى البحر، وتصب مياههما في البحر الأريتيري، على الشرق. مجراهما في فجوة الشمال، اثنان إلى بحرهما الكبير، حيث قيل هناك صحراء.

8 - أنا شاهدت سبع جزر كبيرة في البحر، وعلى الأرض. سبعاً في البحر الكبير.

الإصحاح السابع والسبعون

1 - اسم الشمس هما هذان: الأول آرياريس Aryares، والثاني توماس Tomas.

2 - للقمر أربعة أسماء: الأول هو السونيا Asonya (سين)، والثاني إبلا Ebla، والثالث بيناسي Benase، والرابع إيريا Erae.

3 - وهذان هما المنيران الأعظم، اللذان مدارهما مثل مدار السماء، ومساحتهما متساوية.

4 - هناك في مدار الشمس سبعة أقسام من النور، أضيفت إليها من القمر. وبتدبير هو موجود فيه حتى مغادرة قسم سابع من نور الشمس. إنهم يغيبون في الباب الغربي، ويستديرون نحو الشمال، ويشرقون من خلال الباب الشرقي فوق وجه السماء.

5 - عندما يبزغ القمر، يظهر في السماء، ونصف سبع النور هو كل ما هو موجود فيه.

6 - في أربعة عشر يوماً يكون نوره قد اكتمل.

7 - بثلاثة خمسات ضوء تختزن فيه، حتى يكون نور قد اكتمل خلال خمسة عشر يوماً، وفقاً لعلامات السنة، هو لديه ثلاثة خمسات.

8 - يمتلك القمر نصف قسم سبع.

9 - خلال تناقصه يتناقص نوره أربعة عشر جزءاً، ويتناقص في اليوم الثاني ثلاثة عشر جزءاً، وفي اليوم الثالث اثني عشر جزءاً، وفي اليوم الرابع أحد عشر جزءاً، وفي اليوم الخامس عشرة أجزاء، وفي اليوم السادس تسعة أجزاء، وفي اليوم السابع يتناقص إلى ثمانية أجزاء، ويتناقص في اليوم الثامن إلى سبعة أجزاء، ويتناقص في اليوم التاسع إلى ستة أجزاء، ويتناقص في اليوم العاشر إلى خمسة أجزاء، وفي اليوم الحادي عشر يتناقص إلى أربعة أجزاء، وفي اليوم الثاني عشر يتناقص إلى ثلاثة أجزاء، ويتناقص في اليوم الثالث عشر إلى جزأين، ويتناقص في اليوم الرابع عشر إلى نصف جزئها السابع، وفي اليوم الخامس عشر يكون القسم المتبقي من نوره قد زال.

10 - امتلك القمر في أشهر محددة تسعة وعشرين يوماً.

11 - امتلك أيضاً مدة فيها ثمانية وعشرون يوماً.

12 - أراني أوريل تنظيماً آخر عندما انصب النور في القمر، كيف انصب فيه من الشمس.

13 - طوال الوقت الذي يسير فيه القمر مع نوره، هو ينصب فيه بحضرة الشمس، إلى أن يصبح نوره أربعة عشر يوماً مكتملة في السماء.

14 - وعندما يكون منطفئاً بصورة كلية، يفنى نوره في السماء، ويدعى في اليوم الأول باسم القمر الجديد، لأنه في ذلك اليوم يتسلم النور فيه.

15 - ويصبح كاملاً تماماً في اليوم الذي تنزل فيه الشمس في الغرب، في حين يصعد القمر أثناء الليل من الشرق.

16 - عندها يشع القمر طوال الليل، حتى إشراق الشمس قبله، وذلك عندما يختفي القمر أمام الشمس.

17 - حيث يصل النور إلى القمر، هو مرة أخرى يتناقص، إلى أن تنتهي جميع لياليه، وتعبر أيام القمر وتنتهي.

18 - ثم يبقى المدار منعزلاً من دون نور.

19 - خلال ثلاثة أشهر، تكون كل مدة كل شهر ثلاثين يوماً، وخلال ثلاثة أشهر زيادة يكون كل شهر تسعة وعشرين يوماً، وهناك مددٌ تتناقص فيها تأثيراته في مدته الأولى، وفي الباب الأول، أي خلال مائة وسبعة وسبعين يوماً.

20 - في ذلك الوقت من تقدمة نحو الأمام خلال ثلاثة أشهر، يظهر لمدة ثلاثين يوماً في كل شهر، ويظهر خلال ثلاثة أشهر أخرى تسعة وعشرين يوماً في كل شهر.

21 - يظهر في الليل في كل ليلة عشرين يوماً مثل وجه إنسان، وفي النهار مثل السماء، لأنه لا شيء سوى نوره.

الإصحاح الثامن والسبعون

1 - والآن يا بني متوشلح قد أريتك كل شيء، وتقريراً عن كل قانون حول نجوم السماء، وقد انتهى ذلك.

2 - هو أراني كل قانون يتعلق بالأشياء التي تحدث في كل الأوقات، وفي جميع الفصول، تحت كل تأثير، في كل الأعوام، لدى الوصول، تحت حكم كل منها،

وخلال كل شهر وكل أسبوع. وأراني أيضاً تناقص القمر، الذي يحدث في الباب السادس، لأنه في ذلك الباب السادس نوره يتلاشى.

3 - من ههنا بداية الشهر، وتناقصه الحادث في الباب السادس في مدته، حتى اكتمال مائة وسبعة وسبعين يوماً، وفقاً لطريقة حساب الأسابيع، خمسة وعشرون أسبوعاً ويومان.

4 - مدته أقل من مدة الشمس - تبعاً لقانون النجوم - بخمسة أيام في نصف سنة تماماً.

5 - عندما يكتمل وضعهم المنظور، مثل الظهور، وما يشبه ذلك لكل منير، الذين أراني إياهم أوريل الملاك الكبير، الذي أرشدني.

الإصحاح التاسع والسبعون

1 - أجاب أوريل في تلك الأيام وقال لي: انتبه يا أخنوخ لقد أريتك كل شيء.

2 - وكشفت كل شيء لك. أنت رأيت الشمس والقمر، والذين يوجهون نجوم السماء، والذي يسبب كل عملياتهم، وفصولهم، ووصولهم وعودتهم.

3 - في أيام المذنبين الأعوام سوف تتناقص.

4 - ذريتهم سوف تكون متخلفة في تربتهم المثمرة، وكل شيء عمل على الأرض سوف يزول ويختفي في فصله. المطر سوف يتوقف ولن تتحرك السماء.

5 - في تلك الأيام سوف تكون ثمار الأرض متأخرة، وليست مزدهرة في موسمها، وفي موسمها سوف تكون ثمار الأشجار معاقة.

6 - سوف يغير القمر قوانينه، ولن يشاهد في وقته المحدد. إنما في تلك الأيام سوف تكون السماء مرئية، ولسوف يحدث الجدب في تخوم عرباب الغرب الكبرى. السماء سوف تشع أكثر مما كانت عليه عندما أنيرت بأوامر النور، وفي تلك الأثناء سوف يخطئ كثير من المقدمين بين سلطات السماء، وسوف تفسد سبلهم وأعمالهم.

7 - هؤلاء سوف لن يظهروا في فصلهم، والذي يأمرهم، وجميع طبقات النجوم سوف تنغلق في وجه المذنبين.

8 - أفكار الذين يسكنون على الأرض سوف تأثم معهم، وهم سوف يفسدون في جميع سبلهم.

9 - هم سوف يأثمون، ويظنون أنفسهم أرباباً، وآنذاك سوف يتضاعف الشر بينهم.
10 - وسوف ينزل العقاب عليهم، وبذلك سوف يتدمرون جميعاً.

الإصحاح الثمانون

1 - قال: يا أخنوخ انظر إلى الكتاب الذي أنزلته السماء بالتدريج، واقرأ الذي كتب فيه، وافهم كل جزء منه.
2 - ثم إنني نظرت إلى كل شيء قد كتب، وفهمت الجميع، فقد قرأت الكتاب وكل شيء قد كتب فيه، وجميع أعمال الإنسان.
3 - وجميع أبناء الجسد على الأرض، خلال أجيال الدنيا.
4 - إثر ذلك وعلى الفور باركت الرب، ملك المجد، الذي صاغ هكذا أعمال الدنيا كلها.
5 - ومجدت أنا الرب، بسبب هذه المعاناة الطويلة والمباركة نحو أبناء الدنيا.
6 - قلت آنذاك: مبارك الإنسان الذي سوف يموت باراً وصالحاً في مقابل الذي كتب سجل جرائمه والذي لم يوجد الظلم معه.
7 - ثم إن هؤلاء الثلاثة المقدسين جعلوني أقترب، ووضعوني على الأرض أمام باب بيتي.
8 - وقالوا لي: أوضح كل شيء إلى ابنك متوشلح، وأخبر أولادك أنه ما من جسد سوف يكون مسوغاً أمام الرب، لأنه هو خالقهم.
9 - خلال عام واحد سوف ندعك مع أولادك، إلى أن تسترد قواك من جديد، ولكي تستطيع أن توجه أسرتك، اكتب هذه الأشياء، واشرحها إلى جميع أولادك. لكن في سنة أخرى سوف يأخذونك من وسطهم، ولسوف يجري تمتين قلبك، لأن المختار سوف يظهر الاستقامة إلى المختار، والمستقيم سوف يغتبط مع المختار، ويهنئ أحدهما الآخر، لكن المذنبين سوف يموتون مع ذنوبهم.
10 - والفاسد سوف يغرق مع الفاسد.
11 - ومثل هذا إن الذين يعملون باستقامة سوف يموتون على أساس عمل الإنسان، وسوف يجمعون مع بعضهم على أساس أعمال الأشرار.
12 - في تلك الأيام سوف ينهون الحديث معي.

13 - وأنا عدت إلى أتباعي، مباركاً رب العالمين.

الإصحاح الحادي والثمانون

1 - الآن يا بني متوشلح، أنا حدثتك عن جميع هذه الأشياء، وكتبتها لك، ولك كشفت كل شيء، وأعطيتك كتباً حول كل شيء.

2 - احتفظ يا بني متوشلح بالكتب التي كتبت من قبل أبيك، حتى تتمكن أنت من نقلهم إلى الأجيال المستقبلية.

3 - حكمة أنا أعطيتك، ولأولادك وذريتك، من أجل أن ينقلوها إلى أولادهم، إلى أجيال إلى الأبد، ولتكن هذه الحكمة في تفكيرهم، ومن أجل أن لا يذهب في سبات الذين يفهمونها، بل أن يسمعوا بآذانهم، حتى يتعلموا هذه الحكمة، ويصبحوا جديرين بأكل هذا الطعام الصحيح الكامل.

4 - لتتبارك جميع الاستقامة، وليتبارك الذين يسيرون على طرق الاستقامة، الذين ليس فيهم جريمة، مثلما يوجد لدى المذنبين، عندما تحصى أيامهم.

5 - بالنسبة لمسيرة الشمس في السماء، إنها تدخل وتخرج من كل باب لمدة ثلاثين يوماً مع قادة ألف طبقة من النجوم، مع أربعة قد أضيفوا وينتمون إلى أربعة أرباع السنة، الذين يرشدونهم ويرافقونهم خلال أربع مدد.

6 - فيما يتعلق بالناس الذين يخطئون كثيراً، ولا يحصونهم في إحصاء كل جيل، لأنهم أذنبوا كثيراً بالنسبة إليهم، كما أن الناس لن يعرفوا بشكل صحيح أنهم في إحصاء السنة. لكن بالفعل هؤلاء مسجلون معلمين إلى الأبد، واحد في الباب الأول، وواحد في الثالث، وواحد في الرابع، وواحد في السادس.

7 - هكذا اكتمل العام في ثلاثمائة وأربعة وستين يوماً.

8 - حقاً ما قيل، وصحيح قد أحصي الذي دون، بالنسبة للمنيرات، والأشهر، والمدد المحددة، والسنوات والأيام، التي أوضحها أوريل إليّ، وأوصلها إليّ، الذين أمر رب جميع الخليقة (وفقاً لقدرة السماء، والقوة التي تمتلكها في كل من الليل والنهار) لصالحي، بشرح قوانين النور إلى الإنسان، نور الشمس والقمر والنجوم، وجميع قوى السماء، التي تدور مع فلك كل منها على حدة.

9 - هذا هو قانون النجوم، التي تغيب في أماكنها، وفي مواسمها، وفي مددها، وفي أيامها، وفي أشهرها.

10 - هذه أسماء الذين يرشدونهم، الذين يراقبون ويدخلون في مواسمهم، وفقاً لقانون مددهم، في أشهرهم، وفي أوقات تأثيرهم، وفي محطاتهم.

11 - أربعة موجهين لهم يدخلون أولاً، وهم الذين يفصلون الأربعة أرباع للعام. بعد هؤلاء اثنا عشر موجهاً لطبقاتهم، وهم الذين يقسمون الأشهر، والعام إلى ثلاثمائة وأربعة وستين يوماً، مع قادة ألف، الذين يميزون بين الأيام، وكذلك بين الأربعة المضافين، الذين كمرشدين يتولون تقسيم أرباع العام الأربعة.

12 - قادة الألوف هؤلاء في وسط المرشدين، وقد أضيف المرشدون كل واحد خلف مركزه، ويتولى مرشدوهم التفريق. وتلك هي أسماء المرشدين الأربعة الذين يقسمون أرباع العالم الأربعة، الذين تعينوا عليهم: ملكئيل وهيلامملاك Helammelaks.

13 - ميليال، ونارئيل.

14 - وأسماء الذين أرشدوهم هي: أدنارئيل، وجياسوسال، وجيلوميئيل Jyelameal.

15 - هؤلاء هم الثلاثة الذين يسيرون خلف مرشدي طبقات النجوم، كل واحد يسير خلف مرشدي الطبقات، الذين هم أنفسهم يسيرون خلف مرشدي المحطات هؤلاء، الذين يتولون تقسيم أربعة أرباع العام.

16 - ينبعث في الجزء الأول من العام ويحكم ميلكياس، الذي يسمى تماني Tamani، وزاهيا (الشمس).

17 - جميع أيام نفوذه، والتي يحكم خلالها هي واحد وتسعون يوماً.

18 - وهذه هي علامات الأيام التي شوهدت على الأرض. هناك في أيام نفوذه: تعرق، وحرارة، واضطراب. جميع الأشجار تصبح مثمرة، وتصبح أوراق كل شجرة ظاهرة، وينضج القمح، وتصبح الورود وكل صنف من الزهور يانعة في الحقل، وتجف أشجار الشتاء وتيبس.

19 - وهذه هي أسماء المرشدين الذي تحتهم: بركئيل، وزلسابئيل، ومرشد آخر إضافي من أصحاب الألوف اسمه هيلويالئيف، الذي اكتملت أيام نفوذه. والمرشد الآخر بعدهم هو هيلاميلاك، الذي يدعون اسمه زاهيا الرائعة.
20 - جميع أيام نوره هي واحد وتسعون يوماً.
21 - هذه هي علامات الأيام على الأرض: حرارة، وجفاف، وفي ذلك الحين تعطي الأشجار ثمارها دافئة ومزيجة، وتقدم ثمارها للتجفيف.
22 - وتتبع ذلك الشياه والحملان، جمعت كل ثمار الأرض، مع كل شيء في الحقول، وديست الكروم. حدث هذا أثناء مدة نفوذه.
23 - هذه هي أسماؤهم ورتبهم، وأسماء المشرفين الذين تحتهم، والذين هم رؤساء الألوف: غيداايال Gedaeyal، وكيل Keel، وهيل Heel.
24 - واسم قائد الألف المضاف هو آسفائيل Asphael.

الإصحاح الثاني والثمانون [القسم السادس عشر]

1 - وأنا الآن قد أريتك يا بني متوشلح كل مشهد كنت أنا قد رأيته قبل ولادتك. ولسوف أحكي خبر رؤيا أخرى أنا رأيتها قبل أن أتزوج، وهم يشبهون بعضهم بعضاً.
2 - كانت الأولى عندما كنت أتعلم كتاباً، وكانت الثانية قبل أن أتزوج من أمك. لقد رأيت رؤيا عظيمة.
3 - وعلى أساس هذه الأشياء تضرعت إلى الرب.
4 - كنت مستلقياً في بيت جدك مهلايل، عندما شاهدت في الرؤيا السماء تتطهر، واختطفت بعيداً.
5 - وسقطت على الأرض، أنا رأيت مثل هذا، الأرض وقد ابتلعت في هوة عظيمة، وقد تعلقت جبال على جبال.
6 - كانت هضاب تغرق فوق هضاب، وأشجار عالية كانت تنزلق منخزعة عن جذوعها، وكانت في حال السقوط والغرق في الهوة.
7 - ولأنني كنت مرعوباً تجاه هذه الأشياء فإن صوتي انبح، وقد صرخت وقلت: لقد تدمرت الأرض. ثم إن جدي مهلايل أيقظني وقال لي: لماذا أنت تصرخ هكذا؟.

8 - حكيت له جميع الرؤيا التي أنا شاهدتها. قال لي: ثابت ذلك الذي رأيته يا بني.
9 - وهائلة رؤيا منامك فيما يتعلق بسر كل ذنب للأرض. جوهرها سوف يغرق في الهوة، ولسوف يحدث دمار عظيم.
10 - انهض الآن يا بني، وتضرع إلى رب المجد (لأنك أنت مؤمن) حتى تترك بقية على الأرض، وأن لا يدمرها دماراً كلياً. يا بني كل هذه المصيبة على الأرض جاءت من السماء، على الأرض سوف يكون هناك دمارٌ كبيرٌ.
11 - ثم إنني نهضت، وتضرعت، ودونت دعائي وصلاتي لأجيال الدنيا، موضحاً كل شيء إلى ابني متوشلح.
12 - عندما نزلت إلى الأسفل، ونظرت إلى الأعلى إلى السماء، رأيت الشمس تسير من الشرق، والقمر نازلاً من الغرب، وعدة نجوم مبعثرة، وكل شيء مما قد عرفه الرب منذ البداية، وباركت رب القضاء ومجدته، بسبب أنه أرسل الشمس من حجرات الشرق، ولصعودها وإشراقها في وجه السماء، حتى تتمكن من الانبعاث وتسير على الطريق الذي حدد لها.

الإصحاح الثالث والثمانون

1 - أنا رفعت يدي باستقامة، وباركت المقدس، والعظيم الواحد. تكلمت بنفس فمي، وبلحمة لساني الذي صاغه الرب إلى جميع أبناء الفانين، حتى يتمكنوا من الكلام به، معطياً إياهم نفساً وفماً، ولساناً ليتحدثوا به.
2 - بوركت أنت أيها الرب، الملك، والعظيم، والقوي في عظمتك، رب جميع مخلوقات السماء، ملك الملوك، رب الدنيا كلها، التي هي تحت حكمه، وهي مملكته، والذي جلالته دائمة إلى الأبد والأبد.
3 - من جيل إلى جيل حكمك قائم. السموات كلها عرشك إلى الأبد، والأرض مسند قدميك إلى الأبد وإلى الأبد.
4 - لأنك أنت علمتهم، وفوقهم جميعاً أنت تحكم. ما من عمل مهما كان نوعه يتجاوز قدرتك. معك الحكمة غير متبدلة، كما أنها لم تختف قط من عرشك،

ومن حضرتك. أنت تعرف كل الأشياء، تراهـا وتسمعها، وما من شيء يخفى عليك، لأنك تبصر الأشياء كلها.

5 - ملائكة سمواتك قد أذنبوا، وعلى أجساد الفانين سوف يبقى غضبك حتى يوم الحساب العظيم.

6 - الآن بناء عليه، أيها الرب، المولى والملك القدير، أنا أتضرع إليك، وأتوسل إليك أن تستجيب إلى صلاتي، حتى تترك ذريتي لي على الأرض، وأن لا يكون جميع بني البشر عرضة للهلاك.

7 - وأن لا تكون الأرض مهجورة، وأن لا يحدث الدمار إلى الأبد.

8 - يا مولاي، ليكن الجنس الذي سيهلك ويزول من على وجه الأرض، هو الجنس الذي أغضبك، لكن ليتأسس جنس الأبرار والاستقامة من أجل الأجيال المقبلة، إلى الأبد. ولا تشح بوجهك يا رب عن صلاة عبدك.

الإصحاح الرابع والثمانون [القسم السابع عشر]

1 - رأيت بعد هذا مناماً آخر، وقد أوضحته كله إليك يا بني. نهض أخنوخ وقال لابنه متوشلح: إليك يا بني سوف أتكلم. اسمع كلمتي، وأمل أذنك لسماع رؤيا منام أبيك. قبل أن أتزوج من أمك أدنا Edna، شاهدت رؤيا في فراشي.

2 - ورأيت بقرة تنبعث من الأرض.

3 - وكانت هذه البقرة بيضاء.

4 - بعد ذلك انبعثت من الأرض عِجْلَةٌ، ومعها عِجْلانِ آخران، وكان الأول أسود، وكان الثاني أحمر.

5 - ثم نطح العجل الأسود العجل الأحمر، وطارده فوق الأرض.

6 - منذ ذلك الوقت لم أعد أشاهد أي شيء آخر من العجل الأحمر، لكن العجل الأسود ازداد بالحجم، ومعه جاءت عِجْلَةٌ أخرى.

7 - شاهدت بعد هذا كثيراً من الأبقار تسير متقدمة، وتمشي خلفه.

8 - خرجت العِجْلَةُ الأولى أيضاً لتكون في حضرة البقرة الأولى، وبَحَثَتْ عن العجل الأحمر، لكنها لم تجده.

9 – وقد بكته بكاء كبيراً أثناء بحثها عنه .

10 – ثم ظللت أنظر حتى جاءت البقرة الأولى إليها ، ومنذ ذلك الوقت أصبحت صامتة ، وتوقفت عن البكاء .

11 – ولدت بعد ذلك بقرة بيضاء أخرى .

12 – ومجدداً ولدت كثيراً من الأبقار ، وعجولاً سوداً .

13 – شاهدت في منامي أيضاً ثوراً أسود ، الذي مثل ذلك كبر ، وأصبح ثوراً أبيض كبيراً .

14 – جاء بعده عدد كبير من الأبقار البيضاء مشابهة له .

15 – وبدأن يلدن كثيراً من الأبقار البيضاء الأخرى المشابهة لهن ، وتتبع كل منها الأخرى .

الإصحاح الخامس والثمانون

1 – أنا نظرت مجدداً بعناية ، عندما كنت نائماً ، ومسحت السماء في الأعلى وقستها .

2 – وشاهدت نجماً واحداً يسقط من السماء .

3 – وعندما انبعثت أكلت وطعمت بين تلك الأبقار .

4 – شاهدت بعد ذلك أبقاراً أخرى سوداء كبيرة ، ورأيتهم جميعاً يغيرن مرابطهن ومراعيهن ، وفي تلك الأثناء بدأ الصغار منهن يبكين إحداهن مع الأخرى . ومجدداً مضيت في مشاهدة رؤياي ، ومسحي للسماء ، وفي تلك الأثناء رأيت كثيراً من النجوم وكانت نازلة وموجهة أنفسها من السماء إلى حيث كانت النجمة الأولى .

5 – في وسط أولئك الصغار ، عندما كانت الأبقار معهن ، وكانت هي تأكل في وسطهن .

6 – ونظرت نحوهن وراقبتهن ، ورأيت وقتها أن الجميع أخذ يتصرف حسب طبائع الخيول ، حيث بدأوا بملامسة الأبقار الشابة ، حيث أصبحن جميعاً حوامل ، ثم أنجبن : فيلة ، وجمالاً ، وحميراً .

7 – تجاه هذا صارت الأبقار جميعاً خائفات ومرعوبات ، ووقتها بدأوا بالعض بأسنانهم ، والابتلاع ، والنطح بقرونهم .

8 – بدأوا أيضاً بالتهام الأبقار ، فشاهدت جميع أبناء الأرض يرتجفون ، ويرتعدون منهم برعب ، وفجأة هربوا .

الإصحاح السادس والثمانون

1 - ومجدداً رأيتهم عندما بدأوا يتضاربون ويبلع أحدهم الآخر، وصرخت الأرض. ثم رفعت ناظري للمرة الثانية نحو السماء، وشاهدت رؤيا، فقد رأيت بأنه قد جاء من السماء ما يشبه رجالاً بيضاً. واحد تقدم من هناك وثلاثة معه.

2 - هؤلاء الثلاثة الذين قدموا مؤخراً، أمسكوني من يدي، ورفعوني من بين أجيال الأرض، وارتقوا بي إلى مكان رفيع.

3 - ثم أروني برجاً شاهقاً على الأرض، في حين بدأت رابية بالزوال، وقالوا: امكث هنا إلى أن ترى ما سينزل على هؤلاء الفيلة، والجمال، والحمير، وعلى النجوم، وعلى جميع الأبقار.

الإصحاح السابع والثمانون

1 - ثم إنني نظرت نحو الأول من الرجال البيض الأربعة، الذي قدم أولاً.

2 - أمسك النجم الأول الذي سقط من السماء.

3 - وربطه من اليد والقدم ورماه في وادٍ، وكان وادياً ضيقاً، وعميقاً، وهائلاً ومظلماً.

4 - ثم جرد واحد منهم سيفه، وأعطاه إلى الفيلة، والجمال، والحمير، الذين بدأوا يضرب أحدهم الآخر. وبسببهم اهتزت الأرض كلها.

5 - وعندما أمعنت النظر في الرؤيا، رأيت واحداً من هؤلاء الملائكة الأربعة، الذين قدموا، وانقذفوا من السماء تجمعوا مع بعضهم، وأخذوا جميع النجوم الكبيرة، الذين تشكلوا بما يشبه الخيول جزئياً، وربطوهم جميعاً باليد والرجل، ورموهم في تجاويف الأرض.

الإصحاح الثامن والثمانون

1 - ثم إن واحداً من هؤلاء الأربعة ذهب إلى البقرات البيض وعلمهن واحداً من الأسرار. وعندما كانت البقرة ترتجف ولدت، وأصبحت رجلاً، فصنع لنفسه سفينة كبيرة. وسكن في هذه وثلاثُ بقرات، سكنَّ معه في تلك السفينة، التي غطتهن.

2 – ومجدداً رفعت ناظري نحو السماء، ورأيت سقفاً عالياً. فوقه كانت هناك سبعة شلالات صببن على إحدى القرى كثيراً من الماء.

3 – ونظرت مجدداً، فرأيت أنه كان هناك ينابيع مفتوحة على الأرض في تلك القرية الكبيرة.

4 – بدأ الماء يغلي وفار فوق الأرض، حتى باتت القرية غير مرئية، لأن تربتها كلها غطيت بالماء.

5 – كثير من الماء كان فوقها، وظلام وغيوم، ثم قست ارتفاع تلك المياه، وقد ارتقت فوق القرية.

6 – تدفقت فوق القرية، ووقفت أعلى من الأرض.

7 – ثم إن جميع الأبقار اللائي جمعن هناك، غرقن عندما كنت أنظر إليهن، وابتعلن، ودمرن في الماء.

8 – طفت السفينة فوق الأرض. الأبقار، والفيلة، والجمال، والحمير، غرقوا جميعاً على الأرض، وكذلك جميع القطعان. كما أنني لم أعد أستطيع رؤيتهم. ومثل ذلك لم يكن بإمكانهم الخروج، بل هلكوا، وغرقوا في الأعماق.

9 – ثم إنني بقيت أنظر في الرؤيا، حتى أزيحت هذه الشلالات من على السقف الشاهق، وأصبحت ينابيع الأرض خامدة، في حين فُتحت الأعماق الأخرى.

10 – إليها بدأ الماء بالنزول، إلى أن ظهرت الأرض الجافة.

11 – بقيت السفينة على الأرض، وانقشع الظلام، وأصبح ضياء.

12 – ثم إن البقرة البيضاء، التي صارت رجلاً، خرجت من السفينة، ومعها ثلاث بقرات.

13 – كانت إحدى البقرات بيضاء تشبه تلك البقرة، وواحدة منهن كانت حمراء مثل الدم، وكانت واحدة منهن سوداء، وغادرتهن البقرة البيضاء.

14 – ثم بدأت الحيوانات المتوحشة والطيور بالقدوم.

15 – من جميع هذه الأنواع المختلفة التي تجمعت مع بعضها: الأسود، والنمور، والذئاب، والكلاب، والخنازير الوحشية، والثعالب، والأرانب، والضباع.

16 – والصقر، والباشق، والحدأة، والشاهين، والغربان.

17 – ثم ولدت بقرة بيضاء[1] وسطهم.

18 – وبدأوا يعضون بعضهم بعضاً، وذلك عندما كانت البقرة البيضاء[2] التي ولدت في وسطهم أنجبت حماراً وحشياً، وبقرةً بيضاءَ في الوقت نفسه، وبعد ذلك كثيراً من الحمر الوحشية. ثم إن البقرة البيضاء التي ولدت، أنجبت خنزيرة وحشية سوداء، وشاة بيضاء[3].

19 – ثم أنجبت الخنزيرة السوداء كثيراً من الخنازير.

20 – وأنجبت تلك الشاة البيضاء اثني عشر خروفاً[4].

21 – عندما كبر هؤلاء الاثنا عشر خروفاً، سلموا واحداً[5] منهم إلى الحمارة[6].

22 – ومجدداً سلم هؤلاء الخروف إلى الذئاب[7].

23 – وقد نشأ بينهم وكبر.

24 – ثم جلب الرب الاثني عشر خروفاً الآخرين، حتى يسكنوا ويأكلوا معه في وسط الذئاب.

25 – وتضاعفوا، وكانت هناك كثيرٌ من المراعي من أجلهم.

26 – لكن الذئاب بدأوا يخيفونهم ويظلمونهم، وفي أثناء ذلك دمروا أودلاهم الصغار.

27 – وتركوا صغارهم في سيول مياه عميقة.

28 – بدأت الشياه الآن بالصراخ بسبب صغارهم، وهربوا طالبين الملجأ عند ربهم، وعلى كل حال الواحد الذي بقي[8]، هرب وذهب إلى الحمارة البرية.

29 – رأيت الشياه تبكي وتصرخ، وتتشكى إلى الرب.

---

(1) إبراهيم.

(2) اسحق.

(3) عيسو ويعقوب.

(4) الأسباط الاثنا عشر.

(5) يوسف.

(6) المدينيون.

(7) المصريون.

(8) موسى.

30 - بكل قدراتها، حتى نزل ربُّ الشياه - استجابة لأصواتهم - من مسكنه العالي، وذهب إليهم، وتفقدهم.

31 - دعا ذلك الخروف الذي كان هرب سراً من الذئاب، وأخبره بأن يجعل الذئاب يفهمون أن عليهم عدم لمس الشياه.

32 - ثم ذهب ذلك الخروف إلى الذئاب مع كلمة الرب، عندما التقى آخر به(1)، وسار معه.

33 - دخل كلاهما معاً إلى موطن الذئاب، وتحدث معهم، وجعلهم يفهمون، أن عليهم من ذلك الوقت فصاعداً عدم لمس الشياه.

34 - رأيت بعد ذلك الذئاب يسيطرون كثيراً على الشياه مع قوتهم كلهم، وصرخت الشياه مستغيثة، ووصل الرب إليهن.

35 - بدأ هو يضرب الذئاب الذين أخذوا يبكون بكاء مراً، لكن الشياه كانوا صامتين، كما أنهم لم يصرخوا منذ ذلك الوقت فصاعداً.

36 - ثم إنني بقيت أنظر إليهم حتى افترقوا عن الذئاب. أعين الذئاب كانت عمياء، الذئاب الذين خرجوا ولحقوهم بكل قواهم. لكن رب الشياه سار معهم، وأرشدهم.

37 - لحقت به كل شياهه.

38 - كانت ملامحه مرعبة، وكان منظره بهياً ومجيداً. مع ذلك بدأ الذئاب يلاحقون الشياه حتى أدركوهم في إحدى بحيرات الماء(2).

39 - ثم أصبحت تلك البحيرة مشطورة، ووقف الماء على الجانبين أمام وجوههم.

40 - وعندما كان ربهم يوجههم، وضع نفسه بينهم وبين الذئاب.

41 - الذئاب - على كُلٍّ حال - لم يروا الشياه، بل ذهبوا إلى وسط البحيرة، وهم يتبعونهم، ويركضون خلفهم في بحيرة الماء.

42 - لكنهم عندما شاهدوا رب الشياه، استداروا ليهربوا من أمام وجهه.

---

(1) هارون.

(2) البحر الأحمر.

43 – ثم عادت مياه البحيرة، وحدث ذلك فجأة، وفقاً لطبيعتها. وأصبحت ممتلئة، وارتفعت إلى أن غطت الذئاب. ورأيت أن جميع الذين لحقوا الشياه قد هلكوا وغرقوا.

44 – لكن الشياه اجتازوا فوق تلك المياه، وساروا إلى الفيافي، التي كانت بلا ماء ولا نبات. وشرعوا يفتحون أعينهم ويرون.

45 – ثم إنني رأيت رب الشياه يتفقدهم، ويعطيهم ماء ونباتاً.

46 – الخروف الذي تقدم ذكره سار معهم، وأرشدهم.

47 – وبعدما صعد إلى قمة صخرة شاهقة، أرسله رب الشياه إليهن.

48 – شاهدت بعد ذلك ربهن واقفاً أمامهن مع منظر مرعب وحاد.

49 – وعندما رأوه جميعاً كانوا مرعوبين تجاه ملامحه.

50 – كانوا جميعاً مرعوبين، وقد ارتجفوا، وصرخوا يستدعون ذلك الخروف، ويستدعون الخروف الآخر الذي كان معه، والذي كان في وسطهم يقول: نحن غير قادرين على الوقوف أمام الرب، أو النظر إليه.

51 – ثم إن ذلك الخروف الذي أرشدهم، ذهب بعيداً، وصعد إلى قمة الصخرة.

52 – عندما بدأت بقية الشياه تصبح عميا، وضلت عن الطريق الذي أراهن إياه، لكن لم يعدن يعرفنه.

53 – ربهم على كل حال ثار بغضب شديد ضدهم، وعندما عرف ذلك الخروف بالذي حدث.

54 – نزل من قمة الصخرة، ووصل إليهم، فوجد كثيرين هناك.

55 – أصبحوا عميانا.

56 – وضلوا عن سبيله. وما إن رأوه حتى خافوا، وارتجفوا لدى حضوره.

57 – وأصبحوا راغبين بالعودة إلى حظيرتهم.

58 – ثم إن ذلك الخروف، ذهب إلى أولئك الذين ضلوا، آخذاً معه الخروف الآخر.

59 – وبدأ بعد ذلك يقتلهم. ارتعبوا لدى مشاهدة ملامحه. ثم إنه تسبب في إعادة الذين ضلوا، والذين عادوا إلى حظيرتهم.

60 – مثل هذا لقد شاهدت في الرؤيا، أن هذا الخروف أصبح رجلاً، وبنى بيتاً لرب الشياه، وجعلهم جميعاً يقفون في ذلك البيت.

61 – شاهدت أيضاً ذلك الخروف الذي سار للقاء هذا الخروف، مرشدهم، قد مات. ورأيت أيضاً أن جميع الشياه الكبيرة قد هلكت، في حين ظهر محلها شياه أصغر، ودخلوا إلى مرعى، ووصلوا إلى نهر ماء[1].

62 – ثم إن ذلك الخروف، أي مرشدهم الذي صار رجلاً، قد افترق عنهم، ومات.

63 – جميع الشياه ساروا خلفه، وصرخوا له ببكاء مرير.

64 – مثل هذا رأيت أنهم توقفوا عن الصراخ وراء ذلك الخروف، وعبروا نهر الماء.

65 – ثم انبعثت هناك خراف أخرى[2]، عوضاً عن اللذَيْنِ قد ماتا، واللذان أرشدوهن من قبل.

66 – ثم إنني رأيت أن الشياه دخلت إلى مكان جيد، مع بلاد لطيفة ومجيده.

67 – رأيت أيضاً أنهم أصبحوا متخمين، وأن بيوتهم صارت في وسط بلاد لطيفة، وأن أعينهم كانت في بعض الأحيان مفتوحةً، وأنهم كانوا في بعض الأحيان عميانَ، إلى أن ظهر خروف آخر[3]، وأرشدهم. وقد أعادهم، وصارت أعينهم مفتوحة.

68 – ثم بدأت الكلاب، والثعالب، والخنازير الوحشية بالتهامهم، إلى أن ظهر خروف آخر[4]، وكان سيد القطيع، وواحداً منهم أنفسهم، وكبشاً، ظهر ليرشدهم، بدأ هذا الكبش ينطح هؤلاء الكلاب من على كل جانب، ومعهم الثعالب، والخنازير الوحشية إلى أن هلكوا جميعاً.

69 – لكن الخروف السالف فتح عينيه، ورأى الكبش في وسطهم، وهو الذي أزاح مجده ووضعه جانباً.

70 – وشرع يضرب الشياه، ويدوس عليهم، ويتصرف بنفسه من دون كرامة.

---

(1) نهر الأردن.

(2) قضاة بني إسرائيل.

(3) صموئيل.

(4) شاؤول.

71 - ثم إن الرب أرسل خروفه السالف مرة أخرى إلى شياه أخرى مختلفة، ورقّاه[1] ورفعه حتى جعله كبشاً وجعله مرشداً لهم عوضاً عن ذلك الخروف الذي أضاع مجده.

72 - ذاهباً - بناء عليه - إليه، والتحادث معه وحده، هو رفع ذلك الكبش، وجعله أميراً، وقائداً للقطيع طوال ذلك الوقت أزعج الكلاب[2] الشياه.

73 - قدم الرجل الأول الاحترام إلى هذا الكبش الأخير.

74 - ثم نهض ذلك الكبش الأخير، وهرب بعيداً من أمام وجهه. وأنا رأيت أن هؤلاء الكلاب قد تسببوا بسقوط الكبش الأول.

75 - غير أن الكبش الأخير نهض وقاد الخراف الصغيرة.

76 - ثم مثل هذا أنجب ذلك الكبش عدداً كبيراً من الخراف ومات.

77 - ثم كان هناك خروف صغير[3]، كبش عوضاً عنه، الذي أصبح أميراً وقائداً، ومرشداً للقطيع.

78 - وازدادت الخراف بالحجم، وتضاعفت بالأعداد.

79 - وخافت جميع الكلاب، والثعالب، والخنازير الوحشية، وهربت مبتعدة عنه.

80 - ضرب ذلك الكبش وقتل جميع الحيوانات المتوحشة، حتى لا يتمكنوا مرة أخرى من السيطرة في وسط الخراف، وأن لا يتمكنوا مطلقاً في أي وقت من الأوقات من اختطافهم.

81 - وعمل ذلك البيت كبيراً وواسعاً، وبنى فوقه من قبل الخراف برجاً مرتفعاً، من أجل رب الخراف.

82 - كان البيت منخفضاً، لكن البرج ارتقى، وكان عالياً كثيراً.

83 - ثم إن رب الخراف وقف فوق ذلك البرج، وتسبب باقتراب مائدة مليئة لأن تقترب أمامه.

---

(1) داود.

(2) الفلسطينيون.

(3) سليمان.

84 - مرة أخرى أنا شاهدت هؤلاء الخراف يضلون، ويسيرون في مختلف السبل، ويتخلون عن بيتهم ذلك.
85 - وأن ربهم قد دعا بعضاً من بينهم[1]، حيث أرسلهم إليهم.
86 - لكن هؤلاء الخراف شرعوا بالقتل، وعندما نجا واحد منهم من الذبح[2]، قفز وصرخ ضد هؤلاء الذين كانوا راغبين بقتله.
87 - لكن رب الخراف أنقذه من أيديهم، وجعله يصعد إليه، ويبقى معه.
88 - أرسل أيضاً كثيرين آخرين إليهم، ليشهدوا، ومع النحيب ليصرخوا ضدهم.
89 - ومجدداً أنا رأيت، عندما هجر بعضهم بيت ربهم وبرجه، تاهوا في كل الجوانب، وصاروا لا يبصرون.
90 - أنا رأيت رب الخراف قد عمل مذبحة كبيرة بينهم في مرعاهم، حتى صرخوا إليه إثر تلك المذبحة ثم غادر مكان إقامته، وتركهم تحت سلطة: أسود، ونمور، وذئاب، والضباع، وتحت سلطة الثعالب وسلطة كل نوع من الوحوش.
91 - وبدأت الحيوانات المتوحشة بتمزيقهم.
92 - أنا رأيت أيضاً أنه هجر بيت آبائهم وبرجهم، وألقاهم جميعاً تحت سلطة الأسود لتمزيقهم والتهامهم، ووضعهم تحت سلطان كل وحش من الوحوش.
93 - ثم إنني بدأت أصرخ بكل ما أوتيت من قوة، أتضرع إلى رب الخراف، ومُرياً إياه كيف أن الخراف كانت تفترس من قبل جميع الحيوانات المفترسة.
94 - لكنه نظر بصمت، واغتبط لأنهم افترسوا وابتلعوا، وحملوا بعيداً، تاركاً إياهم تحت سلطان كل وحش للأكل. هو دعا أيضاً سبعين راعياً، وعهد إليهم بالعناية بالخراف، حتى يقوموا بالاعتناء بهم ورعايتهم.
95 - قائلاً لهم وللمتعايشين معهم: على كل واحد منكم من الآن فصاعداً أن يعتني بالخراف، وأن ينفذ كل ما آمركم بفعله، وأنا سوف أسلمهم إليكم بالعدد.

---

(1) الأنبياء.

(2) إيلجيا.

96 - أنا سوف أخبركم أيهم سوف يذبح، والذين سوف يدمرون. وسلم هو الخراف إليهم.
97 - ثم دعا واحداً آخر وقال: افهم وراقب كل شيء سوف يفعله الرعاة مع هؤلاء الخرفان، لأن مزيداً كبيراً منهم سوف يهلكون، وسيكونون أكثر مما أمرت به.
98 - وحول كل تجاوز وذبح سوف يقترفه الرعاة سيكون هناك حساب، أي كم عدد الذين هلكوا بناء على أوامري، وكم عدد الذين ربما سيهلكون من رؤوسهم.
99 - وبشأن جميع الدمار الذي سيحدثه كل واحد من الرعاة، سوف يكون هناك حساب، وتبعاً للعدد أنا سوف أتسبب بعمل تلاوة أمامي، وذكركم من رؤوسهم قد أتلفوا، وكم سلموا للدمار، حتى أستخدم هذه الشهادة ضدهم، وبذلك سوف أعلم جميع إجراءاتهم، وأنه بتسليم الخراف إليهم سوف أرى ما الذي سيفعلونه، وهل سوف يتصرفون حسبما أمرتهم أم لا.
100 - حول هذا سوف يكونون جاهلين، وأنت سوف لن تعمل أية إيضاح لهم، كما أنك لن توجه الملامة إليهم، بل سوف يكون هناك سجل بجميع أعمال التدمير التي اقترفت من قبلهم في كل فصل من مواسمهم. ثم إنهم بدأوا بالقتل، وتدمير أكثر مما أمروا بتدميره.
101 - وقد تركوا الخراف تحت سلطان الأسود، من أجل أن يجري افتراس كثير منهم والتهامهم من قبل الأسود والنمور، والخنازير الوحشية التي تولت افتراسهم وأكلهم. وجرى إحراق ذلك البرج، وأطيح بالبيت وهدم.
102 - ثم إنني حزنت إلى أقصى الحدود من أجل البرج، ويسبب تدمير بيت الخراف.
103 - لم يعد باستطاعتي بعد ذلك أن أرى إذا ما كانوا قد دخلوا ذلك البيت مرة ثانية.
104 - ومثل هذا قام الرعاة والمتعايشون معهم بتسليمهم إلى جميع الحيوانات المتوحشة، حتى يتمكنوا من افتراسهم. وكل منهم في موسمه وفقاً لرقمه، سيجري تسليمه، وكل واحد منهم مع الآخر، قد ورد وصفه في كتاب، وورد كم منهم، واحد مع آخر، قد جرى تدميرهم، حسبما هو مدون في كتاب.

105 – علاوة – على كل حال – عما أمروا به قام كل راعٍ بالقتل والتدمير.

106 – ثم إنني بدأت بالبكاء، وكنت منزعجاً كثيراً بسبب الخراف.

107 – وفق الطريقة نفسها شاهدته في الرؤيا الذي كتب، وكيف دوّن كل واحد جرى تدميره كل يوم من قبل الرعاة. قد رفع الباقي، وعرض كل واحد من كتبه على رب الخراف، وكانت تحتوي على كل ما فعلوه، وعلى كل ما فعله كل واحد واقترفه.

108 – وجميع الذين سلموهم للتدمير.

109 – هو أخذ الكتاب بيديه، قرأه وختمه، وأودعه.

110 – ورأيت بعد هذا الرعاة يبحثون لمدة اثنتي عشرة ساعة.

111 – ورأيت الرعاة الثلاثة[1] الذين كانوا مغادرين قد وصلوا، ودخلوا، وشرعوا ببناء كل الذي كان قد تهدم من ذلك البيت.

112 – لكن الخنازير[2] الوحشية أعاقوهم مع أنهم لم يسيطروا.

113 – ومجدداً بدأوا بإعادة البناء كما كان من قبل، ورفعوا ذلك البرج، الذي أطلق عليه اسم البرج العالي.

114 – ومن جديد شرعوا بوضع مائدة أمام البرج، عليها كل نوع من الخبز غير الطاهر وغير النظيف.

115 – علاوة على ذلك كان جميع الخرفان عمياناً، لا يبصرون، وكذلك كان الرعيان مثلهم.

116 – وهكذا جرى تسليمهم إلى الرعاة، من أجل تدميرهم، وقد قاموا بدوسهم بالأقدام وافترسوهم.

117 – مع ذلك كان ربهم صامتاً، وبقي كذلك إلى أن جرى تدمير جميع الخراف في الحقل. اختلط الرعاة والخراف مع بعضهم وامتزجوا، لكنهم لم ينقذوهم من سلطان الوحوش.

---

(1) زربابل. ويشوع، ونحميا.

(2) السامريون.

118 - ثم إن الذي كتب الكتاب صعد، وعرضه، وقرأه عند مسكن رب الخراف. واشتكى إليه من أجلهم، وصلى، وبيَّنَ كل عمل من أعمال الرعاة، وشهد أمامه ضدهم جميعاً. ثم أخذ الكتاب وأودعه معه، وغادر.

الإصحاح التاسع والثمانون

1 - ولقد لاحظت خلال ذلك الوقت، أنه جرى هكذا قهر الثلاثة والسبعين[1] راعياً، وكل واحد منهم انتهى في زمنه الخاص مثل الأول. ثم تسلمهم آخرون في أيديهم، حتى يتمكنوا من رعايتهم في أزمانهم الخاصة، كل راعٍ في زمنه الخاص.

2 - رأيت بعد ذلك في الرؤيا أن جميع طيور السماء قد وصلت: النسور، والبواشق، والحدأ، والغربان، ووجههم النسر جميعاً.

3 - بدأوا في التهام الخراف، وباقتلاع أعينهم، وأكل أجسادهم.

4 - عند ذلك صرخ الخراف، لأن أجسادهم التهمت من قبل الطيور.

5 - وصرخت أنا، وبكيت في نومي وتألمت ضد ذلك الراعي الذي رعى القطيع.

6 - ونظرت أثناء تعرض الخراف للالتهام من قبل الكلاب، والنسور، والحدأ. هم لم يتركوا لا أجسادهم ولا جلودهم، ولا عضلاتهم، إلى أن بقيت العظام فقط، حتى سقطت عظامهم على الأرض. وصارت الخراف لاشيء البتة.

7 - لاحظت مثل ذلك خلال ذلك الوقت أن ثلاثة وعشرين راعياً كانوا يشرفون، وهم الذين أكملوا مددهم الخاصة، فصارت خمسة وثمانين مدة.

8 - ثم ولد حمل صغير من أولئك الخراف البيض، وهو الذي بدأ يفتح أعينهم، ويراهم يصرخون إلى الخراف.

9 - لم تصرخ الخراف - على كل حال - إليهم، كما أنهم لم يسمعوا الذي قالوه لهم، ذلك أنهم كانوا صماً، عمياً، مسترسلين في الدرجات الأعظم.

10 - شاهدت في الرؤيا أن الغربان طاروا هابطين على هؤلاء الحملان.

---

(1) يفترض أن يكون العدد خمسة وثلاثين.

11 - وأنهم أمسكوا واحداً منهم، ومزقوا الخراف إلى قطع والتهموهم.
12 - رأيت أيضاً القرون تنمو على هؤلاء الحملان، وأن الغربان نزلت ولامست قرونهم.
13 - رأيت أيضاً قرناً كبيراً خرج من واحد من الحيوانات بين الخراف، وأن عيونهم قد تفتحت.
14 - هو نظر إليهم. كانت أعينهم مفتوحة باتساع، وصرخ بصوت مرتفع إليهم.
15 - ثم إن الوعل Dabela[1] رآه، وركض الجميع إليه.
16 - وإلى جانب هذا كانت جميع النسور، والبواشق، والغربان، والحدأ، ماتزال تحمل الخراف وتختطفها، وتطير فوقهم وتفترسهم، وكانت الخراف صامتة، لكن الوعل بكى وصرخ بصوت مرتفع.
17 - ثم إن الغربان تجادلت معهم وتصارعت.
18 - ورغبوا فيما بينهم بكسر قرنه، لكنهم لم يستطيعوا الانتصار عليه.
19 - ونظرت إليهم إلى أن وصل: الرعاة، والنسور، والبواشق، والحدأ.
20 - وصرخ هؤلاء إلى الغربان ليكسروا قرون الوعل، وليتجادلوا معه، وليقتلوه. لكنه تصارع معهم، وصرخ بصوت مرتفع علّ مساعدة تأتي إليه.
21 - ثم شاهدت وصول ذلك الرجل، وهو الذي كان قد كتب أسماء الرعاة، والذي صعد إلى الأعلى إلى أمام رب الخراف.
22 - جلب هو مساعدة، وتسبب في جعل كل واحد يراه نازلاً لمساعدة الوعل.
23 - ومثل ذلك أنا شاهدت رب الخراف، وصل إليهم بغضب، وكل من رآه لاذ بالفرار، وسقط الجميع في مسكنه أمام وجهه، وفي تلك الأثناء اجتمع كل النسور، والبواشق، والغربان، والحدأ، وأحضروا معهم جميع خراف الحقل.
24 - جاءوا مع بعضهم جميعاً، وناضلوا ليكسروا قرن الوعل.
25 - ثم رأيت ذلك الرجل الذي كتب الكتاب بناء على أمر الرب، قد فتح كتاب الدمار، الدمار الذي عمله الاثنا عشر راعياً الأخيرون، وأوضح أمام رب الخراف بأنهم دمروا أكثر من الذين تقدموا عليهم.

---

(1) لعله رمز هنا إلى الاسكندر المقدوني.

26 – أنا رأيت أيضاً رب الخراف قد وصل إليهم، وكان حاملاً بيده صولجان غضبه، وقد استولى على الأرض التي تحولت إلى قطع متباعدة، وفي تلك الأثناء، سقطت جميع طيور السماء من على الخراف، وغرقوا في الأرض التي أطبقت عليهم.

27 – أنا رأيت أيضاً سيفاً كبيراً أعطي إلى الخروف، الذي تقدم جميع وحوش الحقل ليذبحهم.

28 – لكن جميع الوحوش وطيور السماء هربوا فارين من أمام وجهه.

29 – ورأيت عرشاً أنشئ في أرض بهيجة.

30 – عليه جلس رب الخراف، الذي تسلم جميع الكتب المختومة.

31 – التي فتحت أمامه.

32 – ثم دعا الرب السبعة البيض الأول، وأمرهم بأن يحضروا أمامه الأولى من بين النجوم الأولى، التي سارت قبل النجوم الذين شكلوا جزئياً ما يشبه الخيول، النجمة الأولى التي سقطت أولاً، وقد أحضروهم جميعاً إلى أمامه.

33 – وتكلم إلى الرجل الذي كتب بحضرته، والذي كان واحداً من السبعة الأول قائلاً: خذ هؤلاء الرعيان السبعين، الذين أنا عهدت إليهم بالخراف، والذين بعد استلامهم لهم قتلوا منهم أكثر مما أمرت. انتبهوا: لقد رأيتهم جميعاً مغلولين، وهم كلهم واقفون أمامه. وكان الذين جاءوا أولاً إلى المحاكمة من النجوم، الذين وجدوا محاكمتهم أنهم مذنبون، فذهبوا إلى مكان العقاب، فألقوا بهم ودفعوهم إلى مكان، كان عميقاً، ومليئاً بنار مستعرة، ومليئاً بأعمدة النار. ثم جرت محاكمة السبعين راعياً، ولأنهم وجدوهم مجرمين ألقي بهم في الهاوية الملتهبة.

34 – ومثل ذلك أنا رأيت في ذلك الوقت أن هاوية كانت هكذا مفتوحة في وسط الأرض، وكانت مليئة بالنار.

35 – وإلى هذه جلبوا الخراف العميان، الذين بعدما حوكموا، ووجدوا مذنبين ألقي بهم في هاوية النار على الأرض، واحترقوا.

36 – وكانت الهاوية على يمين ذلك البيت.

37 – ورأيت خرافاً يحترقون وعظامهم تفنى.

38 - أنا وقفت أنظر إلى ظهور ذلك البيت القديم، وذلك أثناء إخراجهم منه أعمدته، وكل غرسة فيه، والعاج المشتمل عليه. أخرجوا ذلك منه، وأودعوه في مكان على الجانب الأيمن من الأرض.

39 - وشاهدت أنا أيضاً أن رب الخراف أنتج بيتاً جديداً، عظيماً، وأعلى من السالف، والذي ارتبط بالسالف ببقعة دائرية. جميع أعمدته كانت جديدة، وكان عاجه جديداً، وكان جيداً وأكثر وفرة من العاج السالف القديم، الذي أخرجوه منه.

40 - وعندما كان جميع الخراف الذين تركوا في وسطه، خرّ أرضاً جميع دوابّ الأرض، وجميع طيور السماء، وعبدوهم، واشتكوا إليهم، وأطاعوهم في كل شيء.

41 - ثم إن أولئك الثلاثة، الذين كانوا مرتدين للبياض، والذين أمسكوني من يدي، وجعلوني من قبل أصعد، وبينما كانت يد الذي تكلم ممسكة بي، رفعني ووضعني في وسط الخراف، قبل حدوث المحاكمة.

42 - كان جميع الخراف بيضا، مع صوف طويل ونقي. ثم إنهم هلكوا جميعاً، وجرى تدميرهم، واجتمع في ذلك البيت كل حيوانات الحقل، وجميع طيور السماء، وفي تلك الأثناء كان رب الخراف مغتبطاً، وفي حالة فرح كبير لأن الجميع كانوا صالحين، وعادوا مرة أخرى إلى مسكنه.

43 - ورأيت أيضاً أنهم أغمدوا السيف الذي كان قد أعطي إلى الخراف، وأعادوه إلى بيته، وختموا عليه بحضور الرب.

44 - كان من المفترض وضع جميع الخراف في ذلك البيت، لو أنه كان قادراً على استيعابهم، وفتحت أعين الجميع، وحدقوا بالواحد الجيد، ولم يكن أي واحد من بينهم لم يره.

45 - أنا مثل ذلك رأيت أن ذلك البيت كان واسعاً وكبيراً، ومليئاً إلى أقصى الحدود، أنا رأيت أيضاً أن عجلاً أبيض قد ولد، وكان قرناه كبيرين، وأن جميع حيوانات الحقل، وكل طيور السماء قد خافوا منه، وتضرعوا إليه طوال ذلك الوقت.

46 - ثم رأيت أن طبيعتهم كلهم قد تغيرت، وأنهم قد أصبحوا عجولاً بيضاء.
47 - وأن الأول - الذي في وسطهم - قد صار كلمة، وعندما صارت تلك الكلمة دابة كبيرة كان على رأسها قرنان أسودان وعظيمان.
48 - في تلك الأثناء اغتبط رب الخراف من أجلهم، ومن أجل جميع العجول.
49 - أنا تمددت في وسطهم: أنا استيقظت ورأيت الجميع. هذه كانت الرؤيا التي أنا رأيتها وكنت أنا مستلقياً ويقظاً. ثم إنني باركت رب الاستقامة، وقدمت التمجيد له.
50 - بعد هذا أنا بكيت بكثرة، كما لم تتوقف دموعي، لذلك أصبحت غير قادر على تحملها. وبينما أنا أنظر، هم نزلوا، بسبب الذي رأيته، لأن الجميع جاءوا وذهبوا، وكل وضع خاص يتعلق بتصرف بني البشر وسلوكهم رأيته.
51 - في تلك الليلة أنا تذكرت منامي الماضي، ولذلك بكيت واضطربت بسبب أنني شاهدت تلك الرؤيا.

الإصحاح التسعون [القسم الثامن عشر]

1 - والآن يا بني متوشلح، ادع إليّ جميع إخوانك، واجمع لي كل أولاد أمك، لأن صوتاً دعاني، وانصب الروح علي، لعلي أن أريكم كل شيء سوف يحدث إليكم إلى الأبد.
2 - ثم ذهب متوشلح، ودعا إليه جميع إخوانه، وجمع أقربائه.
3 - ومتحدثاً بصدق مع جميع أولاده.
4 - قال أخنوخ: اسمعوا يا أولادي كل كلمة من أبيكم، وأصغوا بعناية إلى صوت فمه، لأنني أرغب في كسب انتباهكم أثناء مخاطبتي إياكم. كونوا يا أحبائي مرتبطين بالاستقامة، وسيروا فيها.
5 - لا تقتربوا من الاستقامة بقلب مزدوج، ولا تتعايشوا مع الناس ذوي الرأيين، بل سيروا يا أولادي في الاستقامة، التي سوف تقودكم في طرق صالحة، وصدقوا مرافقيكم.

6 - لأنني أعلم أن الظلم سوف يوجد، ويسيطر على الأرض، وأنه في النهاية سوف تكون هناك عقوبة كبرى على الأرض، وأنه سيكون هناك فناء لجميع المظالم، التي سوف تجتث من جذورها، وكل بدعة قامت بسببها سوف تزول. الظلم - على كل حال - سوف يتجدد ثانية، ويفنى من على الأرض. وكل عمل إجرامي، وكل عمل ظلم، وكل عمل غير تقوي، سوف يجري تبنيه للمرة الثانية.

7 - عندما - بناء عليه - ستزداد المظالم، والذنوب، والتجديف، والطغيان، وكل عمل شرير وعندما ستزداد أيضاً الآثام، مع انعدام التقوى، والدنس، عند ذلك سوف ينزل عليهم عقابٌ شديدٌ، ويوقع بهم من السماء.

8 - سوف يتقدم الرب المقدس مغضباً، وعليهم سوف يُنزِل عقاباً كبيراً من السماء.

9 - سوف يتقدم المقدس مغضباً، ومع العقاب سوف يجري تنفيذ كثير من الأحكام على الأرض.

10 - في تلك الأيام سوف يجري اجتثاث الظلم من جذوره، والظلم والزيف سوف يستأصلان ويهلكان من تحت السماء.

11 - كل مكان سلطة، سوف يستسلم مع سكانه، وبالنار سوف يحرق، وسوف يجلبون من كل جزء من أجزاء العالم، وسيلقى بهم في قضاء النار. سوف يهلكون بغضب، وبالقضاء سوف يقهرونهم إلى الأبد.

12 - الاستقامة سوف تستيقظ من السبات، والحكمة سوف تستيقظ وتضفى عليهم.

13 - عند ذلك سوف يجري اجتثاث جذور الظلم، وسيهلك المذنبون بالسيف، وسيزول التجديف من كل مكان.

14 - والذين هم غارقون بالظلم، والذين يجدفون، سوف بالسيف يهلكون.

15 - والآن يا أولادي، أنا سوف أصف لكم وأبين طريق الاستقامة، وطريق الظلم.

16 - أنا مجدداً سوف أبيّنهم لكم حتى تتمكنوا من معرفة الذي سيأتي.

17 - انتبهوا الآن يا أولادي، سيروا في طريق الاستقامة، ولكن ابتعدوا عن الظلم، لأن كل من يسير في طريق الظلم سوف يهلك إلى الأبد.

الإصحاح الحادي والتسعون [القسم التاسع عشر]

1 - هذا ما كتب من قبل أخنوخ. لقد كتب جميع هذه التعليمات الحكيمة إلى كل إنسان صاحب كرامة، وإلى كل قاض على الأرض، وإلى جميع أولادي الذين سوف يسكنون على الأرض، وإلى الأجيال المقبلة، مرشداً إياهم باستقامة وسلام.

2 - لا تتركوا أرواحكم تأسى من أجل الأوقات، لأن المقدس، الواحد العظيم قد قدر مدة لكل واحد.

3 - يتوجب على الإنسان المستقيم أن يستيقظ من السبات، وأن يسير على طريق الاستقامة في كل طرقها، وعليه التقدم بصلاح وفي الرحمة الدائمة. الرحمة سوف يراها الرجل المستقيم، عليه سوف يُضفى التماسك والقدرة إلى الأبد. في صلاح واستقامة سوف يكون موجوداً، وسوف يسير في نور دائم، لكن الذنب سوف يهلك في ظلام دائم، ولن يشاهد أبداً من هذا الزمان فصاعداً إلى الأبد.

الإصحاح الثاني والتسعون

1 - بعد هذا بدأ أخنوخ يتكلم من كتاب.

2 - وقال أخنوخ وتحدث حول ما يتعلق بأبناء الاستقامة، وحول ما يتعلق بنخبة الدنيا، وحول ما يتعلق بغرس الاستقامة والتماسك:

3 - حول هذه الأشياء أنا سوف أتحدث، وهذه الأشياء أنا سوف أوضحها إليكم يا أولادي، أنا الذي هو أخنوخ، نتيجة لما أريت من رؤياي السماوية، ومن صوت الملائكة المقدسين، أنا حصلت على معرفة، وحصلت من لوح السماء على فهم.

4 - ثم بدأ أخنوخ يتكلم من كتاب وقال: أنا ولدت في السابع في الأسبوع الأول، أثناء انتظار الحكم والاستقامة بصبر.

5 - لكن بعدي، في الأسبوع الثاني، سوف ينبعث شر عظيم، ولسوف يظهر الزيف وينتشر.

6 - في ذلك الأسبوع سوف تحل نهاية الأول، الذي فيه سيكون بنو البشر سالمين.

7 - لكن عندما ينتهي الأول، الظلم سوف ينمو، وهو سوف ينفذ الأحكام على المذنبين.

8 - بعد ذلك، في الأسبوع الثالث، أثناء اكتماله، سوف يجري اختيار إنسان من غرس الحكم المستقيم؛ وبعده سوف يظهر غرس الاستقامة إلى الأبد.

9 - إثر هذا، في الأسبوع الرابع، خلال اكتماله تشاهد رؤى المقدس والمستقيم، ونظام جيل بعد جيل سوف يأخذ مكانه، ومسكن سوف يعمل من أجلهم. ثم في الأسبوع الخامس خلال اكتماله سوف يجري تشييد بيت المجد والحكم إلى الأبد.

10 - بعد ذلك في الأسبوع السادس، كل الذين فيه سوف يكونون مظلمين، ولسوف تنسى قلوبهم الحكمة، وفيه سوف يصعد أحد الرجال.

11 - وخلال اكتماله هو سوف يحرق بيت السلطة بالنار، وسوف يتشتت جميع أبناء جذور النخبة.

12 - بعد ذلك في الأسبوع السابع، سوف ينهض جيل محفوظ، سوف تكون أعماله وافرة، وكل أعماله محفوظة، وخلال اكتماله سوف يجري انتقاء المستقيمين من غرس الاستقامة الدائم وإليهم سوف يُعطى السبعةُ أضعاف عقيدة من عقيدة جميع مخلوقاته.

13 - بعد ذلك سوف يكون أسبوع آخر، هو الثامن للاستقامة، إليه سوف يُعطى سيفٌ لتنفيذ الحكم والعدل على جميع الظالمين.

14 - سوف يجري تسليم المذنبين إلى يدي المستقيم، الذي خلال اكتماله سوف يحصل على مساكن بوساطة استقامتهم، ولسوف يجري تأسيس بيت الملك الكبير من أجل الاحتفال إلى الأبد. بعد هذا، في الأسبوع التاسع، سوف يجري الكشف عن حكم الاستقامة إلى جميع العالم.

15 - كل عمل غير رباني يختفي من الأرض كلها، والعالم سوف يوسم للدمار، وكل الناس سوف يبحثون ويتطلعون إلى طريق التكامل.

16 - وبعد هذا، في اليوم السابع من الأسبوع العاشر، سوف يكون هناك حكم دائم سوف يجري تنفيذه على الحراس، وسوف تنبعث سماء واسعة دائمة، تظهر في وسط الملائكة.

17 - السماء السالفة سوف ترحل وتزول، وسماء جديدة سوف تظهر، وكل القوى السماوية سوف تشع بسبعة أضعاف من الفخامة إلى الأبد. بعد ذلك سيكون مثل ذلك هناك أسابيع كثيرة، سوف تكون دائمة الوجود في صلاح وفي استقامة.

18 - ما من ذنب سوف يجري تسميته هناك إلى الأبد وإلى الأبد.
19 - الذي سيكون هناك من أبناء الناس، سيكون قادراً على سماع صوت الواحد المقدس من دون انفعال ولا حركة.
20 - من الذي سيكون هناك قادراً على التفكير بتفكيره؟ من الذي سيكون قادراً على تفهم جميع أعمال السماء؟ من الذي سيكون فاهماً لأعمال السماء؟.
21 - هو يمكنه أن يرى انتعاشها لكن ليس روحها. هو ربما يمكن أن يكون قادراً على الحديث بما يتعلق بها، لكنه لن يستطيع الصعود إليها. هو ربما سيرى حدود جميع هذه الأشياء ويتأمل حولهم، لكنه لن يستطيع أن يعمل شيئاً مثلهم.
22 - من الذي بين جميع الناس سيكون قادراً على فهم عرض الأرض وطولها؟.
23 - من قبل من شاهد اتساع جميع هذه الأشياء؟ هل بمقدور كل إنسان فهم اتساع السماء، وما هو ارتفاعها، وبوساطة ماذا، وعلى أي شيء مستندة؟.
24 - وكم هو عدد النجوم، وأين تبقى المنيرات أثناء الاستراحة؟.

الإصحاح الثالث والتسعون

1 - والآن دعوني أحثكم يا أولادي على حب الاستقامة، والسير في طرقها، لأن طرق الاستقامة جديرة بالقبول، لكن طرق الظلم سوف تسقط فجأة، وتزول.
2 - إلى الناس ذوي الأهمية في جيلهم، جرى الكشف عن طرق الظلم والموت، لكنهم سوف يبقون بعيدين عنهم، ولن يتبعوهم.
3 - الآن أيضاً دعوني أحثكم يا من أنتم مستقيمون، أن لا تسيروا في طرق الشر والظلم، ولا في طرق الموت. لا تقتربوا منهم، حتى لا تهلكوا، بل تمنوا.
4 - واختاروا لأنفسكم الاستقامة، والحياة الصالحة.
5 - سيروا في طرق السلام، حتى يمكنكم أن تعيشوا، وأن تعدوا جديرين. احتفظوا بكلامي في أعماق تفكيركم، ولا تزيلوه من قلوبكم، لأنني أعرف أن المذنبين يشيرون على الناس حتى يقترفوا الجريمة ببراعة. هم ليسوا موجودين في كل مكان، كما أنه لا يمتلك كل مجلس استشاري قليلاً منهم.

6 – الويل للذين يشيدون الظلم والجور، والذين يرسون قواعد الزيف، لأنهم سينهارون فجأة ولن يحصلوا على السلام أبداً.
7 – الويل للذين شيدوا بيوتهم بالجريمة، لأن بيوتهم سوف تهدم من أساساتها، وبالسيف هم أنفسهم سوف يسقطون. وأيضاً الذين حصلوا على الذهب والفضة سوف يهلكون بعدل فجأة. الويل لكم أيها الأغنياء، لأنكم بثرواتكم قد وثقتم، لكن من ثرواتكم سوف تنقلون، لأنكم لم تتذكروا الأكثر علواً في أيام ازدهاركم: [أنتم سوف تزاحون لأنكم لم تتذكروا الأكثر علواً في أيام ازدهاركم].
8 – لقد اقترفتم التجديف والظلم، وأنتم سوف تصيرون إلى يوم إراقة الدماء، وإلى يوم الظلام، وإلى يوم الحساب العظيم.
9 – إنني أعلن هذا وأبينه لكم، بأن الذي خلقكم سوف يدمركم.
10 – عندما ستسقطون هو سوف لن يريكم رحمة، بل إن خالقكم سوف يتهج بدماركم.
11 – بناء عليه إنَّ على الذين سوف يكونون بينكم مستقيمين في تلك الأيام ازدراء المذنبين وغير الربانيين.

الإصحاح الرابع والتسعون

1 – يا لعينيَّ كانتا سحب ماء، حتى أكون قادراً على البكاء عليكم، وأصب دموعي مثل المطر، وأرتاح من أسى قلبي.
2 – من الذي أذن لكم لأن تكرهوا ولأن تعتدوا؟ القضاء سوف يحلقكم أيها المذنبون.
3 – المستقيمون لن يخافوا من الأشرار، لأن الرب سوف يضعهم ثانية تحت سلطانكم، حتى يمكنكم أن تنتقموا لأنفسكم منهم وفقاً لما يرضيكم.
4 – الويل لكم، يا من سوف تغلون باللعنات، فأنتم لن تتحرروا منهن، لأن العلاج قد أبعد عنكم بسبب ذنوبكم. ويل لكم يا من تجازون جيرانكم بالشر، لأنكم سوف تجازون وفقاً لأعمالكم.
5 – الويل لكم يا من تشهدون شهادة الزور، وأنتم أيها المقترفون للظلم، لأنكم سوف تهلكون فجأة.

6 - الويل لكم أيها المذنبون، لأنكم رفضتم الاستقامة، ولأنكم تتسلمون أو ترفضون حسب رغبة الذين يقترفون الظلم، ونيرهم سوف يسيطر عليكم.

الإصحاح الخامس والتسعون

1 - انتظر بصبر أيها المستقيم، لأن المذنبين سوف يهلكون فجأة ويزولون من أمامك، ولسوف تمارس السلطة عليهم، وفقاً لمشيئتك.

2 - في يوم معاناة المذنبين سوف ترتقي ذريتك، ولسوف ترفع عالياً مثل النسور، وعشك سوف يكون ممجداً أكثر من عش البواشق، وأنت سوف تصعد وتدخل إلى كهوف الأرض، وإلى شعاب الجبال إلى الأبد، فمثل الأرانب سوف تبتعد عن مرأى غير الربانيين.

3 - من الذي سينوح عليك ويبكي مثل السيرانات Sirens.

4 - سوف لن تخاف ممن يسببون الاضطراب لك، لأن الاسترداد سوف يكون لك، ونور رائع سوف يشع من حولك، وصوت الهدوء سوف يسمع من السماء، الويل لكم أيها المذنبون، لأن ثروتكم تجعلكم تشبهون القديسين، لكن قلوبهم توجه الملامة إليكم، عارفين أنكم مذنبون. هذه الكلمة سوف تشهد ضدكم، من أجل تذكر الجريمة.

5 - الويل لك أنت الذي تعيش على القمح، وتشرب قوة أعمق الينابيع، وبجبروت قوتك تدوس على المتواضع.

6 - الويل لك أنت الذي تشرب الماء حسب رغبتك، لأنك سوف تجازى فجأة، وتهلك وتذبل لأنك هجرت نبع الحياة.

7 - الويل لك يا من تقترف الظلم، والتزييف، والتجديف، لأنه سوف تكون هناك ذكرى ضدك بسبب الشر.

8 - الويل لك أيها القوي، الذي بالقوة يحطم الاستقامة، لأن يوم دمارك سوف يأتي، في حين إنه سوف يكون في ذلك الوقت بالذات، كثير من الأيام الجيدة ستكون حصة المستقيم، حتى في زمن حكمك.

الإصحاح السادس والتسعون

1 - المستقيمون واثقون بأن المذنبين سوف يهانون، ويهلكون في يوم الجور.

2 - أنت نفسك ستكون مدركاً لهذا، لأن الأكثر علواً سوف يتذكر دمارك، وسوف يغتبط الملائكة بذلك. ما الذي سوف تعملونه أيها المذنبون، وإلى أين سوف تطيرون في يوم الحساب، عندما ستسمعون كلام صلوات المستقيمين.

3 - أنت لست مثلهم، الذين في هذا المجال سوف يشهدون ضدك، بأنك تتعايش مع المذنبين.

4 - في تلك الأيام سوف تصعد صلوات المستقيمين وتمثل أمام الرب. عندما سيصل يوم حسابك، وكل حالة من حالات جورك سوف تروى أمام الواحد العظيم والمقدس.

5 - وجوهكم سوف يغطيها العار، في حين أن كل عمل تمتَّن بالجريمة سوف يرفض.

6 - الويل لكم أيها المذنبون، الذين في وسط البحر، وعلى الأرض اليابسة، وجدت ضدهم سجلات شريرة. ويل لكم أنتم الذين تبذرون الذهب والفضة، التي لم تحصلوا عليها باستقامة، وتقولون: نحن أغنياء، نمتلك ثروات، وقد حصلنا على كل شيء يمكن أن نرغب به.

7 - الآن يمكننا أن نفعل كل ما قررنا فعله، لأننا جمعنا فضة، ومخازن حبوبنا مليئة، وفلاحو أسرنا مثل ماء متدفق.

8 - مثل ماء زيفكم سوف يرحل، لأن ثروتكم لن تكون دائمة، بل ستخرج فجأة من بين أيديكم لأنكم حصلتم عليها كلها بالجور، وإلى اللعنة القصوى سوف يرسل بكم.

9 - وأنا الآن أقسم لكم، أيها الماكرون، وكذلك أيها البلهاء، الذين غالباً ما تتأملون بالأرض، وأنتم الذين هم رجال، تلبسون أنفسكم بأناقة أكثر من امرأة متزوجة، وأنتما معاً هكذا أكثر من نساء غير متزوجات، تضعون أنفسكم في كل مكان، بجلال وأبهة، وبسلطة، وبفضة، لكن الذهب واللآلئ، والرتب، والثروة، مثل الماء الذي يجري بعيداً.

10 - على هذا إن المعرفة الواسعة والحكمة ليست عائدة لهم، وهكذا سوف يهلكون مع ثرواتهم، مع مجدهم كله، ومع رتبهم.

11 - في حين سوف مع العار، والذبح، وفي حالة فقر مدقع، يلقى بأرواحهم في أتون النار.

12 - لقد أقسمت لكم أيها المذنبون، إنه لا الجبل ولا الهضبة، كانا أو سيكونان خاضعين لامرأة.

13 - ووفق هذه الطريقة إن الجريمة ما أنزلت إلينا على الأرض، لكن الناس برؤوسهم قد اخترعوها، وكثيراً سوف الذين يعطونها فعالية، يلعنون.

14 - العقم لن ينزل مسبقاً على المرأة، لكن بسبب عمل يديها سوف تموت من دون أولاد.

15 - لقد أقسمت لكم أيها المذنبون بالواحد المقدس والعظيم بأن أعمالكم الشريرة مكشوفة في السماء، وأن أياً من أعمالكم الظالمة مخفي أو هو سر.

16 - لا تفكروا في عقولكم، ولا تقولوا في قلوبكم، بأن كل جريمة ليست ظاهرة ومرئية في السماء، بل هي مدونة يومياً أمام الأكثر سمواً، وبناء عليه هي سوف تعرض، لأن كل ظلم أنتم اقترفتموه سوف يسجل يومياً إلى زمن إدانتكم.

17 - الويل لكم أيها البلهاء، لأنكم سوف تهلكون في بلاهتكم، إلى العاقل أنتم لن تصغوا، والذي هو صالح أنتم لن تحصلوا عليه.

18 - والآن - بناء عليه - اعلموا أنه قد حكم عليكم بالمصير إلى يوم الدمار، ولن يكون هناك أمل بأن المذنبين سوف يحيون، بل بمسير الأيام سوف تموتون، لأنكم لم يؤشر عليكم للخلاص.

19 - بل حكم عليكم بالمآل إلى يوم الحساب العظيم، والخزي الأقصى لنفوسكم.

20 - الويل لكم، أيها القساة في قلوبكم، الذين تقترفون الجرائم، وتتغذون على الدماء. من أين أنت تتغذى على الأشياء الجيدة، وتشرب، وتشبع؟ أو ليس هذا بسبب أن ربنا الأكثر سمواً، قد أمد بوفرة كبيرة وأمن كل شيء صالح على الأرض؟.

21 – الويل لكم يا من تحبون أفاعيل الظلم. لماذا أنتم تأملون بما هو صالح. اعلموا أنكم سوف يجري تسليمكم ووضعكم في أيدي الأبرار، الذين سوف يقطعون رقابكم، ويذبحونكم، ولا يظهرون نحوكم رحمة.

22 – الويل لكم يا من تغتبطون باضطراب الأبرار، لأن قبراً سوف لن يحفر لكم.

23 – الويل لكم يا من تعيقون كلمة الأبرار، لأنه بالنسبة لكم لن يكون هناك أمل بالحياة.

24 – الويل لكم يا من كتبتم كلمة الزيف، وكلمة الشر، لأن زيفهم قد سجلوه، حتى يمكن أن يسمعوه وأن لا ينسى كلياً.

25 – لهم لن يكون هناك سلام، بل من المؤكد أنهم سوف يموتون فجأة.

الإصحاح السابع والتسعون

1 – الويل لهم الذين يتصرفون بفجور، الذين مجدوا وشرفوا كلمة البهتان. أنتم قد ضعتم في الجحيم، ولن تمنحوا قط حياة فاضلة.

2 – الويل لكم يا من تغيرون كلمات الكمال. إنهم يقومون بالعدوان ضد القرار الأبدي.

3 – ويسببون تعرض رؤوس الذين ليسوا مذنبين لأن تداس على وجه الأرض.

4 – في تلك الأيام، بالنسبة لكم يا أيها الأبرار، سوف تعدون جديرين بأن ترتفع صلواتهم إلى موقع التذكر، ولسوف تودعونهم بمثابة بينة أمام الملائكة وشهادة، حتى يتمكنوا من تسجيل ذنوب المذنبين في حضرة الأكثر سمواً.

5 – في تلك الأيام، سوف يطاح بالأمم، لكن أُسر الأمم سوف تنبعث ثانية في يوم الهلاك.

6 – في تلك الأيام إن اللائي سيصبحن حوامل، وسيخرجن، ويرمين أولادهن، ويهجروهن، أولادهن سوف ينسلون منهن، وأثناء إرضاعهم سوف يتخلون عنهن ويهجروهن، ولن يعودوا إليهم أبداً، ولن يوجهن مطلقاً أحباءهنّ.

7 – مرة أخرى أنا أقسم لكم أيها المذنبون، بأن جريمة قد أعدت ليوم الدم، الذي لن يتوقف.

8 - سوف يعبدون الحجارة، وينحتون أصناماً من ذهب، وفضة، وخشب. سوف يعبدون أرواحاً دنسة، مع شياطين، وكل وثن، في المعابد، لكن لن يقدموا لهم أية مساعدة، قلوبهم سوف تصبح آثمة من خلال حماقتهم، وعيونهم سوف تنعمي بوهم عقلي غير اعتيادي، في مناماتهم الرؤية سوف يكونون آثمين وواهمين كثيراً، يكذبون في جميع أعمالهم، ويعبدون الحجارة.

9 - لكن في تلك الأيام سوف تكون هناك مباركة، للذين يتفوهون بكلمة الحكمة، الذي يبينون الطريق الأكثر شمولاً ويتبعونه، والذين يسيرون في طريق الاستقامة، والذين لا يقترفون الإثم مع الآثمين.

10 - سوف يكونون سالمين.

11 - الويل لك يا من تنشر جريمة جارك، لأنك في جهنم سوف تذبح.

12 - الويل لك يا من ترسي أساس الذنب والغش، والذي هو مؤلم على الأرض، لأنك عليها سوف تهلك.

13 - الويل لك يا من تبني بيوتك بجهد الآخرين، التي كل جزء منها شيد بطوبة إثم، وبحجر جريمة، أنا أخبرك أنك لن تحصل على السلام.

14 - الويل لكم يا من تزدرون جميع الميراث الدائم لآبائكم، في حين تسير نفوسكم خلف الأوثان، لأنه لكم لن يكون هناك هدوء وطمأنينة.

15 - الويل للذين يقترفون الجور، والذين يقدمون العون للتجديف، والذين يذبحون جيرانهم حتى يوم الحساب العظيم، لأن مجدكم سوف ينهار، والحقد سوف يوضع في قلوبكم وروح الغضب سوف تثيركم، ذلك أن كل واحد منكم سوف يهلك بالسيف.

16 - ثم إن جميع الأبرار والمقدسين سوف يتذكرون جرائمكم.

الإصحاح الثامن والتسعون

1 - في تلك الأيام الآباء سوف يصرعون مع أبنائهم بحضور بعضهم بعضاً، ولسوف يسقط الإخوة مع الإخوة أمواتاً، إلى أن يتدفق نهر بدمائهم.

2 - لأنه ما من إنسان سوف يكبح يده عن أولاده، ولا عن أولاد أولاده، رحمته سوف تكون بقتلهم.

3 - كما أن المجرم لن يكبح يده عن إلحاق الضرر بشرف أخيه. من فجر النهار حتى غروب الشمس سوف تستمر المذبحة. الحصان سوف يخوض بدماء المجرمين حتى صدره وسوف تغرق العربة حتى جسرها.

الإصحاح التاسع والتسعون

1 - في تلك الأيام سوف ينزل الملائكة إلى أماكن الاختباء، وسوف يجتمع كل الذين ساعدوا في الجريمة مع بعضهم بعضاً في بقعة واحدة.

2 - في ذلك اليوم سوف ينبعث الأكثر سمواً لتنفيذ القضاء العظيم بحق جميع المذنبين، وليعهد بالوصاية على جميع الأبرار والمقدسين إلى الملائكة المقدسين، حتى يتولوا حمايتهم، مثل حماية بؤبؤ العين، حتى يكون كل شر وكل جريمة قد زال من الوجود.

3 - سواء أنام المستقيمون بأمان أم لم يناموا، حكماء الناس عندها سوف يعون حقاً.

4 - وأبناء الأرض سوف يفهمون كل كلمة من ذلك الكتاب، عارفين أن ثرواتهم سوف لا يمكنها إنقاذهم من الدمار في جرائمهم.

5 - الويل لكم أيها المذنبون، عندما ستبتلون بسبب الأبرار في يوم الاضطراب العظيم، فلسوف تحرقون بالنار، وستجزون وفقاً لأعمالكم.

6 - الويل لكم يا من ضللتم في القلب، وأنتم متيقظين للحصول على معرفة حقيقية عن الشر، ولاكتشاف الرعب. ما من أحد سوف يساعدكم.

7 - الويل لكم أيها المذنبون، لأنكم بكلام أفواهكم وبأعمال أيديكم تصرفتم بفجور، في لهيب نار مستعرة سوف تحترقون.

8 - والآن اعلموا أن الملائكة سوف تبحث في سولككم في السماء، وحول الشمس والقمر، والنجوم سوف يبحثون فيما يتعلق بذنوبكم، لأنكم فوق الأرض مارستم القضاء على الأبرار.

9 - كل غمامة سوف تكون شاهداً ضدكم، وكذلك الثلج، والندى، والمطر، لأنهم جميعاً سوف يمنعون عنكم، حتى لا ينزلوا عليكم، ولا أن يكونوا خاضعين لجرائمكم.

10 - عندئذ اجلبوا الآن أعطيات حلٍّ للمطر، حتى لا يمتنع عنكم، ولكي ينزل عليكم، وللندى، إذا ما تسلم منكم ذهباً وفضة. لكن عندما سيسقط عليكم كل جليد، وبرد، وكلُّ ريح ثلجية، وكل معاناة عائدة إليهم، في تلك الأيام سوف تكونون غير قادرين على الوقوف أمامهم.

الإصحاح المائة

1 - قدروا السماء بعناية، أنتم جميعاً أبناء السماء، وجميع أعمالكم أعمال الأعظم سمواً، خافوه، ولا تتصرفوا بأنفسكم بصورة إجرامية أمامه.

2 - إنه إذا ما أغلق نوافذ السماء، وأوقف المطر والندى عن السقوط على الأرض بسببكم ماذا ستفعلون؟.

3 - وإنه إذا ما أرسل غضبه عليكم، وعلى أفاعيلكم، أنتم لن تكونوا القادرين على التضرع إليه، وأنتم الذين تتفوهون ضد الأبرار بلغة الطغيان والقوة. إليكم لن يكون هناك سلام.

4 - ألا ترون كيف أن سفن القادة تتأرجح بوساطة الأمواج، وتتمزق إلى قطع بوساطة الرياح وتتعرض إلى أعظم المخاطر؟.

5 - أو ليس ذلك لأنهم سوف يخافون بسبب أن ممتلكاتهم كلها محملة معهم على ظهر المحيط، وكذلك لأنهم هجروا الشيطان في قلوبهم، لأنه يمكنه أن يبتلعهم، وأنهم من الممكن أن يهلكوا فيه؟.

6 أو ليس البحر كله، وجميع مياهه، وجيشانه كله، هو عمله، الذي هو الأعظم سمواً، أو ليس هو الذي ختم على جميع جهوده، وربطه من كل جانب بالرمل.

7 - أو ليس عند ملامته له قد جف، وارتعب، وماتت في ذلك الحين جميع أسماكه مع كل شيء يحتويه؟ أو لن تكونوا، أيها المذنبون، من يخافه على الأرض؟ أوليس هو صانع السماء، والأرض، وجميع الأشياء التي فيهما؟.

8 - ومن الذي أعطى الفهم والحكمة إلى جميع الذين يتحركون متقدمين على الأرض، وفوق البحر؟.

9 - أولا يخاف قادة السفن في المحيط؟ وألن يرتعب المذنبون أمام الأكثر سمواً؟.

الإصحاح الثاني بعد المائة[1]

1 - في تلك الأيام عندما سيلقي مصيبة النار عليكم، إلى أين سوف تفرون، وأين ستكونون سالمين؟.

2 - وعندما يرسل كلمته ضدكم، أولستم أنتم مستثنين ومرعوبين؟.

3 - تتحرك جميع المنيرات وترتجف بخوف عظيم، والأرض كلها قد استثنيت، أثناء ارتجافها ومعاناتها من القلق.

4 - ينفذ جميع الملائكة الأوامر التي يتلقونها من قبلهم، وهم راغبون بأن يكونوا متخفين عن حضرة المجد العظيم، وفي تلك الأثناء أصاب الرعب أبناء الأرض واضطربوا.

5 - لكنكم أيها المذنبون، ملعونون إلى الأبد، ولكم لن يكون هناك سلام.

6 - لا تخف أرواحكم أيها الأبرار، بل انتظروا بصبر أمل يوم وفاتكم باستقامة. لا تحزنوا لأن أرواحكم وقعت باضطراب كبير مع أنين وبكاء، وأسف، لدى وعاء الموت. في أثناء حياتكم لم تتسلم أجسادكم جزاء يتوافق مع صلاحكم، بل في زمن وجودكم، انوجد المذنبون، في وقت الفناء والعقاب.

7 - وعندما ستموتون، سيقول المذنبون حولكم: «مثلما نحن نموت يموت الأبرار، ما هي المنفعة التي حصلوا عليها من أعمالهم؟ انظروا، إنهم مثلنا قضوا في أسف وظلام، ما هي الفوائد التي حصلوا عليها أكثر منا؟ إننا منذ الآن فصاعداً متساوون، ماذا سيكون في قبضتهم، وماذا أمام أعينهم إلى الأبد؟ لأنهم - انظروا - أمواتاً، ولن يروا النور مرة ثانية أبداً»، إنني أقول لكم أيها المذنبون: إنكم قد أتخمتم بالطعام والشراب، وبالأسلاب البشرية، وبالاغتصاب، وبتحصيل الثروات، وبرؤية أيام جيدة. ألم تشاهدوا الأبرار، كيف كانت نهايتهم

---

(1) لا يوجد الإصحاح 101 في المخطوطات.

في سلام؟ لأنه ما من ظلم وجد فيهم حتى يوم وفاتهم. لقد هلكوا، وباتوا كأنهم لم يكونوا، في حين نزلت أرواحهم وهي مضطربة إلى وعاء الموت.

الإصحاح الثالث بعد المائة

1 - لكنني أنا الآن أقسم لكم أيها المستقيمون بعظمة فخامته وبمجده، وبملكوته اللامع، وبجلالته، إنني قد قرأت في لوح السماء، ورأيت كتابة الآحاد المقدسين، واكتشفت الذي كتب والذي طبع عليه حول ما يتعلق بكم.

2 - أنا رأيت أن كل الجودة، والبهجة، والمجد، قد أعدّ من أجلكم، وأنه قد دوّن من أجل أرواح الذين يموتون باستقامة عظيمة وبصلاح. إليكم سوف يعطى مقابل اضطراباتكم، وحصتكم من السعادة سوف تفوق حصة الأحياء.

3 - أرواحكم أنتم الذين سوف تموتون باستقامة ستكون موجودة وستبتهج. أرواحهم سوف تمجد، ولسوف يرد ذكرهم أمام وجه الواحد الجبار من جيل إلى جيل، كما أنهم لن يخافوا الآن من الحرمان.

4 - الويل لكم أيها المذنبون، عندما ستموتون في ذنوبكم، والذين هم مثلكم يقولون فيما يتعلق بكم: «بورك هؤلاء المذنبون، لقد عاشوا زمنهم كله، وماتوا الآن بسعادة وبثروة. الأسى والذبح لم يعرفوا أثناء حياتهم، وبشرف ماتوا، ولم ينلهم القضاء قط خلال أيام حياتهم».

5 - لكن أو لم يشاهدوا أنه عندما ستنزل أرواحهم إلى وعاء الموت، سوف تصبح أفاعيلهم الشريرة معذبهم الأكبر؟ إلى الظلام، وإلى المصيدة، وإلى اللهب الذي سوف يحرق حتى الحساب العظيم، أرواحهم سوف تدخل، والحساب العظيم سوف يجري تنفيذه إلى الأبد وإلى الأبد».

6 - الويل لكم، لأنه لكم لن يكون هناك سلام، كما لن يكون بإمكانكم أن تقولوا إلى الأبرار وإلى الصالحين الذين هم أحياء: «في أيام اضطرابنا نحن ابتلينا، وكل صنف من الاضطراب نحن رأينا، ومن كثير من الأشياء الشريرة عانينا،

7 - أرواحنا هلكت، وتناقصت، وفنيت،

8 - نحن هلكنا، كما أنه ليست هناك إمكانية لمساعدتنا بالقول أو بالفعل، نحن لم نجد شيئاً، بل تعرضنا للعذاب ودمرنا،

9 - نحن لم نتوقع أن نعيش يوماً بعد يوم،

10 - لقد أملنا بالفعل أن نكون الرأس،

11 - لكننا أصبحنا الذيل؛ لقد ابتلينا عندما كنا نجهد أنفسنا، لكننا التهمنا من قبل المذنبين، ونير غير الربانيين كان ثقيلاً علينا،

12 - إن الذين مارسوا الحكم علينا هم الذين يزدروننا، وينخسوننا، وإلى الذين يكرهوننا حنينا رقابنا متواضعين، لكنهم لم يظهروا رحمة نحونا،

13 - كنا راغبين في النجاة معهم، حتى نتمكن من الهرب بعيداً، ونكون مرتاحين، لكننا لم نجد مكاناً يمكننا أن نهرب إليه، وأن نكون آمنين منهم، لقد طلبنا ملاذاً لدى الأمراء في أسانا، وصرخنا إلى الذين كانوا يلتهموننا، لكن صراخنا لم يقدر، كما أنهم لم يكونوا مستعدين لسماع صوتنا،

14 - بل بالحري ساعدوا الذين نهبونا وافترسونا، والذين أبادونا، وأخفوا ذبحنا، إنهم لم يتذكروا أيضاً أنهم رفعوا أيديهم ضدنا».

الإصحاح الرابع بعد المائة

1 - أنا أقسم لكم أيها الأبرار، إنه في السماء يقوم الملائكة بتدوين صلاحكم أمام الواحد المجيد والقدير.

2 - انتظروا بصبر الأمل، لأنكم من قبل قد أهنتم بالشر وبالبلوى، لكنكم سوف تشعون الآن مثل منيرات السماء. أنتم سوف ترون، وأبواب السماء سوف تفتح إليكم، ارتفع صراخكم من أجل العدالة، وقد ظهر إليكم: لأن حساباً عن جميع آلامكم سوف يطلب من الأمراء، ومن كل واحد ساعد ناهبيكم.

3 - انتظروا الأمل بصبر، ولا تتخلوا عن ثقتكم، لأن سروراً عظيماً سوف يكون لكم، مثل سرور الملائكة في السماء. وجهوا أنفسكم كما تقدرون، ويبقى أنكم لن تكونوا مخفيين في يوم الحساب العظيم. لن تعدّوا مثل المذنبين، والإدانة الأبدية سوف تكون بعيدة عنكم، مادام العالم موجوداً.

4 - والآن لا تخافوا أيها الأبرار، عندما ترون المذنبين مزدهرين وناجحين في سبلهم.
5 - لا تتعايشوا معهم، بل أبقوا أنفسكم على مسافة من مظالمهم، كونوا متعايشين مع حشد السماء. أنتم أيها المذنبون تقولون: إن جميع آثامنا لن تحسب ولن تدون. بل جميع آثامكم سوف تدون يومياً.
6 - وكونوا متأكدين مني، أن الضوء والظلام، والنهار والليل، يرون آثامكم. لا تكونوا غير أتقياء في تفكيركم، لا تكذبوا، لا تسلموا كلمة الاستقامة؛ لا تكذبوا ضد كلمة الواحد المقدس والقدير، لا تمجدوا أصنامكم، لأن جميع كذبكم، وكل عدم تقواكم ليس من أجل الاستقامة، بل من أجل جريمة كبرى.
7 - الآن هل لي أن أكشف سراً: كثير من المذنبين سوف ينحرفون ويأثمون ضد كلمة الاستقامة.
8 - هم سوف يتفوهون بأشياء شريرة، سوف يتكلمون زيفاً، وينفذون أعمالاً كبيرة، ويؤلفون كتباً بكلامهم. لكن عندما سيكتبون كلامي صحيحاً بلغاتهم.
9 - هم لن يغيروه أو يتلفوه، بل سيكتبونه كله صحيحاً، كل ما تفوهت به من البداية يتعلق بهم.
10 - سرٌ آخر أنا سوف أكشفه أيضاً. إلى الأبرار وإلى الحكماء سوف تعطى كتب بهجة وانسجام، وحكمة عظيمة. إليهم سوف تعطى الكتب التي فيها سوف يؤمنون.
11 - وفيها سوف يغتبطون. وجميع الأبرار سوف يكافأون، وهم الذي سوف يحصلون من هذه الكتب على المعرفة حول الطريق المستقيم.

الإصحاح الرابع بعد المائة[1]

1 - قال الرب: في تلك الأيام سوف يدعون إلى أطفال الأرض، ويجعلونهم يصغون إلى حكمتهم. أظهروا لهم أنكم قادتهم.

(1) كذا مكرراً.

2 - وسوف يكـون هنـاك إعـادة إحصـاء فـوق الأرض كلـها؛ لأنني أنـا وابنـي سـوف نمتلك صلة معهم في طرق الاستقامة، وذلك وهم ما يزالون أحياء. السلام سوف يكون لكم. اغتبطوا يا أطفال الانسجام في الصدق.

الإصحاح الخامس بعد المائة

1 - بعد وقت أخذ ابني متوشلح زوجه لابنة لَمَك.

2 - هي صارت حاملة منه، وأنجبت له ولداً، كان جسده أبيـض مثـل الثلـج، وأحمـر مثل الوردة، وكان شعر رأسه أبيـض مثـل الصـوف، وطويـلاً، وعينـاه جميلتـين. عندما فتحهما أنار البيت مثل الشمس، وامتلأ البيت بالنور.

3 - وعندما أخذ من يد القابلة، وفتح فمه، تكلم إلى رب الاستقامة. ثم إن أبـاه لمك كان خائفاً منه، وهرب بعيداً ووصل إلى أبيـه متوشـلح وقـال: لقـد أنجبـت ولـداً، ليس مثل الأولاد الآخرين. هو ليس بشراً، بل يشـبه أبنـاء ملائكـة السـماء، وهـو مختلف تماماً عن طبيعة أولادنا، حيث هو كله لا يشبهنا.

4 - عيناه مضيئتان مثل إشعاعات الشمس، وملامحه مجيدة، وهـو يبـدو كأنـه ليـس منتمياً إليّ بل إلى الملائكة.

5 - أنا خائف، ما لم يكن هناك شيءٌ ما إعجازيٌّ سوف يحدث على الأرض في أيامه.

6 - والآن يا أبي دعني أتوسل إليك وأطلب منك أن تذهب إلى جدنا أخنوخ، ولكـي تعلم منه الحقيقة، لأن مسكنه مع الملائكة.

7 - عندما سمع متوشلح كلمات ابنـه، وصـل إلـى أطـراف الأرض، لأنـه أخـبر أننـي كنت هناك، وصرخ رافعاً صوته.

8 - أنا سمعت صوته، وذهبت إليه، قائلاً: انتبه، أنا هنا يا بني، منذ أن جئت إليّ.

9 - هو أجاب وقال: بسبب حادث كبير أنا قدمت إليك، وبسبب مشهد صعب فهمـه أنا وصلت إليك.

10 - والآن يا أبي استمع إليّ، لأنه ولد لابني لمك ولد، هو لم يشبهه، والذي طبيعته ليست مثل طبيعة الإنسان. لونـه أكثر بياضاً مـن الثلـج، وهـو أشـد احمـراراً مـن

الوردة، وشعر رأسه أعظم بياضاً من صوف أبيض، وعيناه مثل إشعاعات الشمس، وعندما يفتحهما يضيء البيت كله.

11 - عندما أخذ من يد القابلة، فتح فمه وبارك رب السماء.

12 - خاف والده لمك وهرب إليّ، معتقداً أن الولد ليس عائداً إليه، بل هو يشبه ملائكة السماء، واعلم أنني جئت إليك، فلربما تبين لي أنت الحقيقة.

13 - ثم أجاب أخنوخ وقال: الرب سوف يحدث شيئاً جديداً على الأرض، هذا أنا شرحته ورأيته في رؤيا. لقد أريتك أنه في أجيال أبي يرد، الذين كانوا من السماء ولم يقيموا وزناً لكلمة الرب. اعلم أنهم اقترفوا جرائم، وضعوا جانباً طبقتهم وتخلوا عنها، واختلطوا مع النساء، معهن أيضاً أثموا، وتزوجوهن، وأنجبوا أولاداً.

14 - ولذلك سوف يَنْزِلُ دمار عظيم على الأرض، وطوفان، ولسوف يَحْدُث دمار كبير في سنة واحدة.

15 - هذا الصبي الذي ولد لك سوف يبقي الأرض حية، وأولاده الثلاثة سوف يبقون أحياء معه. عندما يموت بنو البشر الذين على الأرض، هو سيكون منقذاً.

16 - وسوف تنجب ذريته على الأرض مُرداً، ليسوا روحانيين بل جسديين. على الأرض سوف تنزل عقوبة كبيرة، وسوف تتنظف من جميع الفساد. والآن - بناء عليه - أخبر ابنك لمك أنه هو الذي ولد هذا الصبي حقاً، وبأنه سوف يسميه نوحاً، لأنه سوف يكون بالنسبة لك الباقي، ولسوف ينقذ أولاده من الفساد الذي سوف يحدث في الدنيا، وذلك من بين جميع الذنوب ومن جميع الجور، الذي سوف يتولى الإهلاك على الأرض في أيامه. بعد ذلك سوف يكون هناك تجديف كبير، وهو الذي سلف وأفني من قبل وأزيل من على الأرض، لأنني أنا على معرفة ودراية بالأسرار المقدسة التي كشفها الرب نفسه وأوضحها لي، والتي أنا قرأتها في ألواح في السماء.

17 - فيهم رأيت مكتوباً، أن جيلاً بعد جيل سوف يأثمون، إلى أن ينبعث جنس مستقيم، وإلى أن يهلك كل من الإثم والجريمة ويزولا من على وجه الأرض، وإلى أن يظهر الصلاح عليها.

18 - والآن يا بني ، اذهب وأخبر ابنك لمك .
19 - بأن الصبي الذي ولد هو ابنه حقاً ، وأنه ليس هناك أي خداع أو غش .
20 - عندما سمع متوشلح كلام أبيه ، الذي أراه كل شيء سري ، عاد مع فهم ، وأطلق على ذلك الصبي اسم نوح ، لأنه سوف يواسي الأرض بسبب دمارها .
21 - كتاب آخر كتبه أخنوخ إلى ابنه متوشلح وإلى الذين سوف يأتون بعده ، ومن أجل حفظ نقاوتهم في السلوك في الأيام الأخيرة . أنتم الذين عملتم سوف تنتظرون في تلك الأيام ، إلى أن يهلك مقترفو الآثام ، وتنمحق قوة الجريمة ، انتظروا إلى أن يزول المذنبون ، وتشطب أسماؤهم من الكتب المقدسة ؛ سوف تباد ذريتهم ، وأرواحهم سوف تذبح ، سوف يصرخون ويندبون في الضياع اللامرئي ، وفي النار التي لا قعر لها سوف يحرقون ، وهناك أنا رأيت ، وكأنه كانت هناك سحابة ، من خلالها لا يمكن الرؤية ، لأنني من عمقها لم أستطع أن أنظر نحو الأعلى . أنا رأيت أيضاً لهب نارٍ مستعرة بشكل مشع ، وأثناء تألقها دارت الجبال حول نفسها واهتزت من جانب إلى جانب .
22 - ثم إنني سألت واحداً من الملائكة المقدسين الذين كانوا معي وقلت : ما هذا الشيء الهائل ؟ لأنها لم تكن السماء بل لهيب النار هو الذي تأجج وحده ، وكان فيها صراخ مرعب وويل ، وعذاب كبير .
23 - هو قال : إنه في المكان الذي تراه ، سوف يكون هناك طعن لأرواح المذنبين والمجدفين ، وللذين سوف يقترفون الشر ، والذين سوف يفسدون الذي تكلم به الرب على لسان الأنبياء ، وكل ما توجب أن يفعلوه .
لأنه فيما يتعلق بهذه الأشياء سوف يكونون مكتوبين ومطبوعين فوق في السماء ، وأنه بإمكان الملائكة قراءتهم ، ومن ثم معرفة الذي سوف يحدث لكل من المذنبين ، ولأرواح المتواضعين ، وللذين تعذبوا بأجسادهم لكنهم كوفئوا من قبل الرب ، وللذين عوملوا بأذىً من قبل الناس الأشرار وللذين أحبوا الرب ، وللذين لم يرتبطوا لا بالذهب ولا بالفضة ولا بأي شيء جيد في الدنيا ، بل قدموا أجسادهم إلى التعذيب .

24 - إلى هؤلاء الذين منذ تاريخ ولادتهم لم يكونوا شرهين لنيل الثروات الأرضية، بل عدّوا أنفسهم بمثابة نسمة زائلة.

25 - على هذه الصورة كان سلوكهم، وقد امتحنهم الرب كثيراً، فتبين أن أرواحهم طاهرة، ويمكنهم مباركة اسمه. جميع مباركاتهم أنا رويتها في كتاب، وهو قد كافأهم، لأنهم وُجدوا أنه يحبون السماء بإلهام دائم. قال الرب: عندما كانوا يداسون من قبل الناس الأشرار، لقد سمعوا منهم الشتائم والتجديف، وعوملوا بخزي، بينما كانوا هم يباركونني، والآن أنا سوف أدعوا أرواح الصالحين من جيل النور، وسوف أغير الذين ولدوا في الظلام، والذين لم يكافأوا بالمجد في أجسادهم، حسبما استحق إيمانهم.

26 - أنا سوف أحضرهم إلى النور البهي للذين أحبوا اسمي المقدس، وسوف أضع كل واحد منهم على عرش للمجد، مجد خاص به، وهم سوف يكونون في راحة خلال مدد لا تحصى. مستقيم هو قضاء الرب.

27 - لأنه إلى المؤمنين سوف يعطي إيماناً في مساكن المستقيمين. هم سوف يرون الذين ولدوا في الظلام، وفي الظلام سوف يرمون، بينما سيكون الأبرار في راحة. المذنبون سوف يصرخون وهم ينظرون إليهم، أثناء وجودهم في مجد، ويسيرون نحو الأيام والمدد التي قدرت لهم.

هنا انتهت رؤيا النبي أخنوخ، علّ منافع صلاته، وهبة مدته المقررة تكون مع محبيه.

آمين.

إيسدراس - 1 -

الإصحاح الأول

1 ـ مسؤولية يوسياس لدى الكهنة واللاويين .

7 ـ التقيد بعيد الفصح العظيم .

32 ـ الشعور بالألم وإظهار الندب لدى موته .

34 ـ خلفاؤه .

35 ـ هدم الهيكل والمدينة والقضاء على الشعب .

36 ـ أما من بقي فقد حُمِل إلى بابل .

1 ـ وقام يوسياس بالاحتفال بعيد الفصح في أورشليم لمرضاة الرب وكان ذلك في اليوم الرابع عشر من الشهر الأول .

2 ـ وقد اصطف الكهنة طبقاً لمراتبهم بأرديتهم الطويلة في هيكل الرب .

3 ـ وتكلم إلى اللاويين ، وهم الكهنة المقدسون عند الإسرائيليين ، وحثهم على أن يكرسوا أنفسهم لخدمة الرب ، وأن يضعوا تابوت العهد المقدس لدى الرب في البيت الذي بناه الملك سليمان بن داوود .

4 ـ وقال : «إنكم سوف لن تحملوا التابوت على أكتافكم بعد الآن ، بل عليكم أن تخدموا الرب إلهكم وتقوموا بالواجبات الدينية لدى شعبه بني إسرائيل ومن ثم تقومون بما يتوجب عليكم من خدمة عائلاتكم وأقربائكم والاعتناء بهم» .

5 ـ وذلك طبقاً لما شرعه داود ملك إسرائيل، وطبقاً لعظمة ابنه سليمان، وأن تقفوا في الهيكل طبقاً لمراتبكم أيها اللاويون، الذين تخدمون الرب أمام إخوانكم بني إسرائيل.

6 ـ قوموا بالاحتفال بالفصح حسب ترتيباتكم وأعدّوا التقاديم والأضحيات لإخوانكم، وحافظوا على الاحتفال بهذا العيد طبقاً لأوامر الرب التي أنزلها على موسى.

7 ـ وهنا سلَّم يوسياس لمن حضر من الشعب ثلاثين ألف حَمَلٍ وجديٍ، وثلاثة آلاف عجل، وقد أعطيت هذه بأمر الملك طبقاً لوعده للشعب وللكهنة وللاويين.

8 ـ وهناك سلم هلكياس وزخارياس وسيلوس أمناء الهيكل إلى الكهنة بمناسبة الفصح ألفين وستمائة من الغنم وثلاثمائة من العجول.

9 ـ وسلم ليكونياس وسامياس وناثانيال أخوه. وأسابياس، وأوشيل، ويورام وهم جميعاً من قادة الألوف أيضاً، سلموا إلى اللاويين بمناسبة عيد الفصح خمسة آلاف من الغنم وسبعمائة من العجول.

10 ـ وبعد انتهاء هذا وقف الكهنة واللاويون ومعهم الخبز والفطير بنظام وترتيب، طبقاً لمراتبهم وأسباطهم.

11 ـ وطبقاً لمراتب آبائهم، وقفوا أمام الشعب ليقدموا الخضوع للرب، كما هو مدون في كتاب موسى، وقد فعلوا كل ذلك في الصباح.

12 ـ هذا وقد قاموا بشواء لحوم الفصح بالنار، وقد وضعوا بقية لحوم الضحايا والقرابين في أوعية من النحاس، وقدور تفوح منها رائحة زكيّة.

13 ـ وهنا وضعوا الطعام أمام الشعب، جميع الشعب، وبعد ذلك حَضَّروا الطعام لأنفسهم، ولإخوانهم الكهنة أبناء هارون.

14 ـ وقد ظل الكهنة يقدمون اللحم والشحم حتى حلول الظلام، وأما اللاويون فقد حضروا الطعام لأنفسهم ولإخوانهم، أي أبناء هارون.

15 ـ وقد اصطف المرتلون المقدسون، وهم أبناء آساف بالترتيب طبقاً لما عينه داود، وخص به فطنة وذكاء آساف، وزكريا، ويدوثون الذين كانوا حاشية الملك وبطانته.

16 ـ وفوق ذلك كان الحُجّابُ يقفون عند كل باب فلم يكن من المسموح أن يترك أي واحد مكانه المعتاد، وذلك لأن إخوانهم اللاويين كانوا مسؤولين عن تحضير كل شيء.

17 ـ وهكذا تمت جميع الترتيبات فيما يختص بالقرابين والضحايا المقدمة إلى الرب في ذلك اليوم وهو يوم عيد الفصح.

18 ـ وقدموا الضحايا على المذبح، مذبح الرب طبقاً لأوامر الملك يوسياس.

19 ـ وهكذا احتفل بنو إسرائيل الذين حضروا بعيد الفصح في تلك الأيام، وحافظوا على الاحتفال بالخبز الفطير مدة سبعة أيام.

20 ـ ولم يحتفل بعيد الفصح بمثل هذا الشكل في إسرائيل منذ أيام النبي صموئيل.

21 ـ وأنتم يا جميع ملوك إسرائيل إنكم لم تحتفلوا بأي عيد فصح كما احتفل يوسياس، وكما احتفل الكهنة واللاويون واليهود مع جميع الإسرائيليين الذين وجدوا يسكنون أورشليم.

22 ـ ففي السنة الثامنة عشرة من حكم الملك يوسياس احتفل بعيد الفصح هذا.

23 ـ وكانت أعمال يوسياس كلها تُقى واستقامة أمام الرب بقلب مفعم بحب الرب.

24 ـ وبخصوص الأشياء التي حدثت في عهده فقد كتبت كل هذه الأشياء في الأزمنة السالفة، حول أولئك الخاطئين الذين عملوا أعمالاً شريرة ضد أوامر الرب، وأساءوا إلى الشعوب والممالك، وكيف أنهم استحقوا غضب الرب، حتى إن الرب تفوّه بكلمات الغضب ضد إسرائيل.

25 ـ والآن وبعد أن قام يوسياس بكل تلك الأعمال، حدث أن جاء الفرعون ملك مصر لإثارة الحرب في كركميش على الفرات؛ وخرج يوسياس للتصدي له.

26 ـ ولكن ملك مصر أرسل إليه بقول: ما هو شأني بك يا ملك اليهود؟.

27 ـ إنني لم أرسل من قبل الرب لأحارب ضدك، الآن حربي على الفرات، والآن فالرب معي وهو الذي جعلني أسرع الخُطى، لهذا ابعد عني ولا تحاول أن تعمل عملاً ضد الرب.

28 ـ ومع ذلك فلم يتحول يوسياس عنه، ولم يرجع عرباته الحربية عن لقائه، بل بادر للقتال ضده، ولم يلتفت إلى كلمات النبي إرميا الذي تكلم باسم الرب.

29 ـ وهكذا التقى الفريقان في معركة في سهل مجدو، وقام الأمراء ضد الملك يوسياس.
30 ـ عندها قال الملك لخدمه: احملوني بعيداً عن المعركة، لأنني في غاية الغضب، فبادر خدمه لحمله وتنحيته عن المعركة في الحال.
31 ـ عندها ركب يوسياس عربته الحربية الثانية، ولما وصل أورشليم مات، وقد دفن في ضريح والده.
32 ـ وقد فجعت اليهودية بموت يوسياس، بما فيهم النبي إرميا، الذي ندب وتفجع لأجل موت يوسياس، وندبه الرؤساء والعظماء والنساء حتى يومنا هذا، وأصبح ندبه والحداد عليه من الطقوس الدينية المتبعة لدى جميع أمة إسرائيل في جميع الأزمات.
33 ـ إن هذه الأشياء قد كتبت في أخبار ملوك يهوذا مع جميع الأعمال التي قام بها يوسياس، وجميع أمجاده وما كان يفقهه من شريعة الرب، وكل أعماله السالفة، كل ذلك قد كتب في كتاب ملوك إسرائيل ويهوذا.
34 ـ وقد نصب الشعب يواكاز بن يوسياس ملكاً عليهم بدلاً من والده، عندما بلغ هذا الثالثة والعشرين من العمر.
35 ـ وقد حكم هذا في أورشليم مدة ثلاثة أشهر، وبعدها خلعه ملك مصر من حكم أورشليم.
36 ـ وقد وضع ملك مصر ضريبة على الأرض مقدارها مائة وزنة من الفضة ووزنة واحدة من الذهب.
37 ـ وقد نصّب ملك مصر أخاه الملك يواكيم ملكاً على يهوذا وأورشليم.
38 ـ ولقد قيد ملك مصر يواكيم هذا بالقيود هو ونبلاءه، ولكن أخاه زراكس اعتقله وأخرجه من مصر.
39 ـ وكان يواكيم في الخامسة والعشرين عندما نُصِّب ملكاً على يهوذا أورشليم، وقد عمل الأعمال الشريرة أمام الرب.
40 ـ وهكذا أتى نبوخذ نصر ملك بابل وقيده بسلسلة من النحاس، وحمله إلى بابل.
41 ـ وحمل نبوخذ نصر معه جميع الأواني المقدسة، ووضعها في هيكله الخاص في بابل.

42 ـ وإن جميع هذه الأشياء التي ذكرت عنه وعن قذارته وفجوره مكتوبة في تاريخ الملوك .

43 ـ وقد حكم بدلاً منه يواكيم ابنه : وكان في الثامنة عشرة من العمر .

44 ـ ولكنه لم يحكم سوى ثلاثة أشهر وعشرة أيام في أورشليم ، قام فيها بالأعمال الشريرة ضد الرب .

45 ـ وهكذا أتى نبوخذ نصر بعد سنة ، وحمله إلى بابل ومعه أواني الرب المقدسة .

46 ـ وقد نصب زيديكياس ملكاً على يهوذا وأورشليم ، وكان في الحادية والعشرين من العمر ، وقد حكم مدة أحد عشر عاماً .

47 ـ وقد عمل أعمالاً شريرة أمام الرب ، ولم يهتم بكلمات النبي إرميا ، الذي تفوه بها أمامه باسم الرب .

48 ـ وبعدها أجبره الملك نبوخذ نصر أن يقسم باسم الرب ، ولكنه حَنَثَ بقسمه وتمرَّد وقسى قلبه ، حتى إنه تجاوز شريعة الرب رب إسرائيل .

49 ـ وقد عمل الحكام والكهنة أشياء كثيرة ضد الشريعة : دنسوا هيكل الرب ، وأقروا ممارسة آثام جميع الأمم ، ودنسوا هيكل الرب المقدس في أورشليم .

50 ـ ومع ذلك فإن رب آبائهم تعطف عليهم ، وأرسل لهم بواسطة رسله ليعيدهم إلى الصراط المستقيم ، لأنه أراد أن يحفظهم ويبقي خيمة عهده المقدسة أيضاً .

51 ـ ولكنهم عاملوا رسله معاملة سيئة ، وجعلوا من رسله ألعوبة عندما تكلموا معهم .

52 ـ وهكذا عندما ازداد غضب الرب على شعبه لما فعلوا من الآثام ، أمر ملوك الكلدانيين أن يأتوا ويهاجموهم .

53 ـ وهكذا ذبح الكلدانيون شبابهم بالسيف وهم في حمى وحرم الهيكل المقدس ولم يوفروا لا شاباً ولا فتاة ولا شيخاً ولا طفلاً ، فقد سلط عليهم جميعاً العذاب بأيدي هؤلاء الكلدانيين .

54 ـ وقد أخذ هؤلاء جميع الأواني المقدسة وأموال الملك وكنوزه وحملوها جميعاً إلى بابل .

55 ـ وأما بيت الرب فقد أحرقوه وحطموا أسوار أورشليم وهدموها ثم أعملوا النار في أبراجها .

56 ـ وأما الأشياء الثمينة فلم يهدأ لهم بال حتى أتلفوها ، وحملوا جميع الشعب الذي لم يقتلوهم بالسيف إلى بابل .

57 ـ وقد أصبح هؤلاء خدماً له ولأولاده من بعده حتى أتى الفرس وحكموا وذلك لكي ينفذوا كلمات الرب التي فاه بها النبي إرميا .

58 ـ وحتى تتمتع البلاد ثانية بإقامة السبت فهي ستبقى في شقاء ووحشة حتى يتم الأجل المحدد وهو سبعون عاماً .

الإصحاح الثاني

1 ـ قورش يلهمه الرب أن يبني الهيكل .

5 ـ ويعطي الإذن لليهود بالعودة ويساهم بها .

11 ـ ويسلمهم الأواني المقدسة التي كانت قد أخذت منهم .

25 ـ أرتااكزرسس يمنع اليهود من متابعة البناء .

1 ـ في السنة الأولى لحكم قورش ملك الفرس تحققت كلمات الرب التي وعد بها على لسان إرميا النبي .

2 ـ ولقد استنهض الرب همة قورش الذي أصدر إعلاناً في جميع أنحاء مملكته وكذلك كتابه .

3 ـ قائلاً ، هذا ما قاله قورش ملك الفرس : «إن رب إسرائيل الذي هو من أعظم الأرباب وأعلاها شأناً قد نصبني ملكاً على جميع البلاد في العالم .

4 ـ وأمرني أن أبني له بيتاً في أورشليم بلاد اليهودية .

5 ـ وإذا وجد هنالك أي شخص من شعب هذا الرب فليكن الرب ، حتى ربه معه ، وليذهب إلى أورشليم الموجودة في بلاد اليهودية وليبني بيت رب إسرائيل ، لأن هذا الرب يقطن في أورشليم .

6 ـ وليساعدهم كل من يسكن قربهم من جيرانهم ، وليعطوهم الذهب والفضة .

7 ـ والهدايا والخيول والماشية وغيرها من الأشياء التي نذروها لهيكل الرب في أورشليم .

8 ـ وعندها وقف جميعُ من كان من مقدمي الأسر اليهودية ، وسبط بنيامين وكذلك اللاويون وكل من ألهمهم الرب بالرجوع لبناء هيكل الرب في أورشليم .
9 ـ وكل من سكنوا حولهم ساعدوهم بكل الأشياء مع الذهب أو الفضة ومع الخيول والمواشي ومع جميع الهبات المجانية من أعداد كبيرة ممن استنهضت هممهم للمساعدة .
10 ـ وقدم الملك قورش جميع الأواني المقدسة التي حملها نبوخذ نصر من أورشليم والتي كان قد وضعها في هيكله المعد للأصنام .
11 ـ وعندما أتم قورش ملك الفرس جميع هذه الأشياء سلمها إلى مثريداتس خازن أمواله .
12 ـ وهذا سلمها بدوره إلى سانابسّار حاكم يهوذا .
13 ـ وهذا تعداد لتلك الأشياء : ألف كأس ذهبية ، وألف فضة ، ومباخر من الفضة عددها تسع وعشرون ، وقوارير من الذهب عددها ثلاثون ، وقوارير من الفضة عددها ألفان وأربعمائة وعشر قوارير ، وألف من الأواني الأخرى .
14 ـ وهكذا بلغ عدد الأواني الذهبية والفضية المحمولة خمسة آلاف وأربعمائة وتسعاً وستين .
15 ـ وهذه أرجعها سانابسّار مع من كانوا في الأسر من بابل إلى أورشليم .
16 ـ ولكن في أيام أرتااكزرسس ملك الفرس قام بليموس ومثريداتس وتابليوس وراثوموس وبيلتثموس وسيميلوس أمين السر مع آخرين ممن كانوا يقطنون في السامرة وأماكن أخرى ، قام هؤلاء بكتابة رسائل إلى أرتااكزرسس ضد هؤلاء القادمين الذين وفدوا إلى اليهودية وهي كما يلي :
17 ـ إلى الملك أرتااكزرسس سيدنا إن خدمك راثوموس كاتب القصص وسيميليوس الكاتب ، وبقية مجلسهم والقضاة الموجودين في سورية المجوفة وفينقية .
18 ـ فليكن الآن في علم الملك مولانا أن اليهود الذين وفدوا إلينا من عندكم إلى أورشليم ، تلك المدينة المتمردة الشريرة ، يبنون الأسواق ويرممون الأسوار ويضعون أسس الهيكل .
19 ـ والآن إذا بنيت هذه المدينة وأعيدت الأسوار إلى سالف عهدها إنهم لن يرفضوا دفع الجزية فحسب ، بل سوف يتمردون ويثورون ضد الملوك .

20 ـ وبما أن الأشياء التي تخص الهيكل لا تزال تحت تصرفكم ، فنحن نظن أنه من الأجدر ألا تهملوا مثل هذه القضية .

21 ـ ولكن نحب أن نلفت نظر مولانا الملك ، إذا كان يروق له ، أن ينظر في هذه القضية في كتب آبائنا وأجدادنا .

22 ـ ولسوف تجدون في التواريخ المكتوبة كل هذه الأشياء ، وسوف يظهر لكم أن تلك المدينة كانت ثائرة تعيث في الأرض فساداً وتزعج الملوك والبلدان .

23 ـ وأن اليهود كانوا متمردين رفعوا راية العصيان والحروب دوماً هناك ، مما سبب تخريب هذه المدينة بالذات .

24 ـ وهكذا نقسم لك أيها الملك المولى أنه إذا أعيد بناء هذه المدينة ثانية ورفعت الأسوار من جديد ، فإنك لن تجد سبيلاً للمرور إلى سورية المجوفة وفينقية .

25 ـ وعندها كتب الملك رسالة جوابية إلى راثوموس كاتب القصص ، وبيلتثموس وإلى سيميلوس الكاتب وبقية الحكام القاطنين في السامرة وسورية وفينيقية ، وفق ما يلي :

26 ـ قرأت رسالتكم التي أرسلتموها إليّ ، لذلك أمرتُ باتخاذ البحث والاستقصاء الجدي ، فوجدت أن هذه المدينة كانت منذُ البداية تمارس أعمال الشغب ضد الملوك .

27 ـ وأن رجالها كانوا مولعين بالتمرد والحروب ، وأنه كان هنالك ملوك أشداء وشرسون في أورشليم ، حكموا أو جبوا الجزية من سورية المجوفة وفينيقية .

28 ـ ولهذا أمرت بإعاقة هؤلاء عن بناء الأسواق في المدينة ، وأن تتخذ جميع الاحتياطات لمنع أي عمل من هذا النوع في المستقبل .

29 ـ وأن يمنع هؤلاء العمال الأشقياء من عمل أية أعمال تزعج الملوك .

30 ـ وعندما قُرئت رسائل الملك أرتااكزسس قام راثوموس وسيميلوس الكاتب وجميع الحكام الباقون واتجهوا بسرعة إلى أورشليم ، ومعهم فرقة من الخيالة وجمع كبير من الناس في تشكيلات عسكرية ، وبدأوا يعيقون أعمال البناء ، وتوقفت أعمال بناء الهيكل في أورشليم حتى السنة الثانية من حكم داريوس ملك الفرس .

الإصحاح الثالث

4 ـ ثلاثة أشخاص يجاهدون للتفوق بعضهم على بعض في التفوه بالأقوال الحكيمة.

9 ـ وأخيراً يرجعون إلى حكم الملك.

18 ـ ويقوم أولهم بشرح قوة الخمرة.

1 ـ والآن عندما استلم داريوس سدة الحكم، عمل وليمة كبرى لجميع رعاياه ولأهل بيته ولجميع أمراء ميديا وفارس.

2 ـ ودعا جميع الولاة وقواد الجيش الذين يقومون بخدمته من بلاد الهند إلى بلاد الحبشة، من ولايات عددها مائة وسبع وعشرون ولاية.

3 ـ وبعد أن أكلوا وشربوا وشبعوا رجعوا إلى أوطانهم، ثم ذهب داريوس إلى مخدع نومه، ونام ثم ما لبث أن أفاق بسرعة بعد ذلك.

4 ـ عندها كان هنالك ثلاثة من حرس الملك الشباب يتكلمون بعضهم مع بعض.

5 ـ لندع كل واحد منا يتكلم جملة، فالذي تكون جملته أحكم من الآخرين سوف يخلع عليه الملك داريوس الهدايا والعطايا العظيمة دلالة على انتصاره.

6 ـ ومن جملة هذه العطايا أن يلبس الملابس الأرجوانية، ويشرب من كؤوس ذهبية، وينام على الذهب ويركب عربة ألجمة خيولها من الذهب، ويضع على رأسه غطاء الكتان الفاخر ويطوق رقبته بسلسلة ثمينة.

7 ـ ولسوف يجلس إلى جانب داريوس، وذلك بسبب ما أوتي من حكمة، وسوف يدعوه داريوس «ابن العم».

8 ـ وبعد ذلك كتب كل منهم جملته وختمها، ووضعوها تحت وسادة داريوس.

9 ـ وقالوا إنه عندما ينهض الملك، سوف يعطيه أحدهم هذه الكتابات ولسوف يسجل النصر لمن يحكم الملك داريوس والثلاثة أمراء من أمراء فارس أن جملته هي الأحكم.

10 ـ كتب الأول يقول: «الخمرة هي الأقوى».

11 ـ وكتب الثاني يقول: «الملك هو الأقوى».

12 ـ وكتب الثالث يقول: «النساء هن الأقوى، ولكن الصدق فوق الجميع، وهو الذي يحمل النصر».

13 ـ والآن عندما أوقظ الملك أخذت هذه الكتابات وسلمت إليه فقرأها.

14 ـ وهنا استدعى الملك جميع أمراء فارس وميديا والولاة وقواد الجيش وكبار الموظفين.

15 ـ وجلس الملك على الكرسي الملكي للحكم وقرئت الرسائل أمامه.

16 ـ فقال الملك: «ادعوا الشباب ليشرحوا آراءهم ويعلنوها». وهكذا استدعي الشباب ودخلوا المجلس.

17 ـ فقال الملك لهم: اعلنوا لنا ما كنتم تفكرون به في هذه الكتابات، فبدأ الأول بالكلام وهو الذي قال عن قوة الخمرة.

18 ـ فقال: أيها الرجال كم هي قوة الخمرة زائدة وعظيمة! إنها تسبب ارتكاب كل من يشربها للأخطاء.

19 ـ إنها تجعل عقل الملك وعقل الطفل اليتيم سيان، وكذلك عقل العبد وعقل السيد، وكذلك عقل الفقير وعقل الغني.

20 ـ وهي تحول كل تفكير المرء إلى المرح والمزاح، وهكذا لا يتذكر المرء أي شيء عن همومه وديونه.

21 ـ وتجعل القلب غنياً حتى إن المرء لا يبالي بالملك ولا بالوالي أو الحاكم، وتجعل الإنسان ينطق بالأشياء بلا اعتبار.

22 ـ وعندما تدور حميا الخمرة في الرؤوس ينسى المرء حبه لأصدقائه وإخوانه، ولا يلبث أن تُستل السيوف من أغمادها.

23 ـ ولكن عندما يصحون من تأثير الخمرة لا يتذكرون ما كانوا قد فعلوه والآن أيها الرجال ألا تعتقدون أن الخمرة هي الأقوى، تلك التي تجبرنا على عمل ما ذكرناه؟.

وبعد أن تفوه الشاب الأول بهذا الكلام توقف عن الكلام.

الإصحاح الرابع

1 ـ الشاب الثاني يوضح قوة الملك.

13 ـ ويعلن الثالث عن قوة النساء.

23 ـ وعن قوة الصدق.

4 ـ الحكم للثالث بأنه الأحكم والأعقل .

47 ـ وبهذا يحصل كمكافأة له ، على رسائل من الملك لإعادة بناء أورشليم .

58 ـ وهو يسبح بحمد الرب ويظهر لأخوانه ما قد فعل .

1 ـ وبعدها بدأ الشاب الثاني الذي تكلم عن قوة الملك يقول :

2 ـ أيها الرجال : أليس كل من يملك السلطة والحكم في البر والبحر وما فيهما هو الأجدر أن يتفوق على جميع الرجال ويكون هو الأقوى ؟ .

3 ـ ومع ذلك فإن الملك أقوى من ذلك ، فالملك أقوى من ذلك لأنه سيد جميع هذه الأشياء ، وله السلطة عليها ، وهم يفعلون كل ما يأمرهم به .

4 ـ فإذا أمرهم أن يحاربوا بعضهم بعضاً ، فعليهم أن يفعلوا ذلك ، وإذا أرسلهم لقتال عدو فعليهم أن يذهبوا ويهدموا الجبال والأسوار والأبراج .

5 ـ فهم يقتلون ويُقتلون ، ولا يخرقون أوامر الملك ، فإذا صادفهم النصر جلبوا كل شيء للملك من غنائم ، وكل شيء آخر .

6 ـ وكذلك الحال بالنسبة للرجال غير العاملين في الحروب ، فهم عندما يحصدون الغلال يجلبونها للملك ويجبرون بعضهم بعضاً على دفع الضريبة للملك .

7 ـ ومع ذلك فما هو إلا رجل واحد . فإذا أمرهم بالقتل قتلوا ، وإذا أمر بالعفو ، عفوا .

8 ـ وإذا أمر بالضرب فعليهم أن يضربوا ، وإذا أمرهم بالخراب فعليهم أن يخربوا . وإذا أمر بالبناء فعليهم أن يبنوا .

9 ـ وإذا أمر بالقطع فعليهم أن يقطعوا ، وإذا أمرهم بالغرس فعليهم أن يغرسوا .

10 ـ وهكذا فالشعب والجيش يطيعونه ، وفوق ذلك فهو لا يريم مضطجعاً يأكل ويشرب ويتمتع بالراحة .

11 ـ والجميع يحرسونه ، ولا يجوز أن يتخلف عن الحراسة أحد للقيام بأعماله الخاصة ، ولا يجوز أن يعصي أمره أحد .

12 ـ أيها الرجال كيف لا يكون الملك هو الأقوى ، عندما يطيعه الجميع بهذا الشكل ؟ . وهو لا ينبس ببنت شفة .

13 ـ وبعدها تقدم الرجل الثالث : الذي تكلم عن النساء وعن الصدق وكان هذا هو (زوروبابل) وبدأ بالكلام .

14 ـ أيها الرجال : إنه ليس الملك هو العظيم ، ولا مجموع الرجال ، ولا الخمرة هم المتفوقون ، فمن هو الذي يحكم جميع هؤلاء ، وله السيطرة عليهم جميعاً أليست هي النساء؟ .

15 ـ إن النساء هن اللواتي يحملن الملك وجميع الرجال الذي يحكمون في البر والبحر .

16 ـ فمنهنَّ جاء هؤلاء ، وهن اللواتي ربين واعتنين بالذين يغرسون الكرمة التي يخرج منها الخمر .

17 ـ وهن اللواتي يصنعن الأردية والملابس للرجال ، وهن اللواتي يجلبن المجد للرجال ، ولولا النساء لما وجد الرجال .

18 ـ وإذا جمع الرجل الذهب والفضة ، أو أية أشياء جيدة أخرى ، أفلا يحب امرأة تكون جميلة عطوفة؟ .

19 ـ وإذا صرفنا النظر عن كل ما تقدم ، أفلا ترى الرجال فاغري الأفواه يتطلعون بلهفة إليها ، ورغبة بها أكثر من رغبتهم بالذهب والفضة ، أو أي شيء من الأشياء الدنيوية الجيدة الأخرى؟ .

20 ـ إن الرجل يترك أباه الذي رباه ، ويترك وطنه ، ولكنه يتمسك بشدة بامرأته .

21 ـ فهو يتمسك بفرصة قضاء عمره مع زوجته ، ولا يتذكر أباً ولا أماً ولا وطناً .

22 ـ وبهذا أيضاً يجب أن تعلموا أن للمرأة سلطاناً عليكم ، أفلا تتعبون وتشقون وتكدحون ، وبعدها تسلمون كل ما حصلتم عليه للمرأة؟ .

23 ـ يستلُ الرجل سيفه ، ويسير في طريقه للنهب والسلب ، وللإبحار عبر البحار والأنهار .

24 ـ ويصادف الأسود ، ويسير في الظلام ، وبعد أن يسرق وينهب ويغنم الغنائم يجلب كل ما يحصل عليه لمحبوبته .

25 ـ ولهذا فالرجل يحب زوجته أكثر من أبيه وأمه .

26 ـ كم من رجل فقد عقله بسبب امرأة ، ووصل إلى مرتبة العبودية لأجلهن .

27 ـ وعدد كبير أيضاً هلك وأخطأ ووقع في الإثم بسببهن .

28 ـ والآن أفلا تصدقوني؟ أفليس الملك عظيماً في سلطته؟ أفلا تخشى الأمم أن تقترب منه أو تلمسه .

29 ـ ومع ذلك أفلا أرى الملك جالساً بجوار خليلته أبامي، التي هي ابنه بارتاكوس المحبوبة، فها هي تجلس إلى يمين الملك.

30 ـ وتأخذ التاج من على رأس الملك. وتضعه على رأسها، ثم تضرب الملك أيضاً بيدها اليسرى.

31 ـ ومع ذلك فالملك يحدق بها فاغراً فاه، فإذا ضحكت منه ضحك أيضاً، أما إذا أنكرت منه شيئاً واستاءت منه، فإن الملك يبدأ باسترضائها والتملق لها حتى يتصالحا وتعود الأمور إلى مجاريها الطبيعية.

32 ـ أيها الرجال كيف لا تكون المرأة هي الأقوى، وهي التي تصنع كل هذه الأشياء.

33 ـ عندئذ بدأ الملك ورجاله وأمراؤه ينظرون بعضهم إلى بعض، وهكذا بدأ يتكلم عن الحقيقة.

34 ـ أيها الرجال أليست النساء قويات؟ ولكن الحقيقة عظيمة أيضاً، فالأرض عظيمة والسماء عالية، والشمس سريعة في دورانها، فهي تذرع السماء وترجع إلى مكانها في يوم واحد فقط.

35 ـ أفليس من يصنع هذا عظيماً؟ وبناء عليه الحقيقة عظيمة، وهي أقوى من جميع الأشياء.

36 ـ إن الأرض جميعها تبغي الحقيقة، والسماء تباركها وجميع الأعمال ترتجف وتهتز أمامها ولا يصمد أمامها الباطل أبداً.

37 ـ الخمر شر، الملك شرير، النساء شريرات، وجميع بني الإنسان أشرار، وكذلك أعمالهم شريرة، وليس لديهم شيء من الحقيقة، ولسوف يهلكون في طغيانهم.

38 ـ أما الحقيقة فهي باقية، وهي قوية صامدة أبد الدهر، فهي تعيش وتتغلب على كل شيء ضدها.

39 ـ بوجودها لا قبول للأشخاص، ولا للعطايا، ولكنها تختص بما هو عدل، وتمتنع عن ما هو باطل وشرير، وجميع الرجال يستحسنون أعمالها.

40 ـ وليس هنالك باطل أو ظلم في أحكامها، فهي تمثل القوة والملك والجلال في جميع العصور، فتبارك الله رب الحقيقة.

41 ـ عند ذلك توقف الشاب عن الكلام، وعندها صرخ الناس جميعاً: عظيمة هي الحقيقة، وقوية هي فوق كل الأشياء.

42 ـ عندها تكلم الملك وقال له : اسأل ما بدا لك ، واطلب ما تريد غير ما قد ذكرت في كتابك ، فنحن على استعداد لتلبية أي طلب لك ، لأننا وجدنا أنك أحكم وأعقل الجميع ، ولسوف أجلسك بجانبي ، وسوف أدعوك بابن عمي .

43 ـ عندئذ قال الشاب للملك : تذكر قسمك الذي أقسمته بأن تبني أورشليم ، في اليوم الذي استلمت به مقاليد الحكم في مملكتك .

44 ـ وأن ترجع جميع الأواني التي أخذت من أورشليم ، والتي وضعها قورش جانباً ، عندما أقسم أن يهدم بابل ويرجع الأواني إلى مكانها هناك .

45 ـ ولقد أقسمت أنت أيضاً أن تعيد بناء الهيكل الذي أحرقه الأدوميون بعد أن خرب الكلدانيون مملكة يهوذا .

46 ـ والآن أيها الملك المولى إن هذا ما أطلبه منك ، وما أرغب بتنفيذه ، وإن هذه هي المكرمة التي تنبع من نفسك الكريمة ، ولهذا أرغب أن تنفذ قسمك ، وذلك القسم الذي أديته أمام ملك السماء .

47 ـ عندها وقف داريوس الملك ، وقبَّل الشاب ، وكتب له رسائل ليسلمها لجميع خزنة الملك وقواده ، وولاته في أن يسهلوا مهمته ويضمنوا سلامة طريقه ، مع جميع الذين سوف يذهبون معه لبناء أورشليم .

48 ـ وكتب الملك رسائل لقواده في سورية المجوفة وفينيقية ولمن في لبنان بأن يجلبوا خشب الأرز من لبنان إلى أورشليم ، وأنهم يجب أن يساعدوا في بناء المدينة .

49 ـ وفوق ذلك كتب إلى جميع اليهود الذين ذهبوا إلى خارج مملكته بأنه لا يجوز لأي وال أو ضابط أو حاكم أو خازن أموال أن يقتحم بيوتهم بالقوة .

50 ـ وإن جميع البلدان التي يقطنها اليهود معفاة من دفع الجزية ، وإن الأدوميين يجب أن يعيدوا القرى التي أخذوها من أملاك اليهود .

51 ـ وإنه يجب أن يخصص عشرون وزنة سنوياً لإعادة بناء الهيكل حتى يتم بناؤه .

52 ـ ومع عشرة وزنات أخرى سنوياً لتأمين التقاديم التي تحرق على المذبح كل يوم ، لأن لديهم أوامر بأن يقدموا سبعة عشر قرباناً يومياً .

53 ـ وإن كل من يغادر إلى أورشليم لبناء المدينة يتمتع بالحرية الشخصية ، هم وجميع نسلهم ، وجميع الكهنة الذاهبين .

54 ـ وكتب أيضاً بما يختص بالتكاليف، وأردية الكهنة أثناء قيامهم بواجباتهم الكهنوتية.
55 ـ وأيضاً عن استحقاقات اللاويين بأن تعطى لهم حتى اليوم الذي ينتهي به بناء الهيكل في أورشليم.
56 ـ وأمر بأن يعطى جميع من يحافظون على المدينة تعويضات وأجوراً.
57 ـ وأعاد جميع الأواني الموجودة في بابل والتي فرزها قورش لوحدها، وكل ما أمر قورش بإعطائه بأن يكلف هؤلاء أنفسهم بالذهاب إلى أورشليم.
58 ـ والآن عندما ذهب هذا الرجل الشاب، رفع وجهه إلى السماء باتجاه أورشليم وسبح باسم الرب ملك السماء.
59 ـ وقال: النصر من عندك، والحكمة من لدنك، المجد لك، وأنا عبدك.
60 ـ فلتتبارك أنت الذي وهبتني الحكمة، وأنا أقدم الشكر والامتنان لك يا إله آبائنا الأولين.
61 ـ وهكذا أخذ الرسائل وذهب متجهاً إلى بابل، حيث أخبر جميع إخوانه بما حصل.
62 ـ وسبح الجميع بحمد الرب، رب آبائهم الأولين لأنه وهبهم الحرية، وأتاح لهم.
63 ـ الرجوع، ولبناء أورشليم والهيكل الذي يحمل اسم الرب، وقد أقاموا الأعياد والموسيقى لمدة سبعة أيام.

الإصحاح الخامس

2 ـ أسماء اليهود وعدد الذين رجعوا.
50 ـ وضع المذبح في مكانه.
57 ـ إرساء أسس الهيكل.
73 ـ إعاقة العمل لبعض الوقت.

1 ـ وبعد ذلك شُرع باختيار الرجال الرئيسين من الأسر طبقاً لأسباطهم ليذهبوا راحلين صحبة زوجاتهم وبناتهم وأولادهم وعبيدهم وإمائهم ومواشيهم.
2 ـ وأرسل معهم داريوس ألف فارس، حتى أورشليم سالمين، ومعهم [الآلات] الموسيقية والدفوف والنايات.

3 ـ وقد عزف جميع إخوانهم وقد جعل هؤلاء معهم ويصاحبونهم .
4 ـ وهذه هي أسماء الرجال الذين ذهبوا طبقاً لأسرهم بين أسباطهم ، بعد رؤوسهم المتعددين .
5 ـ الكهنة ، وأبناء فينيس ، وابن هارون : يسوع بن يوسيديك ، وابن ساراياس ، وياكيم بن زوروبابل ، وابن سالاثيل ، ومن بيت داود ، ومن أقارب فارس ، ومن سبط يهودا .
6 ـ والذي تكلم بكلام كله حكمة أمام داريوس ملك الفرس في السنة الثانية لحكمه في شهر نيسان ، وهو أول الأشهر .
7 ـ وهذه أسماء اليهود الذين رجعوا من السبي حيث عاشوا غرباء ، والذين حملهم نبوخذ نصر إلى بابل .
8 ـ ورجع هؤلاء إلى أورشليم ، وإلى مناطق اليهودية الأخرى ، وكل رجل رجع إلى مدينته ، وهم الذين اتوا مع زوروبابل ، ومع يسوع بخيمياس وزكريا ، وريسياس ، وإينيوس ، ومارد وخيوس وبيلساروس ، وأسفاراسوس وريليوس ، وروميوس وبآنا مرشدوهم .
9 ـ وكان عددهم من الأمة ، وحكامهم ، وأبناء فوروس ألفين ومائة وسبعين واثنين ، وأبناء سافات أربعمائة وسبعين واثنين .
10 ـ وأبناء آريس سبعمائة وخمسين ، وستة .
11 ـ وأبناء فآث مآب ألفين وثمانمائة واثني عشر .
12 ـ وأبناء عيلام ألفاً ومائتين وخمسين وأربعة : وأبناء زاثي تسعمائة وأربعين وخمسة : وأبناء كوربي سبعمائة وخمسة : وأبناء باني ستمائة وأربعين وثمانية :
13 ـ وأبناء بيبائي ستمائة وعشرين وثلاثة : وأبناء ساداس ثلاثة آلاف ومائتين وعشرين واثنين :
14 ـ وأبناء أدونيكام ستمائة وستين وسبعة : وأبناء باغوي ألفين وستين وستة : وأبناء عدين أربعمائة وخمسين وأربعة .
15 ـ وأبناء أتيريزياس تسعمائة واثنين : وأبناء سيلان وأزيتاس ثلاث عشرينات وسبعة : وأبناء عزروان أربعمائة وثلاثين واثنين .

16 ـ وأبناء أنانياس مائة وواحداً : وأبناء آروم ثلاثين واثنين : وأبناء باسا ثلاثمائة وعشرين وثلاثة : وأبناء غرنفوريث مائة واثنين :
17 ـ وأبناء ميرسوس ثلاثة آلاف وخمسة : وأبناء بثلبومون مائة وعشرين وثلاثة :
18 ـ ومن نيتوفاه خمسين وخمسة : ومن أناثوث مائة وخمسين وثمانية : وهم من بيثساموس أربعين واثنين :
19 ـ ومن كيرياميثيريوس عشرين وخمسة : ومن كافيرا وبيروث سبعمائة وأربعين وثلاثة : ومن بيرا سبعمائة.
20 ـ ومن كادياس وأميّديوا أربعمائة وعشرين واثنين : ومن كيراما وغابديس ستمائة وعشرين وواحداً :
21 ـ ومن ماكالوف مائة وعشرين واثنين : ومن بيتأوليوس خمسين واثنين : وأبناء نيفيس مائة وخمسين وستة :
22 ـ وأبناء كالامالوس وأنوس سبعمائة وعشرين وخمسة : وأبناء أريحا مائتين وخمسة :
23 ـ وأبناء أناناس ثلاثة آلاف وثلاثمائة وثلاثين :
24 ـ والكهنة : أبناء ييدو ، وابن يسوع : ومن بين أبناء سيناسيب تسعماءة وسبعين واثنين : وأبناء ميروث ألفاً وخمسين واثنين :
25 ـ وأبناء فارساردن ألفاً وأربعين وسبعة : وأبناء كرمي ألفاً وسبعة عشر.
26 ـ واللاويون أبناء ييسو وكادميل وبانوس وسودياس سبعين وأربعة.
27 ـ والمرتلون المقدسون أبناء أساف : مائة وعشرين وثمانية.
28 ـ والحمالون أبناء سالوم وأبناء ياتال ، وأبناء طالمون ، وأبناء داكوبي ، وأبناء تيتا ، وأبناء سامي جميعهم مائة وثلاثين وتسعة.
29 ـ وخدم الهيكل أبناء عيساو ، وأبناء عشيفا ، وأبناء طابوث وأبناء سيراس ، وأبناء سود ، وأبناء فالياس ، وأبناء لابانا وأبناء غرابا.
30 ـ وأبناء أكوا ، وأبناء أوتا ، وأبناء سيتاب ، وأبناء أغابا ، وأبناء سوباي ، وأبناء عنان ، وأبناء كاثوا وأبناء جيدور.
31 ـ وأبناء عيروس ، وأبناء ديسان ، وأبناء نوبيا ، وأبناء تشاسيبا ، وأبناء غازيرا ، وأبناء عزيا ، وأبناء فينيس ، وابناء عازارا ، وأبناء بسطاي ، وأبناء عسانا وأبناء

ميـاني ، وأبنـاء نفيسـي ، وأبنـاء أكـوب ، وأبنـاء عسـيفا ، وأبنـاء عشـور ، وأبنـاء فاراكيم ، وأبناء بازالوت .

32 ـ وأبناء ميدا ، وأبناء كوثـا ، وأبنـاء تشـاركوس ، وأبنـاء عسـيرير ، وأبنـاء ثومـوي ، وأبناء ناسيث ، وأبناء عطيفة .

33 ـ وأبنـاء خـدم سـليمان ، وأبنـاء عزافيـون ، وأبنـاء فاراريـا ، وأبنـاء جيلـي ، وأبنـاء لوزون ، وأبناء عسدائيل ، وأبناء سلفيث .

34 ـ وأبناء هاجيا ، وأبناء فكاريث ، وأبناء سابي ، وأبناء سـاروثي ، وأبنـاء ماسـياس ، وأبناء غار ، وأبناء عدوس ، وأبناء صوبا ، وأبناء عفيراً ، وأبنـاء بـاروديس ، وأبنـاء سبات ، وأبناء علّوم .

35 ـ وجميع كهنة الهيكل ، وأبناء خدم سليمان كانوا ثلاثمائة وسبعين واثنين .

36 ـ والذين جاءوا من ثيرميليث وثيليرساس يقودهم تشاراآثالار وعالار .

37 ـ وهنالك بعض الذين لم يستطيعوا أن يعينـوا عائلاتـهم ولا أصولـهم ولا إن كـانوا من إسرائيل : أبناء لادان ، وابن بان ، وأبناء نيكودان ستمائة وخمسين واثنين .

38 ـ ومن الكهنة الذين اغتصبوا الوظيفة الكهنوتية ولم ويوجدوا : أبناء عُديـا ، وأبنـاء عكوز ، وأبناء عدوس الذي تزوج من عوغيا وهي إحدى بنات بـيرزيلوس ، ونـال اسمه من اسمه .

39 ـ وعندما فتشوا عن أوصاف أقارب هؤلاء فـي السـجلات ولـم يجدوهـا ، حُذفـت أسماؤهم من بين الذين يمارسون وظيفة كهنوتية .

40 ـ وقد قال بخمياس وآثارياس : إنه لا يمكن لهؤلاء أن يشاركوا في القضايا المقدسـة حتى يظهر هنالك كاهن أعظم يتسم بالتقوى والصدق مع المحافظة على العقيدة .

41 ـ وهكذا كان عدد الإسرائيليين أربعين ألفاً ابتداء من الذين كـانوا فـي الثانيـة عشـرة من العمر فصاعداً فضـلاً عـن العبيـد والإمـاء الذيـن بلـغ عددهـم ألفـين وثلاثمائـة وستين .

42 ـ وقـد بلـغ عـدد عبيدهـم ووصيفاتـهم سبعة آلاف وثلاثمائـة وأربعـين وسـبعة : والمرتلون والمرتلات مائتين وأربعين وخمسة .

43 ـ وكان معهم أربعمائة وثلاثون وسبعة من الجمال وسبعة آلاف وثلاثون وستة من الخيول ومائتان وأربعون وخمسة من البغال، وخمسة آلاف وخمسمائة وعشرون وخمسة من حيوانات الجر.

44 ـ وعندما وصلوا إلى هيكل أورشليم أقسم بعض زعماء الأُسر أن يعيدوا بناء الهيكل في مكانه حسب مقدرتهم.

45 ـ وأن يضعوا تحت تصرف الخزينة المقدسة للعمل ألف رطل من الذهب وخمسة آلاف من الفضة ومائة رداء كهنوتي.

46 ـ وهكذا سكن الكهنة واللاويون، والشعب في أورشليم وريفها، وكذلك المرتلون والحمالون، ورجع كل إسرائيلي، إلى قريته.

47 ـ وعندما اقترب حلول الشهر السابع، وعندما استقر كل شخص من بني إسرائيل في مكانه، هبوا جميعاً بتصميم وعزيمة، واجتمعوا في الأرض العراء أمام البوابة الأولى التي كانت اتجاه الشرق.

48 ـ وعندها وقف يسوع بن يوصديق وإخوانه الكهنة ومعهم زوروبابل بن صلاثيل وإخوانه وأعدوا مذبح رب إسرائيل.

49 ـ وذلك لتقديم الأضحيات المحروقة عليه طبقاً لما أتى في كتاب موسى رجل الرب.

50 ـ وقد اجتمع حولهم جمع غفير من الأمم الأخرى، ونصبوا المذبح في مكانه لأن جميع أمم البلاد المجاورة كانت تعاديهم وتظلمهم، وقدموا الأضحيات طبقاً للزمن، وأحرقوا التقاديم باسم الرب صباحاً ومساء.

51 ـ وقد احتفلوا أيضاً بعيد خيمة العهد وفق ما أمرت به الشريعة، وقدموا الأضحيات يومياً بالشكل المناسب.

52 ـ وبعد ذلك استمروا بتقديم القرابين والتعبد، وأضحيات السبت وعند حلول شهر قمري جديد، وجميع الأعياد المقدسة.

53 ـ وكل من كان قد نذر نذراً للرب بدأ بتقديم الأضحيات ابتداء من اليوم الأول في الشهر السابع، مع أن هيكل الرب لم يتم بناؤه بعد.

54 ـ ودفعوا النقود للحجارين والنجارين، وقدموا لهم اللحم والشراب بكل رضى وبشاشة.

55 ـ وأرسلوا العربات إلى صور وصيدا لجلب أشجار الأرز من لبنان، والتي كانت تجلب طافية إلى مرسى جوبي، وذلك طبقاً لأوامر قورش ملك الفرس.
56 ـ وفي السنة الثانية والشهر الثاني بعد دخولهم إلى هيكل الرب في أورشليم بدأ زوروبابل بن صلاثيل ويسوع بن يوصديق وإخوانهم من الكهنة اللاويين الذين وصلوا إلى أورشليم وخرجوا من الأسر.
57 ـ لقد بدأوا بإرساء أسس بيت الرب في اليوم الأول من الشهر الثاني من السنة الثانية بعد وصولهم إلى اليهودية، وإلى أورشليم.
58 ـ وقد عهدوا إلى اللاويين الذين تجاوز عمر الواحدمنهم العشرين عاماً بمراقبة العمل، وبعدها وقف يسوع وأبناؤه وإخوانه، وكادميل أخوه، وأبناء مدينابون مع أبناء يهودا بن إليادون مع أبنائهم وإخوانهم وجميع اللاويين بقلب وتصميم واحد لمتابعة العمل والتقدم في إتمام بناء بيت الرب، وهكذا بنى العمال هيكل الرب.
59 ـ وقد وقف الكهنة واصطفوا صفوفاً بأرديتهم، ومعهم الآلات الموسيقية والأبواق وكان مع أبناء عساف الصنوج.
60 ـ وقد رتلوا أناشيد الشكر وتسبيح الرب، وذلك كما شرع داوود ملك إسرائيل.
61 ـ وقد أنشدوا بأصوات عالية تسابيح للرب، لأنه شمل برحمته وعظمته إسرائيل إلى الأبد.
62 ـ وقد بدأ الشعب جميعه بنفخ الأبواق وصرخوا بأصوات عالية ينشدون أناشيد الشكر للرب لإحيائه بيت الرب.
63 ـ وكذلك استقبل الكهنة القدماء واللاويون ورؤساء أسرهم الذين رأوا البيت القديم يعاد بناؤه، استقبلوا هذا الحادث بالبكاء والصراخ.
64 ـ ولكن علا صراخ الكثيرين مع الذين كانوا ينفخون الأبواق.
65 ـ ولم تكد أصوات نفخ الأبواق تسمع نظراً لشدة البكاء والنحيب، ومع ذلك فقد خرجت أصوات الجموع بشكل مدهش وسمعت الأصوات من بعيد.
66 ـ وهكذا عندما سمع أعداء سبط يهودا وبنيامين هذه الأصوات أتو لكي يعلموا سبب هذه الأصوات وهذه الأبواق.
67 ـ عندها لاحظوا أن أولئك الذين قد عادوا من الأسر قد شرعوا ببناء الهيكل هيكل رب إسرائيل.

68 ـ ولهذا توجهوا إلى زوروبابل ويسوع ، وإلى زعيم العائلات وقالوا لهم : إننا سوف نشترك في البناء معكم .
69 ـ لأننا كما هو الحال معكم نحترم ربكم ونطيعه ونقدم له الأضحيات منذ زمن عزبازاريث ملك الآشوريين الذي جلبنا إلى هذه الأرض .
70 ـ عندها أجابهم زوروبابل ويسوع زعيم الأسر الإسرائيلية : لا يجوز أن تشاركونا في بناء بيت الرب .
71 ـ بل نحن فقط سوف نبني طبقاً لما أمر به قورش ملك الفرس .
72 ـ ولكن الوثنيين في البلاد الذين كانوا يثقلون على سكان يهوذا ويضايقونهم أعاقوا بناء الهيكل .
73 ـ وبما حاكوه من مؤامرات سرية وما سببوه من اضطرابات وشغب وأعاقوا بذلك بناء الهيكل طيلة حكم قورش وذلك حتى سنتين من استلام داريوس الحكم .

الإصحاح السادس

1 ـ الأنبياء يستنهضون همم الشعب لبناء الهيكل .

8 ـ حصول محاولات لإقناع درايوس بإعاقة البناء .

27 ـ ولكنه على العكس حث على الإسراع بالعمل بكل معنى الكلمة .

32 ـ وهدد الذين كانوا يحاولون إعاقته .

1 ـ الآن وفي السنة الثانية لحكم داريوس قام النبيّانِ آغيوس وزخاريوس بن عدَو بالتنبؤ بين اليهود في اليهودية ، وفي أورشليم باسم رب إسرائيل .
2 ـ وبعدها وقف زوروبابل بن صلاثيل ويسوع بن يوصديق وبدأا ببناء بيت الرب في أورشليم ، وكان معهما نبيا الرب يساعدانهما .
3 ـ وفي الوقت نفسه وصل إليهم سيسنيس والي سورية وفينيقية ومعه صاثرا بوزانيس ورفقاؤهما وقالا لهم :
4 ـ بإذن من تبنون أنتم هذا البيت وهذا السقف ، وتنجزون كل هذه الأشياء الأخرى ، ومن هم هؤلاء العمال الذين يقومون بهذه الأعمال ؟ .
5 ـ ومع ذلك فقد استطاع شيوخ بني إسرائيل أن يستدروا العطف ، وذلك لأن الرب هو الذي أصابهم ببلاء الأسر .

6 ـ ولم تحدث أية إعاقة عن البناء حتى وصلت إخبارية إلى داريوس بخصوصهم وأجاب عليها داريوس.

7 ـ وهاكم نسخة عن الرسائل التي أرسلها سيسنيس والي سورية وفينيقية وصاثرا بوزانيس ورفاقهما حكام سورية وفينيقية، وهي الرسائل التي كتبوها وأرسلوها إلى داريوس: إلى الملك داريوس بعد التحية:

8 ـ ليعلم سيدنا الملك أننا قد أتينا إلى بلاد يهوذا ودخلنا إلى مدينة أورشليم فوجدنا في تلك المدينة شيوخ اليهود الذين كانوا في الأسر.

9 ـ وكانوا يبنون بيتاً للرب وهو بيت عظيم وجديد، مبني بالحجارة المنحوتة المكلفة، وقد وضعت ألواح الخشب على الجدران.

10 ـ وقد باشروا العمل بالسرعة الكلية، ويقومون بالعمل بتقدم وباجتهاد مصحوب بالفخر.

11 ـ وعندها سألنا هؤلاء الشيوخ: «بأمر من تبنون هذا البيت وتضعون أسسه»؟.

12 ـ ولذلك رغبنا في إعلامكم كتابة، وطلبنا منهم إعطاء أسماء العاملين الرئيسين، كما طلبنا منهم إعطاء أسماء الشخصيات الرئيسية كتابة.

13 ـ ولكنهم أجابونا بقولهم إننا عبيد الرب الذي خلق السموات والأرض.

14 ـ وأما هذا البيت فقد بناه أحد ملوك بني إسرائيل العظام الأقوياء الذي أنهى البناء.

15 ـ ولكن عندما أغضب أباؤنا الرب، وحنق عليهم، وعندما أذنبوا أمام الرب رب بني إسرائيل الذي هو في السماء أرسل عليهم نبوخذ نصر ملك بابل والكلدانيين.

16 ـ الذي هدم البيت، وأحرقه، وحمل الشعب أسرى إلى بابل.

17 ـ ولكن في السنة الأولى التي استلم بها الملك قورش الحكم في البلاد وفي بابل، أمر هذا الملك ببناء هذا البيت.

18 ـ وقد أعاد الأواني المقدسة الذهبية والفضية التي أخذت من البيت من أورشليم، والتي كان نبوخذ نصر قد وضعها في هيكله، هذه جميعها أعادها الملك قورش مرة ثانية وأخرجها من هيكل بابل وسلمت إلى زوروبابل، وإلى الحاكم سانا بسّاروس.

19 ـ وأمره أن يحمل كل هذه الأواني ويعيدها إلى هيكل أورشليم الذي سيبنى مكان الهيكل القديم.

20 ـ وعندها حضر سانا بسّاروس نفسه إلى هذا المكان وأرسى بيت الرب في أورشليم، ومن ذلك الزمن حتى الآن وهو في قيد البناء ولم ينته بعد.
21 ـ والآن إذا رغب الملك فلتفتش سجلات قورش للتحري عن هذا الأمر.
22 ـ وإذا وجد أن بناء هيكل الرب في أورشليم قد حدث بناء على أمر قورش وموافقته، وإذا كان سيدنا الملك موافقاً أيضاً نرجوه إعلامنا ذلك.
23 ـ عندها أصدر الملك داريوس أمراً بالبحث في سجلات بابل: وهكذا وجد في قصر إكباتانا في مقاطعة ميديا مدرج سجلت عليه هذه القضايا.
24 ـ في السنة الأولى من حكم قورش، أمر هذا الملك بإعادة بناء بيت الرب في أورشليم حيث يقدمون القرابين مع إضرام النار الدائمة المستمرة.
25 ـ وأن يكون علو هذا البيت ستين ذراعاً، وعرضه ستين ذراعاً، مع ثلاثة صفوف من الحجارة المنحوتة، وصف واحد من الخشب الجديد، وأن نفقات البناء ستؤخذ من بيت الملك قورش.
26 ـ وإن الأواني المقدسة لبيت الرب المصنوعة من الذهب والفضة التي أخذها نبوخذ نصر من الهيكل في أورشليم وجلبها إلى بابل، ينبغي أن ترجع إلى المكان الذي كانت فيه.
27 ـ وقد أمر أيضاً أن يهتم سيسنيس حاكم سورية وفينيقية وصاثرا بوزانياس ورفقاؤهما والذين عُينوا حكاماً في سورية وفينيقية أن يهتموا بألا يتدخلوا في شؤون هذا المكان، بل أن يسمحوا لزوروبابل عبد الرب وحكام يهوذا وشيوخ اليهود أن يبنوا بيت الرب في ذلك المكان.
28 ـ وقد أمرت أيضاً أن يتم البناء بكامله، وأن يهتموا بمساعدة الذين كانوا في الأسر من اليهود بجديَّة، حتى ينتهي بناء بيت الرب.
29 ـ وأن يعطوا بكل عناية شطراً من جزية سورية المجوفة وفينيقية، تسلم إلى هؤلاء الرجال من أجل الأضاحي للرب، أي إلى زوروبابل الوالي: من الثيران والكباش والخراف.
30 ـ وأن يعطى لهم القمح والملح والخمر والزيت، وأن يستمر ذلك العمل كل سنة دون إبطاء، أو تساؤل طبقاً لوجود الكهنة في الهيكل، وأن يصرف عليهم يومياً.

31 ـ وذلك حتى يمكن تقديم القرابين والأضاحي إلى الرب في علاه، ليحفظ الملك وأبناءه، ولكي يقوموا بالصلاة لأجل إنقاذ أرواحهم.
32 ـ وقد أمر أيضاً بأن كل من يخرق أو يتهاون بأي شيء مما ذكر أعلاه أن تقتلع من بيته شجرة ويشنق عليها وتصادر جميع أملاكه لمصلحة الملك.
33 ـ وإن الرب في علاه سوف ينتقم من كل ملك ومن كل أمة تمدّ يداً لإعاقة بناء هيكل الرب في أورشليم.
34 ـ إنني أنا داريوس الملك رسمت هذا، وقضيت أن تنفذ هذه الأوامر بكل دقة واجتهاد.

الإصحاح السابع

1 ـ سيسنيس والآخرون يساعدون في تقدم أعمال البناء.

5 ـ إتمام بناء الهيكل وتكريسه.

10 ـ المحافظة على عيد الفصح.

1 ـ عند ذلك خضع سيسنيس حاكم سورية وفينيقية وصاثرا بوازنيس ورفقاؤهما لأوامر الملك داريوس.
2 ـ وقد اضطلعوا بأمر الإشراف على البناء ومساعدة شيوخ اليهود وسدنة الهيكل بكل اهتمام.
3 ـ وهكذا تقدم العمل بنجاح كما تنبأ أغيوس وزخاريوس (زكريا) النبيان.
4 ـ وقد أنهوا جميع هذه الأشياء طبقاً لأوامر الرب إله إسرائيل، وبموافقة قورش، وداريوس وأرتااكزرسس ملوك فارس.
5 ـ وهكذا تم بناء البيت المقدس في الثالث والعشرين من آذار في السنة السادسة من حكم داريوس ملك الفرس.
6 ـ وقد عمل بنو إسرائيل والكهنة واللاويون وغيرهم من الذين كانوا في الأسر وممن أضيف إليهم كما كتب في كتاب موسى.
7 ـ وعند الاحتفال بتكريس الهيكل لخدمة الرب قدموا مائة ثور ومائتي كبش وأربعمائة حمل.
8 ـ واثني عشر رأساً من الماعز تكفيراً عن ذنوب جميع الإسرائيليين طبقاً لعدد الأسباط الرئيسية في إسرائيل.

9 ـ وقد اصطف الكهنة واللاويون في أرديتهم طبقاً لقراباتهم ومراتبهم في خدمة الرب رب إسرائيل طبقاً لكتاب موسى، ووقف الحجاب على كل باب.

10 ـ واحتفل بنو إسرائيل الذين كانوا في الأسر بالفصح في اليوم الرابع عشر من الشهر الأول طبقاً لحسابات الكهنة واللاويين ولتكريسهم.

11 ـ ولم يكن جميع من كانوا في الأسر مكرسين بل كان اللاويون مكرسين جميعاً بعضهم مع بعض.

12 ـ وهكذا احتفل هؤلاء بالفصح لأجل جميع من كان في الأسر، ولإخوانهم الكهنة، ولأنفسهم.

13 ـ وقد أكل بنو إسرائيل الذين رجعوا من الأسر لا بل أكل حتى أولئك الذين انفصلوا وانزووا بسبب أعمال البشر البغيضة على الأرض واكتفوا بمرضاة الرب.

14 ـ وقد احتفلوا بعيد الخبز والفطير مدة سبعة أيام، وقد احتفلوا بحبور أمام الرب.

15 ـ ولذلك فإن الرب قد قلب نوايا ملك آشور لمصلحتهم لكي يقوي ويعزز مكانتهم في الأعمال التي عملوها تمجيداً لرب إسرائيل.

الإصحاح الثامن

1 ـ إيسدراس يجلب أوامر الملك بالبناء.

2 ـ نسخة عن الأوامر.

28 ـ ايسدراس يعلن عن أسماء الأشخاص الذين أتوا معه وكذلك عددهم.

61 ـ وعن رحلته.

71 ـ ويندب خطايا وذنوب شعبه.

96 ـ ويجبر الكهنة أن يقسموا بأن يتخلصوا من زوجاتهم الأجنبيات.

1 ـ وبعد هذا وعندما استلم أرتاركزرسس الحكم أتى ايسدراس بن سارایاس بن عزرياس بن هلشياس بن سالوم.

2 ـ ابن صادوق بن شيتوب بن عمارياس بن إيزياس بن ميرعوث بن زارایاس بن سافياس ابن بوكاس بن أبيسوم بن فينيس بن اليعازر بن هارون وكان رئيساً للكهنة.

3 ـ وقد كان ايسدراس هذا كاتباً عندما خرج من بابل ، وكان ملماً إلماماً تاماً بشريعة موسى التي أعطاها له رب إسرائيل .
4 ـ وقد احترمه الملك لأنه وجد في طلعته النُبل وفي طلباته العظمة .
5 ـ وقد خرج معه بعض بني إسرائيل من الكهنة اللاويين ، ومن المرتلين المقدسين الحمالين وسدنة الهيكل كلهم اتجهوا إلى أورشليم .
6 ـ وفي السنة السابعة من حكم الملك أرتاكزرسيس وفي الشهر الخامس كانت هذه السنة هي السنة السابعة لرجوعهم إلى أورشليم ، لأنهم رجعوا من بابل في اليوم الأول من الشهر الأول ، ووصلوا إلى أورشليم طبقاً لتلك الرحلة الميمونة التي سهلها لهم الرب .
7 ـ وذلك لأن ايسدراس كان يمتاز بفطنته ومهارته ، فهو لم ينسَ أي شيء من الشريعة وأوامر الرب ، بل علم جميع الإسرائيليين القوانين والأحكام .
8 ـ وفي نسخة من الأوامر التي كتبها أرتاكزرسيس الملك وأرسلها إلى ايسدراس الكاهن وقارئ الشريعة شريعة الرب هي كما يلي :
9 ـ من الملك أرتاكزرسيس إلى ايسدراس الكاهن وقارئ الشريعة شريعة الرب ، تحية :
10 ـ بعد أن قررت أن أسبغ عليكم مودتي ، لقد أصدرت أمراً أن أسهل ذهاب كل من يرغب من أمة اليهود والكهنة واللاويين الذين يقطنون في مملكتنا إلى أورشليم معك .
11 ـ فكل من لديه رغبة في الذهاب فليرحل معك ، وذلك بعد أن وجدت ذلك مناسباً بعد استشارة مستشاريَّ وأصدقائي السبعة .
12 ـ ليتمكن هؤلاء من النظر في أمور اليهودية وأورشليم حسبما تقتضيه شريعة الرب .
13 ـ وأن يحملوا التقدمات إلى رب إسرائيل إلى أورشليم وهذه التقدمات قد نذرتها أنا وأصدقائي ، وكذلك ليحملوا جميع الذهب والفضة الموجودة في بلاد بابل ويقدموها إلى رب أورشليم .

14 ـ ومع ذلك أيضاً أي وبالإضافة إلى ما سوف يحمل إلى هيكل الرب إلههم في أورشليم، يجب أن تجمع الفضة والذهب والثيران والأكباش والخراف وما يختص بها ويتعلق.

15 ـ تحمل كل هذه إلى البلاد حيث يمكن تقديم الأضحيات للرب على مذبح إلههم الموجود في أورشليم.

16 ـ وما سوف تفعلونه أنت وإخوانك بالفضة والذهب سوف يكون طبقاً لإرادة ربكم.

17 ـ والأواني المقدسة التي سوف تعطى لكم، ستكون لاستعمال الهيكل في أورشليم، وسوف تضعونها أمام الرب هناك.

18 ـ وإن كل شيء تحتاجونه لهيكل الرب سوف يُعطى لكم من خزينة الملك.

19 ـ وإنني أنا الملك أرتااكزرسيس قد أمرت خزنة الأموال في سورية وفينيقية أن كل ما يطلبه ويحتاجه ايسدراس الكاهن قارئ الشريعة، شريعة الرب في علاه، يجب أن يُعطى دون إبطاء.

20 ـ وأن يصل المبلغ إلى مائة وزنة من فضة، وكذلك مقدار مائة «كُر» من القمح ومائة قطعة من النبيذ وكثير من الأشياء الأخرى.

21 ـ ولتتم كل هذه الأشياء حسب شريعة الرب بإتقان لنيل رضا الرب حتى لا ينزل غضبه على مملكة الملك ولا على أبنائه.

22 ـ وأمركمْ أيضاً بألا تتقاضوا أية ضريبة، أو أية أتاوة من أي نوع كان من الكهنة، واللاويين والمرتلين المقدسين، أو الأنبياء، أو سدنة الهيكل أو أي إنسان يخدم الهيكل وليس لأي إنسان أن يفرض أي شيء عليهم.

23 ـ وأنت يا ايسدراس عليك أن تنصب القضاة حسب حكمة الرب حتى يقوموا بأعمال القضاء في جميع سورية وفينيقية من الذين يعلمون شريعة الرب، وأما الذين لا يعلمون فعليك أن تعلّمهم.

24 ـ وإن كل من يعتدي على شريعة الرب، وعلى سلطة الملك يجب أن يعاقب عقاباً صارماً سواء كان بالموت، أم أية عقوبة أخرى كدفع غرامة مالية أو السجن.

25 ـ وعندها قال ايسدراس الكاتب: فليتبارك اسم الرب رب آبائنا الأولين الذي أودع كل هذا العطف في قلب الملك لكي يمجد بيته في أورشليم.

26 ـ وقد أكرمني أمام الملك ومستشاريه وأصدقائه ونُبلائه.

27 ـ وهكذا تشجعت بعون الرب، وجمعت رجالاً من إسرائيل لمصاحبتي والذهاب معي.
28 ـ وهؤلاء هم الزعماء والأعيان وفقاً لأسرهم، الذين ذهبوا معي من بابل أثناء حكم الملك أرتااكزرسيس.
29 ـ من أبناء فينيس: غيرسون، ومن أبناء إيثامار: غمايل: ومن أبناء داود لتوّس بن سيثينياس.
30 ـ ومن أبناء فريز: زكريا ومعه مائة وخمسون رجلاً.
31 ـ ومن أبناء باهاث مّآب: ايلياوناس بن زاراياس ومعه مائتا رجل.
32 ـ ومن أبناء زاثوي: سيثياس بن جيزيلوس ومعه ثلاثمائة رجل، ومن أبناء عدين: أوبيث بن يوناثان ومعه مئتان وخمسون رجلاً.
33 ـ ومن أبناء عيلام جوسياس بن غوثولياس ومعه سبعون رجلاً.
34 ـ ومن أبناء صافاتياس زراياس بن ميخائيل ومعه ثلاث عشرينات وعشرة رجال.
35 ـ ومن أبناء جوآب: أبادياس بن جيزيلوس ومعه مائتان واثنا عشر رجلاً.
36 ـ ومن أبناء بانيد: عاليموث بن جوسافياس ومعه مائة وثلاث عشرينات رجلاً.
37 ـ ومن أبناء بابي: زكريا بن بيباي ومعه عشرون وثمانية رجال.
38 ـ ومن أبناء أستاث: يوهانيس بن أكاتان ومعه مائة وعشرة رجال.
39 ـ ومن أبناء ادونيكام الأخير، وهذه أسماؤهم: ايليفاليت، ويوئيل، وساماياس، ومعهم سبعون رجلاً.
40 ـ ومن أبناء باغو: عوثي بن استالكوروس ومعه سبعون رجلاً.
41 ـ وقد جمعت هؤلاء بعضهم مع بعض بجانب نهر يدعى ثيراس حيث نصبنا خيامنا مدة ثلاثة أيام وبعدها أحصيتهم.
42 ـ ولكن عندما لم أجد بينهم أي كاهن أو لاوي.
43 ـ أرسلت واستدعيت أليعيزر وايدويل وماسمان.
44 ـ وألناثان، وماماياس ويورىباس وناثان ويوناثان، وزكريا، وموسولامون وهم من الرجال المرموقين والعلماء.
45 ـ وأمرتهم أن يتكلموا مع ساديوس القائد الذي كان مسؤولاً عن الخزينة.

46 ـ وأمرتهم أن يتكلموا مع داديوس وإخوانه وخزنة ذلك المكان ليرسلوا معنا رجالاً يقومون بعمل الكهنة في بيت الرب .

47 ـ وبقدرة الرب القدير جلبوا لنا رجالاً أكفاء من أبناء مولي بن ليفي بن إسرائيل : أسيبياس وأولاده وإخوته وكان عددهم ثمانية عشر .

48 ـ وكذلك عصيبا وأنوس وأوسياس أخوه ، بين أبناء تشنونيوس وأبناؤهم وكانوا عشرين .

49 ـ ومن خدم الهيكل الذين نصبهم داود ، والرجال الأكفاء لخدمة اللاويين وكان عدد خدم الهيكل مائتين وعشرين ، وقد بُينت أسماؤهم .

50 ـ وهناك نذرت صياماً أمام الشباب لمرضاة الرب حتى يهبنا رحلة ميمونة لنا والذين كانوا معنا ، ولأبنائنا ومواشينا .

51 ـ فلقد كنت خجلاً أن أطلب من الملك بعض المشاة والفرسان وبعض الحرس لحمايتنا من خصومنا .

52 ـ لأننا كنا قد ذكرنا للملك أن قوة الرب تكون كافية لحماية أولئك الذين يتبعون مرضاته ودعمهم في كل مساعيهم .

53 ـ ومرة ثانية توسلنا إلى الرب بخصوص هذه الأشياء ، ووجدنا أنه قد عمم فضله علينا .

54 ـ وعندها فرزت اثني عشر من زعماء الكهنة : ايسبرياس وأسانياس وعشرة من إخوانهم معهم .

55 ـ ووزنت لهم الذهب والفضة وسلمتهم الأواني المقدسة التي تخص بيت الرب والتي سلمني إياها الملك ورجال حاشيته والأمراء وجميع بني إسرائيل .

56 ـ وعندما وزنت الذهب والفضة وسلمتهم ستمائة وخمسين وزنة من الفضة وأواني فضية زنتها مائة وزنة ، ومائة وزنة ذهب .

57 ـ وعشرين وعاء من الذهب واثني عشر وعاء من النحاس الذي كان يلمع كالذهب .

58 ـ وقلت لهم : إنكما كلاكما كنتما على درجة عالية من التقوى أمام الرب ، والأواني المقدسة والذهب والفضة هي نذور للرب رب آبائنا .

59 ـ راقبا هذه الأشياء واحرساها واحفظاها حتى تسلماها إلى رئيس الكهنة واللاويين وأعيان الأسر في إسرائيل في أورشليم وضعوها في مقاصير بيت الرب .

60 ـ وهكذا أوصل الكهنة واللاويون الذهب والفضة والأواني إلى أورشليم إلى هيكل الرب .

61 ـ وبعدها رحلنا من جانب نهر ثيراس في اليوم الثاني عشر من الشهر الأول ، ودخلنا إلى أورشليم بعون يد الرب القوية ، التي كانت معنا دوماً ، وقد حمانا الرب من كل عدو ابتداء من أول رحلتنا وهكذا دخلنا إلى أورشليم .

62 ـ وبعد أن مضى علينا هناك ثلاثة أيام سُلِّم الذهب والفضة التي وزنت إلى بيت الرب في اليوم الرابع ، إلى مارموث الكاهن وهو ابن عيري .

63 ـ وكان معه اليعازر بن فينيس ومعهما كان يوزاباد بن عيسو ومويث بن صبّان وهم من اللاويين ، وقد سلم لهم كل شيء بالعدد والوزن .

64 ـ وقد دونت كل الأوزان كتابة في الساعة نفسها .

65 ـ وفوق ذلك فقد عرض أولئك الذين أتوا من السبي أن يقدموا أضحية لرب إسرائيل مقدارها اثنا عشر عجلاً لأجل جميع إسرائيل وأربع عشرينات وستة عشر كبشاً .

66 ـ وثلاث عشرينات واثنا عشر خروفاً ، واثنا عشر رأساً من الماعز تقدمة للرب .

67 ـ وقد سلموا أوامر الملك إلى وكلائه وإلى حكام سورية المجوفة وفينيقية الذين بدأوا يكرمون الشعب وهيكل الرب .

68 ـ والآن وبعد أن انتهت كل هذه الأشياء ، أتى الحكام إليَّ وقالوا :

69 ـ إن أمة إسرائيل ، والأمراء ، والكهنة واللاويين لم يتخلصوا من تلك الشعوب الغريبة على الأرض ولم يتخلصوا من دنس الكفره من الكنعانيين والحيثيين والفريسيين واليبوسين والمآبيين والمصريين والأدوميين .

70 ـ لأن هؤلاء وأولادهم قد تزوجوا من بناتكم ، ولقد امتزجت البذور المقدسة مع الشعوب الغريبة في البلاد ، وإنه من البداية يُعدّ الحكام وعلية القوم مشتركين في هذه الآثام والذنوب .

71 ـ وحالما سمعت هذه الأشياء مزقت ثيابي والرداء المقدس ، وسحبت شعر رأسي ولحيتي واقتلعته ثم جلست حزيناً ومثقلاً بالأفكار .

72 ـ وهكذا تجمع حولي كل من كان حاضراً وتأثر بكلمات رب إسرائيل بينما كنت أنتحب لأجل ما سمعته عن تلك الآثام: ولكنني بقيت جالساً شاعراً بالثقل حتى وقت أضحية المساء.

73 ـ وبعدها نهضت من الصيام وثيابي وردائي المقدس ممزقةٌ وركبتاي مقوستان ويداي ممدوتان اتجاه الرب.

74 ـ وقلت: أيها الرب إنني مرتبك وخجل أمام وجهك!

75 ـ لأن ذنوبنا قد تراكمت فوق رؤوسنا وقد وصلت حماقاتنا عنان السماء.

76 ـ لأننا كنا منذ زمن آبائنا وأجدادنا غارقين في الذنوب والآثام حتى هذا اليوم.

77 ـ وبسبب ذنوبنا وذنوب آبائنا وملوكنا وكهنتنا تسلمتنا ملوك الأرض، وأعملت فينا السيف والأسر، وأصبحنا فريسة للعار حتى اليوم هذا.

78 ـ والآن ظهرت لنا بعض المراحم من لدنك، أيها الرب لابد أنه قد بقي لنا جذور واسم في مكان حرمك المقدس.

79 ـ ولقد كشفت لنا نوراً في بيتك أيها الرب، وأعطيتنا الطعام أيام محنتنا وعبوديتنا.

80 ـ وعندما كنا في حالة العبودية، لم يخذلنا ربنا، ولم يهجرنا، ولكنه أكرمنا أمام ملوك الفرس حتى إنهم قدموا لنا الطعام.

81 ـ وكذلك احترموا هيكل ربنا، ورفعوا من مقام صهيون المهجورة حتى إنهم قدموا لنا إقامة ومسكناً أكيداً في اليهودية وفي أورشليم.

82 ـ والآن أيها الرب ماذا نقول بعد أن أعطيتنا كل هذه الأشياء فنحن قد خرقنا أوامرك التي أمرتنا بها على لسان عبيدك الرسل ومن أقوالهم.

83 ـ فالأرض التي أدخلتنا إليها كتراث لنا قد أصبحت أرضاً ملوثة بفساد الغرباء الذين بها والذين قد ملأوها بقذاراتهم.

84 ـ ولذلك لن تقترن بناتك بأبنائهم ولن نتخذ من بناتهم زوجات لأبنائك.

85 ـ زد على هذا لن نبغي السلم معهم حتى نكون أقوياء ونأكل كل ما هو جيد من خيرات البلاد وإلى أن نترك لأبنائك الأرض يرثونها إلى الأبد.

86 ـ وكل ما حدث لنا من مصائب كان سببه أعمالنا الشريرة وذنوبنا وخطايانا: ولكنك أنت أيها الرب قد خففت من عبء ذنوبنا.

87 ـ فلقد أعطيتنا الجوهر والأساس : ولكننا عدنا لخرق شريعتك ولنختلط بقذارات الأمم الموجودة في البلاد .

88 ـ فلا تحنق وتغضب علينا أيها الرب الجبار فتسبب لنا الخراب والهلاك ، إلى درجة لا تبقي لنا أصلاً ولا فرعاً ولا اسماً .

89 ـ يا رب إسرائيل إنك أنت الحق ولقد بقي لنا الجوهر في هذا اليوم .

90 ـ انتبه الآن إننا نقف أمامك وكلنا ذنوب ، لأننا لا نستطيع الوقوف أكثر بسبب هذه الأشياء التي أمامك .

91 ـ وحالما كان ايسدراس يعترف ، وهو يصلي هذه الصلاة ويبكي منبطحاً على الأرض أمام الهيكل ، تجمع حوله جمع غفير من أورشليم من الرجال والنساء والأطفال : وسمع النحيب والبكاء بين الجمهور .

92 ـ وعندها تقدم تشونياس بن بيلوس أحد بني إسرائيل وناداه قائلاً : يا إسيدارس ! لقد أذنبنا ضد الرب ، وتزوجنا النساء الغريبات من الأمم التي تسكن هذه الأرض وهكذا علا شأن إسرائيل .

93 ـ ولكن دعونا الآن أن نقسم قسماً باسم الرب أن نترك زوجاتنا الأجنبيات اللواتي أخذناهن من الوثنيات ونترك أطفالهن أيضاً .

94 ـ وذلك كما كنت أنت قد أمرت وقررت وكثير من الذين أطاعوا أوامر الرب .

95 ـ انهض ونفذ فالمسألة تختص بك ، ولسوف نكون معك دوماً ، تصرَّف بشهامة وشجاعة .

96 ـ وهكذا نهض إيسدراس وجعل رئيس الكهنة واللاويين في جميع إسرائيل يقسمون بأن يقوموا بهذه الأعمال ، وهكذا أقسموا .

الإصحاح التاسع

3 ـ ايسدراس يجمع جموع الشعب .

10 ـ هم يعدون أن يتخلصوا من النساء الأجنبيات .

20 ـ أسماء وعدد الأشخاص الذين فعلوا ذلك .

40 ـ قراءة شريعة موسى وإعلانها أمام جميع الشعب .

49 ـ الشعب يبكي ولكنهم يتذكرون أنهم في يوم عيد .

1 ـ وعند ذلك نهض ايسدراس وخرج من باحة الهيكل وذهب إلى حجرة يوانان بن ايليسياب .

2 ـ وبقى هناك ولم يأكل لحماً، ولم يشرب ماءً، وظل يندب وينوح ذاكراً عظيم ذنوب الناس جميعاً.

3 ـ وهنالك صدر إعلان في جميع أنحاء اليهودية، وأورشليم إلى جميع من كانوا في السبي أنه يجب عليهم أن يجتمعوا معاً في أورشليم .

4 ـ وأن كل من يتخلف عن الحضور في مدة ثلاثة أيام طبقاً لما عينّه الشيوخ فإن مواشي هؤلاء المتخلفين سوف تصادر لمصلحة الهيكل، وكل متخلف من الذين كانوا في السبي سوف يكون منبوذاً من قبل المجتمع .

5 ـ وبعد ثلاثة أيام تجمعوا جميعاً من سبطي يهوذا وبنيامين في اليوم العشرين من الشهر التاسع .

6 ـ وقد جلس الجميع يرتجفون في باحة الهيكل الواسعة بسبب الطقس الرديء حينها .

7 ـ وهكذا نهض ايسدراس وقال لهم : إنكم قد خرقتم الشريعة بزواجكم من زوجات أجنبيات، وبهذا قد زدتم من خطايا إسرائيل .

8 ـ والآن يجب أن تعترفوا بذنوبكم وتمجدوا رب آبائنا الأولين .

9 ـ وعليكم أن تنصاعوا لآرائه وتفارقوا النساء الأجنبيات والوثنيات اللواتي أتين من البلدان الأجنبية .

10 ـ عندها صرخ الجمع الغفير بصوت عال وقالوا : إننا سنفعل كما أمرت .

11 ـ ولكن بما أن الطقس سيء للغاية، وإننا كثيرون لذلك لا نستطيع أن نظل واقفين فالقضية لا يمكن إنجازها في يوم أو يومين، فذنوبنا كثيرةٌ وواسعة الانتشار .

12 ـ ولهذا فليبق هنا زعماء القوم وليخرج كل من لديه زوجة أجنبية من بيته وليأتِ إلى هذا المكان في الوقت الذي تحددونه .

13 ـ وليبق معهم الزعماء والقضاة من كل مكان حتى نستطيع أن نتجنب غضب الرب بالنسبة لهذه القضية .

14 ـ عندها تعهد يوناثان بن أزائيل وإيزيخياس بن ثيوكانوس بالاهتمام بهذه القضية بنفسيهما بمساعدة موصولام وليفي وصابَّاثيوس .

15 ـ وسعى كل من كان في السبي إلى تنفيذ هذا الأمر.
16 ـ واختار ايسدراس الكاهن الرجال الأكفاء من أسرهم كل باسمه: وفي اليوم الأول من الشهر العاشر جلسوا معاً لبحث القضية ملياً.
17 ـ وهكذا انتهت قضية الذين احتفظوا بزوجات أجنبيات في اليوم الأول من الشهر الأول.
18 ـ وقد وجد أن الكهنة الآتية أسماؤهم قد اتخذوا زوجات أجنبيات.
19 ـ من أبناء يسوع بن يوصديق وإخوانه: ماثيلاس، واليعازر، ويوريبوس ويواداتوس.
20 ـ وقد ضربوا أيديهم على أيدي بعض عهداً بأن يتخلصوا من زوجاتهم، وأن يقدموا كباشاً تكفيراً عن أخطائهم.
21 ـ ومن أبناء إميّر: أنانياس، وزابديوس، واينياس، وساميوس، وهيرئيل وعزارياس.
22 ـ ومن أبناء فيسور: ايليوناس وماسياس، واسماعيل، وناثانئيل وأوسيديلوس وطالساس.
23 ـ ومن اللاويين: يوزاباد، وسيميس وكوليوس الذي كان يدعى كالتياس وباثيوس ويوداس ويوناس.
24 ـ ومن المرتلين المقدسين: ايلياز وروس وباتشوروس.
25 ـ ومن الحجاب: سالموس، وطولبانيس.
26 ـ ومن باقي الإسرائيليين: أبناء فوروس: هيرماس وإيدياس وملشياس وميلوس واليعازر واسيبياس وبانياس.
27 ـ ومن أبناء عيلا: ماثانياس وزكريا وهيريليوس وهيريموث وعيدياس.
28 ـ ومن أبناء زاموث: إيلياداس، وايلسيموس، وأوثونياس، وأياريموث، وساباتوس، وسارديوس.
29 ـ ومن أبناء بيباي: يوهانّس، وأنانياس ويوساباد، وأماثيس.
30 ـ ومن أبناء ماني: أولاد موسى، وماموشوس، ويديوس، ويازائيل، وهيروموث.

31 ـ ومن أبناء عادي: ناثوس، وموسياس ولكونوس، ونايدوس وماثانياس وسيسيثل وبالنوس وماناسيس.
32 ـ ومن أبناء عنَّاس: ايليانوس وآسيس، وملشياس، وسابيوس، وسيمون شوساميوس.
33 ـ ومن أبناء عسوم: التانيوس، ومائياس، وبنّايا، وايليفالات وماناسيس، وسليمي.
34 ـ ومن أبناء ماني: جيريمياس وموميديس، وأوميروس، ويوئيل، ومبداي، وبيلياس، وأنوس، وكاراباسيون، وايناسيبوس، ومانتيانيموس، وايلياسيس، وبانوس، وايليالي، وساميس، وسيلمياس وناثانياس، ومن أبناء أوزورا: سيس، وعزريل، وعز اليوس، وساما توس، وزامبيس، ويوسيفوس.
35 ـ ومن أبناء عثما: مازيتياس، وزادبادياس، وايديس ويوئيل وبانياميس.
36 ـ كل هؤلاء قد اتخذوا زوجات أجنبيات، وتخلصوا منهن ومن أطفالهن.
37 ـ والكهنة واللاويون وكل من كان في إسرائيل عاشوا في أورشليم وفي الضواحي في اليوم الأول من الشهر السابع، وهكذا استقر بنو إسرائيل في منازلهم.
38 ـ وتقدم الجمهور بأجمعه بقلب واحد إلى الرواق العريض المقدس باتجاه الشرق.
39 ـ وتكلموا مع ايسدراس الكاهن القارئ بأن يجلب لهم شريعة موسى التي أنزلها رب إسرائيل.
40 ـ وهكذا وضع ايسدراس الكاهن الأعظم شريعة إسرائيل أمام الحشد من رجال ونساء وجميع الكهنة ليسمعوا نصوص الشريعة في اليوم الأول من الشهر السابع.
41 ـ وظل يقرأ في الساحة الواسعة العريضة أمام الرواق المقدس من الصباح حتى الظهيرة، أمام الرجال والنساء وقد اهتم الحشد بالشريعة هذه.
42 ـ وقد وقف ايسدراس الكاهن والقارئ على منبر من الخشب، صُنع خصيصاً لهذه الغاية.
43 ـ ووقف إلى جانبه ماتاثياس وساموس وأنانياس وعزراياس وأورياس وايزكياس وباساموس إلى يمينه.
44 ـ وإلى يساره وقف فالدياس، وميسائيل، وميلشياس، ولوثاسوبس، ونابارياس.

45 ـ وعندها أخذ ايسدراس كتاب الشريعة أمام الجمهور ثم جلس بوقار في المكان الأول على مرأى من الجميع .

46 ـ وعندما فتح كتاب الشريعة وقف الجميع منتصبين ، وهكذا سبح ايسدراس بحمد الرب في علاه رب الحشود القادر .

47 ـ وأجاب الجميع مرددين : آمين ورفعوا أيديهم ثم خرّوا إلى الأرض وتعبدوا الرب .

48 ـ وأيضاً يسوع ، وآنوس ، وسارابياس ، وأدينوس ، وياكوبوس ، وساباتياس وأوتياس ، وميناتياس ، وكاليتياس ، وعزارياس ، ويوازابدوس ، وأنانياس ، وبياتاس اللاويون علموا شريعة الرب وجعلوها سهلة الفهم .

49 ـ وبعدها تكلم أثاراتيس إلى ايسدراس رئيس الكهنة والقارئ وإلى اللاويين الذين كانوا يعلمون الجمهور وإلى الجميع قائلاً :

50 ـ إن هذا اليوم يوم مقدس عند الرب (لأن الجميع بكوا عندما سمعوا الشريعة) .

51 ـ تفرقوا إذن وكلوا اللحم والشحم ، واشربوا ما طاب لكم ، وأرسلوا طعاماً للمحتاجين .

42 ـ لأن هذا اليوم يوم مقدس لدى الرب ، ولا تحزنوا لأن الرب سوف يمنحكم بركة .

43 ـ وهكذا نقل اللاويون جميع هذه الأشياء إلى الشعب قائلين : إن هذا اليوم مقدس عند الرب فلا تحزنوا .

44 ـ وبعدها تفرقوا كل في طريقه ، كل واحد ذهب ليأكل ويشرب ويبتهج ويسر وليطعم المحرومين ويبدي السرور والفرح .

45 ـ وذلك لأنهم قد فهموا ما تلقوه من أشياء كانوا قد اجتمعوا لأجلها .

إيسدراس - 2 -

الإصحاح الأول

1 ـ صدور الأمر إلى إيسدراس ليؤنب الشعب .

24 ـ الرب يهددهم بأن يطردهم .

35 ـ ويعطي بيوتهم لمن هم أفضل منهم .

1 ـ هذا هو الكتاب الثاني للنبي ايسدراس بن سارايـاس بن عزرياس بن هليكساس بـن صامياس بن صادق بن اشيتوب .

2 ـ ابن اشياس بن فنيس بن هيلي بـن عماريـاس بـن عزيـي بـن ماريموث بـن أزبـا بـن أوزياس بن بوريث بن أبيسي بن فينيس بن اليعازر .

3 ـ ابـن هـارون مـن سـبط لاوي الـذي كـان مسبياً فـي بـلاد ميديـا وفـي حكـم الملـك أرتااكزرسس ملك الفرس .

4 ـ وقد نزلت عليَّ كلمات الرب تقول :

5 ـ سر في طريقك ، وأظهر لشعبي أعمالهم الخاطئة وكذلـك أخبر أطفالـهم ، وأظـهر لـهم الأعمـال الشـريرة التـي اقترفوهـا ضـد إرادتـي حتـى يبلِّـغ الأطفـال أبنـاءهم وأحفادهم .

6 ـ وذلك لأن ذنوب الآباء تزداد في الأبناء ، لأنهم قد نسوني وقد بـدأوا يعبـدون آلهـة غريبة .

7 ـ ألست أنا الذي أنقذتهم مـن أرض مصـر ، ومـن بيـت العبوديـة ؟ لكنـهم قـد أثـاروا غضبي ولم يكترثوا بنصائحي .

8 ـ شد شعر رأسك ، وصارحهم بكل شرورهم لأنهم لم يكونوا مطيعين لشريعتي ، وما هم إلا شعب متمرد .
9 ـ كم سأظل أحتملهم أنا الذي صنعت لهم كل خير ؟ .
10 ـ ولقد قضيت على كثير من الملوك إكراماً لهم ، فلقد ضربت فرعون وجيشه وقوته إكراماً لهم .
11 ـ ولقد قضيت على جميع الأمم أمامهم ، وفي الشرق لقد بعثرت قوى وشعوب إقليمين هما صور وصيدا ، وقد قتلت جميع أعدائهم .
12 ـ تكلم أنت معهم وقل لهم هكذا قال الرب .
13 ـ لقد قدتكم خلال البحر ، وفي البداية قدمت لكم سبيلاً سهلاً للخلاص ، وأعطيتكم ، موسى قائداً وهارون كاهناً .
14 ـ وقد أعطيتكم النور في عامود ، وصنعت بينكم الآيات والمعجزات ومع ذلك فلقد نسيتموني ، هكذا يقول الرب .
15 ـ وقال الرب الأعظم قدره وكانت السلوى من آياتي لكم ، ولقد أعطيتكم الخيام لحمايتكم ومع ذلك فقد بدأتم تتمتمون وتشكون .
16 ـ ولم يكفكم أنكم انتصرتم على أعدائكم بقدرتي ، ولكنكم حتى اليوم لا تزالون تتمتمون وتشكون .
17 ـ أين تلك الفوائد التي صنعتها لكم ، فعندما كنتم جياعاً وعطاشاً في القفار ألم تجأروا بالصراخ طالبين مني العون؟ .
18 ـ وكنتم تقولون : لماذا جلبتنا إلى الأرض القفر لتقتلنا؟ إنه كان من الأفضل لنا أن نظل خدماً للمصريين على أن نموت في هذه الأرض القفراء .
19 ـ وهكذا عطفت عليكم وأنزلتُ عليكم المن لتأكلوا ، وهكذا أكلتم من خبز الملائكة .
20 ـ وعندما عطشتم ألم أشق لكم الصخرة فانسابت المياه لتروي عطشكم ، وعندما شعرتم بالحر لقد غطيتكم بأوراق الأشجار .
21 ـ ولقد قسمت بينكم أرضاً خصبة . وطردت الكنعانيين والفريزيين والفلسطينيين ، وجعلتهم يفرّون أمامكم ماذا تريدون مني أن افعل لكم أكثر من هذا؟ .

22 ـ هكذا قال الرب القادر: عندما كنتم في الفلاة القفراء، وفي نهر العموريين، وكنتم عطاشاً وتجدّفون وتشتمون اسمي.
23 ـ لم أنتقم منكم، أو أرسل عليكم النار جزاء تجديفكم، بل ألقيت بشجرة في الماء وجعلت الماء عذباً.
24 ـ ماذا تريدون أن أفعل لكم؟ ألا يا أبناء يعقوب ويهوذا إذا لم تراجعوا وتطيعوني..؟ إنني سوف أتجه إلى الأمم الأخرى وسوف أهبها محبتي فيبقون عبادتي وتماثيلي.
25 ـ وعندما رأيت أنكم قد هجرتموني فلسوف أهجركم أيضاً وعندما ترغبون أن أكون كريماً معكم فسوف أعاملكم دونما رحمة أو شفقة.
26 ـ وكلما دعوتموني فلسوف لا أستجيب لكم، لأنكم قد دنستم أيديكم بالدماء وأسرعت أقدامكم في السعي لقتل الأبرياء.
27 ـ إنكم لم تهجروني فحسب، بل تخليتم عن أنفسكم، هكذا قال الرب.
28 ـ وهكذا يقول الرب القدير: ألم أتوسل إليكم كما يتوسل الأب إلى أبنائه، وكما تتوسل الأم لبناتها، وكما تتوسل المرضعة لأولادها الصغار.
29 ـ حتى تظلوا شعبي وأكون إلهكم وأن تكونوا أبنائي وأنا والدكم.
30 ـ لقد جمعتُ شتاتكم كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها، ولكن الآن ماذا أنا صانع بكم؟ إنني سوف أقذفُ بكم بعيداً لتغربوا عن وجهي.
31 ـ وعندما تقدمون الأضحيات لي سوف أشيح وجهي عنكم لأنني قررت أن أهجر أعيادكم واحتفالاتكم بالشهر القمري الجديد والختان، كل ذلك هجرناه.
32 ـ ولقد أرسلت لكم عبيدي من الأنبياء الذين هجمتم عليهم وذبحتموهم، وقطعتم أجسادهم إرباً إرباً، ولسوف أطالب بدمهم منكم، هكذا يقول الرب.
33 ـ هكذا يقول الرب القدير: إن هيكلكم قد أصبح مقفراً، ولسوف أرميكم بعيداً كما تقذف الرياح القش.
34 ـ ولن يكون أولادكم مخلصين لكم لأنهم أيضاً ازدروا أوامري واقترفوا كل أنواع الآثام أمامي.

35 ـ ولسوف أمكن شعوباً ستأتي، منكم، وسوف أعطيهم بيوتكم، مع أنهم لم يسمعوا بي بعد لكنهم يؤمنون بي، ومع أنني لم أظهر لهم آياتي وهم يفعلون ما آمرهم به.

36 ـ وهم لم يروا الأنبياء بعد، ومع ذلك فهم يتذكرون ذنوبهم ويعترفون بها.

37 ـ إنني سأشهد هذه الأقوام عليكم، ولسوف يبتهج أطفالهم ويسرون ومع ذلك إنهم لم يروني بأعينهم، إلاّ أنهم يؤمنون بي في أرواحهم.

38 ـ والآن أيها الأخ انظر إلى المجد ترى تلك الشعوب التي ستأتي من الشرق.

39 ـ الذين سوف أجعل قادتهم إبراهيم وإسحق ويعقوب وأوسيس وعاموس وميكياس ويوئيل وعبدبايس ويوناس.

40 ـ وناحوم وآباكوك، وموفونياس، وأغيوس وزخاري وملاخي الذي يدعى أيضاً ملاك الرب.

الإصحاح الثاني

1 ـ الرب يشكو ويتذمر من شعبه.

2 ـ ومع ذلك يرغب ايسدراس في تطمينهم.

34 ـ وبسبب رفضهم فقد استدعيت الشعوب.

63 ـ وايسدراس يرى ابن الرب وحوله الذين يتوّجون من قبله.

1 ـ هكذا يقول الرب: لقد نجيّتُ هذا الشعب من الأسر، وأعطيتهم وصاياي بوساطة عبيدي من الأنبياء، ولكنهم لم يستمعوا لهم بل إنهم احتقروا أوامري.

2 ـ إن المرأة التي حملتهم وولدتهم تقول لهم: اذهبوا في سبيلكم أيها الأبناء فأنا أرملة ومهجورة.

3 ـ لقد ربيتكم وأنا في منتهى السرور، ولكني لشدة حزني وأسفي فقدتكم لأنكم قد أثمتم أمام الرب إلهكم وصنعتم كل ما هو شر أمامه.

4 ـ ولكن ماذا أفعل بكم الآن، إنني أرملة مهجورة، اذهبوا في سبيلكم يا أطفالي واطلبوا من الرب الرحمة.

5 ـ وأما أنا يا سيدي، إني اتخذتك شاهداً على أم هؤلاء الأطفال الذين لم يحفظوا ميثاقي.

6 ـ في أن تفشي بينهم الفوضى ، وأن تصبح أمهم غنيمة للأعداء ، ولا يكون لهم نسل وذرية .
7 ـ ولتدعهم يتبعثرون بين الوثنيين ، وأن تُعدم أسماءهم من على وجه الأرض لأنهم قد احتقروا ميثاقي .
8 ـ الويل لهم ، آشور أنت التي تخفين الظلم بين حناياك ! أنتم أيها الشعب الشرير تذكروا ماذا عملت بسدوم وعمورة .
9 ـ الذين غمرت أراضيهم بكتل القار وأكوام الرماد ، وهكذا سوف أصنع بكل من لا يسمع كلماتي هكذا يقول الرب القادر .
10 ـ هكذا قال الرب لايسدراس : أخبر شعبي بأنني سوف أعطيهم مملكة أورشليم التي كنت سأعطيها لإسرائيل .
11 ـ وسوف أنتزع منهم مجدي وسأعطي الخيام المقدسة الأبدية لهؤلاء القادمين والتي كنت قد هيأتها لهم .
12 ـ وسوف يمتلكون شجرة الحياة ليتدهنوا بالزيت الزكي الرائحة ، وسوف لا يجهدون ولا يتعبون ولا ينصبون .
13 ـ اذهب الآن وسوف تصلك كلماتنا فيما بعد : صلِّ لبضعة أيام حتى تنقص أيام فرقتنا عنك . فالمملكة قد أعدَّت لك : راقب .
14 ـ اشهد السماء والأرض أنني قد حطمت الشر إرباً إرباً وخلقت الخير ما حييت : يقول الرب .
15 ـ أيها الأم عانقي أطفالك وربيهم وارعيهم ببهجة وثبتي أقدامهم كالأعمدة لأنني أنا قد اخترتك : يقول الرب .
16 ـ وإنني سوف أبعث الموتى من أماكنهم ، وأخرجهم من قبورهم لأنني قد عرفت اسمي في إسرائيل .
17 ـ لا تخشي شيئاً أيتها الأم فأنا قد اخترتك ، يقول الرب .
18 ـ ولأسدي لك العون والمساعدة ، لقد أرسلت عبديَّ إيساي وجيرمي اللذين اصطفيتهما وقد هيأت لك اثنتيْ عشرة شجرة محمَّلة بالفواكه المختلفة .
19 ـ وهيأتُ لك كثيراً من الينابيع التي تفيضُ لبناً وعسلاً وسبع جبال راسخات تنمو عليهم الورود والزنابق ، وبهذا سوف يمتلئ أطفالك ببهجة وحبوراً .

20 ـ أكرموا الأرملة، وأنصفوا الأيتام، وأعطوا الفقراء، ودافعوا عن الأيتام، واكسوا العراة.

21 ـ جبِّروا المكسورين والضعفاء، ولا تهزأوا من الأعرج، ودافعوا عن المشوهين وساعدوا الأعمى بأن يهتدي إلى صفائي.

22 ـ احفظوا الشيوخ والصغار ضمن الجدران.

23 ـ وإذا ما مات عندكم أحد فادفنوه وسأعطيكم أفضل مكان عندي يوم الحساب والبعث.

24 ـ فلتهدأ نفوسكم يا شعبي واستريحوا لأن حال الهدوء سوف يأتي.

25 ـ غذي أطفالك أيتها المرضة ورسخي أقدامهم.

26 ـ أما الخدم الذين وهبتهم لك فسوف لا يهلك أي واحد منهم، لأنني سوف أطلبهم من عداد ما تملكه.

27 ـ لا يتسرب التعب إليك: لأنه عندما يأتي يوم الاضطراب والأعباء فالآخرون سوف يبكون ويأسفون، ولكنك ستظلين مرحة تمتلكين كثيراً.

28 ـ إن الوثنيين سوف يحسدونك، ولكنهم لن يستطيعوا أن يفعلوا أي شيء ضدك.

29 ـ سوف أحيطك بعنايتي وبذا سوف لن يرى أبناؤك الجحيم.

30 ـ كوني مسرورة أيها الأم مع أطفالك، لأني سوف أخلصك يقول الرب.

31 ـ تذكري أطفالك النائمين لأني سوف أجلبهم ولو كانوا في أقصى الأرض وسوف أريهم رحمتي لأنني أنا الرحيم يقول الرب القادر.

32 ـ عانقي أطفالك حتى آتي وأريهم رحمتي التي وسعت كل شيء، وسوف لا ينضب كرمي.

33 ـ تسلمت أنا ايسدراس أمراً من سيدي الرب وأنا على جبل حوريب أن أذهب إلى إسرائيل، ولكنني عندما وصلت إليهم عدّوني لا شيء، واحتقروا أوامر الرب.

34 ـ ولهذا أقول لكم أيها الوثنيون الذين تسمعون وتعون: فتشوا عن راعيكم، إنه سوف يعطيكم الراحة الأبدية، فهو قريب وسيأتي من أقصى أطراف الأرض.

35 ـ استعدوا لاستلام مكافأة ملكوت الرب، لأن الضوء السرمدي سوف يغمركم دوماً.

36 ـ اهربوا من ظل هذا العالم، واذهبوا واستلموا السرور والمجد، إنني أشاهد مخلصي للضعفاء.

37 ـ اذهبوا واستلموا العطايا التي ستعطى لكم، وابتهجوا بإعطاء الشكر له ذلك الذي دعاكم إلى ملكوته السماوي.

38 ـ انهضوا وقفوا وشاهدوا عدد الذين ستشملهم وليمة الرب.

39 ـ الذين رحلوا عن هذه الحياة الدنيا المظلمة وارتدوا أردية الرب المجيدة.

40 ـ استلم مؤيديك يا صهيون، ولتدفن الذين لفوا بالأكفان البيض، والذين طبقوا ما عليهم من شريعة الرب.

41 ـ لقد تمّ تجمع العديد من أطفالك، الذين تشتاق لهم. استرحم من الرب أن يبارك الذين استدعوا من البداية.

42 ـ أنا ايسدراس رأيت على جبل صهيون عدداً غفيراً من الناس لم أستطع لهم عداً وكانوا جميعاً يسبحون بحمد الرب بتراتيلهم.

43 ـ وفي وسطهم كان هنالك رجل شاب، ذو قامة عالية وهو أطول من الباقين، وقد كان يضع على رأس كل واحد منهم تاجاً، وكان أبهى من الجميع، مما أثار عجبي ودهشتي.

44 ـ وهكذا سألت الملاك وقلت: يا سيدي أخبرني من هؤلاء.

45 ـ فأجابني قائلاً: هؤلاء هم الذين عافوا الحياة الدنيا وملابسها الفانية وارتدوا الملابس الباقية الخالدة، واعترفوا باسم الرب، فالآن هم يتوجون ويستلمون أكاليل الغار.

46 ـ وبعدها قلت للملاك: من هذا الشاب الذي يتوجهم، ويعطيهم الهبات في أيديهم.

47 ـ وهكذا أجاب وقال لي: إنه ابن الرب الذي اعترفوا به في الحياة الدنيا، ثم بدأت بالإعجاب الشديد بالذين كانوا يقفون خاشعين عند ذكر اسم الرب.

48 ـ عندها قال لي الملاك: إذهب في سبيلك وأخبر شعبي عن ماهية الأشياء وعن الآيات الكثيرة التي شاهدتها من لدن الرب الإله.

الإصحاح الثالث

3 ـ ايسدراس يشعر بالانزعاج.

13 ـ ويعترف بخطايا الشعب .

28 ـ ومع ذلك فهو يشكو أن الوثنيين كانوا يحكمونهم وهم سادتهم لأنهم أكثر منهم شروراً .

1 ـ في السنة الثانية عشرة بعد تدمير المدينة كنت في بابل ، واستلقيت مهموماً منزعجاً فوق فراشي وطغت أفكاري على قلبي .

2 ـ لأني رأيت خراب صهيون مع شدة غنى وثروة الذين يعيشون في بابل .

3 ـ وقد تألمت روحي أكثر ، حتى إنني أخذت أتفوَّه بكلمات كلها خوف ووجل ، وخاطبت الرب في علاه قائلاً :

4 ـ يا إلهي أنت الحاكم بأمرك ، أنت الذي تكلمت منذ البداية عندما خلقت الأرض ، وكنت واحداً أحداً تحكم الجميع .

5 ـ وشكلت آدم جسماً بلا روح ، وكان ذلك من صنع يديك ، ثم نفخت فيه الروح روح الحياة فأصبح حياً بين يديك .

6 ـ ثم أدخلته الجنة التي غرستها بيديك ، قبل أن تخلق الأرض .

7 ـ وألهمته أن يتبع طريقك ، ولكنه تجاوز وضلَّ ففي الحال وضعت صفة الموت فيه وفي ذريته التي خرجت منها الأمم والقبائل والشعوب والأقرباء بما لا مجال لحصره أو عَدِّه .

8 ـ وأخذ كل شعب يسير حسب إرادته ، ويقوم بأشياء عجيبة أمامك وأخيراً احتقروا أوامرك .

9 ـ ولكن مع مرور الزمن أرسلت عليهم الطوفان ، وأفنيتهم عن بكرة أبيهم .

10 ـ وتقرر بالنسبة لكل واحد منهم أنه كما الموت كتب على آدم ، هكذا كُتب الطوفان على هؤلاء .

11 ـ ومع ذلك أبقيت واحداً منهم حياً وهو نوح وآل بيته الذين خرج منهم جميع الأتقياء في العالم .

12 ـ وحدث أنه بعد أن سكنوا على الأرض بدأوا بالتكاثر وأنجبوا كثيراً من الأطفال ، وصاروا شعباً عظيماً بدأ بالضلال ومعصية الرب كما سلف .

13 ـ والآن وحينما أصبحوا يعيشون عيشة الشر أمامك ، اخترت منهم رجلاً كان اسمه إبراهيم .

14 ـ وكنت أنت تحبه وأظهرت به إرادتك :
15 ـ وعملت معه الميثاق الدائم ، ووعدته ألاّ تخذل ذريته .
16 ـ ووهبته إسحق ووهبت إسحق يعقوب وعيسو ، أما يعقوب فقد اخترته لك وأهملت عيسو وهكذا تكاثرت أنسال يعقوب .
17 ـ وقد حدث أنه عندما قُدْت أبناء يعقوب وأخرجتهم من مصر أوصلتهم إلى جبل سيناء .
18 ـ وبعد أن انحنت السموات ، جعلت الأرض تهتز من أعماقها مما أزعج الرجال في ذلك الجيل .
19 ـ وحلت عظمتك في أربعة مداخل : النار ، والزلازل ، والرياح ، والبرد حتى استطعت أن تعطي الشريعة إلى أبناء يعقوب واليقظة إلى بني إسرائيل .
20 ـ ومع ذلك فلم تهمل ذوي القلوب القاسية الشريرة ، فكنت تأمل أن تثمر الشريعة فيهم .
21 ـ وذلك لأن آدم تجاوز وأخطأ لأنه كان يحمل قلباً شريراً وعدوانياً ، ولكنه هُزم ، وهكذا الحال مع جميع ذريته .
22 ـ وهكذا أصبح عدم الثبات شيئاً دائماً ، وكذلك الشريعة بالنسبة لقلوب الناس الذين يحملون جذوراً سيئة مما سبب غياب الخير وسيادة الشر .
23 ـ وهكذا مرت الأيام ، وانتهت السنوات وبعدها أرسلت لنا أحد عبيدك وهو المدعو داود .
24 ـ الذي أمرته ببناء مدينة تحمل اسمك ، حيث يقدمون البخور والأضحيات باسمك أيها الرب في داخلها .
25 ـ ولكن بعد أن استمر الحال على هذا المنوال لعدة سنوات إذ بأولئك الذين يسكنون المدينة يهجرونك ويخذلونك .
26 ـ وفعلوا ما فعل آدم وذريته لأنهم كانوا أيضاً ذوي قلوب غلاظ .
27 ـ وهكذا أسلمت المدينة لأيدي أعدائك .
28 ـ فهل كانت أعمال هؤلاء الأعداء خيراً من أعمال أهالي بابل حتى يستطيعوا لذلك أن يحكموا صهيون؟ .

29 ـ إذ أنه عندما أتيت إلى هناك، ورأيتُ الموبقات التي لا تعد ولا تحصى، وقتها لقد رأت روحي كثيراً من الآثمين والفاسدين في هذه السنة الثلاثين حتى إن قلبي خانني.

30 ـ فلقد رأيت كيف أنك أنت أيها الرب تسمح لهم بارتكاب الذنوب، وقد عفوت عن فاعلي الإثم وأنك قد أفنيت شعبك، ولكنك احتفظتَ بأعدائك ولم يهمك ذلك.

31 ـ أنا لا أتذكر كيف يمكن أن تهمل هذه القضية؟ هل أهالي بابل أفضل من أهالي صهيون؟.

32 ـ أم هنالك أية أمة أخرى تعرفك أيها الرب إلى جانب إسرائيل؟ أو أي جيل من الأجيال قد آمن بميثاقك كما آمن يعقوب؟.

33 ـ ومع ذلك فلا يظهر لهم فضل أو مكافأة ولا يجدون أية ثمرة لأعمالهم، لأنني قد تجولتُ هنا وهناك في أصقاع الوثنيين، ورأيت أنهم ازدادوا في الثراء والغنى ولا يفكرون أبداً بأوامرك!.

34 ـ والآن فلتزن شرورنا في الميزان، وكذلك شرور أولئك الذين يعيشون في هذا العالم ـ وهنالك تعلم أن اسمك لا يبجَّل ولا يُحترم إلا في إسرائيل.

35 ـ إذ متى لم يذنب الذين يسكنون في أصقاع الأرض أمامك وعلى مرآى منك؟ أو من هم الشعوب الذين حافظوا بدقة على أوامرك؟.

36 ـ وعندها تجد أن إسرائيل فقط هي التي حافظت على مبادئك، لكن الوثنيين لم يحافظوا عليها.

الإصحاح الرابع

1 ـ الملاك يعلن عن جهل ايسدراس بحكمة الرب.

13 ـ وينصحه ألا يتدخل في أشياء فوق متناول عقله.

23 ـ ومع ذلك يسأل ايسدراس عدة أسئلة ويستلم أجوبة عليها.

1 ـ ولقد أعطاني الملاك الذي أرسل إليَّ واسمه أورئيل جواباً.

2 ـ وقال: إن قلبك قد توغل كثيراً في هذا العالم وأصبحت تظن أنك تفهم شيئاً عن طرق الرب وأساليبه في علاه.

3 ـ عندها قلت : نعم يا سيدي ، فأجابني قائلاً : لقد أرسلت لأريك ثلاثة طرق ، ولأضع أمامك ثلاثة أمور متشابهة بها .
4 ـ وعندها إذا لم تستطع أن تعي شيئاً منها ، فإنني سوف أريك أيضاً الطريق الذي ترغب في رؤيته ، وسوف أريك من أين يأتي القلب الشرير .
5 ـ فقلت له : أخبرني يا سيدي ، عندها قال لي : سر في طريقك وأخبرني عن وزن النار ، أو قس لي شدة هبوب الرياح ، أو أرجع لي اليوم الذي مضى وفات .
6 ـ عندها أجبته وقلت : أي رجل يستطيع أن يفعل ذلك ، فكيف تطلب مني أن أجيبك على مثل هذه الأشياء؟ .
7 ـ فقال لي : لو سألتك عن المساكن العظيمة الموجودة في منتصف البحار ، أو عن عدد الينابيع التي في بدايات الأعماق أو الموجودة فوق قبة السماء ، أو أن تخبرني عن مداخل الجنة ومخارجها :
8 ـ عندها بالتأكيد سوف تقول لي : إنني لم أنزل أبداً إلى قاع البحر ، ولم أذهب إلى جهنم أيضاً ، ولم يتسن ليّ أن أصعد إلى السماء أيضاً .
9 ـ ومع ذلك لم أسألك إلاّ عن النار ، وعن الرياح ، وعن اليوم الذي مضى ، وعن أشياء لا تنفصل عنك ، ومع ذلك فأنت لا تستطيع أن تعطي جواباً عنها .
10 ـ وبعدها أردف قائلاً : إنك لا تعرف شيئاً عن الأشياء الموجودة أمامك ، والتي نمتْ وكبرتْ معك .
11 ـ فكيف يستطيع عقلك وكيانك إذن أن يفهم طرق الرب في علاه ، والعالمُ على ما هو عليه من الفساد ، فكيف تستطيع أن تفهم أسباب هذا الفساد الواضح أمام ناظري؟ .
12 ـ عندها قلت له : إنه لمن الأفضل لنا أن لم نكن موجودين على هذه الأرض أبداً ، على أن نعيش في هذا الضلال والفساد ، نقاسي ونتألم ولا نعلم لماذا؟ .
13 ـ فأجابني : لقد ذهبت إلى الغابات والسهول فرأيت الأشجار تتشاور .
14 ـ وتقول : تعالوا دعونا نذهب ونعلن الحرب على البحر حتى ينحسر من أمامنا ، وبذلك نستطيع أن نزيد في عدد الغابات .
15 ـ وكذلك بدأت أمواج البحر تتشاور أيضاً بالأسلوب نفسه وتقول : دعونا نرتفع ونهاجم الغابات ونهزمها حتى نستطيع أن نكوّن بلاداً جديدة .

16 ـ ولقد كانت أفكار الغابات والأشجار عبثاً، إذ ما لبثت النيران أن أتت عليها وأحرقتها جميعاً.
17 ـ وتفكير أمواج وطوفان البحر لم يأت بنتيجة، وكان عبثاً ذلك، لأن الرمال وقفت، وأوقفتهم.
18 ـ فلو كنت قاضياً بين هذين الاثنين فلمن تحكم يا ترى ومن تدين؟.
19 ـ فأجبته قائلاً: حقاً إنه لتفكير سخيف قد ابتدعه كلاهما لأن الأرض مخصصة للغابات والبحر لديه متسع ليتحمل أمواجه وطوفانه.
20 ـ عند ذلك أجابني قائلاً: لقد كان حكمك عدلاً صحيحاً، إذن لماذا لا تحكم على نفسك أيضاً؟.
21 ـ وذلك لأنه كما أن الأرض خصصت للغابات والبحر خصص للأمواج، كذلك إن من يسكن على وجه هذه الأرض لا يمكنه أن يفهم شيئاً عدا ما هو على وجه الأرض، وإن من يسكن في السماء لا يمكنه أن يفهم إلاّ ما هو في أعالي السموات.
22 ـ عندها أجبته وقلت: أتوسل إليك يا سيدي أن تهبني بعض الفهم.
23 ـ وذلك لأنه ليس في نيتي أن أكون متطفلاً أو حشرياً بالنسبة للأشياء العليا، ولكن أريد أن أفهم فقط تلك الأشياء التي تمر أمامنا يومياً، أعني لماذا أصبحت إسرائيل شيئاً ميؤوساً منه، وأصبحت عبرة للوثنيين، ولأي سبب نرى أن الشعب الذي أحببته قد أصبح نهباً وسلباً للأمم الكافرة، ولماذا نجد شريعة آبائنا قد وصلت للحضيض، وأصبح الميثاق المكتوب لا جدوى منه ولا فائدة منه.
24 ـ وإننا نخرج من هذه الدنيا كأننا جنادب، وكل حياتنا مفعمة بالدهشة والخوف، ولم نعد نستحق حتى أن نحصل على الرحمة.
25 ـ وماذا سوف يصنع الرب باسمه الذي نتوسل به إليه؟ حول هذه الأشياء سألت.
26 ـ عندها أجابني قائلاً: كلما أكثرت من البحث اشتد بك العجب العجاب لأن الدنيا تسرع الخطى نحو الفناء.
27 ـ وأنت لا تستطيع أن تفهم الأشياء التي وعد الله بها المتقين في الحياة الأخرى، لأن هذه الدنيا مملؤة بالظلم وعدم الثبات والإخلاص.
28 ـ ولكن مادمت قد سألت فإني سوف أجيبك، ذلك لأن الشر قد زرع وبذر ولكن الخراب الناتج عنه لم يحن موعده بعد.

29 ـ فإذا لم يُقلب كل شيء قد بُذر رأساً على عقب، وإذا لم نتخلص من هذا المكان الذي بُذر فيه الشر نهائياً، عند ذلك لا يمكن أن يأتي الشيء المبذور بأي خير.

30 ـ وذلك لأن بذرة الشر قد غرست في قلب آدم منذ البداية، وكم من شرور وآثام قد أخرجت لنا تلك البذرة حتى الآن؟ وكم من الشرور سوف تخرج حتى يحين موعد الحصاد؟.

31 ـ تأمل وفكر بنفسك كم من ثمار الشر قد أخرجت تلك البذرة حتى الآن.

32 ـ وعندما ستُحصد السنابل التي لا تُعدّ ولا تُحصى كم سوف تملأ هذه السنابل من أرض؟.

33 ـ عندها أجبته قائلاً: كيف ومتى ستحدث هذه الأشياء؟ ولماذا كانت سنوات عمرنا قليلة وشريرة؟.

34 ـ فأجابني قائلاً: لا تتسرع مع الرب في علاه، لأنك مهما تسرعت فلن تتفوق عليه، لأنك زدت في أقوالك فوق اللزوم.

35 ـ أو لم تسأل أرواح الصالحين أسئلة من هذا النوع وهم في مخادعهم، وقالوا: كم من الزمن سنظل على هذه الحال، متى سيأتي الوقت الذي نكافى به على أعمالنا ونجني ثمرة أتعابنا؟.

36 ـ وقد أجابهم أورئيل رئيس الملائكة على هذا السؤال قائلاً: حتى تمتلئ البذور الصالحة فيكم، لأن الرب قد وزن العالم بالميزان.

37 ـ ولقد قدَّر الزمن وقاسه بمقياس، وقد عدَّ الأزمنة بمقدار، ولن يحرِّك هذه الموازين أو يريحها حتى يصل كلٌّ إلى القياس المطلوب.

38 ـ عندها أجبته قائلاً: أيها الرب الذي يضطلع بالحكم، حتى نحن جميعاً نمتلئ بالآثام.

39 ـ وإنه بسببنا نحن الخاطئين لم تمتلئ موازين الأتقياء بسبب خطايا الذين يقطنون على سطح هذه الأرض.

40 ـ وهكذا أجابني قائلاً: اذهب إلى أي امرأة حبلى واسألها أنها إذا تمت التسعة أشهر، هل يستطيع رحمها أن يبقي الطفل مدة أطول في داخلها.

41 ـ عندها قلت له: كلا يا سيدي، إنها لا تستطيع، فقال لي: في القبور، إن حجرات الأرواح تشبه أرحام الأمهات.

42 ـ فكما أن المرأة عندما تشعر بألم المخاض ترغب من صميم فؤادها أن تتخلص من هذا المخاض، كذلك أمكنة الأرواح ترغب في إخراج تلك الأشياء المودعة فيها.
43 ـ ومن البداية انظر للذي ترغب أن تراه فهو سيظهر لك.
44 ـ عندها أجبته قائلاً: إذا وجدتني أميل إلى رؤيتك، وأرتاح وأجد من المناسب أن أتحدث إليك.
45 ـ فهل يمكنك أن تريني إذا ما كان الزمن الباقي لهذه الدنيا أكثر أم أن الزمن الذي مضى هو أكثر؟.
46 ـ إنني أعرف الماضي ولكني لا أعرف المستقبل.
47 ـ ثم قال لي: قف وانظر إلى الجانب الصحيح، وبعدها سوف أشرح لك وجه الشبه.
48 ـ وهكذا وقفت ونظرت فرأيت تنوراً ساخناً متوهجاً يمر أمامي، وحدث أنه عندما مرت ألسنة اللهب منه وذهبت، نظرت فرأيت أن الدخان باق لا يريم.
49 ـ وبعد ذلك مرَّ أمام ناظري سحابة ماطرة، وأَرْسَلَتْ وابلاً من المطر والعاصفة، وعندما هدأت العاصفة والمطر ظلت قطرات الماء باقية لا تريم.
50 ـ عند ذلك قال الملاك لي: فكر بنفسك: بما أن المطر أكثر من القطرات، وبما أن النار أعظم من الدخان إذن فالقطرات والدخان تبقيان في الخلف، وهكذا فالكمية الماضية تزيد عن الحاضرة.
51 ـ بعدها توسلت إليه وقلت: هل تظن بأنني سوف أعيش حتى أشهد ذلك الزمن؟ أو الذي سيحدث في تلك الأيام؟.
52 ـ فأجابني قائلاً: أما الإشارات التي سألتني أن أوضحها لك فيمكنني أن أخبرك عنها جزئياً، أما ما يختص بحياتك، فإنني لم أرسل لأخبرك عن ذلك لأنني لا أعرف شيئاً عن ذلك.

الإصحاح الخامس

1 ـ علامات الأزمنة التي سوف تأتي.

32 ـ هو يسأل لماذا يختار الرب شعباً واحداً ليكون شعبه المختار وبعد ذلك يرميهم بعيداً.

30 ـ يعلّمه الملاك أن حكم الرب لا يمكن أن يُسأل عنه فهو لا يُسئل عما يفعل .

46 ـ وأن الرب لا يمكن أن يفعل كل شيء حالاً .

1 ـ ومع ذلك فبما يختص بالعلامات إنه في الأيام الآتية سوف يقضى على سكان الأرض ويموتون بأعداد كبيرة وسوف يختفي الحق والصدق ، وفسوف تصبح الأرض قاحلة من الإيمان .

2 ـ ولكن الضلال والطغيان سوف يزيد عما تراه الآن أو عما سمعته منذ زمن طويل .

3 ـ والأرض التي تراها الآن عامرة سوف تصبح خراباً بشكل فجائي .

4 ـ ولكن إذا وهبك الرب في علاه الحياة ، ومكنك أن تعيش حتى ذلك الزمن فسوف ترى بعد أن ينفخ في الصور النفخة الثالثة أن الشمس سوف تشع وتلمع في الليل ويظهر القمر ثلاث مرات في النهار :

5 ـ وسوف يخرج الدم من الخشب ، وسوف ينطق الحجر ، وسوف يحل البلاء والاضطراب في الناس .

6 ـ وسيحكم الناس حاكم لا يسكن على هذه الأرض ، وسوف تطير الفراخ كلها معاً بعيداً .

7 ـ وسوف يرمي بحر سدوم الأسماك منه ، وسوف تخرج منه ضجة في الليل لم يسمع كثيرون مثلها من قبل ، ولكن الجميع سوف يسمعون الصوت الصادر منها .

8 ـ وستعم الفوضى في كثير من الأماكن ، وستخرج النار من جديد وسوف تغير الوحوش الكاسرة أمكنتها ، وستلد النساء المتوحشات أطفالاً متوحشين .

9 ـ وسوف يخرج الماء الملح من الماء العذب ، وأما الأصدقاء فسيتلِفُ بعضُهم بعضاً ، عندها سيخفي الحكيم نفسه ، وسينسحب الفهم إلى مقصورة سريّة .

10 ـ وسوف يبحث كثيرون عن الفهم ، ولكن لن يجدوه ، وعندها سيتضاعف الظلم والفجور في العالم .

11 ـ وسيسأل أهل بُلد بلداً آخر قائلاً : هل التقوى التي تجعل الإنسان تقياً قد اجتازت بكم؟ فيقولون : كلا ! .

12 ـ وبالوقت نفسه يأمل الرجال شيئاً ، ولكنهم لا يحصلون على شيء ، وسيعملون بجهد ولكن دون ثمرة أو نجاح .

13 ـ ولأرينك هذه المعطيات، لديَّ إجازة فإذا أنت صليت مرة ثانية وبكيت كما بكيت الآن، وصُمت سبعة أيام فإنك سوف تسمع أشياء أعظم.
14 ـ ثم إنني أفقت، وشعرت بخوف ورهبة يتسربان إلى جميع أجزاء جسمي، واضطرب عقلي حتى إني شعرت بالإغماء.
15 ـ وهكذا أمسك بي الملاك الذي أتى ليتحدث معي، وواساني، ثم أوقفني على قدمي.
16 ـ وفي الليلة التالية حضر إليَّ سلاثيل قائد الشعب قائلاً: أين كنت؟ ولماذا يبدو وجهك مثقلاً بالهموم؟.
17 ـ ألا تعلم أن إسرائيل كانت تحت عهدتك في أراضي سبيهم.
18 ـ انهض إذن وكل من الخبز، ولا تهجرنا كما لو كنت راعياً يترك قطعانه فريسة للذئاب الضارية.
19 ـ عند ذلك قلت له: اذهب يا هذا عني، ولا تقترب مني، وحالما سمع ما قلته تركني وذهب.
20 ـ وهكذا صُمت سبعة أيام، وكنت أبكي وأندب حسبما أمرني أورئيل الملاك.
21 ـ وبعد سبعة أيام أصبحت أفكار قلبي مأساوية ورجعت لي ثانية.
22 ـ واستعادت روحي قوة الفهم، وبدأتُ أتحدث مع الرب في علاه ثانية.
23 ـ وقلت: أيها الرب الذي تضطلع بالحكم، إنك قد اخترت لذاتك من بين نباتات الأرض ومن بين جميع الأشجار هناك كرمة واحدة.
24 ـ ومن بين جميع الأراضي في جميع العالم قد اخترت حفرة واحدة ومن بين جميع الأزهار اخترت زنبقة واحدة.
25 ـ ومن بين جميع أعماق البحار قد ملأت نهراً واحداً، ومن جميع المدن العامرة قد مجَّدت صهيون واخترتها لنفسك.
26 ـ ومن بين جميع الطيور التي خلقتها قد اخترت حمامة واحدة، ومن جميع المواشي التي صنعتها قد اخترت لك شاة واحدة.
27 ـ ومن بين جميع الشعوب والجموع قد اخترت شعباً واحداً، وقد أعطيت لهذا الشعب الذي أحببته شريعة وافق عليها الجميع.

28 ـ والآن أيها الرب لماذا سلَّطت على هذا الشعب كثيرين؟ وجعلت الآخرين يستعدون لاجتثاث هذا الجذر، ولماذا حكمت على شعبك الخاص الوحيد بين شعوب كثيرة بالتبعثر والشتات؟.

29 ـ وإن أولئك لا يصدقون وعودك، ولم يؤمنوا بميثاقك، قد داسوا شعبك بالأقدام.

30 ـ فإذا كنت تكره شعبك فما عليك إلا أن تعاقبهم بيديك.

31 ـ والآن عندما تكلمت هذه الكلمات رجع لي الملاك الذي أرسل لي في الليلة الماضية.

32 ـ وقال لي: اسمعني ولسوف أعلمك، انتبه إلى الأشياء التي سأقولها، وسوف أخبرك أكثر.

33 ـ فقلت له تابع كلامك يا سيدي، عندها قال لي: إنك قد أصبت باضطراب في عقلك لأجل إسرائيل فهل أنت تحب ذلك الشعب أكثر من الذي خلقهم؟.

34 ـ فقلت له: كلا يا سيديّ ولكني أتكلم من شدة حزني لأن لجامي يؤلمني كل ساعة، بينما أجاهد لأفهم طرق الرب في علاه، ولأبحث عن جزء من حكمته وحكمه.

35 ـ فقال لي: إنك لن تستطيع ذلك، فقلت له: لماذا يا سيدي؟ فلماذا خُلقت أنا إذن؟ ولماذا لم يكن رحم أمي قبراً لي حتى لا أرى محنة يعقوب وتعب ونصب شعب إسرائيل.

36 ـ فقال لي: عدد لي الأشياء التي لم تأت بعد، واجمع القطرات التي تبعثرت وتبددت في الخارج، واجعل الأزهار التي ذبلت خضراء من جديد!

37 ـ افتح لي الأماكن التي أُغقلت، واجلب لي الرياح المحصورة فيها، وأرني خيال أي صوت وعندها سوف أشرح لك الشيء الذي تجهد أن تعرفه.

38 ـ فقلت له: أيها المولى الذي تضطلع بالحكم، من الذي يمكن أن يعرف هذه الأشياء، ولكنه لا يقطن مع الإنسان.

39 ـ أما أنا فأشعر أنني أحمق، فكيف أستطيع أن أتكلم عن هذه الأشياء التي تسألني عنها.

40 ـ عندها قال لي: بما أنك لا تستطيع أن تفعل أي شيء من الأشياء التي وصفتها لك فإنك لن تستطيع أن تجد شيئاً من حكمتي، أو في النهاية الحب الذي وعدته لشعبي.

41 ـ فقلت له : اسمع يا مولاي ، أولست قريباً منهم وأنك باق إلى النهاية : وماذا فعل الذين أتوا قبلي ، وماذا نستطيع أن نفعل نحن الموجودين الآن ، أو الذين سوف يأتون بعدنا؟ .

42 ـ فقال لي : إني أشبه حكمي بخاتم ، فكما أنه ليس هنالك من تراخٍ في الآخرين ، فليس هنالك من سرعة في الأولين .

43 ـ وهكذا أجبته قائلاً : أفلا تستطيع أن تجعل تلك الأشياء التي عُملت في الماضي والتي ستعمل في المستقبل تتحقق في الوقت الحاضر حالاً ، حتى يظهر حكمك بأسرع وقت ممكن .

44 ـ عندها أجابني قائلاً : إن المخلوق لا يجوز أن يسرع أكثر من الخالق ، ولا يمكن للعالم أن يحتوي أولئك الذين سيخلقون في المستقبل .

45 ـ فقلت : وكما ذكرت لعبدك ، إنك أنت القادر على إعطاء نعمة الحياة للجميع ، قد وهبت الحياة للمخلوق الذي خلقته ، وقد تحمل هذا المخلوق أعباء الحياة وكذلك يجدر بالموجودين الآن أن يتحملوا أعباء الحياة أيضاً .

46 ـ فقال لي : اسأل رحم المرأة ، واسألها : مادمت ستلدين أطفالاً فلماذا لا تلدينهم كلهم معاً ، بل تلدينهم واحداً تلو الآخر؟ اطلب منها لذلك أن تلد الأطفال كلهم معاً وحالاً .

47 ـ فقلت له : إنها لا تستطيع بل يجب أن تفعل ذلك بعد مضي زمن .

48 ـ عند ذلك قال لي : وهكذا لقد جعلت رحم الأرض يلد كل من بذر بها في وقته المحدد .

49 ـ فكما أن الطفل الصغير لا يستطيع أن يتصرف تصرفَ الكبار ، هكذا دبرت شؤون العالم الذي خلقته .

50 ـ فسألته قائلاً : بعد أن رأيت أنك قد هديتني إلى الطريق فإني سوف أتقدم لأتكلم أمامك لأن أمنا التي أخبرتني أنها شابة ، أصبحت تقترب من الشيخوخة .

51 ـ فأجابني قائلاً : اسأل كل امرأة تحمل وتلد أطفالاً فسوف تخبرك .

52 ـ اسألها : لماذا نجد أن الأطفال الذين وَلَدَتْهُمْ مؤخراً أقصر قامة من الذين وَلَدَتْهُمْ من قبل؟ .

53 ـ وهي طبعاً ستجيبك : إن الذين ولدوا وأمهم في ريعان الشباب تختلف هيئتهم عن الذين ولدوا عندما يشيخ الرحم ، أي تشيخ الأم .

54 ـ فكر أيضاً كيف أن قامتك أنت أقصر من قامات من تقدموك .
55 ـ وهكذا سيكون حال الذي سيأتون بعدك ، فسيكونون أقصر قامة منك كما يحدث للمخلوقات الذين يبدأون الآن في مرحلة الشيخوخة وقد تجاوزوا مرحلة الشباب .
56 ـ عندها قلت : يا مولاي أتوسل إليك مادمت أنني أرتاح لرؤيتك ، أن تُظهر لعبدك الذي تزوره أعمال خلقك .

الإصحاح السادس

1 ـ إن أهداف الرب خاللدة .

8 ـ إن الحياة الآخرة ستتبع هذه الحياة الدنيا في الحال .

13 ـ ما الذي سيسقط في الأخير .

31 ـ وعد بمقدار أكبر من المعرفة .

38 ـ وأدرك أعمال الخلق .

57 ـ ويشكو ويتذمر من أن الذين خلقت الدنيا لأجلهم ليس لهم دور فيها .

1 ـ فقال لي في البداية : خُلقت الأرض قبل أن تتركز حدود العالم أو قبل أن تهب الرياح .
2 ـ وقبل أن يُخلق الرعد والبرق ، أو حتى قبل أن توضع أسس الجنة .
3 ـ وقبل أن تظهر الأزهار الجميلة ، وقبل أن تخلق القوى المحركة ، أو حتى قبل أن تتجمع جموع الملائكة بعضها مع بعض .
4 ـ أو حتى قبل أن يرتفع الهواء ، وقبل أن تسمَّى أسماء القبة الزرقاء ، أو قبل أن تسخن مداخن صهيون .
5 ـ وقبل أن تظهر التواريخ للسنوات ، وقبل أن تظهر اختراعات أولئك الغارقين في الآثام ، وقبل أن تظهر أسماء المتقين الذي جمعوا إيمانهم واتخذوه كنزاً لهم .
6 ـ عند ذلك فكرت بهذه الأشياء ، وأنها جميعاً صنعت من خلالي فقط ، ولم تمرّ خلال أحد غيري ، وهكذا سوف تنتهي وليس بوساطة أي شخص آخر .
7 ـ عند ذلك أجبته قائلاً : كيف سيكون تقسيم الأوقات ، ومتى ستكون نهاية الأول وبداية ما يليه ؟ .

8 ـ فقال لي : ابتداءً من إبراهيم حتى إسحق الذي ولد له يعقوب وعيسو، عندما أمسك يعقوب أولاً بعقب عيسو.

9 ـ لأن عيسو هو نهاية العالم، ويعقوب هو بدايته أي بداية ما يليه.

10 ـ إن يد الإنسان هي بين العقب واليد : هل لديك أسئلة أخرى يا ايسدراس لم تسألها بعد؟ .

11 ـ فأجبته قائلاً : أيها المولى الذي تضطلع بالحكم، لو وجدت العطف بمرآك.

12 ـ أتوسلُ إليك أظهر لعبدك نهاية معطياتك التي أريتني جزءاً منها في الليلة الماضية.

13 ـ وهكذا أجابني قائلاً لي : قف على قدميك لتسمع صوتاً رناناً جباراً.

14 ـ وسيكون كما لو كان هنالك حركة عظيمة، ولكن المكان الذي تقف عليه سوف لا يتحرك.

15 ـ ولهذا عندما تسمع الكلام لا تخف لأن الكلمة هي من النهاية وإن أسس الأرض فاهمة.

16 ـ ولماذا؟ لأن كلمات هذه الأشياء ترتجف، وتتحرك لأنها تعلم أن نهاية هذه الأشياء يجب أن تتغير.

17 ـ وحدث أنه عندما سمعت الصوت وقفت على قدمي، وأصغيت ورأيت أن هنالك صوتاً يتكلم وكان الصوت يشبه خرير المياه.

18 ـ وقال الصوت : انظر! لقد اقتربت الأيام التي سوف أظهر فيها وأقترب، وأتفقّد الموجودين على الأرض.

19 ـ وسوف أعمل تحقيقاً واستجواباً معهم وماذا يكون الذين آذوا النَّاس بظلمهم، ومتى ستتم محنة صهيون.

20 ـ وعندما ينتهي العالم الذي أصبحت نهايته وشيكة، عندها سأظهر آياتي ولسوف تفتح الكتب أمام القبة الزرقاء وسوف يراها الجميع.

21 ـ وعندها سوف يتكلم الأطفال الذين لم يتموا السنة الأولى من العمر، وسوف تضع كل ذات حمل حملها قبل أوانه أي في الشهر الثالث والرابع، وسوف يعيش هؤلاء ويرفعون إلى السماء.

22 ـ وفجأة سوف تظهر الأماكن التي بُذرت بالحبوب وكأنها لم تُبذر، وجميع مخازن الحبوب سوف يجدونها فارغة :

23 ـ وسوف يُنفخ في الصور النفخة الأولى، التي عندما يسمعها كل إنسان يشعر بالخوف الشديد المفاجئ.

24 ـ عندها يبدأ الأصدقاء بالتقاتل بعضهم مع بعض كما لو كانوا أعداء، وتقف الأرض خشية، وكل من يعيش فيها يخشعون، وسوف تجف ينابيع نوافير المياه وتظل ثلاث ساعات لا يخرج منها الماء.

25 ـ وكل من يبقى هنا بعد جميع هذه الويلات التي أخبرتكم عنها سوف ينجو ويشهد يوم الخلاص ونهاية عالمكم هذا.

26 ـ وسوف يشهده المتقون الذين لم يذوقوا طعم الموت منذ ولادتهم، وسوف تتغير القلوب وتتجه إلى معان أخرى.

27 ـ لأنه سوف يُقضى على الشر، وسوف يخمد الغش والخداع.

28 ـ وأما الإيمان فلسوف يزدهر، وسوف يهزم الفساد، وسوف يظهر الحق الذي ظل دوماً مختفياً دونما ثمرة.

29 ـ وعندما تحدث معي نظرت إليه خلسة قليلاً، قليلاً وهو أمامي.

30 ـ وعندها قال لي هذه الكلمات: إنني قد أتيت لأريك الزمن في الليالي القادمة.

31 ـ فإذا صليت أكثر، وصمت سبعة أيام أخرى فلسوف أخبرك أشياء أعظم من التي سمعتها.

32 ـ لأن الرب في علاه قد سمع صوتك: ورأى القادر القدير تصرفاتك الحقة، ولقد رأى عفّتك وطهارتك التي حافظت عليها منذ أن كنت صغيراً.

33 ـ ولهذا فلقد أرسلني لأريك جميع هذه الأشياء، ولأقول لك أن تتعزى ولا تخشَ شيئاً.

34 ـ ولا تسرع في الحكم على الزمن الماضي، فتفكر في أشياء تافهة لا يمكن أن تفكر بها في الأزمنة الحاضرة.

35 ـ وحدث بعد هذا أن بدأت بالبكاء مرة ثانية، وصمت سبعة أيام كما فعلت في الماضي حتى أتمم الأسابيع الثلاثة التي أمرني بها.

36 ـ وفي الليلة الثامنة شعرت بالغيظ يملأ قلبي مرة ثانية، وبدأت أتكلم أمام الرب في علاه.

37 ـ لأن روحي قد اشتعلت بها النيران، وشعرت بالهم والكرب.

38 ـ وقلت : يا مولاي إنك قد تكلمت منذ بدء الخليقة لا بل حتى من اليوم الأول ، وقلت : لتخلق السماء والأرض ، وتمت كلمتك .
39 ـ ثم خلقت الروح وعندها عمّ السكون والظلام من كل حدب وصوب ، ولم يكن صوت الإنسان قد تشكل بعد .
40 ـ عند ذلك أمرت نوراً خفيفاً لينبعث من نورك البهي حتى يظهر ما خلقته وما عملته .
41 ـ وفي اليوم التالي خلقت القبة الزرقاء وأمرتها أن تنشق ، وأن تصنع تقاسيم بين المياه حتى يرتفع جزء منها ويبقى الباقي على حاله في الأسفل .
42 ـ وفي اليوم الثالث أمرت المياه أن تتجمع في القسم السابع : فلقد جعلت ستة أجزاء ، وحفظتها لغاية أن تبقى معدّة لأي كائن من مخلوقات الرب لزراعتها وحراثتها ليقوموا بعبادتك .
43 ـ لأنه حالما خرجت كلمتك تمّ العمل ونجز .
44 ـ فقد ظهرت الأشجار والفواكه حالاً ، وظهرت أشياء كثيرة طيبة المذاق ، وظهرت أزهار ذات ألوان لا تتغير ، وروائح زكية مدهشة ، وهذا حدث في اليوم الثالث .
45 ـ وفي اليوم الرابع أمرت الشمس أن تشع والقمر أن يبدأ نوره والنجوم في أفلاكها .
46 ـ وأمرتهم جميعاً بخدمة الإنسان الذي سوف تخلقه .
47 ـ وفي اليوم الخامس قلت للقسم السابع حيث تجمعت المياه بأن عليها أن تجلب إلى الوجود الكائنات الحية والطيور والأسماك ؛ وهكذا تمت كلمتك .
48 ـ لأن الماء الخالي من الحياة قد أنتج كائنات حية بأمر الرب ، حتى يسبّحَ الجميع بحمدك .
49 ـ وعند ذلك خلقت مخلوقين حيين أحدهما دعوته اينوخ والآخر ليفياثان .
50 ـ ولقد فصلت أحدهما عن الآخر : لأن الجزء السابع ، أي حيث تجمعت المياه لا يمكن له أن يحملهما معاً .
51 ـ ولقد أعطيت لإينوخ جزءاً واحداً الذي جفّ في اليوم الثالث وأمرته أن يعيش في هذا الجزء حيث توجد ألف تلة .
52 ـ ولكنك أعطيت لليفياثان الجزء السابع ، أي الجزء الرطب كثير المياه ، وقد حفظته لكي يفترس من تريده ، في أي وقت تشاء .

53 ـ وفي اليوم السادس أصدرت الأمر إلى الأرض أن تخلق فيها الوحوش والمواشي والزواحف .
54 ـ وبعدها خلقت آدم ، الذي جعلته سيد جميع مخلوقاتك : ولقد أتينا جميعاً منه ، وكذلك الذين اخترتهم .
55 ـ ولقد ذكرت كل هذا أمامك يا سيدي ، لأنك قد خلقت العالم كله لأجلنا .
56 ـ أما بالنسبة للشعوب الأخرى التي أتت أيضاً من آدم لقد قلت : إنهم لا يساوون شيئاً ، وإنهم مثل البصاق ، وإن جموعهم تشبه قطرة من الماء تسقط من وعاء .
57 ـ والآن انظر أيها المولى إن هؤلاء الوثنيين الذين قلت عنهم : إنهم لا شيء لقد بدأوا يسيطرون علينا ويفترسوننا .
58 ـ ولكننا نحن شعبك ، الذين دعوتنا بكرك ، وهبتك الوحيدة ، وحبك الأثير ، وقد ألقيتنا في أيديهم .
59 ـ وإذا كان العالم قد خُلق من أجلنا وإكراماً لنا ، فلماذا لا نمتلك ميراثنا من هذا العالم؟ كم سيدوم هذا الحال؟ .

الإصحاح السابع

4 ـ الطريق ضيق .
12 ـ متى أصبح ضيقاً .
28 ـ الجميع سوف يموتون ثم يبعثون ثانية .
33 ـ سوف يجلس المسيح للحكم .
46 ـ الرب لم يخلق الجنة عبثاً .
62 ـ وهو الرحيم .

1 ـ وعندما أنهيت تفوهي بهذه الكلمات حضر إلي الملاك الذي كان قد أرسل لي في الليالي الماضية .
2 ـ وقال لي : انهض يا ايسدراس واسمع الكلمات التي أتيت لأخبرك إيَّاها .
3 ـ وقلت : تكلم يا إلهي ، عندها قال لي : إن البحر موضوع في مكان واسع عريض حتى يكون عميقاً وعظيماً .
4 ـ ولكن لو فرضنا أن المدخل إلى البحر كان ضيقاً مثل النهر .

5 ـ من كان وقتئذ بإمكانه أن يدخل إلى البحر، وينظر إليه ويحكم، فإذا لم يدخل في المكان الضيق فكيف يستطيع أن يصل إلى المكان الواسع.
6 ـ وهنالك شيء آخر: إن المدينة تبنى وتوضع فوق حقل كبير، وهي مليئة بالأشياء الجيدة:
7 ـ فالمدخل إليها لهذا ضيق، وهو متوضع في مكان خطر مهدد بالسقوط كأن هنالك ناراً إلى اليمين وماءً عميقاً إلى اليسار.
8 ـ ولكن هنالك ممر واحد فقط بينهما لا بل حتى بين النار والماء، وهذا الممر ضيق كثيراً إلى حد لا يسمح فيه إلا بمرور رجل واحد في كل مرة.
9 ـ فإذا أعطيت هذه المدينة لرجل كإرث، وإذا لم يستطع أن يتجاوز الخطر الموضوع أمامه فكيف يستطيع أن يستلم هذا الإرث؟.
10 ـ فقلت: إن هذا صحيح يا مولاي. عندها قال لي: وهكذا كان نصيب إسرائيل.
11 ـ لأنه إكراماً لهم خلقت العالم، وعندما خرق آدم أوامري تقرر ما قد حصل الآن.
12 ـ وعندها جُعلت مداخل هذا العالم ضيِّقة مليئة بالحزن والآلام، فهي قليلة وكلها شرور وهي ملأى بالأخطاء ومؤلمة.
13 ـ وذلك لأن مداخل العالم الأقدم كانت واسعة وأكيدة، وجلبت ثماراً خالدة.
14 ـ فإذا كان الذين يعيشون لا يعملون لدخول هذا الممر والأشياء التافهة، فإنهم لن ينالوا ما خصص لهم.
15 ـ والآن لماذا تزعج نفسك، وأنت ترى أنك لست إلاّ رجلاً سيعتريه الموت والفساد؟ ولماذا تتأثر بينما لست إلاّ رجلاً فانياً؟.
16 ـ ولماذا لم تفكر في عقلك في هذا الشيء الذي سوف يأتي أكثر من الشيء الموجود حالياً.
17 ـ عندها أجبته قائلاً: يا مولاي الذي يضطلع بالحكم، لقد شرعت شريعتك بأن الأتقياء يجب أن يرثوا هذه الأشياء وأن الأشقياء يجب أن يهلكوا.
18 ـ ومع ذلك فالأتقياء يجب أن يقاسوا من البلاء، ولكنهم يأملون بالبحبوحة، أما الأشقياء الأشرار فهم قاسوا أيضاً من البلاء ولكن لن يروا بحبوحة.
19 ـ فقال لي: ليس هنالك من حاكم فوق الرب، وليس هنالك من يمتلك فهماً فوق فهم الرب في علاه.

20 ـ لأن هنالك كثيرين هلكوا في هذه الحياة ، لأنهم ازدروا شريعة الرب التي وضعت أمامهم .
21 ـ لأن الرب قد أصدر أوامر واضحة لمن أتوا ، وماذا يجب أن يفعلوه ليعيشوا ، وماذا يجب أن يلاحظوا حتى يتجنبوا العقاب .
22 ـ ومع ذلك لم يكونوا مطيعين للرب بل بدأوا يتكلمون ضده وتخيلوا أشياء سخيفة .
23 ـ وخدعوا أنفسهم بأعمالهم الشريرة ، وقالوا عن الرب في علاه : إنه ليس موجوداً ، ولا يعلمون شيئاً عن طرقه .
24 ـ وقد احتقروا شريعته ، وأنكروا ميثاقه ولم يثقوا بقوانينه ، ولم ينجزوا أعماله .
25 ـ ولذلك يا ايسدراس إن للفارغين التافهين التفاهات ، وللكاملين الكمالات .
26 ـ انظر ! سيأتي الوقت عندما تتحقق هذه العلامات والآيات ، وسوف تظهر العروس ، وسوف ترى بينما هي تتقدم لأنها الآن مختفية من على سطح الأرض .
27 ـ وكل من استطاع أن يخلص نفسه من الشرور التي ذكرتها سوف يستطع أن يرى آياتي .
28 ـ لأن ابني يسوع سوف يظهر مع أولئك الذي هم معه ، وأما الباقون فسوف يبتهجون لمدة أربعمائة عام .
29 ـ وبعد هذه السنين سوف يموت ابني يسوع وسيموت كل من على قيد الحياة .
30 ـ وسوف يتحول العالم إلى السكون والصمت القديم مدة سبعة أيام ، وكما هو الحال في الأحكام المتقدمة ، لذلك لن يبقى أي رجل .
31 ـ وبعد سبعة أيام سيصحو العالم الذي لم يفق ، ولسوف يقوم ، وسيموت كل فاسد .
32 ـ وسوف تعيد الأرض كل من دفن فيها ، وكذلك الذين تحولوا إلى تراب ورقدوا في سكون ، وسوف ترسل الأماكن السرية أرواح هؤلاء الذين تقررت لهم .
33 ـ وسوف يظهر الرب في علاه ويتجلى فوق مقعد الحكم ، وسوف يزول البؤس وتنتهي الآلام المديدة والمعاناة .
34 ـ وسوف يبقى الحكم الحق فقط ، وسينتصر الصدق ، ولسوف يشتد الإيمان ويقوى .

35 ـ وسيتبع ذلك العمل وستظهر المكافآت، وسيكون للأعمال الصالحة وزنها وقيمتها، والأعمال الشريرة سوف لن يكون لها قيمة.

36 ـ عندها قلت: إن إبراهيم قد صلى لأجل سدوم وصلى موسى لأجل الآباء الذين أذنبوا في التيه.

37 ـ وصلى يسوع بعده لأجل إسرائيل في زمن آشان.

38 ـ وصموئيل وداود صليا لأجل الخراب، وصلى سليمان من أجل الذين سوف يأتون إلى الحرم.

39 ـ وصلّى هيلياس من أجل الذين أمطرت عليهم الدنيا، ومن أجل الأموات حتى تكتب له الحياة.

40 ـ وصلّى أشعيا من أجل الناس في أيام سنحريب: وكثيرون وكثيرون.

41 ـ بل حتى الآن إننا نرى الفساد يزيد ويكبر، والشر يتزايد، والمتقون أصبحوا يصلون لأجل الأشرار: فلماذا لا يكون الحال هكذا الآن أيضاً.

42 ـ فأجابني قائلاً: إن هذه الحياة الحاضرة ليست النهاية حيث يكمن كثير المجد، فلذلك نراهم يصلون لأجل الضعفاء.

43 ـ ولكن يوم القيامة سيكون نهاية لهذا الوقت، وبداية للخلود الذي سيأتي، وسوف يمضي الفساد بعيداً.

44 ـ وسوف ينتهي الإفراط في الشهوات، وتنقطع أسباب الكفر، وتنمو التقوى ويرتفع عالياً الصدق والحق.

45 ـ عندها لا يستطيع أي إنسان أن ينقذ من حكم عليه بالفناء، ولا أن يظلم من حاز النصر.

46 ـ فأجبته قائلاً: إن هذا أول وآخر أقوالي: إنه كان من الأفضل لو لم تعط الأرض لآدم: أو أنه عندما أعطيت له كان من الواجب أن توقفه هذه الحالة عَن الزلل والذنوب.

47 ـ لأنه ما الفائدة للإنسان إذا كان سيعيش في عبء الحياة، وبعد الموت أن ينتظر العقاب؟.

48 ـ آه يا آدم، ماذا فعلت؟ لأنه مع أنك أنت الذي أذنبت، إنك لم تسقط وحدك بل سقطنا جميعاً نحن الذين أتينا منك!.

49 ـ لأنه ما هي الفائدة التي جنيناها إذا كنا قد وعدنا بالخلود، بينما نحن نفعل الأشياء التي تستحق الموت؟.

50 ـ وأننا قد وعدنا بالأمل الدائم، بينما نحن بأنفسنا، ولكوننا أشراراً أصبحنا تافهين؟

51 ـ وأنه ينتظرنا المقر الصحيح والأمين، فلماذا نحن نعيش عيشة الأشرار؟.

52 ـ وأن جسد الرب في علاه قد حفظ للدفاع عن الذين عاشوا عيشة الفوضى، فلماذا نحن سرنا في أسوأ أنواع الفوضى والشرور؟.

53 ـ وأنه سوف تظهر لنا الجنة التي تظل ثمارها باقية إلى الأبد، حيث يوجد فيها الأمان والصحة، ولكن ما الفائدة إذا كنا لن ندخلها.

54 ـ (لأننا قد سرنا في أماكن كريهة).

55 ـ وإن وجوه المتقين الذين امتنعوا عن الشهوات سوف تلمع وتشع فوق النجوم، فلماذا ستكون وجوهنا مكفهرة سوداء أكثر من ظلمة الظلمات.

56 ـ بينما كنا نعيش ونقترف الذنوب، لم نكن نقدر أننا سوف نقاسي من أجل هذه الذنوب بعد الموت.

57 ـ عندها أجابني وقال: إن هذه هي حالة المعركة التي سيخوضها كل إنسان يولد فوق هذه الأرض.

58 ـ فهو إذا قُهر فلسوف يقاسي كما قلت، ولكن إذا انتصر فهو سوف يستلم الذي نوَهْت عنه.

59 ـ لأن هذه هي الحياة التي تكلم عنها موسى بينما كان حياً: اختاروا لكم الحياة التي سوف تحيونها.

60 ـ ومع ذلك لم يصدقوه، ولم يصدقوا الأنبياء بعده، ولم يصدقوني عندما تكلمت معهم.

61 ـ إنه لا يجوز أن يثقل عليهم الحزن وقت خرابهم، لأن سيكون هنالك سرور عظيم لدى الذين اقتنعوا بالخلاص.

62 ـ فأجبته عندها وقلت: أنا أعرف يا سيدي أن الرب في علاه رحيم ويدعى رحيماً لأنه يرحم الذين لم يصلوا بعد إلى هذا العالم.

63 ـ ويرحم الذين يتجهون إلى شريعته.

64 ـ وأنه يصبر عليهم، وأنه يسامح الذين أذنبوا لأنهم من مخلوقاته.
65 ـ وإنه كريم واسع العطاء، فهو مستعد للعطاء حيثما كان هنالك حاجة.
66 ـ وأنه رحيم، فهو يضاعف رحمته لمن وجد في الحاضر، وفي الماضي، ولأولئك الذين سيوجدون في المستقبل.
67 ـ لأنه إذا لم يضاعف رحمته بالعالم سوف لن يستمر مع الذين يرثون الأرض.
68 ـ وهو الغفور، لأنه إذا لم يكن غفوراً بكرمه، حتى يمكن للذين اقترفوا الآثام أن يتنصلوا منها، عندها لن يبقى حياً من البشر أكثر من جزء من عشرة آلاف منهم.
69 ـ وبما أنه الحكم العدل، فإذا لم يعفُ عن الذين تُشفي نفوسَهم كلماتُه ويقضي على كميات كبيرة من المشاحنات.
70 ـ سوف لن يبقى إلاَّ القليل من تلك الجموع التي لا تعد ولا تحصى.

الإصحاح الثامن

1 ـ خُلق كثيرون ولكن نجا قليلون.
6 ـ يسأل لماذا يتلف الرب أعماله.
26 ـ ويتوسل إلى الرب أن ينظر بعين العطف إلى الشعب الذي يخدمه بإخلاص.
41 ـ يجيب الرب أن جميع الأجيال لا تتجه إلى الخير.
52 ـ وإن المجد قد أعدَّ له ولمن يشابهه.

1 ـ فأجابني قائلاً: إن الرب في علاه قد خلق هذا العالم ليسكنه كثيرون، أما العالم الآخر فهو مخصص للقلائل.
2 ـ سأورد لك بعض المتشابهات يا ايسدراس، فإذا سألت الأرض أجابتك أنها تعطي كثيراً من التراب والغضار الذي يصنع منه الفخار، ولكن التراب الذي يحتوي على الذهب قليل ونادر، وهكذا نرى مجريات الأمور في هذا العالم.
3 ـ فهنالك كثيرون خُلقوا ولكن القلائل هم الذين نجوا.
4 ـ وهكذا أجبته قائلاً: ابتعلي يا روحي وافهمي الحكمة واهضميها.
5 ـ لأنك قد وافقت أن تصغي بأذنيك وقد عبرت عن رغبتك بالتنبؤ: لأنه لم يعد لك فسحة من الأجل طويلة لتعيش.

6 ـ يا إلهي إذا أنت لم تسمح لعبدك بأن يصلّي أمامك، وأن تعطينا بذوراً لقلوبنا، وعلماً وثقافة لأفهامنا حتى تؤتيَ أكلها، وتخرجَ ثمراتها، فكيف يستطيع كل إنسان أن يعيش وهو فاسد وهو يتحمل مكان شخص آخر؟.

7 ـ لأنك أنت وحدك لا شريك لك ونحن جميعاً من صنع يديك كما سلف وأخبرتنا.

8 ـ لأنه عندما يتكون الجسم في رحم الأم، وتخلق أعضاءه أنت، يبقى مخلوقك محفوظاً في النار والماء، ويظل المخلوق الذي خلقته تسعة أشهر في بطن أمه.

9 ـ ولكن ذلك الذي حُفظ في بطن الأم يظل محفوظاً: حتى يأتي الوقت المعين فيخرج الرحم الحافظ، الأشياء التي نمت وكبرت فيه.

10 ـ وأنك قد أمرت بعض أجزاء الأم أن تخرج اللبن الذي هو ثمرة الثديين.

11 ـ وهذا اللبن يغذي الطفل الذي خلق وولد لمدة من الزمن حتى تتصرف به بحكمتك.

12 ـ فأنت تربيه وتغذيه بفضلك وتلقنه الشريعة وتصلحه بحكمتك.

13 ـ وأنت سوف تميته مثلما خلقته، وتسرع بذلك كما تريد.

14 ـ وإذا قضيت بتدميره والقضاء عليه بعد أن كونته بعد جهد وعمل، فإن هذا سهل جداً، فهو يتوقف على إصدار أمر منك، وهذا الأمر يمكن أن يكون أيضاً ببقائه وحفظه.

15 ـ ولهذا يا مولاي إني سأتكلم شيئاً ما حول الإنسان بشكل عام، وأنت أعلم مني. وكلامي سوف يكون حول شعبك الذين من أجلهم أنا حزين.

16 ـ ولأجل ميراثك ولأجل الذين أندب حظهم، ولأجل إسرائيل الذين أشعر بالحزن والثقل لأجلهم، ولأجل يعقوب الذي اضطرب في سبيله.

17 ـ ولهذا هل تسمح لي أن أبدأ بالصلاة أمامك، لأجل نفسي ولأجلهم، لأنني أرى سقوطنا نحن الذين نعيش على هذه الأرض.

18 ـ ذلك أنني سمعت عن سرعة الحساب الذي سيأتي.

19 ـ ولهذا اسمع صوتي، وافهم كلماتي، فإني سوف أتكلم أمامك: هذه هي كلمات ايسدراس في بدايتها قبل أن رفع. وقلت أنا:

20 ـ يا مولاي ، الذي يسكن في السرمدية ويلاحظ كل شيء من فوق السماء وفي الهواء .

21 ـ وعرشك لا يمكن وصفه ، ومجدك لا يمكن فهمه ، وهو الذي تقف حشود الملائكة أمامه وهم يرتجفون .

22 ـ يا من تصلي له الريح ، والنار ، وتسبح بحمده ، ويا من صدقت كلماته وثبتت أقواله وتعززت أوامره .

23 ـ يا من تجفف نظرته البحار من أعماقها ، ويذيب غضبه الجبال الرواسي ، التي هي أصدق الشواهد .

24 ـ أتوسل إليك أن تسمع صلاة عبدك ، وأن تصغي لاسترحام مخلوقك .

25 ـ لأنني سأتكلم مادمت حياً ، ومادمت أمتلك الفهم سوف أداوم على السؤال .

26 ـ لا تنظر إلى ذنوب شعبك ، بل انظر إلى الذين يخدمونك بإخلاص .

27 ـ لا تهتم باختراعات الوثنيين الشريرة ، ولا تنظر إليها بعين التقدير ، بل انظر إلى رغبات الذين يحافظون على شواهدك برهبة وخشوع .

28 ـ لا تفكر بالذين يتظاهرون بالسير في طريقك وأمامك ، بل فكر وتذكر أولئك الذين عرفوا هيبتك ، ورهبوا منك طبقاً لإرادتك .

29 ـ فلتكن مشيئتك ألا تدمِّر الذين عاشوا كالوحوش ، بل أن تعتني بالذين قد علَّموا شريعتك بوضوح واتقان .

30 ـ لا تغضب ولا تسخط على الذين لا يرتفعون عن مرتبة الوحوش والحيوانات بل أحبَّ الذين وضعوا ثقتهم بعدلك ومجدك .

31 ـ لأننا نحن وآباؤنا نقاسي من هذه الأمراض ولكن بسببنا نحن الخاطئين سوف تدعى أنت الرحيم .

32 ـ لأنه إذا كانت رغبتك أن ترحمنا فأنت الرحيم لنا ، نحن الذين ليس لدينا أي عمل حق .

33 ـ لأن العادلين الذين لهم حسنات كثيرة حسبتها لهم سوف يستلمون الجزاء الأوفى لأعمالهم .

34 ـ فما هو الإنسان الذي يستحق أن تحنق منه؟ وما هي هذه الأجيال الفاسدة التي تستحق أن تعاملها بغلظة ومرارة .

35 ـ لأنه في الحقيقة ليس هناك بين كل من ولدوا على هذه الأرض أحد إلاّ وقد انغمس في الشرور، ومن بين المخلصين ليس هنالك من أحد إلاّ واقترف ذنباً.

36 ـ وبهذا يا مولاي سوف يُعرف كرمك وجودك، وذلك عندما تتفضل وترحم الذين ليس لديهم الثقة بأن يعملوا أعمالاً صالحة.

37 ـ عندها أجابني قائلاً: لقد تكلمت بعض الأقوال التي أعدها صحيحة، وإنها ستكون طبقاً لرأيك.

38 ـ لأنه حقاً سوف لا أفكر بالتصرف مع الذين قد أذنبوا قبل مدتهم، وقبل يوم الحساب وقبل القيامة.

39 ـ ولكني سوف أبتهج بالتصرف مع المتقين، وسوف أتذكر حجَّهم وخلاصهم وجزاءهم الذي سوف ينالونه.

40 ـ وسوف يحدث كل ما تكلمت عنه الآن.

41 ـ لأنه كما أن الزارع يبذر كثيراً من الحبوب في الأرض، ويغرس كثيراً من الأشجار، ولكن يحدث أن كثيراً من البذور التي بُذرت في الفصل المناسب لا تنمو ولا تخرج من الأرض، وأن كثيراً من النباتات والأشجار التي غرست لا تمتد لها جذور، كذلك فكثير من الناس في هذا العالم سوف لا ينقذون.

42 ـ فأجبته وقلت: إذا تفضلت وسمحت لي دعني أتكلم.

43 ـ إن البذور التي يبذرها الزارع تهلك ولا تخرج من الأرض إذا لم تستلم المطر منك في الوقت المناسب، أو إذا أتاها مطر شديد جداً، وأفسدها.

44 ـ وهكذا يهلك الإنسان أيضاً الذي خلقته وشكلته بيديك ودعوته صورتك لأنك أنت ألقيت شبهك عليه، ولأنك قد خلقت جميع الأشياء لأجله، وربطته في حلقه ببذور الزُراع.

45 ـ لا تحنق علينا، لكن أعفُ عن شعبك، وارحم إرثك لأنك أنت الرحيم لمخلوقاتك.

46 ـ عندها أجابني قائلاً: إن الأشياء الحاضرة للحاضر، والأشياء المستقبلية للمستقبل القادم.

47 ـ لأنه ليس بمقدورك أن تحب مخلوقاتي كما أحبها أنا. ولقد اقتربت منك في بعض الأحيان ومنهم ولكن لن أقترب من الظَّلَمَةِ العصاة.

48 ـ وبهذا أظهرت أنك مدهش في تصرفاتك أمام الرب في علاه :
49 ـ وبهذا لقد تواضعت أمام الرب كما يليق بك ، ولم تطلب أن تُعدّ ذا مجد ومنزلة بين المتقين .
50 ـ لأن البؤس والشقاء سوف يحلُّ بالذين سوف يعيشون في آخر الزمن في هذا العالم ، لأنهم مشوا في الأرض متكبرين وفي خيلاء .
51 ـ ولكنك قد فهمت نفسك وعرفتها ، وأنت تفتش عن المجد الذي تستحقه .
52 ـ لأن الجنة قد فتحت لك ، ولقد غُرست لك شجرة الحياة ، وأعُد لك مكانك في الآخرة وهُيئت لك الوفرة وبنيت لك مدينة ، وسمح لك بالراحة الأبدية ، والجودة التامة والحكمة .
53 ـ ولقد نزعت منك جذور الشر والضعف والخوف وقد حُجبا عنك ، ولقد هرب الفساد إلى الجحيم حيث يُنسى .
54 ـ ولقد مرّت الأحزان ، وزالت ، وفي النهاية ظهر كنز الخلود .
55 ـ ولهذا فلا تسأل أسئلة تخص حشود أولئك الهالكين .
56 ـ لأنه عندما كانت لهم الحرية احتقروا الرب في علاه ، وهَزِئُوا بشريعته ، وهجروا طرقه .
57 ـ وفوق ذلك . فقد داسوا بالأقدام على المتقين .
58 ـ وقالوا في قلوبهم : إنه ليس هنالك إله ، وإنهم سوف يموتون وينتهي كل شيء .
59 ـ لأنه كما أن الأشياء التي ذكرت آنفاً سوف تحدث ، هكذا العطش والألم وقد هيئا لهم لأنه ليس من إرادة الرب أن يترك الإنسان وشأنه .
60 ـ ولكن أولئك الذين خلقهم قد دنسوا اسمه ، وهو الذي خلقهم ، وكانوا أولاً يشكرونه لأنه قد وهبهم الحياة .
61 ـ ولهذا فإن حكمي بات الآن قاب قوسين أو أدنى .
62 ـ فهذه الأشياء لم أظهرها لجميع الرجال بل أظهرتها لك ولبعض القليل من أمثالك ، عندها أجبته قائلاً :
63 ـ انظر أيها الرب ، الآن قد أريتني شيئاً كثيراً من آياتك التي سوف تفعلها في آخر الزمن ، ولكن ما هو الزمن الذي لم ترني إياه .

الإصحاح التاسع

7 ـ من الذين سوف ينقذون والذين لا ينقذون .

19 ـ العالم جميعه الآن فاسد .

22 ـ ولكن الرب مع ذلك ينقذ القلائل .

33 ـ يشكو بأن الذين يهلكون هم الذين يحافظون على شريعة الرب .

38 ـ وبعدها يرى امرأة تنوح ، تندب في حقل .

1 ـ فأجابني عندئذ وقال : قس أنت الزمن باتقان ، وتربصّ ، فعندما ترى جزءاً من الإشارات التي أخبرتك عنها قد تبلور .

2 ـ عندها سوف تفهم أن هذا الوقت هو الوقت نفسه الذي سيتفقد به الرب في علاه العالم الذي صنعه .

3 ـ ولذلك عندما تظهر الزلازل والصيحات صيحات الناس في هذا العالم .

4 ـ عند ذلك أنت سوف تفهم بشكل حسن أن الرب في علاه قد تكلم عن هذه الأشياء قبل أن تولد لا بل حتى في البداية .

5 ـ لأن كل شيء صُنع في هذا العالم له بداية وله نهاية ، وقد أصبحت النهاية وشيكة .

6 ـ حتى مع ذلك فإن أزمنة الرب في علاه لها بدايات واضحة ، في الآيات والأعاجيب والأعمال الخارقة ، والنهايات في النتائج والإشارات .

7 ـ وكل من يُنقذ ، أو يكون قادراً على النجاة بأعماله بإيمانه وباعتقاداته التي آمن بها .

8 ـ سوف ينجو من تلك الأخطار المشار إليها ، ولسوف يرى الخلاص الذي أعددته لأرضي ضمن حدودي ، لأني أنا الذي جعلتهم مقدسين لي منذ البداية .

9 ـ وعندها سيصبحون في حالة مُزرية تستدعي الشفقة ، أولئك الذين عابوا عليّ طرقي ، وإن جميع من رموا بأوامري بإزدراء واحتقار سوف يعيشون معيشة العذاب .

10 ـ لأنهم طيلة حياتهم كانوا يبغون الفائدة والربح ولم يتعرفوا علي .

11 ـ وأولئك الذين كرهوا شريعتي بينما كانوا يمتلكون شيئاً من الحرية عندما كانت أبواب التوبة مفتوحة لهم ، لم يفهموا شيئاً بل كانوا يحتقرون ذلك .

12 ـ وهم سوف يعرفونها بعد الموت وتحمل الآلام .
13 ـ ولذلك لا تكن فضولياً لتفهم كيف سيتم عقاب الأشخاص غير الأتقياء ومتى : بل اسأل كيف سينقذ الأتقياء الصالحون الذين يمتلكون الدنيا بأسرها ، والذين خُلقت الدنيا لأجلهم .
14 ـ وبعدها أجبته وقلت :
15 ـ لقد قلت من قبل ، والآن سأقول ما سلف وقلته ، في أن عدد الهالكين هو أكثر من عدد الناجين .
16 ـ كما أن موجة البحر هي أكبر من قطر الماء .
17 ـ فأجابني قائلاً : كما يكون الحقل تكون البذور ، وكما تكون الأزهار تكون ألوانها ، وكما يكون العامل يكون العمل ، وكما يكون الزارع تكون زراعته ، لأنها كانت زمن العالم .
18 ـ والآن عندما هيأت هذا العالم الذي لم يكن قد خلق بعد ، لكي يعيش به هؤلاء ، لم يتكلم أحد ضدي .
19 ـ لأنه عندئذ كان كل شخص مطيعاً : ولكن الآن إن أخلاق أولئك الذين يخلقون في هذا العالم ، أصبحت فاسدة بواسطة البذور الدائمة ، وبوساطة قانون خلصوا أنفسهم به ، وهو غامض وخفي .
20 ـ وهكذا عددت العالم ، ولكن كان هنالك بعض الخطر بسبب الخدع التي كانت فيه .
21 ـ ولقد رأيت ، ولكن احتفظت بها بعظمة ، وأبقيت لنفسي حبة عنب من عنقود كبير ونبتة لشعب عظيم .
22 ـ دعوا الجموع تهلكُ بعد ذلك ، التي ولدت عبثاً ، ودعوا حبة العنب محفوظة ، وكذلك نبتتي لأنني بذلتُ جهداً عظيماً حتى أتممتها .
23 ـ ومع ذلك إذا ما انقطعت إلى العبادة سبعة أيام أخرى (ولكن دون أن تصوم .
24 ـ ولكن اذهب إلى حقل من الأزهار حيث ليس هنالك أي بيت مبني ، ولا تأكل سوى أزهار الحقل ، ولا تذق أي لحم ، ولا تشرب الخمر ، بل داوم على أكل الأزهار فقط) .
25 ـ وصلِّ إلى الرب في علاه باستمرار ، عند ذلك سوف آتي وأتحدث إليك .

26 ـ وهكذا سرت في طريقي إلى الحقل الذي يدعى ارداث، كما أمرني، وهنالك جلست بين الأزهار وأكلت من بقول الحقل والأزهار واكتفيت بها.
27 ـ وبعد سبعة أيام جلست على العشب، وشعرت بالغيظ يملأ قلبي، كما كانت حالتي من قبل.
28 ـ وفتحت فمي وبدأت أتكلم أمام الرب في علاه وقلت:
29 ـ يا مولاي، لقد أظهرت نفسك لنا وأظهرت نفسك لآبائنا في التيه في مكان لا يطؤه إنسان، في مكان قاحل عندما خرجوا من مصر.
30 ـ وأنت تتكلم قائلاً: اسمعونا يا بني إسرائيل وافهموا كلماتي، أنتم يا نسب يعقوب.
31 ـ انظروا لقد غرست شريعتي عندكم، وهي ستثمر عندكم، وسوف تشرفون بها إلى الأبد.
32 ـ ولكن آباءنا الذين استلموا الشريعة لم يحافظوا عليها، ولم يعملوا بموجب أوامرك، مع أن ثمرات شريعتك لم تسقط ولا يمكن أن تسقط لأنها تخصك أيها الرب.
33 ـ ومع ذلك فالذين استلموها قد سقطوا لأنهم لم يحافظوا على الأشياء التي غرست فيهم.
34 ـ ومن العادة عندما تستلم الأرض البذور، أو البحر السفينة، أو أي وعاء يستلم اللحم أو الشراب، فإن تلك الأشياء تهلك وتتلاشى في الموضع الذي رميت به.
35 ـ وذلك الشيء الذي يبذر، أو يُرمى أو يستلم سوف يهلك ويتلاشى ولا يبقى معنا، ولكنه بالنسبة لنا يصبح كأنه لم يكن.
36 ـ لأننا نحن الذين استلمنا الشريعة سوف تهلكنا ذنوبنا، وقلبنا الذي استلمها.
37 ـ ومع ذلك فالشريعة لا تهلك ولكنها تبقى في عنفوان قوتها.
38 ـ وعندما تكلمت هذه الأشياء بقلبي، نظرت إلى الوارد بعيني وإلى يميني رأيت امرأة وكانت تنوح وتبكي بصوت مرتفع وكانت مثقلة القلب بالحزن، وثيابها ممزقة وعلى رأسها الرماد.
39 ـ عندها تركت أفكاري التي كنت أعيشها تذهب، وتحولت نحوها.
40 ـ وقلت لها: لماذا تبكين، ولماذا أنت محزونة في عقلك؟.

41 ـ فقالت لي يا سيدي: دعني وحدي حتى أندب حظي، وأزيد في أحزاني لأنني في غاية الغيظ في عقلي وأشعر بانخفاض وذل.
42 ـ فقلت لها: ما الذي يؤذيك؟ أخبريني.
43 ـ فقالت: أنا أمتك عقيمة، ولم ألد طفلاً مع أن لي زوجاً منذ ثلاثين عاماً.
44 ـ وفي أثناء هذه الأعوام الثلاثين لم أفعل شيئاً طيلة الليل والنهار سوى أن أدعو وأتوسل بالصلاة إلى الرب في علاه.
45 ـ وبعد ثلاثين عاماً سمع الرب شكوى أمته ونظر بعين العطف إلى بؤسي وشقائي ووهبني طفلاً: وقد سررت كثيراً بهذا الطفل وكذلك زوجي وجيراني، وقد سبحنا بحمد الرب القادر القدير.
46 ـ وقد ربيت هذا الطفل بكل عناء ومشقة.
47 ـ وعندما كبر وأصبح سنه مناسباً ليتخذ زوجة عملت وليمة.

الإصحاح العاشر

1 ـ وهو يواسي المرأة في الحقل.

27 ـ هي تختفي وتظهر مدينة بدلاً منها.

40 ـ الملاك يعلن عن هذه الرؤى في الحقل.

1 ـ وحدث أنه عندما دخل ابني إلى مخدع الزوجية، سقط ميتاً.
2 ـ عند ذلك قمنا وأطفأنا الأنوار، وبدأ جيراني بتسليتي وتعزيتي: وهكذا أخلدتُ للراحة في اليوم الثاني حتى المساء.
3 ـ وحدث أنه بعد أن ذهب الذين أتوا لتعزيتي حتى تهدأ نفسي أن نهضت ليلاً وهربت وأتيت إلى هذا المكان وهذا الحقل كما تراني.
4 ـ وأنا لا أريد أن أرجع إلى المدينة بل سأبقى هنا، دون طعام أو شراب وسأستمر في الندب والبكاء والصيام حتى الموت.
5 ـ عندها تركت جميع تأملاتي التي كانت تعتريني، وتكلمت إليها بغضب قائلاً:
6 ـ أنت أيتها المرأة الحمقاء، ألا ترين ما حلَّ بنا من المصائب والنكبات؟.
7 ـ ألا ترين كيف أنَ أمَّنا صهيون قد امتلأت حزناً وقد أُذِلَّت، وهي تندب حظها دوماً.

8 ـ ألا ترين أننا جميعاً حزانى نندب حظنا لأننا جميعاً في حالة من الحزن الشديد، ومع ذلك فأنت تندبين ابناً واحداً؟.
9 ـ اسألي الأرض وهي ستخبرك أنها هي التي يجب أن تندب كثيرين يسقطون صرعى بعد أن كبروا وترعرعوا فوقها...!
10 ـ لأنه من هذه الأرض خرج كثيرون منذ البداية وسوف يخرج منها كثيرون ولكنهم جميعاً يسيرون إلى الفناء، وقد تمَّ اجتناب جمهور كبير منهم.
11 ـ فمن الذي يجب أن يندب أكثر: الواحدة التي فقدت الجموع الكثيرة، أم المرأة التي لم تفقد سوى طفلٍ واحدٍ.
12 ـ ولكن إذا قلت لي: إن حزني كحزن أرضٍ لأنني خسرت ثمرة روحي، الذي وضعته بالألم وربيته بالأحزان.
13 ـ ولكن الأرض ليس حالها كحالي، لأن جميع الموجودين على سطحها يأتون ويذهبون منذ أن خُلقت الأرض.
14 ـ ثم إنني أقول لك: فكما أنتِ قد ربيت، كذلك أعطت الأرض ثمرتها، وهي الإنسان، منذ بداية خلقها.
15 ـ والآن احفظي حزنك لنفسك، واسمعي تشجيعي وتحملي ما قد حلَّ بك.
16 ـ لأنه إذا اعترفت بأن مشيئة الرب هي العدل، فلسوف تستلمين ابنك في الوقت المناسب وسوف تصبحين من النساء المرموقات.
17 ـ لذلك اذهبي في طريقك إلى المدينة، إلى زوجك.
18 ـ فقالت لي: إنني لن أفعل ذلك، إنني سوف لا أذهب إلى المدينة بل سوف أموت هنا.
19 ـ وهكذا بدأت أسهب بالكلام معها وقلت:
20 ـ لا تفعلي ذلك، ولكن اسمعي نصيحتي إذ أقول لك كم هي المحن التي نزلت بصهيون؟ وعليك أن تتأسيْ عندما ترين الأحزان التي حلت بأورشليم.
21 ـ فإنك كما ترين إن حرمنا قد أصبح خراباً؛ قد كُسر المذبح وهُدم الهيكل.
22 ـ وقد رمي بسنطورنا إلى الأرض، وقد أخرست تراتيلنا الدينية، وانتهى فرحنا وحبورنا وانطفأ ضوء شمعداناتنا، وأتلف تابوت العهد وقد دنست جميع مقدساتنا، وأطلقوا علينا أسماء دنسة، ووضعوا أطفالنا في مواضع العار،

وأحرقوا كهنتنا وأسروا اللاويين، وأرسلوهم إلى بلاد بعيدة واغتصبوا عذراواتنا وفضحوا زوجاتنا وأخذوا الصالحين والمتقين بعيداً وقتلوا الأطفال الصغار واستعبدوا الشباب، فأصبح الأقوياء فينا ضعفاء.

23 ـ والأنكى أن صهيون قد خسرت شرفها وكرامتها، لأنه قد سلمت إلى أيدي الذين يكرهوننا.

24 ـ لذلك أنصحك أن تنفضي عنك هذا الحزن، وهذه الأوزار الثقيلة، وتتخلصي من الأحزان حتى يرحمك الرب القادر مرة ثانية ويمنحك الرب في علاه الرحمة والطمأنينة لتتخلصي من أحزانك وتعبك.

25 ـ وحدث أنه بينما كنت أتكلم معها لمع وجهها فجأة، وتألق محيَّاها حتى إنني صرت أخشى منها، وصرت أفكر ماذا يمكن أن تكون هذه المرأة.

26 ـ وفجأة صدرت عنها صرخة عظيمة مخيفة حتى إن الأرض ارتجفت من هذه الصرخة.

27 ـ فنظرت ولشدة دهشتي لم تعد المرأة تظهر أمامي أبداً، بل ظهرت أمامي مدينة مبنيَّة، وظهر مكان عظيم أظهر ذاته من أساساته. عندها تسرب الخوف إلى نفسي وصرخت بصوت عال قائلاً:

28 ـ أين أورئيل الملاك الذي أتى لي من البداية؟ لأنه جعلني أسقط في غيبوبة عدة مرات، وقد جعل نهايتي فاسدة، وصلاتي تتحوَّل إلى تقريع وتأنيب.

29 ـ وحالما كنتُ أتفوه بهذه الكلمات إذا به يحضر وينظر إلي.

30 ـ وعندها سقطت إلى الأرض كالميت وضاع رشدي، فأخذني من يدي اليمين وأخذ يسليني ويواسيني ثم أوقفني على قدميَّ وقال لي:

31 ـ ما الذي حلَّ بك؟ ولماذا أنت مضطرب بهذا الشكل؟ ولماذا يضطرب عقلك وأفكار قلبك؟.

32 ـ فقلت له: لأنك قد هجرتني مع أنني عملت بموجب كلماتك وذهبت إلى الحقل، وقد رأيت ما رأيت، مما لا أستطيع التعبير عنه أو تغييره.

33 ـ فقال لي تصرَّف برجولة، وإنني سوف أنصحك.

34 ـ فقلت له: تكلم يا سيدي، فقط أرجوك ألا تهجرني لئلا أموت وأنا فاقد الأمل.

35 ـ لأنني قد رأيت بأني لا أعلم شيئاً، وسمعت بأني لا أعرف شيئاً.

36 ـ أو هل كانت حواسي تخدعني، أم أن روحي هي في حلم.
37 ـ لذلك أتوسل إليك أن تري خادمك الحقيقة وتخرجه من هذا الحلم!.
38 ـ عندها أجابني قائلاً: اسمعني وأنا سوف أخبرك وأعلمك لماذا أنت خائف: لأن الرب في علاه سوف يفضي لك بكثير من الأسرار.
39 ـ فلقد رأى أنك تسير على الطريق الصحيح، لأنك تحزن باستمرار لأجل شعبك وتندب حظ صهيون.
40 ـ لهذا فإن هذا هو معنى الحلم، الذي رأيته مؤخراً.
41 ـ فلقد رأيت امرأة تندب وتنوح، وبدأت تواسيها.
42 ـ ولكنك لم تعد ترى تلك المرأة بل ظهرت أمامك مدينة مبنية.
43 ـ وقد أخبرتك عن موت ابنها وهاك التفسير:
44 ـ إن هذه المرأة التي رأيتها هي صهيون، وقد تكلمت معك حتى رأيتها بشكل مدينة مبنية.
45 ـ وقد قالت لك إنها ظلت ثلاثين سنة عقيماً دون ولد، إن هذه الثلاثين سنة هي المدة التي مضت دون تقديم الأضحيات والتقاديم فيها.
46 ـ ولكن بعد ثلاثين سنة بنى سليمان المدينة، وقدم القرابين، وبعد أن ولدت المرأة العاقر ولداً.
47 ـ وعندما قالت إنها ربَّت الطفل بجهد وتعب، فمعنى ذلك أن هذا يشير إلى السكن في أورشليم.
48 ـ ولكن عندما قالت لك: إنه حدث أن ابني وهو ذاهب إلى مخدع الزوجية سقط ومات، إن هذا يشير إلى خراب أورشليم.
49 ـ وتذكر أنك رأيت الشبه، لكن بسبب ندبها لولدها أخذت تواسيها: ولسوف تفتح لكِ مغاليق هذه الأسرار.
50 ـ فالآن إن الرب في علاه قد رأى بأنك قد حزنت كثيراً لأجلها، وأنت تقاسي من كل قلبك لأجلها، وهكذا فقد أراك بريق مجدها، ونضارة جمالها:
51 ـ ولهذا إنني آمرك أن تبقى في هذا الحقل حيث ليس هنالك أي بيت مبني فيه:
52 ـ لأنني علمت أن الرب في علاه سوف يريك هذا.
53 ـ لهذا آمرك أن تدخل هذا الحقل حيث لا يوجد أي أساس لأيٍّ بناء فيه.

54 ـ لأنه في المكان الذي بدأ الرب في علاه في إظهار مدينته ، ما مـن بنـاء لأي إنسـان يمكن أن يقوم هناك .
55 ـ ولهذا لا تخشَ شيئاً ، ولا تدع قلبك يجزع ، ولكن سر في طريقك وتمتـع بجمـال وعظمة البناء ، بقدر ما تستطيع به عيناك أن ترى :
56 ـ وبعد ذلك سوف تسمع ما تستطيع أذناك أن تفهمه .
57 ـ لأنك مبارك أكثر من عدة أشـخاص آخريـن فـالرب فـي عـلاه يدعـوك ، وهـذا لا يتسنى إلا للقلائل .
58 ـ ولكن غداً ليلاً ستبقى هنا .
59 ـ وسـوف يريـك الـرب فـي عـلاه رؤى الأشـياء العاليـة التـي سـوف يقدمـها الـرب لأولئك الذين سيعيشون في آخر الزمن على هذه الأرض ، وهكـذا نمـت فـي تلـك الليلة والليلة التي بعدها كما أمرني .

الإصحاح الحادي عشر

1 ـ يرى في حلمه نسراً يخرج من البحر .

37 ـ وأسداً يخرج من الغابة ويتحدث إلى النسر .

1 ـ ثم إنني رأيت حلماً ، انتبهوا لقد شاهدت نسراً خارجاً مـن البحـر وكـان للنسر اثنـا عشر جناحاً مريشة وثلاثة رؤوس .
2 ـ ورأيت أن النسر قد نشر أجنحته فـوق الأرض جميعـها ، وقـد هبـت جميـع الريـاح عليها وتجمعت بعضها مع بعض .
3 ـ وشاهدت أنه قد نمت من ريشه ريشات معاكسات وغدت ريشات قليلة وصغيرة .
4 ـ ولكن رؤوس النسـر كـانت مرتاحـة : فـالرأس فـي الوسـط كـان أكـبر مـن الرأسـين الأخيرين ، ومع ذلك فقد كان مرتاحاً مع البقية .
5 ـ وزيادة على هذا نظـرت ، فإذا بالنسر يطير وجناحـاه يغطيـان الأرض ، وكـل مـن يعيش عليها .
6 ـ ورأيت أن كل شيء تحت السماء يخضع لهذا النسر ، ولم يتكلم أحد ضده ، بل لم يتكلم أي مخلوق على وجه الأرض .
7 ـ ثم نظرت فرأيت النسر يرتفع فوق مخالبه ويتكلم مع الريش قائلاً :

8 ـ لا تراقبوا جميعاً معاً في آن واحد : لينم كل واحد في مكانه وليراقب كلٌّ من جهته .
9 ـ ولكن دعوا الرؤوس تبقى حتى النهاية .
10 ـ وقد سمعت وشهدت الصوت يخرج ليس من رؤوس النسر بل من وسط جسمه .
11 ـ وقد عددت ريشه العاكس فوجدت ثماني ريشات منهم .
12 ـ ونظرت ورأيت على الجانب الأيمن ريشة واحدة تحكم جميع العالم .
13 ـ ولكن حدث أنها عندما حكمت حلت نهايتها ، ولم تظهر بعد ذلك ، وهكذا وقفت الريشة التالية وحكمت لمدة طويلة .
14 ـ وحدث أنه عندما حكمت أتت نهايتها أيضاً ولم تعد إلى الظهور أبداً .
15 ـ وعندها سُمِعَ صوتٌ يقول لها :
16 ـ اسمعي أنت ، التي اضطلعت بالحكم على الأرض مدة طويلة : أقول لك هذا قبل أن تختفي ولا تعاودين الظهور .
17 ـ سوف لن يأتي أي واحد بعدك يحكم بالقدر الذي حكمته ، ولا حتى نصف الوقت الذي حكمته .
18 ـ وبعد ذلك ارتفعت الثالثة وحكمت كالمتقدمة قبلها ثم اختفت ، ولم تعد إلى الظهور أيضاً .
19 ـ وهكذا حدث مع جميع الريش الباقية ، حيث جاءت ريشة تلو أخرى ، وحكمت ثم اختفت .
20 ـ وبعدها نظرت ، وبمرور الزمن وقفت الريشات التي تلت تلك على الجانب الأيمن حتى تستطيع أن تحكم أيضاً وقد حكم بعضها ولكن بعد برهة اختفين جميعاً ولم يعاودن الظهور .
21 ـ لأن بعضها ارتفع ولكنه لم يحكم .
22 ـ وبعدها نظرت فرأيت أن الريشات الاثنتي عشرة قد اختفت كلها ، ولم تعد تظهر وكذلك الريشتان الصغيرتان :
23 ـ ولم يعد هنالك أي ريشة على جسم النسر بل بقي ثلاثة رؤوس مرتخية وستة أجنحة صغيرة .

24 ـ وبعدها رأيت أن جناحين صغيرين انفصلا عن الستة، وبقيا تحت الرأس على الجانب الأيمن، لأن الأربعة استمرت في مكانها.

25 ـ ونظرت فرأيت أن الريشات التي كانت تحت الجناح فكرت أن ترتفع وتحكم.

26 ـ نظرت فرأيت واحدة ترتفع ثم تختفي ولا تظهر.

27 ـ وسرعان ما تبعتها الثانية واختفت.

28 ـ وبعدها نظرت فرأيت أن الريشتين الباقيتن فكرتا بالحكم.

29 ـ وعندما فكرت بذلك استيقظ أحد الرؤوس التي كانت مرتخية ومرتاحة، أي الرأس الذي في الوسط، لأن هذا الرأس كان أكبر من الرأسين الآخرين.

30 ـ وعندها رأيت أن الرأسين الأخريين متصلان به.

31 ـ وقد استدار الرأس وأكل الريشتين اللتين تحت الجناح، وهما اللتان كانتا من الممكن أن تحكم كل واحدة منهما.

32 ـ ولكن هذا الرأس سبب الخوف في جميع أنحاء العالم، وتحمل الحكم على جميع الذين يسكنون على الأرض، وزاد بطشه وطغيانه، وقد زاد ظله على جميع الأجنحة التي كانت موجودة.

33 ـ وبعدها نظرت فرأيت أن الرأس في الوسط اختفى فجأة، كما اختفت الأجنحة.

34 ـ ولكن بقي الرأسان اللذان حكما الأرض ومن كان يسكن عليها.

35 ـ وبعدها نظرت فرأيت يا للهول: لقد افترس الرأس الذي كان إلى اليمين الرأس الذي كان إلى اليسار.

36 ـ وبعدها سمعت صوتاً قال لي: انظر أمامك وفكّر بهذه الأشياء التي رأيتها.

37 ـ فنظرت فرأيت كما لو أن أسداً يزأر وقد خرج من الغابة مطارداً: ورأيت أنه كان يخرج منه صوت يشبه صوت الإنسان وكان يخاطب النسر ويقول:

38 ـ اسمع يا هذا إني سوف أتحدث إليك.

39 ـ ألست أنت الذي بقي من الوحوش الأربعة الذين جعلتهم يحكمون في عالمي بحيث ينتهي حكمهم بانتهاء الزمن!.

40 ـ ولقد خرج الرابع وتغلب على جميع الوحوش التي قبله، وتسلط على العالم، وسبب الخوف وساد الظلم في جميع أركان المعمورة وقد ظل يحكم مدة طويلة بالغش والخداع.

41 ـ ولأنك لم تحكم العالم بالعدل والصدق .
42 ـ ولأنك قد أثرت على الضعيف ، وآذيت المسالم ، وأحببت الكذابين ، وخربت بيوت الذين جلبوا الثمرات ، وهدمت جدران من لم يسبب لك أي أذى أو ضرر .
43 ـ ولهذا فقد صعدت أعمالك الظالمة إلى الرب في علاه وكبرياؤك وصل خبرها إلى ذي الجلال .
44 ـ ولقد نظر الرب في علاه إلى أوقات الصلف والكبرياء ورأى أنها قد انتهت ، فقد أنجز الرب وعده وأنزل مقته الشديد .
45 ـ ولهذا فلا تظهر مرة أخرى أيها النسر ، ولا تظهر أجنحتك المخيفة ، ولا ريشك الشرير ، ولا رؤوسك السيئة ، ولا مخالبك المؤذية ، ولا جسمك التافه .
46 ـ وذلك حتى تنتعش هذه الأرض وترجع إلى سالف عهدها بعد أن تتخلص من عُنفك وتأمل بالرحمة من الذي خلقها .

الإصحاح الثاني عشر

3 ـ القضاء على النسر الذي رآه .
10 ـ تفسير الرؤيا .
37 ـ يؤمر بأن يكتب رؤاه .
39 ـ وأن يصوم حتى يرى أشياء أكثر .
46 ـ يتولى مواساة الذين حزنوا وقلقوا لغيابه .

1 ـ وحدث أنه بينما كان الأسد يتكلم بهذه الكلمات مع النسر رأيت :
2 ـ وشهدت أن الرأس الذي بقي ، والأجنحة الأربعة اختفت ، ولم تعد تُرى والجناحان الباقيان دخلا بهم وهيَّأا أنفسهما للحكم ، ولكن مملكتهما كانت صغيرة ومليئة بالضجة والصخب .
3 ـ ورأيت بعدها أنهما اختفيا واحترق جسم النسر كله ، حتى إن الخوف أصاب الأرض ، وبعدها استيقظت من هذا الانزعاج والغيبوبة والخوف العظيم وقلت لروحي :
4 ـ واعجبا لقد حصل كل هذا لي وأنا أبحث عن طرق الرب في علاه .
5 ـ ومع هذا فأنا تعب عقلياً ، ولم يبق فيَّ إلا قوة ضئيلة ، كل ذلك بسبب الخوف الذي أصابني في هذه الليلة .

6 ـ لذلك أنا الآن أتوسل إلى الرب في علاه حتى يواسيني إلى النهاية .

7 ـ فقلت : يا مولاي الذي تتحمل الحكم ، إذا تجرأت أن أقف أمام ناظريك ، وإذا كنت تقدم مرتبتي على كثيرين ، وإذا كانت صلواتي تصعد أمام وجهك الكريم .

8 ـ واسني إذن ، وأمر عبدك بتفسير هذه الرؤيا المخيفة وبتوضيح الخلافات حتى تهدأ نفسي وترتاح .

9 ـ لأنك قد حكمت علي أني أهل لأن تريني آخر هذا الزمن .

10 ـ فقال لي : هذا هو تفسير رؤياك .

11 ـ إن النسر الذي رأيته قادماً من البحر ، هي المملكة التي وردت في رؤيا أخيك دانيال .

12 ـ ولكن هذا الأمر لم يفسر له والآن أعلنه لك .

13 ـ سوف تأتي الأيام عندما ستظهر مملكة على وجه الأرض ، وسوف تكون مهيبة الجانب أكثر من أي مملكة جاءت قبلها .

14 ـ وبالوقت نفسه سوف يحكم عدد من الملوك يقدّر باثني عشر ملكاً واحداً تلو الآخر .

15 ـ وعندما يبدأ الثاني بالحكم سوف تكون مدة حكمه أكثر من أي من الملوك الاثني عشر الآخرين .

16 ـ وفي هذا تفسير وجود الاثني عشر جناحاً التي رأيتها .

17 ـ وأما الصوت الذي سمعته يتكلم ، والذي رأيته لا يخرج من الرؤوس بل من منتصف الجسم فهاك تفسيره .

18 ـ إنه بعد انقضاء زمن تلك المملكة ستنشأ صراعات كبيرة ، وتصبح المملكة في خطر السقوط ، ومع ذلك هي لن تسقط حينذاك ، بل سوف يعاد الملك مرة ثانية إلى بدايته .

19 ـ وأما ما رأيته من ثماني ريشات خوافٍ تبرزُ من جناحي النسر فهاك التفسير ! .

20 ـ إنه منه سيخرج ثمانية ملوك ، أوقاتُ حكمهم صغيرة ، وسنواتهم سريعة .

21 ـ وسيهلك اثنان منهم في منتصف حكمهما وسيبقى أربعة حتى نهاية حكمهم تقريباً ، ولكن اثنان فقط يبقيان حتى النهاية تماماً .

22 ـ وأما ما رأيته من ثلاثة رؤوس مرتاحة ، هادئة ، فهاك التفسير :

23 ـ في آخر الزمن سوف ينشئ الرب في علاه ثلاثة ممالك ويجدد أشياء كثيرة فيها، وهم الذين سوف يحكمون العالم.

24 ـ وأولئك الذين يقطنون هناك ويمارسون الظلم أكثر ممن تقدموهم لذلك دُعُوا برؤوس النسر.

25 ـ لأنهم هم الذين سوف يتممون أعماله الشريرة، وسوف يكونون السبب في القضاء عليه.

26 ـ وأما ما رأيت أن الرأس الكبير لم يعد يُرى، فهذا يدل على أن أحدهم سوف يموت على فراشه ولكن مع مقاساة الألم الشديد.

27 ـ لأن الاثنين اللذين سيبقيان سوف يذبحان بالسيف.

28 ـ لأن سيف أحدهما سوف يغتال الآخر، ولكن هذا المغتال والمعتدي سوف يسقط ذبحاً بالسيف أيضاً.

29 ـ وأما ما رأيت من ريشتين تحت الجناح تمران فوق الرأس الذي على الجانب الأيمن.

30 ـ فهذا يدل على أن هذين هما اللذان اصطفاهما الرب حتى النهاية وحفظهما، فهذه هي المملكة الصغيرة المملوءة بالاضطرابات كما رأيت.

31 ـ والأسد الذي رأيته يخرج من الغابة وهو يزأر، ويتكلم مع النسر، ويوبخه لظلمه، وعدم تقواه بجميع تلك الكلمات التي سمعتها.

32 ـ إن هذا هو المبجَّل الممسوح بالزيت الذي اصطفاه الرب في علاه لينتقم منهم، ومن شرورهم في النهاية، وهو سوف يوبخهم، وسوف يلومهم بقسوة على ما أبدوه من فظاعات.

33 ـ لأنه سوف يصفهم أحياء أمامه ويحاسبهم، وسوف يؤنبهم وسيحاول إصلاحهم.

34 ـ أما بقية شعبي فهو سينجيهم برحمته وفعله، أولئك الذين حافظوا على حدودي وشريعتي، وسوف يؤمن لهم البهجة حتى يوم القيامة الذي أخبرتك عنه منذ البداية.

35 ـ هذا هو الحلم الذي رأيته، وهذه هي تفاسير مضمونة.

36 ـ وإنك أنت الجدير بمعرفة أسرار الرب في علاه.

37 ـ لهذا اكتب كل ما رأيته في كتاب وأخفِه :
38 ـ وعلم هذه الأشياء لمن تختاره من عقلاء الناس الذي قد خبرتَ عقولهم ، والذين يمكنهم أن يفهموا ويحفظوا هذه الأسرار .
39 ـ ولكن عليك أن تنتظر هنا سبعة أيام أخرى ، سوف يريك بها الرب في علاه ما يشاء من الأسرار التي سيعلنها لك ، وعندها ذهب الملاك في سبيله .
40 ـ وحدث أنه بعد أن عرف جميع أفراد الشعب بانقضاء الأيام السبعة ، ولم أرجع إلى المدينة بعد ، جمعوا أنفسهم بعضهم مع بعض ، من أفقر الفقراء إلى أعظم العظماء ، وأتوا إليَّ وقالوا :
41 ـ ماذا عملنا لك من الإهانات؟ وأي شر اجترحناه ضدَّك حتى إنك تهجرنا وتجلس هنا في هذا المكان؟ .
42 ـ لأنك أنت الوحيد الذي بقي لنا من الأنبياء ، فأنت صفوة الخمر المعتقة ، وتشبه شمعة تضيء في مكان مظلم ، أو كمرفأ أو ملاذ أو سفينة قد حفظت وبقيت ضد العاصفة .
43 ـ ألا تكفينا تلك المصائب والشرور التي حدثت لنا؟ .
44 ـ فإذا أنت هجرتنا أفليس من الأفضل لو أننا قد احترقنا في وسط صهيون؟ .
45 ـ فنحن لسنا أفضل من أولئك الذين ماتوا هناك ، ثم بدأوا يبكون بصوت مرتفع . عندها أجبتهم قائلاً :
46 ـ هونوا عليكم يا بني إسرائيل ، ولا تحزنوا يا آل يعقوب .
47 ـ لأن الرب في علاه لا يزال يذكركم ، والجبار القوي لم ينسكم في حالة التجربة والإغراء .
48 ـ أما أنا فلم أهجركم ، ولن أرحل عنكم ، ولكنني أتيت إلى هذا المكان لأصلي لأجل خراب صهيون ، ولكنني أتوسل الرحمة لما وصل إليه حرمكم من الوضع المزري .
49 ـ والآن فليذهب كل منكم إلى بيته ، وبعد أن تنتهي هذه الأيام سوف أرجع لكم .
50 ـ وهكذا رجع الناس إلى المدينة كما أمرتهم .
51 ـ ولكن بقيت هادئاً في الحقل كما أمرني الملاك ، وكان طعامي طيلة هذه الأيام أعشاباً وأزهاراً ، وكانت البقول هي اللحم الذي أتناوله .

الإصحاح الثالث عشر

1 ـ يرى في منامه رجلاً يخرج من البحر.

25 ـ إعلان رؤياه.

54 ـ يُمتدح ويوعد بأن يرى أكثر.

1 ـ وحدث أن رأيت حلماً في الليل بعد سبعة أيام.

2 ـ فقد رأيت ريحاً تهب من البحر، وتحركت الأمواج من كل حدب وصوب.

3 ـ ورأيت ويا للهول أن رجلاً يتعاظم ويتهاوى مع الألوف في السماء. وعندما التفت بمحيّاه لينظر ارتجفت كل الأشياء تحته.

4 ـ وعندما خرج الصوت من فمه، احترق كل من سمع ذلك الصوت، كما لو أن الأرض تهاوت وسقطت بعد أن شعرت بالنيران.

5 ـ وبعد ذلك رأيت ويا للهول: رأيت جمعاً غفيراً من الرجال مجتمعين بعضهم مع بعض لا يعدون ولا يحصون، قادمين من أربعة أركان السماء، وذلك لكي يخضعوا الرجل الذي أتى من البحر.

6 ـ وبعدها ويا للهول: لقد رأيت أن هذا الرجل قد أنشأ لنفسه جبلاً عظيماً وطار إليه واعتلاه.

7 ـ وكنت أودُ أن أرى المنطقة التي نشأ بها الجبل ولكن لم أستطع.

8 ـ وبعد ذلك رأيت يا للهول جميع الذين تجمعوا حول الرجل لإخضاعه أصبحوا في خوف شديد ومع ذلك فكانوا يودون أن يقاتلوا.

9 ـ وحالما رأى عُنف الحشد المتجه نحوه لم يرفع يداً ولم يستلَّ سيفاً أو أية أداة من أدوات الحرب:

10 ـ ولكن رأيت أنه أخرج من فمه شيئاً يشبه شهاب النار ومن بين شفتيه خرج لهيب متقد وقذف من فمه ولسانه شرراً وعواصفَ.

11 ـ وقد امتزجت كل هذه الأشياء معاً، شهب النار، النفس المتقد باللهب، والعاصفة العظيمة وسقطت بعنف على الجمع الحاشد الذين كانوا يستعدون للقتال، فاحترقوا جميعاً فلم يعد يظهر منهم سوى الغبار والرائحة والدخان، وقد شعرت بالخوف عند رؤيتي ذلك.

12 ـ وبعدها رأيت ذلك الرجل الذي ينزل من الجبل ويدعو إليه جمعاً آخر ولكن من المسالمين.

13 ـ وعندها تقدم نحوه جميع غفير من الشعب، بعضهم كان مسروراً، وبعضهم آسفاً وبعضهم مقيدين، وبعضهم قد جلبوا معهم بعض التقاديم: عندها شعرت بالدوار والخوف واستيقظت وقلت:

14 ـ لقد أريت عبدك هذه العجائب والآيات منذ البداية، وقد عددتني من الذين يستحقون أن تستجاب صلاتهم.

15 ـ لذلك أرني الآن تأويل هذه الرؤيا.

16 ـ لأنني كما أفهم أظن أن الويل سوف ينزل بأولئك الذين سيبقون أحياء حتى تلك الأيام، وكذلك ويل أكبر سيحل بأولئك الذين لم يبقوا هناك!

17 ـ لأن أولئك الذين لم يبقوا كانوا في غيبوبة.

18 ـ والآن إنني أفهم الأشياء التي ستحدث في أواخر أيام هذه الدنيا، وما سيحلُّ بهم وبمن يتركون معهم.

19 ـ ولذلك فهم مقبلون على أخطار عظيمة، ونقص في الحاجيات كما رأيت في الرؤيا.

20 ـ ومع ذلك فمن الأسهل لمن كان يحدق به الخطر أن يتعرض لهذه الأشياء على أن يمرَّ بعيداً كسحابة، ويخرج من العالم ولا يرى ما سيحدث، وآخر أيام هذه الدنيا، فأجابني قائلاً:

21 ـ إنني سوف أريك تأويل رؤياك وسوف أفتح أمامك كل ما طلبته.

22 ـ وأما ما تحدثت عنه عن أولئك الذين تركوا وبقوا في الخلف فهذا هو التأويل:

23 ـ إن الذي يتحمل الأخطاء في ذلك الزمن قد حفظ نفسه، وأما الذين سقطوا في الخطر فهم لهم شأنهم وإيمانهم تجاه الرب القدير.

24 ـ فلتعلم أن الذين تركوا في الخلف هم أعظم مقاماً وبركة من الذين ماتوا.

25 ـ وهذا هو تأويل رؤياك: وأما بالنسبة للرجل الذي رأيته يخرج من وسط البحر.

26 ـ إنه الشخص نفسه الذي أبقاه الرب في علاه موسماً عظيماً، والذي سوف يعمل بنفسه على تخليص بقية المخلوقات: وسوف يأمر كل من بقي في الخلف.

27 ـ وأما ما رأيت أنه قد خرج من فمه شيء يشبه شهاب النار والرياح والعاصفة؛

28 ـ وأنه لم يكن لديه سيف أو أي سلاح من أسلحة الحرب بل إن قذفه فقط قضى على جموع المهاجمين الذين اندفعوا لإخضاعه : هذا هو التأويل :
29 ـ انظر إنه سيأتي ذلك اليوم الذي سيبدأ الرب في علاه في تخليص أولئك الموجودين على سطح هذه الأرض .
30 ـ وسوف يندهش لذلك كل من يسكن على وجه هذه البسيطة .
31 ـ وسوف يتقدم كل واحد ليحارب ضد آخر وكل مدينة ضد أخرى وكل مكان ضد آخر وكل شعب ضد آخر وكل إقليم ضد آخر .
32 ـ وسيأتي الزمن الذي سوف تحدث به هذه الأشياء ، وسوف تتحقق الإشارات التي أريتها لك من قبل ، وبعدها سوف يظهر ابني الذي رأيته في منامك ، بمثابة رجل كان يصعد .
33 ـ وعندما يسمع الناس صوته ، سوف يترك كل رجل في أرضه المعركة التي كان يحارب بها ضد الآخر .
34 ـ وسوف يجتمع خلق كثيرون لا يعدون ولا يحصون كما رأيتهم ، وهم راغبون في المجيء والتغلبِ عليه بالقتال .
35 ـ ولكنه سوف يقف فوق قمة صهيون .
36 ـ وسوف يأتي دور صهيون فيظهر لجميع الرجال لكونه مستعداً ومبنياً ، كما رأيت التلة تبنى دون أن تمسها الأيدي .
37 ـ وهكذا سوف يبدأ ابني بتأنيب ودحض تلك الاختراعات الشريرة لتلك الأمم ، التي سقطت في العاصفة نظراً لحياتها الشريرة .
38 ـ وسوف يُريهم أعمالهم وأفكارهم الشريرة ، والعذاب الذي ينتظرهم الذي يشبه اللهب ، وسوف يقضي عليهم دون مشقة ، وذلك بوساطة الشريعة التي تشبه النار .
39 ـ وأما بشأن ما رأيته من أنه جمع بعض الحشود المسالمة حوله .
40 ـ هؤلاء هم الأسباط العشرة الذين حُمِلُوا أسرى من بلادهم في زمن أوسيا الملك الذي أسره شلمنصّر ملك آشور ، وحملهم فوق الماء ووصلوا إلى بلاد أخرى .
41 ـ ولكن تشاوروا بعضهم مع بعض وقرروا أنهم سوف يتركون حشود الوثنيين ويذهبون إلى بلاد بعيدة لا يسكن فيها أي إنسان .
42 ـ حتى يستطيعوا هناك أن يحافظوا على قوانينهم وشريعتهم ، التي لم يحافظوا عليها وهم في بلادهم .

43 ـ ودخلوا إلى الفرات من المخاضات الضيقة على النهر.
44 ـ وعندها أظهر لهم الرب في علاه بعض الآيات وأوقف انسياب النهر حتى استطاعوا المرور.
45 ـ لأنه كان هنالك طريق للمسير عبر تلك البلاد، أي مسيرة سنة ونصف السنة: وتدعى هذه المنطقة أرساريث.
46 ـ وعندها سكنوا هناك إلى وقت متأخر، والآن عندما يبغون المجيء ويشرعون به.
47 ـ الرب في علاه سوف يوقف مسيرة النهر مرة ثانية حتى يستطيعوا عبور النهر: وهكذا رأيت أنت في منامك الحشد المسالم.
48 ـ ولكن أولئك الذين تركوا من شعبك، هم الذين كانوا ضمن حدود الشريعة.
49 ـ والآن فعندما يقضي على حشود الأمم الذين تجمعوا بعضهم مع بعض، سوف يدافع عن شعبه الباقين.
50 ـ وعند ذلك سوف يريهم الأعاجيب والآيات العظيمة.
51 ـ عندها قلت: يا مولاي يا من تضطلع بالحكم، أرني هذا: لماذا رأيتُ الرجل خارجاً من وسط البحر؟.
52 ـ فقال لي: كما أنك لا تستطيع أن تفتش عن، أو أن تعرف الأشياء الموجودة في البحر: كذلك لن يستطيع أي رجل على وجه الأرض أن يرى ابني والذين معه اللهم إلاّ في وضح النهار.
53 ـ إن هذا تأويل رؤياك التي رأيتها، وهكذا استنرت بذلك.
54 ـ لأنك قد هجرت طرقك الخاصة، وطبقت اجتهادك على شريعتي، ورغبت بها وفتشت عنها.
55 ـ فلقد نظمت حياتك بالحكمة، وجعلت الفهم والعلم أماً لك.
56 ـ ولهذا أظهرت لك كنوز المعرفة لدى الرب في علاه، وبعد ثلاثة أيام أخرى سوف أتكلم معك أشياء أخرى، وأذكر لك وأعلن أشياء رهيبة عجيبة؛
57 ـ عند ذلك ذهبت إلى الحقل، وجعلت أشكر وأسبح بحمد الرب في علاه بسبب آياته التي نفذها في الوقت المناسب.
58 ـ وبسبب أنه الحاكم المطلق لجميع الأشياء، وما تتمخض عنه الأوقات والفصول، ولهذا جلست هناك مدة ثلاثة أيام.

الإصحاح الرابع عشر

1 ـ صوت صدر عن دغل ونادى ايسدراس.

10 ـ وأخبره أن الأرض قد بلغت من الكبر عتياً.

22 ـ ورغب بسبب احتراق الشريعة أن يكتب كل شيء من جديد.

24 ـ وأمره أن يجلب كتاباً نشيطين سريعين.

39 ـ يكون هو وهم قد امتلأوا بالفهم والعلم.

45 ـ ولكنه أمر ألا ينشر كل ما سيكتب.

1 ـ وحدث أن جلست في اليوم الثالث تحت شجرة بلوط، وهنا سمعت صوتاً يخرج من إحدى الدغل وصوّت ضدي وقال: ايسدراس، ايسدراس.

2 ـ فأجبته قائلاً: ها أنذا يا مولاي، ثم وقفت منتصباً على قدمي.

3 ـ ثم قال لي: لقد أظهرت نفسي لموسى عند الشجرة، وتكلمت معه عندما كان شعبي مستعبداً في مصر.

4 ـ وأرسلته ليقود شعبي ويخرجهم من مصر، وجلبته إلى جبل سيناء حيث ظل يناجيني مدة طويلة.

5 ـ وقد أخبرته عدة أشياء عجيبة، وأريته أسرار الزمن، والنهاية وأمرته قائلاً:

6 ـ أعلن على الملأ هذه الكلمات، وأخفِ عنهم هذا.

7 ـ والآن أقول لك:

8 ـ أبق في قلبك الإشارات التي أظهرتها لك والأحلام التي رأيتها، والتفسيرات التي سمعتها:

9 ـ لأنك الآن سوف تنتزع من الجميع، ومن الآن فصاعداً ستبقى مع ابني، ومع من هم أمثالك حتى نهاية هذه الدنيا.

10 ـ لأن الدنيا قد أصبحت في حالة شيخوخة، وقد أضاعت شبابها، وبدأت الأزمنة تتقادم بها وتكبر.

11 ـ لأن عمر العالم مقسم إلى اثني عشر جزءاً، ولقد مضى منه عشرة أجزاء ونصف الجزء.

12 ـ ولم يبق إلاّ ما بعد النصف من الجزء العاشر.

13 ـ والآن عليك أن ترتب شؤون بيتك، وأنّب شعبك، وواسِ كل من حلّت به البلوى ولا ترتضِ بالفساد وادحضه.
14 ـ وأزل عنك الأفكار الفانية وارم عنك أعباء البشرية، وانفض عنك الطبيعة الضعيفة.
15 ـ وأبعد عنك الأفكار الثقيلة الوقع عليك، واسرع لتهرب من هذا الزمن.
26 ـ لأن كثيراً من الشرور والإساءات سوف تحدث في المستقبل، كما تراها تحدث الآن.
17 ـ لأنك لو نظرت لترى كم سيصبح العالم ضعيفاً بتأثير الشيخوخة، فلسوف ترى كم ستزداد الشرور على أولئك الذين يعيشون في هذا العالم.
18 ـ لأن الصدق والحق هربا بعيداً، وأصبحت فرصة عيش جديد صعبة الحصول، لأن الرؤيا التي رأيتها قد أصبحت وشيكة الحدوث.
19 ـ إثر ذلك طرحت جوابي أمامك، وقلت:
20 ـ انظر أيها المولى، سأسير حيث أمرتني، وكما أمرتني، وسوف أوبخ الموجودين من الشعب، ولكن الذين سيولدون في المستقبل من سوف ينصحهم؟ وهكذا سيسود الظلام في العالم، وسوف يبقى الذين يسكنون به دون ضوء.
21 ـ لأن شريعتك قد أحرقت، لذلك لم يعد أي إنسان يعرف الأشياء التي تقوم بعملها، أو الأعمال التي سوف تبدأ.
22 ـ ولكن إذا سمحت وأنعمت أرسل الروح القدس إليَّ، وسأكتب كل ما حدث في هذا العالم منذ بدايته كما هو مكتوب في الشريعة، حتى يستطيع الرجال أن يروا طريقك، وحتى يستطيع الذين سوف يعيشون في آخر هذا الزمن أن يفهموا كيف يعيشون.
23 ـ فأجابني قائلاً: سر في طريقك، واجمع الشعب، وقل لهم بألاّ يفتقدوك أو يفتشوا عنك مدة أربعين يوماً.
24 ـ وأعد كثيراً من صناديق الخشب، ، وخذ معك ساريا، وبريا، وسيلميا، وايكانوس، وعزئيل، فهؤلاء الخمسة هم الذين يستطيعون أن يكتبوا بسرعة.
25 ـ وتعال إلى هنا وسوف أشعل في قلبك شمعة ونوراً من أنوار الفهم والمعرفة لا تنطفئ حتى تتم الأشياء التي سوف تبدأ بكتابتها.

26 ـ وبعد أن تكتب ستنشر شيئاً مما كتبت، وتُري بعض ما كتبت سراً لعقلاء قومك: وغداً في مثل هذه الساعة سوف تبدأ بالكتابة.

27 ـ وبعدها ذهبت، وجمعت الناس معاً كما أُمرتُ وقلت:

28 ـ اسمعوا هذه الكلمات يا بني إسرائيل.

29 ـ إن آباءنا كانوا منذ البداية غرباء في مصر، التي تحرروا وخرجوا منها.

30 ـ وقد استلموا شريعة الحياة، ولكن لم يحافظوا عليها، أنتم قد تجاوزتم حدود الشريعة أيضاً.

31 ـ وبعد ذلك قسمت الأرض بينكم بما فيها أرض صهيون بالقرعة، ولكن آباءكم وأنتم أيضاً بدأتم في الظلم، وعدم التقوى، ولم تحافظوا على الحدود التي شرعها الرب لكم.

32 ـ ولما كان الرب حكماً عدلاً فقد استرجع منكم ما كان قد أعطاه لكم.

33 ـ والآن فأنتم هنا، وإخوانكم بينكم.

34 ـ ولذلك فإذا أخضعتم أفهامكم وأصلحتم قلوبكم فسوف تبقون أحياء، وبعد الموت سوف تحصلون على الرحمة.

35 ـ لأنه بعد الموت سيأتي يوم الحساب، عندما سنعيش ثانية: وبعدها ستظهر أسماء المتقين، وسوف تعلن أعمال غير المتقين.

36 ـ لذلك لا يقترب أحد مني الآن، أو يفتشْ عني لمدة أربعين يوماً.

37 ـ وهكذا أخذت معي الرجال الخمسة كما أمرني ودخلنا إلى الحقل، وبقينا هنالك.

38 ـ وفي اليوم التالي سمعت صوتاً يناديني وهو يقول يا ايسدراس افتح فمك واشرب ما أعطيك لتشربه.

39 ـ عندها فتحت فمي، وقدم لي كأساً مملوءةً كأنها مترعةٌ بالماء، ولكن لونها كان بلون النار.

40 ـ فأخذتها وشربتها، وعندما شربتها شعرت كأن قلبي امتلأ بالفهم، ونمت الحكمة في صدري، لأن روحي قوَّت ذاكرتي.

41 ـ وبات فمي مفتوحاً، ولم ينغلق أبداً.

42 ـ وقد قدم الرب في علاه الحكمة والفهم للرجال الخمسة وكتبوا عن الرؤى العجيبة في الليلة التي أخبروا عنها، والتي لم يعرفوا عنها شيئاً: وقد جلسوا مدة أربعين يوماً وكانوا يكتبون في النهار، ويأكلون الخبز في الليل.

43 ـ وأما أنا فكنت أتكلم في النهار، وأمسك عن الكلام في الليل.

44 ـ وكتبوا مدة أربعين يوماً مائتي سفرٍ وأربعة أسفار.

45 ـ وحدث أنه بعد مضي الأيام الأربعين أن تكلم الرب في علاه قائلاً: ما كتبته أولاً انشره على الملأ حتى يقرأ الصالح والطالح.

46 ـ ولكن أبقِ السبعين سفراً الأخيرة حتى تسلمها لعقلاء قومك فقط:

47 ـ لأن منهم يخرج ينبوع الفهم ونافورة الحكمة ونهر المعرفة.

48 ـ وهكذا فعلت.

الإصحاح الخامس عشر

1 ـ هذه النبوءة أكيدة.

5 ـ الرب سوف ينتقم من الأشرار.

12 ـ على مصر.

28 ـ رؤيا مخيفة.

43 ـ بابل وآسيا مهددتان.

1 ـ انتبه! تكلم هذه الأشياء وبلغها لشعبي، وهي كلمات النبوءة وهي التي سأضعها على لسانك هكذا يقول الرب.

2 ـ واجعلها مكتوبة على الورق لأنها كلمة مخلصة وحقة.

3 ـ لا تخف مما يتصور ضدك ولا يزعجْك ظنهم بك، ولا ما يقولونه ضدك.

4 ـ لأن جميع غير المؤمنين سوف يموتون ميتة الكفرة.

5 ـ انتبهوا يقول الرب: سوف أجلب الطاعون إلى هذا العالم، والسيف والمجاعات والموت والخراب.

6 ـ لأن الشر قد لوَّث العالم بأجمعه وقد أتموا أعمالهم المؤذية.

7 ـ لهذا قال الرب:

8 ـ إني لن أسكت عن شرورهم وأعمالهم التي يقترفونها ويدنسون بها هذا العالم، ولن أسمح لهم بعمل هذه الأشياء التي يمارسونها، فالدم البريء النقي يناديني، وأرواح الطاهرين الأتقياء تشكو باستمرار.

9 ـ ولهذا يقول الرب: إنني سوف أنتقم منهم بالتأكيد، وسوف أستلم كل الدماء البريئة من بينهم.

10 ـ انتبهوا. . . إن شعبي يقاد كالقطيع إلى الذبح: إني لن أسمح لهم أن يعيشوا في أرض مصر:

11 ـ لكن سأخرجهم بيد قوية، وذراع طويلة، وأخرب مصر بالطاعون كما فعلت من قبل، وسوف أتلف بلادهم.

12 ـ ولسوف تندب مصر، وسوف تضرب من أسسها بالطاعون والعقاب الذي سينزله الرب بهم.

13 ـ وإن أولئك الذين يحرثون الأرض سوف يندبون: لأن البذور التي بذروها سوف تتلف بالعواصف والبرد والنجوم المذنبة المخيفة.

14 ـ الويل للعالم ولمن يعيش به.

15 ـ لأن السيف والخراب يقتربان وسوف يقف كل شعب يقاتل الشعب الآخر، والسيوف بأيديهم.

16 ـ ولأن الانشقاق سوف يظهر بين الرجال ويبدأ الواحد بغزو الآخر ولا يحترمون ملوكهم وأمراءهم.

17 ـ ويرغب الرجل في دخول المدينة ولكنه لا يستطيع ذلك.

18 ـ لأنه بسبب كبريائهم سوف تصبح المدن فوضى، وتخرب البيوت، ويدخل الذعر في قلوب الناس.

19 ـ وسوف لا يشفق الرجل على جاره، بل سيتلف بيوت جيرانه بالسيف، وينهب أمتعتهم بسبب نقص الخبز والفوضى العظيمة.

20 ـ انتبهوا: يقول الرب: سوف أدعو جميع ملوك الأرض لاحترامي من مشرق الشمس ومن الجنوب، ومن الشرق ومن لبنان، ولسوف يقاتلون بعضهم بعضاً ويسددون ما فعلوه معهم.

21 ـ وكما يفعلون بشعبي المختار هكذا سوف أجازيهم وأرُدُّ كيدهم في نحورهم، هكذا قال الرب:
22 ـ يدي اليمنى سوف لن توفِّر المذنبين، وسوف لا يتوقف سيفي عن إبادتهم، أولئك الذين سفحوا دماء الأبرياء في الأرض.
23 ـ لقد خرجت نار غضب الرب، واستهلكت جميع أركان الأرض، وأصبح المذنبون كالقش المحترق.
24 ـ الويل لهم، أولئك الذين أذنبوا، ولم يحافظوا على وصاياي قال الرب:
25 ـ سوف لن أرحمهم: سيروا في طريقكم يا أولادي ولا تدنسوا حرمي بالقوة.
26 ـ لأن الرب يعرف كل من يذنبون ضَده، ولذا فهو يسلمهم للموت وللخراب.
27 ـ لأن الطاعون قد انتشر في جميع أركان العالم، وسوف تبقون فيها: فالرب سوف يرحمكم لأنكم أذنبتم ضده.
28 ـ انتظروا رؤيا مزعجة وظهورها من الشرق.
29 ـ حيث تأتي أمم الرعب من جزيرة العرب، ومعهم عربات كثيرة وستجتاح حشودهم الأرض كالريح، حتى إن كل من يسمع عنهم سيرتجف خوفاً ورعباً.
30 ـ وأيضاً الكرمانيون سوف يهجمون كالخنازير البرية في الغابة، وسوف يأتون بقوة عظيمة ويهاجمون أراضي آشور ويخربون جزءاً منها.
31 ـ وعندما سيصبح المرعبون أصحاب اليد العليا، متذكرين طبيعتهم، وإذا ما حرفوا أنفسهم وتآمروا جميعاً بقوة كان ذلك العذاب لأنفسهم.
32 ـ عندها سيضطرب هؤلاء، وسيحافظون على سكينتهم، ويهربون.
33 ـ ومن أرض الآشوريين سوف يحاصرهم العدو، ويهلك بعضهم، وسيحل الرعب والذعر بين جموعهم والصراع بين ملوكهم.
34 ـ انتبهوا: غيوم الشرق والشمال تتجه جنوباً، كلها رعب، إذا نظرت إليها، مليئة بالغضب والعاصفة.
35 ـ ولسوف يضرب بعضهم بعضاً، ولسوف تضرب بالشهب لتسقط على الأرض، حتى نجمتهم، وستدمى البطون، وتقطع بالسيوف.
36 ـ وما في أحشاء الرجال ستقع على أخف الجمال.

37 ـ ولسوف يظهر خوف عظيم ورجفان في الأرض، وكل من يرون هذا الغضب سيدب الخوف في نفوسهم ويرتجفون.
38 ـ وبعدها ستأتي العواصف من الجنوب، ومن الشمال وبعضها من الغرب.
39 ـ ولسوف تظهر الرياح العاتية من الشرق تفتحه، والغيوم التي رفعتها في غضبها والنجمة التي سببت الخوف في الشرق والغرب سوف يُقضى عليها.
40 ـ وسوف ترتفع الغيوم الهائلة المملوءة بالغضب والشهب التي ستسبب الخوف في العالم، وفي كل من يسكن هذا العالم، وهي سوف تسقط فوق كل مكان عال وبارز كشهاب مرعب.
41 ـ النار والبرد والسيوف المتطايرة، والمياه التي سوف تطغى على الحقول والأنهار سوف تفيض بمياه عظيمة.
42 ـ ولسوف تهدم المدن والأسوار والجبال والتلال والأشجار والغابات والأعشاب في المروج والقمح فيها.
43 ـ وسوف يذهب كل هؤلاء رأساً إلى بابل ويخيفونها.
44 ـ وسوف يصلون إلى بابل ويحاصرونها، وسوف يصبون الشهب والغضب عليها، عندها سيرتفع الغبار والدخان إلى عنان السماء وكل من يكون حولها سيندبها.
45 ـ وكل من يبقى فيها سيصبحون عبيداً لمن هاجموها وأخافوها.
46 ـ والآن أنت يا آسيا يا شريكة بابل وأملها ومجدها الشخصي.
47 ـ الويل لك أيتها البائسة التعسة، لأنك جعلت نفسك مثل بابل ولقد زينت بناتك لأجل البغاء حتى يسررن ويمتعن عشاقك الذين كانوا يتوقون لارتكاب البغاء والفحش معك.
48 ـ لقد تبعت بابل التي هي مكروهة في جميع أعمالها. هكذا قال الربّ!
49 ـ وسوف أرسل الطاعون عليك وأرميك، وأرسل الفقر والمجاعات والسيف والوباء وخراب البيوت والدمار والموت.
50 ـ وسوف يذبل مجدك وقوتك كالزهرة الذابلة، عندما ترتفع الحرارة التي أرسلت إليك.
51 ـ ولسوف تضعفين كما تضعف المرأة المسكينة من ضرب السياط، وكمن يعاقب بالجروح حتى إن الأقوياء والعشاق لا يستطيعون استقبالك.

52 ـ هل أتقدم بعامل الغيرة ضدك، هكذا يقول الرب:
53 ـ ولو لم تذبحي دائماً شعبي المختار، وتزيدي في ضربات يديك وتقولي وأنت في حال سكر شديد عن أمواتهم.
54 ـ أظهروا جمال محياكم.
55 ـ وإن جزاء بغائكم وفسقكم سوف يبقى في صدوركم، ولهذا فأنتم الذين ستنالون الجزاء.
56 ـ وكما فعلتم بشعبي المختار يقول الرب، سوف أفعل بكم، وسوف أسلمكم إلى الأذى والخراب.
57 ـ إن أبنائي سيموتون من الجوع ولكنكم ستسقطون بفعل السيف، وسوف تكسرون وسوف تهلكون.
58 ـ وإن أولئك الذين يسكنون الجبال سوف يموتون من الجوع، ويأكلون لحم بعضهم بعضاً ويشربون دماء بعضهم بسبب الجوع والعطش.
59 ـ وأما أنت فتكون حزيناً وستأتي من خلال البحر وتستلم الطاعون مرةً ثانية.
60 ـ وفي الممر سوف يندفعون إلى المدينة الهادئة، وسوف يخربون بعضاً من أراضيك ويهلكون من مجدك، وسوف يعودون إلى بابل التي خربت.
61 ـ وأما أنت فلسوف يرمونك كأعقاب سنابل القمح، وسيكونون كالنار بالنسبة إليك.
62 ـ وسوف يهلكونك ومدنك وأرضك وجبالك وغاباتك، وأشجارك المثمرة سوف يحرقونها بالنار.
63 ـ وسوف يحملون أطفالك كأسرى، وكل ما تملكينه سوف ينهبونه وسوف يشوهون جمال وجهك.

الإصحاح السادس عشر

1 ـ بابل وما حولها تُهدد بالطاعون الذي لا يمكن تجنبه.

23 ـ وبالخراب.

40 ـ عبيد الرب يجب أن يفتشوا عن المتاعب.

51 ـ وألا يخفوا ذنوبهم.

74 ـ ولكن يتركوها وبذلك ينجون .

1 ـ الويل لكِ يا بابل ، ويا آسيا ، الويل لك مصر ويا سورية .

2 ـ احزموا أنفسكم بملابس الخيش والشعر ، واندبوا أطفالكم ، واحزنوا لأن خرابكم أصبح وشيكاً .

3 ـ لقد أرسل عليكم السيف ، ومن يستطيع أن يردَّه .

4 ـ والنار سوف تلتهم ، ومن يستطيع أن يخمدها .

5 ـ والطاعون قد أرسل إليكم فمن هو الذي يستطيع أن يرد الطاعون عنكم .

6 ـ هل يستطيع أحد أن يرد أسداً جائعاً في غابة؟ أو هل يمكن لأحد أن يخمد النار في أعقاب سنابل القمح عندما تبدأ بالاشتعال؟ .

7 ـ وهل يمكن أن يرجع السهم بعد أن أطلقه رامٍ قوي؟ .

8 ـ فالرب القاهر هو الذي يرسل الطاعون ، ومن ذا الذي يستطيع أن يطرد الطاعون؟ .

9 ـ والنار تتصاعد من غضب الرب فمن ذا الذي يستطيع أن يطرد الطاعون؟ .

10 ـ وهو الذي يرسل الصواعق والبرق ، ومن ذا الذي لا يخشاها ، وهو الذي يرسل الرعد فمن ذا الذي لا يرتجف خوفاً؟ .

11 ـ والرب يهدد فمن ذا الذي لا يذوب ، ولا يتحول إلى غبار في حضرته؟ .

12 ـ الأرض تزلزل زلزالها وتهتز أسس الأبنية ، والبحر ترتفع أمواجه من أعماق المحيط وترتجف الأمواج والأسماك أمام الرب ، ومجد قدرته وجبروته .

13 ـ كم هي قوية يده اليمنى التي ترمي بالقوس ، وسهامه التي يطلقها حادة لا تخطئ الهدف عندما تُطلق إلى نهاية العالم .

14 ـ انظر إن الطاعون قد أرسل من السماء ولا مجال لتراجعه حتى يصل إلى الأرض .

15 ـ والنار قد اشتعلت وسوف لا تنطفئ حتى تلتهم أسس العالم .

16 ـ كسهمٍ أطلقه رامٍ قوي لن يتراجع إلى الخلف ، وهكذا الطاعون الذي أرسل إلى الأرض لن يتراجع .

17 ـ ويل لي ، ويل لي ، من سيخلصني من تلك الأيام؟ .

18 ـ ها هي أتت بدايات الحزن والندب ، بدايات المجاعات والموت العظيم ، بدايات الحروب ، والقوى سوف تقف بوجل ، بداية الشرور . ماذا أفعل ، عندما تأتي هذه الشرور؟ .

19 ـ انتبهوا: المجاعات والطاعون، الفوضى والكروب قد أرسلت كأسواط للإصلاح.
20 ـ وبالرغم من كل هذه الأشياء فإنهم سوف لن يتحولوا عن شرورهم ولن يهتموا دوماً بالسياط.
21 ـ إن الأطعمة ستكون متوفرة على الأرض ورخيصة، فيظن الكافرون أنهم في رغد من العيش وحتى في ذلك الوقت فإن الشرور سوف تنمو على الأرض، والسيف، والمجاعة، والفوضى العظيمة.
22 ـ لأن كثيرين ممن يسكنون على وجه الأرض سوف يموتون من المجاعة، وأما الذين يهربون من المجاعة فسوف يسلط السيف على رقابهم.
23 ـ والموتى سيرمون على الأرض كالقمامة، وليس هنالك من يعتني بهم لأن الأرض سوف تتلف وسوف تهدم المدن.
24 ـ وسوف لن يبقى على وجه الأرض من سيحرثها ويبذرها.
25 ـ فالأشجار سوف تعطي الثمار ولكن من ذا الذي يقطفها؟.
26 ـ والأعناب سوف تنضج ولكن من سوف يعصرها؟ لأن جميع الأماكن قد خلت من الرجال:
27 ـ حتى إنه لن يرغب أي رجل بلقاء أي رجل آخر، وأن يسمع صوته.
28 ـ لأنه سوف لا يبقى من الأهالي سوى عشرة، ومن الحقل اثنان، وسوف يخفيان أنفسهما في الأحراش، وفي شعاب الصخور.
29 ـ وأما بساتين الزيتون فلن يبقى على كل شجرة سوى ثلاث أو أربع حبات من الزيتون.
30 ـ وأما كرم العنب فلن يبقى به سوى قطوف قليلة، لن يجدها من رغب بقطفها إلا بعد جهد ومشقة.
31 ـ وفي تلك الأيام لن تجد في البيوت سوى ثلاثة أو أربعة بعد أن قتل الباقون بحد السيف.
32 ـ والأرض سوف تصبح، مجدبة، والحقول لا ينبت فيها شيء، وتمتلئ الطرق والممرات بالأشواك لأنه ليس هنالك أي رجل يسير في تلك الطرق.

33 ـ ولسوف تنوح العذارى فليس هنالك أي عرسان لهنَّ والنساء سوف يندبن لأنه ليس لهنَّ أزواج ، وبناتهن سيندبن فلا معين لهن .

34 ـ ففي الحروب سوف يهلك العرسان ، وأما الأزواج فسوف يهلكون في المجاعات .

35 ـ اسمعوا الآن هذه الأشياء وافهموها يا عبيد الرب .

36 ـ اسمعوا كلمة الرب ولا تؤمنوا بالآلهة التي ذكرها الرب .

37 ـ انظروا ، لقد اقتربت المجاعات بسرعة حثيثة .

38 ـ وكما تضع المرأة طفلها في الشهر التاسع ، ففي خلال ساعتين أو ثلاث ساعات من ميلادها تنتاب رحمها الآلام الشديدة ، ولكن عندما يخرج الطفل تزول هذه الآلام .

39 ـ وكذلك فإن المجاعات سوف لن تتأخر في الوصول إلى الأرض ، وسوف تندب الأرض حظها ، وسوف تنزل بها المصائب والأحزان من كل حدب وصوب .

40 ـ يا شعبي ! اسمعوا كلماتي : استعدوا للمعركة ، وفي أثناء هذه المحن والشرور كونوا كحجَّاج على هذه الأرض .

41 ـ إن البائع كالفار بعيداً ؛ والشاري هو كمن سوف يخسر .

42 ـ وأما التجار فسوف لا يربحون من تجارتهم ، وأما الذين يبنون البيوت فلن يسكنوا فيها .

43 ـ وأما الذي يبذر الحبوب فسوف لن يحصدها ، والذي يغرس الكرمة لن يجني العنب .

44 ـ والذين يتزوجون سوف لا ينجبون أطفالاً ، وأما الذين لا يتزوجون فهم كالأرامل .

45 ـ ولهذا فكل من يتعب فهو يتعب عبثاً :

46 ـ لأن الغرباء هم الذين سيجنون الثمار ، ويسلبون البضائع ، ويستولون على البيوت ويأخذون الأطفال أسرى ، وفي الأسر والسبي سوف ينجبون الأطفال .

47 ـ وأولئك الذين يزيدون في تجارتهم بالسرقة الغش ، كلما زينوا بيوتهم ، ومدنهم وممتلكاتهم وأشخاصهم .

48 ـ كلما زاد غضبي عليهم بسبب ذنوبهم ، هكذا يقول الرب .

49 ـ وكما تحسد البغيّ المرأة الشريفة الفاضلة .

50 ـ هكذا يكره المتقون أهل الخطيئة عندما يختال هؤلاء، وسوف يتهمونهم في وجوههم عندما يأتي ذلك الذي سوف يدافع عن المتقين الذين يفتشون عن الخطايا والذنوب ويودون إبادتها على هذه الأرض.
51 ـ ولهذا فلا تكونوا كهؤلاء ولا تقوموا بأعمالهم المذكورة.
52 ـ لأنه لم يبقَ إلا القليل، وسوف تزول الخطيئة من على وجه الأرض، وسوف يسود الحق والعدل بينكم.
53 ـ لا تسمحوا للمذنب أن يقول: إنه لم يرتكب ذنباً لأن الرب سوف يحرق فحم النار فوق رأسه، وفوق رؤوس كل الذين ينكرون ذنوبهم أمام الرب.
54 ـ انظروا إنَّ الرب مطلع على أعمال جميع بني البشر، وعلى تصوراتهم وأفكارهم وقلوبهم:
55 ـ هو الذي تفوه فقال: دع الأرض تكون فكانت، دع السماء تكون فكانت.
56 ـ لقد خلقت النجوم بكلمته ولا يعلم عددها إلا هو.
57 ـ هو الذي كشف الأعماق وعلم ما فيها من كنوز، وهو الذي قاس أعماق البحار، ويعلم ما تحتويه.
58 ـ لقد أغلق البحر وسط المياه وبكلمته جعل الأرض تتدلى فوق الماء.
59 ـ وهو الذي نشر السماء مثل قبة ورفعها ومركزها فوق الماء.
60 ـ وفي الصحراء خلق ينابيع الماء، وخلق البرك على قمم الجبال حتى ينزل المياه من أعلى الجبال لتسقي الأرض.
61 ـ ولقد خلق الإنسان وجعل قلبه في صدره، ووهبه النَّفس والحياة والفهم.
62 ـ وإن روح الرب القادر خالق كل شيء، وعالم الغيب وما تحوي الأرض من أسرار.
63 ـ حقاً إنه يعلم ما تريدون وما تفكرون به في هذه الحياة، لا بل حتى أولئك الذين يذنبون تستر على ذنوبهم.
64 ـ ولهذا فقد علم الرب جميع أعمالكم، وسوف يضعكم جميعاً في العار.
65 ـ وعندما تظهر ذنوبكم سوف تحملون أمام الرجال، وسوف تحاسبكم ذنوبكم في اليوم الآخر.
66 ـ وماذا ستعملون؟ أو كيف ستخفون ذنوبكم أمام الرب وملائكته؟.

67 ـ انظروا إلى الرب نفسه هو الحاكم الذي يقضي فاخشوه، وانبذوا ذنوبكم وانسوا خطاياكم ولا تعودوا إليها ثانية إلى الأبد، وعندها سوف ينير الرب بصائركم وينجيكم من العذاب.

68 ـ لأن غضب الرب الحارق للأمم الكبيرة قد اشتعل ضدكم، وسوف يأخذ قسماً منكم ويطعمكم، ولأنكم كسالى سوف يقدمكم مع الأشياء المقدمة إلى الأوثان.

69 ـ وأولئك الذين يوافقونهم على أعمالهم سوف يصيبهم التأنيب والاحتقار، وسيداسون بالأقدام.

70 ـ لأنه سيحدث في كل مكان وفي المدن المجاورة تمرد عظيم وثورة على أولئك الذين يخشون الرب.

71 ـ وسيتصرفون كالمجانين، ولن يوفروا أحداً، ولكنهم سينهبون وسيقتلون كلّ من يخشى الرب.

72 ـ ولسوف يعذبونهم ويأخذون ممتلكاتهم، ثم يرمونهم خارج بيوتهم.

73 ـ عندها سيُعرف من هو شعبي المختار، الذي سوف يتألّق كما يتألق الذهب إذا وضعته في النار.

74 ـ اسمعوا يا أحبائي، هكذا يقول الرب: إن أيام المتاعب باتت وشيكة، ولكني سوف أنجيكم من هذه المتاعب.

75 ـ لا تخافوا ولا تخشوا، فالرب هو نصيركم ومرشدكم.

76 ـ ومرشد أولئك الذين يحافظون على أوامري ووصاياي ومبادئي يقول المولى الرب: لا تدعوا ذنوبكم تنزلكم إلى الحضيض، ولا تدعوا خطاياكم تطغى عليكم.

77 ـ الويل لأولئك الذين قيدتهم آثامهم، وغطت عليهم ذنوبهم كما تغطي الأعشاب والدغل الحقل وتصبح الأعشاب أشواكاً لا يستطيع الإنسان أن يسير خلالها.

78 ـ وبعدها تركت الأعشاب والأشواك حتى تجف ثم توقد بالنار وتشتعل وتستهلك.

سفر توبيت

الإصحاح الأول

1 ـ توبيت أصله ونسبه وإخلاصه في شبابه .

9 ـ زواجه .

10 ـ سبيه وأسره .

13 ـ تفضيله .

16 ـ الصدقات والإحسان عند دفن الميت .

19 ـ اتهامه وهربه .

22 ـ عودته إلى نينوى .

1 ـ سفر أعمال توبيت بن توبئيل بن أنانئيل بن عدوئيل بن غابائيل من نسل أسائيل من سبط نيفثالي .

2 ـ الذي سُبي في عهد انيمسر ملك الآشوريين واقتيد أسيراً من ثيبى التي تقع إلى يمين المدينة المسماة نفثالي في الجليل فوق آسر .

3 ـ أنا توبيت قد سرت في جميع أيام حياتي في طرق الصدق والعدل ، وفعلت جميع أعمال الإحسان لإخواني وأبناء جلدتي الذين أتوا معي إلى نينوى في بلاد الآشوريين .

4 ـ وعندما كنت في بلادي في أرض إسرائيل ، كنت صغير السن ابتعد سبط نيفثالي سبط آبائي عن بيت أورشليم الذي اختير من قبل جميع أسباط إسرائيل ليكون مركزاً لتقديم القرابين والضحايا هناك حيث بُني الهيكل مسكن الرب في علاه وكُرِّس وعُمِّر لجميع العصور .

5 ـ والآن ثارت جميع الأسباط معاً وبيت والدي نفثالي ، وأصبحوا يقدموا الضحايا للعجل بعل .

6 ـ ولكن أنا وحدي كنت أذهب غالباً إلى أورشليم في الأعياد كما قضى الرب بأن يفعل شعب إسرائيل ، وكان معي الثمرات الأولى ، وعشر المحاصيل وما جُزَّ من

صوف الغنم لأول مرة، ووضعت كل هذه الأشياء على المذبح في الهيكل للكهنة وهم أبناء هارون.

7 ـ وعُشر أول المحاصيل أعطيته لأبناء هارون الذين كانوا سدنة الهيكل في أورشليم: وعُشر آخر جزء بعته وكنت أذهب وأصرفه كل سنة في إسرائيل:

8 ـ والعشر الثالث كنت أعطيه لكل المستحقين كما أمرتني ديبورا والدة أبي لأنني كنت يتيم الأب.

9 ـ وعندما بلغت مبلغ الرجال تزوجت حنّة وهي إحدى قريباتي وأنجبت منها ابني طوبيا.

10 ـ وعندما حُملنا أسرى إلى نينوى أكل جميع أخواني وأقاربي من خبز الشعوب.

11 ـ ولكني لم آكل شيئاً من طعامهم.

12 ـ لأني تذكرت الرب بكل قلبي.

13 ـ ووهبني الرب القدرة والنعمة أمام الملك إنيمسّر حيث أصبحت متعهد المؤن لديه.

14 ـ وذهبت إلى ميديا وتركت في عهدة غابائيل أخو غابرياس راغس [الري] إحدى مدن ميديا عشر وزنات من الفضة.

15 ـ والآن عندما مات إنيمسّر حكم ابنه سنحاريب بدلاً عنه، وقد كانت دولته مضطربة، لهذا لم أستطع الذهاب إلى ميديا.

16 ـ وفي زمن إنيمسّر وهبت كثيراً من الصدقات لإخواني، ووزعت الخبز على الجياع.

17 ـ ووزعت ثيابي على العراة: وكنت إذا ما رأيت واحداً من أبناء جلدتي ميتاً أو مُلقى على أسوار نينوى توليت دفنه.

18 ـ وعندما كان الملك سنحاريب يقتل أي شخص بعد رجوعه خائباً من يهوذا، كنت أدفنه لأنه كان يقتل كثيرين أثناء غضبه، ولكن جثثهم كانت تختفي عندما يطلبها الملك لأني كنت أدفنها..

19 ـ وعندما ذهب أحد أهالي نينوى وشكاني إلى الملك أنني أدفن الموتى، أخفيت نفسي، لأني كنت أعلم أني مطلوب للقتل، فانسحبت بنفسي وتخفيت خوفاً.

20 ـ عندها أخذت جميع أموالي بالقوة، ولم يبقَ لي أي شيء إلى جانب زوجتي حنّة وابني طوبيا.

21 ـ ولم يمر سوى خمسة وخمسين يوماً حتى قُتل سنحاريب على يد اثنين من أبنائه اللذين هربا إلى جبال أرارات وحكم بدلاً منه ابنه أسرحدون الذي عين آخيا خاروس ابن أخي آنائيل قيماً على حسابات أبيه وعلى جميع شؤونه المالية.

22 ـ وقد توسط لي أخيا خاروس فرجعت إلى نينوى وكان آخيا خاروس هو ساقي الملك وحامل أختام الملك والخازن والمسؤول عن الحسابات وقد عيَّنه الملك في مرتبة عالية تالية له: وهو ابن أخي.

الإصحاح الثاني

1 ـ توبيت يترك لحمه ليدفن ميتاً.

10 ـ ثم يصبح أعمى.

11 ـ تبدأ زوجته بالعمل للحصول على المعيشة.

14 ـ الزوج والزوجة.

1 ـ والآن عندما رجعت إلى البيت وأرجعت لي زوجتي حنّة ومعها ابني طوبيا في عيد الحصاد، العيد الوحيد في الأسابيع السبعة، أعدَّ لي غذاء شهيٌ بدأت في تناوله.

2 ـ وعندما رأيت كمية كبيرة من اللحم قلت لابني: اذهب واجلب أي رجل فقير تجده من إخواننا الذين يخشون الرب ولسوف انتظرك.

3 ـ ولكنه رجع وقال: إن أحد أبناء جلدتنا قد خُنق ورمي في السوق.

4 ـ عندها وقبل أن أذوق أي قطعة لحم ذهبتُ وجلبته إلى غرفتي ووضعته حتى غروب الشمس.

5 ـ وبعدها رجعت وغسلت نفسي وأكلت اللحم ولكن بنفس مثقلة.

6 ـ وتذكرت نبوءة عاموس حينما قال: إن أعيادكم وولائمكم سوف تتحول إلى مآتم، وكل مرحكم وسروركم سيتحول إلى ندب ونواح.

7 ـ لذلك بكيت وبعد غروب الشمس ذهبت وحفرت له قبراً ودفنته.

8 ـ وقد هزء بي جيراني وقالوا: إن هذا الرجل لا يخاف الموت بسبب عمله هذا، الذي هرب بسببه، مع هذا فهو يدفن الميت ثانيةً.

9 ـ وفي الليلة نفسها التي رجعت فيها من الدفن ونمت بجانب جدار باحة داري لأنني كنت نجساً وكان وجهي مكشوفاً :

10 ـ ولم أعلم أن هنالك طيور السنونو في الحائط ، ولما كانت عيناي مفتوحتين فقد نزل شيء من روث السنونو في عيني فشعرت ببياض يغطي عيني ، وذهبت إلى الأطباء ولكنهم لم يستطيعوا مساعدتي . وفوق ذلك فقد ساعدني آخيا خاروس حتى ذهبت إلى إيليمياس .

11 ـ وقد أصبحت زوجتي حنّة تخدم بأن تأخذ أعمال النساء إلى بيتها وتصنعها .

12 ـ وعندما كانت ترجع هذه الأشياء إلى أصحابها كانوا يعطونها أجرها وقد أعطوها أيضاً جدياً .

13 ـ وعندما بدأ الجدي يصرخ في بيتي قلت لها : من أين هذا الجدي ؟ أليس هو مسروقاً ؟ أرجعيه إلى أصحابه لأنه ليس من الجائز أن نأكل أي شيء مسروق .

14 ـ ولكنها أجابتني لقد أعطي لي هدية فوق الأجور ومع ذلك لم أصدقها ، ولكن أمرتها أن ترجعه إلى أصحابه : وكنت خجلاً من عملها ولكنها أجابتني قائلة : أين صدقاتك وأعمالك الخيرية ؟ انظر إن جميع أعمالك معروفة .

الإصحاح الثالث

1 ـ توبيت يحزن من تعذيب زوجته له ويصلي .

11 ـ سارة يوبخها خادمات والدها ، هي تصلي أيضاً .

17 ـ ملاك يرسل لمساعدتهما كليهما .

1 ـ وعندها حزنت وبكيت وصليت في حزني قائلاً :

2 ـ أيها الرب إنك عادل ، وكل أعمالك رحيمة وصادقة وأنت تحكم بالعدل إلى الأبد .

3 ـ تذكرني وانظر إلى حالي ولا تعاقبني على جهلي وذنوبي وذنوب آبائي الذين أخطأوا أمامك .

4 ـ لأنهم لم يطيعوا أوامرك : لذلك عرضتنا للسلب وللسبي وللموت ولنكون عبرة لمن يعتبر من الأمم الذين تفرقنا بينها .

5 ـ والآن إن أحكامك كثيرة وحقة : عاملني حسب ذنوبي وذنوب آبائي لأننا لم نحفظ أوامرك ولم نَسرْ في طرق الحق أمامك .

6 ـ والآن عاملني كما تحب وترضى ، ومُرْ روحي أن تؤخذ مني ، حتى ينحلً جسمي ويصبح تراباً ، لأني أفضل الموت على الحياة لأنني سمعت تعنيفاً زائفاً ، وقد حزنتُ كثيراً ، لذلك أتوسل إليك أن تأمر بخلاصي من هذا الكرب ، وأن أموت وأذهب إلى الآخرة ولا تخيب رجائي وتشِحْ بوجهك عني .

7 ـ وحدث أنه في اليوم نفسه في ايكباتني وهي مدينة في ميديا أن سارة ابنة راغوئيل قد عنفها خادمات والدها .

8 ـ لأنها تزوجت سبعة أزواج ، تولى أسموديوس الروح الشريرة قتلهم جميعاً قبل أن يضاجعوها ، وقد قالت الخادمات لسارة : ألا تعلمين أنك قد خنقت أزواجك؟ والآن أنت لك سبعة أزواج ، ولكنك لا تستطيعين أن تنتمي إلى أي واحد منهم .

9 ـ ولذلك لماذا تضربيننا لأجلهم؟ إذا كانوا قد ماتوا فسيري في طريقك بعدهم ، وندعو ألا نرى لك أي ابن أو أية ابنة .

10 ـ وعندما سمعت هذه الأشياء تملكها حزن شديد ، حتى إنها فكرت أن تخنق نفسها وقالت : إنني أنا البنت الوحيدة لأبي ، فإذا فعلت هذا فإن هذا سيكون إساءة له وسوف أسبب له الموت والحزن في الشيخوخة .

11 ـ عندها بدأت تصلي باتجاه النافذة وقالت : أيها الرب ، إني أسبحك باسمك المقدس والمجيد والمبارك والممجد إلى الأبد بأن تدع جميع أعمالي تسبحك إلى الأبد .

12 ـ والآن أيها الرب إنني أوجه وجهي وعيني إليك .

13 ـ وأقول : خذني من هذه الأرض حتى لا أسمع التوبيخ والتعنيف .

14 ـ إنك تعرف أيها الرب إني شريفة ونقية ولم أرتكب أي إثم محرم مع رجل .

15 ـ وإني لم أدنس اسمي ، ولا اسم أبي في أرض السبي : أنا البنت الوحيدة لأبي ، وليس له أي ابن ذكر ليكون وريثه ، ولا أي قريب ، ولا أي ابن من أولاده حي ، لمن يمكن أن أبقي نفسي لأكون له زوجة؟ لقد مات أزواجي السبعة ، لماذا ينبغي أن أعيش؟ لكن إذا كان يرضيك ألا أموت مُرهم أن يقدموا بعض الاحترام إلي ، وأن يكون لديهم بعض الرحمة نحوي حتى لا أسمع المزيد من التقريع .

16 ـ وهكذا سُمعت صلوات توبيت وسارة في حضرة الرب في جلاله .

17 ـ فأرسل الملاك رفائيل لشفائهما كليهما ، أي بإزالة الغشاوة والبياض عن عيني توبيت ، وليجعل من سارة بنت راغوئيل زوجة لطوبيا بن توبيت وأن يربط اسموديوس الروح الشريرة لأنها باتت تنتمي لطوبيا بحق الوراثة . وفي الوقت نفسه رجع توبيت إلى منزله ودخل إلى بيته ونزلت سارة بنت راغوئيل من مخدعها العلوي .

الإصحاح الرابع

3 ـ توبيت يقدم التعليمات لابنه طوبيا .

20 ـ ويخبره عن النقود التي تركها مع غابائيل في ميديا .

1 ـ في تلك الليلة تذكر توبيت النقود التي أودعها لدى غابائيل في راغس في ميديا .

2 ـ وقال لنفسه لقد تمنيت الموت ، لذلك لم أستدعِ ولدي طوبياس حتى أدله على النقود قبل أن أموت .

3 ـ وعندما دعاه قال له : يا بني عندما أموت ادفني ولا تحتقر أمك بل احترمها طيلة أيام حياتك وافعل ما يسرها ، ولا تحزنها أبداً .

4 ـ تذكر يا ولدي أنها تعرضت لعدة أخطار وأنت في رحمها ، وعندما تموت ادفنها بجانبي في قبري .

5 ـ يا بني اتبع مرضاة الرب طيلة حياتك ، ولا تجعل إرادتك تتوجه للخطيئة والذنوب ، أو تتجاوز حدود الرب وأوامره وكن مستقيماً في أعمالك طيلة حياتك ، ولا تتبع أهواء الكافرين .

6 ـ لأنك إذا سلكت سلوكاً صحيحاً فإن أعمالك ستعود عليك بالفائدة وعلى كل المتقين .

7 ـ أعطِ الصدقات للمحتاجين من شعبك ، ولا تجعل عينيك حسودتين ولا تشح بوجهك عن الفقراء عندها سوف لن يشيح الرب بوجهه عنك .

8 ـ وإذا كان لديك وفرة من المال ، أعط الصدقات تبعاً لذلك ، وإذا لم يكن لديك إلا القليل فلا تخشين أن تعطي طبقاً لذلك القليل .

9 ـ لأنك قد تأمّن لك كنزٌ عظيمٌ ينفعك في أيام الحاجة .

10 ـ لأن الصدقات تخلصك من الموت ولا تجعلك تدخل في الظلام .

11 - ولأن الصدقات هي هبات لكل من يعطيها على مرأى من الرب في علاه.

12 - احذر الزنا يا بني، واتخذ لك زوجة من أبناء جلدتك ومن سبط والدك، لأننا نحن أبناء الأنبياء نوح وإبراهيم واسحق ويعقوب: تذكر يا ولدي أن آباءك منذ البداية تزوجوا من بنات جلدتهم، وقد بوركوا في أطفالهم وسوف ترث ذريتهم الأرض.

13 - والآن يا بني أحببْ إخوانك ولا تحتقرن بقلبك إخوانك أبناء وبنات شعبك في عدم اتخاذ زوجة منهم: لأنه في التكبر يكمن الخراب والمتاعب، وبالفسق والزنا الاهتراء والحاجة: لأن الزنا هو أصل المجاعات.

14 - لا تجعل أجور أي رجل اشتغل عندك تتأخر معك، بل أعطه أجوره حالاً لأنك إذا خدمت الرب فسوف يسدد خطاك، وكن طاهراً في كل أعمالك، وكن عاقلاً في كل أحاديثك وتصرفاتك.

15 - لا تعامل أي رجل معاملة تكره أن يعاملك هو بها: لا تشرب الخمر حتى لا تسكر: ولا تدع سكيراً يذهب معك في رحلتك.

16 - أعطِ خبزك للجياع، وأعط ثيابك للعريانين، وأعط الصدقات طبقاً لحالتك المادية. ولا تجعل عينيك غيورتين عندما تعطي الصدقات.

17 - أكثر من إعطاء الخبز عند دفن الأتقياء، ولكن لا تُعطِ شيئاً للأشرار.

18 - خذ النصيحة من الحكماء ولا تحتقر أي نصيحة فيها منفعة.

19 - سبح باسم الرب مولاك دائماً، واطلب منه أن يُسدد خُطاك دوماً وأن يجعل طرقك وآراءك نامية: لأنه ما من أمة لها رأي، بل المولى نفسه يعطي كل الأشياء الجيدة، وهو الذي يذل من يشاء ويُعز من يشاء، فتذكر يا ولدي وصاياه، ولا تجعلها تغيب عن بالك أبداً.

20 - والآن أزف إليك هذا الخبر، وهو أني أودعت عشرة وزنات مع غابائيل بن غابرياس في راغس في ميديا.

21 - ولاتخشَ يا ولدي أن نصبح فقراء، لأن لديك ثروة كبيرة، إذا خشيت الرب وتوقفت عن عمل الذنوب، وفعلت كل ما يروق للرب.

الإصحاح الخامس

4 ـ طوبيا الشاب ينشد دليلاً إلى ميديا .

6 ـ الملاك سوف يذهب معه .

12 ـ ويقول إنه قريبه .

16 ـ طوبيا والملاك يرحلان معاً .

17 ـ ولكن أمه تحزن لفراق ابنها .

1 ـ عندها أجاب طوبيا وقال : سأفعل كل شيء أمرتني به .

2 ـ ولكن كيف أستطيع أن أحصل على الأموال وأنا لا أعرف الرجل؟ .

3 ـ عند ذلك أعطاه والده المستندات الكتابية وقال له : فتش عن رجل يسير معك مادمت حياً ، أنا سأعطيه أجرته : عليك أن تذهب وتستلم الأموال .

4 ـ لذلك عندما ذهب ليفتش عن رجل ، وجد رفائيل الذي كان ملاكاً .

5 ـ ولكنه لم يعرفْه وقال له : هل تستطيع أن تذهب معي إلى راغس؟ وهل تعرف تلك الأماكن معرفة حسنة؟ .

6 ـ فأجابه الملاك : سوف أذهب معك فأنا أعرف الطريق جيداً لأني كنت أعيش مع أخينا غابائيل .

7 ـ وعندها قال طوبيا له : انتظرني حتى أخبر والدي .

8 ـ فقال له الملاك اذهب ولا تتأخر ، وهكذا دخل وقال لوالده : لقد وجدت رجلاً يذهب معي فقال له والده : ادعوه لي حتى أعرف من أي سبط يكون ، وفيما إذا كان رجلاً موثوقاً به ليذهب معك .

9 ـ وهكذا دعاه إليه ، فدخل وحييًا بعضهما بعضاً .

10 ـ عند ذلك قال له توبيت : أيها الأخ قل لي من أي سبط ومن أي عائلة أنت؟ .

11 ـ فأجابه الملاك : هل أنت تفتش عن سبط أو عائلة ، أم هل تفتش عن رجل تستأجره ليذهب مع ابنك؟ وعندها قال له توبيت : أريد أن أعرف أيها الأخ أقاربك واسمك .

12 ـ فقال الملاك : إنني عازاريا بن حنانيا العظيم وأنا من إخوانك .

13 ـ عندها قال توبيت: أرحب بك يا أخي لا تغضب مني لأنني طلبت معرفة سبطك وعائلتك، لأنـك أنـت أخي وأنت من أصل شريف وجيد لأني أعرف حنانيا ويوناثاس أبناء سامايااس العظيم. لأننا ذهبنا معاً إلى أورشليم لنتعبّد وقدمنا أول ما وُلد من الغنم وعُشر الفواكه ولم تغوهم أخطاء إخواننا: يا أخي إنك من أصل طيب.

14 ـ ولكن أخبرني بما هي الأجور التي سوف أدفعها لك؟ هل تقبل درهماً كل يوم مع الأشياء الضرورية؟ مثل ابني؟.

15 ـ وعندما تعودانِ سالمين سوف أضيف شيئاً ما إلى أجورك.

16 ـ وهكذا سُرَّا سروراً عظيماً، وبعدها قال الملاك لطوبيا: استعد للرحلة، وليجعل الرب رحلتك طيبة. وعندما أعدَّ الابن كل شيء للرحلة، قال له والده: اذهب مع هذا الرجل والرب الذي يقطن في السماء سوف يُيسِّر رحلتك ويسهلها، وملاك الرب يحرسكما، وهكذا سارا معاً سويّة وكان معهما كلب الشاب.

17 ـ ولكن حنَّة أمه بكت وقالت لتوبيت: لماذا أرسلت ولدنا بعيداً؟ أليس هو العصا التي نتكئ عليها في الذهاب والإياب، وهو أمام ناظرينا؟.

18 ـ لا تكن جشعاً في إضافة مال إلى مال: ولكن المال يجب أن يكون كالقمامة بالنسبة لطفلنا.

19 ـ لأن ما أعطانا الرب لنعيش به يكفينا.

20 ـ عند ذلك قال توبيت لها: لا تهتمي يا أختاه، فهو سيعود بسلام، وسوف تراه عيناك ثانية.

21 ـ وذلك لأن ملاك الرب الطيب سوف يرافقه في رحلته وسوف تكون رحلته ناجحة وسيعود سالماً.

22 ـ عندها توقفت عن البكاء.

الإصحاح السادس

4 ـ الملاك يأمر طوبيا أن يأخذ كبد وقلب ومرارة سمكة.

10 ـ وأن يتزوج سارة ابنه راغوئيل.

16 ـ ويعلمه كيف يطرد الروح الشريرة بعيداً.

1 ـ وحالما سارا في الرحلة وصلا إلى نهر دجلة في المساء وباتا هناك.
2 ـ وعندما ذهب الشاب ليغتسل إذا بسمكة تقفز خارج النهر وكادت تفترسه.
3 ـ عندها قال له الملاك: خذ السمكة فأمسك الشاب بالسمكة وسحبها إلى البر.
4 ـ فقال له الملاك: افتح السمكة وأخرِج القلب والكبد والمرارة وضعهم بسلام.
5 ـ وهكذا فعل الشاب كما أمره الملاك وبعد أن شدوا السمكة أكلوها، ثم سارا في طريقهما حتى اقتربا من ايكباتني.
6 ـ عندها قال الشاب للملاك: أيها الأخ، عازاريا ما هي فائدة قلب وكبد ومرارة السمكة.
7 ـ فقال الملاك: أما القلب والكبد: فإذا أزعج شيطان أو أية روح شريرة أي إنسان فيجب أن نعمل دخاناً أمام الرجل أو المرأة المصابة وعندها يزول الألم والغيظ منهما.
8 ـ وأما المرارة فهي جيدة في دهن الرجل الذي أصابه البياض في عينيه وبذلك يشفى.
9 ـ وعندما اقتربا من راغس.
10 ـ قال الملاك للشاب: أيها الأخ اليوم سوف نبيت عند راغوئيل الذي هو ابن عمك، وله ابنة وحيدة تدعى سارة، وسوف أطلبها من والدها لتكون زوجة لك.
11 ـ لأن لك حق الزواج منها لأنك قريبها الوحيد.
12 ـ والفتاة جميلة وعاقلة: والآن اسمعني ولسوف أتكلم مع والدها وعندما سوف نرجع من راغس سوف نحتفل بهذا الزواج، لأني أعلم أن راغوئيل لا يستطيع أن يزوجها لأي شخص آخر طبقاً لشريعة موسى، لأنه سوف يعاقب بعقوبة الموت لأن حق الوراثة يخصك وحدك أكثر من أي شخص آخر.
13 ـ عند ذلك أجاب الشاب الملاك: لقد سمعت أيها الأخ عازاريا أن هذه الفتاة قد أعطيت لسبع رجال كلهم ماتوا جميعاً في مخدع عرسهم.
14 ـ وأنا الابن الوحيد لأبي وأخشى إن أنا تزوجتها أن أموت كالآخرين قبلي: لأنَّ روحاً شريرة تُحبها وهذه الروح لا تؤذي أي شخص سوى الذين يأتون للزواج منها، ولهذا فإني أخشى أن أموت وأن أسبب اقتراب والدي ووالدتي من القبر من الحزن، إذ ليس لهما أي ولد آخر يدفنهما.
15 ـ عند ذلك قال الملاك له: ألا تذكر الوصايا التي أوصاك بها والدك بأن تتزوج من أقاربك؟ ولذلك اسمعني يا أخي لأنهم سوف يعطونك إياها زوجة، ولا يجب

عليك أن تحسب حساباً للروح الشريرة، لأنه في هذه الليلة نفسها سوف تعطى لك البنت زوجة.

16 ـ وعندما تدخل مخدع العرس خذ معك رماد البخور وأضف إليه بعض قلب وكبد السمكة واعمل منهم دخاناً.

17 ـ ولسوف يشمه الشيطان ويهرب ولن يرجع ثانيةً، وعندما تجتمعان قفا معاً وصلّيا للرب الرحيم الذي سوف يشفق عليكما وينقذكما، ولا تخشَ شيئاً لأنها مكتوبة لك منذ الأزل ولسوف تحفظها وهي ستذهب معك، وسوف تلد لك أطفالاً، والآن وبعد أن سمع طوبيا هذا الكلام أحبَّها والتصق قلبه بها.

الإصحاح السابع

12 ـ راغوئيل يخبر طوبيا بما قد حدث لابنته:

12 ـ ويزوجها له.

17 ـ تُنقل إلى مخدعها وهي تبكي.

18 ـ ولكن أمها تواسيها.

1 ـ وعندما وصلا إلى ايكباتني ذهبا إلى بيت راغوئيل فقابلتهما سارة وبعد أن سلما على بعضهما بعضاً دخل الجميع إلى البيت.

2 ـ عندها قال راغوئيل لزوجته إدنا: كم يشبه هذا الشاب ابن عمي توبيت.

3 ـ فسألهما راغوئيل من أين أنتما أيها الأخوان؟ فأجاباه: نحن أبناء نفثاليم الذين هم أسرى من نينوى.

4 ـ ثم قال لهما: هل تعرفان توبيت قريبنا؟ فقالا: نعم نعرفه. فقال: هل هو في صحة جيدة.

5 ـ فقال: إنه حي وبصحة جيدة: وقال طوبيا: إنه والدي.

6 ـ عندها قفز راغوئيل وقبلّه وبكى.

7 ـ وباركه وقال له: إنك ابن رجل شريف، ولكن عندما سمع أن توبيت أصبح أعمى حزن وبكى.

8 ـ وبكت كذلك زوجته إدنا وبكت ابنته سارة وفوق ذلك فقد ضيفوهما بسرور، وذبحا كبشاً من كباش القطيع، ووضعا اللحم على المائدة، وبعدها قال طوبيا

لرفائيل: أيها الأخ عازاريا تكلم عن تلك الأشياء التي ذكرتها على الطريق، وتقدم في هذا الشأن.

9 - وهكذا أفضى بما لديه لراغوئيل فقال راغوئيل لطوبيا: كُل واشرب وكن مسروراً.

10 - لأنه من الأفضل ألا تتزوج ابنتي: ومع ذلك فسوف أوضح لك الحقيقة.

11 - لقد زوجت ابنتي لسبعة رجال وكلهم ماتوا ليلة الزفاف: ومع ذلك كن مسروراً في الوقت الحاضر، ولكن طوبيا قال: سوف لا أكل شيئاً هنا حتى نتفق ويُقسم أحدنا للآخر.

12 - فقال راغوئيل: خذها إذن من الآن طبقاً للتقاليد لأنك ابن عمها، وهي لك وليهبكما الرب النجاح في جميع الأشياء.

13 - عندها دعا ابنته سارة فأتت إلى والدها فأخذها من يدها وسلمها لطوبيا لتكون زوجة له وقال له: خذها حسب شريعة موسى، وقدها إلى والدك وباركهما.

14 - ثم دعا زوجته إدنا وأخذ الورق وكتب تعاليم المواثيق وختمها.

15 - وبعدها بدأوا بالأكل.

16 - ثم دعا راغوئيل زوجته إدنا وقال لها: أيها الأخت حضري مخدعاً آخر، وخذيها إلى هناك.

17 - وعندما فعلت كما أمرها، جلبت ابنتها إلى هناك، وبكت واستلمت دموع ابنتها وقالت لها:

18 - كوني مطمئنة تماماً يا ابنتي فرب السموات والأرض سوف يعطيك السرور بدلاً من الحزن: كوني مطمئنة تماماً يا ابنتي.

الإصحاح الثامن

3 - طوبيا يطرد الروح الشريرة بعيداً كما تعلم.

4 - هو وزوجته يقومان بالصلاة.

10 - فكرّ راغوئيل أنه قد مات.

15 - ولكن عندما وجده حياً سبح بحمد الرب.

19 - وعمل وليمة للعرس.

1 - وبعد أن تعشوا جلبوا طوبيا إلى عروسه.

2 ـ وحالما دخل تذكر كلمات رافائيل، وأخذ رماد البخور ووضع قلب وكبد السمكة وعمل منهما دخاناً.
3 ـ عندما شمت الروح الشريرة هذا الدخان هربت إلى أقاصي أراضي مصر، وقيدها الملاك.
4 ـ وبعد ذلك أقفلوا على نفسيهما الباب فنهض طوبيا من فراشه وقال: انهضي أيتها الأخت لتصلي علّ الرب يرحمنا.
5 ـ عندها بدأ طوبيا يقول: تباركت أنت أيها الرب، يا رب آبائنا الأولين وليبارك اسمك المقدس إلى الأبد، ولتباركك السموات وجميع مخلوقاتك.
6 ـ أنت الذي خلقت آدم وأعطيته حواء زوجة له ومساعدة: منهما أتت البشرية: وأنت قد قلت: إنه ليس من المناسب أن يبقى الرجل وحيداً، دعونا نقدم له العون مثلما يقدم لنفسه.
7 ـ والآن أيها الرب إني لا أتزوج هذه الأخت نظراً لشهوتي لها، ولكن بالحق، ولذلك فأرجوك أن تأمر بأن نعيش معاً حتى نصل سن الشيخوخة.
8 ـ وقالت معه: آمين.
9 ـ وهكذا ناما كلاهما تلك الليلة ولكن راغوئيل نهض وخرج وعمل قبراً.
10 ـ قائلاً: إني أخشى أن يموت هو أيضاً.
11 ـ ولكن عندما رجع راغوئيل إلى بيته.
12 ـ قال لزوجته إدنا: أرسلي إحدى الوصيفات لتري إذا كان ما يزال حياً.
13 ـ وهكذا فتحت الوصيفة الباب ودخلت، فوجدتهما نائمين معاً.
14 ـ ثم رجعت وأخبرتهما أنه كان حياً.
15 ـ عند ذلك حمد راغوئيل الرب وقال: أيها الرب إنك تستحق المدح والثناء بكل صفاء وتقديس ودع المقربين إليك من الملائكة والقديسين يسبحونك مع جميع خلقك، ولتقم جميع ملائكتك والمقربين إليك بمدحك إلى الأبد.
16 ـ إنك تستحق الثناء لأنك قد أفرحت قلبي، وهذا لم يكن يأتي لي عندما كنتُ أشك، ولكنك عاملتنا وفقاً لرحمتك العظيمة.
17 ـ إنك تستحق الثناء لأنك قد أنزلت رحمتك على اثنين كانا هما الطفلين الوحيدين لأبويهما، ارحمهما أيها الرب وأنهِ حياتهما بالصحة والسرور والرحمة.
18 ـ عندها أمر راغوئيل خدمه أن يردموا القبر.

19 ـ وأبقى وليمة العرس مدة أربعة عشر يوماً.
20 ـ وقبل أن تنتهي أيام العرس قال راغوئيل إنه يقسم قسماً بألا يرحل حتى تنتهي أيام العرس الأربعة عشر يوماً.
21 ـ وبعدها يأخذ نصف أمتعته ويذهب إلى والده بسلام، وسوف يأخذ الباقي عندما أموت أنا وزوجتي.

الإصحاح التاسع

1 ـ طوبيا يرسل الملاك إلى غابائيل يطلب النقود.

2 ـ الملاك يجلب النقود ويجلب غابائيل إلى حفلة العرس.

1 ـ وبعد ذلك دعا طوبيا رافائيل وقال له:
2 ـ أيها الأخ عازاريا خذ معك خادماً وجملين واذهب إلى راغس في ميديا إلى غابائيل واجلب لي النقود، واجلبه معك إلى حفلة العرس.
3 ـ لأن راغوئيل قد أقسم بأني سوف لن أرحل.
4 ـ ولكن والدي يَعُدّ الأيام عداً وإذا تأخرت طويلاً فسوف يأسف ويحزن حزناً شديداً.
5 ـ وهكذا خرج رفائيل وقابل غابائيل وأعطاه الأوراق المكتوبة: وعندها أحضر غابائيل أكياساً كانت مختومة وأعطاها له.
6 ـ وفي الصباح الباكر ذهبا معاً مع بعضهما بعضاً، ووصلا إلى حفلة العرس: وبارك طوبيا زوجته.

الإصحاح العاشر

1 ـ توبيت وزوجته يتوقان للقاء ابنهما.

7 ـ وقد كانت غير مسرورة من زوجها.

10 ـ راغوئيل يرسل طوبيا وزوجته بعيداً ومعهما نصف أغراضهما.

12 ـ ويباركهما.

1 ـ الآن كان توبيت الأب يعد كل يوم بيومه، وعندما انتهت أيام الرحلة ولم يرجعا.
2 ـ عند ذلك قال توبيت: هل تأخرا أم هل أنهما وجدا غابائيل ميتاً وليس هنالك من أحد يستطيع أن يعطي النقود.

3 ـ ولذا أصبح في حزن عظيم .
4 ـ عند ذلك قالت له زوجته : إن ابني قد مات ، لأني أرى أنه بقي وقتاً طويلاً وبدأت تنوح عليه قائلة :
5 ـ الآن إني لا أهتم بشيء أيها الابن ، منذ سمحت لك بالذهاب أنت يا نور بصري .
6 ـ ولكن توبيت أجابها : اطمئني ولا تهتمي فهو سالم .
7 ـ ولكنها قالت : امسك السلم عني ، ولا تخدعني ، إن ابني ميت ، وصارت تذهب كل يوم في الطريق التي سلكاها ، ولم تأكل اللحم طيلة نهارها ولم تتوقف عن ندب ابنها لياليَ طويلة حتى انتهت الأربعة عشر يوماً المخصصة للعرس والتي أقسم راغوئيل على طوبيا أن يقيم أثناءها هناك ، وبعد ذلك قال طوبيا لراغوئيل : دعني أذهب لأن والدي ووالدتي قد قطعا الأمل من رؤيتي .
8 ـ ولكن عمه قال له : ابق معي وسوف أرسل رسلاً إلى أبيك وهم سوف يعلنون له ما حدث معك .
9 ـ ولكن طوبيا قال : كلا ، أرجوك أن تدعني أذهب يا والدي .
10 ـ وعند ذلك نهض راغوئيل وأعطاه زوجته سارة ونصف مقتنياته ومواشيه ونقوده :
11 ـ وباركهما وقال لهما : أتوسل إلى رب السماء أن يهبكما رحلة ميمونة يا ولديّ .
12 ـ وقال لابنته : احترمي حماتك وعمك اللذين هما والداك الآن ، ويجب أن أسمع أخبارك السارة ، ثم قبلّها ، ثم قالت أدنا لطوبيا : أتوسل إلى رب السماء أن يرجعك لنا سالماً يا أخي العزيز ، وأن يجعلني أرى أولاد ابنتي سارة قبل أن أموت ، حتى أفرح أمام الرب ، انتبه إنني أودع ابنتي لديك أمانة خاصة لذا لا تعاملها بأي سوء .

الإصحاح الحادي عشر

1 ـ والدة طوبيا ترى ابنها وهو قادم .

10 ـ والده يقابله على الباب ويستعيد بصره .

14 ـ يسبح بحمد الرب .

17 ـ ويرحب بكنته .

1 ـ وبعد ذلك سار طوبيا في طريقه، وهو يسبح بحمد الرب الذي وهبه رحلة ميمونة وبارك راغوئيل وإدنا زوجته، واستمر في السير حتى اقتربوا من مدينة نينوى.
2 ـ عندها قال رفائيل الملاك لطوبيا: إنك تعلم يا أخي كيف تركت والدك.
3 ـ دعنا نسرع أمام زوجتك ونرتب البيت.
4 ـ وخذ في يدك مرارة السمكة، وهكذا استمرا في سيرهما والكلب يتبعهما.
5 ـ والآن كانت حنّة جالسة تنظر حولها باتجاه الطريق الذي سيأتي منه ابنها.
6 ـ وعندما رأته قادماً قالت لأبيه: انظر إن ابنك قد حضر ومعه الرجل المرافق له.
7 ـ وعندها قال رفائيل: اعرف يا طوبيا أن والدك سوف يعود إليه بصره.
8 ـ لذلك ادهن عينيه بمرارة السمكة، وعندما يحرقه المرهم سوف يدلك عينيه، وبذلك يزول البياض ويعود إليه بصره.
9 ـ عندها ركضت حنّة وارتمت على عنق ابنها وقالت له: بعد أن رأيتك يا ولدي فأنا راضية بالموت وشرعا بالبكاء معاً.
10 ـ وتقدم توبيت أيضاً نحو الباب ولكنه تعثر وسقط فأسرع ابنه إليه.
11 ـ وأمسكه ودهن عينيه بمرهم مرارة السمكة وقال ليرجع إليك الأمل يا والدي.
12 ـ وعندما بدأت عيناه تحرقانه فركهما.
13 ـ وقُشر البياض من زوايا عينيه، وعندما رأى ابنه ارتمى على عنقه.
14 ـ وبكى وقال: ليتبارك اسمك إلى الأبد، وليتبارك ملائكتك المقدسون.
15 ـ لأنك قد بلوتني ثم أشفقت عليَّ والآن إني أرى ابني طوبيا، ثم استمر ابنه في حبوره، وأخبر أباه بالأشياء العظيمة التي حدثت له في ميديا.
16 ـ عندها ذهب توبيت ليقابل زوجة ابنه على أبواب نينوى وهو مسرور يسبح الرب وكل من رآه ذاهباً زاد عجبهم عندما رأوا أنه قد استعاد بصره.
17 ـ لكن توبيت قدم الشكر للرب أمامهم، لأن الرب قد رحمه، وعندما اقترب من سارة زوجة ابنه باركها وقال لها: أرحب بك يا ابنتي وليتبارك الرب الذي أرسلك لنا، وليبارك الرب أباك وأمّك، وساد السرور بين جميع إخوانه الذين كانوا في نينوى.
18 ـ وأتى آخياخارو وناسبا ابن أخيه.

19 ـ واستمر الفرح بزواج طوبيا سبعة أيام دون انقطاع وعمَّ الفرح الجميع .

الإصحاح الثاني عشر

5 ـ توبيت يقدم نصف ما جلبه ابنه للملاك لقاء أتعابه .

6 ـ ولكنه دعاهما معاً جانباً ووعظهما .

15 ـ وأخبرهما أنه ملاك .

21 ـ ثم اختفى ولم يُر بعد ذلك .

1 ـ عند ذلك دعا توبيت ابنه طوبيا وقال له : يا ولدي انتبه بأن تعطي رفيقك أجوره لأنه ذهب معك ويجب عليك أن تعطيه أكثر .

2 ـ فقال له طوبيا يا والدي لا ضرر بالنسبة لي إذا أعطيته نصف هذه الأشياء التي جلبتها معي .

3 ـ لأنه قد أعادني إليك بسلام ، وكان السبب في زواجي ، وجلب لي النقود ، ومثل هذا شفاك .

4 ـ فقال الأب العجوز إنه هذا دين علي .

5 ـ وهكذا دعا الملاك وقال له : خذ نصف ما جلبته واذهب بسلام .

6 ـ عندها أخذهما الملاك جانباً وقال لهما : ليتبارك الرب ولتسبحوه وتحمدوه على الأمور التي تفضل بها عليكم أمام جميع الأحياء ، ومن الواجب أن نحمد الرب ونعلي اسمه وأن نظهر أعماله ، ولذا فلا تتاونوا في مدحه وتسبيحه .

7 ـ ومن الأفضل أن يحافظ الإنسان على سر الملك ، ولكن الشرف العظيم لمن يكشف أعمال الرب ونعمه ، افعلوا الخير فلا يعيبكم أي شر .

8 ـ إن الصلاة محمودة مع الصيام ، والصدقات والصدق والتقوى . فالقليل مع التقوى خير من كثير مع عدم التقوى ومن الأفضل أن تهب الصدقات على أن تكدس الذهب .

9 ـ لأن الصدقات تخلص الإنسان من الموت ، وتظهر الذنوب وكل من يمارس إعطاء الصدقات والتقوى يمتلئ بالحياة .

10 ـ ولكن أولئك الذي يذنبون هم أعداء حياتهم أنفسهم .

11 ـ حقاً إني سوف لا أخفي عنكم شيئاً فقد قلت : إن من الأفضل أن لا تفشي سر الملك ، ولكن من الشرف أن تكشف أعمال الرب .
12 ـ والآن عندما صليت أنت وصلّت سارة زوجة ابنك أوصلت صلاتكما إلى الرب في علاه وعندما كنت تدفن الموتى كنت أنا معك أيضاً .
13 ـ وعندما لم تكن تتأخر في النهوض وتترك غداءك لتذهب وتغطي الميت عندها لم تكن أعمالك الطيبة لتخفى علي ، بل لقد كنت أنا معك .
14 ـ والآن ولقد أرسلني الرب لأشفيك وأشفي سارة زوجة ابنك .
15 ـ إنني أنا رفائيل الملاك ، وأحد سبعة ملائكة القداسة الذين يوصلون صلوات القديسين والذين يتجولون ويروحون ويجيئون بين يدي الرب .
16 ـ عندها ارتبك الأب وابنه وسقطا على وجوههما لأنهما اعتراهما الخوف .
17 ـ ولكنه قال لهما : لا تخافا فلا بأس عليكما ، لذلك سبِّحا بحمد الرب .
18 ـ لأنه ليس لي أي فضل بل الفضل للرب الذي أرسلني سبّحوه واحمدوه إلى الأبد .
19 ـ لقد ظهرت لكم طيلة هذه الأيام ، وأنا لم آكل ولم أشرب بل لقد رأيتما رؤيا .
20 ـ والآن اشكرا الرب لأني ذاهب إليه فهو الذي أرسلني واطلب منك أن تكتب كل هذه الأشياء في سفر .
21 ـ وعندما نهضا كان قد اختفى ولم يرياه أبداً .
22 ـ عند ذلك اعترفا بأعمال الرب العجيبة والعظيمة ، وكيف أن ملاك الرب قد ظهر لهما .

الإصحاح الثالث عشر

الشكر الذي قدمه توبيت للرب وكتبه

1 ـ وبعدها كتب توبيت صلاة شكر وامتنان وسرور ، وقال : ليبارك الرب الذي يعيش إلى الأبد وليتبارك ملكوته .
2 ـ لأنه المنتقم وبالوقت نفسه الرحيم ، فهو الذي يدخل الناس إلى الجحيم ويخرجهم منها : وليس هنالك من يمكنه تجنب يده .
3 ـ اعترفوا به أمام الشعوب يا أبناء إسرائيل : لأنه وزعنا وبعثرنا بينهم .
4 ـ وهنالك أعلنوا عظمته ومجدوه أمام جميع الأحياء لأنه هو ربنا وهو رب آبائنا إلى الأبد .

5 ـ وهو سوف يضربنا بالسياط بسبب خطايانا، ثم يرحمنا ثانية ويجمعنا ويخرجنا من بين الأمم التي فرّقنا وبعثرنا فيها.

6 ـ ماذا لو اتجهتم إلى الرب بكل قلوبكم وكل عقولكم وتعاملتم بصدق أمامه عند ذلك سوف ينظر إليكم، وسوف لن يشيح بوجهه عنكم، لذلك تذكروا ما سيفعله بكم واعترفوا به بأفواهكم، وسبحوا بحمد الرب القادر ومجدوا الملك الأبدي، وفي أرض السبي أنا أسبحه وأعلن قدرته وجلاله للأمة المُذنبة.

7 ـ سأمجد الرب، وسوف تسبح روحي بحمد ملك السموات، وسوف تفرح بعظمته.

8 ـ دع جميع الرجال يتكلمون ودع الجميع يسبحون بحمده بسبب عدله.

9 ـ آه يا أورشليم، أيتها المدينة المقدسة: إن الرب سوف يضربك عقاباً لأعمال أبنائك، ولكنه سوف يجود برحمته على أبناء الحق والعدل.

10 ـ سبحي بحمد الرب لأنه رب جيد، وسبحي يا أورشليم بحمد الملك الخالد الأبدي حتى تبنى خيمة عهده فيك ثانية بكل فرح وسرور، وليدخل الفرح إلى قلوب المسبيين والحب فيك لكل البؤساء.

11 ـ ستأتي كثير من الأمم ومعهم الهدايا لاسم الرب، ويأتون من بعيد والهدايا لملك السموات، وكل الأجيال تسبحُ بحمدك بكل سرور.

12 ـ ملعونون هم من يكرهونك، ومباركون من يحبونِك إلى الأبد.

13 ـ افرحي وامرحي لأجل أبناء الأتقياء لأنهم سوف يجتمعون بعضهم مع بعض وسوف يباركون رب العدالة.

14 ـ مباركون هم من يحبونك لأنهم سوف يفرحون بالسلام فيك، مباركون هم الذين حزنوا لما أصابك لأنهم سوف يفرحون لأجلك عندما يرون كل مجدك إلى الأبد.

15 ـ دع روحي تبارك الرب الملك العظيم.

16 ـ لأن أورشليم سوف تبنى بالحجارة الكريمة والفيروز والزمردّ، وجدرانها وأبراجها وشرفاتها سوف تبنى بالذهب الخالص.

17 ـ وشوارع أورشليم سوف تبلط بالزبرجد والعقيق الأحمر وأحجار المرمر.

18 ـ وجميع شوارعها سوف تهلل، وسوف يسبحونه قائلين: فليتبارك الرب الذي مجَّدها إلى الأبد.

الإصحاح الرابع عشر

5 ـ توبيت يصدر التعليمات لابنه.

8 ـ وخصوصاً أن يترك نينوى.

11 ـ هو وزوجته يموتان ويدفنان.

12 ـ طوبيا ينتقل إلى ايكباتني.

14 ـ وهناك يموت بعد أن يسمع بخراب نينوى.

1 ـ وهكذا انتهى توبيت من تسبيحه بحمد الرب.

2 ـ وكان في الثامنة والخمسين عندما فقد بصره، الذي أرجع له بعد ثماني سنوات، وقدم الصدقات وزادت خشيته للرب وسبَّح بحمده.

3 ـ عندما بلغ من العمر عتياً دعا ولده، ودعا أحفاده الستة وقال: يا ولدي: خذ أطفالك لأنني قد أصبحت عجوزاً، وأنا مستعد لمغادرة هذا العالم.

4 ـ إذهب إلى ميديا ولدي لأني أومن بتلك الأشياء التي فاه بها النبي يونس من نينوى بأنها سوف تسقط، وأن السلم سوف ينتشر من ميديا لمدة من الزمن وأن إخواننا سوف يتبعثرون وينتشرون على الأرض من تلك البلاد الطيبة: ولسوف تظل أورشليم مقفرة وسوف يحرق بيت الرب فيها ويظل مقفراً لمدة من الزمن.

5 ـ وإن الرب سوف يرحمهم، ويرجعهم مرة ثانية إلى الأرض حيث سوف يبنون هيكلاً، ولكن ليس كالهيكل الأول حتى يحين الوقت ويأتي العصر الذي يُنفذ فيه حكم الرب، وبعد ذلك سوف يعودون من جميع أماكن سبيهم، ويبنون أورشليم بشكل فاخر، ولسوف يبنى بيت الرب فيها إلى الأبد ببناء رائع، حسبما كان الأنبياء قد تكلموا من قبل.

6 ـ وسوف تعود جميع الأمم وتخشى الرب حقاً، وسوف يدفنون أوثانهم.

7 ـ وهكذا سوف تسبح جميع الأمم بحمد الرب، وسوف يعترف شعبه بفضله، ولسوف يمجد الرب شعبه، وسوف يفرح كل من يحبون الرب حقاً، ويظهرون الرحمة لإخوانهم.

8 ـ والآن يا بني ارحل عن نينوى لأن تلك الأشياء التي فاه بها النبي يونس سوف تتحقق وتحدث.

9 ـ ولكن حافظ على القانون والوصايا والشريعة، وخذ نفسك بالرحمة والعدل حتى تتحسن أحوالك دائماً.

10 ـ وادفني بشكل لائق، ولكن لا تتأخر أكثر في نينوى، تذكر يا ولدي كيف عامل هافات أخيا خارو الذي ربّاه، وكيف أنه أوصله إلى مهاوي الظلام بعد أن كان في النور وكيف كافأه مرة ثانية ولكن أخيا خارو نجا، ولكن الآخر نال جزاءه: لأنه تردى في مهاوي الظلام، أما ماناسي فقد تصدق ونجا من أحابيل الموت التي نصبوها له، ولكن هامان سقط في الفخ وهلك.

11 ـ والآن يا ولدي اعتبر وفكر ماذا تفعل الصدقات، وكيف أن التقوى تُخلص الإنسان، وعندما انتهى الأب من قول هذه الكلمات أسلم الروح في فراشه، وكان عمره مائة وثمانية وخمسين عاماً، ودفن بشكل لائق ومهيب.

12 ـ وعندما توفيت (حنة) أمه دفنها مع أبيه، ولكن طوبيا رحل من نينوى مع زوجته وأولاده إلى ايكباتني حيث راغوئيل عمه وأبو زوجته.

13 ـ حيث كبر سنه وعظمت مكانته، ودفن عمه زوجة عمه، وورث أموالهما كما ورث أباه توبيت.

14 ـ ومات في ايكباتني في ميديا وعمره مائة وسبعةٌ وعشرون عاماً.

15 ـ ولكن قبل موته سمع عن خراب نينوى التي أخذها نبوخذ نصر الآشوري وقد فرح كثيراً بخراب نينوى.

يهوديث

الإصحاح الأول

2 ـ أرفخشد يحصن ايكباتني .

5 ـ نبوخذنصر يحاربه .

7 ـ ويلتمس المساعده .

12 ـ ويهدد الذين لن يساعدوه .

15 ـ ويقتل أرفخشد .

16 ـ ثم يعود إلى نينوى .

1 ـ في السنة الثانية عشرة من حكم نبوخذ نصر الذي حكم نينوى تلك المدينة العظيمة في أيام أرفخشد الذي حكم ميديا ـ ايكباتني .

2 ـ وبنى في إيكباتني ـ أسواراً حولها من الحجر المنحوت طول كل حجر ستة أذرع وعرضه ثلاثة أذرع وعلوه سبعون ذراعاً وعرضه خمسون ذراعاً .

3 ـ وبنى أبراجاً فوق أبوابه ، علو البرج مائة ذراع ، وعرض الأساسات ستون ذراعاً .

4 ـ وجعل الأبواب تعلو سبعين ذراعاً ، وعرضها أربعين ذراعاً وذلك لكي تدخل جيوشه الجبارة ولاصطفاف جنوده المشاة :

5 ـ وفي تلك الأيام شنَّ الملك نبوخذنصر ـ الحرب على الملك أرفخشد في السهل العظيم على حدود راجو .

6 ـ وأتى إليه جميع الذين يسكنون في البلاد الجبلية ، وكل من كان يسكن على الفرات ودجلة وهايداسبيس ، وسهل آريوك ـ ملك اليمانس ، وكثير من الأمم من أبناء شيلود ، جمعوا أنفسهم استعداداً للمعركة .

7 ـ وبعد ذلك أرسل نبوخذنصر ملك آشور إلى جميع من يسكن في بلاد فارس ومن يسكنون في المغرب ومن يسكنون كليكيا ، ودمشق ، ولبنان ، ولبنان الشرقي وإلى جميع الذين يسكنون على شاطئ البحر .

8 ـ وإلى أولئك الذين هم بين أمم: كرمل، وجلعاد، وأعالي الجليل ـ وسهل إسدريلوم (مرج ابن عامر).
9 ـ ولكل من هم في السامرة، والمدن وراء الأردن، وإلى أورشليم وبتنه وخلوّس، وقادش، ونهر مصر وتافنس ـ ورامسي ـ وجميع أراضي غبيسيم.
10 ـ لا بل حتى تأتي إلى ما وراء تنيس وممفيس وإلى جميع سكان مصر، حتى تأتي إلى حدود الحبشة.
11 ـ ولكن جميع هؤلاء السكان استخفوا بأمر نبوخذ نصر ملك آشور، ولم يذهبوا معه إلى المعركة، لأنهم لم يخشوه وكانوا يرون فيه رجلاً واحداً، وأرجعوا رسله وسفراءه بلا جدوى وبالخزي والعار.
12 ـ لذلك غضب نبوخذنصر على جميع تلك البلاد، واقسم بعرشه وبمملكته أن ينتقم من شواطئ كليكيه ودمشق وسورية، وأنه سيذبح بالسيف جميع أهالي مآب وابناء عمّون، وجميع يهوذا، وكل من كانوا في مصر حتى يصلَ إلى حدود البحرين.
13 ـ عندها زحف بجنوده إلى المعركة ضد الملك أرفخشد في السنة السابعة عشرة، وانتصر في معركته لأنه هزم جميع قواد أرفخشد وكل خيالته، وجميع عرباته.
14 ـ وقد أصبح سيد مدنه، ووصل إلى مدينه ايكباتني، وأخذ الأبراج وأتلف الشوارع ونهبها وحول جمالها إلى خراب وعار.
15 ـ وأخذ أيضاً أرفخشد في جبال راجو، وضربه بسهامه، وقضى عليه نهائياً في ذلك اليوم.
16 ـ وهكذا رجع إلى نينوى، هو وجميع من معه من الأمم المختلفة الذين كانوا يؤلفون جموعاً من رجال الحرب، هناك ارتاح وأولم الولائم له ولجيشه مدة مائة وعشرين يوماً.

الإصحاح الثاني

4 ـ هولوفيرن يعين قائداً.

11 ـ ويؤمر بأن لا يوفر أحداً لا يستسلم.

15 ـ جيشه ومؤنه.

23 ـ الأماكن التي ربحها وخربها في طريقه.

1 ـ وفي السنة الثامنة عشرة، وفي اليوم الثاني والعشرين من الشهر الأول حدث كلام في بيت نبوخذنصر ملك آشور بأنه يجب أن ينتقم من جميع أهالي الأرض كما وعد.
2 ـ وهكذا دعا جميع قواده ونبلاءه، وعقد معهم اجتماعاً سرياً قرر في نهايته تخريب جميع العالم وفاه بذلك من فمه.
3 ـ وبعد ذلك قرروا أن يخربوا جميع المخلوقات الذين لم يطيعوا الأوامر التي فاه بها.
4 ـ وعندما أنهى استشارته دعا هولوفيرن القائد الأعظم في جيشه، وقال له:
5 ـ يقول لك الملك العظيم سيد الأرض: يجب عليك أن تذهب من حضرته وتأخذ معك الرجال الذين تثق بقدرتهم من المشاة مائة وعشرين ألفاً، ومن الفرسان مع خيولهم اثني عشر ألفاً.
6 ـ وسوف تهاجم البلاد الغربية جميعها لأنها لم تطع أوامري.
7 ـ وأن تعلن لهم أنهم يجب أن يحضروا لي التراب والماء: لأنني سوف أذهب إليهم في غضبي، وأغطي جميع أنحاء العالم بأقدام جيشي، وسأجعلهم غنيمة للجيش.
8 ـ حتى إن القتلى منهم سوف يملأون الوديان والسواقي، وسيمتلئ النهر بجثث موتاهم حتى يفيض.
9 ـ وسوف أقود أسراهم إلى أقصى أنحاء الأرض.
10 ـ ولذلك فعليك أن تذهب وتستولي على جميع شواطئهم: فإذا استسلموا لك فاحفظهم لي حتى يوم عقابهم.
11 ـ وأما بخصوص الذين يتمردون، لا توفر عينك أحداً منهم، بل اذبحهم جميعاً، واسلب منهم كل أموالهم حيثما تذهب.
12 ـ لأنني مادمت حياً وبقوة مملكتي سأنفذ بيديَّ ما قد قلته.
13 ـ وانتبه بألا تتجاوز أياً من أوامر مولاك، بل نفذها كلها كما أمرتك، ولا تتوانَ عن فعل ذلك.
14 ـ وبعد ذلك ذهب هولوفيرن ـ من حضرة الملك، ودعا جميع الحكام والقوّاد والضباط في جيش آشور.
15 ـ وجمع الرجال المشهورين في المعارك وفق ما أمر به مولاه وعددهم مائة وعشرون ألفاً ومعهم اثنا عشر ألفاً من الرماة على ظهور الخيل.

16 ـ ورتبهم كجيش عظيم، مستعد للحرب.
17 ـ وأخذ معه من الجمال والحمير لحمل أثقالهم أعداد عظيمة، وكذلك الأغنام والثيران والماعز بأعداد لا تعد ولا تحصى لأجل المؤن:
18 ـ ووفرة من الأغذية لكل رجل في الجيش، وكثيراً من الذهب والفضة أخرجت من بيت الملك.
19 ـ ثم ذهب مع جميع قوته قبل الملك نبوخذنصر، في الرحلة ولكي يغطوا وجه الأرض غرباً بعرباتهم وفرسانهم ومشاتهم المختارين.
20 ـ وقد أتى عدد عظيم من البلدان المختلفة كالجراد وكرمال الأرض: لأن أعدادهم لا تعد ولا تحصى.
21 ـ وذهبوا جميعاً من نينوى في رحلة ثلاثة أيام باتجاه سهل بكتيليث ونصبوا خيامهم فيها قرب الجبل من الجهة اليسرى من كليكيا العليا.
22 ـ وبعد ذلك أخذ جميع جيشهِ والمشاة والفرسان والعربات، وذهب إلى البلاد الجبلية.
23 ـ وخرّب بلاد فود ولود، واسر جميع أبناء راسي، وأبناء اسماعيل الذين كانوا باتجاه القفار جنوب أرض شيليان.
24 ـ وبعد ذلك ذهب إلى الفرات، ثم خلال ما بين النهرين ودمّر كل المدن التي كانت على نهر آربوناي حتى وصل إلى البحر.
25 ـ ثم أخذ حدود كليكيا وقتل جميع من قاومه ووصل إلى حدود يافث التي كانت باتجاه الجنوب مقابل بلاد العرب.
26 ـ واسر جميع أبناء مدين، واحرق خيم عهدهم ونهب حظائر أغنامهم.
27 ـ ثم ذهب إلى سهل دمشق في زمن حصاد القمح، وأحرق جميع حقولهم، وأتلف قطعانهم ومواشيهم ونهب مدنهم أيضاً وخرب بلادهم وضرب شبابهم بحد السيف.
28 ـ لذلك حل الخوف والرعب منه في جميع بلدان الساحل والذين كانوا في صيدا وصور والذين عاشوا في صور، واوشينا والذين عاشوا في بمنآن، وذعر الذين عاشوا في أزوت (اشدود) وعسقلان منه ذعراً عظيماً.

الإصحاح الثالث

1 - يتوسل أهالي السواحل ليعاملوا السلام .

7 - هولوفيرن يستقبل هناك .

8 - ومع ذلك أتلف آلهتهم حتى لا يعبدوا إلا نبوخذنصر .

9 - قدومه واقترابه من يهوذا .

1 - وهكذا أرسلوا السفراء إليه يرجون السلام وقالوا .

2 - نحن عبيد نبوخذنصر الملك العظيم نقف أمامك افعل بنا ما تشاء وما تراه طيباً .

3 - انظر إن بيوتنا وجميع أمكنتنا وجميع حقول القمح لدينا وقطعاننا ومواشينا وخيامنا كلها أمامك فاستعملها كما تشاء .

4 - انظر ! حتى مدننا وما تحتويه من سكان هم عبيد لك فافعل بهم ما تشاء .

5 - وهكذا أتى الرجال إلى هولوفيرن وتكلموا معه هذا الكلام نفسه .

6 - وبعدها توجه إلى ساحل البحر ، هو وجيشه ، ووضع الحاميات في المدن العالية واخذ منهم الرجال المختارين للمساعدة .

7 - وهكذا استقبلهم رجال البلدان حولهم بأكاليل الغار والرقصات والدفوف .

8 - ومع ذلك فقد تخطى الحدود وقطع الأشجار في البساتين لأنه قرر أن يقضي على جميع الأرباب في تلك الأراضي حتى تعبد جميع الأمم نبوخذنصر فقط ، وان تدعوه كل الأمم والألسنة رباً .

9 - كذلك وصل إلى ايسدرالون قرب يهوذا ، فوق الممر العظيم المواجه ليهوذا .

10 - ونصب خيامه بين يافا وبيسان وهنالك تأخر مدة شهر حتى يستطيع أن يجمع العربات لجيشه .

الإصحاح الرابع

2 - اليهود يخشون هولوفيرن .

5 - ويحصنون التلال .

6 - وسكان بيت ايل يتعهدون بحماية الممرات .

9 - جميع اسرائيل بدأت بالصلوات والصيام .

1 ـ الآن سمع بنو اسرائيل الذين عاشوا في يهوذا بكل ما فعله هولوفيرن القائد الأعظم عند نبوخذ نصر ملك آشور للشعوب وكيف أنه نهب المعابد وحولها إلى لا شيء.
2 ـ لذلك خافوا منه كثيراً، وانزعجوا بالنسبة لأورشليم وبالنسبة لهيكل ربهم.
3 ـ لأنهم كانوا قد عادوا حديثاً من السبي، وكان كل أهالي يهوذا مجتمعين بعضهم مع بعض: والأواني والمذبح والبيت جميعها كرست من جديد بعد أن دنست.
4 ـ ولهذا أرسلوا إلى جميع سواحل السامرة والقرى وإلى بيت أورون وبلمن وأريحا ويافا وايسورا وإلى وادي سالم.
5 ـ واستولوا سلفاً على قمم الجبال العالية، وحصنوا المدن التي تقع عليها وأمنوا الأغذية والمؤن للحرب: لأن حقولهم كانت تتأخر بالنضوج.
6 ـ وأيضاً كتب يواكيم الكاهن الأعظم الذي كان في تلك الأيام في أورشليم إلى الذين يقطنون في بيت ايل وبيسان التي هي فوق اسدرايلون (مرج ابن عامر) اتجاه البلاد السهلية قرب دوثيم.
7 ـ وطلبوا منهم أن يحافظوا على الممرات في المناطق الجبلية، لأن هذه الممرات مداخل إلى يهوذا، ومن السهل إيقاف من يريد الهجوم من هذه الممرات لأن الممر لا يتسع إلا لرجلين على الأكثر.
8 ـ وفعل بنو اسرائيل ما أمرهم به يواكيم الكاهن الأعظم، وكذلك شيوخ بني اسرائيل الموجودون في أورشليم.
9 ـ وبدأ وقتها كل رجل من رجال بني اسرائيل ينادي الرب بحماس وإخلاص وارهقوا أرواحهم.
10 ـ وقام الآباء والزوجات وأبناؤهم ومواشيهم وكل غريب ومأجور وعبيدهم الذين شروهم بالمال، فوضعوا الخيش حول أحواضهم.
11 ـ وهكذا سقط كل رجل وكل طفل وجميع سكان أورشليم أمام الهيكل وغطوا رؤوسهم بالرماد ونشروا ثياب الخيش أمام الرب: ووضعوا الخيش أيضاً حول المذبح.
12 ـ وبدأوا يصرخون بصوت واحد وبإخلاص بألا يسمح الرب بأن يؤخذ أطفالهم فرائس ونساؤهم غنائم ومدنهم للتخريب والحرم للتدنيس والهزء، ومن أجل ألا تسر الشعوب برؤية ذلك.

13 ـ وهكذا سمع الرب صلواتهم ونظر نظرة العطف إلى آلامهم لأن الجميع صاموا في جميع يهوذا عدة أيام وكذلك أهالي أورشليم أمام حرم الرب القادر.
14 ـ ووقف يواكيم الكاهن الأعظم وجميع الكهنة أمام الرب وخدموه وكلهم لبسوا ملابس الخيش وقدموا قرابين الحرق اليومية بنظام مع النذور والهدايا من الشعب.
15 ـ وكان الرماد على قلانسهم، وبدأوا يصرخون للرب بكل قواهم بأن ينظر نظرة العطف والكرم إلى إسرائيل.

الإصحاح الخامس

5 ـ مخطوطة تخبر هولوفيرن عن ماهية اليهود.

8 ـ وما فعله ربهم لهم.

21 ـ وتنصحه بألا يختلط بهم.

22 ـ وكل ما أسمعوه إياه أغضبه.

1 ـ عند ذلك أعلن لدى هولوفيرن كبير قادة جيش ملك آشور أن بني اسرائيل قد استعدوا للحرب، وأنهم قد أقفلوا الممرات في المناطق الجبلية وأنهم قد حصنوا قمم الجبال ووضعوا الحواجز في الأراضي المنبسطة.
2 ـ عندها استشاط القائد غضباً ودعا أمراء مآب وقواد عمون وجميع حكام ساحل البحر.
3 ـ وقال لهم: أخبروني يا أبناء كنعان من هذا الشعب الذي يعيش في البلاد الجبلية، وما هي المدن التي يسكنها وما هو حجم جيشهم وأين تقع مراكز قواهم، ومن هو ملكهم أو أميرهم أو قائدهم.
4 ـ ولماذا لم يأتوا لمقابلتي كما فعل معظم سكان الغرب.
5 ـ عندها تكلم القائد أخيور قائد جيش عمون وقال: اسمع يا سيدي كلمة من فم عبدك وسوف أعلن لك الصدق بخصوص الشعب الذي يعيش على الجبال قربك، وسوف لا تخرج أي أكذوبة من فم عبدك.
6 ـ هذا الشعب هو من نسل الكلدانيين.
7 ـ وقد أقاموا إقامة مؤقتة فيما بين النهرين لأنهم لم يتبعوا آلهة آبائهم الذين كانوا في أرض كلدان.

8 ـ لأنهم تركوا طرق أجدادهم، وعبدوا الرب الذي في السماء الرب الذي يعرفونه، وهكذا رموهم من وجه آلهتهم فهربوا إلى ما بين النهرين وأقاموا هناك أياماً كثيرة.

9 ـ وبعدها أمرهم ربهم أن يغادروا المكان الذين أقاموا به إقامة مؤقتة، وأن يذهبوا إلى أرض الكنعانيين حيث سكنوا وزاد مالهم من الذهب والفضة والمواشي.

10 ـ ولكن عندما حلت المجاعة في أرض كنعان هاجروا إلى مصر، وأقاموا هناك إقامة مؤقتة وازدهروا هناك، وزاد عددهم بحيث لم يستطع المرء أن يحصي عدد شعبهم.

11 ـ لهذا أصبح ملك مصر ضدهم، وعاملهم معاملة دنيئة وأذلهم وشغلهم بالقرميد، وجعلهم عبيداً.

12 ـ وعندها بدأوا يتوسلون إلى ربهم الذي ضرب أرض مصر بالطاعون والأمراض التي لا تشفى، وهكذا أبعدهم المصريون من أمام أنظارهم.

13 ـ ولقد جفف الرب البحر الأحمر أمامهم.

14 ـ وجلبهم إلى جبل سيناء وقدس ـ يبرنيع، ورمى إلى الخارج بأولئك الذين يعيشون بالأراضي القفر.

15 ـ وهكذا قطنوا في بلاد العموريين، وقد حطموا بقوتهم جميع عسبون ومروا فوق الأردن، واستولوا على جميع الأراضي الجبلية.

16 ـ ولقد جرفوا أمامهم الكنعانيين والفريزيين، واليبوسيين والسيكامين وجميع الجيرجستيين وعاشوا في تلك البلاد أياماً كثيرة.

17 ـ وطالما لم يذنبوا أمام ربهم ازدهرت حالتهم، لأن الرب الذي يكره الخطيئة هو ربهم.

18 ـ ولكن عندما ابتعدوا عن الطريق الذي خططها لهم، غلبوا وقهروا في عدة معارك واقتيدوا إلى السبي في بلاد ليست بلادهم، وهدم هيكلهم حتى ساوى الأرض واستولى الأعداء على مدنهم.

19 ـ والآن رجعوا إلى ربهم وأتوا من الأماكن التي كانوا مبعثرين فيها واستولوا على أورشليم حيث يوجد حرمهم، وهم يقطنون الأراضي الجبلية التي كانت قفراء.

20 ـ والآن يا سيدي وحاكمي إذا كان هنالك أي خطأ في هذا الشعب، وإذا كانوا قد أذنبوا تجاه ربهم دعنا نعد هذا سبب هلاكهم وعندها دعنا نصعد ونهزمهم.

21 ـ ولكن إذا لم توجد الخطيئة في شعبهم فليمر سيدنا مرور الكرام، وذلك حتى لا يثير عليه ربهم الذي سيدافع عنهم، فنصبح عبرة للأمم أمم العالم أجمع.

22 ـ وعندما أتم أخيور هذه الكلمات بدأ جميع الناس الذين يقفون حول الخيمة يدمدمون، ورأى رئيس رجال هولوفيرن وكل القاطنين على شاطئ البحر وفي مآب أن عليه أن يقتلهم.

23 ـ لأنهم قالوا: لن نخاف من وجود أبناء اسرائيل، لأنه شعب ليس لديه حول أو قوة ليخوض معركة شديدة.

24 ـ ولهذا أيها السيد هولوفيرن، لسوف يكونون فريسة تلتهمها جيوشك.

الإصحاح السادس

3 ـ هولوفيرن يحتقر الرب.

7 ـ يهدد أخيور ويطرده.

14 ـ البيثوليانيون يستقبلون أخيور ويسمعونه.

18 ـ ويبدأون بالصلاة لتعزية أخيور ومواساته.

1 ـ وعندما توقف صخب الشعب الذين حول الخيمة، قال هولوفيرن القائد الأعظم لجيش أشور لأخيور، ولجميع المآبين أمام جموع الأمم الأخرى.

2 ـ ومن أنت يا أخيور ومأجوري أفرايم حتى تتنبأ بما قلته اليوم أمامنا ولماذا تقول إنه يجب ألاَّ نحارب شعب اسرائيل لأن ربهم سوف يدافع عنهم؟ وهل هناك من رب غير نبوخذنصر؟

3 ـ إنه سوف يرسل قواه، ولسوف يدمرهم ويزيلهم من على وجه الأرض، ولسوف لن يساعدهم ربهم أو يخلصهم بل نحن عبيده سوف ندمرهم حتى آخر رجل، لأنهم لن يستطيعوا الصمود أمام قوة خيولنا.

4 ـ لأننا سوف نطأهم بأقدامنا، وسوف تتشرب جبالهم دماءهم، وسوف تمتلئ حقولهم بجثثهم ولن يستطيعوا الوقوف أمامنا لأنهم سوف يهلكون حتماً، هكذا قال الملك نبوخذنصر ملك جميع العالم، لأنه قال: لا يمكن لأي كلمة من كلماتي أن تذهب عبثاً.

5 ـ وأما أنت يا أخيور فمأجور لعمون الذين تفوهوا بهذه الكلمات في أيام خطيئتك فأغرب عن وجهي اعتباراً من هذا اليوم، حتى أنتقم من هذا الشعب الذي خرج من مصر.

6 ـ وبعدها فلسوف تخرق سيوف جيوشي والحشود التي تخدمني أضلاعك، ولسوف تسقط مع قتلاهم عندما أعود.

7 ـ والآن فإن عبيدي سيرجعونك إلى المنطقة الجبلية، وسيضعونك في إحدى مدن الممرات.

8 ـ ولسوف لا تهلك حتى تموت معهم.

9 ـ وإذا أقنعت نفسك في قرارة عقلك بأنهم سوف لن يغلبوا، لا تدع قناعاتك تسقط: قلت هذا، ولن تكون أي كلمة من كلماتي عبثاً.

10 ـ وبعد ذلك أمر هولوفيرن عبيده الذين ينتظرون أوامره في خيمته أن يأخذوا أخيور إلى بيت أوليا، ويسلموه إلى بني إسرائيل.

11 ـ وهكذا أخذه العبيد وأخرجوه من العسكر إلى السهل، ومن وسط السهل ذهبوا إلى الأراضي الجبلية، ووصلوا إلى الينابيع التي تقع تحت بيت أوليا.

12 ـ وعندما رآهم رجال المدينة استعدوا بأسلحتهم وصعدوا إلى أعلى التلة، وبدأوا برمي المقاليع عليهم، ولذلك لم يمكنوهم من الوصول.

13 ـ ومع ذلك فعندما وصلوا إلى أسفل التلة قيدوا أخيور ورموه وتركوه عند أسفل التلة ثم انصرفوا وذهبوا عائدين إلى مولاهم.

14 ـ ونزل الإسرائيليون من مدينتهم، وفكوا وثاقه وادخلوه إلى بيت أوليا وقدموه إلى حكام المدينة.

15 ـ وكان الحكام في تلك الأيام هم عُزيا بن ميخا من سبط شمعون، وغبريا بن غوثونئيل، وخرمي بن ملكئيل.

16 ـ ودعا هؤلاء جميع شيوخ المدينة، وركض جميع شبابهم والنساء معاً إلى حيث الاجتماع ووضعوا أخيور وسط شعبهم كله، وبعدها سأله عزيا عما حدث.

17 ـ فأجاب وأعلمهم بما قال هولوفيرن، وجميع كلماته التي قالها أمام آمراء آشور، وما تكلم به هولوفيرن بتكبر وخيلاء ضد بيت اسرائيل.

18 ـ عند ذلك سقط الجميع على الأرض، وسجدوا للرب وصرخوا قائلين:

19 ـ أيها الرب رب السماء انظر إلى كبريائهم وخيلائهم، وأشفق على حالة أمتنا التعسة، وانظر إلى وجوه الذين كرسوا هذه المدينة لك حتى هذا اليوم.
20 ـ وبعدها طمأنوا أخيور ومدحوه واثنوا عليه كثيراً.
21 ـ وأخذه عوزيا إلى بيته، وعمل وليمة للشيوخ ودعوا رب اسرائيل طوال تلك الليلة أن يساعدهم.

الإصحاح السابع

1 ـ هولوفيرن يحاصر بيت أوليا ـ ويقطع عنهم الماء.
22 ـ هم يضعفون ويتمتمون ضد الحكام.
30 ـ الذين يعدون بالاستلام خلال خمسة أيام.

1 ـ وفي اليوم التالي أمر هولوفيرن جميع جيشه، وجميع شعبه الذين أتوا للمساعدة بأن يتوجهوا إلى الحرب ضد بيت أوليا وأن يقوموا أولاً بصعود التلال ثم يشرعوا بالحرب ضد بني إسرائيل.
2 ـ عند ذلك هدم الرجال الأقوياء المعسكرات في ذلك اليوم، وقد بلغ جيش الحرب مائة وسبعين ألف مقاتل راجل واثني عشر ألف فارس، فضلاً عن حَمَلَةِ العتاد والرجال الذين أتوا معهم، وبذلك ألفوا جمهرة عظيمة.
3 ـ وعسكروا في الوادي قرب بيت أوليا بجانب الينابيع، ونشروا أنفسهم عرضاً فوق دوثيام حتى بلميم، وطولاً من بيت أوليا سيامون التي هي مقابل سهل أسدرايلون.
4 ـ والآن عندما رأى بنو إسرائيل كل هذه الجموع حلَّ بهم الفزع وقال كل لجاره: إن هؤلاء الرجال سوف يلحسون وجه الأرض لأنه لا الجبال العالية ولا الوديان ولا التلال تستطيع أن تتحمل ثقلهم.
5 ـ عند ذلك أخذ كل سلاحه، وعندما أشعلوا النيران في الأبراج بقوا يراقبون طيلة تلك الليلة.
6 ـ ولكن في اليوم الثاني جلب هولوفيرن فرسانه وركزهم أمام بني اسرائيل الذين كانوا في بيت أوليا.

7 ـ وأشرف على الممرات المؤدية إلى المدينة وأتى ينابيع المياه واستولى عليها، ووضع حاميات من رجاله عليها ثم اتجه عائداً إلى شعبه .

8 ـ وبعد ذلك أتى لعنده جميع أبناء عيسو وحكام شعب مآب وقوات سواحل البحر وقالوا :

9 ـ نرجو من سيدنا أن يسمع كلمتنا، وبذلك لن ينهزم جيشك .

10 ـ لأن شعب بني إسرائيل هؤلاء لا يعتمدون في قتالهم على رماحهم بل يعتمدون على الجبال العالية حيث يسكنون، لأنه ليس من السهل الصعود إلى أعالي جبالهم .

11 ـ والآن أيها السيد لا تقاتلهم بصفوف المعركة وبذا تربح جنودك ولا يهلك رجل واحد منهم قط .

12 ـ ابق في معسكرك، واحتفظ برجال جيشك ودع عبيدك يحتلون ينابيع المياه التي تنبع من سفح الجبال :

13 ـ لأن سكان بيت أوليا يأخذون مياههم من هناك، وهكذا سيقتلهم العطش وسوف يسلمون المدينة ونحن ورجالنا سوف نحتل رؤوس الجبال القريبة، وسوف نعسكر فوقها لنراقب أن لا يخرج إنسان من المدينة .

14 ـ وهكذا فسوف يهلكون وزوجاتهم وأطفالهم بالمجاعة، وقبل أن يعمل بهم السيف سوف ينهارون في طرق مدينتهم حيث يعيشون .

15 ـ وهكذا فسوف تقدم لهم الجزاء الوفاق لأنهم تمردوا عليك ولم يقابلوا شخصك مقابلة ودية مسالمة .

16 ـ وقد راقت هذه الكلمات لـهولوفيرن وجميع عبيده الذين عينهم ليعملوا كما أشاروا .

17 ـ وهكذا رحل أبناء عمون ومعهم خمسة آلاف من الآشوريين، ونصبوا خيامهم في الوادي، واحتلوا الينابيع التي كان يشرب منها بنو اسرائيل .

18 ـ وبعد ذلك خرج أبناء عيسو مع أبناء عمون وعسكروا في الهضاب مقابل دوثيام، وأرسلوا بعض رجالهم في اتجاه الجنوب والشرق وإلى اكربيل التي هي قرب خوسي، والتي تقع على نبع مخمور وعسكرت بقية جنود آشور في الوادي وغطوا وجه الأرض بأكملها، ونصبت خيامهم وعرباتهم بحيث ظهرت بشكل جموع مخيفة هائلة .

19 ـ عندها ضجّ أبناء إسرائيل بالدعاء إلى ربهم لأنهم جبنوا، لأن أعداءهم قد أحاطوا بهم، وليس هنالك من مفر.
20 ـ وهكذا بقيت جماعات آشور من حولهم من المشاة والعربات والفرسان مدة أربعة وثلاثين يوماً تحاصرهم فيه حتى فرغت أوعية المياه في بيت أوليا.
21 ـ وباتت صهاريج المياه كذلك فارغة ولم يعد ما يكفي من الماء لشرب يوم واحد لأنهم أعطوهم ما يشربونه بمعيار.
22 ـ لذلك خارت قوى شبابهم والرجال، والنساء أغمي عليهن في الشوارع وأمام أبواب المدينة ولم يعد لهم أي قوة.
23 ـ ثم تجمع الأهالي عند عوزيا وعند رئيس المدينة كل من الشابات والشباب والأطفال كلهم يصيحون بصوت عال وقالوا أمام جميع الشيوخ.
24 ـ ليحكم الرب بيننا وبينكم: لأنكم قد سببتم لنا الضرر العظيم لأنكم لم تطلبوا السلم من أبناء آشور.
25 ـ لأنه لم يعد لنا من معين سوى الرب الذي باعنا لهم ووضعنا رهن إشارتهم، حتى إننا قد ارتمينا أمامهم يقتلنا العطش والدمار العظيم.
26 ـ والآن ادعوهم إلى المدينة وسلموا إليهم المدينة لتكون غنيمة لشعب هولوفيونس وجميع جيشه.
27 ـ لأنه أفضل لنا أن نكون غنيمة لهم على أن نموت من العطش: إذ سنكون عبيداً، ولكن أرواحنا تعيش ولا نرى أطفالنا الرضع يموتون أمام أعيننا، ولا زوجاتنا ولا أولادنا يموتون.
28 ـ نحن نشهد عليكم الأرض والسماء وربنا رب آبائنا الذي يعاقبنا حسب ذنوبنا وذنوب آبائنا، لأننا لم نعمل بأوامره حتى هذا اليوم.
29 ـ وعند ذلك حدثت مناحه في وسط الاجتماع، وبكوا وتضرعوا للرب بصوت عال.
30 ـ عندّها قال لهم عوزيا: أيها الأخوة كونوا شجعاناً دعونا نتحمل خمسة أيام أخرى لعل الرب يوجه رحمته خلالها إلينا لأنه لن يخذلنا أبداً.
31 ـ وإذا مرت هذه الأيام الخمسة ولم تأتنا أي نجدة أو مساعدة فسوف أعمل ما تريدون.

32 ـ وارفض الاجتماع ، وذهب كل شخص إلى شأنه وذهبوا إلى أسوار وأبراج المدينة وأرسلوا النساء والأطفال إلى البيوت ، وكانت روحهم المعنوية منخفضة جداً .

الإصحاح الثامن

1 ـ حالة وسلوك يهوديت الأرملة .

12 ـ هي تلوم الحكام لوعدهم بالاستسلام .

17 ـ وتنصحهم بأن يثقوا بالرب .

28 ـ هم يعفون من وعدهم .

32 ـ هي تعد أن تعمل شيئاً لأجلهم .

1 ـ والآن سمعت يهوديت بما حدث وكانت هذه ابنة ميراري بن أوكس بن يوسف بن أزئيل بن الكيا بن حنانيا بن جدعون بن رافيم بن أشيثو بن إليو بن الياب بن ناثانئيل بن سمائيل بن سالاسدي بن اسرائيل .

2 ـ وكان زوجها يدعى ماناسي من سبطها وهو قريبها ، وقد مات عند حصاد الشعير .

3 ـ لأنه عندما كان يراقب الذي يحصدون الشعير أصابته شمس في رأسه وسقط ومات على فراشه في مدينة بيت أوليا ، ودفنوه مع آبائه في الحقل بين دوثيم وبالامو .

4 ـ وهكذا ظلت يهوديت أرملة في بيتها مدة ثلاث سنوات وأربعة أشهر .

5 ـ وصنعت خيمة في أعلى بيتها ، وكست جسمها بالخيش ، ولبست ملابس الأرامل المترملات .

6 ـ وكانت تصوم خلال جميع أيام ترملها ، ما عدا أمسيات يوم السبت وأمسيات كل أول شهر قمري ، والأعياد والأيام المقدسة عند بيت اسرائيل .

7 ـ وكانت ذات سحنة جذابة وجميلة الخلقة ، وقد ترك لها زوجها ماناسي الذهب والفضة والخدم والخادمات والمواشي والأراضي ، وبقيت تعيش على هذه جميعاً .

8 ـ ولم يتكلم عنها أي شخص كلمة فحش لأنها كانت تخشى الرب كثيراً .

9 ـ والآن وعندما سمعت ما قاله الناس ضد الحكام من كلمات شريرة عندما أغمي عليهم من قلة الماء ، وسمعت كل ما قاله عوزيا للشعب وأنه قد أقسم بأن يسلم المدينة للآشوريين بعد خمسة أيام .

10 ـ عند ذلك أرسلت وصيفتها التي كانت مسؤولة عن إدارة شؤون جميع أعمالـها. ودعت عوزيا وخارمي وشيوخ المدينة.
11 ـ أتو إليها فقالت لهم: يا حكام مدينة بيت أوليا إن ما تكلمتم به أمام الشعب هذا اليوم لم يكن كلاماً صحيحاً، عندما أقسمتم قسماً بين الرب وبينكم ووعدتم بتسليم المدينة لأعدائنا ما لم يتوجه الرب لعونكم في هذه الأيام الخمسة.
12 ـ والآن من أنتم حتى تغزوا الرب في هذا الأيام، وتقفوا مكان الرب أمام أبناء الرجال؟
13 ـ والآن جربوا الرب القادر، فلن تعلموا أي شيء.
14 ـ لأنكم لا تستطيعون أن تجدوا عمق النفس البشرية، ولا تستطيعون أن تذكروا ما يفكر به الإنسان، إذن كيف تستطيعون أن تبحثوا عما سيفعل الرب الذي عمل كل هذه الأشياء، أو تعرفوا ما يفكر به أو تفهموا أغراضه؟ كلا يا إخوتي لا تثيروا عليكم غضب الرب.
15 ـ لأنه إذا لم يقدم لنا العون خلال هذه الأيام الخمسة، فله القدرة على الدفاع عنا عندما يريد، أو أن يحطمنا أمام أعدائنا.
16 ـ لا تحددوا أوقاتاً لأعمال الرب: لأنه ليس كالبشر حتى نهدده، وليس هو كبني البشر حتى يتذبذب.
17 ـ لهذا علينا أن ننتظر منه الخلاص، وندعوه لعوننا وهو سيسمع صوتنا إذا أراد ذلك.
18 ـ لأنه لم يحدث في عصرنا الحاضر ولا في العصور الماضية، ولا في أي سبط من أسباطنا، ولا أية عائلة، ولا أي شعب، ولا أية مدينة بيننا أن عبدوا آلهه صنعتها أيديهم كما حدث من قديم الزمان.
19 ـ لأن ذلك جعل آباءنا يتعرضون للإبادة بالسيف والسلب والسقوط أمام الأعداء.
20 ـ ونحن لا نعرف رباً غيره، لذلك نحن نثق أنه سوف لا يحتقرنا ولا يحتقر أحداً من أمتنا.
21 ـ لأنه إذا نحن عملنا هذا العمل فإن يهوذا جميعها سوف تحطم، وسوف تخرب حرمنا ومقدساتنا، ولسوف يطلب منا تدنيس الهيكل بأفواهنا أيضاً.

22 ـ وسوف يذبح إخوتنا ، ويسبي بلادنا ، ويخرب ميراثنا ، وسوف يضعنا بين الشعوب فنتحول إلى العبودية ، وسوف يعتدي علينا ويهيننا كل من يمتلكوننا .
23 ـ لأن عبوديتنا سوف لا توجه إلى الرعاية : ولكن الرب سوف يوجهها إلى الجفاء والازدراء .
24 ـ وإلا يا أخوتي دعونا نقدم مثلاً لإخواننا ، لأن قلوبهم تعتمد علينا ، والحرم والبيت والمذبح جميعهم يعتمدون علينا .
25 ـ وفوق ذلك دعونا نقدم الشكر لربنا الذي يعرضنا للمحنة كما فعل مع آبائنا من قبل .
26 ـ تذكروا ماذا فعل إبراهيم وكيف امتحن اسحق ، وماذا حدث ليعقوب فيما بين النهرين في سورية عندما رعى غنم لابان أخي أمه .
27 ـ لأنه لم يمتحنا بالنار ، كما فعل لهم ، لاختبار قلوبهم ، ولم ينتقم منا ، ولكن الرب يضرب كل من يقترب منه لينذره .
28 ـ عند ذلك قال لها عوزيا : إن كل ما تكلمت به كان صادراً عن قلب طيب ، وليس هنالك من شائبة في كلماتك .
29 ـ لأنه ليس هذا هو اليوم الأول الذي تظهر به حكمتك ، ولكن من أول الأمر فهم جميع الناس عقلك ومعرفتك ، وإن ميلك الفطري ونزعات قلبك هي نزعات جيدة .
30 ـ ولكن الشعب كانوا عطاشاً جداً وأجبرونا أن نقول لهم ما قلناه وأن نقسم قسماً لا يجوز لنا أن نحنث به .
31 ـ لذلك نرجو أن تصلي لنا لأنك امرأة تقية ولسوف يرسل لنا الرب المطر ليملأ آبارنا ، وسوف لن نضعف ثانية .
32 ـ عند ذلك قالت لهم يهوديت : اسمعوني ولسوف أعمل عملاً سوف تسمع به الأجيال القادمة من أطفال أمتنا إلى الأبد .
33 ـ سوف تقفون هذه الليلة في البوابة وسوف أخرج منها مع وصيفتي ، وفي خلال الأيام التي وعدتم أن تسلموا المدينة لأعدائنا فإن الرب سوف يتجلى على إسرائيل على يدي .
34 ـ ولكن لا تسألوا عما سأقوم به ، ولسوف لن أعلن ما سأقوم به حتى ينتهي ما أريد عمله .

35 ـ عند ذلك قال لها عوزيا والأمراء : اذهبي بسلام ، وليكن الرب معك لينتقم من أعدائنا .

36 ـ وهكذا رجعوا من الخيمة وذهبوا في شؤونهم .

الإصحاح التاسع

1 ـ يهوديت تذلل نفسها للرب .

2 ـ وتدعو الرب أن ينجح مسعاها ضد أعداء حرمه .

1 ـ ثم سقطت يهوديت على وجهها ووضعت الرماد على رأسها وخلعت الثياب الخيش التي كانت تلبسها ، وفي الوقت الذي كان يقدم به البخور في أورشليم في بيت رب يهوذا صاحت بصوت عال وقالت :

2 ـ أيها الرب رب أبي شمعون الذي وهبته سيفاً ينتقم به من الغرباء الذين حاولوا تدنيس واغتصاب فتاة بإرخاء إزارها وفتح حزامها وكشف فخذها زيادة في خجلها ، وتدنيس عذريتها ، لأنك قلت إن هذا الأمر لن يحدث ، ومع ذلك فقد قاموا بتنفيذ هذا العمل .

3 ـ ولذلك فقد ذبحت زعماءهم وحكامهم ، وهكذا صبغت فراشهم بالدم ، وضربت الخدم بأسيادهم ، وضربت الأسياد وهم على عروشهم .

4 ـ وجعلت زوجاتهم فرائس ، وبناتهم سبايا ، وجميع غنائمهم لتوزع على أبنائك الأعزاء الذين تأثروا من حماسك ، واستنكروا تدنيس دمائهم ، وطلبوا منك العون والمساعدة .

5 ـ لأنك لم تفعل هذه الأشياء فحسب ، ولكنك فعلت الأشياء الماضية والأشياء التي تلت ، فأنت تفكر بالأشياء الموجودة الآن ، والأشياء التي سوف تأتي فيما بعد .

6 ـ إن كل ما تعمله هو جاهز منذ الأزل ، فأنت تقول : نحن هنا : وكل ما تريده جاهز وحاضر دوماً ، وحكمك موجود في متقدم عملك .

7 ـ والآن انظر : إن الآشوريين يملكون قوى متزايدة ، وهم متفوقون علينا بخيولهم ورجالهم وهم فخورون بقوة مشاتهم ، ويثقون بدروعهم ورماحهم ، وبأقواسهم ، ومقاليعهم ، ولا يعلمون أنك الرب الذي تدير المعارك فاسمك هو الأعلى .

8 ـ اخذل قوتهم بقدرتك، وأنزل جيشهم تحت غضبك لأن غرضهم هو تدنيس حرمك. وتدنيس هيكلك، حيث يمجد اسمك، وأيضاً غرضهم ضرب قرن مذبحك بالسيف.

9 ـ انظر إلى كبريائهم، وأرسل غضبك على رؤوسهم، وضع في يدي أنا الأرملة القوة التي حلمت بها.

10 ـ إضرب بمكر شفتيَّ العبيدَ مع أمرائهم، والأمراء بعبيدهم: واكسر ثباتهم على يد امرأة.

11 ـ لأن قدرتك ليست في الجموع، وقوتك ليست في الرجال الأقوياء، لأنك رب المصابين، ومساعد ونصير المظلومين، ومساعد الضعفاء، وحامي المخذولين، ومخلص كل من ليس له أمل.

12 ـ إنني أتوسل إليك، أتوسل إليك، أيها الرب رب آبائي ورب إرث إسرائيل رب السموات والأرض خالق المياه، وملك المخلوقات أن تسمع صلاتي.

13 ـ واجعل كلامي، ومكري جرحاً لأولئك الذين قصدوا القيام بأعمال شريرة ضد ميثاقك وبيتك المقدس، وضد قمة صهيون، وضد بيت ممتلكات أبنائك.

14 ـ واجعل كل أمة وقبيلة تعترف أنك القادر وليس هنالك من أحد يحمي إسرائيل سواك.

الإصحاح العاشر

3 ـ تبدأ يهوديت بالعمل.

10 ـ هي ووصيفتها تذهب إلى المعسكر.

17 ـ يمسكها الحارس ويوصلها إلى هولوفيرن.

1 ـ والآن وبعد أن توقفت عن دعاء رب إسرائيل وانتهت من الكلمات.

2 ـ نهضت من حيث كانت قد سقطت، ونادت وصيفتها، ونزلت إلى البيت الذي كانت تسكن فيه في أيام السبت، وفي أيام أعيادها.

3 ـ وخلعت ملابس الخيش التي كانت ترتديها، ثم لبست ملابس الأرملة وغسلت جسمها بالماء ودهنت جسمها بالزيت والمراهم الثمينة، ومشطت شعر رأسها،

ووضعت على رأسها قلنسوة ولبست ملابس زاهية كانت تلبسها أثناء حياتها مع ماناسي زوجها.

4 - ولبست نعلاً، ووضعت أساورها وسلاسلها وخواتمها وأقراطها وجميع حليها، وزينت نفسهابشجاعة لإغراء عيون كل من يقابلها من الرجال.

5 - ثم أعطت وصيفتها زجاجة من الخمر، وحُقاً من الزيت، وملأت كيساً بالقمح والتين والخبز، وطوت كل هذه الأشياء ووضعتها معاً.

6 - وهكذا خرجت إلى بوابة مدينة بيت أوليا، ووجدت عوزيا وشيوخ المدينة خابدي وخارمي.

7 - وعندما رأوها، ورأوا أن سحنتها قد تغيرت وملابسها كذلك، أعجبوا بجمالها وقالوا لها:

8 - ليعطكِ الرَّب رب آبائنا النعمة والبركة، ويتمم مساعيك لمجد بني إسرائيل ورفع شأن أورشليم، وبعدها بدأوا يعبدون الرّب.

9 - فقالت لهم: مُروا أن تُفتح أبواب المدينة لي حتى أخرج لأنجز الأشياء التي وعدتكم بها وتكلمنا عنها. وهكذا أمروا الرجال بفتح الأبواب لها.

10 - وعندما فعلوا ذلك خرجت يهوديت ومعها وصيفتها، ونظر إليها رجال المدينة حتى نزلت من الجبل ومرت إلى الوادي فلم يعودوا يرونها.

11 - وهكذا ذهبتا مباشرة إلى الوادي، وقابلهما أول حارس من الحراس الآشوريين.

12 - فأخذها، وسألها من أي شعب تكونين؟ ومن أين أتيت، وإلى أين تذهبين..؟ فقالتْ إنني امرأة من العبرانيين، وقد هربت منهم لأنهم سوف يسلمون إليكم ليهلكوا.

13 - وأنا أتيت إلى هولوفيرن قائد جيوشكم، لأعلن له كلمات الحق وسأريه طريقاً يستطيع إذا سلكها أن يربح جميع الأراضي الجبليّة دون أن يخسر حياة أي رجل من رجاله.

14 - وعندما سمع الرجال كلامها، ورأوا وجهها أعجبوا بجمالها وقالوا لها:

15 - إنك قد أنقذت حياتك لأنك أسرعت في المجيء إلى حضرة مولانا ولذلك ادخلي إلى خيمته، وإن بعضنا سوف يقودك حتى تصلي وتقفي بين يديه.

16 - وعندما تقفين أمامه فلا تخافي في قلبك، ولكن أظهري له ما تكلمت به، وسوف يعاملك معاملة حسنة.

17 ـ وبعد ذلك اختاروا من بينهم مائة رجل لمرافقتها مع وصيفتها وجلبوها إلى خيمة هولوفيرن .

18 ـ وبعد ذلك حدثت جلبة في المخيم : لأن مجيئها قد عرف بين الخيام ، فأتوا لينظروا إليها حتى وصلت إلى خيمة هولوفيرن ، وأخبروه بوجودها .

19 ـ وقد أعجبوا بجمالها ، وأعجبوا بأبناء إسرائيل بسببها ، وقال كل شخص لجاره : من يحتقر هذا الشعب الذي انحدرت منه مثل هذه النساء ؟ حقاً إنه ليس من الخير أن نترك واحداً منهم ينجو لأنه إذا نجا منهم واحد فسيغش العالم بأجمعه .

20 ـ وأما الذين كانوا قرب هولوفيرن فقد خرجوا ، وخرج كل عبيده وجلبوها إلى حضرته .

21 ـ والآن كان هولوفيرن يرتاح على سريره ، تحت سرادقه الذي كان منسوجاً بالأرجوان والذهب والزمرد والحجارة الكريمة الأخرى .

22 ـ وهكذا أروه إياها ، فخرج من خيمته والمصابيح الفضية أمامه .

23 ـ وعندما أتت يهوديت أمامه وأمام رجاله أعجبوا كلهم بجمالها ، وجمال محيّاها ، وسقطت إلى الأرض على وجهها احتراماً له : فأوقفها الخدم والعبيد .

الإصحاح الحادي عشر

3 ـ هولوفيرن يسأل يهوديت عن سبب مجيئها .

6 ـ هي تخبره كيف ومتى يستطيع أن يغلب ويهزم إسرائيل .

20 ـ هو يُسرّ جداً من حكمتها وجمالها .

1 ـ عند ذلك قال هولوفيرن : أيها المرأة اطمأنّي ولا تخشي شيئاً ، فأنا لا أؤذي أبداً أي شخص يرغب في خدمة نبوخذ نصر ملك العالم .

2 ـ والآن لو أن شعبك الذين يعيشون في الجبال لم يشعلوا الحرب ضدي فلا يمكن أن أرفع رماحي لقتالهم ، ولكنهم قد فعلوا هذا لأنفسهم .

3 ـ والآن أخبريني لماذا هربت منهم ، وأتيت إلينا : لأنك أتيت إلى مكان أمين فليطمئن قلبك ، إنك سوف تكونين في غاية الاطمئنان ابتداء من هذه الليلة وما بعدها .

4 ـ لأنه لن يسمح لأحد أن يؤذيك، بل يرجونك ويسترحمونك كما يفعل عبيد الملك نبوخذنصر مولاي.

5 ـ وعند ذلك قالت له يهوديت: تقبل كلمات أَمَتك وتقبل خادمتك واسمح لها أن تتكلم في حضرتك، وسوف لا أقول إلا الصدق لمولاي في هذه الليلة.

6 ـ وإذا اتبعت ما تقول أَمَتك فسوف ينجح الرب مقاصدك، ويتمم كل ما ترغب به وتريده.

7 ـ طالما أن نبوخذنصر ملك جميع سكان الأرض، يحيى بكامل جبروته وقوته وهو الذي أرسلك لرفع شأن جميع الأحياء على هذه الأرض، لأنه ليس البشر هم الذين سيخدمونه بواسطتك، ولكن أيضاً الوحوش في الحقول والمواشي وطيور السماء كلهم يعيشون بالقوة التي يُنعم عليهم بها نبوخذ نصر وآل بيته.

8 ـ لأننا قد سمعنا عن حكمتك وسياستك، ولقد علم في جميع أنحاء الأرض أنك المختار في جميع المملكة، والقوي في معرفتك، والمدهش في أعمالك البطولية أثناء الحرب.

9 ـ والآن بخصوص القضية التي تكلم بها أخيور في مجلسك لقد سمعنا بكلماته لأن رجال بيت أوليا قد أنقذوه ولقد أعلمهم كل ما تكلم به معك.

10 ـ ولذلك أيها المولى الحاكم لا تنبذ كلماته، ولكن أحفظها في قلبك لأنها صحيحة: لأن أمتنا لا يمكن أن تعاقب، ولا يستطيع السيف أن يتغلب عليها، ما عدا خطيئتها ضد ربها.

11 ـ والآن فإذا كان سيدي لا يرغب في الإنكسار وتأخير أهدافه وأغراضه، الموت نازل فيهم وقد قهرتهم ذنوبهم، وبهذا فسوف يثيرون عليهم غضب الرب عندما يصنعون ما هو غير مناسب من الأعمال.

12 ـ لأن الأغذية قد نفدت من عندهم والماء نادر، وقد قرروا أن يذبحوا كل مواشيهم بهدف أكل كل هذه الأشياء التي نهاهم الرب عن أكل لحمها في شريعته.

13 ـ وقد صمموا أن يصرفوا كل ما عندهم من أول ثمرات القمح وأعشار الخمر والزيت التي هي مقدسة، ومحفوظة لأجل الكهنة الذين يعيشون في أورشليم، لتصرف في وجه الرب، وهي محرمة على أي شخص من الشعب فلا يجوز لأحد أن يلمسها بيديه.

14 ـ لأنهم قد أرسلوا بعضهم إلى أورشليم ـ لأن أهالي أورشليم قد فعلوا الشيء نفسه ـ يطلبون ترخيصاً بذلك من الشيوخ .
15 ـ والآن سوف يجلبون هذا الترخيص ، وسوف يعملون طبقاً له ، ولسوف يعطون إليك لكي تقضي عليهم في اليوم نفسه .
16 ـ ولذلك فأنا أمتك ، قد علمت بكل هذا ، وقد هربت من لدنهم ، وأرسلني الرب لأعمل أشياء معك سيدهش منها كل أهالي الأرض وكل من سمع بها .
17 ـ وأنا خادمتك تقية ، وتخدم رب السموات ليلاً ونهاراً ، وأنا سأبقى معك يا سيدي ولسوف أذهب معك ليلاً إلى الوادي ، وسوف أصلي للرب ، وهو سوف يخبرني متى اقترفوا ذنوبهم :
18 ـ ثم سأحضر وأريك كل شيء : وبعدها سوف يأتون جميعهم مع جيشك ، ولن يبقى أي شخص يقاومك .
19 ـ وسوف أقودك خلال أواسط يهوذا حتى تصل إلى أورشليم ، وسأنصب عرشك في وسط تلك المدينة ، وسوف تقودهم كالنعاج التي ليس لها راع ولا يستطيع أي كلب أن يفتح فمه عليك ، لأن هذه الأشياء قد أخبرت لي طبقاً لمعرفتي وأعلنت لي حالما أتيت لعندك .
20 ـ وعند ذلك سرَّ هولوفيرن بكلماتها وأعجب هو وعبيده بحكمتها وقال :
21 ـ ليس هنالك على وجه الأرض من مشرقها إلى مغربها امرأة تضاهيك في جمال الوجه وفي الحكمة .
22 ـ ثم قال هولوفيرن أيضاً : إن الرب قد أحسن صنعاً بأن أرسلك قبل شعبك ، حتى تصبح القوة في أيدينا ، والدمار والخراب لأولئك الذين استخفوا بكلمات مولاي .
23 ـ والآن إنك جميلة في محياك وذكية في كلماتك ، وحقاً إذا فعلت كما تكلمت فإن ربك سيكون هو ربي وسوف تسكنين في بيت الملك نبوخذ نصر ، وسوف تصبحين شهيرة في جميع أنحاء الأرض .

الإصحاح الثاني عشر

2 ـ يهوديت لا تأكل من لحم هولوفيرن .

7 ـ تتأخر ثلاثة أيام في المعسكر وفي كل ليلة تبدأ بالصلاة .

13 ـ باغواس يشير عليها بأن تكون مرحة مع هولوفيرن.

1 ـ وعند ذلك أمر هولوفيرن أن تقترب يهوديت إلى حيث كانت مائدته ممدودة وأمرها أن تأكل من لحمه وطعامه، وأن تشرب من خمره.

2 ـ فقالت يهوديت: إنني لن آكل من هذا الطعام لئلا يصيبني أي ذنب، ولكني سوف أكل من الطعام الذي جلبته معي.

3 ـ فقال لها هولوفيرن: إذا انتهى طعامك فكيف يمكننا أن نمدك بطعام مثله، لأنه ليس عندنا أي طعام من أطعمة أمتك.

4 ـ فقالت يهوديت له: أمدّ الرب بعمرك يا مولاي، لن تستهلك أمتك هذه الأشياء التي لدي، قبل أن يقضي الرب أمره على يدي الأشياء التي قررها.

5 ـ عند ذلك أخذها عبيد هولوفيرن إلى الخيمة حيث نامت حتى منتصف الليل، ثم استيقظت عند الفجر.

6 ـ وبعدها أرسلت إلى هولوفيرن تقول: أتوسل إلى سيدي أنه يأمر أن تذهب أمته إلى الصلاة.

7 ـ فأمر هولوفيرن حرسه ألا يعترضوا طريقها: وهكذا بقيت في المعسكر ثلاثة أيام، وخرجت في الليل إلى وادي بيت أوليا وغسلت نفسها بنبع المياه بجانب المعسكر.

8 ـ وعندما خرجت توسلت إلى رب إسرائيل بأن يهديها لرفع معنويات أبناء شعبها.

9 ـ وهكذا خرجت نظيفة ورجعت إلى خيمتها وبقيت حتى المساء حين أكلت من اللحم الذي معها.

10 ـ وفي اليوم الرابع أقام هولوفيرن وليمة لجميع عبيده فقط، ولم يدع أحداً من القواد إلى تلك الوليمة.

11 ـ عند ذلك قال لباغوا الخصي الذي كان مسؤولاً عن كل ممتلكاته: اذهب الآن واقنع تلك المرأة اليهودية التي عندك بأن تأتي إلينا وتأكل وتشرب معنا.

12 ـ لأن من العار على شخصنا، إذا جعلنا هذه المرأة تذهب دون أن نحظى برفقتها، لأننا إذا لم نقترب منها فسوف تضحك علينا وتهزأ بنا.

13 ـ وعند ذلك ذهب باغوا من حضرته وأتى إليها وقال: أرجو ألا تخشى هذه الآنسة الشقراء الجميلة أن تأتي إلى سيدي وتكرَّم بحضرته وتشرب الخمر،

وتمرح معنا، وبذلك تصبح كإحدى بنات آشور التي تخدم في بيت نبوخذ نصر.

14 ـ فقالت له يهوديت: من أكون الآن حتى أعصي أوامر مولاي؟ حقاً إنني سأفعل بكل سرعة كل ما يسرهُ ويروق له، وسيكون ذلك سبباً في سروري ومتعتي حتى الموت.

15 ـ وهكذا نهضت وزينت نفسها بكل ملابسها النسائية، وذهبت وصيفتها معها، ومدّت على الأرض كل الجلود اللينة لتقيها ضد هولوفيرن، وهي التي أعطاها إياها باغوا لاستعمالها لتجلس وتأكل عليها.

16 ـ والآن عندما حضرت يهوديت وجلست امتلأ قلب هولوفيرن حبوراً وفتنة بها، وعقله تحرك تجاهها واشتهاها كثيراً لأنه كان ينتظر الوقت لغوايتها منذ اليوم الذي رآها به.

17 ـ عندها قال هولوفيرن لها: اشربي وكوني مرحة معنا.

18 ـ وهكذا قالت يهوديت: سأشرب يا مولاي الآن لأن روحي أصبحت في ذروة السرور أكثر من أي يوم منذ مولدي.

19 ـ عند ذلك أخذت تأكل وتشرب من كل ما هيأته لها خادمتها.

20 ـ وقد سرَّ بها هولوفيرن كثيراً، وشرب من الخمر كميات لم يشربها في أي وقت في يوم واحد منذ ولادته.

الإصحاح الثالث عشر

2 ـ يهوديت تترك وحدها مع هولوفيرن في خيمته.

4 ـ هي تصلي للرب ليهبها القوة.

8 ـ هي تقطع رأسه وهو نائم.

10 ـ وتعود به إلى بيت أوليا.

17 ـ هم يرونه ويثنون عليها.

1 ـ والآن عندما هبط الليل أسرع العبيد بالرحيل وأقفل باغوا الخيمة عليها وصرف الخدم من حضرة القائد، وذهبوا للنوم لأنهم كانوا متعبين، فالوليمة استغرقت وقتاً طويلاً.

2 ـ وتركت الآن يهوديت وحدها في الخيمة، وكان هولوفيرن مستلقياً على فراشه: لأنه كان ممتلئاً بالخمر.
3 ـ والآن كان يهوديت قد أمرت وصيفتها أن تقف خارج غرفة النوم، وتنتظر مجيئها، كما كانت تفعل كل يوم لأنها قالت بأنها سوف تبدأ في صلواتها وقالت هذا القول لباغوا للغرض نفسه.
4 ـ وهكذا خرج الجميع ولم يبقَ أحد في غرفة النوم، لا الصغير ولا الكبير، ثم وقفت يهوديت بجانب فراشه وقالت في قلبها: أيها الرب ذو القوة الخارقة انظر الآن إلى ما تعمله يداي لرفع شأن أورشليم.
5 ـ لأنه الآن حان أن تقدم العون لميراثك وتنفذ مشروعي للقضاء على أعدائك الذين قاموا ضدنا.
6 ـ وبعد ذلك تقدمت إلى عامود السرير الذي كان فوق رأس هولوفيرن، وأخذت فأسه من هناك.
7 ـ ثم تقدمت إلى فراشه وأمسكت شعر رأسه وقالت: شدّاً في عزمي أيها الرب، يا رب إسرائيل في هذا اليوم.
8 ـ وضربت ضربتين على رقبته بكل ما أوتيت من قوة، ففصلت رأسه عن جسده.
9 ـ ثم أنزلت جسمه من السرير وسحبت الظلة من بين الأعمدة، وبعد ذلك خرجت على الفور وأعطت رأس هولوفيرن لوصيفتها.
10 ـ فوضعته في حقيبة اللحم، وذهبتا معاً حسب عادتهما للتعبد، وعندما مرتا بالمعسكر طافتا حول الوادي ثم صعدتا إلى جبل بيت أوليا حتى وصلتا إلى أبواب المدينة.
11 ـ ثم نادت يهوديت حراس الباب وقالت: افتحوا، افتحوا الباب الآن إن الرب هو معنا ليظهر لنا قوته في أورشليم أيضاً. وليظهر قواه ضد الأعداء كما صنع في هذا اليوم.
12 ـ والآن عندما سمع رجال المدينة صوتها أسرعوا في النزول إلى البوابة ودعوا شيوخ المدينة.
13 ـ وبعدها ركضوا جميعاً الصغير منهم والكبير، لأنهم استغربوا رجوعها، وهكذا فتحوا البوابة واستقبلوها بعد أن عملوا ناراً لتضيء المكان ثم وقفوا جميعاً حولها.

14 ـ عندها قالت لهم بصوت عالٍ: فليسبح فليسبح باسم الرب، سبحوا الرب إنني أقول لأنه لم يحجب رحمته عن بيت إسرائيل، ولكنه قد أتلف وقضى على يدي في هذه الليلة.

15 ـ وهكذا أخرجت الرأس من الحقيبة وأظهرته لهم وقالت: انظروا ها هو رأس هولوفيرن القائد الأعظم لجيش آشور، وانظروا إلى السرادق حيث يستلقي في سكره، فقد ضربه الرب بيد امرأة.

16 ـ عاش اسم الرب الذي حفظني في طريقي إليه، وقد خدعه محياي، ومع ذلك فلم يرتكب أي إثم معي ولم يشوهني أو يسبب لي العار.

17 ـ وعند ذلك دهش جميع الشعب بشكل رائع، وانحنوا وسجدوا شكراً للرب، وقالوا بصوت واحد: فلتتبارك أنت أيها الرب الذي هزمت أعداء شعبك.

18 ـ وبعد ذلك قال عوزيا لها: مباركة أنت يا ابنتي فوق جميع النسوة على الأرض، وتبارك الرب الذي خلق السموات والأرض والذي وجهك نحو قطع رأس زعيم قواد أعدائنا.

19 ـ لأن ثقتك هذه لن تفارق قلوب رجالنا الذين يذكرون قدرة الرب إلى الأبد.

20 ـ وإن الرب سيحول كل هذه الأشياء التي فعلتها إلى ثناء أبدي، وسيجازيك أحسن جزاء، لأنك لم توفري حياتك لرفع الألم عن أمتك، ولكنك انتقمت لخرابنا، وكنت تسيرين على الطريق المستقيم أمام ربنا، فأجاب الجميع هكذا ليكون، هكذا ليكون.

الإصحاح الرابع عشر

8 ـ أخيور يسمع عما عملته يهوديت ويختن.

11 ـ تعليق رأس هولوفيرن.

15 ـ وجده قومه ميتاً فبكوا عليه كثيراً.

1 ـ وبعد ذلك قالت يهوديت لهم: اسمعوني الآن يا إخوتي خذوا هذا الرأس وعلقوه في أعلى مكان في أسواركم.

2 ـ وهكذا فحالما يظهر نور الصباح وتشرق الشمس على الأرض ، ليأخذ كل منكم سلاحه واخرجوا من المدينة ، وخصوصاً الرجال الشجعان ، واجعلوا لهم رئيساً ، وأوهموا العدو أنكم تريدون الهجوم ولكن لا تستمروا في النزول والتورط .

3 ـ عند ذلك سيتناولون أسلحتهم ويذهبون إلى معسكراتهم ، ويوقظون قواد جيش آشور ، وعندها سيركضون إلى خيمة هولوفيرن فلا يجدونه ، بذا يدب الرعب في قلوبهم ، وسيهربون من أمام وجوهكم .

4 ـ وهكذا ستطاردونهم ومعكم جميع أهالي سواحل إسرائيل ، وتهزمونهم وهم منسحبون .

5 ـ ولكن قبل أن تعملوا هذه الأشياء ادعوا لي آخيور العموني حتى يرى من احتقر بيت رب إسرائيل ، والذي أرسله لنا كما لو كان يرغب في موته .

6 ـ عند ذلك استدعوا آخيور من بيت عوزيا ، وعندما أتى ورأى هولوفيرن في يد أحد الرجال في اجتماع الشعب سقط على وجهه وأغمي عليه .

7 ـ ولكن عندما أعادوه إلى رشده ، سقط على قدمي يهوديت باحترام وقال لها : مباركة أنت في جميع خيمة عهد يهوذا ، وفي جميع الأمم التي سوف يدهشون عند سماع اسمك .

8 ـ والآن أخبريني بكل ما فعلته في هذه الأيام ، عند ذلك أخبرته يهوديت عن كل ما فعلت ، وكان جميع الشعب يسمعون من أول يوم ذهبت به حتى الساعة التي كانت تتكلم بها .

9 ـ وعندما أنهت كلامها صرخ الشعب بأعلى أصواتهم ، وخرجت منهم أصوات البهجة والسرور .

10 ـ وعندما رأى آخيور ما فعله رب إسرائيل ، آمن بالرب ، وخُتن والتحق ببيت إسرائيل حتى هذا اليوم .

11 ـ وحالما أصبح الصباح علقوا رأس هولوفيرن فوق الأسوار وأخذ كل رجل سلاحه ، وذهبوا بشكل جماعات إلى المضايق الجبلية .

12 ـ وعندما رآهم الآشوريون أرسلوا إلى قادتهم الذين توجهوا نحو أمرائهم ومقدميهم .

13 ـ ثم ذهبوا إلى خيمة هولوفيرن وقالوا للمسؤول عن حاجياته : أيقظ مولانا لأن العبيد قد تجاسروا على النزول ضدنا إلى ساحة المعركة ، حتى نسحقهم لنقضي عليهم .

14 ـ عند ذلك دخل باغوا وطرق باب الخيمة لأنه فكر أن القائد كان نائماً مع يهوديت .

15 ـ ولكن لما لم يجبه أحد فتح الباب ، ودخل إلى مخدع النوم ، فوجده ميتاً ملقى على الأرض ورأسه قد اختفى .

16 ـ ولذلك صرخ بصوت عالٍ وهو يبكي ويتنهد ومزّق ثيابه .

17 ـ وبعد أن ذهب إلى الخيمة التي كانت تسكن بها يهوديت ولم يجدها قفز وركض إلى الشعب وهو يصرخ :

18 ـ إن هؤلاء العبيد قد تصرفوا بخيانة ، فإن امرأة من العبرانيين قد جلبت العار على بيت نبوخذ نصر فانظروا إن هولوفيرن قد ألقي على الأرض دونما رأس .

19 ـ وعندما سمع قواد جيوش آشور هذه الكلمات مزقوا أرديتهم واضطربت عقولهم ، وسمع صوت وضجة عظيمة خلال المعسكر .

الإصحاح الخامس عشر

1 ـ الآشوريون يطاردون ويذبحون .

8 ـ الكاهن الأعظم يأتي لرؤية يهوديت .

11 ـ إعطاء خيمة هولوفيرن إلى يهوديت .

19 ـ النساء يتوجنها بأكاليل الغار .

1 ـ عندما سمع كل من كان في الخيام اندهشوا بما حدث .

2 ـ واعتراهم الخوف وأخذتهم الرجفة حتى لم يجرؤ أحد أن يقف على مرأى من جاره ، ولكنهم اندفعوا خارجين وهربوا في كل أنحاء السهل والبلاد الجبلية .

3 ـ وكذلك هرب جميع الذين كانوا يعسكرون على قمم الجبال حول بيت أوليا ، وعند ذلك اندفع بنو إسرائيل وكل مقاتليهم خلف الآشوريين .

4 ـ وبعد ذلك أرسل عوزيا إلى بيتوماسثم وإلى بيبا وإلى خوباي وإلى كولا ، وإلى جميع سواحل إسرائيل يخبرونهم بما حدث حتى يهجموا على أعدائهم للقضاء عليهم .

5 ـ والآن وقد سمع بنو إسرائيل كل ذلك هجموا عليهم ، هجمة رجل واحد ، وذبحوهم حتى خوباي ، وكذلك كل من أتى من أورشليم ، ومن جميع المنطقة الجبلية لأن الرجال أخبروهم بما حدث في معسكر أعدائهم ، وكذلك كل من كان في جلعاد وفي الجليل هاجموهم وأعملوا بهم الذبح حتى إلى ما بعد دمشق وإلى التخوم الموجودة هناك .

6 ـ وأما الباقون الذين سكنوا في بيت أوليا ، فقد هاجموا معسكر آشور وغنموا منه الغنائم ، وأثروا كثيراً من جراء ذلك .

7 ـ وبنو إسرائيل الذين رجعوا من المذبحة ، أخذوا ما بقي ، والقرى والمدن في الجبال والسهل حصلوا على كثير من الغنائم لأنهم كانوا جمعاً غفيراً .

8 ـ وبعد ذلك أتى يواكيم الكاهن الأعظم وشيوخ بني إسرائيل الذين عاشوا في أورشليم ليروا هذه الأشياء التي أنعم بها الرب على إسرائيل ، وليروا يهوديت وليحيوها .

9 ـ وعندما أتوا إليها باركوها جميعاً وقالوا لها : إنك مجد أورشليم ، ومجد إسرائيل ، ومصدر الفرح لأمتنا .

10 ـ ولقد فعلت كل هذه الأشياء بيديك : وصنعت الخير لإسرائيل حتى أصبح الرب مسروراً بك ، فليباركك الرب القادر بركات متزايدة ، وقال الشعب : وهكذا فليكن .

11 ـ وقد نهب الشعب العسكر طيلة ثلاثين يوماً وأعطوا ليهوديت خيمة هولوفيرن وكل ما فيها من أوانٍ وصحون وفراش ، وجميع ما لديه من مواد وأخذت هذه الأشياء ووضعتها على بغلتها وأعدت عرباتها وحملتها وسارت .

12 ـ وعندها هرعت نساء إسرائيل لرؤيتها وباركوها ورقصوا حولها ، وأما هي فأخذت الأغصان بيدها وأعطت أيضاً إلى النساء اللواتي كن معها .

13 ـ ووضعوا إكليلاً من الزيتون على رأسها وعلى رأس وصيفتها التي كانت معها ، وقد مشت أمام الشعب وهي ترقص وتقود النسوة في الرقص ، وتبعها كل رجال

إسرائيل بعددهم الحربية ودورعهم، وأكاليل النصر على رؤوسهم وهم ينشدون من أفواههم.

الإصحاح السادس عشر

1 ـ أغنية يهوديت.

19 ـ هي تكرس المواد التي أخذتها من هولوفيرن.

23 ـ تموت في بيت أوليا كأرملة شريفة محترمة.

24 ـ كل إسرائيل تندب وتنوح لموتها.

1 ـ وبعد ذلك بدأت يهوديت تغني أغنية الشكر الآتية: وقد أنشد جميع الشعب هذه الأغنية وراءها.

2 ـ وقالت يهوديت: ابدأوا بتسبيح الرب بالدفوف، وأنشدوا نشيد الرب بالصنوج، ولحنوا له مزموراً جديداً تمجدونه فيه وتعلون اسمه وتتوجهون بالدعاء إليه.

3 ـ لأن الرب يتصرًّف بالمعارك: فهو الذي خلصني من أيدي الذين عذبوني في وسط المعسكرات.

4 ـ لقد هجمت آشور من الجبال في الشمال، وجلبوا عشرة آلاف مقاتل، وكانت جموعهم توقف السيول وفرسانهم غطت الجبال والتلال.

5 ـ ولقد تشدَّق آشور بأنه سوف يقتحم حدودي ويحرقها، ويذبح شبابي بالسيف، ويدوس الأطفال الرضع على الأرض ويجعل أطفالنا فريسة له، وعذارانا غنائم.

6 ـ ولكن الرب القادر ردَّ كيدهم في نحرهم على يد امرأة.

7 ـ لأن الواحد القادر لم يقتله الرجال الشباب، ولم يضربه أبناء تيتان، ولم تتسلط عليه المردة الضخام الجثث، ولكن يهوديت ابنة ميراري أضعفته بجمال محيًّاها.

8 ـ لأنها خلعت ملابس الترمل لرفع شأن أولئك المظلومين في إسرائيل، وزينت وجهها ودهنته وربطت شعرها بحلية ولبست رداءاً من الكتان لتخدعه.

9 ـ وقد بهرت عيناه بحذائها، وجمالها فتنه وأسره، ولكن الفأس ضرب عنقه.

10 ـ ارتجف الفرس أمام شجاعتها، وذعر الميديون لشدتها وقوتها.

11 ـ عند ذلك صرخ المظلومون فرحاً، وبكى الضعفاء، ولكنهم كانوا مندهشين وهؤلاء رفعوا أصواتهم ولكنهم كانوا مغلوبين.

12 ـ إن أبناء السيدات قد طعنوهم وجرحوهم عندما هربوا، فلقد هلكوا في معركة الرب.

13 ـ سأنشد أمام الرب أغنية جديدة: أيها الرب إنك عظيم مجيد مدهش في قوتك وأنت لا تغلب.

14 ـ فليعبدكَ جميع المخلوقات، لأنهم خلقوا بكلمة واحدة منك، فأنت الذي أرسلت روحك وخلقتهم، ولا أحد يستطيع أن يقاوم صوتك.

15 ـ لأن الجبال الراسخة سوف تتحرك بفضل المياه من اسسها، وتذوب الصخور كالشمع في حضرتك، ومع هذا فأنت ترحم كل من يخشاك.

16 ـ لأن جميع الأضحيات هي قليلة فلا تصدر منها النكهة والرائحة التي تليق بك، وكل الشحوم لا تكفي لأضحياتك المحترقة، ولكن ذلك الذي يخشى الرب هو عظيم في جميع الأوقات.

17 ـ الويل للأمم التي تقوم ضد شعبي، فالرب القادر سوف ينتقم منهم في يوم الحساب، وذلك بوضع النار والديدان في لحومهم وسوف يشعرون بها، ويبكون إلى الأبد.

18 ـ والآن حالما دخلوا أورشليم عبدوا الرب، وحالما تطهر الشعب قدَّموا أضحياتهم المحروقة وتقاديمهم الأخرى وهداياهم.

19 ـ ولقد كرَّست يهوديت جميع أشياء هولوفيرن التي وهبها لها الشعب، وقدمت السرادق الذي أخذته من مخدع نومه كهدية للرب.

20 ـ وهكذا استمر الشعب بالاحتفال في أورشليم مدة ثلاثة أشهر وبقيت يهوديت معهم.

21 ـ وبعد هذا الوقت رجع كل شخص إلى مكانه ورجعت يهوديت إلى بيت أوليا وبقيت في ممتلكاتها معززة مكرَّمة في جميع أنحاء البلاد.

22 ـ وقد رغب بالزواج منها كثيرون، ولكنها لم تتزوج أحداً بعد موت زوجها ماناسي المتوفى، والذي ألحق بشعبه.

23 ـ ولكن زادت أكثر وأكثر في شرفها وتكريمها، حتى بلغت من الكبر عتياً في بيت زوجها، حتى أصبحت في سن المائة وخمس سنوات من العمر، وأعتقت وصيفتها ثم ماتت في بيت أوليا، ودفنت في كهف زوجها ماناسي.

24 ـ وقد ندبها بيت إسرائيل سبعة أيام: وقبل موتها وزعت كل ما لديها من مقتنيات على الأقرباء المقربين من ماناسي زوجها وعلى أقربائها المقربين أيضاً.

25 ـ ولم يتجرأ أحد أن يخيف بني إسرائيل طيلة مدة حياتها ولا بعد موتها بوقت طويل.

بقية إصحاحات سفر أستير

التي لم توجد لا في التوراة العبرية ولا في الكلدانية

جزء من الإصحاح العاشر حسب النص الإغريقي

5 ـ ماردوخيو يتذكر ويفسِّر حلمه عن النهر والتنين.

ثم قال ماردوخيو: إن الرب هو الذي فعل هذه الأفاعيل.

5 ـ لأني أتذكر حُلماً له علاقة بهذه الأشياء، وتحقق كل شيء تماماً.

6 ـ ينبوع صغير أصبح نهراً، وكان هنالك ضوء وشمس وماء كثير: وهذا النهر هو إستير التي تزوجها الملك وجعلها ملكة.

7 ـ والتنينان هما أنا وهامان.

8 ـ والأمم التي تجمعت للقضاء على اسم اليهود.

9 ـ وأمتي هي إسرائيل هذه التي دعت الرب فأنقذت: لأن الرب قد أنقذ شعبه، وقد خلصنا الرب من كل هذه الشرور، وقد صنع الرب العجائب التي لم يصنعها أمام الشعوب.

10 ـ لهذا فقد عمل نصيبين: نصيب لشعب الرب، ونصيب آخر لجميع الشعوب.

11 ـ وهذا النصيبان سيأتيان في الساعة والوقت المخصص يوم الحساب أمام رب جميع الأمم.

12 ـ وهكذا تذكر الرب شعبه وسوغ ميراثه.

13 ـ وهكذا ستحدث هذه الأشياء لهم في شهر آذار، وفي اليوم الرابع عشر والخامس عشر من الشهر نفسه باجتماع كبير، وفرح عظيم أمام الرب طبقاً للأجيال القادمة إلى الأبد بين شعبه.

الإصحاح الحادي عشر

2 ـ أصل وصفات ماردوخيو.

6 ـ يحلم بتنينين أتيا للقتال.

10 ـ وينبع صغير أصبح ماءً كثيراً.

1 ـ في السنة الرابعة لحكم الملك بطليموس وكيلوبترا جلب دوسيثيوس الذي أدعى أنه كاهن ومن اللاويين وبطليموس ابنه، هذه الرسالة من فوريم التي قيل هي نفسها، وفسرها ليسيماخوس بن بطليموس الذي كان في أورشليم.

2 ـ في السنة الثانية من حكم أرتااكرزسس العظيم، وفي اليوم الأول من شهر نيسان رأى ماردوخيو بن جاريو بن سيمي بن سيساي من سبط بنيامين قد رأى حلماً.

3 ـ وكان هذا يهودياً وعاش في مدينة سوسة وكان رجلاً عظيماً، وعمل خادماً في بلاط الملك.

4 ـ وقد كان أحد الأسرى الذين حملهم نبوخذ نصر ملك بابل من أورشليم مع يكونيا ملك يهودا، وهذا هو الحلم:

5 ـ لقد رأى ضجَّة وجلبة مع رعود وزلازل وصخب في الأرض.

6 ـ ورأى تنينين عظيمين يخرجان وهما مستعدان للقتال، وصرخاتهما عظيمة.

7 ـ ولدى سماع صراخهما، استعدت كل الأمم للمعركة حتى يقاتلوا ضد المتقين من الناس.

8 ـ ويا للهول فقد كان يوماً عظيماً مرَّ على الأرض، فهو مليء بالظلمة والغموض والجلبة والكروب والألم والضجة.

9 ـ وانزعجت الأمة التقية كلها، خشية منها من شرورهم، واستعدت للهلاك.

10 ـ وبدأوا يصرخون ويتوسلون للرب، وعندها خرج طوفان عظيم من نبع صغير صدر عنه كثير من الماء.

11 ـ وأشرقت الشمس، وعم النور، وارتفع الصغار الذين التهموا المجدين.

12 ـ والآن عندما استيقظ ماردخيو الذي رأى هذا الحلم، وما صمم الرب أن يفعله، وقد حفظ حلمه في عقله حتى المساء كانت لديه رغبة شديدة في تفسيره ومعرفته.

الإصحاح الثاني عشر

2 ـ مؤامرة الخصيان الاثنين تكتشف على يد ماردوخيو.

5 ـ من أجل ذلك الملك يرعاهُ ويكافئه.

1 ـ وكان ماردوخيو يرتاح في البلاط مع غاباثاه وثارّا الخصيين اللذين كانا محافظين على القصر.

2 ـ وقد سمع خططهما، وتقصى عن خططهما فعلم أنهما كانا على وشك القبض على أرتااكزرسيس الملك، وقد أطلع الملك على كل هذا.

3 ـ عند ذلك استجوب الملك الخصيين، وبعد أن اعترفا خنقا.

4 ـ وقد سجل الملك كل هذه الأشياء، وكتب ماردوخيو عنها أيضاً.

5 ـ وهكذا أمر الملك ماردوخيو أن يخدم في البلاط وكافأه.

6 ـ ومع ذلك فإن هامان بن أماداثو الآغاغايت الذي كان يحترمه الملك بدأ يدس على ماردخيو وشعبه بسبب الخصيين اللذين خنقهما الملك.

الإصحاح الثالث عشر

1 ـ نسخة عن رسائل الملك للقضاء على اليهود.

8 ـ صلاة ماردوخيو لأجلهم.

1 ـ وكان منطوق الرسائل كما يلي:

يكتب الملك العظيم أرتااكزرسيس هذه الأشياء إلى جميع الأمراء والحكام الخاضعين له من الهند حتى بلاد الحبشة، في مائة وسبع وعشرين ولاية.

2 ـ بعد أن أصبحت سيداً وملكاً لكثير من الأمم، ولي حكم على جميع أنحاء العالم، لم تعترني الخيلاء بسلطتي، بل حملت نفسي دوماً على المحافظة على العدل والحلم، وحَرصت على أن يستقر شعبي باستمرار في حياة هادئة، وأن أجعل مملكتي كلها سلم وأمان ومفتوحة لمرور الجميع من أقصى سواحلها لتجديد السلم الذي هو هدف الجميع.

3 ـ الآن عندما سألت مستشاري: كيف يمكن أن يتم هـذا الأمر وينفذ؟ أعلن هامان الذي يتفوق على الجميع في حكمته والمعترف له بالنية الحسنة والإخلاص الراسخ، وله الشرف باحتلال المنزلة الثانية في المملكة.

4 ـ أعلن أنه بين الأمم في جميع أنحاء العالم هنالك شعب شرير مبعثر له قوانين معاكسة لجميع الأمم، وهو يحتقر أوامر الملوك باستمرار، حتى إن وحدة مملكتنا التي نحرص عليها لا يمكن أن تتم وتتقدم.

5 ـ وعندما فهمنا أن هذا الشعب وحده هو المعاكس لجميع بني البشر وهو يختلف في أساليب شريعته الغريبة، وهو ينوي الشر لدولتنا، ويقوم أفراده بجميع

صروف الأذى والضرر التي يستطيعونها حتى يسببوا عدم الاستقرار في مملكتنا :

6 ـ لذلك أمرنا أن كل ما يدل عليه ويكتب لكم هامان عنه ، الذي هو موكل ومعين من قبلنا لإدارة الشؤون ، ويأتي بعدنا في السلطة ، كل هؤلاء مع زوجاتهم وأطفالهم يجب أن يُقضى عليهم نهائياً بحد السيف دون أي شفقة أو رحمة وذلك في اليوم الرابع عشر من الشهر الثاني عشر ، آذار من هذه السنة .

7 ـ في هذا اليوم يجب أن ينزل المؤذون الأشرار إلى قبورهم سواء الكبار أم الصغار ، وذلك في يوم واحد بكل عنف ، لكي تستقيم أمورنا دون أي انزعاج أو اضطراب .

8 ـ وعند ذلك بدأ ماردوخيو يفكر بجميع أعمال الرب ، ويصلي له .

9 ـ وهو يقول : أيها الرب الملك القادر ، لأن جميع العالم هو في قبضتك ، وإذا قضيت بأن تختفي إسرائيل فليس هنالك من سلطة تعصيك .

10 ـ لأنك قد خلقت السموات والأرض ، وجميع الأشياء العجيبة تحت السماء .

11 ـ أنت سيد الأكوان ، وليس هنالك من إنسان يستطيع مقاومتك أيها الرب .

12 ـ أنت تعرف كل شيء ، وأنت تعرف أيها الرب أنني لم أسجد لهامان ليس بسبب احتقاري له ، ولا بسبب كبريائي ، ولا بسبب أي رغبة في المجد والشهرة .

13 ـ لأنني كنت مكتفياً وراضياً بنيتك الحسنة في تخليص بني إسرائيل ، فلم أقبل أخمص قدميه .

14 ـ ولكن فعلت ذلك لأني لم أفضل مجد الإنسان وأضعه فوق مجد الرب ، بل لم أكن لأعبد أي واحد سواك أيها الرب ، وسوف لن أصنع ذلك كبراً ولا خيلاء .

15 ـ والآن أيها الرب والملك خلِّص شعبك : لأن أعين الأعداء علينا يودون القضاء علينا ، وهم يريدون إنهاء الميراث الذي هو ميراثك منذ الأزل .

16 ـ لا تستهن ولا تحتقر القسم الذي خلصته وأخرجته من مصر واصطفيته لنفسك .

17 ـ اسمع صلاتي وارحم ميراثك ، وحول حزننا إلى سرور حتى نعيش ونسبح باسمك ولا تقضِ على أفواه الذين يسبحون بحمدك أيها الرب .

18 ـ وبدأت جميع إسرائيل تصيح للرب بمثل هذه الصلوات، لأنهم كانوا يرون موتهم أمام أعينهم.

الإصحاح الرابع عشر

صلاة الملكة إستير لنفسها ولشعبها

1 ـ الملكة إستير التي كانت أيضاً تخشى الموت التجأت إلى الرب أيضاً.

2 ـ وخلعت حُللها الفاخرة، ولبست لباس الحزن والحداد، وبدلاً من العطور والطيوب الثمينة، غطَّت رأسها بالرماد والروث، وأذلَّت جسمها، وملأت أماكن اللذة والسرور في جسمها بالشعر الممزق.

3 ـ وصلت إلى الرب رب إسرائيل قائلة: أيها الرب إنك أنت فقط ملكنا: اطلب منك العون أنا المرأة الضعيفة المهجورة التي ليس لها عون إلا أنت.

4 ـ لأن الخطر ماثل أمامي.

5 ـ ومنذ طفولتي وأنا أسمع من قبل عائلتي وسبطي أنك أنت أيها الرب قد اخترت إسرائيل من بين جميع خلقك، واخترت آباءنا من أسلافهم ليرثوا الأرض إلى الأبد وإنك قد أنجزت ما وعدتهم.

6 ـ والآن لقد أذنبنا أمامك، ولذلك أُلقينا في أيدي أعدائنا.

7 ـ وذلك لأننا عبدنا آلهتهم: أيها الرب، إنك أنت المحق.

8 ـ ومع ذلك لم يرضهم مرارة أسرنا بل قرروا ضربنا بواسطة أصنامهم.

9 ـ حتى يقضوا على الشيء الذي قضيت له بفمك أن يرث الأرض، وحتى يوقفوا الأفواه التي تسبح بحمدك ويطفئوا مجد بيتك ومجد مذبحك.

10 ـ ولكي يفتحوا أفواه الوثنيين حتى يمجدوا أصنامهم وليرفعوا من شأن الملك الفاني إلى الأبد.

11 ـ أيها الرب لا تسلم لهم صولجانك فينمحق، ولا تدعهم يضحكون لسقوطنا بل رد كيدهم إلى نحورهم، واجعل من بدأ هذا الاعتداء علينا عبرة لمن اعتبر.

12 ـ تذكر أيها الرب، واجعلنا نذكرك في أيام كربنا ومحنتنا، وهبني الشجاعة يا ملك الأمم ورب الأرباب.

13 ـ هبني سلامة في القول في فمي أمام الأسد وحوِّل قلبه لكراهية ذلك الذي يحارب ضدنا حتى يُقضى عليه وعلى كل من يتبعه ويشاركه في آرائه .

14 ـ خلصنا بيدك القادرة ، وساعدني أنا الضعيفة التي لا حول لي ولا قوة إلا بك .

15 ـ إنك تعلم كل شيء أيها الرب ، وتعلم أنني أكره مجد الظالمين ، وأحتقر فراش غير المختونين وجميع الوثنيين .

16 ـ إنك تعلم حاجتي : إنني أكره شارتي الدالة على سمو مكانتي ، والموضوعة على رأسي أيام الاستعراضات ، وأكرهها كخرقة من خرق الحيض والطمث ، فأنا لا ألبسها عندما أكون وحيدة مع نفسي .

17 ـ وإن أمَتَكَ لم تأكل على مائدة هامان ، ولم أحترم كثيراً عيد الملك ، ولم أذق الخمر الذي يقدمون مع القرابين .

18 ـ ولم تتمتع أمَتُكَ بأي سرور منذ أن جلبوها إلى هذا المكان ، ولكني أتمتع باسمك يا رب إبراهيم .

19 ـ أيها الرب القادر الحاكم فوق الجميع ، اسمع صوت المخذولين اليائسين ، وخلصنا من أيدي جميع الأشرار ولا تجعل الخوف يستولي على نفسي .

الإصحاح الخامس عشر

1 ـ استير تأتي إلى حضرة الملك .

7 ـ ينظر إليها بغضب ويُغمى عليها .

8 ـ يوقفها الملك على قدميها ويواسيها .

1 ـ وفي اليوم الثالث ، بعد أن أنهت صلاتها خلعت ملابس الحداد ، ولبست حللها الفاخرة .

2 ـ وبعد أن أتمت زينتها ، بعد أن دعت الرب الذي يعرف ويرى كل شيء ، أخذت وصيفتين معها .

3 ـ واتكأت على إحداهن بدلالٍ وأناقة .

4 ـ وتبعتها الأخرى وهي تحمل لها ذيلها وراءها .

5 ـ وقد تألقت بجمالها ، وكان محياها مشرقاً وظريفاً : ولكن قلبها كان مفعماً بالكرب والخوف .

6 ـ وبعد أن مرَّت من جميع الأبواب وقفت أمام الملك الذي كان جالساً على عرشه الملكي، ويرتدي أثواب الجلالة التي تلمع بالذهب والأحجار الكريمة وبدا مخيفاً جداً.

7 ـ وعند ذلك رفع وجهه الذي كان يشع بالجلال والهيبة ونظر إليها نظرة كلها شراسة وعنف، وسقطت الملكة على الأرض شاحبة اللون، وأغمي عليها، ولكنها استندت بنفسها على الوصيفة التي كانت أمامها.

8 ـ ثم غير الرب روح الملك إلى اللطف: فقفز خائفاً من على عرشه، وأخذها بذراعيه، حتى استعادت وعيها، وواساها بكلمات الحب وقال لها:

9 ـ يا استير ماذا دهاك؟ إنني أخوك فتشجعي وكوني مشرقة الوجه.

10 ـ إنك سوف لن تموتي مع أن أمرنا يشمل الجميع: اقتربي مني.

11 ـ وهكذا حمل صولجانه الذهبي ووضعه على رقبتها.

12 ـ وعانقها وقال لها: تكلمي وحدثيني:

13 ـ فقالت له: رأيتك يا مولاي كملاك من ملائكة الرب، وقد فزع قلبي من جلال قدرك.

14 ـ لأنك رائع أنت يا سيدي، ومحياك كله عظمة وجلال.

15 ـ وبينا كانت تتكلم سقطت وأغمي عليها.

16 ـ عند ذلك اضطرب الملك وبدأ عبيده بمواساتها.

الإصحاح السادس عشر

8 ـ رسالة الملك أرتا اركزرسس.

10 ـ حيث يتهم فيها هامان.

17 ـ ويلغي القرار الذي اتخذه هامان بضرب اليهود والقضاء عليهم.

22 ـ ويأمر بأن يجعل يوم خلاصهم يوماً مقدساً.

1 ـ يبلغ الملك أرتا اركزرسس تحياته إلى أمراء وحكام مملكته التي تبلغ مائة وسبعاً وعشرين ولاية من الهند إلى بلاد الحبشة، وتحياته إلى جميع رعيته المخلصين.

2 ـ إنه كلما زادت نعم وأفضال وتكريم الأمراء الطيبين للشعب زاد فخرهم وتعاظم.

3 ـ عليكم أيها الأمراء ألا تحاولوا إيـذاء رعيتـي ، وإذا لـم تكونـوا قـادرين علـى تحمـل الزيادة لا تباشروا العمل ضد من يفعلون الخير للشعب .
4 ـ وبذا ينعدم الشكر بين الرجال وتتـاح الفرصـة للفاسـقين الداعريـن بـأن يرفعـوا مـن شأنكم بالكلمات المعسولة ، وذلك لكي يهربوا وينجوا من عدالة الرب الـذي يـرى كل شيء ويكره الباطل والشر .
5 ـ وغالباً ما كان الكلام المعسـول لأولئك الذيـن أوكـل بـهم إدارة شـؤون أصدقائـهم سبباً فـي جعـل كثيرين ممـن بأيديـهم الحـل والربـط أن يسـاهموا فـي إراقـة الدمـاء البريئة ، وإحاطة أصدقائهم بالمصائب التي لا دواء لها .
6 ـ وبذلك فإنهم يخدعون بموقفهم الفاسق براءة وطهارة وجودة الأمراء .
7 ـ والآن يمكنكم رؤية هذه الأشياء كما أعلناها ليـس مـن التواريـخ الماضيـة فحسـب ، ولكن من خلال السلوك الوبائي المسموم لأولئك الذين أوكلت لهـم السـلطة دونمـا أي جدارة أو استحقاق .
8 ـ ويجب أن ننتبه في المستقبل أن مملكتنا يجب أن تظل هادئة ومسالمة لجميع البشر .
9 ـ وذلك بتغيير مواقفنا ، وبالحكم على الأشياء الواضحة أمامنا بإجراءات أكثر مناسبة وموائمة .
10 ـ لأن هامان هذا الرجل المكدوني ابن أماداثا هو رجل غريـب عـن الـدم الفارسـي ، وبعيد عن طيبة قلبنا وقد استقبلناه كرجل غريب .
11 ـ فهو قد استغل العطف الذي نظهره لكل الأمم حتـى دعونـاه أبانـا ، واحترمـه كـل الرجال باستمرار كالرجل الثاني بعد الملك .
12 ـ ولكنـه لـم يسـتطيع أن يتحمـل اعتبـاره ومقامـه ، وأخـذ يعمـل علـى حرماننـا مـن مملكتنا لا بل حتى من حياتنا .
13 ـ وبكثير من الدهاء والغش طلـب منـا القضـاء علـى ماردوخيو الـذي أنقـذ حياتنـا وابتغى رضانا ومصلحتنا على الدوام ، وكذلك طلب القضـاء علـى استير التـي لا ذنب لها ، وهي شريكتنا في مملكتنا ، وكذلك القضاء على أمة استير وماردوخيو .
14 ـ لأنه بوساطة هذه الأشياء سوف نخسر أصدقاءنا ، وسوف يحوِّل السـلطة والملـك من الفرس إلى المكدونيين .

15 ـ ولكننا وجدنا أن اليهود الذين كان هذا الشقي يبغي القضاء عليهم قضاءً مبرماً، هم جماعة لا يعملون الشر ولكنهم يعيشون مسالمين في ظل القوانين العادلة.

16 ـ وأنهم أبناء الرب في علاه، الحي القادر الذي أورث الملك لنا ولذريتنا من بعدنا بأروع أسلوب.

17 ـ ولذلك فأنتم تحسنون صنعاً إذا لم تضعوا موضع التنفيذ الكتب التي أرسلها إليكم هامان بن أماداثا.

18 ـ ولأن هذا الذي صنع كل هذه الأشياء قد شنق على أبواب سوسة مع جميع عائلته، والرب قد انتقم منه طبقاً لخيانته وأعماله.

19 ـ ولهذا عليكم أن تنشروا نسخاً عن هذا الكتاب في جميع الأماكن حتى يعيش اليهود بحرية حسب شرائعهم.

20 ـ وعليكم أن تقدموا لهم يد العون حتى ينتقموا من الذين آذوهم في زمن محنتهم في ذلك اليوم المخصص لقتلهم، وهو اليوم الثالث عشر من الشهر الثاني عشر آذار.

21 ـ لأن الرب القادر قد حوَّل هذا اليوم يوماً لسرورهم، في حين كان هذا اليوم مخصصاً للقضاء عليهم.

22 ـ ولذا فيجب أن تعدّوا هذا اليوم يوماً من أيام أعيادكم المقدسة.

23 ـ ليستتب السلم الآن وفيما بعد لنا ولجميع الفرس من رعايانا، ولكن ليحل الخراب على كل من يتآمر ضدنا.

24 ـ ولذلك فكل مدينة، وكل بلد لن تنصاع لأوامرنا هذه سوف تدمَّر دونما رحمة بالسيف والنار، وسوف لن تكون صعبة السكن لبني الإنسان فحسب بل للوحوش البرية وللطيور والدواجن إلى الأبد.

حكمة سليمان

الإصحاح الأول

2 ـ لمن يُظهر الرب نفسه .

4 ـ ولمن تظهر الحكمة .

6 ـ المتكلم بالشر لا يمكن أن يختفي .

12 ـ نحن نقود أنفسنا نحن الخراب .

13 ـ لأن الرب لم يخلق الموت .

1 ـ أنتم يا قضاة العالم أحبوا العدل والحق ، فكروا بالرب بقلوب طاهرة وابتغوا فضل الرب بقلوب بسيطة .

2 ـ فهو سيكون عوناً للذين لا يغرونه ، ولا يُظهر نفسه إلا للذين يثقون به .

3 ـ لأن الأفكار المتقدمة تفصل الإنسان عن الرب ، وقدرته تزجر الحمقى عندما تمارس .

4 ـ لأن الحكمة لا تدخل الأرواح الشريرة ولا تسكن في جسم معرَّض للخطيئة .

5 ـ لأن روح النظام المقدسة تجعل الغش يهرب ولا تناسب الأفكار التي لا وعي فيها ولا فهم ولا تستقر حيث يوجد الباطل .

6 ـ لأن الحكمة هي روح محبَّبة وسوف لا تبرئ ساحة من يجدِّف على الرب في كلماته ، لأن الرب شاهد على ما تفعل جوارحه ، ومراقب لقلبه ، ويسمع ما يقوله لسانه .

7 ـ لأن روح الرب تملأ العالم ، وإن من يحتوي كل الأشياء له معرفة بكل صوت .

8 ـ ولذلك فكل من يتكلم الباطل لا يمكن أن يخفى ، ولابد أن يصيبه الانتقام عندما يحل على الناس بأي شر .

9 ـ لأنه سوف يحقق في مسالك وأعمال أهل الباطل ، وصوت أهل الباطل سوف يسمعه الرب ويُظهر أعماله الشريرة .

10 ـ لأن أذن الحسد والغيرة تسمع كل شيء ، ولا تخفي أصوات التمتمة والتذمر .

11 ـ لذلك احذر من التمتمة التي ليس لها من فائدة ، وامتنع عن استغابة الناس لأنه مهما قيلت الكلمة بشكل سري ، فإنها سوف تظهر ، والفم الذي يكذب يقتل الروح .

12 ـ لا تجلبوا لأنفسكم الموت من أخطاء حياتكم ، ولا تسببوا لأنفسكم الدمار بفعل أيديكم .
13 ـ لأن الرب لم يخلق الموت ، وليس له أي متعة في تدمير الأحياء .
14 ـ لأنه قد خلق كل الأشياء الموجودة حتى تظهر للعيان ، وأجيال العالم كانت صحيحة وقوية الأخلاق ، ولم تكن قد دخلتها سموم الدمار ، ولم تكن قد تسلطت على الأرض مملكة الموت .
15 ـ لأن الحقّ خالدٌ وأبديٌّ .
16 ـ ولكن رجال الباطل دعوا الحق إليهم بكلماتهم وأعمالهم ، لأنهم عندما ابتغوا صداقة الحق لم يصلوا إلى شيء بل عملوا ميثاقاً معه لأنهم ظنوا أنهم جديرون بالاشتراك معه .

الإصحاح الثاني

1 ـ الأشرار يظنون أن هذه الحياة قصيرة .

2 ـ ولا يؤمنون بالحياة الآخرة .

6 ـ وهكذا فسوف يستمتعون في هذه الحياة الدنيا .

10 ـ ويتآمرون ضد المتقين .

21 ـ وهذا العمل يُعمي أبصارهم .

1 ـ وذلك لأن رجال الباطل قالوا وهم يتحدثون مع أنفسهم ولكن دون حق : إن حياتنا قصيرة ومتعبة ولا دواء للموت . كما لا يُعرف عن أي إنسان قد رجع من القبر .
2 ـ لأننا قد ولدنا بعد كثير من العناد ، وسوف نصبح كأن لم نكن لأن النَّفس في خياشيمنا كالدخان وكشرارة تنطلق من قلوبنا .
3 ـ إذ عندما تنطفئ ، تتحول أجسادنا إلى رماد ، وسوف تختفي روحنا مثل نسمة من الهواء .
4 ـ وسوف تُنسى أسماؤنا بمرور الزمن وسوف لا يتذكر أحد أعمالنا ، وستمر حياتنا مثل آثار غيوم ، وستتفرق كالسحب التي تختفي عندما تظهر أشعة الشمس وتتغلب عليها الحرارة .
5 ـ لأننا كظل يمر بعيداً ، وبعد أن ننتهي فلا رجوع ، لأن القبر مغلقٌ إغلاقاً تاماً ، ولا يستطيع أي رجل أن يرجع ثانية .

6 ـ لهذا تعالوا ودعونا نتمتع بكل ما هو جيد حاضراً لدينا ، ولنستخدم بسرعة أجسادنا كما كنا في أيام الشباب .

7 ـ دعونا نملأ رؤوسنا بكؤوس الخمر الغالية : ولنستعمل العطور الثمينة ولا ندع زهرة من أزهار الربيع تفوتنا .

8 ـ دعونا نتوج أنفسنا ببراعم الورود قبل أن تذبل .

9 ـ لا يجوز لأي منا أن يذهب دون أن يمتع نفسه بملاذ الحياة والشهوانية ، ولنترك علامات سرورنا ومتعتنا في كل مكان ، لأن هذا هو نصيبنا وهذا هو قدرنا .

10 ـ دعونا نظلم الرجل الفقير التقي ، ولا نوفر الأرملة ، ولا نحترم الشعر الأبيض للمسنين والشيوخ .

11 ـ دعونا نجعل قوتنا قانون العدالة وليسقط الضعفاء .

12 ـ لذا دعونا نتربص بالأتقياء لأنهم ليسوا من طينتنا ، وهم نظيفون لا يفعلون ما نفعل وهم يوبخوننا لأننا نستهين بالشريعة ، ويعارضوننا في تجاوزنا حدود التربية مما يسبب لنا الفضيحة والعار .

13 ـ يعترف التقي أنه تلقى المعرفة من الرب ، ويعرف الرب ويدعو نفسه ابن الرب .

14 ـ ويظن أنه خُلق لتوبيخ أفكارنا .

15 ـ وهو كريه بالنسبة لنا لا بل حتى رؤيته كريهة لأن حياته لا تشبه حياة الآخرين وسيرته من طراز آخر .

16 ـ وهو يعدّنا مزورين محتالين ويمتنع عن طرق مسيرتنا كما يمتنع عن الأقذار ويعلن أن نهاية المتقين هي أحسن نهاية ، ويفاخر بأن الرب هو أبوه .

17 ـ دعونا نرَ إذا كانت كلماته هذه صحيحة ، ودعونا نتثبت مما ستكون نهايته .

18 ـ لأنه إذا كان الرجل التقي هو ابن الرب فسوف يساعده الرب ويخلصه من أيدي أعدائه .

19 ـ دعونا نختبره بالكيد والبغض والتعذيب ، حتى نرى حلمه ويثبت لنا صبره .

20 ـ دعونا نحكم عليه بالموت بالعار ، لأنه بأقواله سوف يُحترم .

21 ـ لقد تصوروا مثل هذه الأشياء ، ولكنهم خُدعوا لأن شرورهم قد أعمت بصائرهم .

22 ـ وأما أسرار الرب فلا يعرفون شيئاً عنها ، ولا يأملون جزاء التقوى ، ولا ينتظرون مكافأة للأرواح البريئة .

23 ـ لأن الرب خلق الإنسان ليكون خالداً وجعله صورة لخلوده .
24 ـ ومع ذلك فقد تسرَّب الشر إلى العالم من خلال حسد وغيرة الشيطان ، وكل من يسير إلى جانب الشيطان سيجد ذلك .

الإصحاح الثالث

1 ـ المتقون سعداء عند الموت .

5 ـ وسعداء عند المتاعب .

10 ـ أما الأشرار فليسوا سعداء ولا أبناؤهم .

13 ـ ولكن أولئك الأنقياء هم سعداء مع أنهم ليس لهم أبناء . لأن الفاسقين الزناة سوف يهلكون هم وذراريهم .

1 ـ ولكن أرواح المتقين هي في يد الرب وسوف لا يمسهم أي عذاب .
2 ـ وحسب ما يرى الحمقى فإنه يبدو أنهم يموتون ورحيلهم يعدّ بؤساً .
3 ـ وذهابهم عنا يبدو أنه الخراب المحقق ، ولكنهم بالحقيقة يكونون في سلام وأمان .
4 ـ إنه مع أنهم يبدون كأنهم قد عوقبوا أمام الرجال ، لكن أملهم عظيم في الخلود .
5 ـ ومع أنهم عوقبوا قليلاً ، إلا أنهم سوف يكافؤون مكافأة عظيمة لأن الرب قد امتحنهم ووجدهم جديرين بحبه .
6 ـ ولقد امتحنهم الرب وصهرهم كالذهب في الفرن ، واستقبلهم كقربان مقدس محروق .
7 ـ وسوف يلمعون ويشعّون عند محنتهم ، ويجرون ذهاباً وإياباً كالشرر بين جذامات الحنطة بعد الحصاد .
8 ـ وسوف يحكمون الأمم ، ويتسلطون على الشعوب وسيظل حكم سيدهم إلى الأبد .
9 ـ وإن من يثق به سوف يفهم الحق ، وكل من هو مخلص في حبه سيسكن معه ، فهو يرحم وينعم على قديسيه ومريديه ويعتني بشعبه المختار .
10 ـ ولكن الكفار الذين أهملوا المتقين وهجروا أمام الرب سوف يعاقبون ويجزون جزاءً وفاقاً طبقاً لما يراه الرب .
11 ـ لأن كل من يحتقرون الحكمة والتهذيب هم أشخاص بائسون ، وآمالهم كاذبة لا فائدة منها ، وأعمالهم غير مثمرة ولا مفيدة .

12 ـ وإن زوجاتهم حمقاوات وأطفالهم أشرار :

13 ـ وذراريهم ملعونة ، ولذلك فلتتبارك كل من كانت بريئة لم تتشوه ، وكل من لم تعرف الفراش الحرام ؛ فهي سوف تجازى خير الجزاء أيام حساب الأرواح .

14 ـ وليتبارك الخصيان الذين لم يقترفوا أية خطيئة بأيديهم ، ولم يتخيلوا فعل الشر أمام الرب ، لأنهم سوف يعطون موهبة خاصة من الإيمان ، وميراثاً في هيكل الرب مقبولاً لدى عقولهم .

15 ـ لأن ثمرة الأعمال الطيبة هي ثمرة طيبة ، وجذور المعرفة لن تخيب ولن تذوي أبداً .

16 ـ أما أولاد الزنا فسوف لن تستقيم أمورهم ، وسوف تقتلع جذور الباطل .

17 ـ لأنه مع أنهم سيعيشون طويلاً ، إلا أنهم سيكونون لا شيء غير مقدرين وستكون شيخوختهم دون أي احترام أو تبجيل .

18 ـ أو أنهم إذا ماتوا بسرعة ، فلن يكون لهم أي أمل ، ولن يكون لهم أي عزاء في يوم الحساب .

19 ـ لأن نهاية جيل الباطل ستكون مرعبة .

الإصحاح الرابع

1 ـ الرجل الطاهر سوف يتوج .

3 ـ وأبناء الزنا سوف لا ينجون .

6 ـ وسوف يشهدون ضد والديهم .

7 ـ الأتقياء يموتون صغاراً ولكنهم سعداء .

19 ـ نهاية الأشرار التعيسة .

1 ـ من الأفضل أن لا يكون للإنسان أطفال ، بل تكون له حياة فاضلة لأن ذكرى حياته تبقى خالدة فالرب هو الذي يعرفها وكذلك بنو البشر .

2 ـ فعندما تكون الذكرى حاضرة جديدة يستفيد منها بنو البشر ويجعلونها قدوة لهم وعندما تكون قد انقضت يرغبون أن تكون لهم : فهي ترتدي تاجاً ، وتنتصر إلى الأبد وعندما تصل إلى النصر تناضل للحصول على مكافأة صحيحة غير مزيفة .

3 ـ ولكن ذُريات الكافرين المتكاثرة سوف لن تحقق أي نجاح ولن تتعمق جذورها من أولاد الزنا ، ولن يكون لها أساس متين .
4 ـ ومع أنها تزدهر لمدة من الزمن ، إلا أنها لن تدوم طويلاً وسوف تهزها الرياح وتقتلعها من جذورها .
5 ـ والفروع الفاسدة ستتكسر ، وثمارها غير مفيدة ، ولن تنضج لتؤكل ، ولا تصلح لشيء .
6 ـ لأن أطفال الزنا الذين نشأوا على فراش غير شرعي سيشهدون على أبويهم يوم الحساب .
7 ـ ومع أن المتقي تنتهي حياته بالموت ، إلا أنه يحصل على الراحة التامة .
8 ـ لأن سن الشيخوخة المهيب المشرف لا يعد بالسنوات ، ولا يقاس بطول الزمن .
9 ـ بل إن الحكمة هي غاية الشيخوخة وابيضاض الشعر في الرجال ، والحياة الدائمة هي في الشيخوخة .
10 ـ إنه قد أبهج الرب ، ونال حبه ، ولكنه عندما عاش بين المذنبين تغير .
11 ـ ولهذا أخذ بعيداً بسرعة ، وقضي على حياته بسرعة لئلا تغير الشرور فهمه أو يفسد الخداع روحه .
12 ـ لأن سحر الخيلاء يقلل من قيمة الأشياء الشريفة ، وإن تسلل الشهوات إلى النفس يقوض العقل البسيط .
13 ـ ولهذا فإذا كان الإنسان جيداً وتام الأخلاق لمدة قصيرة ، فهو يحقق الأمل أو الغرض المتوخى لمدة طويلة .
14 ـ لأن روحه قد رضي عنها الرب ، لهذا فقد أسرع الرب في أخذه بعيداً عن الأشرار .
15 ـ وقد رأى الناس هذه الأشياء ولم يفهموا ولم يعوا في عقولهم ، أن نعمته ورحمته هي مع الصالحين والقديسين وأن احترامه ينحصر في شعبه المختار .
16 ـ وهكذا فالأتقياء الميتون سوف يدينون الكفار الأحياء ، ويدينون شبابهم المكتمل الذي يزول بسرعة ، وكذلك شيخوخة الضالين غير الصلحاء .
17 ـ لأنهم عندما يرون نهاية العقلاء لن يفهموا حكمة الرب وأسباب قضائه فيهم ، ولن يعرفوا ما قد خبأه لهم الرب من نهاية فيها السلامة .
18 ـ إنهم سيرون ولكنهم سيحتقرونه ، لكن الرب سيسخر منهم ، وفي النهاية سيصبحون جيفة قذرة وعبرة بين الأموات إلى الأبد .

19 ـ لأن الرب سوف يمزقهم إرباً إرباً ، ويلقي بهم إلى أسفل السافلين ، فلا يستطيعون الكلام ، ولسوف يهزهم من الأساس وسيصبحون في خراب مستمر وحزن وكآبة ، ولن يترك لهم أثراً أو ذكرى .

20 ـ وعندما تعرض أعمالهم يوم القيامة لحساب سيئاتهم ينتابهم الخوف والفزع وسوف تشهد عليهم ضلالاتهم في أوجههم .

الإصحاح الخامس

1 ـ الأشرار سوف يعجبون من المتقين .

4 ـ وسوف يعترفون بأخطائهم .

5 ـ وبتفاهة حياتهم .

15 ـ الرب سوف يكافئ المتقين .

17 ـ ويكون حرباً على الأشرار .

1 ـ وعند ذلك سوف يقف المتقون وقفة جريئة في وجه الذين آذوهم ، ولم يلقوا بالاً لأعمالهم .

2 ـ وعندما يرى هؤلاء الكفار ذلك سوف ينتابهم الخوف الشديد والانزعاج ، وسوف يندهشون لما حدث للمتقين من خلاص ، الأمر الذي فاق ما كانوا يتوقعونه .

3 ـ وعندها سيتوبون ويندمون على أفعالهم وسيندبون أرواحهم المتألمة ، وسيقولون فيما بينهم وبين أنفسهم : هذا هو المتقي الذي كنا نهزأ به أحياناً ، ونجعله مثلاً للإهانة والازدراء .

4 ـ نحن الحمقى كنا نعد حياته جنوناً وأن نهايته غير مشرفة .

5 ـ كيف أصبح يعدّ بين أبناء الرب وكيف أصبح نصيبه بين القديسين والصالحين .

6 ـ لذلك فنحن قد ضللنا عن طريق الصدق ، ولم تضئ قلوبنا بنور الحق ، ولم تشرق شمس العدالة علينا .

7 ـ لقد أتعبنا أنفسنا في طرق الشر والخراب . فلقد سرنا خلال الصحارى حيث لا طريق مسلوك ، ولكنا لم نعرف ولم نتعرف على طريق الرب .

8 ـ ماذا أفادنا الكبرياء؟ بل ماذا جلب علينا تبجحنا من الغنى والخير؟

9 ـ لقد مرت كل هذه الأشياء كالظل وكعامل البريد المسرع في طريقه .

10 ـ أو كسفينة تمر فوق الأمـواج ، ولكـن لا يمكـن رؤيـة أثرهـا بعـد مرورهـا ولا رؤيـة آثارها وهي تشق عباب البحر .

11 ـ أو مثلما يطير العصفور خلال الهواء ، فلا يمكن معرفـة وجهتـه ، وعندمـا يرفـرف بجناحيه خلال الهواء فلا يمكـن رؤيـة أي إشـارة تظـهر أيـن يمكننـا أن نجـده بعـد أن يغادر المكان بضجة عنيفة وحركة دائمة لا تلبث أن تتلاشى .

12 ـ أو كما أطلقت نبلة على هـدف ، فـهي تشـق الـهواء الـذي سـرعان مـا يلتئـم ثانيـة وبسرعة حتى إن الإنسان لا يعلم إلى أين ذهبت النبلة ومن خلال ماذا :

13 ـ وكذلك فحينما نولد نحن نبدأ بالاقتراب مـن منيتنـا ونـهايتنا ، ولا تبـدو منـا أي إشـارة لتدل على أي فضيلة موجودة بنا لنظهرها ، ولكننا غارقون في بحور شرورنا .

14 ـ لأن آمال الكفار هي كغبار تذروه الرياح أو الزبد الرقيق الذي تتقاذفه العاصفـة أو كدخان تتلاعب به الرياح ويظل كذكرى الضيف الذي لم يقم إلاّ يوماً واحداً .

15 ـ ولكن المتقين يعيشون إلـى الأبـد ومكافآتـهم قـد تعـهد بـها الـرب ، ليكونـوا تحـت رعايته وعنايته في علاه .

16 ـ لذلك فسوف يستلمون مملكة من المجد ، وتاجاً جميلاً من يد الرب : لأنـه يغطيـهم بيده اليمنى ، وسوف يحميهم بذراعه وحمايته .

17 ـ لأن غيرة الرب عليهم ستكون درعاً كاملاً لهم ، وسـوف تجعـل مـن كـل مخلـوق سلاحاً للانتقام من أعداء الرب .

18 ـ وهو سوف يجعل الحق درعاً لصدورهم ، والتمييز الحسن عوضاً عن خوذة .

19 ـ وسيجعل القداسة تُرساً لا يقهر .

20 ـ وسوف يسلط غضبه الشديد سيفاً حاداً على رؤوسهم ، وسـوف يحـارب العـالم معهم ضد الحمقى .

21 ـ وعندها فسوف تنطلق الصواعق إلى الخارج ، ومن الغيوم سوف تتجه إلى هدفها كسهم ينطلق من قوس مشدود .

22 ـ وسـوف ينـزل البـرد المفعـم بـالغضب كحجـارة المقـاليع حيـث يبتلعـها الطوفـان ويغرقها بقسوة بالغة .

23 ـ وسوف تجابههم رياح قاسية وستسوقهم أمامها كما تسوق العواصف كل ما هو أمامـها ، وهكذا فالخطيئة سوف تخرب جميع العالم ، والظلم سوف يحطم عروش الجبابرة .

الإصحاح السادس

1 ـ يجب على الملوك الإصغاء.

3 ـ يستمدون قوتهم من الرب.

5 ـ ولكن الرب سوف لن يوفرهم.

12 ـ الحكمة تظهر حالاً.

21 ـ الأمراء يجب أن يفتشوا عن الحكمة.

22 ـ لأن الأمير الحكيم هو دعامة لشعبه.

1 ـ اسمعوا أيها الملوك وافهموا: تعلموا أن تحكموا على جميع أطراف الأرض.

2 ـ اعطوا آذاناً صاغية يا من تحكمون شعوبكم، وليكن مجدكم مستمداً من جمهرة الشعوب.

3 ـ لأن القوة قد أعطيت لكم من قبل الرب والسيادة منه في علاه وهو الذي سوف يحكم على أعمالكم ويستقصي عن آرائكم.

4 ـ لأنه لكونكم قائمين على خدمة مملكته، لم تحكموا بالعدل، ولم تحافظوا على الشريعة، ولم تسيروا حسب هدى الرب.

5 ـ ولسوف ينقض عليكم بشكل مريع وسريع، لأن الذين يحتلون المراتب العالية سوف يكون حسابهم عسيراً.

6 ـ أما الضعفاء فتشملهم رحمة الرب، ولكن الرجال الأقوياء فسوف يعذبون عذاباً أليماً.

7 ـ إن الرب المتسلط لن يخاف غضب أي إنسان، ولن يقف مرعوباً من عظمة أي شخص آخر، لأنه هو الذي خلق الصغار والكبار، وهو يهتم بهم جميعاً على السواء.

8 ـ ولكن الأشداء والكبراء سوف يتعرضون لضربة قاضية.

9 ـ ولهذا فأنا أتكلم معكم أيها الملوك، حتى تتعلموا الحكمة ولا تسقطوا في الزلل.

10 ـ لأن كل من يحتفظ بالقداسة والصلاح سوف يحاسبون حساباً مقدساً، وكل من تعلم هذه الأشياء سوف يجدون ما سيجيبونه عليه.

11 ـ ولهذا انتبهوا لكلماتي وارغبوا بها، عندها سوف أعلمكُم.

12 ـ الحكمة مجيدة، ولا تضعف أو تذبل، ويستطيع أن يراها كل من يحبها ويجدها كل من يفتش عنها.

13 ـ وهي تتمنع على كل من يرغبها، فلا تجعلهم يعرفونها لأول وهلة.
14 ـ وكل من يبحث عنها من أول الأمر لا يصيبه أي مكروه أو تعب، لأنه سيجدها جالسة على أبوابه.
15 ـ والتفكير بها هو الحكمة المتناهية الكاملة، وكل من يراقبها ويترقبها ستزول عنه الهموم.
16 ـ لأنها تبحث عن كل من هو جدير بها، وتريهم نفسها في طرقهم، وتقابلهم في كل أفكارهم.
17 ـ لأن أول بداية صحيحة لها هي الرغبة في النظام، والرغبة في النظام هي الحب.
18 ـ والحب هو حفظ قوانينها، وحفظ قوانينها هو التأكد من عدم وجود الفساد.
19 ـ وعدم وجود الفساد يجعلنا أقرب إلى الرب.
20 ـ لذلك فالرغبة في الحكمة توصلنا إلى مملكة.
21 ـ فإذا كنتم ترغبون بالعروش والصولجانات أيها الملوك، يا ملوك الشعوب احترموا الحكمة حتى تحكموا أكثر فأكثر.
22 ـ أما بالنسبة للحكمة ما هي ماهيتها، وكيف أتت، فسأخبركم، وسوف لن أخفي عنكم أي سر من أسراري، بل سوف أصفها من أول طبائعها وسوف أضع المعرفة بها أمام النور وسوف لن أمُر على الحقيقة مرور الكرام.
23 ـ ولن ينتابني الحسد الذي يستهلك النفوس، لأن مثل هذا الرجل سوف لن يكون له أي صلة بالحكمة.
24 ـ ولكن جمهرة الحكماء هم الذين يفيدون وينفعون العالم، والملك الحكيم هو دعامة الشعب.
25 ـ خذوا التعليمات والمعلومات من كلماتي، وهي التي سوف تفيدكم وتنفعكم.

الإصحاح السابع

1 ـ جميع الرجال لهم بدايتهم ونهايتهم.
2 ـ إنه يفضل الحكمة على كل شيء آخر.
15 ـ أعطاه الرب كل ما لديه من حكمة ومعرفة.
22 ـ وروح الحكمة.

1 - إنني أنا نفسي رجل أيضاً، مثل الجميع ومثل أول من خُلق على وجه هذه الأرض وأنا من نسله.

2 - ولقد تكوّن لحمي وأنا في الشهر العاشر عندما كنت في رحم أمي، بعد أن كنت كتلة من الدم ومن بذرة الرجل التي قُذفت بمتعه أثناء الجماع.

3 - وعندما ولدت كنت أتنفس الهواء، وأدبُ على الأرض التي هي من طينتي، وأول صوت لفظته كان الصراخ كما يفعل جميع الأطفال.

4 - وقد لُففت بالقماط بعناية واهتمام.

5 - فليس هنالك أي ملك تختلف تربيته عن هذه التربية.

6 - فجميع الناس لديهم مدخل واحد إلى الحياة، ومثل ذلك يخرجون.

7 - ولذلك بدأتُ أصليّ فوهبني الرب الفهم والمعرفة، فدعوته فأرسل لي روح الحكمة.

8 - أنا فضلتها قبل الصولجانات والعروش، والثروات الكبيرة لاشيء بالمقارنة معها.

9 - أيضاً لم أقارنها بأثمن الأحجار الكريمة، لأن جميع ذهب الأرض هو بالنسبة إليها ذرة من الرمل، والفضة تُعدُّ كالغضار أمامها.

10 - ولقد كان حُبي لها فوق حب الصحة والجمال، واخترتها بدلاً من الضوء لأن النور الذي يأتي منها لا يخيب ولا ينطفئ.

11 - وجميع الأشياء الجيدة أتت إليّ معها، والثروة التي لا تحصى بين يديها.

12 - ولقد ابتهجت بهم جميعاً لأن الحكمة تسير أمامهم: ولم أكن أعلم أنها الأم لهم جميعاً.

13 - ولقد تعلمت بجد واجتهاد، ولقد اتصلت بها بحريّة: وإني لا أخفي ثرواتها وغناها.

14 - لأنها كنز للرجال لا ينفد أبداً، والذين يستعملونها هم أصدقاء الرب، وهم يستحقون الهدايا والمنح التي تأتي من المعرفة.

15 - وقد وهبني الرب الحكمة لأتكلم كما أتكلم ولأفهم ما هو جدير بالفهم من الأشياء التي أعطيت لي، لأنه هو الذي يقودني إلى الحكمة ويوجه الحكماء.

16 - لأن كلماتنا وشخصياتنا هي بيده، وبيده أيضاً كل الحكمة ومعرفة جميع الأعمال.

17 - لأنه قد أعطاني معرفة الأشياء الموجودة، وذلك لكي أعرف كيف خُلق العالم وكيف تكون عملية العناصر.

18 - وبداية، ونهاية، ووسط الزمن: وتغيرات دوران الشمس وتبدلات الفصول.

19 - ودورات السنوات ومواقع النجوم.

20 ـ وطبائع الكائنات الحية، وصخب الوحوش المفترسة، وعنف الرياح، والتفكير والمحاكمات العقلية عند الرجال وتعدد أنواع النباتات وفضائل الجذور.

21 ـ وكل الأشياء الأخرى التي هي إما سر يخفى أو شيء ظاهر، كل هذه الأشياء أعرفها.

22 ـ لأن الحكمة التي هي أصل كل الأشياء، قد علمتني: وذلك لأنّ فيها روحاً تسبب الفهم، وهي روح مقدسة وحيدة متشعبة، نافذة، وحيوية واضحة غير مشوهة سهلة لا تخضع للأذى، تحب كل الأشياء الطيبة، سريعة لا يشق لها غبار، ومستعدة لعمل كل خير.

23 ـ وهي لطيفة مع الإنسان، ثابتة، مطمئنة، خالية من الهموم، تملك كل القوة، وترى جميع الأشياء وتنفذ من خلال كل الهموم وهي نقية والأكثر لطفاً بين الأرواح.

24 ـ لأن الحكمة أعظم سرعة في حركتها من أي متحرك: وهي لطهارتها تلج وتنفذ في جميع الأشياء.

25 ـ لأنها نفس قدرة الرب والتأثير النقي الصادر عن مجد القدير: لذا لا يمكن أن يشوبها أي دنس.

26 ـ وهي النور الساطع للضوء السرمدي، والمرآة النقية لقدرة الرب ومثال جوده.

27 ـ ولكونها وحيدة، فهي تستطيع أن تفعل كل شي: ولكونها تظلُّ لنفسها فهي تجدد كل ما تصنعه وفي جميع العصور تدخل إلى الأرواح الصالحة المقدسة، وتجعلها من أخلاء الرب وأنبيائه.

28 ـ لأن الرب لا يُحب إلا من كان يعيش مع الحكمة.

29 ـ لأن الحكمة أكثر جمالاً ورونقاً من الشمس، وفوق جميع النجوم في علاها، وإذا قورنت مع النور نجدها أمامه.

30 ـ لأن بعد هذا يأتي الظلام، ولكن الرذيلة لن تتغلب على الحكمة.

الإصحاح الثامن

2 ـ إنه يعشق الحكمة.

4 ـ لأن كل من يملك الحكمة يملك الخير كله.

21 ـ لا يمكن أن تؤخذ إلاّ من الرب.

1 ـ تنتقل الحكمة من جانب إلى آخر بقدرة: وترتب كل الأشياء بشكل حلو ولطيف.
2 ـ ولقد أحببتها وابتغيت مرضاتها من شبابي، وقد اشتهيت أن أجعلها زوجة لي، لأني كنت أعشق جمالها.
3 ـ ولما كانت مطلعة على ما في نفس الرب لذلك يزداد نُبلها: ذلك أن رب الكائنات نفسه يعشقها.
4 ـ لأنها عالمة بأسرار ومعارف الرب ومحبة لأعماله.
5 ـ وإذا كانت الثروة هي هدف كل من هو حيٍّ، فمن يا ترى هو أغلى وأثمن من الحكمة، التي هي ينبوع كل شيء.
6 ـ وإذا كانت الفطنة هي التي تعمل، فمن يا ترى بين جميع الموجودات من هو أبرع صناعة منها؟.
7 ـ وإذا ما أحب الإنسان الاستقامة، فإن أعمالها كلها فضائل: لأنها تعلم ضبط النفس والتعقل والعدالة والثبات والعزم، تلك الصفات التي لا يجد بنو الإنسان شيئاً أعظم نفعاً منها في حياتهم.
8 ـ وإذا ما رغب إنسان بكثير من الخبرة فهي تعرف ما كان وما سيكون، وهي تعلم ما فيه القول وتستطيع أن تفسر الأقوال الغامضة وتتنبأ بالإشارات، والعجائب وبالحوادث الزمنية في جميع الفصول والأوقات.
9 ـ لذلك فإني أهوى أن آخذها لتعيش معي لأستشيرها بكل ما هو خير، واتخذها مواسية لكل ما يحدث لي من حزن وألم.
10 ـ وبسببها، وإكراماً لها فسوف أصبح محترماً بين الحشود، ومبجلاً لدى الشيوخ مع أنني مازلت شاباً.
11 ـ وسوف أصبح سريع الفهم في القضاء، ولسوف أكون موضع إعجاب في نظر العظماء.
12 ـ وعندما أصمت سوف يحترمون رغبتي في الصمت، وعندما أتكلم سوف يعطونني إذناً صاغية، وإذا أسرفت في القول وضعوا أيديهم على أفواههم.
13 ـ وفوق ذلك فلسوف أحصل على الخلود بسببها، وأخلف بعدي أثراً خالداً يهتدي به من يأتي بعدي.
14 ـ ولسوف أضع الناس في مراتبهم، وسوف تمتثل الأمم لأوامري.

15 ـ ولسوف يخشاني الطغاة عندما يسمعون باسمي ، وسأكون جيداً بين الحشود ، وشجاعاً في الحرب .
16 ـ وعندما أعود إلى منزلي سوف أرتاح معها ، لأن حديثها كُله عذوبة ، وطراوة والعيش معها ينسيني الحزن ، ويبقيني في حالة مرح وسرور .
17 ـ والآن وبعد أن قدرت هذه الأشياء بنفسي ، وفكرت بها بسويداء قلبي ، وجدت أن الخلود هو حليف الحكمة .
18 ـ وإن دواعي سروري وغبطتي أن أحصل على صداقتها ، وأجد كنوزاً لا تنفد في أعمال يديها ، وأجد العقل في ممارسة الاختلاط بها ، والأخبار الطيبة في الحديث إليها ، ولهذا بدأت أفتش عن طريقة أجذبها بها إليّ .
19 ـ لأنني كنت طفلاً ذكياً ذا روح طيبة .
20 ـ ولأنني طيب بفطرتي ، فقد اخترت جسماً طاهراً غير مشوه .
21 ـ ومع ذلك فعندما وجدت أنني لا أستطيع الحصول عليها إلاّ بفضل من الرب ، وأن من الحكمة أن أعرف ذلك بدأت بالصلاة والتوسل إلى الرب ، وبكل خشوع قلتُ .

الإصحاح التاسع

1 ـ الصلاة للرب للحصول على الحكمة .
6 ـ فبدونها لا يستحق أحسن الرجال أي شيء .
13 ـ ولا يستطيع أن يعرف كيف يسر الرب .

1 ـ أيها الرب ، يا رب آبائي الأولين ، ورب الرحمة الذي صنعت كل الأشياء بكلمتك .
2 ـ وقضيت بحكمتك أن يسيطر الإنسان على جميع مخلوقاتك التي صنعتها .
3 ـ أو أمرته أن يحكم العالم طبقاً لقوانين المساواة والحق ، وأن ينفذ الأحكام بقلب سليم .
4 ـ أعطني الحكمة التي تجلس بجانب عرشك ، ولا تنبذني من بين أبنائك .
5 ـ لأنني أنا عبدك وابن أمتك ، وأنا شخص ضعيف قصير العمر ، ولا أستطيع فهم أحكامك وقوانينك .
6 ـ لأنه مهما كان الإنسان ذكياً بين أقرانه ، ولم تشمله حكمتك لن يكون شيئاً مذكوراً .
7 ـ ولقد اخترتني أن أكون ملكاً على شعبك ، وقاضياً أحكم بين أبنائك وبناتك :

8 ـ ولقد أمرتني أن أبني هيكلاً على الجبل المقدس، ومذبحاً في المدينة التي هي مسكنك يشبه المسكن المقدس الذي خلقته وأعددته منذ الأزل.

9 ـ وكانت الحكمة معك: وهي تعرف أعمالك، وكانت موجودة عندما خلقت العالم، وعرفت ما هو المقبول لديك والصحيح وفقاً لأوامرك.

10 ـ أرسلها أيها الرب من علياء سمائك، ومن عرش مجدك حتى تعمل وتكدَّ معي حتى أعلم ما يسرك.

11 ـ لأنها تعلم، وتفهم كل الأشياء، وسوف تقودني بإخلاص وعزم في أعمالي وتبقيني وتحفظني بقوتها وقدرتها.

12 ـ وبذلك تكون أعمالي مقبولة، وعندها سوف أحكم شعبك بالعدل، وأكون جديراً بالجلوس في مركز أبي.

13 ـ لأنه ماذا يستطيع الإنسان أن يفعل حتى يفهم مقاصد الرب؟ أو من يستطيع أن يعرف ما هي رغبات الرب؟.

14 ـ لأن أفكار الإنسان الفاني هي أفكار بائسة، ووسائلنا وسائل غير أكيدة.

15 ـ لأن الجسم الفاسد يضغط على الروح، والمسكن الأرضي يُثقل على العقل كثير الهموم.

16 ـ ولا نستطيع أن نخمن بشكل صحيح أحوال ما حولنا مما هو على هذه الأرض، وعلينا أن نجدَّ ونتعب حتى نفهم الأشياء التي أمامنا، ولكن من يستطيع أن يفهم ويبحث عن الأشياء التي في السماء؟.

17 ـ ومن يستطيع أن يعرف مشورتك إلا من وهبته الحكمة، وأرسلت له روحك القدس من الأعالي.

18 ـ وهكذا قومت سبل كل من يعيشون على وجه الأرض، وتعلم الناس كل ما يرضيك وبذلك نجوا بفضل الحكمة.

الإصحاح العاشر

1 ـ ماذا فعلت الحكمة لآدم.

4 ـ ولنوح ولإبراهيم وللوط ضدَّ المدن الخمسة.

10 ـ وليعقوب.

13 ـ وليوسف .
16 ـ ولموسى .
17 ـ وللإسرائيليين .

1 ـ هي التي حفظت أول من صنع أبا العالم، عندما خُلق وحيداً، وهي التي جبرت سقوطه .

2 ـ وأعطته القدرة على الحكم على جميع الأشياء .

3 ـ ولكن عندما عصفته موجة الغضب، أهلك نفسه أيضاً، عندما سمح لحنقه ولنفسه أن يقتل أخاه .

4 ـ وأما الذي لأجله ولأجل قضيته عُمر العالم بالطوفان فلقد حفظته الحكمة مجدداً وأنجت المتقين في قطعة من الخشب ذات قيمة ضئيلة .

5 ـ وفوق هذا عندما سيطرت روح المؤامرة على الأمم، وجدت الحكمة ضالتها في المتقين، وحفظته وأبقته طاهر الذيل اتجاه الرب، وأبقته قوياً أمام عاطفته نحو ابنه .

6 ـ وعندما هلك الكفار، خلصت الحكمة الرجل الصالح الذي هرب من النار التي أحرقت المدن الخمسة .

7 ـ ويشهد على شرورها حتى أيامنا الأرض القاحلة الجرداء التي تنفثُ دخاناً، هي، والنباتات التي لا تنضج أثمارها، وعمود من ملح هو نصب يذكر بنفس لم تؤمن .

8 ـ لأنهم عندما لم يقدروا الحكمة لم يصبهم هذا الأذى فحسب، إنما ران على قلوبهم فلم يعودوا يفهمون ما هو خير، وتركوا خلفهم العالم نُصباً يدل على غبائهم وحمقهم، ولذلك لن يستطيعوا أن يخفوا شيئاً من أعمالهم .

9 ـ ولكن الحكمة خلصت كل من اعتمد عليها من جميع الآلام .

10 ـ وعندما هرب الرجل الصالح من غضب أخيه أرشدته الحكمة للطرق الصحيحة، وأظهرت له ملكوت الرب ووهبته علم الأقداس وأغنته في محنه وآلامه وضاعفت ثمرات أعماله .

11 ـ ولقد وقفت إلى جانبه ضد جشع الظالمين، وسببت له الغنى والثروة .

12 ـ ولقد دافعت عنه ضد أعدائه وأبقته سالماً من كيد الكائدين الذين يتربصون به الدوائر، وقد وهبته النصر أثناء النزاع المرير حتى يعلم أن الرجوع إلى الرب هو أفضل وسيلة وأمتنها .

13 ـ وعندما بيع المتقي لم تهجره، ولكنها خلصته من ذنوبه، ونزلت معه إلى الهاوية .

14 ـ ولم تترك المُتقي في قيوده وأغلاله بل جلبت لـه صولجـان الملـك والقـوة ضـد كـل ظالميه، وأما أولئك الذين اتهموه فقد أظهرت كذبهم ووهبته المجد السرمدي .
15 ـ ولقد خلصت الشعب الصالح التقي والذرية البريئة من الأمة التي ألحقت بهم الظلم .
16 ـ ولقد تغللت في روح عباد الرب وقاومت الملوك الجبارين بالأعاجيب والإشارات .
17 ـ وقدمت للمتقين مكافآت جزاءً لأعمالهم، وأرشدتهم في طريـق رائـع، ومكثت معهم كغطاء في النهار ونور يهديهم في الليالي القاتمة .
18 ـ وهدتهم خلال البحر الأحمر وقادتهم خلال المياه الهادرة .
19 ـ ولكنها أغرقت أعداءهم ورمتهم إلى قعر اليم .
20 ـ ولذلك فقد غلب الأتقياء الكفار وغنموهم وسبَّحوا باسمك المقدس أيها الـرب، وكانت يدكَ هي العليا، وهي التي حاربت معهم .
21 ـ لأن الحكمة فتحت أفـواه البكـم وجعلـت ألسـنتهم التـي لا تسـتطيع الكـلام فصيحة .

الإصحاح الحادي عشر

5 ـ المصريون عوقبوا وحُفظ الإسرائيليون بالحالة نفسها .

15 ـ ثم نزل بهم الطاعون بما كسبت أيديهم من الذنوب .

17 ـ وكان باستطاعة الرب أن يقضي عليهم لكنه لم يفعل .

32 ـ لأنه الرحيم نحو الجميع .

1 ـ ولقد باركت أعمالهم على أيدي الأنبياء المقدسين .
2 ـ ولقد ساروا إلى القفار غير المزروعة وغير المأهولة، ونصبـوا خيامهـم فـي الأمـاكن التي لا طرق تؤدي إليها .
3 ـ ووقفوا ضد أعدائهم وانتقموا من خصومهم .
4 ـ وعندما عطشوا استغاثوا بك فأعطي إليهم الماء من نبع الصخور الصوانيـة وأطفـئ ظمؤهم من بين الحجر الجلمود .
5 ـ وكان الذي عذب به أعداؤهم هو نفسه الذي لبيت به حاجاتهم وتأمنت منافعهم .
6 ـ وبدلاً من ينبوع معين، نهر دائم الجريان ملوث بالدم القذر .

7 ـ وأعطيتهم بدلاً من علامة إظهار استياء الرب القضاء بذبح الأطفال الرضع فيضاً من الماء لم يكونوا يحلمون به .
8 ـ وأعلمتهم آنذاك من هذا العطش ، كيف أنك عاقبت خصومهم .
9 ـ لأنهم عندما امتحنوا امتحان رحمة ، وعرفوا كيف يحاكم الكفار ويعذبون ويعطشون بكيفية تختلف عن الكيفية التي يعطش بها المتقون .
10 ـ لأنك تحاكم وتعاقب هؤلاء المتقين ، كما يعاقب الأب ابنه ، ولكن عقاب الآخرين هو كعقاب الملك الظالم الشديد .
11 ـ وسواء أكانوا حاضرين أم غائبين ، وكان غيظهم متساوياً .
12 ـ لأن الحزن المضاعف قد حلَّ بهم مع الأنين عند تذكر ما مضى من المصائب .
13 ـ لأنهم عندما سمعوا أن ما قدر لهم عقاباً ، صار للآخرين فائدة ، شعروا بقدرة الرب .
14 ـ فالذين عاملوه بهزءٍ واحتقار ، قبل أن يقتل الأطفال الرُضع بوقت طويل أصبحوا معجبين به أخيراً بعد أن رأوا ما حدث .
15 ـ ولكن بسبب أعمال الحمق التي تدل على شرورهم وانخداعهم حتى أخذوا يعبدون الثعابين التي تخلو من العقل ، والحيوانات الشريرة ، أرسلت عليهم عدداً من الوحوش والبهائم على سبيل الانتقام .
16 ـ وذلك حتى يعلموا أن الإنسان المذنب سوف يعاقب بذنبه .
17 ـ لأن قدرتك الجبارة التي خلقت العالم من مادة ليس لها أي قوام ، لا تعوزها الوسيلة لإرسال جموع الدببة أو الأسود المفترسة عليهم .
18 ـ أو أن ترسل عليهم الوحوش الضارية المجهولة الأصل المملوءة بالصخب والتي خُلقت من عهد قريب والتي تخرج أنفاساً من الأبخرة الملتهبة أو الروائح الكريهة من الدخان المبعثر أو تطلق الشرر المريع من أعينها .
19 ـ وهكذا فليس ضرر هذه الحيوانات هو الذي سيقضي عليهم فحسب ، بل منظرها المؤذي سيكون سبباً في هذا أيضاً .
20 ـ ومع ذلك فبدون هذه الأشياء يمكن أن يقضى عليهم بواسطة رياح نارية من الغضب والانتقام تشتت شملهم ، وتفرق جمعهم بقدرتك الشاملة ، لأنك قد قدرت كل شيء بقياسه وعدده ووزنه .
21 ـ ولديك قوة هائلة كل وقت ، فمن الذي يستطيع مقاومة قوة ذراعك .

22 ـ فالعالم كله أمامك كحبة قمح في الميزان أو كقطرة ندى صباحي تسقط على الأرض.
23 ـ ولكن رحمتك عمت كل شيء لأنك لا تريد أن تفعل كل شيء، فأنت تتغاضى عن ذنوب المذنبين حتى يتوبوا من قبل أنفسهم.
24 ـ لأنك تحب كل الأشياء التي خلقتها، ولا تكره أي شيء قد صنعته بيديك، لأنك لا يمكن أن تصنع شيئاً إذا كنت تكرهه.
25 ـ إذ كيف يمكن لأي شيء أن يستمر في الوجود إذا لم يكن ذلك بإرادتك؟.
26 ـ ولكنك تحفظ الجميع: لأن كل شيء هو ملكك أنت الذي تحب جميع الأرواح.

الإصحاح الثاني عشر

2 ـ الرب لم يقضِ على الكنعانين دفعة واحدة.

12 ـ لو فعل ذلك مَن يستطيع أن يعارضه؟.

19 ـ لكن عندما تركهم أحياء كان ذلك تعليماً لنا.

23 ـ فقد عوقبوا مع آلهتهم.

1 ـ لأن روحك الطاهرة التي لا تفسد موجودة في كل الأشياء.
2 ـ لذلك فأنت تعاقب المذنبين رويداً، رويداً، وتنذرهم بأن تذكرهم بذنوبهم حتى إذا ما تركوها وأقلعوا عن شرورهم ربما سوف يؤمنون بك أيها الرب.
3 ـ لأن مشيئتك قضت بتدمير السكان القدماء لأرضك المقدسة على يد آبائنا الأولين.
4 ـ وكنت تكره أولئك السكان القدماء لأنهم كانوا يمارسون عمل السحر والقرابين الشريرة.
5 ـ وكذلك ذبح الأطفال دون رحمة والتهام أجساد الرجال، وولائم وأعياد الدم.
6 ـ تلك الأعياد التي كان يمارسها كهنتهم مع أتباعهم الوثنين، والآباء الذين كانوا يقتلون بأيديهم الأطفال الذين لا حول لهم ولا قوة.
7 ـ وذلك حتى ينزل الأرض التي تؤثرها على ما سواها، مستعمرون جديرون من أبناء الرب.
8 ـ ومع ذاك حفظت الرجال، وبعثت الزنابير مقدمة لجيشك للقضاء عليهم رويداً، رويداً.
9 ـ ولم تفعل ذلك لأنك لم تكن قادراً على نصر المتقين في المعركة، أو القضاء على الكفار بواسطة الوحوش، أو بكلمة حاسمة من كلماتك:

10 ـ ولكنك نفذت حكمك فيهم رويداً رويداً، ووهبتهم وقتاً للتوبة، وذلك ليس لأنك تجهل أنهم كانوا جيلاً متمرداً، أو أن حقدهم قد نما معهم، أو أن تفكيرهم وتأملهم سوف يتغير.

11 ـ لأنهم كانوا بذرة ملعونة منذ البداية، كما أنك لم تعف عنهم لكونك قد خشيت أحداً من الرجال لتعفو عنهم بالنسبة لهذه الأشياء التي أذنبوها.

12 ـ لأنه من يتجرأ أن يسألك ماذا فعلت؟ أو من يستطيع أن يقاوم حكمك؟ أو من يستطيع أن يتهمك بإبادة الأمم التي هلكت والتي خلقتها أنت؟ أو من يستطيع أن يقف ضدك لينتقم للكافرين؟.

13 ـ إذ أنه لا رب إلاّ أنت تعتني بالجميع حتى تُرى أنك لا تقضي بالظلم.

14 ـ ولا يستطيع أي ملك أو طاغية أن يتقدم فيقف ضدك ليحاسبك على عقاب أي شخص قد عاقبته.

15 ـ وبما أنك عادل، فإنك تدير كل شيء بالعدل: وترى أنه منافٍ لقدرتك أن تعاقب أي شخص لا يستحق العقاب.

16 ـ لأن قدرتك وقوتك هي بداية الحق والعدل وبما أنك سيد الجميع فأنت المنعم المتفضل على الجميع.

17 ـ فعندما لا يصدق الناس أنك أنت ذو القدرة الكاملة عندها تظهر قدرتك لهم، وخصوصاً لأولئك الذين يظهرون جرأتهم عليك.

18 ـ ولكنك تسيطر على قدرتك، وتحكم بالعدل، وتعاملنا باللطف لأنك لا تستعمل القوة إلا حين تريد.

19 ـ وبهذا علَّمت شعبك أن العادل القوي يجب أن يكون رحيماً، وجعلت أبناءك يأملون أنك أنت التواب الذي يتوب على الذنوب.

20 ـ وإنك عندما تعامل أعداء أبنائك هذه المعاملة الحليمة الرحيمة وهم المحكوم عليهم بالموت فإنك تجعلهم يتخلصون من حقدهم وشرورهم.

21 ـ كم كانت أحكامك على أبنائك ملتزمة بالطهارة، وهم الذين وعدت آباءهم الوعود الطيبة وعملت معهم المواثيق على المواعيد الصالحة؟.

22 ـ ولهذا فعندما تعاقبنا ، فأنت تضرب أعداءنا بالسوط بقوة تفوق ألف مرة لأنك عندما تحكم على الناس نحن نفكّر بطيبتك وعندما يحكم علينا ، علينا أن ننتظر الرحمة .
23 ـ ولهذا عندما عاش بعض الناس عيشة الانحلال الخلقي والكفر عذبتهم طبقاً لرجسهم ودنسهم .
24 ـ لأنهم ضلوا السبيل ، وساروا بعيداً في طرق الخطأ ، إذ اتخذوا أرباباً حتى من بين حيوانات أعدائهم المرذولة ، ذلك أنهم خدعوا مثل أطفال لا يفقهون .
25 ـ ولذلك أرسلت عليهم ، سخرية بهم ، عقاب أطفال لا عقل لهم يستخدمونه .
26 ـ ولكن الذين سوف لن ينصلحوا بهذا الإصلاح الذي عولجوا به ، سوف يذوقون العقاب اللائق بالرب .
27 ـ وانظر ، لماذا غضبوا ، غضبوا عندما عوقبوا من أجل الذين اعتقدوا أنهم آلهة ، ولكن الآن عندما عوقبوا من أجلهم ، وشهدوا ذلك ، اعترفوا به أنه الإله الحق ، الذي أنكروا معرفته من قبل ، ولهذا استحقوا اللعنة الأبدية عليهم .

الإصحاح الثالث عشر

1 ـ لا يمكن أن يغفر للذين يعبدون أياً ممن خلقهم الرب .

10 ـ لأن الأتعس حالة هم الذين يعبدون آلهة من صنع أيدي الإنسان .

1 ـ حقاً إنهم لتافهون الذين يجهلون الرب ، ولا يستطيعون أن يعرفوا وجوده من خلال الأشياء الخيرة المنظورة ، ولم يقدروا المصنوعات ويتأملوها حتى يعرفوا صانعها .
2 ـ ولكنهم ظنوا أنه إما النار أو الرياح السريعة ، أو مدار النجوم ، أو الماء الهادر أو الأضواء السماوية ، هي الآلهة التي تحكم العالم .
3 ـ فإن هم اعتقدوا بربوبية هذه الأشياء لأن جمالها قد خلبهم ، دعهم يعلموا كم هو أحسن ربها ، لأنه هو الصانع الأول للجمال ، وهو الذي خلقها كلها .
4 ـ لكن إذا اندهشوا أمام قوة هذه الأشياء وجمالها ، فعليهم أن يفهموا كم هو أقوى ، ذلك الذي صنعهم جميعاً .

5 ـ لأن صانع كل هذه المخلوقات العظيمة والجميلة لا يمكن أن يرى بشكل نسبي إلا من خلالها .
6 ـ ولكن لهذا هم الأقل ملومة : لأنهم ضلوا في طلبهم الرب ، وأثناء رغبتهم في إيجاده .
7 ـ لأنهم وهم يبحثون بجد ويقظة في أعماله ، ويتأملون بها ، يخلبهم مرآها ، فيؤمنون بما يرونه : لأن الأشياء المشاهدة هي الجمال بعينه .
8 ـ ومهما يكن من أمر ، إنهم لن يُغفر لهم .
9 ـ وذلك لأنهم ماداموا قد استطاعوا معرفة كثير مما هو في هذا العالم؟ فلماذا لم يستطيعوا أن يكتشفوا وجود الرب بسرعة؟ .
10 ـ ولكنهم هم التعساء ، وكل آمالهم تنحصر بالأشياء الميتة الذين يدعونهم آلهتهم والذين هم من صنع يد البشر من الذهب والفضة ، وآيات الفنون وما يشبه الوحوش أو الحجارة التي لا تضر ولا تنفع التي هي من صنع أيدي القدماء .
11 ـ والآن فإن النجار الذي ينشر الخشب بعد أن يقطع شجرة مناسبة لغايته ، ويصنع الألواح بمهارة ، ويشكل جميل ، وبعد أن يصنع آلة جميلة صالحة لخدمة الإنسان في حياته .
12 ـ وبعد أن يستعمل نشارة الخشب لتهيئة طعامه ولحمه وطبخ اللحم ، فإنه يأكل ويشبع .
13 ـ وبعدها يأخذ بقايا الأخشاب التي لا تنفع ، والتي هي معوجة وملأى بالعقد فيعتني بنقشها في أوان فراغه ، ويصورها ببراعة فهمه ، ويشكلها على شكل تمثال إنسان .
14 ـ أو يصنعها على شكل حيوان متوحش ، وذلك بعد أن يطليها بالأصبغة القرمزية ، ويدهن كل لطخة أو عقدة فيها بالأحمر .
15 ـ وعندما يهيئ لها مكاناً مناسباً ، يضعها في داخل جدار ، ويثبتها بالحديد .
16 ـ وذلك حتى لا تسقط ، وهو يعلم حق العلم أنها لا تستطيع أن تساعد نفسها ، فهي عبارة عن تمثال يفتقر إلى المساعدة .
17 ـ وبعدها يبدأ بالصلاة ويتضرع لها لأجل أمواله وزوجته وأطفاله ، ولا يخجل أن يكلم من ليس به أي حياة .
18 ـ فهو يطلب الصحة من شخص ضعيف ، وهو يصلي لأجل الحياة لشخص ميت ، ومن أجل المساعدة يتوسل بذلٍّ إلى من ليس لديه أي وسيلة أو واسطة للمساعدة ، ومن أجل رحلة موفقة يتوسل إلى شخص لا يستطيع أن يتقدم بقدمه إلى الأمام :

19 ـ ومن أجل الربح والحصول على النجاح في أعماله يتوسل إلى من لا يستطيع عمل أي شيء من الأشياء .

الإصحاح الرابع عشر

1 ـ مع أن الرجال لا يصلون لسفنهم .

5 ـ هم ينجون بوساطتها وليس بوساطة أوثانهم .

8 ـ الأصنام ملعونة وكذلك كل من يصنعها .

14 ـ بداية عبادة الأصنام .

23 ـ ونتائج ذلك .

30 ـ الرب سوف يعاقب كل من يحلفون بأصنامهم .

1 ـ وبعد فالمرء حالما يهيئ نفسه للإبحار ، وفيما هو على وشك المرور خلال الأمواج العاتية ، يبدأ بالصلاة والدعاء إلى قطعة من الخشب متآكلة عفنة ، بل أشد عفونة من القارب الذي يحمله .

2 ـ لأن الرغبة في الربح جعلته يفعل ذلك ، والعامل بنى السفينة بمهارته طلباً للربح أيضاً .

3 ـ ولكن حكمتك أيها الآب هي التي تدبره ، لأنك أنت فتحت طريقاً في البحر وممراً سالماً في الأمواج .

4 ـ وأظهرت أنك تنجي من جميع المخاطر : حتى لو ركب البحر إنسان لا خبرة لديه .

5 ـ ومع ذلك فأنت لا ترغب في أن تتعطل أعمال حكمتك ، ولهذا فأنت تنجي الرجال العائمين على قطعة من الخشب ضعيفة فوق البحر الهائج .

6 ـ ففي الأزمنة القديمة عندما هلك المردة المتكبرون هرب رجاء العالم المحكوم بيدك ، في قارب ضعيف ، وترك للعصور ذرية الأجيال .

7 ـ فليبارك الرب ذلك الخشب الذي حمل المتقين .

8 ـ ولكن ليلعن الرب ذلك الشيء المصنوع باليد ، وليلعن صانعه أيضاً ، فالصانع لأنه قد صنع ، والشيء ملعون لأنه مفسد للأخلاق ، وهو الذي كانوا يدعونه إلهاً .

9 ـ لأن الكافر والكفرة كلاهما معاً مكروهون من قبل الرب .

10 ـ لأن الشيء المصنوع سوف يعاقب ويهلك كصانعه تماماً .

11 ـ لذلك حتى أصنام الشعوب ستكون مزاراً؛ لأنها عدت في خلق الرب رجساً، وحَجَرَ عَثْرَةٍ لأرواح الناس، وشركاً لأقدام الحمقى.
12 ـ لأن ابتكار الأصنام كان بداية للفسق الروحي، واختراعها كان فساداً للحياة.
13 ـ لأن هذه الأصنام لم تكن منذ البداية، ولن تدوم إلى الأبد.
14 ـ فهي لم تدخل إلى العالم إلا بسبب أمجاد الإنسان التافهة، ولهذا فإن نهايتها وشيكة.
15 ـ فالأب المصاب بموت ولده المبكر يلبس ملابس الحداد عليه، ثم يصنع له تمثالاً لا يلبث أن يجعله إلهاً، مع أن هذا التمثال لرجل ميت ثم يصبح يطلب من كل من هم أدنى منه أن يقدموا القرابين والاحتفالات لهذا التمثال.
16 ـ وهكذا بمرور الزمن أصبحت العادة التي هي ضد الرب شريعة وقانوناً، وعبد الناس التماثيل المنحوتة بأمر ملوكهم.
17 ـ فالذين لم يستطع الناس تشريفهم بحضورهم، لأنهم أقاموا بعيداً عنهم، اتخذوا صور أشكالهم عن بعد وعملوا تمثالاً معبراً للملك يبجلونه، وأبقوه دوماً أمامهم حرصاً على تملقه في غيابه كما لو كان حاضراً.
18 ـ كذلك حب الحرفيين كل منهم للمباهاة ساعد الجهلة على المبالغة بالتمسك بالغيبيات والخرافات.
19 ـ لأن الحرفي رغبة منه في إرضاء رجل في السلطة عمل ما في وسعه لكي يجعل التمثال في أروع تكوين.
20 ـ وهكذا افتتن الجمهور بهذا التمثال وصيروه رباً بينما كان قبل وقت قصير إنساناً عادياً مكرماً.
21 ـ وهذه كانت مناسبة لخداع العالم: لأن الرجال وهم يحاولون إرضاء الطغاة وتجنب المصائب، كانوا يعزون إلى الحجارة والخشب الاسم الذي لا يشرك به.
22 ـ وفوق ذلك لم يكتفوا بضلالهم في معرفة الرب بل عاشوا في حرب الجهل العظيمة ودعوا هذه الأشياء المسببة للطاعون والوباء سلماً وسلاماً.
23 ـ إذ بينما كانوا يذبحون أطفالهم كقرابين أو يمارسون الاحتفالات السرية المشبوهة أو يمرحون في الطقوس الغريبة؛
24 ـ لم يحافظوا على طهارة حياتهم ولا على زواجهم بل كان الواحد منهم يقتل الآخر بغدر أو يخونه ويحزنه بالزنا.

25 ـ وهكذا تحكّم الدم بجميع البشر دون استثناء ، وقتل النفس ، والسرقة والرياء والنفاق والفساد ، وعدم الإخلاص والصخب واليمين الزور .
26 ـ وكذلك تنغيص حياة الرجال الطيبين ، ونسيان المعروف ، وتشويه الأرواح وتغيير الذمة ، والفوضى والزواج والزنا والقذارة دون خجل .
27 ـ لأن عبادة الأصنام التي لا مجال لتسميتها هي البداية ، والسبب والنهاية لكل الشرور .
28 ـ لأنهم إما أن يكونوا قد أصيبوا بمس من الجنون عندما يمرحون ويفرحون ، أو أن يتنبأوا بالأكاذيب ، أو أن يعيشوا معيشة الظالمين ، أو يستهينوا بالأيمان الكاذبة .
29 ـ فهم مع أنهم يؤمنون بالأصنام التي لا حياة فيها ، ويقسمون الأيمان الكاذبة ، لا يخشون من أن يصيبهم الأذى .
30 ـ وعلى كل حال إنهم لكلا السببين يستحقون العقاب وهما : لأن إيمانهم بالرب كان سيئاً ، ولعبادتهم الأصنام ، وأيضاً بسبب أنهم أقسموا أيماناً كاذبة ، وامتهنوا القداسة والصلاح .
31 ـ لأن العقاب لا يأتي من لون تلك الآلهة التي يقسمون كذبا بها ، ولكنه الانتقام العادل من المذنبين هو الذي يعاقب ذنوب الكفار دائماً وأبداً .

الإصحاح الخامس عشر

1 ـ نحن نعترف بالرب الحقيقي .
7 ـ حماقة صانعي الأصنام .
14 ـ وأعداء شعب الرب .
15 ـ لأنهم إلى جانب أصنام الشعوب .
18 ـ عبدوا الوحوش الشريرة .

1 ـ لكن أنت أيها الرب كريم وصادق ، تُمهل وتعامل كل الأشياء برحمتك .
2 ـ لأننا إذا أذنبنا نعود إليك ، نحن نعلم كم هي قدرتك ، ولكننا إذا عرفنا أننا نُعدّ منك وإليك فلن نذنب بعدها .
3 ـ لأن معرفتك هي الحق بذاته وعرفان قدرتك هو أصل الخلود .
4 ـ لأن بدع الرجال المؤذية لم تخدعنا ، ولم تخدعنا صورة ملونَّة بالألوان الزاهية من عمل رسام لا ثمرة لأعماله .

5 ـ وإن منظر هذه الصور يُعزي الحمقى لاشتهائها ، وهكذا يرغبون بشكل تمثال ميت بلا حراك وبلا نفس .

6 ـ وإنَّ من يصنعونهم ومن يستهوونهم ومن يعبدونهم كلهم عشاق الشرور ، وهم جديرون بأن يأملوا بمثل هذه الأشياء .

7 ـ لأن صانع الفخار الذي يعمل بالتراب الناعم ، ويشكل كل إناء بجهد جهيد لخدمتنا ، ومن الغضار نفسه يصنع الأواني المستعملة للأغراض النظيفة ، والمستخدمة في عكس ذلك ، غير أن تخصيص كل نوع بإحدى الخدمتين ، فيرجع إلى حكم الصانع نفسه .

8 ـ وإذا استخدم أعماله بشكل فاسد ، فإنه يصنع إلهاً فاسداً تافهاً من الغضار نفسه الذي خلق منه هذا الصانع قبل مدة من الزمن ، وسوف يعود إليه بعد أمد عندما تعود الروح التي أعيدت إليه إلى بارئها .

9 ـ بيد أن همه ليس في أنه سيتعب كثيراً ، وليس في أن حياته قصيرة ، بل في مباراة صاغة الذهب وصاغة الفضة ، والتفوق عليهم ، وأن يجهد ليعمل مثلما يعمل النحاسون ، ويعد فخراً له ما يصنعه من أشياء خسيسة .

10 ـ فقلبه قد أصبح خاوياً كالرماد ، وأمله أخس من التراب ، وحياته أقل قيمة من الطين .

11 ـ لأنه لم يعرف خالقه الذي وهبه نفسه النشيطة ، ونفخ فيه الروح الحية .

12 ـ بل ظنوا أن حياتنا زمناً عابراً ، ووقتنا هنا سوق للربح ، فهم يقولون : لابد لنا من الربح ، ولو كان ذلك بالوسائل الشريرة .

13 ـ لأنَّ هذا الرجل الذي أصله من ترابٍ ، يصنع الأواني الهشَّة ، وينحت التماثيل ، يعرفُ هو نفسه أنَّ جرمه أعظم من جرم الآخرين .

14 ـ وإن جميع أعداء شعبك الذين وضعوا شعبك في حالة الخضوع لهم ، هم من أحمق الحمقى ، وأتعس حالاً من الرضع .

15 ـ لأنهم عدّوا أصنام الوثنيين آلهة لهم ، وهي لا تملك أعيناً ترى بها ، ولا أنوفاً تتنفس بها ، ولا آذاناً تسمع بها ، ولا أصابع أو أيادي تتناول بها ، وأما أقدامهم فهي بطيئة في المشي .

16 ـ لأن الإنسان هو الذي صنعهم ، وهو الذي استعار روحه شكلهم بها ، لكن ما من إنسان قادر على أن يصنع رباً مثل نفسه .

17 ـ إذ لكونه فانياً، يصنع أشياء ميتة بيدين شريرتين لأنه، هو نفسه أفضل من الأشياء التي يعبدها: فهو يعيش مرة واحدة، بينما هم لا يعيشون أبداً.
18 ـ ولقد كانوا يعبدون تلك الوحوش الكريهة التي إذا قارناها ببعضها نجد بعضها أسوأ حالاً من بعضها الآخر.
19 ـ ليست هذه الحيوانات جميلة، ولا مرغوباً بها بين الحيوانات المحترمة، لكنها مضت دون أن تنالَ رضا الرب وبركته.

الإصحاح السادس عشر

2 ـ أعطى الرب لحماً غريباً لشعبه لينشط شهيتهم، وحيوانات دنيئة لأعدائهم ليقلل شهيتهم.

5 ـ لدغ بأفاعيه.

12 ـ ولكن سرعان ما شفاهم بكلمته فقط.

17 ـ بدَّلت المخلوقات طبائعها في سبيل سرور شعب الرب ولإهانة أعدائهم.

1 ـ ولهذا فقد عوقبوا عقاباً يستحقونه، وعُذبوا على يد حشود الحيوانات والوحوش.
2 ـ فبدلاً من ذلك العقاب عاملت شعبك معاملة كريمة فقد هيأت لهم لحماً غريب الطعم، حتى السلوى لتنشيط شهيتهم.
3 ـ حتى الذين كانوا يرغبون بالطعام قد يكرهونه عندما ينظرون إلى بشاعة منظر الحيوانات التي أرسلت بينهم، أما الذي يقاسون الفقر والعوز لأمد قصير، فهم يشتركون في الأكل بكل ما فيه من غرابة طعم.
4 ـ لأنه كان من الضروري أن يصاب كل من يمارسون الطغيان بالفقر الذي لا يمكن لهم تجنبه، لكن بالنسبة لهؤلاء أن يروا فقط كيف كان أعداؤهم يتعذبون.
5 ـ ولأنه عندما أصابتهم شراسة الحيوانات الضارية، وهلكوا بلدغات لم يصبر عليهم غضبك إلى الأبد.
6 ـ ولكنهم أزعجوا لمدة قصيرة، حتى يتم إنذارهم، ونصبت لهم إشارة للخلاص جعلتهم يتذكرون شريعة الرب.
7 ـ وذلك لأن من اتجه قلبه نحوها لم يُنجه الشيء الذي رآه، ولكنه نجا بفضلك، فأنت المخلِّص للجميع.

8 ـ وبهذا جعلت أعداءك يعترفون أنك أنت الذي تخلِّص من جميع الشرور.

9 ـ فهم قد قتلتهم لسعات الجنادب والذباب، ولم يجدوا علاجاً لحياتهم: لأنهم كانوا جديرين بمثل هذا العقاب.

10 ـ ولكن أبناءك لم تستطع أنياب التنانين الفتاكة أن تتغلب عليهم، لأن رحمتك كانت تحيطهم وتشفيهم.

11 ـ فهم قد خرجوا حتى يتذكروا كلماتك، وسرعان ما خُلِّصوا، حتى يتذكروا نعمتك وجودتك ولا ينسوها أبداً.

12 ـ لأنه لم ترجعهم إلى صحتهم لا الأعشاب ولا المراهم، ولكن كلمتك أيها الرب هي التي تشفي كل شيء.

13 ـ لأن بيدك الحياة والموت، وأنت الذي تقود إلى أبواب الجحيم ثم ترجع المرء وترفعه منها.

14 ـ إن الرجل ليقتل شخصاً آخر بسبب حقده وكراهيته له، والروح عندما تخرج من جسم الإنسان لا ترجع أبداً، والنفس المقبوضة لا تعود ثانية.

15 ـ ولكن من المستحيل لها أن تهرب من يديك ومن قدرتك.

16 ـ لأن الكفار الذين أنكروا وجودك، قد ضربتهم بسوطك، وبقوة ذراعك: بالأمطار الغزيرة، والبرد، وزخات المطر التي لا يستطيعون تجنبها، ولقد أهلكتهم بالنار أيضاً.

17 ـ والشيء المستغرب حقاً أن النار كان لها تأثير عظيم بالماء، الذي يفترض أنه يطفئ كل نار لأن العالم يقاتل من أجل المتقين.

18 ـ وفي بعض الأحيان كان الريح يخفُّ ويلطف حتى لا يحرق من الحيوانات التي أرسلت ضد الكفار، حتى يرى هؤلاء الكفار أنهم كانوا يعذبون بموجب حكم الرب.

19 ـ وفي أحيان أخرى كانت النار تحرق وتؤذي، وهي محاطة بالماء، وذلك حتى تقضي على ثمرات تلك الأرض الظالم أهلها.

20 ـ وبدلاً من ذلك فقد أطعمت شعبك المختار من طعام الملائكة، وأرسلت لهم من السماء خبزاً لم يتعبوا في إعداده، وهذا الخبز كاف لشبع كل منهم وموافق لأذواقهم جميعاً.

21 ـ لأنك أعلنت كرمك وحبَّك لأبنائك وقوَّيت شهيتهم للأكل بحيث تتناسب مع رغبة كل منهم.

22 ـ ولكن الثلج والجليد تحملا النار ولم يذوبا ، وذلك لكي يعلموا أن النار المشتعلة ولو كانت في البرد وفي المطر فهي قادرة على القضاء على الأعداء .
23 ـ وهذه أيضاً قد هدأت حدَّتها حتى انتعش المتقون .
24 ـ لأن المخلوق الذي يعبدك أنت الخالق ، تزيد قوته ضد الكافرين عندما يعاقبون وتخفف من بطشه ضد أولئك الذين يضعون ثقتهم فيك واعتمادهم عليك .
25 ـ ولذلك فقد تغيرت جميع الأنماط والأساليب ، وأصبحت هذه خاضعة لنعمتك وقدرتك ، أنت الذي تنعش وتغذي جميع المخلوقات حسب حاجاتهم .
26 ـ حتى يعلم أبناؤك المقربون أيها الرب ، أنه ليست زراعة أشجار الفواكه هي التي تغذي الإنسان بل إن كلمتك هي التي تحفظ أولئك الذين يضعون ثقتهم بك .
27 ـ لأن الذي لم تدمره بالنار يذوب بمجرَّد إصابته بضربة شمس خفيفة .
28 ـ حتى يعرف الجميع أن علينا أن نمنع الشمس من تقديم الشكر لك ، وأن نصلي لك عند بزوغ الفجر .
29 ـ ولذلك فإن آمال الجاحدين سوف تنهار كما يذوب الثلج ، ويجري ماؤه في الحقول بشكل عشوائي .

الإصحاح السابع عشر

1 ـ لماذا عوقب المصريون بالظلام .
4 ـ الرعب الذي رافق الظلام .
11 ـ الرعب سببه الضمير الفاسد .

1 ـ لأن حكمتك أيها الرب عظيمة ، ولا يمكن التعبير عنها : لذلك فقد وقعت الأرواح غير المهذبة بالخطأ .
2 ـ لأنه عندما فكر الرجال الفاسقون بظلم الأمة المقدسة فقد احتجزوا في بيوتهم كسجناء للظلام ، وقيدوا بقيود ليلة ليلاء ، وبقوا منبوذين ومنفيين من رحمة العناية الإلهية الخالدة .
3 ـ لأنه بينما كانوا يظنون أنهم قد اختبأوا وراء ذنوبهم الخفية ، تشتتوا تحت ستار مظلم من النسيان ، كما أقضت مضاجعهم وأربكتهم الرؤى والتهيؤات الغريبة .

4 ـ فالزاوية التي اختفوا فيها لن تبعد عنهم الخوف ، ولكن الأصوات المرعبة تدور حولهم كالمياه الهادرة ، وتنتابهم الرؤى الحزينة ، وتسبب لهم الشحوب في وجوههم .

5 ـ ولن تستطيع قوة النار أن تضيء لهم ما حولهم ، ولن يستطيع ضوء النجوم أن ينير لهم ذلك الظلام المرعب الدامس .

6 ـ ولا يظهر لهم إلا نار تشتعل من نفسها وهي مخيفة مرعبة : وعندما يزيد رعبهم يفكرون أن الأشياء التي رأوها هي أسوأ منظراً من الأشياء التي لم يروها .

7 ـ وأما أوهام وجود فنون السحر فقد بطلت ، وأما تبجحاتهم بالحكمة فقد أصيبت بالخزي والعار .

8 ـ لأن أولئك الذين وعدوا بطرد الرعب والمتاعب من النفوس المريضة ، كانوا هم أنفسهم مرضى بالخوف ، ولا يسع من يراهم إلاَّ أن يضحك عليهم .

9 ـ ومع أنه لم يكن هنالك أشياء مرعبة تخيفهم ، إلا أنهم كانوا يتوهمون برؤية الوحوش تمرُّ أمامهم ، ويسمعون فحيح الأفاعي حولهم .

10 ـ ولهذا ماتوا من الخوف ، وهم يتوهمون أن لا هواء حولهم ، مع أن الهواء موجود ولا يمكن إنكاره .

11 ـ لأن الشر مدان بشهوده على نفسه ، وهو ملازم للجبن ، ولأنه تحت تأثير الضمير يتخيل دوماً أشياء فظيعة .

12 ـ لأن الخوف ما هو إلا الشعور بخذلان العون والمساعدة التي يتوقعها العقل .

13 ـ وعندما يصبح الأمل الداخلي في النفس قليلاً ، عندها يعدّ الجهل أكثر تأثيراً من السبب الذي يجلب العذاب .

14 ـ ولكنهم عادوا وناموا النوم نفسه الذي اعتادوا أن يناموه ، والذي كان صعب الاحتمال حقاً ، فقد كان يأتي من أعماق الجحيم التي لا مناص منها ولا مفرٍّ .

15 ـ ولهذا فقد امتلأت قلوبهم رعباً برؤى الوحوش الضارية ، وبالإغماء والجبن لأن خوفاً مفاجئاً غير منتظر قد انتابهم .

16 ـ وعندما يسقط أي منهم كان يُحفظ مباشرة في سجن ليس به أي قضبان حديدية .

17 ـ وسواء أكان هو مزارعاً أم راعياً أم عاملاً في الحقول فإنه سوف يُستهدف بتلك المحنة التي لا يمكن تجنبها ، لأنهم جميعاً سوف يقيدون بسلسلة واحدة من الظلام الدامس .

18 ـ وسواء أكان صفير الرياح أو غناء الطيور الشجي بين وارف الأغصان، أو خرير المياه المبهج وهي تجري بسرعة وعنف.

19 ـ أو صوت الحجارة المتساقطة المرعب أو صوت الوحوش الضارية المتراكضة وزئيرها المخيف أو الصدى المتردد بين الجبال، كل هذه الأشياء تجعلهم في حالة إغماء من شدة الخوف.

20 ـ فالعالم بأجمعه يسيطر عليه نور ساطع، والجميع يعملون دون توقف. وخيم فوقهم ليل دامس، نموذج عن الظلام المدلهم الذي سيغشاهم فيما بعد: ومع هذا كانوا على أنفسهم أشد هولاً من الظلام.

الإصحاح الثامن عشر

4 ـ لماذا عوقبت مصر بالظلام.

5 ـ وبموت الأطفال.

18 ـ لقد رأوا بأنفسهم سبب كل هذه الأشياء.

20 ـ الرب بنفسه أرسل الطاعون على شعبه.

21 ـ الوسائل التي بقي بها الطاعون.

1 ـ ومع ذلك فقد كان للقديسين نورٌ عظيمٌ فقد سمعوا أصواتهم، ولكنهم لم يروا أشخاصاً ولأنهم أيضاً لم يعانوا من الأشياء نفسها، عدّوهم من السعداء.

2 ـ ولهذا هم لم يؤذوهم مع أنهم كانوا لهم من قبل ظالمين، بل شكروهم وتوسلوا إليهم أن يعفوا عنهم، ولهذا كانوا أعداءً.

3 ـ وإزاء ذلك أرسلت إليهم عاموداً من نار، ليكون لهم مرشداً في رحلتهم المجهولة، وجعلت لهم شمساً غير مؤذية لكي تواكبهم بشرف وأمانة.

4 ـ لأنهم كانوا يستحقون أن يحرموا من الضوء والنور، وأن يسجنوا في الظلام، لأنهم قد حجزوا أبناءك الذين كانوا سوف ينشرون الشريعة السمحاء في جميع أنحاء العالم.

5 ـ وعندما قرروا أن يذبحوا أبناء القديسين وعُرِّض واحد منهم لذلك، وخلص، ولإخزائهم عاقبتهم أنت بإهلاك حشود أطفالهم، ودمرتهم جميعاً بماء جارف.

6 ـ ولقد علم آباؤنا بتلك الليلة من قبل، ليعلموا قيمة الأيمان المغلظة التي أقسموها ووثقوا بها، وهم يتوقعون أن تتحسن أحوالهم فيما بعد.
7 ـ وهكذا فقد قبلت دعوة شعبك بخلاص المتقين ودمار الأعداء.
8 ـ إذ بينما عاقبت خصومنا، منحت لنا نحن الذين اصطفيتنا المجد.
9 ـ لأن أبناء الرجال المتقين كانوا يقدمون القرابين سراً، واتفقوا على عمل شريعة مقدسة أصبح بها القديسون يشاركون بالسراء والضراء، والآباء ينشدون أغاني التسبيح والمديح.
10 ـ ولكن من الجانب الآخر كان يُسمع صراخ خبيث من الأعداء وضجيج ونواح على الأطفال.
11 ـ فالسيد والعبد عوقبا بالدرجة نفسها، وكابد الشخص العادي الآلام مثل الملك.
12 ـ وهكذا أصيبوا بالموت الجماعي ولكن من الصيغة نفسها والصفة، وأصبح عدد الأموات كبيراً جداً، حتى إن الأحياء لم يستطيعوا دفنهم: ففي لحظة واحدة قُضي على كل من يولد من الأطفال، إلا أنهم اعترفوا بهذا الشعب على أنهم أبناء الرب.
14 ـ لأنه بينما كانت جميع الأشياء في سكون تام، وكانت تلك الليلة في منتصف مسيرها السريع.
15 ـ إلا أن كلمتك الجبارة اخترقت الحجب، وهبطت من السماء نازلة من عرشك الملكي مثل رجل شديد البأس ينزل إلى ميدان المعركة والخراب.
16 ـ ودفعت بأوامرك الحقيقية غير المزيفة كسيف مُسلط حاد، فوقف وملأ كل شيء قتلاً ووصل إلى عنان السماء، ولكنه ظل على وجه الأرض.
17 ـ ثم بدأت فجأة الرؤى المرعبة تنتابهم، وغشيتهم أهوال لم يتوقعوها أبداً.
18 ـ وها هم قد ألقوا مجندلين على الأرض، واحدٌ هنا، وآخر هناك، وهو نصف ميت، مظهر سبب موته.
19 ـ وذلك لأن الأحلام التي أقضت مضاجعهم قد أظهرت لهم كل هذا، لئلا يموتوا وهم لا يعرفون سبب إصابتهم.
20 ـ والشيء العجيب أن طعم الموت قد أصاب المتقين أيضاً، فقد هلك كثيرون في الفلاة، ولكن الغضب لم يدم طويلاً.

21 ـ لأن رجلاً لا عيب فيه أسرع الخُطى ووقف للدفاع عنهم، فجلب درع كهانته وصلواته وكفارات البخور، وجعل نفسه واسطة لدرء غضبك، وهكذا انتهت المصيبة بعد أن أعلن أنه عبدك وخادمك.

22 ـ وهكذا تغلب على المدمرين ليس بقدرة جسمه، ولا بقوة سلاحه، بل بكلمة واحدة منه أخضع الظالمين، مستخدماً الولاء والأيمان المغلظة، والعهود التي عملها مع الآباء.

23 ـ لأنه عندما سقط الموتى وتكوموا واحداً فوق آخر، وقف بينهم وأوقف الغضب وفتح الطريق للأحياء.

24 ـ فقد كان العالم كله مُتجسداً في ردائه الطويل، وعلى صفوف الحجارة الأربعة نُحتت آيات مجد الآباء، وعلى تاجه وعلى رأسه جثمت جلالة قدرك.

25 ـ وعندما رأى المدمرون هذه الأشياء هربوا وامتلأوا خوفاً ورعباً، فقد كان هذا كافياً ليذوقوا غضبك.

الإصحاح التاسع عشر

1 ـ لماذا لم يُظهر الرب أي رحمة للمصريين.

5 ـ وكيف عامل شعبه معاملة مدهشة.

14 ـ المصريون كانوا أسوأ من السدوميين.

18 ـ اتفاق جميع المخلوقات الرائع لخدمة شعب الرب.

1 ـ أمَّا الكفرة فقد استمر نزول الغضب عليهم دون شفقة حتى النهاية. فهو كان يعرف من قبل ماذا سوف يفعلون.

2 ـ كيف سمحوا لهم بالرحيل وأرسلوهم بسرعة، ثم ما لبثوا أن ندموا فقاموا بمطاردتهم.

3 ـ إذ بينما كانوا يندبون وينوحون على قبور الموتى، أضافوا وسيلة أخرى سخيفة، وهي أنهم طاردوهم كهاربين بينما كانوا يتوسلون إليهم أن يذهبوا.

4 ـ لأن قدرهم الذي كانوا يستحقون قد ساقهم إلى هذه النهاية، وجعلهم ينسون الأشياء التي حدثت من قبل حتى يستطيعوا أن ينفذوا العقاب اللازم لعذابهم.

5 ـ وإن شعبك سيمر في طريق عجيب: ولكنهم ربما سيجدون نوعاً من الموت غريباً.

6 ـ وذلك لأن جميع المخلوقات قد تشكلت من جديد، لينفذوا الأوامر الخاصة التي صدرت إليهم، وهي أن يبقى أولادك دون أن يمسوا بأذى.
7 ـ وأعني الغيمة التي كانت تظلل المعسكر، وحيث انشطر الماء، وظهرت الأرض الجافة، وبدت لهم طريق في داخل البحر الأحمر دون أي عائق، وظهر لهم حقل أخضر من خلال لجة المياه العنيفة.
8 ـ وهكذا مر جميع الشعب الذي دافعت عنه بيديك، ورأوا معجزاتك الباهرة الغريبة.
9 ـ لأنهم ساروا بسرعة كالخيول، وقفزوا كالنعاج، وهم يسبحون بحمدك أيها الرب الذي خلصتهم.
10 ـ وهم لا يزالون يذكرون الأشياء التي حدثت بينما كانوا يسكنون مؤقتاً في الأرض الغريبة، وكيف أن الأرض أصبحت تخرج الذباب بدلاً من المواشي، وكيف أن النهر كان يلقي جموعاً من الضفادع بدلاً من السمك.
11 ـ ولكن بعد ذلك رأوا جيلاً جديداً من الطيور الداجنة التي اشتهوها، فطلبوا لحماً طرياً.
12 ـ وعندها أتت طيور السلوى من البحر وذلك ليتم إرضاؤهم.
13 ـ ولكن العقاب نزل على المذنبين دون سالف إنذار، وذلك بواسطة قوة الرعود، فهم قد نالهم الجزاء الوفاق طبقاً لشرورهم لأنهم كانوا يعاملون الغرباء بسلوك كريه قاس.
14 ـ وذلك لأن السدوميين لم يستقبلوا الذين أتوهم ولم يعرفوهم: ولكنهم استعبدوا أصدقاءهم الذين كانوا قد أحسنوا إليهم.
15 ـ وليس ذلك فقط، بل فوق ذلك علينا أن نحترم هؤلاء بعض الاحترام، لأنهم عاملوا الغرباء بشكل غير ودي.
16 ـ لكن هؤلاء عاملوا بقسوة كبيرة الذين استقبلوهم بالاحتفالات وجعلوهم شركاء لهم في بعض شرائعهم.
17 ـ ولذلك فقد ضرب هؤلاء بالعمى كما حدث لأولئك الذين وقفوا على أبواب الرجل التقي، عندما أحاطهم الظلام المريع، وأصبح كل منهم يبحث عن ممر يوصله لبيته.

18 ـ وذلك لأن عناصر الطبيعة تتغير بنفسها بتناسق وتناغم كما تتناسق أنغام التراتيل بعد أن تغير اسم اللحن، ومع ذلك فنسميها دائماً أصواتاً يمكن أن نلاحظها بمشاهدة الأشياء التي أحدثتها.

19 ـ لأن الأشياء الترابية قد تغيرت إلى أشياء مائية، والأشياء التي كانت تسبح في الماء أصبحت الآن تسير على الأرض.

20 ـ إن للنار قوة في الماء أعظم من خصائصها وفضائلها: والماء يفقد طبيعته التي تخمد النار.

21 ـ ومن جهة أخرى فإن اللهب لم يقض على لحم الكائنات الحية الفاسدة، مع أنها كانت تدخل فيها، ولم تستطع أن تذيب الأنواع المتجمدة من اللحم السماوي التي لها طبيعة الذوبان.

22 ـ لأنك أنت أيها الرب قد عظمت شأن شعبك في كل شيء ومجدته ولم تستخف بهم، ولكنك ساعدتهم في كل زمان ومكان.

سفر

حكمة يسوع بن سيراخ

أو

اللاهوتي

توطئة بقلم كاتب مجهول:

كان يسوع هذا هو ابن سيراخ، وحفيد شخص يسمى يسوع مثله بالاسم نفسه، وهكذا عاش هذا الرجل في الأزمنة المتأخرة، بعد أن سُبي الشعب إلى بابل ورجع ثانية، وتقريباً بعد جميع الرسل، وكان جده يسوع كما يشهد هو رجلاً مُجداً وذا حكمةٍ بين العبرانيين، فهو لم يجمع الجمل القصيرة المقتضبة للرجال الحكماء الذين عاشوا قبله فحسب، بل ألف بعض الحكمة من نفسه وكلها معرفة وعبر.

وعندما مات يسوع الأول بعد أن ترك كتابه كاملاً تقريباً استلم الكتاب سيراخ ابنه ثم سلمهُ هذا لابنه يسوع الذي حالما استلمه بيديه رتبه من جديد وسماه كتاب الحكمة وعنونه باسمه واسم كل من أبيه واسم جده وهو يجذب السامع عند سماعه اسم الحكمة بأن يدرس هذا الكتاب، فهو يحتوي على أمثال وأقوال حكيمة وجمل معقدة وحكايات ترمز إلى مغزى وقصص إلهية قديمة عن الرجال الذين ابتغوا مرضاة الرب، وكذلك صلوات وأغانٍ وأيضاً الفوائد التي منحها الرب لشعبه، والطاعون والبلاء الذي صبَّه على أعدائهم، وقد كان في عمله هذا يقلد سليمان الحكيم ولم يكن أقل منه شهرة بالحكم والعلم والمعرفة، فكلاهما رجلان عالمان وشهيران أيضاً.

توطئة كتاب الحكمة ليسوع بن سيراخ:

ـ بما أن كثيراً من الأشياء القيِّمة قد وصلت إلينا عن طريق الشريعة والأنبياء والكثيرين الذين اتبعوا خطواتهم بإحسان، والذين جعلوا من إسرائيل رائدة للعلم والحكمة، وحيث أنه ليس من المنتظر أن يصبح القراء ماهرين في هذا بأنفسهم، بل إن جميع من يرغب في التعلم يجب أن يستفيدوا في ميادين الكلام والكتابة، لهذا فإن جدي يسوع عندما تبحَّر في قراءة الشريعة، وكتب الأنبياء وغيرها مما كتبه آباؤنا فقد قرر أن يكتب شيئاً ذا صلة مباشرة بالعلم والحكمة حتى يستفيد منه (كل من لديه رغبة في التعلم وإدمان على القراءة) في حياتهم طبقاً للشريعة، لذلك دعوني أتوسل إليكم أن تقرأوا كتابي هذا بعطف وانتباه، وأن تسامحونا على أخطائنا في تفسير

بعض العبارات التي جهدنا في تفسيرها التفسير الصحيح ، فهي ملفوظة باللغة العبرية ، ولكنها مترجمة إلى لغة أخرى . وليس هذه الأشياء فحسب بل الشريعة بذاتها وكتب الأنبياء وبقية الكتب لا تختلف كثيراً في هذا المضمار عندما تلفظ بلغتها الأصلية ، لأنه في السنة الثامنة والسنة الثالثة عشرة بعد حضوري إلى مصر عندما كان يورغيتز Euergetes ملكاً ، وبعد أن مكثت مدة من الزمن وجدت كتاباً يحتوي على كمية لابأس بها من العلوم والمعارف ، لذلك وجدت من الضروري أن أجشم نفسي بعض المشقة والتعب في ترجمته ، وأن لا أدخر جهداً أو احتراساً في إتمام ذلك الكتاب ، وإعداده للقراءة أيضاً وخصوصاً إلى الذين يحبون التعلم وهم من بلاد غريبة من الذين لديهم استعداد متقدم للمعيشة ضمن حدود الشريعة .

الإصحاح الأول

1 ـ جميع الحكمة مصدرها الرب .

10 ـ هو يهبها لمن يحبونه .

12 ـ خشية الرب كلها بركات ونعم .

28 ـ خوف الرب يجب أن يكون دون رياء أو تملق .

1 ـ إن جميع الحكمة مصدرها الرب وهي تبقى معه إلى الأبد .

2 ـ من ذا الذي يعرف عدد رمل البحر ، وقطرات المطر ، وأيام الأبدية ؟ .

3 ـ من ذا الذي يستطيع أن يحسب علو السماء ، وعرض الأرض ، وعمق البحر ، ويعلم الحكمة ؟ .

4 ـ لقد خُلِقت الحكمة قبل جميع الأشياء ، وفهم التعقل منذ الأزل .

5 ـ إن كلمة الرب في علاه هي ينبوع الحكمة ، وطرقها ومسالكها هي أوامر أبدية .

6 ـ فلمن كشفت الحكمة يا ترى ؟ أو من الذي عرف هداها وعقلانيتها ؟ .

7 ـ [ولمن أظهرت طرق الحكمة ؟ ومن الذي فهم تجاربها العظيمة ؟] .

8 ـ هنالك شخص واحد حكيم يخشاه الجميع خشية عظيمة وهو جالس على عرشه .

9 ـ فلقد خلق الحكمة ورآها وأحصاها لو صبّها على كل أعماله .

10 ـ وهي موجودة في البشر كل حسب موهبته ، وقد وهبها الرب لكل من يخشونه .

11 ـ خشية الرب هي شرف ومجد وسرور وتاج للمتعة والسرور .

12 ـ تجعل خشية الرب القلب متدفقاً بالمرح والسرور ، وتعطي حياة طويلة مديدة .

13 ـ من يخشَ الرب تكن آخرته جيدة ، وسيجد العطف والمحبة يوم وفاته .

14 ـ رأس الحكمة مخافة الرب ولقد خلقت الحكمة مع المخلصين في الأرحام .

15 ـ لقد بَنت الحكمة أسساً مع الرجال ، وسوف تستمر كذلك مع ذرياتهم .

16 ـ خوف الرب هو كمال الحكمة وهي تملأ الرجال بثمراتها .

17 ـ هي تملأ منازلهم بالأشياء المرغوبة وتزداد مخازن الغلال بوجودها .

18 ـ خوف الرب تاج الحكمة ، بها يصنع السلام والصحة اللذين هما من هبات الرب وهي تزيد في فرح الذين يحبون الرب .

19 ـ تمطر الحكمة المهارة والمعرفة والفهم، وترفع شأن من يتمسك بها فيسمو إلى أقصى حدود الشرف والاحترام.
20 ـ أصل الحكمة خوف الرب، وفروعها هي الحياة الطويلة الأمد.
21 ـ خوف الرب يطرد الذنوب، وحيث تحضر الحكمة يزول الغضب.
22 ـ ليس للرجل الغضوب مسوغ لغضبه، لأن تسلط الغضب عليه سوف يودي به إلى التهلكة.
23 ـ الرجل الصبور يتحمل مدةً من الزمن، وبعد ذلك يواكبه الفرح والسرور.
24 ـ هو سوف يكتم كلامه، وشفاه كثيرين سوف تعلن حكمته.
25 ـ أمثال المعرفة كنوز الحكمة، ولكن التقوى عند الخاطئ ذنب.
26 ـ إذا رغبت في الحكمة حافظ على أوامر الرب الذي سوف يهبك الحكمة.
27 ـ لأن خشية الرب هي الحكمة والتربية: والإيمان والحلم مما يرغب به الرب.
28 ـ عندما تكون فقيراً ثق بخشية الرب: ولا تأت إليه بقلب مزدوج.
29 ـ لا تكن متملقاً أمام الرجال وانتبه لما تقوله.
30 ـ لا ترفع من شأن نفسك لئلا تسقط فتجلب الاحتقار لذاتك ولروحك، وهكذا يكشف الرب أسرارك ويرميك في وسط الجماعة، لأنك لم تأت بصدق لخشية الرب، بل كان قلبك مفعماً بالغش والخداع.

الإصحاح الثاني

1 ـ لا بد أن ينظر عبيد الرب إلى المشاكل.

7 ـ وكن صبوراً وضع ثقتك به.

12 ـ لأنه الويل لهم الذين يفعلون هكذا.

15 ـ لكن الذين يخشون الرب يفعلون كذلك.

1 ـ إن أقبلت يا بني لخدمة الرب، أعد نفسك للإغراء.
2 ـ اجعل قلبك مستقيماً، واصطبر، ولا تتعجل أوقات الاضطرابات.
3 ـ اعتمد عليه، ولا تبتعد عنه ولازمه حتى تزداد في آخر أيامك.
4 ـ مهما انتابك اقبله بنفس مشرقة، وكن صبوراً على صروف اتضاعك.
5 ـ ولأن الذهب يمتحن بالنار، ويفحص الرجال المقبولون بنار الخصام.

6 ـ آمن به فهو سوف يعينك ، قوّم طريقك ، وتوكل عليه .
7 ـ أيها الذين تخشون من الرب ، انتظروا رحمته ، ولا تضلوا حتى لا تسقطوا .
8 ـ أيها الذين تخشون من الرب ، آمنوا به وأجركم لن يضيع .
9 ـ أيها الذين تخشون من الرب ، تأملوا الخيرات ، وبهجة سرمدية ورحمة .
10 ـ انظروا نحو الأجيال القديمة وتبصروا ، هل وثق أحد بالرب فأخزي؟ أو ثبت أحد على مخافته ، فهجر؟ أو من الذي دعاه فأهمل؟ .
11 ـ لأن الرب مليء بالرحمة ورؤوف ، رحمن غفور ، يغفر الذنوب ، ويخلص وقت الضيق .
12 ـ ويل للقلوب الهيابة ، وللأيدي الضعيفة ، وللمذنب الذي يسير في طريقين .
13 ـ ويل لصاحب القلب الضعيف ، لأنه لا يؤمن ، لذلك سيكون بلا حماية .
14 ـ ويل لكم أنتم الذين فقدتم الصبر ، فما الذي سوف تفعلونه عندما يزوركم الرب؟ .
15 ـ الذي يخشون الرب لن يعصوا كلمته ، والذين يحبونه سيحفظون طرقه .
16 ـ سينشد الذين يخشون الرب ما يرضيه ، والذين يحبونه سينهلون حتى يرتووا من الشريعة .
17 ـ سيعد الذين يخشون من الرب قلوبهم ، ويذلون أنفسهم أمام ناظريه .
18 ـ قائلين : سوف نقع في أيدي الرب وليس في أيدي الناس : لأن مثل جلالته مثل رحمته .

الإصحاح الثالث

2 ـ على الأولاد مساعدة والديهم وتشريفهم .
21 ـ ربما نرغب في معرفة كل شيء .
26 ـ لابد للفساد أن يتلاشى .
30 ـ الإحسان له الجزاء .

1 ـ أيها الأبناء استمعوا لوالدكم ، واعملوا بما يقول تنجون .
2 ـ لأن الرب شرف الأب على الأبناء ، وأكد سلطة الأم على الأولاد .
3 ـ ومن يشرف أباه يكفر عن ذنوبه .
4 ـ ومثل الذي يكرم أمه مثل من ادخر كنزاً .

5 ـ من يكرم أباه سيتمتع بأبنائه ، وستقبل صلاتُهُ.

6 ـ من يكرم أباه سيحظى بحياة مديدة ، ومن أراح أمه أطاع الرب .

7 ـ من يخشى الرب يحترم والده ، ويخدم والديه بمثابة سيدين له .

8 ـ أكرم أباك وأمك بالقول والعمل حتى تحل بك البركة من خلالهما .

9 ـ لأن بركة الأب ترسي أسس بيوت الأولاد ، لكن لعنة الأم تجتث الأساسات .

10 ـ لا تفتخر بهوان أبيك ، لأن هوان أبيك ليس فخراً لك .

11 ـ لأن فخر الإنسان من فخر أبيه ، وهوان الأم مذلة للأبناء .

12 ـ يا بني أعن أباك في شيخوخته ، ولا تغضبه مادام حياً .

13 ـ ولئن عجز في فهمه كن صبوراً معه ، ولا تزدرِهِ عندما تكون في تمام قوتك .

14 ـ لأن الرحمة للوالد لن تنسى ، وعوضاً عن الذنوب ستضاف الرحمة لبناء ذاتك .

15 ـ وستذكر في يوم ضيقك ، وستذوب ذنوبك وتزول مثلما يذوب الثلج في المناخ الدافئ .

16 ـ مثل الهاجر لأبيه مثل المجدف ، ومن يغضب أمه ملعون من الرب .

17 ـ يا بني تابع أعمالك بانتباه ، فيحبك من يوافق .

18 ـ ازدد تواضعاً كلما ازددت عظمة ، فتنال الحظوة من الرب .

19 ـ كثيرون في مواقع رفيعة ويتمتعون بالشهرة ، لكنْ خَفِيُّ علمِ الرب يُباحُ للضعفاء .

20 ـ لأن قدرة الرب عظيمة ، وبالمتواضعين يمجد .

21 ـ لا تطلبن الأشياء الثقيلة عليك ، ولا تبحثن عن الأشياء الأعلى من قدرتك .

22 ـ بل تأمل باحترام بما أمرك الرب به ، لأنه لا حاجة لك لأن ترى بعينيك الأشياء المغيبة .

23 ـ لا تكن فضولياً حول المسائل التي ليست ضرورية لك : لأنك اطلعت على أشياء تعدت فهم الناس .

24 ـ لأن عدداً كبيراً أضلهم رأيهم الفاسد ، وقلب حكمهم شكوكهم الفاسدة .

25 ـ بدون عينين ستطلب النور : ولا تدعي معرفة ما ليس لديك .

26 ـ عاقبة القلب القاسي الشر في النهاية ، والذي يهوى الخطر سيهلك فيه .

27 ـ القلب القاسي سيثقل بالأسف ، وستراكم الذنوب فوق بعضها لدى الرجل الشرير .

28 ـ داء المتكبر لا دواء له ، لأن نبتة الشر قد تجذرت فيه .

29 ـ سيفهم قلب العاقل العبرة والمثل ، ورغبة الحكيم في أذن صاغية .
30 ـ الماء يطفئ النار الملتهبة ، ويكفر الإحسان عن الذنوب .
31 ـ من أحسن صنعاً ذكر في المستقبل ، وعندما يسقط يجد ما يسنده .

الإصحاح الرابع

1 ـ علينا عدم ازدراء الفقير أو اليتيم .
11 ـ بل أن ننشد الحكمة .
20 ـ وألا نخجل من بعض الأشياء ، وألا نقول إلا الصدق .
30 ـ وألا نكون مثل الأسود في بيوتنا .

1 ـ لا تحرمن يا بني الفقير من قوته ، ولا تماطلن عيني المعوز طويلاً .
2 ـ لا تسببن الحزن للنفس الجائعة ، ولا تثيرن إنساناً في حالة يأسه .
3 ـ لا تضيفن المشاكل إلى قلب مغضب ، ولا تمتنعن عن إعطائه ما يحتاجه .
4 ـ لا ترفض تزويد المحتاج ، ولا تشيحن بوجهك عن الإنسان المسكين .
5 ـ لا تصرفن نظرك عن المحتاج ، ولا تقدمن له فرصة للعنك .
6 ـ لأنه إذا لعنك بمرارة من نفسه سيستجيب لدعائه الذي صنعه .
7 ـ احصل لنفسك على حب الجماعة ، وطأطئ رأسك للرجل العظيم .
8 ـ لا تنزعج من الإصغاء للمسكين ، وأجبه بصداقة ووداعة .
9 ـ أنقذ المظلوم من يد الظالم ، ولا تكن ضعيف القلب عندما تجلس للحكم .
10 ـ كن بمثابة أب لمن لا أب له ، وبديلاً عن الزوج لأمهاتهم : فتكون بذلك مثل ابن للعلي الأعلى ، وسيحبك أكثر مما تحب أم ابنها .
11 ـ تعطي الحكمة السرور لأبنائها ، وتضم إليها كل من ينشدها .
12 ـ من أحبها أحب الحياة ، ومن ابتغاها مبكراً امتلأ سروراً .
13 ـ سيرث المجد من تمسك بها بشدة ، وأينما دخلت سيباركه الرب .
14 ـ من خدمها سوف يعبد الواحد القدوس : ومن أحبها أحبه الرب .
15 ـ من أصغى إليها سوف يحكم الأمم ، ومن جلس في حضرتها سوف يسكن آمناً .
16 ـ إذا ما أوقف إنسان نفسه عليها سوف يرثها ، وسيتملكها أعقابه .

17 ـ لأنها في البداية سوف تسلك معه طرقاً معوجة، وتجلب له رعباً وخوفاً وتعذبه بنظمها حتى تثق بنفسه، وتمتحنه بشرائعها.

18 ـ ثم تعيد الطريق المستقيم إليه، وتواسيه، وتريه أسرارها.

19 ـ لكنه إذا ما أخطأ، سوف تهجره، وتسلمه إلى دماره.

20 ـ ارع فرصتك، واحذر الشر، ولا تستحِ إذا ما تعلق الأمر بشأن نفسك.

21 ـ لأن هناك حياء يجلب ذنباً، وهناك حياء يجلب فخاراً ونعمة.

22 ـ لا تحابين إنساناً ضد نفسك، ولا تجعلن احترامك لأي إنسان يسبب لك السقوط.

23 ـ لا تتمنعن عن الكلام عندما تكون هناك فرصة لعمل خير، ولا تخفين حكمتك وأبد جمالها.

24 ـ لأنه بالكلام سوف تعرف الحكمة، والمعرفة بنطق اللسان.

25 ـ لا تتكلمن بجهالة ضد الحق، واستحِ من خطيئة جهالتك.

26 ـ لا تستحين من الاعتراف بخطاياك، ولا تغالبن تيار النهر.

27 ـ لا تتذللن لرجل أحمق، ولا تحابين شخصاً مقتدراً.

28 ـ كافح في سبيل الحق حتى الموت، فالرب سوف يقاتل من أجلك.

29 ـ لا تكونن متعجلاً بلسانك، ولا كسولاً متوانياً عن أعمالك.

30 ـ لا تكونن أسداً في بيتك ولا مرعباً بين خدمك.

31 ـ لا تجعلن يدك مبسوطة للأخذ، ومقبوضة عندما عليك أن تدفع.

الإصحاح الخامس

1 ـ علينا ألا نتبجح بثروتنا وقوتنا.

6 ـ ولا أن ندعي أن رحمة الرب لن تنال المذنب.

9 ـ علينا ألا نكون بلسانين.

12 ـ وألا نجيب بدون معرفة.

1 ـ لا تتكلن على ثرواتك، ولا تقولن لدي ما يكفي حياتي.

2 ـ لا تتبعن هواك ولا قوتك، لتسير في طرق قلبك.

3 ـ ولا تقولن: من سيراقبني في أعمالي؟ لأنه أكيداً سينتقم الرب من فخارك.

4 ـ لا تقولن إنني قد أذنبت، وكم هو السوء الذي ألم بي؟ لأن الرب بطول أناته لن يدعني بحكمته أضيع.
5 ـ لا تكونن بلا وجل تجاه المغفور من الذنوب فتضيف ذنباً إلى ذنب.
6 ـ ولا تقولن: رحمته عظيمة، فسيغفر حشود أخطائي، لأن الرحمة والغضب يأتيان من عنده وسيحل سخطه على الخطاة.
7 ـ لا تتأخرن بالتوجه إلى الرب بالتوبة، ولا تتمهل من يوم إلى يوم: لأن غضب الرب يأتي فجأة، وستجتث وأنت في أمنك وسيجري استئصالك في يوم الانتقام.
8 ـ لا تجعلن قلبك يتكل على أموال الحرام، لأنها لن تنفعك في يوم الشدائد.
9 ـ لا تنقلبن مع كل ريح، ولا تسيرن في كل درب: لأن ذلك ما يفعله المذنب ذو اللسانين.
10 ـ كن ثابتاً في فهمك، واجعل كلامك واحداً.
11 ـ كن سريعاً بالاستماع، ولتكن حياتك مخلصة، وجوابك متأنياً.
12 ـ أحب جارك إذا امتلكت الفهم، وإذا لم تمتلك ضع يدك على فمك.
13 ـ في الكلام كرامة وعار وفي اللسان تهلكة الإنسان.
14 ـ ينبغي ألا تدعي تماماً ولا تدع الكذب يلازم لسانك: لأن الخزي للص واللعنة الشديدة لذي اللسانين.
15 ـ لا تكونن جاهلاً في أية مسألة صغرت أم كبرت.

الإصحاح السادس

2 ـ لا تتكبر في نفسك.
7 ـ بل أحسن اختيار الصديق.
18 ـ اطلب الحكمة كل وقت.
20 ـ إنها مزعجة لبعضهم.
28 ـ لكن ثمارها ممتعة.
35 ـ كن مستعداً لسماع الإنسان الحكيم.

1 ـ لا تصبح عدواً بعدما كنت صديقاً، فبذلك ترث سوء السمعة، والعار، والتجريح، وينال هذا نفسه كل مذنب له لسانان.

2 ـ لا تستكبرن في آراء قلبك، فتجعل نفسك ممزقة إلى قطع مثل ثور هائج.

3 ـ فتأكل أوراقك وتفقد ثمارك، وتدع نفسك مثل شجرة يابسة.

4 ـ تدمر النفس الشريرة صاحبها، وتجعله أضحوكة وهزوا من قبل أعدائه.

5 ـ يكثر اللسان العذب الأصدقاء، وسيزيد اللسان اللطيف المؤانسات.

6 ـ كن في سلام مع كثيرين واتخذ من الألف مستشاراً واحداً.

7 ـ إذا ما وددت اتخاذ صديق فاختبره أولاً، ولا تتسرعن بالوثوق به.

8 ـ لأن هناك من هو صديق يوم مصلحته، ولن يثبت في يوم الضيق.

9 ـ وهناك صديق صار عدواً، وجهد في كشف مثالبك.

10 ـ ومرة أخرى تجد صديقاً رفيقاً على المائدة، لكنه لن يستمر وقت ضيقك.

11 ـ ولكن يوم الرخاء سيكون مثل نفسك وسيكون وقحاً له دالة على خدمك.

12 ـ إذا ما انحدرت سيكون ضدك، وسيغيب نفسه من أمام ناظريك.

13 ـ افصل نفسك عن أعدائك وخذ حذرك من أصدقائك.

14 ـ الصديق الصدوق حصن متين، ومن وجد مثل هذا وجد كنزاً.

15 ـ لاشيء يعدل الصديق الصدوق، وصلاحه لا يقدر بثمن.

16 ـ الصديق الصدوق ترياق الحياة، والذين يخشون الرب سيجدونه.

17 ـ من يخش الرب يوجِّه الصداقة الوجهة الصحيحة، لأنه كما هو سيكون جاره.

18 ـ تأدب يا بني منذ شبابك، فتجد الحكمة حتى مشيبك.

19 ـ أقبل عليها مثل الحارث والزارع، وانتظر ثمارها الصالحة: لأنك لن تتعب كثيراً بشأنها، وستأكل ثمارها بالحال.

20 ـ ما أصعبها على غير المتعلمين: وفاقد الفهم لن يبقى معها.

21 ـ فإنها ستستقر فوقه مثل صخرة محنة كبيرة، ولن يلبث أن يلقيها عنه.

22 ـ لأن الحكمة مثل اسمها، ولا تظهر لكثيرين.

23 ـ اصغ يا بني إلي، وخذ بنصيحتي، ولا ترفض مشورتي.

24 ـ وضع قدميك في قيودها ورقبتك في سلسلتها.

25 ـ احن كتفك، واحملها، ولا تضق ذرعاً بقيودها.

26 ـ أقبل عليها بقلبك كله، واحفظ سبلها بكل ما أوتيت من قوة.

27 ـ ابحث واطلب فستكون معروفة إليك: وعندما تمسكها لا تدعها تذهب.

28 ـ لأنك بالأخير ستجد راحتها ، وسيتحول ذلك إلى متعتك .

29 ـ ووقتها ستكون قيودها حماية قوية لك وسلاسلها جاه من المجد .

30 ـ لأن عليها حلية من الذهب ووصلاتها عصا من اللؤلؤ .

31 ـ البسها بمثابة ثوب من الشرف ، واعقدها إكليلاً من البهجة .

32 ـ إن شئت يا بني سوف تتعلم ، وإن شئت ضع في ذهنك أنك ستكون حكيماً .

33 ـ إن أحببت الإصغاء ستتلقى الفهم : وإذا أملت أذنك ، ستكون حكيماً .

34 ـ قف بين حشود الشيوخ ، ولازم من كان حكيماً .

35 ـ كن مستعداً لسماع كل حديث رباني ، ولا تدع أمثلة العبر تنجو منك .

36 ـ ولئن رأيت رجلاً فطناً ، فبكّر إليه ، واجعل قدميك ترتديان سلم بابه .

37 ـ دع عقلك متركزاً على أوامر الرب ، وتمعن دوماً في وصاياه : فهو سوف يثبت قلبك ويعطيك ما تتمناه من حكمة .

الإصحاح السابع

1 ـ مرغوب إلينا الابتعاد عن الذنب .

4 ـ وعن التفاخر .

8 ـ وعن التظاهر .

10 ـ وعن الضعف في الصلاة .

12 ـ وعن الكذب والنميمة .

18 ـ وكيف تقدر الصديق .

19 ـ والزوجة الصالحة .

20 ـ والخادم .

22 ـ وتعهد ماشيتك .

23 ـ وأولادك ووالديك .

31 ـ والرب وكهنته .

32 ـ والمساكين والباكين .

1 ـ لا تعمل شراً فلا يحلقُكَ الشر .

2 ـ ابتعد عن الظالم فيبتعد الظلم عنك .

3 ـ لا تزرع يا بني في خطوط الإثم حتى لا تحصد ما زرعت سبعة أضعاف.
4 ـ لا تلتمس من الرب رئاسة ولا من الملك مقعد تشريف.
5 ـ لا تدع الصلاح أمام الرب، ولا تتفاخر بالحكمة أمام الملك.
6 ـ لا تبتغ أن تكون قاضياً عندما لا تكون قادراً على استئصال الظلم، وخشية أن تخاف في أي وقت الشخص القدير، فتلقي بحجر عثار في طريق استقامتك.
7 ـ لا تثر عداوة جمهور أهل المدينة حتى لا تطرح نفسك وسط الناس.
8 ـ لا تربط ذنباً بذنب آخر، لأنك باقتراف ذنب واحد لن تنجو من العقاب.
9 ـ لا تقل: إنه سوف ينظر إلى كثرة تقاديمي، وعندما أقدم للعلي الأعلى، سيتقبل تقدمتي.
10 ـ لا تكن ضعيف القلب عندما تصلي، ولا تهمل تقديم الصدقات.
11 ـ لا تهزأ من أي إنسان في ساعة مرارة نفسه: لأن هناك من يعز ويذل.
12 ـ لا تفتر الكذب ضد أخيك، ولا تفعل الشيء نفسه ضد صديقك.
13 ـ لا تكثر من الكلام وسط حشد الشيوخ، ولا تكن مهذاراً أثناء صلاتك.
14 ـ لا تكره العمل المتعب ولا الحراثة التي أمر بها العلي الأعلى.
15 ـ لا تنظم نفسك بين حشود المذنبين، وتذكر أن الغضب لن يبطئ كثيراً.
16 ـ تواضع في نفسك كثيراً: لأن الانتقام من الكافر هو النار والدود.
17 ـ لا تبدلن صديقاً ولا بأي ثمن أو وسيلة، ولا أخاً مخلصاً بذهب أوفير.
18 ـ لا تفارقن امرأتك إن كانت حكيمة وصالحة: لأن نعمتها فوق الذهب.
19 ـ لا تعاملن بالشر عبدك المجد في عمله، ولا الأجير الذي يوقف نفسه صادقاً عليك.
20 ـ اجعل نفسك تحب العبد الصالح ولا تحرمه من العتق.
21 ـ هل لديك قطيع؟ تعهده بعينيك، وإذا كان لك منه نفع فاحفظه لديك.
22 ـ هل لديك أولاد؟ وجههم، واحن رقابهم من شبابهم.
23 ـ هل لديك بنات؟ اعتن بأجسامهن، ولا تظهر نفسك كثير البشاشة نحوهن.
24 ـ زوّج ابنتك، وبذلك تكون قد قضيت أمراً عظيماً، ولكن زوِّجْها إلى إنسان فطن.
25 ـ هل لديك زوجة موافقة لعقلك؟ لا تهجرها، ولا تمنح نفسك إلى امرأة خفيفة.
26 ـ أكرم أباك بقلبك كله، ولا تنس أحزان أمك.
27 ـ تذكر أنك جئت منهما، فكيف يمكنك أن تعوضهما عن الأشياء التي فعلاها لك؟.

28 ـ اخش الرب بقلبك كله واحترم كهنته .
29 ـ أحبب صانعك بكل ما أوتيت من قوة ، ولا تهجر كهنته .
30 ـ اخشَ الرب ، وأكرم الكاهن ، وأعطه نصيبه حسبما أمرت : باكورة الثمار ، وتقدمة غفران الإثم ، واعطه الأكتاف ، وأضحية القديس ، وأول ثمار الأشياء المقدسة .
31 ـ وابسط يدك للفقير حتى تكتمل بركتك .
32 ـ اعترف بالجميل أمام ناظري كل إنسان حي ، ولا تنكر الميت .
33 ـ كن مع الباكين وانتحب مع المنتحبين .
34 ـ لا تتباطئ في زيارة المريض : لأن هذا يجعلك محبوباً .
35 ـ تذكر لدى قيامك بأي عمل الآخرة ، وبذلك لن تخطئ إلى الأبد .

الإصحاح الثامن

1 ـ الذي علينا ألا نتخاصم معه .
8 ـ وألا نزدريه .
10 ـ وألا نثيره .
15 ـ وألا نشاكله .

1 ـ لا تتخاصم مع رجل مقتدر حتى لا تسقط بين يديه .
2 ـ لا تتنازع مع الثري حتى لا يثقل عليك .
3 ـ لا تتصارع مع الطليق اللسان ولا تجمع فوق ناره حطباً .
4 ـ لا تمازح قليلَ الأدب حتى لا يهين أسلافك .
5 ـ لا تعيّر المقلع عن الذنب ، بل تذكر أننا جميعاً نستحق العقوبة .
6 ـ لا تهن إنساناً في شيخوخته ، لأن بعضنا سوف يشيخون .
7 ـ لا تفرح بموت أكبر أعدائك ، بل تذكر أننا جميعاً نموت .
8 ـ لا تستخف بكلام الحكيم ، بل عوّد نفسك على أمثال عبرهم ، لأنك تتعلم منهم الأدب وخدمة الرجال العظماء بيسر .
9 ـ لا تفوت تأديب الشيوخ : لأنهم أيضاً تعلموا من آبائهم ، ومنهم تتعلم الأدب وإعطاء جواب حسبما تتطلب الحاجة .
10 ـ لا توقد فحم المذنب ، حتى لا تحترق بلهيب ناره .

11 ـ لا تنتصب [بغضب] في وجه الشاتم، حتى لا يقيم لك المصائد ولكلماتك.
12 ـ لا تقرض من هو أقدر منك، فإن أقرضته شيئاً احسب أنك فقدته.
13 ـ لا تكفل من هو فوق طاقتك: وإذا كفلته ضع باعتبارك الوفاء.
14 ـ لا تحاكم القاضي، لأنهم سيقضون له نظراً لمكانته.
15 ـ لا تسافر على الطريق مع المتهور، حتى لا يجلب لك الوبال: لأنه سيعمل تبعاً لهواه، وأنت ستهلك معه خلال حماقته.
16 ـ لا تتشاجر مع رجل غاضب، ولا تمشِ معه في مكان خلي، لأن الدم أمام ناظريه مثل لاشيء فيصرعك حيث لا معين لك.
17 ـ لا تشاور الأحمق، لأنه لا يستطيع حفظ المشورة.
18 ـ لا تعمل عملاً سرياً أمام أجنبي، لأنك لا تدري ما سيصدر عنه.
19 ـ لا تفتح قلبك أمام كل إنسان، خشية ألا يجزيك بذكاء.

الإصحاح التاسع

1 ـ نصحنا كيف نعامل زوجاتنا.
3 ـ وما الذي على المرأة تجنبه، وألا نبدل صديقاً قديماً.
13 ـ وألا نكون على معرفة مع رجال السلطة.
14 ـ بل أن نعرف جيراننا.
15 ـ وأن نتحادث مع عقلاء الرجال.

1 ـ لا تغر على الزوجة التي في حجرك، ولا تعلمها درساً شريراً ضدك.
2 ـ لا تسلم نفسك إلى امرأة، ولا تضع قدمها فوق شؤونك.
3 ـ لا تلتق بعاهرة، خشية، أن تقع في مصائدها.
4 ـ لا تكثر من صحبة امرأة مغنية خشية أن تقع في إغراءاتها.
5 ـ لا تحدق بفتاة حتى لا تسقط ضحية ما هو ثمين فيها.
6 ـ لا تسلم نفسك إلى البغايا، لئلا تفقد ميراثك.
7 ـ لا تسرح نظرك في شوارع المدينة، ولا تتجول في الأماكن الخالية هناك.
8 ـ اصرف عينك عن المرأة الجميلة، ولا تتفرس بجمال أخرى غريبة، لأن كثيرين أغواهم حسن امرأة، فبه يلتهب العشق مثل النار.

9 ـ لا تجالس امرأة رجل آخر، ولا تتكئ على ذراعيها، ولا تنفق أموالك عليها لدى احتساء الخمرة خشية أن يميل قلبك إليها، وتواجه الدمار من خلال شهوتك.
10 ـ لا تهجر صديقاً قديماً، لأن الجديد لا يمكن أن يقارن به: فالصديق الجديد مثل الخمرة الجديدة، فعندما تكون عتيقة تشربها بمتعة.
11 ـ لا تغر بمجد المذنب، لأنك لا تعلم كيف ستكون نهايته.
12 ـ لا ترتض بما يرتضي به المنافقون، وتذكر أنهم لن يذهبوا إلى القبر بدون عقاب.
13 ـ ابق بعيداً عن الإنسان الذي لديه سلطان القتل، فلا يدر بخلدك خشية الموت، وإذا ما دنوت منه، احذر أن تغلط، خشية أن يأخذ حياتك فوراً، تذكر أنك تسير بين المصائد، وتمشي فوق دفاعات المدينة.
14 ـ اختبر بقدر ما تستطيع جيرانك، وتشاور مع الحكماء.
15 ـ ليكن حديثك مع الحكيم، وجميع صلاتك في ظل شريعة العلي الأعلى.
16 ـ ودع الأبرار يأكلون ويشربون معك، وليكن فخارك في خوف الرب.
17 ـ يثنى على أهل الحرف نتيجة لأعمالهم: وعلى الحاكم العاقل للشعب من أجل كلامه.
18 ـ صاحب اللسان المريض خطر في مدينته، والمهذار المتسرع بكلامه سيكون مكروهاً.

الإصحاح العاشر

1 ـ ترتيبات الحاكم العاقل.
4 ـ الرب يقره.
7 ـ متاعب المتكبر، والظالم، والحسود.
14 ـ ما الذي فعله الرب للمتكبر.
19 ـ من الذي سينال التكريم.
29 ـ ومن لن يناله.

1 ـ يؤدب القاضي الحكيم شعبه، وأوامر حكومة الرجل العاقل أوامر جيدة.
2 ـ مثلما يكون قاضي الشعب يكون أعوانه، ومثلما يكون خلق الناس يكون خلق حاكم المدينة.
3 ـ الملك الأحمق يدمر شعبه، لكن من خلال العقلاء في السلطة تعمر المدينة.
4 ـ سلطان الأرض بيد الرب، وهو الذي يقيم عليها في الوقت المناسب من يكون نافعاً.

5 ـ نماء الإنسان بيد الرب، وسيضفي تكريمه على الرجل الكاتب.
6 ـ لا تحقد على جارك لأجل كل غلطة، ولا تضع شيئاً البتة بوساطة ممارسة الشتم.
7 ـ الكبرياء ممقوت أمام الرب والإنسان: وبه يقترف المرء الظلم أمامهما.
8 ـ تنتقل المملكة من شعب إلى آخر بسبب التعامل بالظلم، والأضرار، وتحصيل الثروات بالغش.
9 ـ لماذا يتكبر التراب والرماد؟ لا شيء أكثر شراً من الرجل الحسود: لأن من هو مثله يضع نفسه سلعة للبيع، ففيما هو يعيش يرمي بأحشائه.
10 ـ يزيل الطبيب المرض الطويل، وهكذا الملك هو اليوم في الملك وغداً يموت.
11 ـ ويرث الإنسان الميت الزواحف والوحوش والديدان.
12 ـ أول تكبر الإنسان يوم ابتعاده عن الرب، وصدود قلبه عن صانعه.
13 ـ لأن التكبر بداية الإثم ومن امتلك التكبر سيفيض رجساً، ولذلك سينزل الرب بالمتكبرين مصائب غريبة، ويدمرهم دماراً كلياً.
14 ـ أطاح الرب بعروش الأمراء المتكبرين، وأقام المتواضعين مكانهم.
15 ـ اقتلع الرب جذور الأمم المتكبرة، وغرس المتواضعين مكانهم.
16 ـ أطاح الرب ببلدان الكفار، ودمرها حتى أسسها في الأرض.
17 ـ أبعد بعضهم ودمرهم، وأزال ذكرهم من على وجه الأرض.
18 ـ لم يصنع التكبر للبشر، ولم يصنع الغضب الشديد للذين ولدوا من النساء.
19 ـ الذين يخشون الرب نسل أصيل، والذين يحبونه زرع شريف، والذين لا يرعون الشريعة نسل وضيع، والذين يعتدون على الوصايا نسل لئيم.
20 ـ الرئيس مكرم بين الإخوة، وهكذا في عيني الرب الذي يخشونه.
21 ـ تمضي الخشية من الرب أمام الحصول على السلطة: لكن الخشونة والتكبر هما أسباب الخسارة.
22 ـ سواء أكان غنياً، أم نبيلاً، أم فقيراً، مجدهم جميعاً هو خشية الرب.
23 ـ ليس من الحق إهانة الإنسان الفقير الذي امتلك الفهم، وليس من اللائق تمجيد الرجل المذنب.
24 ـ عظماء الرجال، والقضاة، والأقوياء سوف يحظون بالتكريم، ومع هذا ما من واحد منهم أعظم ممن يخشى الرب.

25 ـ العبد الحكيم سيخدمه الأحرار، والإنسان العارف لا يتذمر حين يقوم.
26 ـ لا تتغير أثناء قيامك بعملك، ولا تتفاخر وقت يأسك.
27 ـ الذي يعمل هو الأحسن والأكثر وفرة بالأشياء، وهو خير ممن يتفاخر وهو بحاجة إلى الخبز.
28 ـ مجّد يا بني نفسك بالتواضع وأكرمها بحسب ما تستحق.
29 ـ من يمكنه أن يسوّغ عمل الذين يأثم ضد نفسه؟ ومن الذي سيكرم الذي لا يكرم حياته.
30 ـ يكرم الفقير لبراعته، ويكرم الغني لغناه.
31 ـ الذي يكرم مع الفقر، كم سيكرم مع الغنى؟ ومن أهين مع الغنى كم سيهان مع الفقر؟.

الإصحاح الحادي عشر

1 ـ علينا ألا نتفاخر بنفوسنا أو نترفع بها.
8 ـ وألا نتسرع بالإجابة.
10 ـ وألا نتورط في كثير من المسائل.
14 ـ الثروة وجميع الأشياء الأخرى من عند الرب.
24 ـ لا تتبجح بثروتك.
29 ـ ولا تدخل كل إنسان إلى بيتك.

1 ـ الحكمة ترفع رأس الوضيع، وتجعله يجلس بين عظماء الرجال.
2 ـ لا تمتدحن إنساناً لجماله، ولا تذمن إنساناً لمظهره الخارجي.
3 ـ النحلة صغيرة بين الطيارات، لكن جناها رأس الأشياء الحلوة.
4 ـ لا تتفاخر بما ترتديه من ثياب، ولا تترفع وتتباهَ بنفسك يوم التكريم: لأن أعمال الرب رائعة وأعماله وسط الناس خفية.
5 ـ كثير من الملوك جلسوا على الأرض، ولبس التاج واحد لم يأمل بذلك قط.
6 ـ كثير من الرجال المقتدرين أهينوا كثيراً، والمكرمون سُلموا إلى أيدي الآخرين.
7 ـ لا تذم من قبل أن تتبين الحق: تفهم أولاً ثم وبخ.
8 ـ لا تجاوب قبل أن تسمع السبب: ولا تقاطع الناس في وسط حديثهم.
9 ـ لا تخاصم في مسألة لا تعنيك، ولا تجلس للقضاء مع الخطاة.

10 ـ لا تتدخل يا بني في مسائل كثيرة: لأنك إذا تورطت لن تكون بريئاً، وإذا ما استمررت لن تحصل على شيء، ولن تتمكن من النجاة بالفرار.
11 ـ ربما هناك إنسان يتعب وينصب، ويستعجل، ويظل مع ذلك متخلفاً.
12 ـ وبالمقابل هناك واحد بطيء، ويحتاج إلى العون، ويفتقر إلى القدرة، ومشبع فقراً، ومع ذلك تنظر إليه عينا الرب بالخير، وترفعه من ضعته.
13 ـ وترفع رأسه من التعاسة، حتى ينظر إليه كثيرون بإعجاب.
14 ـ السعادة والشقاء، والحياة والموت، والفقر والغنى تأتي من عند الرب.
15 ـ الحكمة، والمعرفة وفهم الشريعة من عند الرب: الحب وطرق عمل الخير من عنده.
16 ـ الخطيئة والظلام ابتدأتا معاً مع الخطاة: وسيشيخ الشر مع الذين يمجدونه.
17 ـ تبقى أعطية الرب مع الأتقياء، وتجلب مرضاتُهُ الازدهار إلى الأبد.
18 ـ رب غني أثرى من خلال نصبه وإمساكه، ونصيبه من جائزته.
19 ـ تراه يقول: لقد وجدت الراحة، ولسوف آكل الآن من خيراتي، ومع هذا هو لا يعلم كم من الوقت سيمر به، حيث يتوجب عليه أن يترك هذه الأشياء إلى آخرين ويموت.
20 ـ تمسك بميثاقك، وثابر عليه، وشخ في عملك.
21 ـ لا تعجب من أعمال الخطاة، لكن ثق بالرب، وتمسك بجهدك، لأنه شيء هين في نظر الرب أن يجعل الفقير فجأة غنياً.
22 ـ مباركة الرب هي جائزة الرباني، ويجعل فجأة بركته تزدهر.
23 ـ لا تقل: أي ربح لي في خدمتي؟ وأي أشياء جيدة ستحصل لي منذ الآن؟.
24 ـ وثانية لا تقل: أمتلك ما يكفيني من الأشياء الكثيرة، وأي شر سوف يلحق بي فيما بعد؟.
25 ـ في يوم النعيم يكون نسيان للبؤس، وفي يوم البؤس لا يرد ذكر النعيم.
26 ـ لأنه أمر سهل لدى الرب في يوم الموت جزاء الإنسان وفقاً لطرقه.
27 ـ بؤس ساعة يجعل الإنسان ينسى اللذات، وفي النهاية لابد أن تنكشف أعماله.
28 ـ لا تغبط إنساناً قبل موته: لأن الإنسان سوف يعرف ببنيه.
29 ـ لا تجلب كل إنسان إلى بيتك: لأن لدى الغشاش سبلاً كثيرة.
30 ـ ومثل قلب المتكبر مثل حَجَلٍ اصطيد [وحفظ] في قفص، ومثل مترصد ينتظر سقوطك.

31 ـ لأنه يتربص منتظراً، ويقلب الخير إلى شر، وكل ما يستحق الثناء يلقي عليه اللوم.
32 ـ من شرارة نار واحدة يشتعل ركام من الفحم، ويتربص الرجل الآثم لسفك الدم.
33 ـ خذ حذرك من الرجل الشرير، لأنه يقترف الآثام، خشية أن يُلحِقَ بك عاراً إلى الأبد.
34 ـ استقبل الغريب في بيتك، ولسوف يسبب لك المشاكل، ويطردك من ملكك.

الإصحاح الثاني عشر

1 ـ لا تكن كريماً نحو الكافر.

8 ـ لا تثق بعدوك ولا بالشرير.

1 ـ إذا ما عملت معروفاً، اعلم لمن تفعله، حتى تشكر على معروفك.
2 ـ أحسن إلى الإنسان التقي، فتجد الجزاء، إذا لم يكن منه، فسيكون ذلك من العلي الأعلى.
3 ـ لا يمكن لخير أن يصدر عن الذي هو مشغول دوماً بالشر، ولا من الذي لا يتصدق.
4 ـ أعط الرجل التقي، ولا تساعد المذنب.
5 ـ أحسن لمن يتبع الشريعة، لكن لا تمدن المساعدة إلى الكافر: احفظ خبزك ولا تعطه إياه، حتى لا يتقوى به عليك، فوقتها تتلقى من الشرور ضعفي المعروف الذي أحسنت به إليه.
6 ـ لأن العلي الأعلى يكره الآثمين، وسوف يعاقب المذنبين، ويبقيهم حتى يوم الانتقام العظيم.
7 ـ أعطِ التقي، ولا تساعد المذنب.
8 ـ لا يعرف الصديق وقت الازدهار، ولا يتخفى العدو وقت الضيق.
9 ـ في سراء الإنسان يحزن أعداؤه، وفي ضرائه حتى أصدقاؤه يتخلون عنه.
10 ـ لا تثق بعدوك، لأنه مثل الحديد يصدأ، وهكذا شروره.
11 ـ مع أنه يتظاهر بالتواضع، ويمشي مطرقاً، فتنبه لذاتك وخذ حذرك منه، وستكون بالنسبة له مثل مرآة مجلية، وستعلم أن الصدأ لم يمسح كله.

12 ـ لا تقربه منك خشية أنه عندما يقلبك، يحتل مكانك، ولا تدعه يجلس إلى يمينك، حتى لا يعمل على أخذ مقعدك، وأخيراً سوف تتذكر كلماتي، ولا تنزعج بها.
13 ـ من يشفق على راق لدغته أفعى، أو على أي واحد اقترب من حيوانات مفترسة؟.
14 ـ مثل هذا من يشفق على واحد ذهب إلى آثم ثم تلوث بإثمه.
15 ـ إنه يقف معك برهة، لكن إذا ما بدأت بالسقوط لن يثبت.
16 ـ يتفوه العدو بحلاوة من شفتيه، لكنه يتخيل في قلبه كيف يمكنه أن يوقعك في حفرة: إنه يبكي بعينيه، لكن إذا وجد فرصة لن يرضى حتى بالدم.
17 ـ إذا نزل بك شر، ستجده هناك أولاً، ومع أنه يتظاهر أنه معين لك، هو بالفعل يتآمر ضدك.
18 ـ ولسوف يهز رأسه، ويصفق بيديه، ويهمس بأشياء كثيرة، ويغير تعابير وجهه.

الإصحاح الثالث عشر

1 ـ لا تصاحب المتكبر، أو المتفاخر عليك.
21 ـ الفرق بين الغني والفقير.
25 ـ يغير قلب المرء تعابير وجهه.

1 ـ من لمس القبر تلطخ به. ومن تبع المتكبر شابهه.
2 ـ لا تحمل ثقلاً فوق طاقتك ولا تتبعن من هو أقوى منك وأغنى: لأنه كيف يقرن بين قدر الخزف وقدر الطين؟ لأنه إذا ضرب أحدهما بالآخر سوف ينكسر.
3 ـ الغني يقترف الخطأ ويتهدد، والفقير يُظلم وعليه أن يتضرع.
4 ـ إن كنت مفيداً له استخدمك، لكن إذا كنت معدماً سوف يهجرك.
5 ـ إذا كان لديك أي شيء عاش معك، ولسوف يجعلك معدماً ولن يأسف لذلك.
6 ـ إذا كانت له حاجة عندك سوف يغرك، ويبتسم لك، ويؤملك، ويتكلم إليك بلطف ويقول لك: ما الذي تريده حضرتك؟.
7 ـ ولسوف يخجلك بتقديم لحمه إليك حتى يستنفد مالك مرتين أو ثلاث مرات، وفي النهاية سوف يضحك منك ويسخر: وبعد ذلك عندما يراك سوف يتخلى عنك ويهز رأسه عندما يراك.

8 ـ احذر أن تخدع وتنجرف نحو الأسفل بجهالتك .

9 ـ إذا ما دعيت من قبل رجل مقتدر ، ابتعد بذاتك ، وبذلك سوف يزيد في دعوته لك .

10 ـ لا تقحم نفسك لديه أكثر مما ينبغي حتى لا تطرد ، ولا تبتعد كثيراً حتى لا تنسى .

11 ـ لا تقدم على محادثته بجعله نظيراً لك ، ولا تثق بكلماته الكثيرة : لأنه بكثرة اتصالاته سوف يغريك ، وبابتسامته لك سوف ينتزع أسرارك .

12 ـ إنه سوف ينكب على كلماتك بلا رحمة ، ولن يتورع عن إيذائك ، ووضعك في السجن .

13 ـ احترز وأحسن الانتباه ، لأنك تسير وسط المخاطر وعلى شفير سقوطك : وعندما تسمع هذه الأشياء استيقظ من نومك .

14 ـ أحبب الرب طوال حياتك وادعه لخلاصك .

15 ـ كل حيوان يحب نظيره وكل إنسان يحب جاره .

16 ـ كل ذي جسد يلازم نظيره ويلازم الإنسان شبيهه .

17 ـ ما الذي يجمع بين الذئب والحمل؟ وكذلك ما بين المذنب والتقي؟ .

18 ـ ما هو وجه الوفاق بين الضبع والكلب؟ وأي سلام بين الثري والفقير؟ .

19 ـ حمار الوحش فريسة الأسد في البرية : ومثل ذلك يلتهم الثري الفقير .

20 ـ يكره المتكبر المتواضع : ومثل ذلك يزدري الثري الفقير .

21 ـ إذا ما بدأ رجل ثري بالسقوط رفعه رفاقه : لكن إذا أخذ الفقير بالسقوط يطرده رفاقه .

22 ـ عندما يسقط رجل ثري يجد كثيراً من المعينين ، ويتفوه بأشياء لا يجوز التفوه بها ، ومع ذلك يسوغها الناس له : ويزل الإنسان الفقير فيوبخونه ، ويتكلم بالحكمة فلا يكاد يجد لكلامه موضعاً .

23 ـ عندما يتكلم الغني يمسك كل إنسان لسانه ويصغي إلى ما يقوله ، ويرفعون مقالته إلى السحاب : لكن إذا تكلم الإنسان الفقير يقولون : من هذا؟ وإذا ما عثر يسهمون في صرعه .

24 ـ الثراء جيدٌ لمن لا ذنب له ، والفقر شر في فم الآثم .

25 ـ يغير قلب الإنسان ملامحه إما إلى الخير أو إلى الشر : وطلاقة الملامح من القلب الطيب .

26 ـ طلاقة الوجه دليل على قلب مفعم بالخير ، والبحث عن الأمثال عمل متعب للعقل .

الإصحاح الرابع عشر

1 ـ يجعل الضمير الحي الإنسان سعيداً.

5 ـ لا ينفع البخل أحداً.

13 ـ افعل أنت الخير.

20 ـ يصبح الناس سعداء باقترابهم من الحكمة.

1 ـ طوبى للإنسان الذي لم ينزلق بلسانه، ولم ينخس بحشود الذنوب.

2 ـ بورك الذي لم يدنه ضميره، ولم يخفق في أمله بالرب.

3 ـ الثراء لا يجمل بالشحيح: وما هي فائدة المال بالنسبة للإنسان الحسود.

4 ـ الذي يختزن المال بخسارة نفسه يختزن للآخرين، ولسوف يتنعم بثروته سواه.

5 ـ المسيء إلى نفسه إلى من يمكن أن يحسن؟ ألا تراه لا يتنعم بخيراته.

6 ـ ليس هناك أسوأ من الذي يحسد نفسه، وهذا جزاء شروره.

7 ـ وإذا فعل خيراً، فعله مكرهاً، وفي النهاية سوف يعلن خبثه.

8 ـ للحسود عين شريرة، وهو يشيح بوجهه، ويحتقر الناس.

9 ـ عين الحسود لا يرضيها نصيبه، وظلم الشرير يجلب الجفاف إلى روحه.

10 ـ تحسد عين الشرير صاحبها على خبزه، مع أنه شحيح على مائدته.

11 ـ أحسن يا بني إلى نفسك حسب استطاعتك، وقدم إلى الرب تقادم تليق به.

12 ـ تذكر أن الموت لن يكون بعيد الوصول، وأن ميثاق القبر لم يبين إليك.

13 ـ أحسن إلى صديقك قبل موتك ووفق مقدرتك، وابسط يدك وأعطه.

14 ـ لا تحرم نفسك من اليوم الصالح، ولا تدع النصيب من رغبة صالحة تتجاوزك.

15 ـ أولست مخلفاً أتعابك لآخر؟ وما كسبته بجهدك سيقتسم بالقرعة.

16 ـ أعط، وخذ، وطهر نفسك، لأنه لا يمكن الحصول على الأطايب في القبر.

17 ـ كل جسد يبلى ويصبح قديماً مثل ثوب، لأن في الميثاق من البداية: أنت ستموت موتاً.

18 ـ ومثلما الأوراق الخضراء على شجرة كثيفة، بعضها يسقط، وبعضها ينمو، وهكذا جيل الجسد والدم، واحد يصل إلى النهاية، ويلد آخر.

19 ـ كل عمل فاسد يتلاشى، وصانعه سيتلاشى معه.

20 ـ طوبى للإنسان الذي يمزج الأشياء الجيدة بالحكمة، ويمنطق الأشياء المقدسة بفهمه.

21 ـ الذي يقدر طرائقها في قلبه، سوف أيضاً يتفهم أسرارها.
22 ـ امض خلفها كالباحث عنها، واجلس منتظراً إياها على طرقها.
23 ـ الذي يتطلع من نوافذها، سوف أيضاً يستمع إليها عند أبوابها.
24 ـ الذي يسكن قرب بيتها، سوف أيضاً يضرب وتداً في جدرانها.
25 ـ الذي ينصب خيمته على مقربة منها، سوف يسكن في مسكن في الخيرات.
26 ـ الذي يُجلس أولاده تحت مظلتها، سوف يسكن تحت أغصانها.
27 ـ بها سوف يتظلل من الحر، وبمجدها سوف يسكن.

الإصحاح الخامس عشر

2 ـ تحتضن الحكمة الذين يخشون الرب.
7 ـ لن يحصل الشرير عليها.
11 ـ علينا أن لا نحمل الرب مسؤولية آثامنا.
14 ـ لأنه صنع وتركنا لأنفسنا.

1 ـ الذي يخشى الرب يصنع الخير، والذي يعرف الشريعة يتبناها.
2 ـ ولسوف تستقبله مثل أم، وتتلقاه مثل زوجة تزوجت وهي بكر.
3 ـ بخبز الفهم سوف تغذيه، وستعطيه ماء الحكمة للشرب.
4 ـ هو سيقيم عليها ولن يتزعزع، وسيعتمد عليها ولن يخفق.
5 ـ هي سترفع مقامه فوق جيرانه، وسوف تفتح فمه وسط الجمع.
6 ـ هو سوف يجد البهجة وتاجاً من السرور، وسوف تجعله يرث اسماً أبدياً.
7 ـ الحمقى من الناس لن يدركوها، والجناة لن يروها.
8 ـ لأنها بعيدة عن الكبرياء، وأهل الكذب لا يمكنهم تذكرها.
9 ـ لا يليق الحمد بفم المذنب، لأنه لم يرسله إلى الرب.
10 ـ لأن الحمد سيتفوه به بحكمة، والرب سوف ينميها.
11 ـ لا تقل إن ابتعادي عنها من قبل الرب: لأنه يتوجب عليك أن لا تقترف الأشياء التي يكرهها.
12 ـ لا تقل هو سبب اقترافي للخطأ: لأنه لا يحتاج إلى إنسان خاطئ.
13 ـ الرب يبغض كل رجس، والذين يخشون الرب لا يحبون الرجس.

14 ـ هو نفسه صنع الإنسان من البداية، وتركه في يد مشورته.
15 ـ إذا ما رغبت بالحفاظ على وصاياه، ونفذت أعمالاً مرضية.
16 ـ ولقد وضع ناراً وماءً أمامك: مدّ يدك نحو الذي تريده.
17 ـ أمام الإنسان حياة وموت، والذي يرضيه يعطى له.
18 ـ لأن حكمة الرب عظيمة، وهو جبار في قوته، ويرى كل شيء.
19 ـ وعيناه على الذين يخشونه، وهو يعلم عمل كل إنسان.
20 ـ وهو لم يأمر أي إنسان أن يكون شريراً، ولم يرخّص لأي إنسان أن يذنب.

الإصحاح السادس عشر

1 ـ يفضل عدم امتلاك أي أولاد على من لا خير فيهم.
6 ـ لا يمكن استثناء الأشرار لعددهم.
12 ـ كُلٌّ مِنْ غضب الرب ورضاه عظيمان.
17 ـ لا يمكن للشرير أن يتخفى.
20 ـ أعمال الرب لا يمكن إدراكها.

1 ـ لا ترغب بكثرة من الأولاد لا فائدة منهم، ولا تسر بالأولاد غير الربانيين.
2 ـ لا تبتهج بكثرتهم، إذا لم تكن خشية الرب معهم.
3 ـ لا تثق بحياتهم، لا تحترم كثرتهم: لأن واحداً تقياً خير من ألف غير تقي، وخير لك أن تموت بدون أولاد على أن يكون لك أولاد غير مؤمنين.
4 ـ لأنه بعاقل واحد تزدهر المدينة، لكن عشيرة الآثم تهلك سريعاً.
5 ـ رأت عيناي أشياء كثيرة من هذا القبيل، وسمعت أذناي بأشياء أكثر من هذه.
6 ـ في مجمع الخطاة سوف تشتعل النار، وفي الأمة العاصية يضطرم الغضب.
7 ـ لم يبد رضاه نحو الجبابرة، الذين سقطوا في قوة حماقتهم.
8 ـ ولم يوفر المكان الذي سكن فيه لوط، ومقتهم لكبريائهم.
9 ـ ولم يشفق على شعب الضلالة الذي أهلك بخطاياه. ؟
10 ـ ولا على الستمائة ألف من الرجالة الذين احتشدوا معاً بقساوة قلوبهم.
11 ـ ولو وجد معاند واحد بين الناس لكنا عجباً أن ينجو بدون عقوبة: لأن الرحمة والغضب معه، وهو قادر على أن يعفو وعلى أن يصب الشقاء.

12 ـ وبما أن رحمته عظيمة، فمثل ذلك عذابه أيضاً: ويحكم على الإنسان وفقاً لأعماله.
13 ـ لن يفلت المذنب مع أسلابه: ولن يضيع الرب صبر التقي.
14 ـ اعمل طريقاً لكل عمل رحمة: لأن كل إنسان سوف يلقى وفق ما تستحق أعماله.
15 ـ جعل الرب فرعون قاسياً حتى لا يعرفه، ولكي تعرف أعماله الجبارة في كل الدنيا.
16 ـ رحمته ظاهرة لكل مخلوق، وفصل نوره عن الظلام بالألماس.
17 ـ لا تقل إنني سوف أخفي نفسي عن الرب فهل سيتذكرني أحد من الأعلى؟ وإنني لن أتذكر بين كثير من الناس: لأنه ما هي مكانة نفسي بين مثل هذا العدد الذي لا يحصى من المخلوقات؟.
18 ـ انتبه إن السماء، وسماء السماء، والأعماق، والأرض، وكل ما فيها سوف يتزعزع عندما سيزورها.
19 ـ ولسوف ترتعد الجبال وأيضاً أسس الأرض وترتجف عندما ينظر الرب إليها.
20 ـ لا يمكن لقلب أن يتفكر بذلك ويتفهمه: فمن هو القادر على فهم طرائقه؟.
21 ـ إنها زوبعة لا يمكن لإنسان رؤيتها: لأن معظم أعماله خفية.
22 ـ من يمكنه إعلان عدله؟ أو من يمكنه تحملهم؟ لأنه ميثاقه بعيد، ومحاكمة جميع الأشياء في النهاية.
23 ـ الذي يبتغي الفهم سوف يفكر بأشياء عابثة، ويتأمل الإنسان الأحمق والمذنب بالحماقات.
24 ـ استمع إليَّ يا بني، وتعلم المعرفة، ودون كلماتي في قلبك.
25 ـ إنني سوف أظهر العلم بمقدار، وأعلن المعرفة بالتمام والكمال.
26 ـ صنعت جميع أعمال الرب من البداية بقدر مقدور، ومنذ أن عَمِلَهَا ميز بين أجزائها.
27 ـ لقد زين أعماله لتعيش أبداً، ويده هي رئيسهم في جميع الأجيال: فهم لا يصيبهم نصب ولا تعب، ولا يتوقفون عن أعمالهم.
28 ـ وما من أحد منهم أعاق الآخر، وهم لن يرفضوا طاعة كلمته أبداً.
29 ـ ونظر الرب بعد هذا إلى الأرض، وملأها بتبريكاته.
30 ـ وبجميع وسائل الأشياء الحية غطى وجهها، ولسوف يعودون إليها ثانية.

الإصحاح السابع عشر

1 ـ كيف خلق الرب الإنسان وجهزه.

12 ـ تجنب جميع الذنوب.

19 ـ لأن الرب يرى الأشياء جميعاً.

25 ـ التفت إليه ما دمت حياً.

1 ـ خلق الرب الإنسان من الأرض، وإليها أعاده ثانية.

2 ـ هو أعطاهم أياماً قليلة، ووقتاً قصيراً، وسلطاناً على جميع الأشياء هناك.

3 ـ وزودهم بقوة في أنفسهم، وجعلهم على صورته.

4 ـ وألقى رعب الإنسان على كل ذي جسد، وأعطاه سلطاناً على البهائم والطيور.

5 ـ [ولقد تسلموا استخدام العمليات الخمس للرب، وأعطاهم في المكان السادس الفهم، وفي السابع الكلام، وهو وسيلة للتعبير عن التفكير].

6 ـ وأعطاهم الرأي، واللسان، والعينين، والأذنين، والقلب لكي يتفهموا.

7 ـ ومع هذا كله ملأهم بمعرفة التفهم وأراهم الخير والشر.

8 ـ ووضع عينه على قلوبهم حتى يمكنه أن يريهم عظمة أعماله.

9 ـ وأعطاهم القدرة على تمجيد أعماله الرائعة دوماً حتى يمكنهم إظهار أعماله بتفهم.

10 ـ والنخبة سوف يحمدون اسمه المقدس.

11 ـ وأعطاهم إلى جانب هذا المعرفة، وأورثهم شريعة الحياة.

12 ـ وعمل معهم ميثاقاً مخلداً، وأراهم أحكامه.

13 ـ رأت أعينهم جلالة مجده، وسمعت آذانهم صوته الرائع.

14 ـ وقال لهم: احترزوا من كل انحراف، وأعطى كل إنسان وصية تتعلق بجاره.

15 ـ طرقهم دوماً أمامه، ولن تختفي من أمام ناظريه.

16 ـ كل إنسان مُسلّم في شبابه إلى الشر، ولا يستطيعون أن يصنعوا لأنفسهم قلوباً حية بدلاً من الحجرية.

17 ـ لدى قسمته لجميع أمم الأرض أقام لكل أمة رئيساً، إلاّ إسرائيل فهي نصيب الرب.

18 ـ ربى الذي ولد له أولاً على النظام، ومنحه نور حبه حتى لا يهجره.
19 ـ ولهذا فإن جميع أعمالهم كالشمس أمامه، وعيناه دوماً تحدقان بطرقهم.
20 ـ ما من شيء من أعمالهم الشريرة مخفية عنه، بل إن جميع ذنوبهم أمام الرب.
21 ـ والرب كريم يعرف أعماله، فلم يتركهم ولم يهجرهم بل وفرهم.
22 ـ صدقة الإنسان مثل خاتم معه، ولسوف يحفظ أفعال الإنسان مثل حدقة العين، ولسوف يعطي الجزاء إلى أبنائه وبناته.
23 ـ ويقوم بعد ذلك ويجازيهم، ويضع جزاءهم على رؤوسهم.
24 ـ ولقد منح التائبين مرجعاً، وعزّى الذين فقدوا صبرهم.
25 ـ عد إلى الرب واهجر خطاياك، وتضرع أمام وجهه، وأقلل من الظلم.
26 ـ ارجع إلى العلي الأعلى، وأعرض عن الإثم: لأنه سيخرجك من الظلام إلى نور الصحة، وأبغض الرجس أشد البغض.
27 ـ من سوف يحمد العلي الأعلى في القبر، وعوضاً عنهم من عاش وقدم شكراً؟.
28 ـ يزول الشكر من الميت، وكأنه لم يكن: الحي والسليم في القلب سوف يحمد الرب.
29 ـ ما أعظم رحمة مولانا الرب ولطفه، وعفوه عن الذين يعودون إلى قدسيته.
30 ـ لا يمكن لكل الأشياء أن تكون بالناس، لأن ابن الإنسان ليس مخلداً.
31 ـ ما الذي هو أكثر ضياء من الشمس؟ ومع ذلك فالضياء ينكسف: والجسد والدم قد يفكران بالشر.
32 ـ إنه يرى قوة السماء العليا، والناس جميعاً ليسوا سوى مجرد تراب ورماد.

الإصحاح الثامن عشر

4 ـ ينبغي التعجب من أعمال الرب.

9 ـ حياة الإنسان قصيرة.

11 ـ الرب رحيم.

15 ـ لا تمزج أعمالك الجيدة بكلمات مريضة.

22 ـ تمسك دوماً بالعدل.

30 ـ لا تتبع شهواتك.

1 ـ خلق الحي الدائم جميع الأشياء عامة .
2 ـ الرب وحده عادل ، ولا عادل سواه .
3 ـ يحكم العالم براحة يد ، وجميع الأشياء تطيع إرادته : ولأنه ملك الجميع ، فقد قسم بقوته الأشياء المقدسة بينهم بعيداً عن الدنس .
4 ـ لمن أعطى القوة حتى يعلن عن أعماله؟ ومن الذي يمكنه إحصاء أعماله المجيدة؟ .
5 ـ من يمكنه تعداد قوة جلالته؟ ومن الذي يمكنه أيضاً تبيان مراحمه؟ .
6 ـ بالنسبة لأعمال الرب الرائعة لا يمكن إسقاط شيء منها ، ولا زيادة شيء عليها ، كما لا يمكن سبر قعرها .
7 ـ إذا أتم الإنسان عملاً فحينئذ يبدأ ، وإذا ما تخلى حينئذ يتحير .
8 ـ ما هو الإنسان ، وما هي فائدته؟ وما هو خيره وما هو شره؟ .
9 ـ تعداد أيام الإنسان على الأكثر مائة سنة .
10 ـ إنها مثل نقطة ماء في بحر ، ومثل حصى مقارنة بالرمل ، وهكذا ألف سنة بالنسبة لأيام الآخرة .
11 ـ ولهذا الرب صبور معهم ، ويصب رحمته عليهم .
12 ـ لقد رأى وأدرك أن نهايتهم شريرة ، ولهذا ضاعف رحمته .
13 ـ رحمة الإنسان نحو جاره ، وتنزل رحمة الرب على جميع المخلوقات : فهو يؤنب ، ويؤدب ، ويعيدهم من جديد مثل الراعي مع قطيعه .
14 ـ رحمته للذين يتقبلون تأديبه ، ويطلبون بيقظة أحكامه .
15 ـ لا تمزج يا بني عمل الخير بالمن ، ولا تستخدم كلمات منغصة عندما تعطي شيئاً .
16 ـ ألا يخفف الندى الحر؟ كذلك كلمة خير من عطية .
17 ـ أوليست كلمة خير من عطية؟ وكلاهما مع رجل منعم عليه .
18 ـ الأحمق يعيد بكراهية ، وعطية الحسود تلتهم العيون .
19 ـ تعلم قبل أن تتكلم ، وتطبب وإلا ستظل مريضاً .
20 ـ قبل القضاء افحص نفسك ، فتجد الرحمة في يوم الزيادة .
21 ـ تواضع بنفسك قبل أن تمرض ، وأرِ توبتك وقت الذنوب .
22 ـ لا تدع شيئاً يحبسك عن الوفاء بنذرك في وقته المحدد ، ولا تبتعد عن العدالة حتى الموت .

23 ـ هيء نفسك قبل الصلاة، ولا تكن كمن يغري الرب.
24 ـ فكر بالغضب الذي سيكون عند النهاية، وبيوم الانتقام عندما يشيح بوجهه.
25 ـ عندما تجد كفايتك تذكر وقت الجوع: وعندما تكون غنياً فكر بالفقر وبالحاجة.
26 ـ يتغير الوقت من الصباح حتى المساء، وكل شيء سوف يصنع فوراً أمام الرب.
27 ـ ترافق الخشية العاقل في كل شيء، وفي يوم الذنوب سيكون حذراً من الاقتراف، لكن الأحمق لن يراعي الوقت.
28 ـ يعرف الحكمة كل إنسان متفهم، وسيقدم الشكر لمن سيجدها.
29 ـ ذوو الفهم بالقول يغدون أيضاً حكماء بأنفسهم، ويفيضون بالأمثال السديدة.
30 ـ لا تتبع شهواتك، بل احبس نفسك وأبعدها عن رغباتك.
31 ـ إذا ما أعطيت نفسك رغباتها وفق رضاها، سوف تجعلك مَضْحَكَةً لأعدائك، الذين سيشمتون بك.
32 ـ لا تتلذذ بكثرة المسرات، ولا تلزم نفسك بالإنفاق عليها.
33 ـ لا تجعل نفسك متسولاً بالمآرب تنفق عليها من الدَّيْن، وليس في كيسك من شيء: لأنك بذلك سوف تكمن لحياتك، وسيُتَحَدَّثُ عنك.

الإصحاح التاسع عشر

2 ـ الخمرة والنساء تغريان عقلاء الناس.

7 ـ لا تقل كل ما تسمعه.

17 ـ عاتب صديقك بدون غضب.

22 ـ لا توجد حكمة في الشرور.

1 ـ العامل الذي يسلم نفسه للخمرة لن يكون ثرياً: والذي لا يبالي بصغائر الأشياء، سوف يسقط رويداً رويداً.
2 ـ النساء والخمرة سوف تجعل الرجال ذوي الفهم يهوون: والذي يخالط الزواني سيكون وقحاً.
3 ـ العث والدود سيرثانه، والإنسان الوقح سوف يستأصل.
4 ـ المسارع إلى التصديق خفيف العقل، والمذنب مذنب بحق نفسه.
5 ـ الذي يتلذذ بالشرور سوف يدان. لكن الذي يقاوم المغريات يتوج حياته.

6 ـ الذي يتحكم بلسانه سيعيش بدون شقاء، والذي يكره الهذر سينال الأقل من الشر.

7 ـ لا تنقل الكلام الذي قيل لك، ووقتها لن تخاف من الأسوأ.

8 ـ سواء أكان صديقك أم عدوك، لا تتحدث عن حياة الآخرين، وإذا لم تكن خلواً من الخطيئة، لا تكشفها.

9 ـ لأنه سوف يسمعك ويراقبك، وعندما يحين الوقت سوف يكرهك.

10 ـ إذا ما سمعت كلمة دعها تموت معك، وكن واثقاً فإنها لن تفجرك.

11 ـ يمخض الأحمق بالكلمة مثل مخاض المرأة بطفل.

12 ـ الكلمة في جوف الأحمق كسهم انغرز في طرف إنسان.

13 ـ عاتب الصديق، فلعله لم يفعلها، وإذا فعلها، لن يفعل المزيد.

14 ـ عاتب الصديق، فلعله لم يقلها، وإذا كان قد قال، لن يقولها ثانية.

15 ـ عاتب الصديق: لأن النميمة كثيراً ما تكون، ولا تصدق كل حكاية.

16 ـ هناك من ينزلق بكلامه، لكن ليس من قلبه، ومن هو الذي لم يزل بكلامه؟.

17 ـ عاتب جارك قبل أن تهدده، ولا تكن غاضباً، وأبق مكاناً لشريعة العلي الأعلى.

18 ـ الخوف من الرب هو الخطوة الأولى نحو القبول من قبله وتضمن الحكمة محبته.

19 ـ المعرفة بوصايا الرب، هي عقيدة الحياة، والذين يفعلون الأشياء التي ترضيه سينالون ثمار شجرة الخلود.

20 ـ كل الحكمة مخافة الرب، وفي كل الحكمة العمل بالشريعة ومعرفة قدراته الكلية.

21 ـ إذا ما قال عبد لمولاه: لن أفعل ما يرضيك، ثم إنه فعل ذلك فيما بعد، لقد أغضب الذي رباه.

22 ـ معرفة الشر ليست حكمة، ومشورة الخطاة ليست حكمة في أي وقت من الأوقات.

23 ـ هناك شر وهو بالوقت نفسه رجس، وهناك مطلب حماقة في حكمة.

24 ـ الذي لديه قليل من الفهم خير ممن لديهم كثير من الحكمة وهو يتعدى على شريعة العلي الأعلى.

25 ـ قد يكون هناك دهاء محكم لكنه غير عادل ، ورب رجل ينقلب لإظهار العدل ، وقد يكون هناك رجل عاقل يسوغ أحكامه .

26 ـ قد يكون هناك رجل شرير يرفع رأسه حزيناً ، لكن بواطنه مملوءة مكراً .

27 ـ يغير ملامح وجهه ، ويتظاهر بعدم السماع : ويفاجئك بالشرور وأنت لا تشعر .

28 ـ وإذا منعه العجز عن الذنب توقف ، ومع ذلك عندما يجد فرصة فعل الشر .

29 ـ رب إنسان معرفته من نظرة ، ويمكن فهم واحد عاقل من ملامحه ، عندما تلقاه .

30 ـ لباس إنسان وضحكه بلا حدود ، ومشيته ، تخبر ما هو كنهه .

الإصحاح العشرون

1 ـ حول الصمت والكلام .

10 ـ حول العطايا والكسب .

18 ـ حول الانزلاق باللسان .

24 ـ حول الكذب .

27 ـ حول أنواع من الشرور .

1 ـ التوبيخ ليس لائقاً : ومرة أخرى يحفظ إنسان لسانه ، وهو عاقل .

2 ـ العتاب أفضل بكثير من الغضب بشكل سري : والمقر بذنبه يحفظ من الإيذاء .

3 ـ ما أحسن إظهارك الندامة إذا وبخت ، فإنك بذلك تتجنب الخطيئة الاختيارية .

4 ـ مثلما تفسد شهوة الخصي البكر ، مثل ذلك الذي يقضي قضاء الجور بالعنف .

5 ـ رب ساكت يعدّ حكيماً : ورب مهذار يصبح مكروهاً .

6 ـ رب إنسان يحبس لسانه لأن ليس لديه جواب ، ورب ساكت لأنه يعرف الوقت .

7 ـ يحبس العاقل لسانه حتى يرى الفرصة : لكن المهذار والأحمق لا يقيم وزناً للوقت .

8 ـ المستخدم لكلمات كثيرة سوف يمقت ؛ والمتسلط سوف يكره .

9 ـ رب مذنب يلقى نجاحاً كبيراً في الأشياء الآثمة ؛ ورب ربح يتحول إلى خسارة .

10 ـ رب عطية لن تربحك ، ورب عطية تكون مضاعفة الجزاء .

11 ـ رب انحطاط بسبب المجد ، ورب متواضع يرفع رأسه من حالة متدينة .

12 ـ رب شارٍ كثيراً بقليل ، ثم يدفع ثمنه سبعة أضعاف .

13 ـ يجعل الرجل الحكيم نفسه محبوباً بكلماته : لكن نعم الحمقى تذهب هدراً .

14 ـ منحة الأحمق لن تفيدك عندما تنالها، ولا عطية الحسود لحاجته: لأنه يتطلع لاستلام أشياء كثيرة لواحد.

15 ـ يعطي قليلاً ويمنن كثيراً، ويفتح فمه مثل المنادي، واليوم يقرض وغداً سوف يطالب: وإنسان مثل هذا مكروه من الرب والناس.

16 ـ يقول الأحمق ليس لدي أصدقاء، ولا أنال الشكر لأعمالي الجيدة، والذين يأكلون خبزي يتحدثون بشرٍّ عني.

17 ـ ما أكثر الهازئين به، وما أكثر سخريتهم منه، لأنه لا يعرف ما هو الصحيح ليناله، ولا يبالي بما يستبقي لديه.

18 ـ الانزلاق على الرصيف ولا زلة اللسان، وسقوط الشرير سيكون سريع القدوم.

19 ـ حكاية في غير وقتها ستظل دوماً في أفواه الحمقى.

20 ـ يرفض الكلام الحكيم إذا صدر عن فم الأحمق، لأنه لا يقوله في وقته.

21 ـ هناك من يمتنع عن الذنب مع أنه محتاج: وفي راحته لا يوبخه ضميره.

22 ـ رب إنسان يدمر نفسه من الحياء، وذلك بقبوله أشخاصاً طرحوه جانباً.

23 ـ رب إنسان يعد صديقه حياءً، فيجعله عدوه للاشيء.

24 ـ الكذب دنس قبيح في الإنسان، ومع ذلك يستمر في أفواه الجهلة.

25 ـ اللص خير من رجل اعتاد الكذب: لكن كليهما يرثان الهلاك.

26 ـ شأن الكذاب الهوان، وعاره معه دوماً.

27 ـ يرقى الإنسان العاقل إلى الشرف بكلماته: والذي يمتلك بالفهم يرضي عظماء الرجال.

28 ـ الذي يفلح أرضه سيزيد محصوله: والذي يرضي عظماء الرجال سيحصل على العفو لهفواته.

29 ـ تعمي الهدايا والعطايا عيني الحكيم، وتلجم فمه فلا يستطيع النقد.

30 ـ أي منفعة من الحكمة الدفينة، والكنز المخبوء؟.

31 ـ الذي يخفي حماقته خير من الإنسان الذي يخفي حكمته.

32 ـ صبر المحتاج في طلب الرب، خير من الذي يسوق حياته بدون دليل.

الإصحاح الحادي والعشرون

2 ـ اهرب من الذنب هروبك من الأفعى.

4 ـ ظلمه لن يجعله غنياً.

9 ـ نهاية الظالم إلى لا شيء.

12 ـ الفرق بين الأحمق والحكيم.

1 ـ هل أذنبت يا بني؟ لا تفعل ذلك مجدداً، بل اطلب الغفران لذنوبك المتقدمة.

2 ـ اهرب من الذنب مثل هروبك من وجه الأفعى: فإنك إن اقتربت منها كثيراً لدغتك: أنيابها مثل أنياب الأسد، تتلف نفوس الناس.

3 ـ جميع الذنوب مثل سيف ذي حدين، جروحه لا يمكن أن تندمل.

4 ـ الإخافة وفعل الشرّ يبددان الثراء: وبذلك يصبح بيت المتكبر مسلوباً.

5 ـ تضرع الفقير يبلغ إلى أذني الرب، فيجري له القضاء سريعاً.

6 ـ الذي يكره التوبيخ هو على طريق المذنبين: ومن خاف الرب سيتوب من قلبه.

7 ـ الرجل المتفوه معروف على القرب وعلى البعد، لكن الرجل صاحب الفهم يعرف متى ينزلق.

8 ـ مثل الذي يبني بيته بأموال الرجال الآخرين مثل الذي يجمع لنفسه حجارة لقبره لدفنه.

9 ـ مثل جمع الشرير مثل حبل جدل مضاعفاً: ونهايتهما لهيب نار تدمرهما.

10 ـ طريق الخطاة مفروش بالحجارة، لكن في نهايته حفرة الجحيم.

11 ـ من حفظ شريعة الرب نال بذلك الفهم: وكما خوف الرب هو حكمة.

12 ـ لا يمكن تعليم غير الحكيم، وهناك حكمة تفيض مرارة.

13 ـ يفيض علم الحكم كالعباب: ومشورته مثل ينبوع الحياة الصافي.

14 ـ مثل الأجزاء الداخلية من الأحمق مثل إناء مكسور، لن يستوعب شيئاً من العلم ما عاش.

15 ـ إن كان رجلاً بارعاً أصغى إلى كلمة الحكمة، وحواها وأضاف إليها: لكن ما إن يحملها غير ذي الفهم، حتى لن ترضيه، فيرميها وراء ظهره.

16 ـ كلام الأحمق مثل حمل على الطريق، لكن النعمة ستكون على شفتي العاقل.

17 ـ سيبحثون عن الحكمة في الجماعة في فم الرجل الحكيم، وسيتأملون كلامه في القلب.

18 ـ الحكمة للأحمق كبيت مهدوم: والمعرفة لدى غير العاقل مثل كلام بلا معنى.

19 ـ العقيدة للحمقى مثل القيود على الأرجل، وكالوثاق على اليد اليمنى .
20 ـ يرفع الأحمق صوته مع الضحك، لكن نادراً ما يبتسم الرجل العاقل قليلاً .
21 ـ المعرفة بالنسبة للرجل العاقل مثل حلية الذهب، ومثل سوار في ذراعه الأيمن .
22 ـ تسرع قدم الأحمق إلى بيت جاره : أما الرجل المجرب فيستحي منه .
23 ـ يتطلع الأحمق من الباب إلى داخل البيت : أما جيد التأديب فيقف خارجاً .
24 ـ وقاحة من الإنسان التصنت عند الباب، ويستثقل العاقل هذا الهوان .
25 ـ تتحدث شفاه المتشدقين بالخزعبلات : وتوزن كلمات ذوي الفهم بالميزان .
26 ـ قلوب الحمقى في أفواههم : لكن قلوب العقلاء في قلوبهم .
27 ـ عندما يلعن الفاسق الشيطان يلعن نفسه .
28 ـ يلوث النمام نفسه، وهو مكروه حيثما عاش .

الإصحاح الثاني والعشرون

1 ـ حول الرجل الكسول .
3 ـ والابنة الحمقاء .
11 ـ إبك على الحمقى، بدلاً من البكاء على الموتى .
13 ـ لا تختلط بهم .
16 ـ لن يتقلص قلب الرجل العاقل .
20 ـ ما الذي يفقده الصديق .

1 ـ يشبه الرجل الكسول الحجر القذر، كل واحد يركله لقذارته .
2 ـ مثل الرجل الكسول مثل زبل الدمن : كل من أخذهُ ينفض يده .
3 ـ الابن الفاقد الأدب عار لأبيه الذي أنجبه : وتلد البنت الحمقاء لخسارته .
4 ـ الابنة العاقلة تجلب ميراثاً لزوجها : والتي تعيش بلا شرف غم لوالدها .
5 ـ تجلب الوقحة العار لكل من أبيها وزوجها، وكلاهما سيزردريانها .
6 ـ الكلام في غير ميقاته مثل الموسيقى في النواح : لكن سياط الحكمة وتقويمها دوماً في وقتها .
7 ـ مثل الذي يعلم الأحمق مثل الذي يجبر إناءً من خزف، ومثل الذي ينبه إنساناً من نومه العميق .

8 ـ مثل الذي يحكي حكاية إلى أحمق مثل الذي يكلم متناوماً: إذا ما انتهى، قال: ما القضية؟.

9 ـ إذا ما عاش الأولاد بشرف، وتمسكوا به، سوف يغطون حقارة والديهم.

10 ـ ويلطخ الأبناء المتكبرون شرف آلهم من خلال التكبر والحاجة إلى التربية.

11 ـ إبك على الميت لأنه فقد النور، وإبك على الأحمق لأنه بحاجة إلى الفهم: وإبك قليلاً على الميت لأنه في راحة: لكن حياة الأحمق أسوأ من الموت.

12 ـ النوح على الميت سبعة أيام، لكن النوح على الأحمق والفاسق جميع أيام حياته.

13 ـ لا تكثر الكلام مع الأحمق، ولا تذهب إلى الذي بلا فهم: تحفظ منه لئلا يسبب لك الاضطراب، ولكن لا ينجسك بدنسه: ابتعد عنه فتجد راحة ولن يغمك جنونه.

14 ـ أي شيء أثقل من الرصاص، وبناء عليه ما هو اسمه إلاّ أحمق.

15 ـ الرمل والملح وكميات من الحديد، أسهل حملاً من إنسان بلا فهم.

16 ـ لا يمكن فكفكة عرق خشب حزم في البناء بالزلزلة: كذلك القلب القائم على رأي سديد لا يخاف في أي وقت.

17 ـ القلب المستقر على تفكير متفهم مثل طينة الزينة على جدار شرفة.

18 ـ كما أن الأعمدة الموضوعة على مكان مرتفع لا يمكنها الصمود في وجه الريح: كذلك القلب الخائض في تفكير الأحمق لا يمكنه الصمود أمام أي خوف.

19 ـ من نخس العين أسال الدمع، ومن نخس القلب جعله يظهر معارفه.

20 ـ من رمى الطيور بحجر نفرها: ومع عيّر صديقه قطع الصداقة.

21 ـ قد تشهر سيفاً نحو صديقك، مع ذلك لا تيأس فإنه قد يعود إلى حظوتك.

22 ـ إذا فتحت فمك ضد صديقك، لا تخف، فقد تكون هناك مصالحة: إلاّ إذا كان هناك تعيير، أو تكبر، أو إفشاء سر، أو خيانة جارحة، لأنه من أجل هذه الأشياء كل صديق يفر.

23 ـ كن مخلصاً لجارك في فقره، لأنك قد تبتهج في ازدهاره: لازمه بقوة وقت اضطرابه، فقد تكون وريثاً معه في ميراثه: لأنَّ الوضع المتدني ليس مزدرىً دوماً: ولا الثراء أحمقَ ليكون محط إعجاب.

24 ـ مثلما يصعد بخار الأتون ودخانه قبل النار، كذلك تسبق الشتائم الندم.
25 ـ لن أخجل في الدفاع عن صديقي، ولن أتوارى عنه.
26 ـ وإذا لحقني شر منه، فكل من يسمع بذلك يتحفظ منه.
27 ـ من يجلس حارساً أمام فمي، ويكون خاتماً من الحكمة على شفتي، حتى لا أسقط فجأة بسببهما، ويهلكني لساني؟.

الإصحاح الثالث والعشرون

1 ـ أصلي للنعمة ولطرد الذنب.
9 ـ علينا عدم استخدام اليمين.
14 ـ بل أن نتذكر والدينا.
16 ـ حول أنواع الذنوب الثلاثة.
23 ـ الزوجة الزانية تذنب بطرق كثيرة.

1 ـ أيها الرب، والأب، والحاكم لحياتي كلها، لا تتركني لمشورتهم، ولا تدعني أسقط بهم.
2 ـ من سيأخذ أفكاري بالسياط، وقلبي بتأديب الحكمة؟ حتى لا توفر جهالاتي ولا تهمل ذنوبي:
3 ـ خشية أن تتكاثر جهالاتي، وتتوافر ذنوبي إلى حد دماري وسقوطي أمام أعدائي، ويشمت عدوي بي، الذي آماله بعيدة عن الرحمة.
4 ـ أيها المولى، والأب، ورب حياتي، لا تعطني نظرة متعالية، بل أبعد عن عبدك التفكير المتعجرف.
5 ـ أبعد عني الآمال العابثة والشهوة، فأنت تحفظ دوماً من يريد أن يعبدك.
6 ـ لا تدع نهم المعدة وشهوة الجسد تستوليان علي، ولا تسلمني أنا عَبدَك، إلى عقل وقح.
7 ـ استمعوا أيها الأولاد إلى أدب الفم: فالذي يحفظه لن يؤخذ بشفتيه.
8 ـ سيترك المذنب في حماقته: وكل من المتكلم بالشرور والمتكبر سيعثران بهما.
9 ـ لا تعوّد فمك على الحلف: ولا تجعل نفسك تألف تسمية القدوس.
10 ـ ومثلما العبد الذي يُضرب دوماً لن يخلو من علامة زرقاء: كذلك الذي يحلف دوماً ويسمي اسم الرب لن يكون بدون خطأ.

11 ـ الرجل الحلاف يمتلئ إثماً ولن يغادر الوباء بيته : وإذا ما أذنب وذنبه عليه : وإذا لم يعترف بذنبه مضاعف : وإذا حلف باطلاً ، لن يكون بريئاً ، وسيمتلئ بيته بالنوائب .
12 ـ من الكلام كلام يلابسه الموت : الرب أعطى أن لا يوجد في ميراث يعقوب ، لأن كل هذه الأشياء ستكون بعيدة عن الأتقياء ، فلا يتمرغون بذنوبهم .
13 ـ لا تعوّد فمك على الإفراط بالحلف فهناك كلمة الذنب .
14 ـ تذكر أباك وأمك عندما تجلس بين الرجال العظماء ، لا تنسهما أمامهم ، وتصبح بعاداتك أحمقَ ، وتتمنى أنك لم تلد ، وتلعن يوم ولادتك .
15 ـ الرجل الذي اعتاد على كلمات الشتيمة لن ينصلح طوال أيام حياته .
16 ـ صنفان من الناس يكثران الذنوب ، ويجلب صنف ثالث الغضب : نفس متوهجة هي نار محرقة ، لا تنطفئ حتى تفنى : لن يكف الزاني بجسد نفسه حتى يوقد ناراً .
17 ـ كل خبز هو حلو بالنسبة للزاني ، ولن يقلع حتى يموت .
18 ـ الإنسان الذي يتعدى على فراشه قائلاً في قلبه : من يراني ؟ أنا محاط بالظلام ، والجدران تسترني . وما من إنسان يراني ، فلم أحتاج أنا إلى الخوف ؟ العلي الأعلى لن يتذكر ذنوبي .
19 ـ مثل هذا الإنسان يخشى عيون الناس فقط ، ولا يعلم أن عيني الرب أكثر بعشرة آلاف مرة إضاءة من الشمس ، فتبصران جميع طرقات الناس ، وتطلعان على أكثر الأجزاء سرية .
20 ـ هو عارف بكل شيء قبل أن يخلق ، وكذلك بعد أن اكتملوا نظر إليهم جميعاً .
21 ـ هذا الإنسان سوف يعاقب في شوارع المدينة ، وحيث لا يظن يقبض عليه .
22 ـ وكذلك سوف يحدث للزوجة التي تترك زوجها وتجلب وريثاً له من آخر .
23 ـ لأنها أولاً عصت شريعة العلي الأعلى ، وثانياً تدنست بالزنى ، وجلبت أولاداً من رجل آخر .
24 ـ وتجلب هذه إلى الجماعة ، حيث يجري البحث عن أولادها .
25 ـ أولادها لن يتأصلوا ، وفروعها لن تحمل ثماراً .
26 ـ وستترك ذكراها للعنة ، ولن تمحى فضيحتها .
27 ـ وسيعرف الباقون أن لا شيء أفضل من خوف الرب ، ولا شيء أعذب من مراعاة وصايا الرب .

28 ـ إن اتباع الرب مجد عظيم ، وفي قبوله طول حياة .

الإصحاح الرابع والعشرون

1 ـ تمدح الحكمة نفسها وتظهر بدايتها .

4 ـ مكان إقامتها .

13 ـ مجدها .

17 ـ ثمارها .

26 ـ نموها وكمالها .

1 ـ سوف تمدح الحكمة نفسها ، وتفتخر وسط شعبها .

2 ـ سوف تفتح فمها في مجمع العلي الأعلى ، وتنتصر أمام قوته .

3 ـ أنا خرجت من فم العلي الأعلى ، وغطيت الأرض مثل الغمام .

4 ـ إني سكنت في الأماكن العالية وجعلت عرشي في عمود غمام .

5 ـ أنا وحدي أحطت بدائرة السماء ، ومشيت في قعر الأعماق .

6 ـ في موج البحر ، وفي جميع الأرض ، وبين شعب كل أمة ، لي ممتلكات .

7 ـ مع هؤلاء جميعاً طلبت الراحة : وفي ميراث من سوف أقيم؟ .

8 ـ هكذا أوصاني خالق جميع الأشياء ، وأعطاني خيمة عهد لأرتاح ، وقال : ليكن سكنك في يعقوب ، وميراثك في إسرائيل .

9 ـ لقد خلقني من البداية قبل العالم ، ولن أزول .

10 ـ خدمت أمامه في خيمة العهد ، وهكذا ترسخت في صهيون .

11 ـ ومثل ذلك أعطاني في المدينة المحبوبة مقراً ، وفي القدس كانت قوتي .

12 ـ وتجذرت في شعب مجيد ، حتى ميراثي هو في ميراث الرب .

13 ـ لقد سموت مثل الأرز في لبنان ومثل شجرة السرو فوق جبال حرمون .

14 ـ ولقد علوت مثل نخلة في عين الجدي ، وأينعت مثل وردة في أريحا ، وكشجرة زيتون جميلة في حقل بهي ، ونموت مثل الدلب في مجاري المياه .

15 ـ لقد فاح عطري كالدار صيني والقندول العطر ، وانتشرت رائحتي الطيبة مثل رائحة أفضل أنواع المر ، ومثل القنة والجزع والميعة ، ومثل بخور اللبان في خيمة العهد .

16 ـ مددت أغصاني مثل شجرة بطم ، وأغصاني أغصان مجد ونعمة .

17 ـ أنا كالكرمة المنبتة نعمة، وأزهاري ثمار شرف وغنى .
18 ـ أنا أم المحبة البهية والمخافة والمعرفة، والأمل الطاهر: أنا بذلك خالدة، ومعطاة إلى جميع أولادي المسمين من قبله .
19 ـ أقبلوا إلي أيها الراغبون بي، وأشبعوا أنفسكم من ثماري .
20 ـ لأن ذكراي أحلى من العسل، وميراثي ألذ من شهد العسل .
21 ـ كل من سيأكلني سيبقى جائعاً، ومن شربني سيبقى عطشاناً .
22 ـ من أطاعني لن يخزى، ومن عمل معي لن يخطئ .
23 ـ هذه كلها سفر ميثاق العلي الأعلى، وشريعة موسى لميراث جمع يعقوب .
24 ـ لا تضعف وكن قوياً بالرب، فهو يسندك عندما تعتمد عليه، لأن المولى القدير هو الرب وحده، وإلى جانبه ما من منقذ آخر .
25 ـ هو ملأ كل شيء بحكمته مثل فيشون ومثل دجلة في وقت أيام الغلال .
26 ـ هو يجعل الفهم وافراً مثل الفرات ومثل الأردن في أيام الحصاد .
27 ـ هو يجعل عقيدة المعرفة تظهر من الضياء، ومثل جيحون في أيام القطاف .
28 ـ لم يستقص الإنسان الأول المعرفة تماماً: ولن يعثر عليها الآخر أيضاً .
29 ـ لأن فكرها أكبر من البحر، ومشورتها أعمق من العمق الكبير .
30 ـ أنا أيضاً آتي كساقية من نهر، وكقناة في حديقة .
31 ـ لقد قلت: إنني سأروي أفضل حدائقي، وسأروي بوفرة روضتي: وانتبهوا لقد صارت ساقيتي نهراً، وغدا نهري بحراً .
32 ـ وفوق هذا سأعمل عقيدة تشع مثل الصباح، وترسل نورها إلى الأقاصي .
33 ـ وسأجعل عقيدة تفيض مثل نبوة، وأتركها لكل جيل أبداً .
34 ـ انظروا إن عنائي لم يكن لي فقط، بل لكل الذين يلتمسون الحكمة .

الإصحاح الخامس والعشرين

1 ـ ما هي الأشياء الجميلة وما هي المكروهة .
6 ـ ما هو تاج العمر.
7 ـ ما هي الأشياء التي تجعل الإنسان سعيداً.
13 ـ ما من شيء أسوأ من امرأة شريرة .

1 ـ ثلاثة أشياء أنا جمّلتهم وأبقيتهم جميلين أمام الرب وأمام الناس : وحدة الأخوة ، وحب الجيران ، والمصافاة وحسن الوفاق بين رجل وزوجته .
2 ـ ثلاثة أنواع من الرجال تبغضهم نفسي وتمقت حياتهم : رجل فقير متكبر ، ورجل غني كذاب ، ومتقدم في السن زانٍ فاقد للفهم .
3 ـ إذا لم تدخر شيئاً في شبابك ، كيف لك أن تجد أي شيء في شيخوختك .
4 ـ ما أطيب القضاء لذي الشعر الشائب ، وحسن المشورة للرجال الشيوخ .
5 ـ ما أحسن الحكمة للرجال الشيوخ ، والفهم وحسن الرأي لذوي الشرف .
6 ـ كثرة التجربة تاج الشيوخ ، وخوف الرب مجدهم .
7 ـ هناك تسع خصال غبطتها في قلبي ، والعاشرة سينطق بها لساني : مغبوط الإنسان الذي يفرح بأولاده ، والذي يعيش ليرى سقوط أعدائه .
8 ـ مغبوط من يساكن امرأة عاقلة ، ولم ينزلق لسانه ، ومن لم يخدم إنساناً لا يستحق .
9 ـ مغبوط الذي وجد الحكمة ، ومن يجعل حديثه في أذن واعية .
10 ـ ما أعظم من وجد الحكمة ، ومع ذلك ليس هناك أعظم ممن يخشى الرب .
11 ـ غير أن محبة الرب تفوق كل شيء في لمعانها : والذي يتملكها من هو مثله ؟ .
12 ـ مخافة المولى بداية محبته : والإيمان بداية الاتصال به .
13 ـ [أعطني] أي داء ، إلاّ داء القلب : وأية شرور إلاّ شرور المرأة .
14 ـ وأي ألم إلاّ الألم الصادر عن الذين يكرهونني : وأي انتقام إلاّ انتقام الأعداء .
15 ـ لا يوجد رأس أعلى من رأس الأفعى ، ولا غضب أعلى من غضب العدو .
16 ـ مساكنة الأسد والتنين أفضل عندي من مساكنة امرأة شريرة .
17 ـ تغير شرور المرأة وجهها ، وتجل ملامحها مظلمة مثل مسخ .
18 ـ سوف يجلس زوجها بين جيرانه وعندما سيسمعها سيتنهد بمرارة .
19 ـ كل شر إزاء شر المرأة قليل : لتقع حصة المذنب عليها .
20 ـ مثل العقبة الكثيرة الرمل لقدمي الشيخ ، مثل المرأة الخبيثة اللسان للرجل الهادئ .
21 ـ لا تزل قدمك أمام جمال امرأة ، ولا تشتهها للمتعة .
22 ـ المرأة التي تتسلط على زوجها ، مليئة بالغضب ، وعديمة الحكمة وتستحق اللوم .
23 ـ المرأة الشريرة تذل الشجاعة ، وتسبب تقطيب القلب ، وتجرح الفؤاد : والمرأة التي لا تسعد زوجها في الأزمات ، تضعف اليدين ، وتنهك الركبتين .

24 ـ من المرأة بداية الذنوب ، ومن خلالها سنموت جميعاً .
25 ـ لا تعط الماء مخرجاً ، ولا للمرأة الشريرة الحرية للتسكع في الخارج .
26 ـ إذا لم تسلك كما ترغبها أن تسلك ، اقطعها عن جسدك ، وأعطها صك طلاق ، ودعها تذهب .

الإصحاح السادس والعشرون

1 ـ الزوجة الصالحة .

4 ـ الضمير الحسن يجعل الإنسان سعيداً .

13 ـ عن الزوجة الجيدة والزوجة السيئة .

28 ـ حول ثلاثة أشياء محزنة .

29 ـ التجار والباعة المتجولون ليسوا بلا ذنوب .

1 ـ مبارك الرجل الذي لديه زوجة صالحة ، وعدد أيامه سيتضاعف .
2 ـ تسر المرأة الصالحة زوجها ، وتجعله يقضي سني عمره بسلام .
3 ـ المرأة الجيدة نصيب جيد ، ستكون من نصيب الذين يخشون الرب .
4 ـ إذا امتلك إنسان ، سواء أكان غنياً أو فقيراً ، قلباً جيداً تجاه الرب ، سيكون طوال الوقت مسروراً ووجهه مشرقاً .
5 ـ هناك ثلاثة أشياء يخشاها قلبي ، ومن الرابع أنا مرعوب : افتراء مدينة ، اجتماع حشد غير منضبط ، وتهمة باطلة : فهذه كلها أسوأ من الموت .
6 ـ لكن غم القلب والحزن هو غيرة امرأة من امرأة أخرى ، وسوط لسان يصيب الجميع .
7 ـ المرأة الشريرة نير يهز نحو الأمام ونحو الخلف : والحاوي لها كالممسك عقرباً .
8 ـ تسبب المرأة السكيرة والمتسكعة في الخارج غضباً عظيماً ، ولن تستر عارها .
9 ـ من الممكن معرفة زنى امرأة من نظرتها المتكبرة ومن جفون عينيها .
10 ـ إذا كانت ابنتك قلية الحياء واظب على مراقبتها ، خشية أن تدنس نفسها من خلال الحرية الزائدة .
11 ـ راقب عينها الوقحة وتنبه لها : ولا تعجب إذا عقتك .
12 ـ تفتح فمها مثل مسافر عطشان وجد نبعاً ، وتشرب من كل ماء قربها : وتجلس قرب كل سياج ، وتفتح كنانتها لكل سهم .

13 ـ لطف الزوجة يبهج زوجها، وأدبها يسمن عظامه.
14 ـ المرأة الصامتة والمحبة هبة من الرب، وما من شيء يوازي العقل المؤدب.
15 ـ المرأة الحيية والمؤمنة نعمة مضاعفة، ولا يمكن تثمين نفسها العفيفة.
16 ـ مثلما الشمس تشرق في السماء العليا، كذلك جمال الزوجة الجيدة في عالم بيتها.
17 ـ مثلما يكون الضوء واضحاً فوق الشمعدان المقدس، كذلك جمال الوجه في عمر النضوج.
18 ـ ومثلما يقوم عمودان ذهبيان على قاعدتين فضيتين: كذلك القدمان الجميلان مع قلب نابض.
19 ـ احفظ يا بني زهرة عمرك سليمة، ولا تعط قوتك لغرباء.
20 ـ عندما تحصل على محصول مثمر من حقلك كله، ابذره ببذرك، وثق بجودة بضاعتك.
21 ـ وهكذا فإن عقبك الذي سوف تتركه سيعظم، حيث لديهم الثقة في انحدار طيب.
22 ـ تعدّ المرأة العاهرة مثل المبصقة، لكن المرأة المتزوجة برج ضد الموت بالنسبة لزوجها.
23 ـ المرأة الشريرة حصة الرجل الشرير: وتمنح الصالحة للذي يخشى الرب.
24 ـ المرأة الخائنة عار مزدرى: لكن المرأة الشريفة احترام لزوجها.
25 ـ تعدّ المرأة الفاجرة مثل الكلب، لكن صاحبة الوجه الحيي تخشى الرب.
26 ـ يحكم من قبل الجميع على المرأة المشرفة لزوجها بأنها عاقلة، لكن التي لا تشرفه من خلال تكبرها سوف تعد فاجرة من قبل الجميع.
27 ـ تطلب المرأة ذات الصوت المرتفع والسليطة لطرد الأعداء.
28 ـ اثنان يحزن لهما قلبي، وثالث يغضبني: رجل الحرب الذي يعاني من الفاقة، وذوو الفهم إذا لم يكرموا، وواحد يرتد عن الاستقامة إلى الذنب، فالرب يهيئ مثل هذا للسيف.
29 ـ قلما يصون التاجر نفسه عن اقتراف الخطأ، ولن يكون بائع المفرق متحرراً من الذنب.

الإصحاح السابع والعشرون

1 ـ حول ذنوب البيع والشراء.

7 ـ كلامنا سوف ينبئ عن دخيلتنا.

16 ـ يُخسر الصديق بكشف أسراره.

25 ـ من حفر حفرة وقع فيها .

1 ـ أذنب كثيرون من أجل مسألة صغيرة ، ومن طلب الغنى سيغض طرفه .

2 ـ مثلما ينشب المسمار بين الأحجار المتلاصقة ، كذلك تنشب الخطيئة بين البيع والشراء .

3 ـ من لم يتماسك بنفسه بيقظة في مخافة الرب ، ينهدم بيته سريعاً .

4 ـ مثلما عند هز الغربال يبقى ما هو مفروض ، كذلك قذارة الإنسان في كلامه .

5 ـ تختبر آنية الخزاف بالأتون ، ويمتحن الإنسان بعقله .

6 ـ خدمة الشجرة تظهر من ثمرها ، كذلك يظهر تفكر قلب الإنسان من كلامه .

7 ـ لا تثنِ على إنسان قبل أن تسمع كلامه ، فالكلام يمتحن الناس .

8 ـ إذا تبعت العدل تدركه ، وتلبسه بمثابة ثوب طويل رائع .

9 ـ تأوي الطيور إلى أشكالها ، ومثل ذلك يعود الحق إلى العاملين به .

10 ـ ومثلما يكمن الأسد للفريسة ، كذلك تكمن الخطايا لفاعلي الإثم .

11 ـ حديث النقي مشوب دوماً بالحكمة ، أما الأحمق فيتغير مثل القمر .

12 ـ إذا كنت بين السفهاء فترقب الوقت ، لكن كن مواظباً بين الرجل ذي الفهم .

13 ـ حديث الحمقى مكروه ، ونشاطهم في ملذات الذنب .

14 ـ حديث الذي يكثر من الحلف يسبب وقوف الشعر ، ومخاصماته تصم الآذان .

15 ـ صراع المتكبر سفك للدماء ، وشتائمه مؤلمة للأذنين .

16 ـ الذي يفشي الأسرار يفقد الثقة ، ولن يجد صديقاً لنفسه .

17 ـ أحبب صديقك وكن مخلصاً له ، لكن إذا ما أفشيت أسراره ، توقف عن السير خلفه .

18 ـ مثل الذي دمر عدوه ، مثل الذي فقد محبة جيرانه .

19 ـ مثل الذي يدع الطير يفلت من يده ، مثل الذي يضيع جاره ، حيث لن يستطيع استرداده ثانية .

20 ـ توقف عن طلبه ، لأنه أيضاً بات بعيداً ، مثل ظبي نجا من الفخ .

21 ـ مثلما للجرح ضماد ، قد تتوفر بعد المشاتمة مصالحة ، لكن الذي يفشي الأسرار لا أمل أمامه .

22 ـ الغامز بالعينين يقترف شراً : والذي يعرفه سوف يفارقه .

23 ـ بحضورك سوف يتكلم بلطف ، ويبدي إعجابه بكلماتك : لكن بالنهاية سوف يقلب شفتيه ، ويسخر من كلامك .

24 ـ لقد أبغضت أشياء كثيرة ، لكن ليس كبغضي له ، لأن الرب سوف يكرهه .
25 ـ الذي يرمي حجراً نحو الأعلى يرميه على رأسه ، وضربة المكر سوف تجرح الماكر .
26 ـ من حفر حفرة سقط فيها : ومن نصب شركاً اصطيد به .
27 ـ من صنع المساوئ عليه تنقلب ، ولن يعلم من أي يأتي .
28 ـ السخرية والتعيير شأن المتكبرين ، لكن الانتقام سوف يكمن لهم مثل الأسد .
29 ـ المبتهجون بسقوط الأتقياء ، سيقعون بالفخ ، وسيلتهمهم الألم قبل موتهم .
30 ـ الاستهزاء والغضب كلاهما دنس ، وسينالهما معاً الرجل المذنب .

الإصحاح الثامن والعشرون

1 ـ ضد الانتقام .
8 ـ الخصام .
10 ـ الغضب
15 ـ النميمة .

1 ـ من انتقم سيدركه انتقام من الرب ، ولاشك سيبقى متذكراً خطاياه .
2 ـ اغفر لجارك ما ألحقه بك من أذى ، حتى إذا تضرعت غفرت ذنوبك .
3 ـ كيف يحمل إنسان حقداً على آخر ، ويطلب العفو من الرب .
4 ـ كيف لا يظهر الرحمة نحو إنسان مثله شخصياً ، ويطلب الغفران لذنوبه ؟ .
5 ـ إذا كان هو مجرد جسد وتمسك بالحقد ، من سيطلب العفو له عن ذنوبه ؟ .
6 ـ تذكر آخرتك ، واكفف عن العداوة ، [تذكر] الفساد والموت ، واثبت على الوصايا .
7 ـ تذكر الوصايا ولا تحمل حقداً على جارك : [تذكر ميثاق العلي الأعلى ، وأغمض عينيك عن الجهالة] .
8 ـ أمسك عن النزاع فتزيل ذنوبك : لأن الإنسان الغاضب يضرم النزاع .
9 ـ الرجل المذنب يبلبل الأصدقاء ، ويثير الجدل بين المتسالمين .
10 ـ بقدر الوقود تضطرم النار : وبقدر قوة الإنسان يكون غضبه ، وبحسب غناه يستشيط غضبه ، وبمقدار شدة النزاع يزداد الضرام .
11 ـ الخصومة على عجلة توقد النار ، والقتال على عجلة يسفك الدماء .

12 ـ إذا نفخت في شرارة اضطرمت : وإذا بصقت عليها انطفأت : وكلاهما يخرجان من فمك .
13 ـ العن النمام وذا اللسانين : فهما أهل اللعنة ، لأنهما دمّر كثيراً كانوا متسالمين .
14 ـ لسان النمام أقلق كثيرين ، وبددهم من أمة إلى أمة : وهدم مدناً قوية ، ودمر بيوت العظماء .
15 ـ طرد لسان النمام نساءً صالحات وحرمهن من أتعابهن .
16 ـ من أصغى إليه لن يجد الراحة ، ولن يسكن مطمئناً .
17 ـ تترك ضربة السوط علامات على الجسد : لكن ضربات اللسان تحطم العظام .
18 ـ كثيرون سقطوا بحد السيف : لكن ليس بكثرة الذين سقطوا باللسان .
19 ـ طوبى لمن وُقي منه ، ولم يتعرض لغضبه ، ولم يحمل نيره ، ولم يربط بوثاقه .
20 ـ لأن نيره نير من حديد ، وقيوده قيود من نحاس .
21 ـ الموت به موت شرير ، والقبر خير منه .
22 ـ لن يكون له سلطان على الذين يخشون الرب ، ولن يحترقوا بلهبه .
23 ـ الذين يهجرون الرب سيقعون تحت سلطانه ، فيشتعل بهم ، ولن ينطفئ ، وسينقض عليهم مثل الأسد ، ويلتهمهم مثل النمر .
24 ـ أحط ممتلكاتك بسياج من شوك ، واحبس فضتك وذهبك .
25 ـ وزن كلامك بالميزان واتخذ باباً وحاجزاً لفمك .
26 ـ احذر أن تنزلق به ، خشية أن تسقط أمام الكامن لك .

الإصحاح التاسع والعشرون

1 ـ علينا إظهار الرحمة وأن نقرض .
4 ـ لكن على المستدين عدم جحد المدين .
9 ـ أعط المساعدات .
14 ـ الرجل الجيد لن ينقض كفالته .
18 ـ أن تتكفل وتتحمل في سبيل الآخرين خطر .
22 ـ الإقامة في الوطن أفضل من العيش في دار الغربة .

1 ـ الرحيم يقرض جاره ، والقوي اليد يحفظ الوصايا .

2 ـ أقرض جارك في وقت حاجته، وسدد جارك ماله في الأجل الصحيح.
3 ـ حافظ على كلمتك، وكن صادقاً معه، فستجد دوماً الشيء الذي أنت بحاجة إليه.
4 ـ حسب كثيرون القرض لقطة، فأتعبوا الذين ساعدوهم.
5 ـ قبل أن يقبض يقبل اليد، ويخشع بصوته أمام جاره حتى ينال ماله: لكن عندما يتوجب عليه السداد ماطل، ونطق بكلام مضجر، وشكا من صروف الأيام.
6 ـ وإذا ما انتصر، بصعوبة سوف يتسلم النصف، ويحسب ما حصل عليه كأنه لقطة: وإذا لم يحصل هذا فيكون قد سلبه ماله، واتخذه عدواً بدون سبب: يجزيه اللعنة والشتيمة، ويكافئه بالإهانة بدل الإكرام.
7 ـ ولهذا أمسك كثيرون عن الإقراض، بسبب سوء معاملة الناس، ومخافة أن يسلبوا بغير سبب.
8 ـ ومع هذا كن طويل الصبر مع البائس، ولا تتقاعس في إظهار الرحمة نحوه.
9 ـ ساعد الفقير من أجل الوصايا، ولا تعده خائباً بسبب فقره.
10 ـ افقد مالك في سبيل أخيك وصديقك، ولا تدعه يصدأ تحت الحجر ويتلف.
11 ـ أنفق كنزك وفقاً لوصايا العلي الأعلى، فسوف تجلب لك منافع أكثر من الذهب.
12 ـ أغلق على الصدقات في بيوت مخازنك: فلسوف تنقذكَ من كل شر.
13 ـ ولسوف تقاتل عنك عدوك، أفضل من ترس جبار ورمح قوي.
14 ـ يكفل الرجل الأمين جاره، لكن الذي بلا حياء يخذله.
15 ـ لا تنس صديقك في كفالتك، فإنه بذل نفسه من أجلك.
16 ـ سيدمر المذنب خيرات كافله.
17 ـ وجاحد الجميل سيترك مخلصه في خطر.
18 ـ أضرت الكفالة بكثيرين كانوا في وضع جيد، وهزتهم مثل موج البحر: وسببت طرد رجال مقتدرين من بيوتهم، فتاهوا بين أمم غريبة.
19 ـ الرجل الشرير الذي يخرق وصايا الرب سيقع تحت الكفالة: والذي يتحمل أعمال الآخرين ويلاحقها من أجل الربح سيقع تحت الأقضية.
20 ـ ساعد جارك بقدر استطاعتك، واحذر أن تسقط أنت نفسك بالشيء نفسه.
21 ـ الشيء الرئيسي للحياة هو الماء والخبز، والثياب، وبيت يستر العورة.
22 ـ عيش الفقير في كوخ حقير أفضل من طيب العيش في بيت رجل آخر.

23 ـ ارض بالقليل والكثير حتى لا تسمع تعييراً في بيتك .
24 ـ لأنها حياة بائسة الانتقال من بيت إلى بيت : وحيثما كنت غريباً لا تتجرأ على فتح فمك .
25 ـ ولسوف تطعم وتحتفل دون سماع كلمة شكر : وزيادة على هذا سوف تسمع كلمات مرة .
26 ـ تعالى أيها الغريب وأعدد المائدة ، وأطعمني مما أعددته .
27 ـ أعط أيها الغريب مكانك إلى شخص كريم : أخي قادم للإقامة وأنا بحاجة إلى بيتي .
28 ـ الأمران التاليان مزعجان للإنسان ذي الفهم : الانتهار بشأن البيت وتأنيب المقرض .

الإصحاح الثلاثون

1 ـ مفيد تقويم الأطفال .

7 ـ وعدم تدليلهم .

14 ـ الصحة خير من الثروة .

22 ـ الحزن ينقص الصحة والعمر .

1 ـ من أحب ابنه ، أكثر من ضربه بالعصا حتى يسر في آخرته .
2 ـ من أدّب ابنه ، نال السرور به ، وافتخر به بين معارفه .
3 ـ من عظم ابنه يحزن عدوه : ويبتهج به أمام أصدقائه .
4 ـ صحيح أن أباه سيموت ، لكنه سيظل حياً من خلاله : لأنه خلف من هو مثله .
5 ـ في حياته يراه ويسرّ به : وعند وفاته لن يكون حزيناً .
6 ـ لقد خلف منتقماً من أعدائه ، ومكافئاً للأصدقاء بالجميل .
7 ـ من دلل ابنه سوف يضمد جراحه ، وستضطرب أحشاؤه عند كل صراخ .
8 ـ الفرس الذي لم يروض يصيرُ جموحاً : والولد الذي ترك لنفسه يصير سفيهاً .
9 ـ إذا دللت ابنك رَوَّعَكَ : وإذا لاعبته أثقل عليك .
10 ـ لا تضاحكه خشية أن يغمك ، وخشية أن تصر بأسنانك في النهاية .
11 ـ لا تعطه حرية في صباه ، ولا تغض الطرف عن حماقاته .
12 ـ احن رقبته في صباه ، واضربه على أطرافه عندما يكون طفلاً ، خشية أن يتصلب ويصير عنيداً ويكون غير مطيع لك ، ويسبب الأسى لك في قلبك .

13 ـ أدب ابنك واجتهد في تهذيبه، خشية أن يسقط فيما يخجلك.
14 ـ فقير معافى وصحيح البنية، خير من غني مصاب في جسده.
15 ـ العافية وصحة بنية الجسد خير من الذهب، وقوة الجسد خير من ثروة لا تحصى.
16 ـ لا غنى خير من عافية الجسم، ولا سرور فوق سرور القلب.
17 ـ الموت خير من الحياة المرة أو المرض المستمر.
18 ـ الخيرات المصبوبة على فم مغلق مثل كميات من اللحوم موضوعة على قبر.
19 ـ ما هي فائدة التقدمات للصنم؟ لأنه لا يمكنه الأكل ولا الشم: ومثل هذا حال الذي يلاحقه الرب.
20 ـ إنه يرى بعينيه ويتنهد، مثل خصي يعانق عذراء ويتنهد.
21 ـ لا تغم نفسك، ولا تضق نفسك بأفكارك.
22 ـ سرور القلب حياة الإنسان، وتطيل بهجة الإنسان أيامه.
23 ـ أحبب نفسك، وفرج عن قلبك، وانف الأسف عنك بعيداً: لأن الحزن قتل كثيرين، وليس هناك فائدة منه.
24 ـ الحسد والغضب يقصران الحياة، ويجلب الغم الشيخوخة قبل وقتها.
25 ـ يعتني القلب الجيد والمبتهج بطعامه ولحمه.

الإصحاح الحادي والثلاثون

1 ـ الرغبة بالثراء.

12 ـ الاعتدال والتطرف في الأكل أو شرب الخمرة.

1 ـ يذيب السهر من أجل الثروة الجسد، والاهتمام به ينفي النوم.
2 ـ لن يدع سهر الاهتمام الإنسان ينام، مثل المرض الشديد يُذهب النوم.
3 ـ يبذل الغني جهداً كبيراً في جمع الثروات، وعندما يرتاح يشبع من الملذات.
4 ـ يجدّ الفقير في سبيل العيش، وعندما يترك يظل معوزاً.
5 ـ من أحب الذهب لن يجد تسويغاً، ومن اتبع الفساد سيجد كفايته منه.
6 ـ كان الذهب السبب في دمار كثيرين، وجاء دمارهم سريعاً.
7 ـ الذهب كتلة عثار للذين يضحون له، وكل أحمق يصطاد به.
8 ـ طوبى للغني الذي وجد بغير عيب، ولم يسع وراء الذهب.

9 ـ من هو؟ ونحن سوف ندعوه مبارك : لأنه صنع أشياء عجائبية بين شعبه .
10 ـ من هو الذي امتحن به فوجد كاملاً؟ به فليفتخر . من الذي قدر أن يتعدى فلم يتعد؟ أو يصنع شراً ، ولم يصنع؟ .
11 ـ ستكون خيراته ثابتة وستعلن الجماعة عن صدقاته .
12 ـ إذا جلست على مائدة حافلة ، فلا تكن جشعاً عليها ، ولا تقل ما أكثر اللحم عليها .
13 ـ تذكر أن العين الشريرة هي سوء عظيم : وأي شيء خُلق أسوأ من عين؟ ولهذا فإنها تبكي في كل مناسبة .
14 ـ لا تمدد يدك إلى حيثما رأت ، ولا تزاحمها في الصحن .
15 ـ احكم على جارك بنفسك ، ودقق في كل نقطة .
16 ـ عندما تصبح رجلاً كل مما وضع أمامك ، ولا تلتهم لئلا تكره .
17 ـ كن أول من يمسك مراعاة للأدب ، ولا تتقلقل لئلا ينكر عليك .
18 ـ عندما تجلس بين كثيرين ، لا تكن يدك أول من تمتد .
19 ـ القليل جداً يكفي الإنسان المؤدب ، ومثل هذا لا تأخذ الكظة على فراشه .
20 ـ يأتي النوم السليم من الأكل المعتدل ، فهو ينهض باكراً ، وهو مالك لنفسه ، لكن ألم السهاد والهيضة والمغص للرجل الشره .
21 ـ وإذا أرغمت على الأكل ، انهض واعتزل ، وتقيأ ، فسوف تحصل على الراحة .
22 ـ أصغ إليّ يا بني ، ولا تستخف ، وفي الأخير سوف تجد الأمور كما أخبرتك : وفي جميع أعمالك كن سريعاً ، فلا يلحق بك مرض .
23 ـ الكريم بطعامه سيمتدحه الناس ، ويُشهد بكرمه شهادة صدق .
24 ـ وضده الشحيح بطعامه ، فالمدينة كلها ستتذمر منه ، والشهادة بشحه ستكون شهادة يقين .
25 ـ لا تكن ذا بأس في الخمرة ، لأن الخمرة دمرت كثيرين .
26 ـ الأتون يمتحن الحديد المهى : وكذلك تمتحن الخمرة قلوب المتجبرين في السكر .
27 ـ الخمرة للإنسان جيدة مثل الحياة إذا شربت باعتدال : وأي عيش عندئذ لإنسان بلا خمرة؟ لأنها تجعل الناس مسرورين .
28 ـ إذا شربت الخمرة بمقدار وفي وقتها ، فإنها تجلب السرور إلى القلب ، وتبعث البهجة في النفس .

29 ـ لكن الإفراط في شرب الخمرة يسبب المرارة للنفس مع الخصومة والنزاع .
30 ـ تزيد الخمرة غضب الأحمق حتى العدوانية : وتبدد القوة وتسبب الجراح .
31 ـ لا توبخ الجار في مجلس الخمرة ، ولا تسخر منه وقت سروره : لا تخاطبه بكلام فيه تعيير ، ولا تضغط عليه بحثّه على [الشرب] .

الإصحاح الثاني والثلاثون

1 ـ حول واجبات من هو مقدم أو رئيس في الحفل .

14 ـ الخوف من الرب .

18 ـ الاستشارة .

20 ـ طريق الغضب وطريق اللطف .

23 ـ لا تثق بأحد إلاّ بنفسك وبربك .

1 ـ إذا جعلوك رئيساً [لاحتفال] لا تتكبر بنفسك ، بل كن بينهم بمثابة واحد من البقية ، واهتم بهم اهتماماً كبيراً ، ثم اجلس .
2 ـ وبعد فراغك من عملك ، اجلس حتى تفرح معهم ، وتتسلم تاجاً لحسن تنظيمك الاحتفال .
3 ـ تكلم فأنت الشيخ ، وأنت أهل لذلك ، لكن تكلم برأي سليم ، ولا تمنع الموسيقى .
4 ـ لا تصب كلامك أثناء الموسيقى ، ولا تظهر الحكمة في غير وقتها .
5 ـ ألحان الموسيقيين في حفل الخمرة كفص من ياقوت وضع في حلية ذهب .
6 ـ مثل فص من زمرد في مصوغ من ذهب ، مثل أنغام الموسيقى مع خمرة لذيذة .
7 ـ تكلم يا شاب إذا دعت الحاجة إليك : وأجب بإيجاز إذا سئلت مرتين .
8 ـ دع كلامك قصيراً ، وعبر عن الكثير بكلمات قليلة ، كن كمن يعلم ومع ذلك يمسك لسانه .
9 ـ إذا كنت بين عظماء الرجال لا تجعل نفسك مساوياً لهم ، وعندما يكون الشيوخ في مكان لا تكن مهذاراً .
10 ـ ينطلق البرق قبل الرعد ، وقبل المحتشم تتقدم الحظوة .
11 ـ قم في الوقت المحدد ولا تكن الأخير ، وبادر إلى بيتك دون تأخر .
12 ـ خذ هناك وقت الماضي ، واصنع ما بدا لك : ولا تذنب بكلام المتكبرين .

13 ـ ومن أجل هذه الأشياء بارك صانعك الذي زودك بالأشياء الجيدة .
14 ـ من يخشى الرب يقبل تأديبه ، والمبكرون إليه سيجدون حظوة .
15 ـ من ابتغى الشريعة سيمتلئ منها : لكن المنافق سوف يعثر فيها .
16 ـ الذين يخافون الرب سيجدون العدل ، وسيوقدون العدل مثل مصباح .
17 ـ يجانب الإنسان المذنب الملامة ، ويخترع تسويغات توافق مبتغاه .
18 ـ صاحب المشورة لا يهمل التأمل ، أما الغريب والمتكبر ممن ليس كذلك فلا يأخذه الخوف ، حتى بعدما عمل بهواه ، من غير مشورة .
19 ـ لا تعمل شيئاً من دون مشورة ، حتى لا تندم على عملك .
20 ـ لا تسر في طريق يمكن أن تسقط فيه ، ولا تتعثر بين الحجارة .
21 ـ لا تكن واثقاً في طريق سهل .
22 ـ وكن حذراً حتى من أولادك .
23 ـ في كل عمل جيد ثق بنفسك ، لأن هذا هو حفظ الوصايا .
24 ـ الذي يؤمن بالرب يرعى الوصايا ، والذي يتكل على الرب لا يخسر .

الإصحاح الثالث والثلاثون

1 ـ سلامة الذي يخشى الرب .
2 ـ العاقل والأحمق .
7 ـ الأوقات والمواسم من الرب .
10 ـ الناس في يديه مثل الطين في يد الفاخوري .
18 ـ قدّر نفسك بشكل رئيسي .
24 ـ حول العبيد .

1 ـ لن يلقى ضراً من خشي الرب ، بل عند المحنة يحفظه الرب وينجيه من الشرور .
2 ـ لا يبغض الرجل العاقل الشريعة ، أما الذي ينافق فيها فمثل السفينة في العاصفة .
3 ـ يثق الرجل المتفهم بالشريعة ، والشريعة أمينة له ، مثل ملهم .
4 ـ اعدد كلامك ، وبذلك يمكن الإصغاء لك : واجمع فيما بين التوجيهات ثم جاوب .
5 ـ قلب الأحمق مثل عجلة عربة ، وأفكاره مثل محور خفف الدوران .
6 ـ المستهزئ مثل فحل الخيل ، يصهل تحت كل من يمتطي ظهره .

7 ـ لماذا يفضل يوم على يوم، ونور كل يوم في السنة من الشمس؟.
8 ـ بوساطة علم الرب تميزت: وهو الذي غير المواسم والأعياد؟.
9 ـ بعضها جعلها أياماً عالية، وقدسها، جعل بعضها أياماً عادية.
10 ـ وكل الناس من تراب، وخلق آدم من الأرض.
11 ـ بواسع علمه ميز الرب بينهم، وخالف بين دروبهم.
12 ـ فمنهم من باركه ورفعه، ومنهم من قدسه وأجلسه قربه، ومنهم من لعنه وخفضه ونكسه من مقامه.
13 ـ كما يكون الطين في يد الخزاف ويصيغه حسب هواه: كذلك الإنسان في يد صانعه، فهو يجعله حسب أفضل ما يرضيه.
14 ـ أقم الخير بمواجهة الشر، والحياة بمواجهة الموت: وكذلك التقي بمواجهة المذنب، والمذنب بمواجهة التقي.
15 ـ وهكذا تأمل في أعمال العلي، تجدها اثنين اثنين، الواحد بمواجهة الآخر.
16 ـ أنا استيقظت آخر الجميع، وكنت مثل الذي يلتقط وراء قطافي العنب: وربحت بوساطة بركة الرب، وملأت معصرة خمري مثل الذي قطف العنب.
17 ـ انظر كيف أن جهدي لم يكن لي وحدي، بل من أجل جميع الذي يلتمسون التعليم.
18 ـ استمعوا إليّ يا عظماء الشعب، وأصغوا إليّ بآذانكم يا حكام الجماعة.
19 ـ لا تسلط عليك في حياتك ابنك أو امرأتك، أو أخاك أو صديقك، ولا تعط لآخر أموالك: خشية أن تندم، فتتضرع إليه بها.
20 ـ لا تسلم نفسك ما حييت ومادام فيك نفس إلى أحد من البشر.
21 ـ لأنه خير أن يطلب بنوك منك من أن تنظر أنت إلى أيدي بنيك.
22 ـ في جميع أعمالك احفظ لنفسك تقدمها، ولا تجعل عيباً في شرفك.
23 ـ عند انقضاء أيام حياتك، وحين يحضرك الموت، قسم ميراثك.
24 ـ العلف والعصا والحمل للحمار، والخبز والتأديب والعمل للعبد.
25 ـ إذا شغلت عبدك بالعمل ستجد الراحة: لكن إذا تركته كسولاً، سوف يلتمس العتق.
26 ـ النير والطوق يحنيان الرقبة: وهكذا التعذيب والشقاء للعبد الشرير.
27 ـ اقسره على العمل حتى لا يكسل، فالكسل يعلم كثيراً من الشرور.
28 ـ ألزمه العمل حسبما يليق به، وإذا لم يطع ضع عليه المزيد من القيود الثقيلة.

29 ـ لكن لا تفرطْ في عقاب أي ذي جسد، ولا تصنع شيئاً بدون تميز.
30 ـ إذا كان لك عبد فليكن عندك مثل نفسك فإنك شريته بالمال.
31 ـ إذا كان لك عبد فعامله مثل أخ: فإنك تحتاج إليه احتياجك لنفسك: إذا عاملته بخبث أبق، وإذا أبق من عندك، ففي أي طريق تطلبه؟.

الإصحاح الرابع والثلاثون

1 ـ الأحلام.

13 ـ حمد ومباركة الذين يخشون الرب.

18 ـ أعطيات الشيخ، وصلوات الفقير البريء.

1 ـ الآمال لإنسان فارغ من الفهم هي عبث وزيف: والأحلام يطير بها الحمقى.
2 ـ مثل الذي يقدر الأحلام مثل القابض على الظل، والساعي وراء الريح.
3 ـ رؤيا الأحلام هي تشبيه شيء بشيء آخر، مثل تشبيه وجه بوجه آخر.
4 ـ بالنجس ماذا يمكن أن تطهر؟ وأي صدق يمكن أن يأتي من الشيء الزائف.
5 ـ العرافة والتطير والأحلام باطلة: والقلب يتخيل، مثل خيالات قلب المرأة الماخض.
6 ـ إن لم ترسل هذه من عند العلي الأعلى في زيارة لك، فلا توجه قلبك إليها.
7 ـ ذلك أن الأحلام أضلت كثيراً من الناس، وقد سقطوا لأنهم وضعوا ثقتهم فيها.
8 ـ الشريعة كاملة بدون أكاذيب: والحكمة كمال بالنسبة للفم الصادق.
9 ـ الرجل الذي سافر كثيراً يعلم أشياء كثيرة، وصاحب الخبرة الكثيرة يحدث بعقل.
10 ـ الذي بدون خبرة يعلم قليلاً: أما الذي سافر كثيراً فمليء بالحكمة.
11 ـ عندما أرتحل أرى أشياء كثيرة، وأفهم أكثر مما أستطيع أن أعبر عنه.
12 ـ وغالباً ما خاطرت إلى درجة الموت: ومع ذلك نجوت بسبب هذه الأشياء.
13 ـ سوف تحيا روح الذين يخشون الرب، لأن رجاءهم فيه سوف يخلصهم.
14 ـ من خشي الرب لن يخشى ولن يكون خائفاً، لأنه أمله.
15 ـ طوبى لروح الذي يخشى الرب: فإلى من هو يتطلع؟ ومن هو قوته؟.
16 ـ لأن عيني الرب نحو الذين يحبونه، فهو مجير قدير، وعمدة قوية، ودفاع من الحر، وغطاء من الشمس وقت الهجير، وحفظ من العثار، وعون عند السقوط.
17 ـ هو يرفع الروح، وينير العينين، ويمنح الصحة، والحياة، والمباركة.

18 ـ المضحي بأشياء تم الحصول عليها عن طريق الخطأ هي مضحكة، وتقاديم الناس الظالمين ليست مقبولة.
19 ـ لن يكون العلي الأعلى راضياً عن تقاديم الأشرار، ولن يغفر ذنوبهم بكثرة أضاحيهم.
20 ـ من قدم ذبيحة من مال الفقير، مثل الذي يذبح الابن أمام عيني والده.
21 ـ خبز المعوزين حياتهم، فمن أمسكه عنهم فإنما هو سافك دماء.
22 ـ الذي يختطف معاش جاره يقتله، ومن يمسك أجرة الأجير هو سافك دم.
23 ـ عندما واحد يبني وآخر يهدم، ماذا ينتفعان من جهدهما؟.
24 ـ عندما واحد يصلي وآخر يلعن، إلى صوت من سوف يصغي الرب؟.
25 ـ من اغتسل من لمس جسد ميت، ثم لمسه ثانية، ماذا نفعه غسله؟.
26 ـ كذلك الأمر مع إنسان صام من أجل ذنوبه، ثم عاود اقترافها، وفعل الشيء نفسه: من سيستجيب لصلواته؟ أو ما الذي نفعه تواضعه؟.

الإصحاح الخامس والثلاثون

1 ـ التضحية ترضي الرب.

14 ـ صلوات اليتيم، والأرملة، والمتواضع في روحه.

20 ـ قبول الرحمة.

1 ـ من حفظ الشريعة قدم تقدمات كافية: ومن رعى الوصايا قدم تقاديم سلام.
2 ـ من قدم الدقيق الممتاز فقد وفى بالشكر، ومن تصدق فقد ذبح ذبيحة الحمد.
3 ـ في الإقلاع عن الشر مرضاة للرب، وتكفير الذنوب في الرجوع عن الإثم.
4 ـ لن تظهر فارغاً أمام الرب.
5 ـ تفعل هذه الأشياء جميعاً، بسبب الوصايا.
6 ـ تقدمة التقي تجعل المذبح دسماً، ورائحتها طيبة أمام العلي الأعلى.
7 ـ ذبيحة الرجل المستقيم مقبولة، وذكراها لن تنسى.
8 ـ مجدّ الرب عن قرة عين، ولا تبدد بواكير يديك.
9 ـ كن متهلل الوجه، وكرس عشورك بسرور.
10 ـ أعط العلي الأعلى، وفقاً لإغنائه لك، وحسبما نلت أعط بعين مسرورة.
11 ـ لأن الرب مكافئ، فيكافئك سبعة أضعاف.

12 ـ لا تفكر بتقديم أعطيات فاسدة، لأن الرب لن يقبلها: ولا تعتمد على ذبيحة أثيمة، لأن الرب ديان، وليس لديه محاباة لإنسان.
13 ـ هو لن يحابي أي إنسان ضد الفقير، بل سيستجيب لدعاء المظلوم.
14 ـ لن يهمل اليتيم المتضرع، ولا الأرملة عندما تسكب شكواها.
15 ـ أليست دموع الأرملة تنحدر على خديها، أو ليس صراخها ضد الذي سبب لها السقوط.
16 ـ الذي يتعبد الرب سيتم قبوله بحظوة، وستصل صلاته إلى الغيوم.
17 ـ تخرق صلاة المتواضع الغيوم: ولن يشعر بالراحة حتى تقترب، ولن يبرح حتى يتولى العلي الأعلى الحكم بعدل، وينفذ القضاء.
18 ـ لأن الرب لن يبطئ ولن يطيل أناته نحوهم، حتى يحطم صلب الذين لا رحمة لديهم، وينتقم من الكفار، ويمحو القوم المتجبرين، ويحطم صولجان الظالم.
19 ـ حتى يكافئ كل إنسان على حسب أفعاله، ويجزي البشر بأعمالهم على حسب نياتهم، حتى يجري القضاء لشعبه، ويفرج عنهم ويجعلهم يبتهجون برحمته.
20 ـ الرحمة موائمة في وقت الضيق، مثل سحاب المطر في وقت الجفاف.

الإصحاح السادس والثلاثون

1 ـ دعاء الكنيسة ضد أعدائها.
18 ـ قلب جيد وآخر خبيث.
21 ـ الزوجة الصالحة.

1 ـ ارحمنا أيها الرب يا إله الجميع، وانظر إلينا:
2 ـ وألق رعبك على جميع الأمم التي لم تلتمس اتباعك.
3 ـ ارفع يدك ضد الأمم الغريبة، ودعهم يعرفونَ قوتك.
4 ـ كما ظهرت فينا قداستك أمامهم: هكذا فلتظهر عظمتك فيهم أمامنا.
5 ـ ودعهم يعرفونك كما عرفناك، أنه لا إله إلاّ أنت، أيها الرب.
6 ـ أرهم آياتٍ جديدة، اجعل الغرباء الآخرين يعجبون: مجدّ يدك، وذراعك الأيمن، حتى يمكنها إظهار أعمالك الرائعة.
7 ـ أثر غضبك، وصب سخطك: دمر الخصوم وحطم العدو.
8 ـ اجعل الوقت قصيراً، واذكر الميثاق، ودعهم يعلنون عن أعمالك الرائعة.

9 ـ لتأكل نار الغضب الناجي ، وليلق ظلاّم شعبك الهلاك .
10 ـ دمّر رؤوس حكام الكفار ، الذين يقولون لا يوجد أحد سوانا .
11 ـ اجمع كل أسباط يعقوب ، واتخذهم ميراثاً لك ، كما كان من البداية .
12 ـ ارحم أيها الرب الشعب الذي دعي باسمك ، وإسرائيل الذي أنزلته منزلة بكرك .
13 ـ كن رحيماً بالقدس ، مدينتك المقدسة ، مكان راحتك .
14 ـ املأ صهيون بإلهاماتك غير المحكية ، وشعبك بمجدك .
15 ـ اشهد للذين هم خلقك منذ البدء ، وارفع النبوات التي باسمك .
16 ـ أعط الذين ينتظرونك الثواب ، وليتبين صدق أنبيائك .
17 ـ استجب يا رب لدعاء عبيدك ، وفق تبريك هرون لشعبك ، حتى يعلم جميع سكان الأرض أنك أنت الرب ، الإله الدائم .
18 ـ تتناول المعدة كل طعام ، لكن من الطعام ما هو أطيب من غيره .
19 ـ مثلما الحلق يميز بين أنواع الأطعمة : كذلك يكشف القلب الفهم الأقوال الزائفة .
20 ـ يسبب القلب الخبيث الغم : لكن الرجل كثير الخبرة يكافئه .
21 ـ تتزوج المرأة أي رجل كان ، لكن في البنات من تفضل على غيرها .
22 ـ جمال المرأة يبهج الوجه ، ولا يحب الرجل شيئاً أكثر .
23 ـ إذا كان في لسانها لطف وحلم ووداعة ، فزوجها آنذاك ليس كسائر البشر .
24 ـ من حاز زوجة ، فهي له بداية تملك ، وعون مثل نفسه ، وعمود يستريح إليه .
25 ـ حيث لا سياج تُسلب الأملاك : والذي ليس لديه زوجة سيتوه صعوداً ونزولاً وينوح .
16 ـ من الذي يأمن لصاً ، حسن المعرفة ، ينزلق من مدينة إلى مدينة؟ وهكذا [من الذي يثق] برجل ليس لديه بيت ، فيأوي حيث أخذه الليل؟ .

الإصحاح السابع والثلاثون

1 ـ كيف نعرف الأصدقاء والنصحاء .

12 ـ حسن تدبر وحكمة الرجل التقي تجلب له المباركة .

27 ـ تعلّم تنقية رغباتك .

1 ـ يقول كل صديق أنا صديقه أيضاً : لكن هناك صديق هو صديق بالاسم .
2 ـ ألا يورث الغم حتى الموت عندما يتحول صديق ورفيق إلى عدو؟ .

3 ـ أيها الوهم الشرير من أين أتيت حتى غطيت الأرض بالخداع؟.
4 ـ رب صديق سوف يتنعم مع صديقه في السراء، لكن في وقت الضراء يصبح له عدواً.
5 ـ رب صاحب يعين صديقه من أجل بطنه، ويحمل الترس ضد العدو.
6 ـ لا تنس صديقك في عقلك، ولا تنسَهُ وأنت موسر.
7 ـ كل مستشار يبدي مشورة، لكن هناك بعضهم يشيرون لصالح أنفسهم.
8 ـ خذ حذرك من المستشار، واعرف أولاً ما الذي لديه، لأنه سيشير لصالح نفسه، وذلك خشية أن يرمي كل شيء عليك.
9 ـ ويقول لك: سبيل حسن، ثم يقف في الجانب الآخر ليرقب ماذا سيحل بك.
10 ـ لا تستشر واحداً يرتاب بك: وأخف رأيك عن الذي يحسدك.
11 ـ ولا تستشر امرأة عمن تغار منه، ولا الجبان في مسائل الحرب، ولا التاجر في التجارة، ولا المبتاع في الشراء، ولا الحاسد في شكر المعروف، ولا الجافي في الرحمة، ولا الكسلان في شيء من العمل، ولا الأجير المستأجر لمدة عام في إنهاء الشغل، ولا البطال في كثرة العمل: ولا تستمع إلى هؤلاء في أية مسألة من مسائل المشورة.
12 ـ بل كن دوماً مع الرجل التقي، الذي عَلِمْتَهُ حَفِظَ وصايا الرب، ونفسه تتوافق مع نفسك، ويحزن معك إذا أصابك سوء.
13 ـ واعقد مشورتك مع موقف قلبك: فإن ليس لك مشير أنصح منه.
14 ـ لأن نفس الرجل قد تخبر بالحق أكثر من سبعة رقباء يرقبون من برج مرتفع.
15 ـ وفوق هذا كله تضرع إلى العلي ليهديك بالحق في الطريق المستقيم.
16 ـ دع العقل يسير أمام كل مخاطرة، والرأي قبل كل عمل.
17 ـ ملامح الوجه علامة على تغير القلب.
18 ـ أربع سمات أشياء تظهر: الخير والشر، والحياة والموت: والمتسلط عليهم في كل حين هو اللسان.
19 ـ من الناس من هو ذو عقل ويعلم كثيرين، ومع ذلك فهو غير مفيد لنفسه.
20 ـ هناك من يُظهر الحكمة في كلماته، وكلامه مكروه: ولسوف يحرم من كل طعام.
21 ـ لأنه لم يُؤْتَ النعمة من عند الرب، بسبب أنه محروم من الحكمة.
22 ـ وآخر حكيم لنفسه، وثمار الفهم صالحة في فمه.

23 ـ يوجه الرجل الحكيم شعبه، وثمار فهمه صالحة دوماً.
24 ـ سيمتلئ الرجل الحكيم بالبركة، وكل من يراه يعدّه سعيداً.
25 ـ عدد أيام حياة إنسان يمكن تعدادها: لكن أيام إسرائيل لا يمكن تعدادها.
26 ـ سيرث الرجل العاقل مجداً بين شعبه، وسيكون اسمه خالداً.
27 ـ يا بني: اختبر نفسك في حياتك، وانظر ما هو شر بالنسبة لها، ولا تسلمها إليه.
28 ـ ليست كل الأشياء نافعة لكل إنسان، ولا تُسَرُّ كل نفس في كل شيء.
29 ـ لا تشره إلى كل لذة، ولا تكن جشعاً لدى الطعام.
30 ـ لأن كثرة الأكل تجلب المرض، والشره يبلغ إلى المغص.
31 ـ كثيرون هلكوا من الشره، أما القنوع فيطيل حياته.

الإصحاح الثامن والثلاثون

1 ـ أكرم الطبيب، ولماذا.

16 ـ كيف تبكي الميت وتندبه.

24 ـ حكمة الرجل المتعلم، وأشغال المحترفين: مع استخدامهما معاً.

1 ـ أعط الطبيب كرامته التي يستحقها لأجل فوائده: لأن الرب خلقه.
2 ـ لأن الطب آت من عند العلي الأعلى، وسيتسلم جوائز الملك.
3 ـ براعة الطبيب تعلي رأسه: وسينال الإعجاب بأعين العظماء.
4 ـ خلق الرب الأدوية من الأرض، والرجل الفطن لن يكرهها.
5 ـ ألم يتحول الماء عذباً بعود(*)، حتى يمكن معرفة فضائله.
6 ـ وأعطى الناس البراعة حتى يمجد في عجائب أعماله.
7 ـ بمثل هذا يشفي الناس ويزيل أوجاعهم.
8 ـ منها يصنع العطار تركيباته، وصنعته لا نهاية لها، ومن الرب يحل السلام على الأرض.
9 ـ يا بني لا تكن مهملاً في مرضك: بل صَلِّ للرب فهو يشفيك.
10 ـ أقلع عن ذنوبك، وابسط يديك بشكل صحيح، وطهر قلبك من جميع الآثام.
11 ـ قَرِّبْ رائحة ذكية، ودقيقاً رفيعاً، واستسمن التقدمة كأنك لست بكائن.

(*) في حكاية الخروج وصل الإسرائيليون وهم عطشى إلى ماء مالح، فشكوا ذلك إلى موسى، فرمى بالماء بعود حوله إلى ماء عذب.

12 ـ ثم اجعل مكاناً للطبيب لأن الرب قد خلقه: ولا تدعه يفارقك لأنك بحاجة إليه.
13 ـ هناك وقت عندما يكون النجاح الجيد على أيديهم.
14 ـ لأنهم يتضرعون إلى الرب، أن ينجح عنايتهم بالراحة والشفاء لاسترجاع العافية.
15 ـ ليقع من أذنب أمام خالقه، في يدي الطبيب.
16 ـ اذرف يا بني الدموع على الميت، واشرع في النياحة، وكأنك قد عانيت أنت نفسك من أذى عظيم، ثم كفن جسده وفقاً للعادة، ولا تتهاون في دفنه.
17 ـ ليكن بكاؤك مراً، وأقم مناحة كبيرة، واستخدم النحيب بحسب منزلته، يوماً أو يومين دفعاً للغيبة: ثم خفف عن نفسك غمها.
18 ـ لأن الغم يجلب الموت، والغم في القلب يقصم القوة.
19 ـ في العذاب يبقى الحزن: وحياة الفقير لعنة للقلب.
20 ـ لا تحمل الغم إلى القلب: بل اصرفه، وتذكر الآخرة.
21 ـ لا تنسَ فإنه لا رجوع من هناك، ولست تنفعه ولكنك تضر نفسك.
22 ـ تذكر أن ما قضي به عليه سيقضى به عليك، الأمس لي، واليوم لك.
23 ـ إذا ارتاح الميت، دع ذكراه ترتاح، وتعزّ عنه عندما تخرج روحه منه.
24 ـ يكتسب المتعلم الحكمة وقت الراحة، وقليلُ الاشتغال سيصبح حكيماً.
25 ـ كيف يمكنه أن يحصل على الحكمة الذي يمسك المحراث، ويفتخر بالمنخس، ويسوق البقر، والمشغول بأشغالهم، وحديثه حول أولاد الثيران؟.
26 ـ فكره مشغول في خطوط المحراث، ونشاطه في تسمين العجول.
27 ـ كذلك يعمل كل نجار ومعلم حرفة ليلاً ونهاراً: والذين يقطعون الأختام ويحفرونها، ويحرصون على صنع أنواع كثيرة، ويشغلون في تمثيل الصورة بأصلها، ويسهرون لاستكمال أعمالهم.
28 ـ وكذلك الحداد الجالس عند السندان، المنصب على صنع عمله الحديدي، وهج النار يفسد جسده، وهو يتحارب مع حر الكير: وصوت المطرقة والسندان دائماً في أذنيه، وعيناه لا تبرحان تنظران إلى نموذج الشيء الذي يصنعه، وعقله مهتم في إنهاء عمله، وسهره من أجل تزيينه بشكل كامل.
29 ـ كذلك يفعل الخزاف، الجالس على عمله، والمحرك دولابه بقدمه، تراه دوماً منصرفاً بحرص نحو عمله، ويحصي جميع أعماله ويعددها.

30 ـ يصوغ الطين بيده، ويحني قوته أمام قدميه، قلبه في اتقان الدهان، وسهره في تنظيف الأتون:
31 ـ يتكل كل هؤلاء على أيديهم: وكل واحد منهم حكيم في عمله.
32 ـ بدون هؤلاء لا يمكن سكنى مدينة: ولا يمكنهم أن يسكنوا حيث أرادوا، ولا الذهاب صعوداً وهبوطاً:
33 ـ هم لا يُطْلبون لحضور التشاور العام، ولا يجلسون في مكان مرتفع أثناء الاجتماع العام: ولن يجلسوا على كرسي القاضي، ولن يفهموا قرار القضاء، ولا يمكنهم إعلان العدالة والقضاء، ولا يمكنهم أن يكونوا حيث تضرب الأمثال.
34 ـ لكنهم سيحتفظون بملكية العالم، و[جميع] رغباتهم ستنحصر في حرفتهم.

الإصحاح التاسع والثلاثون

1 ـ وصف الذي هو حقاً حكيم.

12 ـ الحث على حمد الرب لصنائعه، التي هي مفيدة للجيدين، ومؤذية للأشرار.

1 ـ غير أنه سينصرف بعقله نحو شريعة العلي الأعلى، وسينشغل في التأمل بذلك، ولسوف يبحث عن حكمة القدماء، ويتفرغ للنبوات.
2 ـ سوف يحفظ أقوال مشاهير الرجال: وحيث تتوفر أمثال ذكية، ستجده هناك أيضاً.
3 ـ سوف يطلب أسرار الأحكام المهيبة، ويتبحر في ألغاز الأحاجي.
4 ـ سوف يخدم بين عظماء الرجال، وسيقف أمام الأمراء: وسوف يجول في البلدان الغريبة، لأنه اختبر الخير والشر بين الناس.
5 ـ سيوجه قلبه إلى الخضوع مبكراً إلى الرب الذي صنعه، وسيصلي أمام العلي الأعلى، وسيفتح فمه بالصلاة، وسيستغفر لخطاياه.
6 ـ وعندما يشاء الرب فسيملأه بروح الفهم: ووقتها سيتفوه بجمل حكيمة، ويقدم الشكر للرب في صلواته.
7 ـ وسيستهدي بمشورته وعلمه، وسيتأمل في خفاياه.
8 ـ وسوف يعرض مظهراً الذي تعلمه، وسيفتخر بشريعة ميثاق الرب.
9 ـ وسيمتدح كثيرون فهمه، وهي لن تنمحي مادامت الدنيا، ولن تزول ذكراه، وسوف يحيى اسمه من جيل إلى جيل.

10 ـ وسوف تعرض الأمم حكمته، وستشيد الجماعة بحمده.
11 ـ وإذا مات سوف يخلف اسماً أعظم من ألف اسم: وإذا ما عاش سوف يزيد ذلك.
12 ـ ومع هذا عليّ قول المزيد، وحول ما فكرت به، لأنني امتلأت كبدر تمام.
13 ـ أصغوا إليّ، أيها الأولاد الأصفياء، وتفتحوا مثل وردة نامية على طريق مسيل الحقل.
14 ـ وأفيحوا عرفكم مثل اللبان، وأزهروا مثل الزنبق، وابعثوا بشذاكم، وسبحوا للرب بترنيمة، وباركوا الرب في جميع أعماله.
15 ـ عظموا اسمه، وأظهروا شكره في الأغاني الصادرة عن شفاهكم، وبالمزامير، وفي أثناء مديحكم له سوف تقولون كما يلي:
16 ـ جميع أعمال الرب جيدة جداً، وكل ما يأمر به سوف يتنفذ في الوقت المناسب.
17 ـ ولا يمكن لأحد أن يقول: ما هذا؟ ولماذا ذاك؟ ذلك أنهم في الوقت المناسب سوف يجدون ذلك: فبناء على أوامره وقفت المياه وتجمعت كثيراً، وبكلمات من فمه وقفت حياض الماء.
18 ـ وبناء على أوامره تمّ صنع كل ما يرضيه، وما من أحد يمكنه أن يعاق عندما يُخلص.
19 ـ أعمال الأجساد كلها أمامه، وما من شيء يمكن أن يخفى عن عينيه.
20 ـ إنه يرى من نهاية إلى نهاية، وما من شيء عجيب أمامه.
21 ـ ولا يحتاج الإنسان أن يقول: ما هذا؟ ولماذا ذاك؟ لأنه عمل جميع الأشياء لفوائد تختص به.
22 ـ وشملت بركته الأرض اليابسة وفاضت عليها كنهر، وروتها مثل فيضان.
23 ـ ومثلما حوّل المياه إلى الملوحة: كذلك سوف يرث الكفار غضبه.
24 ـ ومثلما طرقه واضحة للقديسين، كذلك هي معاثر الأشرار.
25 ـ ومثلما الصالحات هنَّ للصالحين قد خلقت منذ البداية: كذلك الأشياء الشريرة للمذنبين.
26 ـ الأشياء الأساسية التي عليها عماد حياة الإنسان هي: الماء، والنار، والحديد، والملح، ودقيق القمح، والعسل، والحليب، ودم العنب، والزيت، والملابس.
27 ـ جميع هذه الأشياء خيرات للأتقياء: وكذلك هي تتحول للخطاة شروراً.
28 ـ من الأرواح أرواح خلقت للانتقام، وتشدد هذه في غضبها من ضربات سياطها؛ وفي وقت الدمار تصب قوتها، وتسكن غضب الذي صنعها.

29 ـ النار، والبرد، والجوع، والموت، خلقت هذه كلها للانتقام.
30 ـ أنياب الحيوانات المتوحشة، والعقارب، والأفاعي، والسيف، هي أدوات انتقام من الشرير لتدميره.
31 ـ وهي سوف تبتهج بوصاياه، وسوف تكون جاهزة على الأرض عندما تقتضي الحاجة، وسوف لن تخرق كلمته عندما يأتي وقتها.
32 ـ ولهذا قررت منذ البداية، وفكرت بهذه الأشياء، ودونتهم كتابة.
33 ـ جميع أعمال الرب جيدة: ولسوف يعطي كل فائدة ساعتها.
34 ـ ولهذا ليس لإنسان أن يقول: هذا أسوأ من ذاك: فإن كل أمر يستحسن في وقته.
35 ـ ولهذا سبحوا بكل قلوبكم وأفواهكم وباركوا اسم الرب.

الإصحاح الأربعون

1 ـ كثير من المآسي في حياة الإنسان.

12 ـ جزاء الشرير وثمار التعامل الصحيح.

17 ـ تبهج الزوجة الصالحة والصديق الأمين القلب، لكن خشية الرب فوق كل شيء.

23 ـ حياة المتسول مقيتة.

1 ـ جهد عظيم خلق لكل إنسان، ونير ثقيل وضع على أبناء آدم من يوم خروجهم من أرحام أمهاتهم إلى يوم عودتهم إلى [الأرض] أم جميع الأشياء.
2 ـ تصوراتهم للأشياء سوف تأتي، وكذلك يوم الموت الذي [يروع] أفكارهم و[يسبب] الرعب لقلوبهم.
3 ـ منه الجالس على عرش المجد، إلى المتواضع على التراب والرماد.
4 ـ منه اللابس للأرجوان والتاج، إلى الملتف بالكتان الخشن.
5 ـ وزد على ذلك الغضب والغيرة والاضطراب والجزع وخوف الموت، والحقد والخصومة، وفي وقت الراحة على الفراش نوم الإنسان الذي يغير معارفه.
6 ـ فهو في راحة قليلة كلا شيء، وبعد ذلك في الأحلام كما في يوم اليقظة، يرتعد من رؤيا قلبه كالناجي من المعركة.
7 ـ وعندما يجلس الجميع يهب ويتعجب من زوال خوفه.

8 ـ [وتحدث مثل هذه الأشياء] إلى جميع المخلوقات من الناس والبهائم، وللمذنبين من ذلك سبعة أضعاف.

9 ـ الموت وسفك الدماء، والخصومة، والسيف، والنوازل، والجوع، والسحق والسوط.

10 ـ خلقت هذه الأشياء للأشرار، ومن أجلهم جاء الطوفان.

11 ـ كل الأشياء التي من الأرض ستعود إلى الأرض ثانية: وكل ما هو من المياه فإلى البحر يعود.

12 ـ كل رشوة ومظلمة سوف تنمحق: لكن التعامل الصحيح سوف يبقى إلى الأبد.

13 ـ ستجف أموال الظالمين مثل نهر، وسوف تختفي وهي تدوي مثل رعد شديد وقت المطر.

14 ـ أبناء غير الأتقياء لن يأتوا بفروع كثيرة: وكذلك الأصول النجسة على صخرة صماء.

16 ـ تقلع الأعشاب الضارة التي تنمو على كل ماء وشاطئ نهر، قبل جميع الأعشاب.

17 ـ الوفرة مثل أعظم الجنات ثماراً، وتستمر الرحمة إلى الأبد.

18 ـ أن تعمل وأن تكون راضياً بذلك، يعني امتلاك الإنسان لحياة حلوة. لكن الذي يجد كنزاً هو فوق كليهما.

19 ـ الأولاد وبناء المدن يخلدان اسم الإنسان: لكن الزوجة التي لا عيب فيها تحسب فوق كليهما.

20 ـ الغناء والخمرة تسران القلب: لكن حب الحكمة فوق كليهما.

21 ـ المزمار والعود يطيبان اللحن: لكن اللسان العذب فوق كليهما.

22 ـ البهاء والجمال تشتهيهما عينك، لكن القمح وهو أخضر فوق كليهما.

23 ـ الصديق والرفيق لهما لقاء لا ينسى: لكن الزوجة مع زوجها فوق كليهما.

24 ـ الإخوة والعون لمواجهة ساعة الضيق: لكن الصدقات سوف تفرج أكثر منهما.

25 ـ الذهب والفضة يثبتان القدم: لكن المشورة تفضل عليهما.

26 ـ الثروة والقوة يعزان القلب: لكن مخافة الرب فوق كليهما: ليس في مخافة الرب افتقار، ولا يحتاج صاحبها إلى طلب النصرة.

27 ـ مخافة الرب حديقة مثمرة، وقد ألبست مجداً فوق كل مجد.

28 ـ لا تعش يا بني حياة التسول، لأنه الأفضل لك أن تموت على أن تتسول.

29 ـ لا يمكن عدّ حياة الإنسان الذي يعتمد على مائدة إنسان آخر حياة، لأن نفسه تتلوث بأكل رجل آخر: لكن الرجل العاقل المتأدب بشكل جيد سوف يتحفظ من ذلك.

30 ـ التسول طعمه حلو في فم الذي بلا حياء: لكن في جوفه ستتقد النار.

الإصحاح الحادي والأربعون

1 ـ تذكر الموت.

3 ـ ينبغي عدم الخوف من الموت.

5 ـ غير المؤمنين سوف يلعنون.

11 ـ الاسم الحسن والاسم الشرير.

14 ـ ينبغي التفوه بالحكمة.

16 ـ الأشياء التي ينبغي الخجل منها.

1 ـ أيها الموت ما أشد مرارة ذكراك على الإنسان الذي يعيش براحة فيما بين أمواله، وعلى الإنسان الذي لا تتجاذبه الهموم، والذي لديه وفرة في كل شيء: والقادر على التلذذ بالطعام.

2 ـ أيها الموت مقبول قضاؤك بالنسبة للمعوز، وللضعيف القوة، وللذي هو الآن في آخر العمر، والمثقل بالهموم حول كل شيء، ولليائس وللذي فقد الصبر.

3 ـ لا تخشَ قضاء الموت، تذكر الذين تقدموك، والذين سيأتون من بعدك، لأن هذا هو قضاء الرب على كل ذي جسد.

4 ـ ولماذا أنت ضد مرضاة العلي الأعلى؟ لا يوجد حساب في القبر، سواء أعشت عشر سنوات، أو مائة، أو ألف سنة.

5 ـ أولاد الخطاة أبناء رجس، وكذلك الذين يترددون إلى بيوت غير المؤمنين.

6 ـ ميراث أبناء الخطاة سوف يتلاشى، ويلازم ذريتهم عار دائم أبداً.

7 ـ سيشتكي أبناء غير المؤمن من أبيهم، لأنهم ستلحقهم الملامة بسببه.

8 ـ ويل لكم أيها الرجال غير المؤمنين الذين نبذتم شريعة الرب العلي الأعلى، وإذا ما زدتم سيكون ذلك لدماركم.

9 ـ وإذا كنتم قد ولدتم، فقد ولدتم للعنة: وإذا متم، فاللعنة سوف تكون نصيبكم.

10 ـ كل ما هو من الأرض سيعود إلى الأرض ثانية : وهكذا سيذهب المنافقون من اللعنة إلى الدمار .

11 ـ الناس ينوحون على أجسادهم : لكن الاسم السيء للخطاة سوف يمحى .

12 ـ أول اسمك اهتمامك ، لأنه سوف يستمر معك أكثر من ألف كنز عظيم من الذهب .

13 ـ الحياة الصالحة مجرد أيام معدودة : أما الاسم الصالح فيدوم إلى الأبد .

14 ـ أيها الأبناء حافظوا على النظام في السلم : لأن الحكمة مكتومة ، والكنز مدفون ، فأية منفعة منهما معاً؟ .

15 ـ الرجل الذي يخفي حماقته خير من الرجل الذي يخفي حكمته .

16 ـ ولهذا استحيوا مما سأقوله لكم : لأنه لا يحسن الخجل من كل شيء ، ولا كل أمر يصنع مقبول في كل شيء .

17 ـ اخجلوا من الزنى أمام الأب والأم : ومن الكذب أمام الأمير ، والرجل المقتدر .

18 ـ ومن الزلة أمام القاضي والحاكم ، ومن الظلم أمام المجمع والناس ، ومن التعامل غير العادل أمام شريكك وصديقك .

19 ـ ومن السرقة في مكان سكناك المؤقت ، ومن مخالفة عهد الرب وميثاقه ؛ ومن الاتكاء بالمرفق فوق الطعام ، ومن ازدراء الأخذ والعطاء .

20 ـ ومن الصمت أمام الذين يحيونك ، ومن النظر إلى البغي .

21 ـ ومن إشاحة وجهك عن قريبك ، أو سلب حصة أو هدية ، أو التحديق بزوجة رجل آخر .

22 ـ ومن مراودة جاريتها ، ومن الاقتراب من سريرها ، ومن كلام التعيير أمام الأصدقاء ، ومن الامتنان بعد العطاء .

23 ـ ومن عدم الاكتراث ونقل الكلام المسموع ، وإفشاء ما قيل في السر .

24 ـ حينئذ يكون خجلك في محله ، وتنال حظوة أمام كل إنسان .

الإصحاح الثاني والأربعون

1 ـ أين ينبغي ألا نخجل .

9 ـ اعتن بابنتك .

12 ـ خذ حذرك من المرأة .

15 - أعمال الرب وعظمته.

1 - لا تخجل بالنسبة لهذه الأشياء، ولا تحاب إنساناً ليذنب فيها.

2 - بالنسبة لشريعة العلي الأعلى وميثاقه: والقضاء بحيث لا يبرأ المنافق.

3 - ودعوى شريكك والمتغربين، أو هدية ميراث الأصدقاء.

4 - وضبط الميزان والوزن، والمكسب كثر أم قل.

5 - والاعتدال في البيع بين المشترين، والمبالغة في تأديب الأطفال، وضرب جنب العبد الشرير حتى تدمي جنبه.

6 - والتحرز في الحفظ أفضل، حيث توجد زوجة شريرة، وأغلق حيث تكون الأيدي كثيرة.

7 - أرسل كل شيء بالعدد وبالوزن، وسجل كتابة كل شيء بعثت به أو تسلمته.

8 - ولا تخجل في تأديب الجاهل، والأحمق، والهرم المتخاصم مع الشباب: حينئذ تكون حقاً متأدباً، وممدوحاً أمام كل إنسان حي.

9 - البنت سهاد خفي لأبيها، وهمّ يسلبه النوم: عندما تكون شابة خشية أن تمر زهرة عمرها، وأن لا تكون مكروهة بعد زواجها.

10 - وفي عذريتها خشية أن تتدنس، وتحمل طفلاً في بيت أبيها، وعندما يكون لها زوج خشية أن تسيء التصرف، وعندما تكون متزوجة خشية أن تكون عاقراً.

11 - واظب على مراقبة البنت قليلة الحياء، لئلا تجعلك شماتة لأعدائك، وحديثاً في المدينة، وعاراً بين الناس، وأن تخزيك أمام الملأ الكبير.

12 - لا تتفرس بجمال كل جسد، ولا تجلس وسط النساء.

13 - فإنه من الثياب يتولد العث، ومن النساء الشرور.

14 - رجل يسيء خير من امرأة تجلب الخزي والفضيحة.

15 - سوف أتذكر الآن أعمال الرب، وسأعلن عن الأشياء التي رأيتها: في كلمات الرب أعماله.

16 - تبصر عين الشمس المنيرة كل شيء، وعمل الرب مملوء من مجده.

17 - ألم يمنح الرب القوة إلى القديسين، لإظهار جميع أعماله الرائعة، التي أثبتها الرب القدير، لكي يثبت كل الخلق في مجده.

18 ـ لقد كشف الأعماق والقلب، وفطن لدهائهما: لأن الرب يعلم كل ما ينبغي أن يعلم ويمسك لعلامات الدنيا.
19 ـ هو عارف بالأشياء الماضية، والأشياء المقبلة، وكاشف لأسرار الخفايا.
20 ـ لا تفوته فكرة، ولا يخفى عليه كلام.
21 ـ وقد زين عظائم أعمال حكمته، وهو الدائم من الدهر إلى الدهر: إليه لا يمكن أن يزاد شيءٌ، ولا يمكن أن ينقص، ولا يحتاج إلى مشورة.
22 ـ آه ما أشهى أعماله! والذي يمكن للإنسانِ أن يَرى منها مجرد شرارة.
23 ـ كل هذه الأشياء تعيش وتبقى إلى الأبد من أجل جميع الاستخدامات، وهي جميعها مطيعة.
24 ـ كل الأشياء مزدوجة، واحد في وجه الآخر. وهو لم يصنع شيئاً ناقصاً.
25 ـ بل الشيء الواحد يؤيد مزايا الآخر: ومن الذي يشبع من النظر إلى مجده؟.

الإصحاح الثالث والأربعون

1 ـ أعمال الرب في السماء وفي الأرض وفي البحار رائعة جداً.

29 ـ ومع هذا فالرب نفسه في قوته وحكمته فوق الجميع.

1 ـ يظهر فخر العلاء، وقبة السماء الواضحة، وجمال السموات، مع مجده.
2 ـ عندما تظهر الشمس تعلن بإشراقها عن آلة رائعة، هي صنع العلي الأعلى.
3 ـ عند الظهيرة تيبس البلاد، ومن الذي يمكنه الإقامة تحت حرها.
4 ـ الإنسان ينفخ بالأتون لصنع النار، لكن الشمس تحرق الجبال ثلاثة أضعاف أكثر، وتبعث بأبخرة نارية وتلمع بأشعة تبهر العيون.
5 ـ عظيم هو الرب الذي صنعها، والذي بأمره تسرع في سيرها.
6 ـ وهو قد صنع القمر أيضاً، ليخدم في وقت، لإعلان الأوقات، وعلامة للعالم.
7 ـ ومن القمر علامة الأعياد، ونور يتناقص عند التمام.
8 ـ من اسمه سمي الشهر، وفي تغيره يزداد زيادة عجيبة، فهو أداة للجيوش المتلألئة فوق في قبة السماء.
9 ـ جمال السماء، ومجد النجوم، زينة تعطي الضوء في الأماكن العالية للهرب.
10 ـ بناء على أوامر القدوس، تقف بانتظام، ولا يأخذها في محارسها فتور.

11 ـ انظر إلى قوس قزح ، وسبح بحمد صانعه ، فرونقه في غاية الجمال .
12 ـ يغطي السماء بقوس رائع ، ويد العلي الأعلى قد حنته .
13 ـ بأمره جعل الثلج يتساقط على دفعات ، ويرشق بسرعة بروق قضائه .
14 ـ من خلال هذا انفتحت الكنوز ، وطارت الغيوم مثل الطيور .
15 ـ بعظمة قوته جعل الغيوم ثابتة ، وحجارة البرد تفتتت إلى قطع صغيرة .
16 ـ بتجليه تهتز الجبال ، وبإرادته تهب رياح الجنوب .
17 ـ صوت الرعد يجعل الأرض ترتعد : وكذلك تفعل عاصفة الشمال وزوبعة الريح : ومثلما تطير الطيور يتناثر الثلج ، وسقوطه مثل الجنادب الصغيرة .
18 ـ تعجب العين من جمال بياضه ، ويندهش القلب من مطره .
19 ـ وينصب جمد الماء على الأرض مثل الملح ، وإذا جمد صار كأطراف الأوتاد الحادة .
20 ـ عندما تهب ريح الشمال الباردة ، ويجمد الماء ، يستقر الجليد فوق كل تجمع للماء ، ويلبس الماء بما يشبه الدرع .
21 ـ تلتهم الجبال ، وتحرق القفار ، وتأكل الأعشاب الخضراء مثل النار .
22 ـ ويسرع الضباب فيشفي كل شيء : ويعيد الندى الناشئ عن الحر البهجة .
23 ـ طمأن بكلامه الأعماق ، وأنبت فيه الجزائر .
24 ـ والذين يركبون البحر يتحدثون عن هوله ، وعندما نسمع ذلك بآذاننا نتعجب .
25 ـ لأن هناك مصنوعات عجيبة غريبة ، وأنواعاً مختلفة من الحيوانات ومن خلائق الحيتان .
26 ـ به تصل نهايتهم إلى النجاح المزدهر ، وبكلمته قوام كل شيء .
27 ـ قد نكثر الكلام ولا نستقصي : وبكلمة موجزة هو الكل .
28 ـ كيف يمكننا تمجيده؟ فهو عظيم فوق كل مصنوعاته .
29 ـ الرب رهيب وعظيم جداً ، وقدرته عجيبة .
30 ـ عندما تمجدون الرب ، ارفعوا من شأنه ما استطعتم ، ذلك أنه أعظم من كل مدح : وعندما تبالغ بمدحه ابذل كل قواك ، ولا تكن ضعيفاً ، لأنك لن تدرك الغاية .
31 ـ من الذي رآه فيمكنه أن يخبرنا؟ ومن الذي يمكنه أن يكبره كما هو؟ .
32 ـ لأن هناك خفايا أعظم من هذه ، فإن الذي رأيناه من أعماله هو القليل .
33 ـ لأن الرب قد صنع كل شيء ، وآتى الأتقياء الحكمة .

الإصحاح الرابع والأربعون

1 - إطراء بعض الناس المقدسين .

16 - أخنوخ .

17 - نوح .

19 - إبراهيم .

22 - إسحق .

23 - يعقوب .

1 - دعونا الآن نطري الرجال المشهورين ، مع آبائنا الذين أنجبونا .

2 - عمل الرب مجداً عظيماً من خلالهم ، وذلك بوساطة قوته العظيمة منذ البداية .

3 - ولقد كانوا ذوي سلطان في ممالكهم ، ورجالاً لهم شهرتهم بالقوة ، يقدمون المشورة بفهمهم ، وناطقين بالنبوات .

4 - قادة للشعب بمشورتهم ، وبمعارف عملهم لّبوا حاجة الناس ، وكانوا حكماء ولطفاء في توجيهاتهم .

5 - ولقد بحثوا في ألحان الموسيقى ، وأنشدوا أشعاراً في الكتابات .

6 - رجال غنى ، ذوو مقدرة ، يعيشون بسلام في بيوتهم .

7 - نال هؤلاء كلهم مجداً في أجيالهم ، وكانت أيامهم أيام فخر .

8 - فمنهم من خلفوا اسماً ، يخبر بمدائحهم .

9 - ومنهم من لا ذكر لهم ، وقد هلكوا كأنهم لم يكونوا قط ، وأصبحوا وكأنهم لم يولدوا قط ، وكذلك أولادهم من بعدهم .

10 - لكن هؤلاء كانوا رجال رحمة ، استقامتهم لا يمكن أن تنسى .

11 - سيبقى دوماً مع أولادهم ميراث صالح ، وسيبقى أولادهم في الميثاق .

12 - تقف ذراريهم ثابتين ، وأولادهم من أجلهم .

13 - ستبقى ذراريهم إلى الأبد ، ومجدهم لن يمحى .

14 - دفنت أجسادهم بسلام ، وأسماؤهم تحيا مدى الأجيال .

15 - ستتحدث الشعوب عن حكمتهم ، وستظهر الجماعة مدحهم .

16 - أرضى أخنوخ الرب ، ولقد نقل ، ذلك أنه مثّل التوبة لجميع الأجيال .

17 ـ ووجد نوح كاملاً ، ومستقيماً ، وأخذ في زمن الغضب بدلاً [عن العالم] ولذلك ترك بمثابة بقية على الأرض ، عندما جاء الطوفان .
18 ـ ومعه جرى عقد ميثاق أبدي ، أنه لن تهلك جميع الأجساد بالطوفان مرة أخرى .
19 ـ وكان إبراهيم أباً عظيماً لكثير من الشعوب : ولم يوجد نظيره في المجد ؛
20 ـ فقد حفظ شريعة العلي الأعلى ، وعاهده بميثاق : وأقام الميثاق في جسده ، وعندما امتحن وجد مؤمناً .
21 ـ ولذلك أكد له بيمين ، أنه سوف يبارك الأمم من ذريته ، وأنه سيكثر نسله فيكونون مثل تراب الأرض ، ويعلي ذريته مثل النجوم ، ويورثهم من بحر إلى بحر ، ومن نهر إلى نهاية أقصى الأرض .
22 ـ وجعل في إسحق مشابهاً [من أجل أبيه إبراهيم] بركة جميع الناس والميثاق .
23 ـ وجعلها ترتاح على رأس يعقوب ، وآثره ببركاته ، وأعطاه ميراثاً ، وقسم حصصه بين الأسباط الاثني عشر ، التي ولدها .

الإصحاح الخامس والأربعون

1 ـ مدح موسى .

12 ـ حول هارون .

23 ـ وحول فنحاس .

1 ـ وأتى منه برجل رحمة قد نال حظوة أمام كل المخلوقات ، حتى موسى المحبوب من الرب ، والناس ، والذي ذكراه مباركة .
2 ـ فآتاه مجداً كمجد القديسين ، وجعله عظيماً ، لذلك وقف أعداؤه مرعوبين منه .
3 ـ بكلامه أوقف العجائب ، وجعله ممجداً في نظر الملوك ، وأعطاه الوصايا لشعبه ، وأراه بعضاً من مجده .
4 ـ قدسه بإيمانه ولطفه ، واصطفاه من بين جميع البشر .
5 ـ جعله يسمع صوته ، وأدخله في الغمام ، وأعطاه الوصايا أمام وجهه ، ثم أعطاه شريعة الحياة والعلم ، ليعلم يعقوب مواثيقه ، وإسرائيل أحكامه .
6 ـ وأعلى هرون ، وكان رجلاً قديساً ، نظيراً لأخيه ، من سبط لاوي .

7 ـ وعقد معه ميثاقاً مخلداً، وأعطاه الكهانة بين الناس، وجمّله بزينة لائقة، وألبسه حلة مجد.

8 ـ ألبسه مجداً كاملاً، وأيده بملابس العزة، بالسراويل، والثوب السابغ، وحلة الحبر.

9 ـ وطوقه برمانات، مع كثير من الأجراس الذهبية من حوله، ليرن صوتها حيثما ذهب وليُسمع الرنين الصادر عنها في الهيكل، ذكراً لأولاد شعبه.

10 ـ وأعطاه حلة مقدسة من ذهب، وحريراً أزرق، وأرجوانياً، صنعه مُطرز، وكذلك درع القاضي مع النور الحق.

11 ـ مع قطعة القرمز المبروم، صنعة حرفي بارع، عليها حجارة كريمة منقوشة مثل الأختام، مصاغ عليها الذهب، عمل جوهري، محفور عليها أعداد أسباط إسرائيل للذكرى.

12 ـ ووضع على العمامة تاجاً من ذهب، محفوراً عليه عنوان القداسة، وكان زينة كرامة، وعملاً ثميناً مكلفاً، تشتهيه الأعين، لجودته وجماله.

13 ـ قبله لم يكن لها نظير، ولم يلبس مثلها أجنبي قط، فقط أولاده وأولاد أولاده سرمدياً.

14 ـ ذبائحهم سوف تحرق تماماً كل يوم مرتين بشكل دائم.

15 ـ كرسه موسى، ومسحه بالزيت المقدس: وتعين هذا له بوساطة ميثاق أبدي ولذريته، مادامت السموات، ليخدموا الرب، وليمارسوا وظيفة الكهانة.

16 ـ ولقد اصطفاه من بين جميع الأحياء ليقرب الأضاحي للرب، والبخور، والرائحة الطيبة ذكرى لشعبه وتكفيراً.

17 ـ أعطاه سلطاناً على وصاياه، وسلطة على عهود القضاة، وليعلم يعقوب الشهادات، وليعرف إسرائيل بشريعته.

18 ـ تآمر الأجانب معاً ضده، وحسدوه في البرية، وشاركهم حتى رجال داثان وأبيرام وجماعة قورح، وذلك بحدة وغضب.

19 ـ ورأى الرب هذا فلم يرضه، فأبادهم بحدة غضبه: وأجرى بهم عجائب، وأفناهم بلهيب النار.

20 ـ وزاد هرون مجداً، وأعطاه ميراثاً، وجعل له بواكير الثمار لتزداد، وهيأ بشكل خاص وفرة في الخبز.

21 ـ وليأكلوا أضاحي الرب، التي أعطاها له ولذريته.

22 ـ إلاّ أنه لم يكن له ميراث في أرض الشعب، ولم يكن له نصيب بين الشعب: لأن الرب نفسه نصيبه وميراثه.
23 ـ وكان الثالث في المجد فنحاس بن ألعازر، لأجل غيرته في مخافة الرب، ولأنه وقف بشجاعة جيدة في القلب لدى هزيمة الشعب، وعمل كفارة عن إسرائيل.
24 ـ لذلك أعطاه الرب ميثاق سلام، وأن يكون المقدم في المعبد وعلى شعبه، وأن تبقى له ولنسله عظمة الكهنوت إلى الأبد:
25 ـ ووفقاً للميثاق المبرم مع دواد بن يسي، من سبط يهوذا، سيكون ميراث الملك لنسله فقط: كذلك ميراث هرون لذريته فقط.
26 ـ أعطاكم الرب الحكمة في قلوبكم لكي تحكموا بين الناس بالعدل، فلا تزول خيراتهم ويدوم مجدهم إلى الأبد.

الإصحاح السادس والأربعون

1 ـ مدح يشوع.
9 ـ حول كالب.
13 ـ حول صموئيل.

1 ـ كان يشوع بن نون رجل بأس في الحروب، وكان الخليفة لموسى في النبوءات، وكان كاسمه عظيماً في خلاص مختاري الرب، منتقماً من الأعداء الذين قاموا ضدهم، لكي يورث إسرائيل.
2 ـ ما أعظم مجده، عندما رفع يديه، وامتشق حسامه ضد المدن!.
3 ـ من قام قبله بمثل هذا؟ لأن الرب نفسه دفع إليه الأعداء.
4 ـ ألم ترجع الشمس إلى الوراء بوسائطه؟ وصار اليوم بطول يومين.
5 ـ دعا الرب العلي الأعلى، عندما ضغط الأعداء عليه من كل جانب، واستجاب المولى العظيم له.
6 ـ وبحجارة برد عظيمة الثقل أنشب القتال، حيث انهالت بعنف على الأمم، وفي منحدر [بيت حورون] دمر الذين قاوموا، ولكي تعلم الأمم مدى جميع قواها، لأنه قاتل أمام الرب، وانقاد للمولى القدير.

7 ـ وصنع في أيام موسى رحمة هو وكالب بن يفنا ، إذا أوقفا الجماعة ، ومنعا الشعب من اقتراف الذنب ، وسكّنا تذمر السوء .
8 ـ وهما اللذان أبقيا على الستمائة ألف راجل ، لإدخالهم في الميراث ، لا بل لإدخالهم إلى الأرض التي تدر حليباً وعسلاً .
9 ـ وآتى الرب قوة إلى كالب ، وقد بقيت معه إلى شيخوخته : ولهذا صعد إلى الأماكن المرتفعة من البلاد ، التي احتفظ بها ذريته ميراثاً .
10 ـ لكي يعلم جميع بني إسرائيل أن الانقياد إلى الرب مفيد .
11 ـ وفيما يتعلق بالقضاة ، كل واحد باسمه ، الذين لم تزن قلوبهم ، ولم يفارقوا الرب ، لتكن ذكراهم مباركة .
12 ـ ولتزهر عظامهم من مواضعها ، وليستمر اسمهم الذي تمجد مع أولادهم .
13 ـ أسس صموئيل المملكة ، وهو نبي الرب ، والمحبوب من مولاه ، وقد مسح [عيّن] الأمراء على شعبه .
14 ـ قضى للجماعة بشريعة الرب ، وليعقوب احترام عند الرب .
15 ـ بإيمانه تبين أنه نبي حقيقي ، وبكلامه عرف أنه صادق الرؤيا .
16 ـ لقد دعا ربه القدير ، عندما ضغط عليه أعداؤه من كل جانب ، وذلك عندما قدم حملاً رضيعاً .
17 ـ فأرعد الرب من السماء ، وبقصف عظيم ، جعل صوته مسموعاً .
18 ـ ودمر حكام الصوريين ، وجميع أمراء الفلسطينيين .
19 ـ وقبل رقاده الطويل شهد أمام الرب ومسيحه : إني لم آخذ مال أي إنسان ، ولو بقدر حذاء ، ولم يتهمه إنسان أبداً .
20 ـ ومن بعد موته تنبأ ، وأخبر الملك بوفاته ، ورفع من الأرض صوته بالنبوءة ، ليمحو إثم الشعب .

الإصحاح السابع والأربعون

1 ـ مدح ناثان .

2 ـ حول داود .

12 ـ حول سليمان ومجده وعجزه .

23 ـ حول نهايته وعقوبته .

1 ـ وقام من بعده ناثان ، وتنبأ في أيام داود .

2 ـ ومثلما يفصل الشحم من ذبيحة الخلاص ، هكذا اختير داود من بين بني إسرائيل .

3 ـ لاعب الأسود ملاعبته الجداء ، والدببة مثل حملان الضأن .

4 ـ ألم يقتل الجبار عندما كان ما يزال شاباً؟ وكذلك ألم يرفع العار عن شعبه ، عندما رفع يده بحجر في المقلاع ، وحط مدمراً صلف جالوت؟ .

5 ـ ذلك أنه دعا مولاه العلي الأعلى ، فأعطاه القوة بيده اليمني ليقتل المحارب الجبار ، وأعلن قرب شعبه .

6 ـ ولهذا مجدّه الشعب بعشرة آلاف تمجيدة ، ومدحه ببركات الرب ، وفي ذلك أعطاه تاجاً من المجد .

7 ـ ذلك أنه دمر الأعداء من كل جانب ، ومحق الفلسطينيين خصومه ، وحطم قرنهم إلى يومنا هذا .

8 ـ وحمد في جميع أعمال القدوس العلي الأعلى بكلمات تمجيد ، ورتل بكل قلبه تراتيل ، وأحب الذي صنعه .

9 ـ وأيضاً أقام المغنين أمام المذبح ، حتى يمكنهم بأصواتهم تأدية ألحان حلوة ، وأن يغنوا بحمده يومياً في أغانيهم .

10 ـ وجعل للأعياد رونقاً ، وللمواسم المقدسة زينة حتى النهاية ، لكي يسبح باسمه المقدس ، ويصدح الهيكل من الصباح .

11 ـ غفر الرب له خطاياه ، وأعلى قرنه إلى الأبد : وأعطاه ميثاق الملوك ، وعرش مجد في إسرائيل .

12 ـ قام من بعده ابن حكيم ، ومن أجله سكن في الرحب .

13 ـ حكم سليمان في أيام سلام ، ونال شرفاً ، لأن الرب جعل هدوءاً من حوله ، حتى يمكنه بناء بيت لاسمه ، ويهيئ معبده إلى الأبد .

14 ـ ما أعظم حكمتك في صباك ، وكنت كالفيضان ملئت فهماً .

15 ـ غطت نفسك الأرض كلها ، وملأتها بأحاجي مغلقة .

16 ـ طارت شهرة اسمك بعيداً إلى الجزائر ، ولقد أحببت من أجل سلامك .

17 ـ اندهشت البلدان لما لك من أغانٍ ، وأمثال ، وألغاز ، وتفاسير .

18 ـ باسم الرب الإله، المدعو بالرب إله إسرائيل، جمعت الذهب كالقصدير، والفضة كالرصاص.
19 ـ لقد أملت حقويك نحو النساء، وأخضعت جسدك لهن.
20 ـ لقد لطخت شرفك، ونجست ذريتك: وجلبت كذلك الغضب على بنيك، ولقد حزنت من أجل حماقتك.
21 ـ وهكذا انقسمت المملكة. ونشأ عن أفرايم مملكة متمردة.
22 ـ لكن الرب لن يتخلى عن رحمته، ولن يزول واحد من أعماله، كما أنه لن يمحق ازدهار مصطفاه، وذرية الذي أحبه لن يهلكوا: ولهذا أبقى بقية من يعقوب، ولداود جرثومة منه.
23 ـ وهكذا استراح سليمان مع آبائه، ومن ذريته ترك من بعده ربعام، وكان أحمقَ عند الناس، وواحداً بلا فهم، بعث الشعب على التمرد بسبب مشورته. وكان هناك يربعام بن نيباط، الذي سبب إثم إسرائيل، وأرى إفرايم طريق الخطيئة:
24 ـ وتضاعفت ذنوبهم بشكل عظيم، حتى سببت طردهم من البلاد.
25 ـ لأنهم سعوا وراء كل شر، حتى نزل بهم الانتقام.

الإصحاح الثامن والأربعون

1 ـ مدح إيليا.
2 ـ حول إليشاع.
12 ـ وحول حزقيال.

1 ـ قام النبي إيليا كالنار، وتوقد كلامه كالمشعل.
2 ـ بعث عليهم جوعاً مؤلماً، وبغيرته محق عددهم.
3 ـ أغلق السماء بكلام الرب، وأنزل منها ناراً ثلاث مرات.
4 ـ ما أعظمك يا إيليا بأعمالك الرائعة، ومن له مجد مثل مجدك!.
5 ـ أنت الذي أقمت رجلاً ميتاً من الموت، وروحه من مكان الأموات، بكلمة العلي الأعلى.
6 ـ أنت الذي أنزلت ملوكاً إلى الدمار، ورجالاً شرفاء من فراشهم.
7 ـ أنت الذي سمعت تأنيب الرب في سيناء، وفي حوريب أحكام الانتقام.
8 ـ أنت الذي مسحت ملوكاً للانتقام، وأنبياء ليكون خلفاء له من بعده.

9 ـ أنت الذي خطفت في عاصفة من النار، وفي مركبة خيول نارية.
10 ـ أنت الذي عينك الرب لرد أقضية في أوقاتها، ولتسكين الغضب قبل أن يتحول إلى انفجار، ولردّ قلب الأب على ابنه، ولإصلاح أسباط يعقوب.
11 ـ طوبى لمن عاينك، ولمن مات في فخر مصافاتك، لأن من المؤكد أنه سوف نحيا.
12 ـ وتوارى إيلياس في العاصفة، وامتلأ أليشع من روحه: ولم يتزعزع في أيامه بحضور أي أمير، ولم يستطع أحد إخضاعه.
13 ـ لم يغلبه كلام، وبعد موته تنبأ جسده.
14 ـ في حياته صنع عجائب، ولدى موته كانت هناك روائع.
15 ـ لأن جميع شعبه لم يمت، ولم يقلعوا عن خطاياهم، حتى سلبوا، وطردوا من بلادهم وتشتتوا في جميع أرجاء الأرض: ومع ذلك بقي قليل من الناس، وحاكم في بيت داود:
16 ـ صنع بعضهم المرضي للرب، وضاعف بعضهم الذنوب.
17 ـ حصن حزقيا مدينته، وجلب الماء إلى وسطها: وحفر الصخر الأصم بالحديد وصنع آباراً للماء.
18 ـ جاء في أيام سنحاريب وبعث ربشاقاً، فرفع يده ضد صهيون، وتفاخر بعجرفة.
19 ـ حينئذ ارتجفت قلوبهم وأيديهم، وتألموا مثل الأمهات ساعة المخاض.
20 ـ فدعوا الرب الرحيم، وبسطوا أيديهم نحوه: وعلى الفور سمعهم القدوس من السماء، وخلصهم بوساطة أشعيا.
21 ـ فضرب حشد الآشوريين، ودمره ملاكه.
22 ـ لأن حزقيا صنع الشيء الذي يرضي الرب، وكان قوياً في طرق داود أبيه، حسبما أمره أشعيا النبي الذي كان عظيماً، وصادقاً في رؤياه.
23 ـ في أيامه رجعت الشمس إلى الوراء، وأطال عمر الملك.
24 ـ ولقد رأى بوساطة روح عظيمة ما سوف يحدث في النهاية، وعزى النائحين في صهيون.
25 ـ وكشف عما سيكون على مدى الدهور، وعن الخفايا قبل حدوثها.

الإصحاح التاسع والأربعون

1 ـ مدح يوشيا.

2 ـ حول دواد وحزقيال .

6 ـ حول إرميا .

8 ـ حول حزقيال .

11 ـ حول زر بابل .

12 ـ حول يشوع بن صاداق .

13 ـ حول نحميا ، وأخنوخ ، وسام ، وشيث ، وآدم .

1 ـ ذكر يوشيا مثل مزج عطر صنع بمهارة العطارة : وهو حلو مثل عسل في جميع الأفواه ، ومثل الموسيقى في حفلة خمرة .

2 ـ تصرف بنفسه بشكل مستقيم في حديث الشعب ، وأزال أرجاس الإثم .

3 ـ وجه قلبه إلى الرب ، وأسس في أيام الآثمين عبادة الرب .

4 ـ كلهم أجرموا ما خلا داود ، وحزقيال ، ويوشيا : لأنهم تخلوا عن شريعة العلي الأعلى ، حتى ملوك يهوذا ارتدوا .

5 ـ ولهذا أعطى قوتهم إلى آخرين ، ومجدهم إلى أمة غريبة .

6 ـ هم أحرقوا بالنار مدينة القدس المختارة ، وجعلوا شوارعها مهجورة ، وفقاً لنبوءة إرميا .

7 ـ ذلك أنهم أساءوا إليه ، مع أنه كان نبياً مقدساً في رحم أمه ، ليستأصل ويؤذي ، ويدمر ، وأيضاً ليبني ويغرس .

8 ـ وكان حزقيال هو الذي رأى الرؤيا الرائعة ، التي أرته أنه كان على مركبة الكروبيين .

9 ـ ذلك أنه ذكر الأعداء بوساطة نزول المطر ، ووجه الذين ساروا باستقامة .

10 ـ ولتتبارك ذكر الاثني عشر نبياً ، ولتزهر عظامهم من مكانهم : لأنهم عزوا يعقوب ، وخلصوهم بأمل مؤكد .

11 ـ كيف يمكن أن نعظم زر بابل ؟ حتى بمثابة خاتم على اليد اليمنى :

12 ـ كذلك كان يشوع بن صاداق : اللذان بنيا في أيامهما البيت ، ورفعا شأن الهيكل المقدس للرب ، الذي أعد لمجد أبدي .

13 ـ وكان بين النخبة نحميا ، الذي له شهرة عظيمة ، والذي رفع لنا الأسوار التي كانت مهدمة ، وأقام الأبواب ، والمزاليج ، ورمم خرائبنا ثانية .

14 ـ لكن لم يخلق على الأرض إنسان مثل أخنوخ ، لأنه أخذ من الأرض .

15 ـ ولم يولد إنسان مثل يوسف، حاكم إخوته، وعمدة الشعب، الذي قدرت عظامه من قبل الرب.
16 ـ سام وشيت كانا ممجدين كثيراً بين الناس، وهكذا كان آدم فوق كل الأحياء في الخليقة.

الإصحاح الخمسون

1 ـ حول سمعان بن أونيا.
22 ـ كيف جرى تعلم الناس لحمد الرب.
27 ـ الخاتمة

1 ـ سمعان بن أونيا، الكاهن الأعلى، الذي رمم البيت في حياته مرة ثانية، وحصن الهيكل في أيامه.
2 ـ ومن قبله بني من أساساته بارتفاع مزدوج، وأقام تحصيناً عالياً فوق أسوار الهيكل.
3 ـ في أيامه فاض الصهريج الذي كان يتلقى الماء مثل البحر، وجرت تغطيته بألواح من نحاس:
4 ـ ولقد اعتنى بالهيكل حتى لا يسقط، وحصن المدينة ضد الحصار:
5 ـ ما أعظمه تمجيداً بين الشعب في خروجه من المعبد.
6 ـ لقد كان مثله مثل نجم الصباح وسط الغيوم، ومثله مثل بدر التمام.
7 ـ أو مثل الشمس المشرقة على الهيكل العلي الأعلى، ومثل قوس قزح، الذي يضيء في السحب المتلألئة.
8 ـ أو مثل زهر الورد في أيام الربيع من السنة، أو مثل الزنبق على مجاري الأنهار، ومثل أغصان شجرة اللبان في أيام الصيف.
9 ـ ومثل النار والبخور في المبخرة، ومثل إناء من الذهب المصمت المزين بجميع أنواع الأحجار الكريمة.
10 ـ أو مثل شجرة زيتون جميلة مليئة بالثمار، أو مثل شجرة سرو مرتفعة حتى السحاب.
11 ـ عندما كان يضع عليه حلة الشرف، ويلبس كمال المجد، وعندما ذهب إلى المذبح المقدس، جعل حلة القداسة مشرفة.

12 ـ وإذ كان يتناول أعضاء الذبيحة من أيدي الكهنة ، وهو واقف قرب موقد المذبح ، محاط بإخوته مثل أرزة صغيرة في لبنان ، وأحاطوا به مثل الإحاطة بأشجار النخيل .

13 ـ هكذا جميع أبناء هرون في مجدهم ، وتقاديمُ الرب في أيديهم ، أمام كل جماعة إسرائيل .

14 ـ وكان هو عند إتمام الخدمة على المذبح ، لتزيين تقدمة العلي القدير .

15 ـ وقد مدّ يده إلى الكأس ، وسكب من دم العنب ، وصبه على أسس المذبح رائحة طيبة أمام العلي ملك الجميع .

16 ـ عندئذ هتف أبناء هرون ، وزعقت الأبواق الفضية ، وأصدرت صوتاً عظيماً ليسمع ، وليتذكر أمام العلي الأعلى .

17 ـ ثم بادر الشعب كله ، وخر ساجداً على الأرض ، على وجهه لعبادة ربه القدير ، والعلي الأعلى .

18 ـ وغنى المغنون أيضاً تسابيح أصواتهم ، وأسمعوا بأصواتهم المتنوعة ألحاناً حلوة .

19 ـ وتضرع الشعب إلى الرب العلي الأعلى ، بالصلاة أمام الرحيم إلى أن كان الفراغ من إكرام الرب ، وأنهوا خدمته .

20 ـ ثم كان أن نزل ورفع يديه فوق كل جماعة بني إسرائيل ، لتقديم مباركة الرب بشفتيه ، وليبتهج باسمه .

21 ـ وسجدوا مرة ثانية للعبادة ، علهم يتلقوْن المباركة من لدن العلي الأعلى .

22 ـ والآن باركوا لهذا الرب إله الجميع ، الذي يصنع العظائم في كل مكان ، والذي رفع شأن أيامنا منذ الرحم ، ويعاملنا على حسب رحمته .

23 ـ ليمنحنا بهجة القلب ، والسلام في إسرائيل في أيامنا وعلى مدى الدهور .

24 ـ ليؤكد رحمته علينا ، وليخلصنا في أيامه .

25 ـ هناك سمتان لأمتين يمقتهما قلبي ، والثالثة ليست بأمة :

26 ـ الساكنون في جبل السامرة والساكنون بين الفلسطينيين ، والشعب الأحمق الساكن في شكيم .

27 - كتب يسوع بن سيراخ المقدسي في هذا الكتاب توجيهات الفهم والمعرفة، وهو الذي أفاض الحكمة من قلبه.

28 - طوبى لمن يواظب على هذه الأشياء، فإن الذي يجعلها في قلبه يكون حكيماً.

29 - لأنه إذا عمل بهم سيكون قوياً في كل شيء: لأن نور الرب دليله، مبارك الرب إلى الأبد. آمين. آمين.

الإصحاح الحادي والخمسون

صلاة يسوع بن سيراخ

1 - أيها الرب والملك سوف أشكرك، وأسبح بحمدك، يا ربي ويا مخلصي: أسبح بحمد اسمك.

2 - لأنك أنت المدافع عني، والمعين لي، وصنت جسدي من الدمار ومن شرك سعاية اللسان، ومن شفاه مختلقي الزور، وكنت معيني ضد خصومي.

3 - وافتديتني بمراحمك الغزيرة، وبعظمة اسمك من أنياب الذين كانوا على استعداد لافتراسي، ومن أيدي طالبي نفسي، ومن المصاعب الجمة التي أنا واجهتها.

4 - ومن الاختناق بالنار من كل جانب، ومن وسط النار التي لم أشعلها.

5 - ومن عمق جوف الجحيم، ومن اللسان الدنس، ومن كلمات الكذب.

6 - ومن سعاية اللسان الجائر عند الملك، دنت نفسي من الموت، واقتربت حياتي من عمق الجحيم.

7 - لقد أحاطوا بي من كل جانب، ولم يكن هناك معين لي: وتطلعت لإغاثة الناس، ولكن لم تتوفر أية إغاثة.

8 - فتفكرت برحمتك أيها الرب، وبصنائعك القديمة، وكيف تنقذ الذين ينتظرونك، وتخلصهم من أيدي الأعداء.

9 - ثم رفعت من الأرض صلاتي، وتضرعت لأنقذ من الموت.

10 - ودعوت الرب، أبا ربي، حيث لم يخذلني في أيام الضيق، وفي أيام المتكبر، حيث لم يكن هناك عون.

11 ـ إنني سوف أسبح باسمك دائماً أبداً، ولسوف أغني بحمدك مع شكرك، وهكذا سيستجاب لصلاتي.

12 ـ لأنك خلصتني من الهلكة، وأنقذتني من زمان السوء: ولذلك سوف أقدم لك شكري، وأسبحك وأبارك اسمك أيها الرب.

13 ـ عندما كنت ما أزال شاباً، وقبل أن أسافر قط، التمست الحكمة علانية في صلاتي.

14 ـ لقد صليت من أجلها أمام الهيكل، ولسوف ألتمسها حتى النهاية.

15 ـ منذ أن كانت زهرة حتى بات العنب ناضجاً، ابتهج بها قلبي: ودرجت في الاستقامة، ومنذ شبابي جريت خلفها ألتمسها.

16 ـ أملت أذني قليلاً، فتلقيتها، وحصلت على كثير من المعرفة.

17 ـ ولقد ربحت منها، ولهذا سوف أصف مجد الذي أعطاني حكمة.

18 ـ ذلك أنني عزمت أن أعمل بها، وبإخلاص تبعت ما هو خير، ولهذا سوف لن أخزى.

19 ـ جاهدت نفسي لأجلها، وكنت في أعمالي ملتزماً: بسطت يدي نحو السماء من فوق، وبكيت على جهلي بها.

20 ـ وجهت نفسي نحوها، وبالطهارة وجدتها: وجعلت قلبي مرتبطاً بها من البداية، ولذلك سوف لن أخذل.

21 ـ اضطرب قلبي في التماسها: ولهذا اقتنيت قنية صالحة.

22 ـ كافأني الرب فأعطاني لساني، ولهذا سوف أسبحه به.

23 ـ اقتربوا مني أيا غير المتعلمين، واسكنوا في بيت التعليم.

24 ـ لماذا هذا التراخي لديكم، وماذا تقولون عن هذه الأشياء، وأنتم ترون نفوسكم ظامئة جداً.

25 ـ لقد فتحت فمي وقلت: اشتروها لأنفسكم من دون مال.

26 ـ ضعوا رقابكم تحت النير، ودعوا نفوسكم تتلقى التوجيه: فهو قريب في متناول اليد.

27 ـ حدقوا بأعينكم، كيف أنني تعبت قليلاً، وحصلت على كثير من الراحة.

28 ـ نالوا التعليم بمبلغ كبير من المال، واكتسبوا ذهباً كثيراً بها.

29 ـ دعوا نفوسكم تبتهج برحمته، ولا تخجلوا من مدحه.

30 ـ اعملوا عملكم في وقته، وفي وقته سوف يؤتيكم ثوابكم.

سفر باروخ

الإصحاح الأول

1 ـ باروخ يكتب سفراً في بابل .

5 ـ بكاء اليهود لدى قراءتهم له .

7 ـ إرسالهم مالاً مع السِّفر إلى إخوانهم في القدس .

1 ـ وهذه هي كلمات السِّفر الذي كتبه باروخ بن نيريا بن مسعيا بن صدقيا بن حسديا ابن حلقيا في بابل .

2 ـ في السنة الخامسة ، وفي اليوم السابع من الشهر ، من تاريخ استيلاء الكلدانيين على القدس وإحراقها بالنار .

3 ـ وقرأ باروخ كلام هذا السفر على مسمعي يوكينا بن يواكيم ملك يهوذا ، وعلى مسامع جميع الناس الذي جاءوا لسماع هذا السفر .

4 ـ وعلى مسامع النبلاء ، وأبناء الملك ، ومسامع الشيوخ ، ومسامع جميع الشعب من الصغار إلى الكبار ، لا بل حتى مسامع جميع الذين يسكنون في بابل ، على نهر سود .

5 ـ وبناء عليه بكوا ، وصاموا ، وصلوا أمام الرب .

6 ـ وجمعوا أيضاً كمية من المال ، وفقاً لقدرة كل واحد منهم .

7 ـ وبعثوها إلى القدس ، إلى يواكيم بن حلقيا بن شلوم الكاهن الأعلى ، وإلى الكهنة ، وإلى جميع الناس الذين كانوا معه في القدس .

8 ـ وفي الوقت نفسه عندما تسلم آنية بيت الرب ، التي نقلت من الهيكل ، لإعادتها إلى أرض يهوذا ، في اليوم العاشر من شهر سيوان ، وهي آنية الفضة التي صنعها صدقيا بن يوشيا ملك يهوذا .

9 ـ بعدما حمل نبوخذ نصر ملك بابل يوكينا ، والأمراء ، والأسرى ، والرجال المقتدرين وشعب الأرض من القدس ، وذهب بهم إلى بابل .

10 ـ وقالوا : إنا قد أرسلنا إليكم مالاً لتبتاعوا تقديمات حرقكم ، وتقديمات الذنوب ، والبخور ، ولتعدوا منّا ، ولتصنعوا تقديمات تقدموها على مذبح المولى ربنا .

11 ـ ولتصلوا من أجل حياة نبوخذ نصر ملك بابل، ومن أجل حياة ابنه بلاسار، لتكون أيامهما على الأرض مثل أيام السماء.

12 ـ وليعطينا الرب القوة، والنور في أعيننا، ولنعيش في ظل نبوخذ نصر ملك بابل، وتحت ظل ابنه بلاسار، ولسوف نتعبد لهما أياماً كثيرة ونحصل على الحظوة منهما.

13 ـ وصلوا أيضاً من أجلنا إلى المولى ربنا، لأننا أذنبنا ضد المولى ربنا، وإلى هذا اليوم لم يرتفع عنا غضب الرب وسخطه.

14 ـ وعليكم تلاوة هذا السفر الذي نحن باعثون به إليكم، لتقوموا بالاعتراف في بيت الرب في أيام الأعياد، وفي الأيام المقدسة.

15 ـ وقولوا: العدل للرب إلهنا، ولنا خزي الوجود، كما في هذا اليوم لرجال يهوذا، وسكان القدس.

16 ـ ومن أجل ملوكنا وأمرائنا، وكهنتنا، وأنبيائنا، وآبائنا.

17 ـ لأننا أذنبنا أمام الرب.

18 ـ وعصيناه، ولم نستمع إلى صوت الرب إلهنا، لنسير فوق الوصايا التي أعطانا إياها بشكل علني.

19 ـ منذ اليوم الأول الذي أخرج الرب فيه آباءنا من أرض مصر إلى هذا اليوم مازلنا عصاة للرب إلهنا، ونعرض عن استماع صوته.

20 ـ ولهذا لحق بنا الشر واللعنة، اللذان أمر الرب عبده موسى أن يوعد بهما منذ الوقت الذي أخرج فيه آباءنا من أرض مصر، ليعطينا أرضاً تفيض بالحليب والعسل، كما هي في هذه الأيام.

21 ـ ومع ذلك لم نصغ لصوت الرب إلهنا، ولا لجميع كلام الأنبياء الذين أرسلهم إلينا:

22 ـ ومضى كل واحد منا وراء وهم قلبه الشرير، عابدين آلهة أجانب صانعين الشر أمام عيني الرب إلهنا.

الإصحاح الثاني

الصلاة والاعتراف الذي صنعه اليهود في بابل، وأرسل في ذلك السفر إلى إخوانهم في القدس.

1 ـ وبناء عليه استحسن الرب كلامه الذي تكلم به ضدنا، وضد قضاتنا الذين يقضون في إسرائيل، وضد ملوكنا، وضد أمرائنا، وضد رجال إسرائيل ويهوذا.
2 ـ ليجلب علينا وباءاً عظيماً لم يحدث له مثيل تحت قبة السماء بأسرها، مثلما أحدثه في القدس وفقاً للأشياء التي كتبت في شريعة موسى.
3 ـ حتى أكل بعضنا لحم ابنه، والآخر لحم ابنته.
4 ـ زيادة على هذا أخضعهم ليكونوا تحت أيدي جميع الممالك التي حولنا وجعلهم عاراً وشناراً بين جميع الشعوب التي شتتهم الرب بينهم.
5 ـ ولهذا رمينا نحو الأسفل ولم نرفع، لأننا أذنبنا ضد الرب إلهنا، ولم نكن مطيعين لصوته.
6 ـ العدل للرب إلهنا، والخزي لنا ولآبائنا خزي الوجوه حسبما هو ظاهر هذا اليوم.
7 ـ لأن جميع هذه الأوبئة التي حلت بنا تكلم بها الرب ضدنا.
8 ـ ومع هذا لم نصل أمام الرب، حتى يمكننا التوبة كل واحد منا من أفكار قلبه الشرير.
9 ـ ولهذا سهر الرب علينا من أجل الشر، وجلبه الرب علينا: لأن الرب عادل في جميع أعماله التي أوصانا بها.
10 ـ ومع ذلك لم نصغ لصوته، لنسير وفق وصايا الرب التي وضعها أمامنا.
11 ـ والآن أيها الرب إله إسرائيل الذي أخرجت شعبك من أرض مصر بيد قديرة وبآيات ومعجزات وقوة عظيمة، وذراع مبسوطة، وأقمت لنفسك اسماً كما هو ظاهر هذا اليوم:
12 ـ أيها الرب إلهنا إننا أذنبنا ونافقنا وأثمنا تجاه جميع ما رسمته لنا.
13 ـ اصرف غضبك عنا: لأننا بقينا نفراً قليلاً بين الكفار، حيث شتّتّنا بينهم.
14 ـ اسمع صلواتنا يا رب، وتضرعنا، وأنقذنا لأجلك، وأنلنا حظوة أمام وجوه الذين أبعدونا.
15 ـ لكي تعرف الأرض بأسرها أنك أنت الرب إلهنا، وأنه باسمك دعي إسرائيل وأسباطه.
16 ـ تطلع إلينا يا رب من بيتك المقدس، وانظر إلينا، وأمل أيها الرب أذنك لتسمعنا.
17 ـ افتح عينيك وانظر، لأن الأموات الذين في القبور، والذين أخذت أرواحهم من أجسادهم، لن يعترفوا للرب بالمجد والعدل.
18 ـ لكن الروح الكئيبة من الشدة، التي تمشي متعثرة وضعيفة، والعيون الكليلة، والنفس الجائعة، هؤلاء سوف يعترفون لك بالمجد والعدل يا رب.

19 ـ ولهذا لا نلقي تضرعنا أمامك أيها الرب إلهنا من أجل استقامة آبائنا وملوكنا .
20 ـ بل لأنك أرسلت سخطك وغضبك علينا حسبما تكلمت على ألسنة عبيدك الأنبياء .
21 ـ هكذا قال الرب : احنوا مناكبكم ، وتعبدوا ملك بابل ، وبذلك سوف تبقون في الأرض التي أعطيتها إلى آبائكم .
22 ـ وإذا لم تسمعوا صوت الرب بأن تتعبدوا لملك بابل .
23 ـ فإنني سأوقف في مدن يهوذا ، ومن خارج القدس صوت الطرب ، وصوت الفرح ، وصوت العريس ، وصوت العروسة ، ولتكون جميع الأرض مهجورة لا ساكن فيها .
24 ـ لكننا لم نستمع إلى صوتك في أن نتعبد ملك بابل : ولهذا أقمت كلامك الذي تكلمت به على ألسنة عبيدك الأنبياء ، أن تخرج عظام ملوكنا وعظام آبائنا من مواضعها .
25 ـ وها هم الآن قد طرحوا لحر النهار ، وصقيع الليل ، وقد ماتوا في شقاء عظيم بالجوع ، والسيف ، وبالأوجاع .
26 ـ وجعلت البيت الذي دُعي باسمك ـ كما هو مرئي في هذا اليوم ـ لأجل شر آل إسرائيل وآل يهوذا .
27 ـ وقد عاملتنا أيها الرب إلهنا بكل جودتك ، وكل رحمتك العظيمة .
28 ـ كما تكلمت على لسان عبدك موسى يوم أمرته أن يكتب شريعتك أمام بني إسرائيل قائلاً :
29 ـ إذا لم تستمعوا لصوتي فإن هذا الجمع العظيم الكثير ليغدوَنَّ عدداً قليلاً بين الأمم الذين أشتتهم بينهم .
30 ـ لأنني عالم بأنهم لن يستمعوا إليّ ، لأنهم شعب معاند ـ قساة الرقاب ـ لكنهم في أرض سبيهم سوف يتذكرون أنفسهم .
31 ـ فسيعلمون أنني أنا الرب إلههم : لأنني سوف أعطيهم قلوباً وآذاناً ليسمعوا .
32 ـ فسيسبحونني في أرض سبيهم ، ويتفكرون باسمي .
33 ـ ويتوبون عن عنادهم ، وعن شر أعمالهم ، لأنهم سيتذكرون طريق آبائهم الذين أذنبوا أمام الرب .
34 ـ ولسوف أعيدهم إلى الأرض التي وعدت بيمين ، بها آباءهم : إبراهيم ، واسحق ، ويعقوب ، فيصبحون سادتها : ولسوف أزيد تعدادهم ، ولن ينمحقوا .

35 ـ ولسوف أقيم معهم ميثاقاً أبدياً ، فأكون ربهم ، ويكونون لي شعباً : ولن أعاود طرد شعبي إسرائيل من الأرض التي أعطيتهم إياها .

الإصحاح الثالث

3 ـ بقية صلواتهم واعترافاتهم موجودة في ذلك السفر الذي كتبه باروخ ، وأرسله إلى القدس .

30 ـ الحكمة التي أظهرت أولاً إلى يعقوب ، ورُئيت فوق الأرض .

1 ـ أيها الرب القدير إله إسرائيل ، قد صرخت إليك النفس في الآلام ، والروح في الكروب .

2 ـ اسمع أيها الرب وارحم فإنك إله رحيم : وأشفق علينا لأننا أذنبنا أمامك .

3 ـ لأنك تدوم إلى الأبد ، أما نحن فنهلك كلية .

4 ـ أيها الرب القدير ، إله إسرائيل ، اسمع الآن صلوات الأموات الإسرائيليين وأبنائهم ، الذين أذنبوا أمامك ، ولم يستمعوا لصوت الرب إلههم : مما سبب هذه الأوبئة التي لحقت بنا .

5 ـ لا تتذكر آثام آبائنا الأولين : بل تفكر بقوتك وباسمك في هذا الوقت .

6 ـ لأنك أنت الرب إلهنا ، وإياك يا رب نسبح .

7 ـ لأنك لذلك جعلت مخافتك في قلوبنا ، بقصد أن ندعو باسمك ، وإننا نسبحك في سبينا : لأننا تذكرنا جميع آثام آبائنا الأولين ، التي أذنبوها أمامك .

8 ـ وها نحن حتى الآن في سبينا ، حيث شتتنا للتعيير وللعنة ، ولأن نكون خاضعين للعقوبات حسب جميع آثام آبائنا ، الذين ارتدوا عن الرب إلهنا .

9 ـ اسمع يا إسرائيل وصايا الحياة : أصغ حتى نفهم الحكمة .

10 ـ كيف حدث يا إسرائيل أن غدوت في أرض أعدائك ، وأنك ذبلت وغدوت عجوزاً في بلاد غريبة ، وتنجست مع الأموات .

11 ـ وإذا كنت قد حسبت معهم ، فاذهب وادخل إلى القبر .

12 ـ إنك قد هجرت ينبوع الحكمة .

13 ـ ولو أنك سلكت في دروب الرب ، لتوجب سكناك بسلام إلى الأبد .

14 ـ تَعَلَّمْ أين الحكمة ، وأين القوة ، وأين الفهم ، حتى يمكنك أن تعرف أيضاً أين طول الأيام والحياة ، وأين نور العيون والسلام .

15 ـ من الذي وجد مكانها؟ ومن الذي بلغ كنوزها؟ .
16 ـ كيف آل حال أمراء الكفار، والذي يتسلطون على وحوش الأرض.
17 ـ والذين يمضون الوقت بملاعبة الطيور في الهواء، والذين يكنزون الفضة والذهب، مما يتوكل عليه البشر، ولا حد لكسبهم؟ .
18 ـ لأنهم هم الذين يصوغون الفضة، ويهتمون بشكل زائد، ولا استقصاء لمساعيهم.
19 ـ لقد اضمحلوا وذهبوا إلى القبر، وجاء آخرون وقاموا مقامهم.
20 ـ شباب رأوا النور، وسكنوا الأرض: لكنهم لم يعرفوا طريق التأديب.
21 ـ ولم يفهموا سبله، ولم يدركوها: وكان بنوهم بعيدين عن ذلك الطريق.
22 ـ لم يسمع به في كنعان، ولم ير في تيمان.
23 ـ وبنو هاجر المبتغون أيضاً للحكمة على الأرض، وتجار حران وتيمان، صانعو الحكايات، والباحثون عن التفهم، ما من واحد من هؤلاء عرف طريق الحكمة أو تذكر سبلها.
24 ـ يا إسرائيل ما أعظم بيت الرب، وما أوسع رقعة ملكه!
25 ـ عظيم وهو بغير نهاية، وعال وهو بغير قياس.
26 ـ هناك كان العماليق المشهورون من البداية ذوو القامات الهائلة، والحاذقون بالقتال.
27 ـ هؤلاء لم يخترهم الرب، ولم يمنحهم طريق المعرفة.
28 ـ غير أنهم دمروا، لأنه لم تكن لديهم حكمة، وهلكوا من خلال حماقتهم.
29 ـ من صعد إلى السماء فتناولها، ونزل بها من الغيوم؟ .
30 ـ من ذهب عبر البحر، فوجدها، وجلبها مقابل الذهب الخالص؟ .
31 ـ ما من إنسان يعرف طريقها، أو مطلع على سبيلها.
32 ـ لكن العالم بكل شيء يعرفها، وقد اكتشفها بفهمه: الذي أعدّ الأرض إلى الأبد، وملأها حيوانات ذوات أربع.
33 ـ الذي يرسل الضوء، فينطلق، ثم يدعوه ثانية فيطيعه وهو خائف.
34 ـ أشرقت النجوم في محارسها: وعندما يدعوهن يجبن: ها نحن، وينشرون بسرور الضوء على الذي خلقهن.
35 ـ هذا هو ربنا، ولا يعدّ إلى جانبه أحد.
36 ـ هو كشف طريق المعرفة، وأعطاه إلى عبده يعقوب ولحبيبه إسرائيل.

37 ـ وبعد ذلك تراءى على الأرض، وتحادث مع الناس.

الإصحاح الرابع

1 ـ سفر الوصايا هو الذي تقدم في الإصحاح المتقدم.

25 ـ تحرك اليهود نحو الأمل، والأمل بالخلاص.

1 ـ هذا سفر وصايا الرب، والشريعة التي هي إلى الأبد: كل من تمسك بها لهم الحياة، لكن الذين سيهملونها يموتون.

2 ـ تب يا يعقوب، وتمسك بالتوبة: وسر في الضياء حتى يمكنك أن تضاء.

3 ـ لا تعط مجدك إلى آخر، ولا الأشياء المفيدة لك إلى أمة غريبة.

4 ـ طوبى لَنا يا إسرائيل: لأن الأشياء المرضية للرب قد جعلت معروفة لنا.

5 ـ كن يا شعبي سعيداً، يا تذكار إسرائيل.

6 ـ لقد جرى بيعكم إلى الأمم، ليس من أجل هلاككم: لكن لأنكم أثرتم غضب الرب، فأسلمتم إلى أعدائكم.

7 ـ ولقد أغضبتم الذي صنعكم، لأنكم قدمتم أضحيات إلى الشيطان، وليس إلى الرب.

8 ـ لقد نسيتم الإله الأزلي، الذي أنشأكم، وأحزنتم القدس التي رعتكم.

9 ـ لأنها عندما رأت غضب الرب نازلاً عليكم قالت: اسمعوا أنتم الذين تسكنون من حول صهيون: أنزل الرب عليّ المزيد من النحيب.

10 ـ لأنني رأيت سبي أولادي وبناتي، الذي جلبه الأزلي عليهم.

11 ـ بفرح كنت قد ربيتهم، لكن أبعدتهم مع البكاء والنحيب.

12 ـ لا يشمتن أحد بي، أنا الأرملة التي نبذت من كثيرين، وتركت مهجورة، بسبب ذنوب أبنائي، لأنهم زاغوا عن شريعة الرب.

13 ـ إنهم لم يعرفوا أحواله، ولم يسيروا في طريق وصاياه، ولم يمشوا في سبل التأديب بصلاحه.

14 ـ ليقدم الذين يسكنون حول صهيون، وليتذكروا سبي أولادي وبناتي الذي جلبه عليهم الأزلي.

15 ـ لأنه جلب عليهم من بعيد أمة وقحة، ذات لسان غريب، لا تحترم العجوز ولا تشفق على طفل.

16 ـ لقد حملوا بعيداً الأبناء الأحباء والأعزاء للأرملة ، وتركوها وحيدة مهجورة من دون بنات .
17 ـ لكن بأي شيء يمكن أن أساعدكم ؟ .
18 ـ فالذي أنزل بكم هذه البلايا ، سيخلصكم من أيدي أعدائكم .
19 ـ سيروا يا أولادي ، سيروا في طريقكم : لأنني تركت وحيدة .
20 ـ لقد خلعت حلة السلام ، ولبست مسوح صلواتي : ولسوف أصرخ إلى الأزلي طوال أيامي .
21 ـ كونوا مستبشرين يا أولادي ، واصرخوا إلى المولى ، وهو سيخلصكم من أيدي الأعداء المتسلطين عليكم .
22 ـ لأن رجائي هو في الأزلي الذي سوف يخلصكم ، وسيأتيني السرور من لدن القدوس ، بسبب الرحمة التي ستُؤتَونَها عما قريب من السرمدي مخلصنا .
23 ـ لأنني قد ودعتكم بالبكاء والنحيب : لكن الرب سيردكم إليّ ثانية بفرح ومسرة إلى الأبد .
24 ـ وكما رأى الآن جيران صهيون سبيكم ، هكذا عما قريب سيرون خلاصكم من عند الرب الذي ستنالونه مع مجد عظيم وبهاء الأزلي .
25 ـ تحملوا يا أولادي بصبر الغضب الذي نزل بكم من عند الرب : لقد اضطهدكم العدو ، لكنكم سترون بعد قليل دماره ، وستطأون على رقبته .
26 ـ سلك أولادي المترفون طرقاً وعرة ، وسيقوا مثل قطيع استولى عليه الأعداء .
27 ـ خذوا راحتكم . يا أولادي ، واصرخوا للرب : لأنه سوف يجري تذكركم من قبله الذي أنزل بكم هذه الأشياء .
28 ـ لأنه كان في ذهنكم الضلال عن الرب : والآن وقد عدتم ، التمسوه عشر مرات أكثر .
29 ـ لأن الذي جلب عليكم هذه البلايا ، سوف يجلب لكم مرة ثانية سروراً أبدياً ، مع خلاصكم .
30 ـ تشجعي يا قدس : لأن الذي منحك ذلك الاسم سيعزيك .
31 ـ تعساء هم الذين آذوك ، وشمتوا بسقوطك .
32 ـ تعيسة هي المدن التي استعبدت أولادك : وتعيسة هي التي استقبلت أولادي .
33 ـ لأنها كما شمتت لدمارك ، وكانت مسرورة لسقوطك : سوف تكون حزينة عند هجرانها .

34 ـ ذلك أنني سوف أنتزع جميع السرور من حشدها العظيم، ولسوف أحول فخارها إلى نحيب.

35 ـ لأن ناراً نزلت عليها من قبل الأزلي، وستتحمل ذلك لوقت طويل، ولسوف تسكنها الشياطين إلى وقت مديد.

36 ـ تطلعي يا قدس من حولك نحو الشرق، وتلقي المسرة التي تأتي إليك من الرب.

37 ـ ها هم أولادي الذي ودعتهم قادمون، لقد جاءوا مع بعضهم بعضاً من الشرق ومن الغرب، بكلمة القدوس، هم مبتهجون بمجد الرب.

الإصحاح الخامس

1 ـ تتجه القدس نحو السرور.

5 ـ تنتظر عودتهم من السبي مع المجد.

1 ـ اخلعي يا قدس حلة النوح والمذلة، والبسي بهاء المجد من عند الرب إلى الأبد.

2 ـ تسربلي ثوب الاستقامة المزدوج الذي جاء من عند الرب، وضعي على رأسك إكليل المجد الأزلي.

3 ـ لأن الرب سوف يظهر سناك في كل بلد تحت السماء.

4 ـ وسيكون اسمك الذي ستدعين به من قبل الرب إلى الأبد، سلام الاستقامة، ومجد عبادة الرب.

5 ـ انهضي يا قدس، وقفي في الأعالي، وتطلعي من حولك نحو الشرق، وانظري بنيك مجتمعين من مغرب الشمس إلى مشرقها بكلمة القدوس مبتهجين بتذكر الرب.

6 ـ ذلك أنهم ارتحلوا عنك على أقدامهم، ويسوقهم الأعداء: لكن الرب معيدهم إليك، مرفوعين بمجد، مثل أبناء المملكة.

7 ـ لأن الرب أمر، بتسوية كل تل مرتفع، والشواطئ الطويلة المستمرة، وأن تملأ الأودية، وأن تكون الأرض ممهدة، كيما يسير إسرائيل في مجد الرب.

8 ـ زيادة على هذا توجب على الغابات، وعلى كل شجرة ذات رائحة طيبة أن تظلل إسرائيل، وذلك بموجب أوامر الرب.

9 ـ لأن الرب سوف يسوق إسرائيل بسرور في ضوء مجده مع الرحمة والصلاح من عنده.

رسالة إرميا

الإصحاح السادس

1 ـ سبب السبي هو ذنبهم.

3 ـ المكان الذي نقلوا إليه هو بابل: ضلال الذين أصنامهم وأوثانهم مذكورة في هذا الإصحاح.

1 ـ نسخة الرسالة التي أرسل بها إرميا إلى الذين كان ملك بابل مزمعاً على سوقهم في السبي إلى بابل، يخبرهم فيها بما أمره به الرب.

2 ـ بسبب الذنوب التي اقترفتموها أمام الرب، سوف تساقون أسرى إلى بابل من قبل نبوخذنصر ملك البابليين.

3 ـ إنكم إذا دخلتم بابل، سوف تبقون هناك سنين كثيرة، وزماناً طويلاً، مقداره سبعة أجيال، وبعد ذلك أخرجكم من هناك بسلام.

4 ـ والآن إنكم سترون في بابل آلهة من فضة، ومن ذهب ومن خشب، محمولة على المناكب، لتلقي الرعب في الأمم.

5 ـ لهذا خذوا حذركم، ولا تكونوا مثل الغرباء، ولا تخافوا منها، عندما ترون الحشود أمامها وخلفها يتعبدونها.

6 ـ بل قولوا في قلوبكم: أيها الرب، ينبغي أن نعبدك.

7 ـ لأن ملاكي معكم، وأنا نفسي أعتني بأرواحكم.

8 ـ أما بالنسبة لألسنتها فقد نحتها الحرفي، وهي نفسها مذهبة، ومغشاة بالفضة، ومع ذلك إن هي إلا زائفة ولا يمكنها الكلام.

9 ـ يأخذون لها الذهب، وكأنها عذراء تحب الخروج مزينة، ويصنعون تيجاناً لرؤوس أربابهم.

10 ـ ويسرق الكهنة أحياناً ذهب أربابهم وفضتهم، ويمنحونها لأنفسهم.

11 ـ ومع هذا، هم يعطون منها إلى العاهرات العموميات، ويزينون الأرباب بالملابس كالبشر، مع أنها من الفضة والذهب والخشب.

12 ـ هذا ولا يمكن لهذه الأرباب حماية أنفسها من الصدأ والسوس، مع أنها بغطاء من الأرجوان.

13 ـ ويمسحون وجوهها من غبار الهيكل، عندما يتراكم كثير عليها.

14 ـ وهذه الأوثان التي لا يمكن لها أن تميت من يعتدي عليها، بيد أحدها صولجان كأنه حاكم على البلد.

15 ـ وفي يده اليمنى أيضاً مدية وفأس: لكنه لا يمكنه أن ينجي نفسه من الحرب ومن اللصوص.

16 ـ فحق بذلك أنها ليست آلهة: ولهذا لا تخافوها.

17 ـ لأنه كما الإناء الذي يستخدمه الإنسان يصبح لا يساوي شيئاً عندما ينكسر، كذلك أربابهم، فعندما توضع في الهيكل تمتلئ أعينها بالغبار من أقدام الداخلين.

18 ـ ومثلما تغلق الأبواب من كل جانب على الذي يعتدي على الملك، وكأنه حكم عليه بالموت، ومثل هذا يحصن الكهنة هياكلهم بأبواب وبأقفال، وبمزاليج خشية أن تسلب آلهتهم من قبل اللصوص.

19 ـ وهم يوقدون لها من السرج أكثر مما يوقدون لأنفسهم، وهي لا تستطيع أن ترى شيئاً.

20 ـ وهي كجوائز بناء الهيكل، وقد ذكر أن حشرات الأرض تنهش قلوبها فتأكلها هي وثيابها وهي لا تشعر.

21 ـ ولقد اسودت وجوهها من خلال الدخان المتصاعد من الهيكل.

22 ـ ويقف على أبدانها ورؤوسها الخطاف والبوم وسائر أنواع الطيور، والسنانير أيضاً.

23 ـ فاعلموا من هذا بأنها ليست آلهة: ولهذا لا تخشوها.

24 ـ والذهب الذي يغشيها للزينة، إن لم يمسح صدأه، لم يكن لها رونق: لأنه حتى عندما صيغ عليها لم تشعر.

25 ـ والأشياء التي هناك هي بلا حياة، ومع ذلك تباع بأثمان مرتفعة جداً.

26 ـ وهي تحمل على المناكب لأنه ليس لها أرجل، وبذلك تبدي للناس هوانها.

27 ـ والذين يعبدونـها يخزون: لأنـها إذا سقطت على الأرض لا تقوم من نفسـها: ولا إذا نصبها أحد تتحرك من نفسها: ولا إذا أميلت يمكنـها أن تجعل نفسـها تستقيم: بل يقدمون لها الهدايا كما تقدم إلى أموات.

28 ـ أما بالنسبة للأشياء التي تضحى لـها، فإن كهنتها يبيعونـها ويتصرفـون بـها، وبالطريقة نفسها، تقوم زوجاتهم بتمليح جزء منها ولا يجعلن فيها حظاً لمسكين ولا لسقيم.

29 ـ الطامث والنفساء تأكل ذبائحها: وبهذه الأشياء تعلم أنها ليست بآلهة: فلا تخافها.

30 ـ لأنه كيف يمكن أن تسمى آلهة؟ لأن النساء يضعن الأطعمة أمام هذه الآلهة التي هي من فضة وذهب وخشب.

31 ـ ويجلس الكهنة في هياكلها، وثيابهم ممزقة، ولحاهم ورؤوسهم محلوقة وما من شيء فوق رؤوسهم.

32 ـ ويزمجرون ويصرخون أمام آلهتهم، مثل رجال جلسوا لدى القيام بشأن الميت.

33 ـ وينزع الكهنة عنها ثيابها ويكسون نساءهم وأولادهم.

34 ـ وإذا ما أساء أحد إليها أو أحسن فإنها لا تستطيع التعويض: وليس في وسعها أن تقيم ملكاً أو تخلعه.

35 ـ ومثل هذا ليس بإمكانها أن تهب ثروة ولا مالاً: وإذا ما نذر أحد لـها نذراً، ولم يقضه فلا تطالب به.

36 ـ لا يمكنها أن تنجي أحداً من الموت، ولا أن تنقذ الضعيف من يد القوي.

37 ـ ولا تستطيع أن ترد البصر إلى الأعمى، ولا أن تفرج عن ذي شدة.

38 ـ ولا يمكنها إبداء الرحمة نحو الأرملة، ولا الإحسان إلى اليتيم.

39 ـ إن آلهتهم التي هي من الخشب، أو المغشاة بالذهب والفضة، هي مثل الحجارة المقطوعة من الجبل، والذين يعبدونها سوف يلقون الخزي.

40 ـ وهنا كيف لإنسان أن يعتقد أو أن يفكر بأنـها آلهة، ولاسيما عندما الكلدانيون أنفسهم يزدرونها؟

41 ـ مع أنهم إذا ما رأوا أبكما لا يمكنه الكلام، يقدمونه إلى بعل ويطلبون منه تمكينه من النطق، وكأنه قادر على الفهم.

42 ـ ومع هذا لا يستطيعون هم أنفسهم استيعاب هذا وفهمه فيتركون عبادتها، ذلك أنهم لا يمتلكون المعرفة.

43 ـ والنساء يجلسن على الطرقات متحزمات بالحبال يحرقن النخالة بدلاً عن البخور: فإذا اجتذب مجتاز واحدة منهم وضاجعها، سوف تعيِّرُ صاحبتها بأنها لم تحظ مثلها ولم يقطع حبلها.

44 ـ إن كل ما يصنع هو زيف: فكيف يمكن ـ بناء عليه ـ أن يظن أو يقال إنها آلهة.

45 ـ إنها صنعة النجارين والصاغة: ولا يمكن أن تكون سوى ما أراده صانعها أن تكون.

46 ـ ولا يمكن للذين صنعوها البقاء طويلاً، فكيف يمكن للأشياء التي صنعوها أن تكون آلهة؟

47 ـ فلقد خلفوا للذين يأتون من بعدهم العار والشنار.

48 ـ لأنه عندما تأتي عليهم أي حرب أو بلاء يتشاور الكهنة فيما بينهم أين يمكنهم الاختباء معها.

49 ـ فكيف على هذا لا يشعر الناس أنها ليست بآلهة، وهي لا تنجي أنفسها لا من الحرب ولا من البلاء؟

50 ـ لأنه عندما يتبين أنها من الخشب، وهي مغشاة بالفضة والذهب، سيعرف وقتئذ أنها مزيفة.

51 ـ ولسوف يتبين لجميع الأمم والملوك بكل وضوح، أنها ليست آلهة، بل صنعة أيدي الناس، ولا شيء فيها من صنعة الرب.

52 ـ فمن وقتها لن يعرف أنها ليست آلهة؟

53 ـ لأنه لا يمكنها إقامة ملك في البلاد، أو إعطاء مطر إلى الناس.

54 ـ لأنه لا يمكنها أن تخاصم من أجل نفسها، ولا أن تنقذ أحداً من مظلمة: لأنها مثل الغربان بين السماء والأرض.

55 ـ وإذا وقعت نار في بيت هذه الآلهة المصنوعة من الخشب، أو المغشاة بالذهب أو الفضة، سيهرب كهنتها ويبتعدون، وينجون، لكن هي أنفسها فسوف تحترق وتصبح رماداً مثل جوائز البيت.

56 ـ فضلاً عن هذا إنها لا تستطيع أن تقاوم أي ملك أو عدو : فكيف يمكن أن يفكر أو يقال إنها آلهة ؟

57 ـ كما ولا يمكن لهذه الآلهة المصنوعة من الخشب والمغشاة بالفضة والذهب أن تنجو من اللصوص أو السراق .

58 ـ الذين يستولون عليها وينتزعون عنها الذهب والفضة والثياب التي عليها ، ويذهبون بها وهي : عاجزة عن الدفاع عن أنفسها .

59 ـ لا جرم أن ملكاً من ذوي البأس أو إناء نافعاً في البيت يستخدمه صاحبه سيكون أكثر نفعاً من آلهة الزور ، أو باباً في البيت لحفظ الأشياء التي بداخله ، خير من آلهة الزور ، أو عموداً من الخشب في قصر أفضل من آلهة الزور .

60 ـ لأن الشمس ، والقمر ، والنجوم مضيئة ، وقد أرسلت للقيام بوظيفتها وهي مطيعةٌ لمرسلها .

61 ـ وكذلك البرق إذا لمع سهلت رؤيته ، مثل ذلك تهب الريح في كل بلد من البلدان .

62 ـ وعندما يأمر الرب الغيوم أن تمر فوق جميع العالم ، يفعلن ما أمرن به .

63 ـ وتفعل النار المرسلة من فوق لإفناء الجبال والغابات ما أمرت به : أما تلك فلا تعدل بهذه لا منظراً ولا قوة .

64 ـ لذلك لا يمكن أن يفترض أو يقال إنها آلهة ، وقد رأينا أنها لا تستطيع أن تجري حكماً أو تصنع إحساناً بالإنسان .

65 ـ أما وقد علمتم أنها ليست آلهة ، فلا تخافوها .

66 ـ لأنها لا تستطيع أن تلعن الملوك ولا أن تباركهم .

67 ـ كما لا يمكنها أن تبدي آيات لا في السماء ولا بين الكفار ، ولا أن تنير كالشمس ولا أن تضيء كالقمر .

68 ـ البهائم خير منها ، لأن بمكنتها الحصول تحت غطاء ، ومساعدة أنفسها .

69 ـ وبالجملة لم يتبين لنا بوجه من الوجوه أنها آلهة ، فلا تخافوها .

70 ـ مثل آلهتهم المصنوعة من الخشب والمغشاة بالفضة والذهب : مثل لعبة تخويف تنصب في مقثأة ، لا تحفظ شيئاً .

71 ـ وأيضاً مثل آلهتهم المصنوعة من الخشب والمغشاة بالفضة والذهب مثل شوكة بيضاء في حديقة يحط عليها كل طير، ومثل ميت مطروح في الظلمة.

72 ـ ولسوف تعرف أنها ليست بآلهة من الأرجوان اللامع الذي يأكله العث وهو عليها: وهي في آخر الأمر أنفسها سوف تؤكل وتصير عاراً في الآفاق.

73 ـ وبناء عليه إنه أفضل للرجل المستقيم أن يكون بلا أصنام: فبذلك يكون نائياً عن الملامة.

أغنية الأطفال الثلاثة المقدسين

1 ـ إن ما هو مسطور أدناه هو من الفصل الثالث من سفر دانيال بعد قوله : «سقط إلى الأسفل وهو موثوق في الأتون الملتهب المتأجج وهو في وسطه» ، الفقرة 32 وإن ما هو مسطور أدناه غير موجود في النص العبري : حتى هذه الكلمات : «وعندئذ نبوخذ نصر» ـ الفقرة 24 .

2 ـ عازاريا وصلاته واعترافاته .

24 ـ في الوقت الذي احترق به الكلدانيون الذين كانوا حول الأتون نجد أن الأطفال الثلاثة في داخل الأتون كانوا سالمين لم يصبهم أي أذى .

28 ـ أغنية الأطفال الثلاثة في الأتون .

1 ـ ومشوا في وسط النار وهم يسبحون بحمد الرب ويحمدونه ويباركونه .

2 ـ عند ذلك وقف عازاريا وصلى ثم فتح فمه وهو في وسط النار وقال :

3 ـ تباركت أيها الرب رب آبائنا الأولين إن اسمك جدير بالمدح والتمجيد إلى الأبد .

4 ـ لأنك محق وعادل بكل ما صنعته بنا ، وكلماتك هي الصدق ، وهداك هو الهدى الصحيح وأعمالك هي العدل بعينه .

5 ـ إن جميع الأعمال التي فعلتها بنا وبمدينة آبائنا المقدسة ، وأعني القدس ، كانت جزاء وفاقاً لذنوبنا وآثامنا .

6 ـ لأننا قد أذنبنا واقترفنا الخطايا وابتعدنا عن طريقك القويم .

7 ـ ولقد تجاوزنا الحدود في جميع الأعمال ولم نمتثل لأوامرك ولم نحافظ عليها ولم نفعل ما أمرتنا به حتى تستقيم أحوالنا .

8 ـ لهذا فكل ما فعلته بنا كان جزاءاً وفاقاً لما اقترفته أيدينا .

9 ـ ولقد سلمتنا لأعدائنا الذين لا يتقيدون بقانون أو شريعة ، وقد نبذوا أوامر الرب ، وسلَّمنا إلى ملك ظالم لا يوازيه في شره أحد في العالم .

10 ـ والآن فنحن لا نستطيع أن نفتح أفواهنا فقد أصبحنا عارا ومسبة بالنسبة لعبادك ولكل من يعبدوك بإخلاص .

11 ـ نتوسل إليك إكراماً لوجهك الكريم ألا تسلمنا كلياً لأعدائنا وألا تبطل ميثاقك .

12 ـ ولا تحرمنا من رحمتك إكراماً لخليلك إبراهيم، وإكراماً لعبدك اسحق، وإكراماً لإسرائيلك المقدسة.
13 ـ الذين قد وعدتهم بزيادة عدد ذراريهم، وأن تجعل عددهم بعدد نجوم السماء وبعدد الرمال على شاطئ البحر.
14 ـ لأننا أيها الرب قد أصبحنا أقل عدداً من أي أمة، وقد تشتتنا في جميع أنحاء العالم بسبب ذنوبنا.
15 ـ ولم يعد لنا أي أمير، أو قائد، أو أي تقاديم للحرق، أو أي أضاحٍ أو أي قرابين أو بخور أو أي مكان نضحي به الأضحيات أمامك طلباً لرحمتك.
16 ـ ومع ذلك فنرجوك بقلوب منسحقة كلها ندم، وبأرواح ذليلة بأن تقبلنا.
17 ـ وكما كنا نقدم لك الكباش والعجول وعشرات الألوف من النعاج السمينة هكذا اقبل منا قرابيننا في هذا اليوم، وامنحنا شرف اتباع هواك.
18 ـ والآن نحن نتوجه إليك بكل قلوبنا وكلنا خشية منك، ونلتمس مرضاة وجهك الكريم.
19 ـ لا تخجل نفوسنا ولا تضعنا في العار، بل عاملنا بكرمك وبرحمتك العميمة.
20 ـ وخلصنا طبقاً لأعمالك المذهلة، وليتمجد اسمك أيها الرب، ولتنزل العار على كل من يؤذون أبناءك.
21 ـ ولتنزل عليهم الفوضى والاضطراب في جميع قدراتهم وقواهم ولتكسر شوكتهم.
22 ـ وليعلموا أنك أنت الرب لا رب غيرك، ولك المجد على جميع أنحاء العالم.
23 ـ وفي هذه الأثناء لم يتوان عبيد الملك، ولم يتوقفوا عن إمداد الأتون وجعله حاراً جداً وملتهباً بإضافة الراتنج والقطران واللبان وقطع الخشب القصيرة.
24 ـ حتى إن ألسنة اللهب ارتفعت فوق الأتون تسعة وأربعين ذراعاً.
25 ـ وقد تسربت النار إلى الخارج وأحرقت الكلدانيين الموجودين حول الأتون.
26 ـ ولكن ملاك الرب نزل إلى الأتون حيث عازاريا ورفاقه، وضرب اللهب وأبطل مفعول النار في الأتون.
27 ـ وجعل النار برداً وسلاماً كأنها ريح صافرة فلم تمسهم أي نار ولم يصبهم أي مكروه.

28 ـ عند ذلك بدأ الثلاثة يسبحون باسم الرب بنغم واحد ويمجدونه قائلين :
29 ـ تباركت أيها الرب يا ربَّ آبائنا ولنسبح بحمدك وليعلُ اسمك فوق الجميع إلى الأبد .
30 ـ وليتبارك اسمك المقدس ولنسبح بحمدك ، وليعلُ اسمك فوق الجميع إلى الأبد .
31 ـ تباركت أنت في هيكل مجدك ، ولنسبح بحمدك ، وليعلُ اسمك فوق الجميع إلى الأبد .
32 ـ تباركت أنت الذي ترى ما في الأعماق وتجلس فوق الملائكة الكروبيين ، ونسبح بحمدك وليعلو اسمك فوق الجميع إلى الأبد .
33 ـ تباركت أنت وأنت جالس على عرش ملكوتك ، ولنسبح بحمدك وليتمجد اسمك فوق الجميع وإلى الأبد .
34 ـ تباركت أنت في قبة سمائك الزرقاء ، فوق الجميع ، ولنسبح بحمدك وليتمجد اسمك فوق الجميع وإلى الأبد .
35 ـ وأنت أيتها الأعمال الخالدة للرب ، باركن الرب ، سبحي بحمده وليعلُ اسمه فوق الجميع وإلى الأبد .
36 ـ أيتها السموات باركي الرب ، وسبحي بحمده ، وليعلُ اسمه فوق الجميع وإلى الأبد .
37 ـ يا ملائكة الرب باركي الرب ، وسبحي بحمده ، وليعلُ اسمه فوق الجميع وإلى الأبد .
38 ـ أيتها المياه فوق السموات باركي الرب ، وسبحي بحمده ، وليعلُ اسمه فوق الجميع وإلى الأبد .
39 ـ أيتها القدرة الإلهية باركي الرب ، وسبحي بحمده ، وليعلُ اسمه فوق الجميع وإلى الأبد .
40 ـ أيتها الشمس والقمر باركا الرب ، وسبحا بحمده ، وليعلُ اسمه فوق الجميع وإلى الأبد .
41 ـ أيتها النجوم في السماء باركوا الرب ، وسبحوا بحمده ، وليعلُ اسمه فوق الجميع وإلى الأبد .

42 ـ أيتها الأمطار والندى باركي الرب وسبحي بحمده، وليعلُ اسمه فوق الجميع وإلى الأبد.
43 ـ أيتها الرياح باركي الرب وسبحي بحمده، وليعلُ اسمه فوق الجميع وإلى الأبد.
44 ـ أيتها النيران الحارة باركي الرب وسبحي بحمده، وليعلُ اسمه فوق الجميع وإلى الأبد.
45 ـ أيها الصيف، والشتاء باركا الرب وسبحا بحمده، وليعلُ اسمه فوق الجميع وإلى الأبد.
46 ـ أيها الندى، وأيتها العواصف والثلوج باركوا الرب وسبحوا بحمده، وليعلُ اسمه فوق الجميع وإلى الأبد.
47 ـ أيها الليل والنهار باركا الرب وسبحا بحمده، وليعلُ اسمه فوق الجميع وإلى الأبد.
48 ـ أيها النور والظلام باركا الرب وسبحا بحمده، وليعلُ اسمه فوق الجميع وإلى الأبد.
49 ـ أيها الجليد والبرد باركا الرب وسبحا بحمده، وليعلُ اسمه فوق الجميع وإلى الأبد.
50 ـ أيها الصقيع والثلج باركا الرب وسبحا بحمده، وليعلُ اسمه فوق الجميع وإلى الأبد.
51 ـ أيها البرق والغيوم باركا الرب وسبحا بحمده، وليعلُ اسمه فوق الجميع وإلى الأبد.
52 ـ فلندع الأرض تبارك الرب وتسبح بحمده وليعلُ اسمه فوق الجميع وإلى الأبد.
53 ـ أيتها الجبال والتلال باركي الرب وسبحي بحمده، وليعلُ اسمه فوق الجميع وإلى الأبد.
54 ـ أيتها الأشياء النامية على سطح الأرض باركي الرب وسبحي بحمده، وليعلُ اسمه فوق الجميع وإلى الأبد.
55 ـ أيتها الينابيع باركي الرب وسبحي بحمده، وليعلُ اسمه فوق الجميع وإلى الأبد.
56 ـ أيها البحار والأنهار باركي الرب وسبحي بحمده، وليعلُ اسمه فوق الجميع وإلى الأبد.

57 ـ أيتها الحيتان وكل من يتحرك في الماء باركي الرب وسبحي بحمده ، وليعلُ اسمه فوق الجميع وإلى الأبد .

58 ـ أيتها العصافير والطيور في الهواء باركي الرب وسبحي بحمده ، وليعلُ اسمه فوق الجميع وإلى الأبد .

59 ـ أيتها الوحوش والمواشي باركي الرب وسبحي بحمده ، وليعلُ اسمه فوق الجميع وإلى الأبد .

60 ـ أيها الأطفال باركوا الرب وسبحوا بحمده ، وليعلُ اسمه فوق الجميع وإلى الأبد .

61 ـ يا كهنة الرب باركوا الرب وسبحوا بحمده ، وليعلُ اسمه فوق الجميع وإلى الأبد .

62 ـ أيها الإسرائيليون باركوا الرب وسبحوا بحمده ، وليعلُ اسمه فوق الجميع وإلى الأبد .

63 ـ يا عبيد الرب باركوا الرب وسبحوا بحمده ، وليعلُ اسمه فوق الجميع وإلى الأبد .

64 ـ أيها الأرواح والنفوس ذات التقوى باركوا الرب وسبحوا بحمده ، وليعلُ اسمه فوق الجميع وإلى الأبد .

65 ـ أيها الصالحون المتواضعون في قلوبهم باركوا الرب وسبحوا بحمده ، وليعلُ اسمه فوق الجميع وإلى الأبد .

66 ـ يا حنانيا ويا عازريا ويا ميسائيل Misael باركوا الرب وسبحوا بحمده ، وليعلُ اسمه فوق الجميع وإلى الأبد ، لأنه قد نجانا من الجحيم وخلصنا من سطوة الموت ، وأنقذنا من وسط الأتون واللهب الحارق لا بل حتى من منتصف النار لقد أنقذنا .

67 ـ قدموا الشكر للرب على نعمائه لأنه كريم ورحمته وسعت كل شيء .

68 ـ أنتم الذين تعبدون الرب باركوا رب الأرباب سبحوا بحمده واشكروه لأن رحمته وسعت كل شيء علماً .

تاريخ سوسنة

أخذت هذه الفقرات من أول سفر دانيال، لأنها غير موجودة في النسخة العبرية، وكذلك قصة بعل والتنين.

16 ـ قاضيان يختبآن في حديقة سوسنة ليقوما بالاستمتاع بها.

28 ـ وعندما لا يستطيعان ذلك يتهمانها ويسببان الحكم عليها بالزنا.

46 ـ ولكن دانيال يتفحص المسألة ثانية ويجد القاضيين كاذبين.

1 ـ لقد عاش في بابل رجل يدعى يواكيم.

2 ـ وقد اتخذ له زوجة تدعى سوسنة ابنة خلشيا وكانت امرأة غاية في الجمال ولكنها كانت تخشى الرب.

3 ـ وكانا والداها من المتقين، وعلما ابنتهما طبقاً لشريعة موسى.

4 ـ وكان يواكيم رجلاً عظيماً وغنياً، لديه حديقة جميلة متصلة بمنزله، وكان اليهود يلجأون إليه لأنه كان شريفاً يعلو على الجميع.

5 ـ وفي السنة نفسها جرى تعيين اثنين من شيوخ الشعب قاضيين كما أمر الرب الذي قال: إن سبب الشرور في بابل هو القضاة القدماء الذين كانوا يهيمنون على الشعب.

6 ـ ولقد بقي هذا القاضيان في بيت يواكيم، وهناك استمعا لكل من لديه أي ظلامة.

7 ـ وعندما كان الشعب يغادرون المكان عند الظهر كانت سوسنة تخرج إلى الحديقة لتتنزه.

8 ـ رأها القاضيان تتنزه في كل يوم، فاشتعلت في داخلهما نيران الشهوة تجاهها.

9 ـ ففسدت عقولهما، وتحولت أعينهما عن النظر إلى السماء أو الاعتبار أو تذكر الحق والعدل.

10 ـ ومع أنهما كلاهما قد أرقهما حبهما، إلا أنه لم يجرؤ أي واحد منهما على مفاتحة الآخر بشجنه وحبه.

11 ـ لأن كلا منهما كان خجلاً من إظهار شدة شهوته، ورغبته بالاتصال بها.

12 ـ ومع ذلك كانا يراقبانها باهتمام يوماً بعد يوم.

13 ـ وقال أحدهما للآخر : دعنا نذهب الآن إلى بيوتنا لأنه حان وقت الغداء .
14 ـ وهكذا عندما خرجا وافترقا أحدهما عن الآخر رجع كل منهما إلى المكان نفسه ، فسأل أحدهما الآخر عن سبب رجوعه ، فاعترف كل منهما للآخر بحبه وشهوته ، وعندها عينا وقتاً يجدانها به وحيدة .
15 ـ وحدث أنه بعد أن انتظرا مدة طويلة أن خرجت ومعها وصيفتان فقط وهي تود الاغتسال في الحديقة لأن الطقس كان حاراً .
16 ـ ولم يكن في الحديقة أحد سوى الشيخين القاضيين اللذين تواريا وهما يراقبانها .
17 ـ عندها قالت لخادمتيها : اجلبا لي الزيت وكرات الاغتسال واقفلا باب الحديقة لأني أرغب بالاغتسال .
18 ـ وفعلتا ما أمرتهما بفعله ، وأقفلتا باب الحديقة ، وذهبتا من أبواب سرية خاصة لجلب الأشياء التي أمرتهما بها ، ولكنهما لم تريا الشيخين لأنهما كانا متواريين .
19 ـ والآن عندما ذهبت الخادمتان ظهر الشيخان لسوسنة وقالا :
20 ـ انظري ، إن أبواب الحديقة مغلقة ، ولا يمكن لأي رجل أن يرانا ونحن نحبك ، لذلك وافقي على مضاجعتنا .
21 ـ وإذا لم توافقي على ذلك فسوف نشهد عليك أننا رأينا شاباً معك وهذا هو سبب إبعادك الخادمتين عنك .
22 ـ عندها تنهدت سوسنه وقالت : إنني محاطة بالحرج والخطر من كل جانب : لأنني إذا فعلت هذا الشيء ، فهو يعني الموت بالنسبة لي ، وإذا لم أفعل ذلك ، فسوف لن أفلت من أيديكما .
23 ـ وخير لي أن أموت بين أيديكما ، على أن أذنب أمام نظر الرب .
24 ـ وعندها بدأت سوسنة تصرخ بصوت عال : وبدأ الشيخان يصرخان بصوت عال أيضاً ضدها .
25 ـ وبعدها ركض أحدهما وفتح باب الحديقة .
26 ـ وعندما سمع خدم البيت الصراخ اندفعوا إلى الحديقة من باب سري ليروا ماذا حدث لها .
27 ـ عندها روى الشيخان ما يريدانه من القول : فشعر الخدم بالخجل لأنهم لم يسمعوا مثل هذا القول ضدها من قبل .

28 ـ وحدث في اليوم التالي عندما تجمع الناس في بيت يواكيم أن أتـى الشيخان ورويـا ما تهيأ لهما في خيالهما السقيم الضار ضد سوسنة طلباً لإعدامها .
29 ـ وقالا للناس : اطلبوا سوسنة ابنة خلشيا ، زوجة يواكيم ، وهكذا طلبوها .
30 ـ حضرت سوسنة ومعها أبوها وأمها وأطفالها وجميع أقاربها .
31 ـ والآن كانت سوسنة امرأة ناعمة وجميلة المنظر .
32 ـ فطلب هؤلاء الرجال الأشرار كشف وجهها (لأن وجهها كان مغطى) حتى يمكنهما التمتع بجمالها .
33 ـ لذلك بكى أصدقاؤها وكل من رآها .
34 ـ عندئذ وقف الشيخان أمام الشعب ووضعا أيديهما على رأسها .
35 ـ ولكنها بدأت تبكي وتنظر إلى السماء لأن قلبها كان يثق بالرب .
36 ـ فقال الشيخان : بينما كنا نسير في الحديقة رأينا هذه المرأة تدخل ومعها خادمتان ، ثم أقفلت أبواب الحديقة وصرفت الخادمتين .
37 ـ وعندها ظهر شاب كان مختبئاً هناك ، وتقدم نحوها وضاجعها .
38 ـ وعندما رأينا نحن الاثنين ، ونحن واقفان في الزاوية هذا العمل المنكر ، ركضنا إليهما .
39 ـ وعندما رأيناهما معاً لم نستطع أن نمسك بالرجل ، لأنه كان أقوى منا ففتح الباب وقفز هارباً .
40 ـ وعندما أخذنا هذه المرأة بالجرم المشهود سألناها من يكون هذا الرجل فلم تخبرنا ، وهذا ما شهدناه .
41 ـ عند ذلك صدقهما جمهور الشعب ، لأنهما كانا شيخين وقاضيين للشعب ، وهكذا حكم عليها بالإعدام .
42 ـ عندها صرخت سوسنة بصوت عال قائلة : أيها الرب الخالد الذي يعلم الأسرار ويعلم كل شيء قبل أن يكون .
43 ـ أنت تعلم أنهما شهدا شهادة الزور ضدي ، وهكذا فسوف أموت بينما لم أفعل أي شيء يتهمني به هذان الرجلان .
44 ـ وسمع الرب صوتها .
45 ـ لذلك فعندما قادوها للإعدام ، أرسل الرب شاباً اسمه دانيال بعد أن أثار الرب به روح القدس .

46 ـ فصاح هذا بصوت عال إنني بريء من دم هذه المرأة .

47 ـ عند ذلك التفت إليه جميع أفراد الشعب وقالوا له : ماذا تعني بهذه الكلمات التي قلتها .

48 ـ وهكذا وقف دانيال في منتصف الجمع وقال : هل بلغ بكم الحمق يا بني إسرائيل حتى أنكم دون فحص أو معرفة تحكمون بموت إحدى بنات إسرائيل؟

49 ـ ارجعوا إلى بيت العدالة لأن هذين قد شهدا شهادة زور أمامكم .

50 ـ وهكذا رجع الناس بسرعة وقال له شيوخ القوم : اجلس الآن بيننا وأمرنا بما تريد تفسيره إذ يبدو لنا بأن الرب قد أعطاك حكمة الشيوخ .

51 ـ عندها قال لهم دانيال : ضعوا الاثنين كلاً على حدة بعيداً عن رفيقه وسوف افحصهما .

52 ـ وهكذا عندما وُضعَ كل على حده دعا أحدهما وقال له : أنت يا من بلغت سن الشيخوخة ، وأنت غارق في الشرور الآن قد بدت ذنوبك التي قد اقترفتها فيما مضى وظهرت للعيان .

53 ـ لأنك قد قضيت بالظلم وحكمت بإدانة البريئين ، وبرأت المذنبين مع أن الرب قد قال : إنه لا يجوز قتل البريئين والأتقياء .

54 ـ والآن إذا كنت قد رأيتهما فتحت أي شجرة رأيتهما مجتمعين؟ فأجاب تحت شجرة المصطكى .

55 ـ فقال دانيال حسناً : إنك قد وقعت في الكذب واعلم أن ملاك الرب قد استلم أمراً من الرب بأن يقطع جسمك إلى نصفين .

56 ـ وهكذا وضعه جانباً ، وأمر بجلب رفيقه وقال له : أنت يا نسل كنعان وليس من نسل يهوذا إن الجمال أفسدك والشهوة قد طغت على عقلك .

57 ـ وهكذا فقد اتصلت ببنات إسرائيل ، وقد قبلن ذلك خوفاً منك ، ولكن ابنة يهوذا لن تسكت على شرورك ونذالتك .

58 ـ عند ذلك قال له دانيال : والآن لقد وقعت في الكذب ، لأن ملاك الرب ينتظرك وهو يحمل السيف ليقطعك نصفين ويقضي عليك .

59 ـ عندها صرخ الجمهور بصوت عال ، وسبحوا الرب الذي ينقذ كل من يثقون به ويتكلمون عليه .

60 ـ وثار الجمهور ضد الشيخين اللذين أدانهما دانيال بشهادة الزور طبقاً لإقرارهما بفميهما .
61 ـ وطبقاً لشريعة موسى نفذوا بهما ما كانا ينويان أن يفعلاه بجارتهما فأعدما ، وهكذا أنقذ الدم البريء في ذلك اليوم .
62 ـ ولذا فقد سبح خلشيا وزوجته للرب لإنقاذه ابنتهما سوسنة ، وكذلك يواكيم زوجها وجميع اقاربهم وذلك لثبوت براءتها .
63 ـ ومن ذلك اليوم ظهرت شهرة دانيال أمام جميع الشعب .

تاريخ القضاء على بعل والتنين
مقتطفات من نهاية سفر دانيال

1 ـ خيانة كهنة بعل تكتشف على يد دانيال .
27 ـ ويذبح التنين الذي كانوا يعبدونه .
33 ـ ويحتفظ بدانيال في عرين الأسد .
42 ـ يعترف الملك برب دانيال ويرمي أعداءه بالعرين نفسه .

1 ـ استلم قورش المملكة بعد وفاة استياجي .
2 ـ وقد كان دانيال يتحدث مع الملك الذي احترمه أكثر من جميع أصدقائه .
3 ـ وكان للبابليين صنم يدعى بعل ، وكانوا يصرفون عليه كل يوم اثني عشر صاعاً كبيراً من الدقيق الفاخر ، وأربعين من الضأن ، وست أواني من النبيذ .
4 ـ وكان الملك يعبد هذا الصنم ، ويذهب يومياً للقيام بطقوس العبادة ، ولكن دانيال عبد ربه فقط ، ولذلك سأله الملك مرة : لماذا لا تعبد بعل . . ؟
5 ـ فأجابه دانيال على الفور : لأنني لا أعبد أصناماً من صنع الإنسان ، ولكني أعبد الرب الحي الذي خلق السموات والأرض وهو المهيمن على جميع المخلوقات .
6 ـ عندها قال له الملك : ألا تظن أن بعل هو إله حي . ألا ترى كم يأكل وكم يشرب كل يوم؟
7 ـ وابتسم دانيال وقال : أيها الملك ! إنك مخدوع فهذا الإله عبارة عن غضار وفخار من الداخل ونحاس من الخارج ، ولا يأكل ولا يشرب شيئاً .
8 ـ وغضب الملك واستدعى كهنته وقال لهم : إذا لم تخبروني من الذي يلتهم كل ما يقدم من المصاريف والمآكل للإله فإني سوف أقتلكم .
9 ـ ولكن إذا أقنعتموني أن بعل يأكل كل هذه الأشياء التي تقدم له فإنني سوف أقتل دانيال لأنه قد افترى على بعل . فقال دانيال للملك : إنني أرضى بحكمك وبما قلته .
10 ـ والآن كان عدد الكهنة سبعين كاهناً فضلاً عن زوجاتهم وأطفالهم ، وهنا ذهب الملك مع دانيال إلى معبد الإله بعل .
11 ـ هنالك قال الكهنة للملك : أيها الملك ضع اللحم المعتاد ، وأعد النبيذ ثم أقفل الباب بإحكام واختمه بختمك .

12 ـ وغدا عندما ترجع إلى المكان إذا لم تجد أن بعلاً قد استهلك كل تلك الأطعمة فنحن نرضى بالموت وإلا فالموت لدانيال الذي يفتري علينا .
13 ـ ولكنهم كانوا كاذبين لأنهم كانوا قد صنعوا مدخلاً سرياً تحت المائدة من حيث كانوا يدخلون باستمرار ويأكلون كل ما كان يقدم لبعل .
14 ـ وهكذا عندما ذهبوا وضع الملك اللحوم أمام بعل ، ولكن دانيال كان ذكياً فأمر خدمه أن يجلبوا كميات من الرماد نثرها على جميع أرض المعبد ، بحضور الملك وحده ، ثم خرجوا جميعاً بعد أن ختموا باب المعبد بختم الملك .
15 ـ وفي الليل أتى الكهنة كالعادة مع زوجاتهم وأطفالهم وأكلوا وشربوا كل ما هنالك .
16 ـ وفي الصباح نهض الملك ونهض دانيال معه .
17 ـ فقال الملك : يا دانيال هل تجد أن الأختام سليمة لم تمس؟ فأجاب دانيال : نعم إنها كذلك أيها الملك .
18 ـ وحالما فتحوا الباب ونظر الملك إلى المائدة صاح بصوت عال : عظيم أنت يا بعل ، فلا مجال للخداع معك أبداً ! .
19 ـ ولكن دانيال ضحك وأمسك بالملك واستوقفه حتى لا يدخل إلى داخل المعبد ، وقال انظر إلى الأرض وتأكد من وجود آثار الأقدام وأقدام من تكون هذه؟
20 ـ فقال الملك : أرى آثار أقدام رجال ونساء وأطفال ، وعندها وضح الأمر للملك فغضب .
21 ـ وأتى بالكهنة وبزوجاتهم وبأطفالهم وهؤلاء أروه الممرات السرية من حيث كانوا يمرون ، ويأكلون ، ويستهلكون ، كل ما كان موضوعاً على المائدة .
22 ـ ولهذا فقد قتلهم جميعاً ، وسلم بعل لدانيال الذي دمره وحطمه مع معبده .
23 ـ وفي ذلك المكان نفسه ، كان هنالك تنين عبده أهالي بابل .
24 ـ فقال الملك لدانيال : هل تريد أن تقول إن هذا أيضاً مصنوع من النحاس؟ ألا ترى أنه كان يأكل ويشرب ، ولا يستطيع أن تقول إنه ليس إلهاً حياً لذلك آمرك أن تعبده !
25 ـ عندها قال دانيال للملك إنني أعبد ربي فقط لأنه هو الرب الحقيقي فقط .

26 ـ ولكن اسمح لي أيها الملك وأعطني مهلة، ولسوف أقتل هذا التنين دون سيف أو عصا، فقال الملك: إني آذن بذلك.

27 ـ وعندها اخذ دانيال كمية من القطران والدهن والشعر، وجعل منها كتلاً ثم حماها بالنار ووضعها في فم التنين الذي انفجر وانشق جسمه فقال دانيال: انظر هاهي الآلهة التي تعبدها!

28 ـ وعندما سمع أهالي بابل بكل ما حدث أصابهم الغضب، وبدأوا بالتآمر على الملك وقالوا إن الملك أصبح يهودياً، وقد دمر بعلاً وقتل التنين وأعدم الكهنة.

29 ـ وهكذا تجمعوا وأتوا إلى الملك وقالوا: سلم لنا دانيال، وإلا فسوف نقضي عليك وعلى بيتك.

30 ـ وعندما رأى الملك أن الضغط عليه شديد كان مكرها فسلمهم دانيال:

31 ـ وهؤلاء رموا دانيال في عرين الأسد حيث مكث ستة أيام.

32 ـ وفي العرين كان هنالك سبعة أسود يقدم لهم كل يوم جيفتان واثنان من الضأن، ولكن في ذلك اليوم تركوهم جائعين ولم يقدموا شيئاً، لكي يفترسوا دانيال.

33 ـ والآن كان في اليهودية نبي يدعى حبقوق وكان يصنع نوعاً من العصيدة، وقد أخذ هذه العصيدة مع كمية من الخبز المكسر إلى الحقل ليقدمها للحصادين.

34 ـ ولكن ملاك الرب قال لحبقوق: اذهب وأعط الغداء الذي حضرته إلى دانيال الموجود في عرين الأسود في بابل.

35 ـ فقال حبقوق: يا سيدي إنني لم أر بابل في حياتي، ولا أعلم أين يكون عرين الأسود هذا.

36 ـ عندها أخذه ملاك الرب من رأسه وحمله من شعره، ومن خلال شدة روحه طار به حتى أوصله ووضعه في بابل فوق العرين.

37 ـ وصاح حبقوق قائلاً: يا دانيال، يا دانيال خذ الغداء الذي أرسله الرب لك.

38 ـ فقال دانيال: لقد تذكرتني أيها الرب، فأنت لا تخذل الذين يبغون مرضاتك ويحبونك.

39 ـ وهكذا نهض دانيال وأكل، ثم أرجع ملاك الرب حبقوق إلى مكانه في الحال.

40 ـ وفي اليوم السابع ذهب الملك ليترحم على دانيال، وعندما وصل إلى العرين نظر فإذا بدانيال كان جالساً.

41 ـ عند ذلك صرخ الملك بأعلى صوته قائلاً: عظيم أنت أيها الرب، يا رب دانيـال، أنت الرب، ورب غيرك، ولا شريك لك.

42 ـ ثم جذبه وأخرجه، ثم رمى كل من كانوا يبغون القضاء عليه في العرين فالتهمتهم الأسود في لحظة أمام عينيه.

صلاة ماناسي

ملك يهوذا :عندما أخذ أسيراً إلى بابل

أيها الرب القاهر، يا رب آبائنا إبراهيم واسحق ويعقوب وذريتهم، أنت الذي خلقت السماء والأرض بكل ما فيها من زينة، وأنت الذي حجزت البحر بكلمة من كلمات أوامرك، وأنت الذي أقفلت الهاوية وختمتها باسمك المجيد الجبار، أنت الذي يخشاك كل البشر، ويرتجفون أمام جبروت قدرتك فلا يستطيع أحد أن يتحمل جلال مجدك، وإن تهديداتك ووعيدك للمذنبين لها مغزاها وأهميتها، ولكن وعدك بالرحمة لا حد له ولا حصر له، لأنك أنت الرحمن الرحيم العالي المقام، الحليم، المتفضل التواب على شرور البشر، ولقد وعدت طبقاً لنعمتك، بالتوبة والعفو عن الذين أذنبوا بحقك، ورحمتك الواسعة قد حققت التوبة للخاطئين حتى ينجوا، وأنت أيها الرب إله العدل، أنت ألم تحقق التوبة للصالحين العادلين كإبراهيم واسحق ويعقوب الذين لم يذنبوا ضدك، وكذلك وعدت بالتوبة أمثالي أنا المذنب لأن ذنوبي تفوق في عددها رمال البحر، وإن تجاوزاتي أيها الرب قد تضاعفت، إن تجاوزاتي قد تضاعفت فأنا لا أستحق أن أرتفع لأرى ملكوت السماء، وذلك لكوني مكبلاً بأوزار ذنوبي وآثامي، وأنا مثقل بالسلاسل والقيود الحديدية حتى إنني لا أستطيع حتى أن أرفع رأسي، وليس لي أي أمل بالخلاص لأنني قد أثرت جام غضبك، واقترفت كل الآثام أمام عينيك، فلم أفعل شيئاً حسب مشيئتك وإرادتك، ولم أحافظ على أوامرك ووصاياك، ولقد فعلت المنكرات وقمت باقتراف الإساءات والذنوب المضاعفة، والآن إنني أركع أمامك وأنا خاضع بقلبي أتوسل إليك العفو، فلقد أذنبت وأنا أعترف بآثامي، ولذلك أتوسل إليك بكل تذلل وخوف أن تعفو عني ولا تهلكني ولا تدمرني بسبب ذنوبي وخطاياي، ولا تغضب علي وتكلني إلى شرور نفسي، ولا تخسف بي الأرض، لأنك أنت الرب رب التائبين، ولسوف تظهر من خلالي كل طيبتك ونعمتك لأنك سوف تنجيني أنا الذي لا أستحق رحمتك الواسعة، لذلك فسوف أسبح بحمدك إلى الأبد طيلة أيام حياتي، وذلك لأن جميع قوى السماء تسبح بحمدك، ومجدك وهو المجد السرمدي وإلى الأبد، آمين.

المكابيون

(السفر الأول)

الإصحاح الأول

14 ـ أنطيخوس يقيم نظام الأمم في القدس.

22 ـ وينهبها.

57 ـ ويقيم هناك الآثمين المنبوذين.

63 ـ ويقتل الذين يختنون أولادهم.

1 ـ وحدث بعد ذلك أن الإسكندر بن فيليب المقدوني، الذي خرج من أرض كتيم، قد أوقع بداريوس ملك الفرس والميديين، وملك مكانه، وكان أول من ملك على بلاد الإغريق.

2 ـ وشن حروباً كثيرة، وتملك كثيراً من الحصون الحصينة، وقتل ملوك الأرض.

3 ـ ومضى حتى نهاية الأرض، واستحوذ على أسلاب العديد من الأمم، واستسلمت الأرض له، وخضعت إليه، وبناء عليه تملكه الإعجاب وتشامخ في قلبه.

4 ـ وجمع حشداً جباراً قوياً، وتسلط على البلاد، والأمم والملوك، فصاروا يدفعون الجزية إليه.

5 ـ وبعد هذه الأشياء وقع مريضاً، وتصور أنه سيموت.

6 ـ وبناء عليه دعا إليه أعيان عبيده، الذين نشأوا معه منذ صباهم، ووزع مملكته فيما بينهم، وهو ما يزال على قيد الحياة.

7 ـ وهكذا حكم الإسكندر اثنتي عشرة سنة، ومن ثم مات.

8 ـ وتملك عبيده وتسلطوا كل واحد في مكانه.

9 ـ وبعد موته وضع كل واحد منهم تاجاً على رأسه، وكذلك فعل أولادهم من بعدهم لسنين كثيرة: وتنامت الشرور في الأرض.

10 ـ ونبع عنهم نبعة شريرة، هي أنطيخوس، الذي لقبه أبيفانس، ابن أنطيخوس الملك، الذي كان رهينة في روما، وحكم في السنة مائة وسبع وثلاثين من دولة الإغريق.

11 ـ وخرج في تلك الأيام عدد من الرجال الأشرار من إسرائيل، الذين أقنعوا كثيرين، قائلين: دعونا نذهب ونعقد مواثيق مع الكفار الذين من حولنا: لأننا منذ أن ابتعدنا عنهم، لحقتنا أحزان كثيرة.

12 ـ وهكذا أرضتهم هذه البدعة كثيراً.
13 ـ ثم بادر بعض الناس، وتوجهوا إلى الملك، الذي أجازهم أن يفعلوا حسب أحكام الكفار.
14 ـ وبناء عليه ابتنوا مكاناً للتدريب في القدس جرياً على سنن الكفار.
15 ـ وعملوا أنفسهم غير مختونين، وهجروا الميثاق المقدس، وألحقوا أنفسهم بالكفار، وباعوا أنفسهم للمساوئ.
16 ـ والآن عندما استتبت المملكة لأنطيخوس، فكر في أن يغزو مصر، وأن يكون مالكاً لكلا المملكتين.
17 ـ وبناء عليه دخل إلى مصر مع حشد كبير، ومع عربات، وفيلة، وفرسان، وأسطول كبير.
18 ـ وشن الحرب على بطليموس ملك مصر: وخاف بطليموس منه، وهرب، وأصيب عدد كبير بجراحات مميتة.
19 ـ وهكذا استحوذ على المدن القوية في بلاد مصر، وأخذ الأسلاب منها.
20 ـ وبعدما أوقع أنطيخوس بمصر، عاد ثانية في سنة مائة وثلاث وأربعين، وتوجه ضد إسرائيل والقدس مع حشد كبير.
21 ـ ودخل المعبد متشامخاً، وأخذ المذبح الذهبي، وشمعدان الإضاءة، وجميع الأدوات التي وجدها هناك.
22 ـ ومائدة تنضيد الخبز، وأدوات السكب، والجامات، والمجامر الذهبية، والحجاب، والتيجان، والحلية الذهبية التي كانت على واجهة المعبد، وانتزعها جميعاً.
23 ـ وأخذ أيضاً الفضة والذهب، والآنية الثمينة: وأخذ أيضاً الكنوز المخبأة التي وجدها.
24 ـ وبعدما أخذ كل شيء وحمله، ذهب إلى بلاده، وذلك بعدما قام بمذبحة عظيمة، وتكلم بتجبر كبير.
25 ـ وبناء عليه كانت هناك مناحة كبيرة في إسرائيل، وفي كل مكان وجدوا فيه.
26 ـ وهكذا ناح الأمراء والشيوخ، وخارت قوى الفتيات والفتيان، وتغير جمال النساء.

27 ـ وانتحب كل عريس، وعملت الجالسة في غرفة الزواج مناحة.
28 ـ وارتجت الأرض لهذا حزنا على سكانها، واضطرب جميع آل يعقوب اضطراباً عظيماً.
29 ـ وبعد مضي عامين كاملين بعث الملك جابي الجزية الرئيسي لديه إلى مدن يهوذا، وقد جاء إلى القدس مع حشد كبير.
30 ـ وخاطبهم بكلمات سلام، لكنها كانت كلها خداع: لأنهم عندما وثقوا به، انقض فجأة على المدينة، وضربها بقسوة، وأهلك كثيراً من شعب إسرائيل.
31 ـ وبعدما استولى على أسلاب المدينة، ألقى فيها النار، وهدّم البيوت والأنوار في كل جانب.
32 ـ واستولوا على النساء والأطفال وأخذوهم أسرى، واستحوذوا على المواشي.
33 ـ ثم بنوا مدينة داود وأحاطوها بسور عظيم وقوي، وبأبراج حصينة، واتخذوها حصناً لأنفسهم.
34 ـ ووضعوا فيها أمة آثمة، ورجالاً أشراراً، وتحصن هؤلاء فيها.
35 ـ وشحنوها أيضاً بالسلاح وبالطعام، وعندما جمعوا أسلاب القدس كدسوها، وبذلك أصبحت شركاً مؤذياً:
36 ـ لأن ذلك كان كميناً ضد المعبد، وعدواً شيطانياً لإسرائيل.
37 ـ وهكذا سفكوا الدم البرئ في كل جانب من جوانب المعبد، ودنسوه:
38 ـ ومع تزايد ذلك هرب سكان القدس منها بسببهم، وبذلك غدت المدينة مسكناً للغرباء، وباتت غريبة للذين ولدوا فيها، فقد تركها أولادها.
39 ـ وتشعث معبدها، وبات مثل القفار، وتحولت أعيادها إلى مناحات، وسبوتها إلى عار، وشرفها إلى خزي.
40 ـ وبقدر ما كان مجدها عظيماً، كثر هوانها، وتحولت بهجتها إلى مناحة.
41 ـ زيادة على هذا كتب الملك أنطيخوس إلى مملكته جميعها، بوجوب أن يكون شعباً واحداً.
42 ـ وأن يتخلى كل واحد عن شرائعه: ووافق الكفار جميعاً وأخذوا بأوامر الملك.
43 ـ ووافق عدد كبير من الإسرائيليين على دينه، وضحوا للأوثان، ودنسوا السبت.

44 ـ وبعث الملك برسائل على أيدي رسل إلى القدس وإلى مدن يهوذا ، بوجوب اتباع الشرائع الغريبة عن البلاد .

45 ـ وحرم إحراق التقاديم والأضاحي ، وشرب التقاديم في المعبد وأن عليهم تدنيس أيام السبت .

46 ـ وأن يلوثوا المعبد والأناس المقدسين .

47 ـ وأن يقيموا المذابح والهياكل والمعابد للأوثان ، وأن يضحوا بلحم الخنزير ، والحيوانات الدنسة .

48 ـ وأنَّ عليهم ترك أولادهم بدون ختان ، وأن يلوثوا نفوسهم بكل نجاسة وبجميع أشكال الدنس .

49 ـ ويستمروا في ذلك حتى ينسوا الشريعة ، ويبدلوا جميع الأحكام .

50 ـ وقال : إن كل من لن يعمل وفقاً لأوامر الملك سوف يقتل .

51 ـ وكتب بالطريقة نفسها إلى مملكته كلها ، وعين رقباء على جميع الشعب ، وأمر مدن يهوذا بالتضحية كل مدينة فيها نفسها .

52 ـ ثم اجتمع إليهم كثير من الناس ، أي أوى إليهم كل واحد تخلى عن الشريعة ، ومن ثم اقترفوا الشرور في البلاد .

53 ـ ودفعوا بالإسرائيليين إلى أماكن سرية ، في كل موضع فروا إليه للالتجاء .

54 ـ وفي اليوم الخامس عشر من شهر كسيلو [كانون أول] ، في السنة مائة وخمس وأربعين وضعوا رجاسة الخراب على المذبح وبنوا مذابح وثنية في جميع مدن يهوذا من كل جانب .

55 ـ وأحرقوا البخور عند أبواب بيوتهم ، وفي الشوارع .

56 ـ ووقتها مزقوا كتب الشريعة التي وجدوها ، ثم أحرقوها بالنيران .

57 ـ وكل من وجد معه أي سفر من العهد ، أو اتبع الشريعة ، كانت أوامر الملك بشأنه : وجوب إعدامه .

58 ـ وهكذا مارسوا سلطتهم نحو الإسرائيليين كل شهر ، ونحو كل من وجدوه في المدن .

59 ـ وصاروا الآن يضحون في اليوم الخامس واليوم العشرين من كل شهر على مذبح الوثن المقام فوق مذبح الرب .

60 ـ وفي تلك الأثناء قاموا تنفيذاً للأوامر بإعدام بعض النساء اللائي سبن ختن أولادهن .

61 ـ وعلقوا الرضع حول رقابهن وقتلوهن لأنهنً ختنوهم .

62 ـ وعلى كل حال عزم كثير من الإسرائيليين وقرروا في أنفسهم ألا يأكلوا أي شيء غير طاهر .

63 ـ واختاروا الموت على أن يتدنسوا باللحوم ، أو يدنسوا الميثاق المقدس : ولهذا ماتوا .

64 ـ وكان هناك غضب على إسرائيل .

الإصحاح الثاني

6 ـ متتيا يبكي قضية القدس .

24 ـ يقتل يهوديا ضحى للأصنام بحضرته ويقتل رسول الملك .

34 ـ يهاجم هو وأتباعه يوم السبت ولا يقوم بالمقاومة .

50 ـ موته ووصيته لأولاده .

66 ـ تعيينه لأخيهم يهوذا المكابي قائداً .

1 ـ قام في تلك الأيام متتيا بن يوحنا بن سمعان ، وهو كاهن من أبناء يوأريب ، وخرج من القدس وسكن في مودين .

2 ـ وكان له خمسة أولاد : يوناثان المدعو كديس :

3 ـ وسمعان المدعو طسي :

4 ـ ويهوذا المدعو مكابي :

5 ـ وألعازر المدعو أواران : ويوناثان المكنى أبفوس .

6 ـ وعندما رأى الآثام التي تقترف في يهوذا والقدس .

7 ـ قال : ويل لي ، لم ولدت ، لأرى مآسي شعبي ومآسي المدينة المقدسة ، ولأسكن هنا ، عندما آلت إلى يد العدو . وأرى المعبد في يد الغرباء .

8 ـ وبات هيكلها مثل رجل بلا مجد .

9 ـ وحملت آلاتها الرائعة إلى السبي ، وقتل أطفالها في الشوارع ، وشبابها بسيف العدو .

10 ـ أية أمة لم يكن لها حصة في مملكتها ، وحصلت على أسلابها ؟

11 ـ حملت جميع زينتها بعيداً، مثل امرأة حرة غدت أمة أسيرة.
12 ـ وانتبهوا إن معبدنا، لا بل حتى جمالنا ومجدنا قد تشعث، ودنسته الأمم.
13 ـ فلماذا ـ على هذا ـ يلزمنا أن نعيش أطول؟
14 ـ ثم مزق متتيا وأولاده ملابسهم، وتحزموا بالمسوح، وناحوا بمرارة.
15 ـ وفي الوقت نفسه، بعدما أرغم رجال الملك الشعب على الردة، قدموا إلى مدينة مودين ليجعلوهم يقدمون الأضاحي.
16 ـ وعندما جاء إليهم كثيرون من إسرائيل، اجتمع أيضاً متتيا وأولاده.
17 ـ ثم أجاب رجال الملك، وقالوا لمتتيا كما يلي: أنت حاكم في هذه المدينة وشريف ورجل عظيم معزز بالأبناء والإخوان.
18 ـ وبناء عليه تعال أنت بالأول ونفذ أوامر الملك مثلما فعل بقية الكفار، افعل أنت هذا ورجال اليهودية، ومن بقي في القدس: وبذلك سوف تكون أنت وبيتك أعضاء بين أصدقاء الملك، ولسوف تكرم أنت وأولادك بفضة وبذهب، وبكثير من الجوائز.
19 ـ ثم إن متتيا أجاب وتحدث بصوت مرتفع وقال: مع أن جميع الأمم الموجودة تحت سيطرة الملك قد أطاعته، وابتعدت كل واحدة منها عن دين آبائها، وأعطت الموافقة على أوامره:
20 ـ إلا أنني أنا وأولادي وإخواني سوف نسير وفق ميثاق آبائنا.
21 ـ وحاشى للرب أن نهجر الشريعة والأحكام.
22 ـ وإننا لن نصغي إلى كلام الملك، ولن نحيد عن ديننا لا إلى اليمين ولا إلى اليسار.
23 ـ وعندما أنهى كلامه أقبل واحد من اليهود أمام الجميع ليضحي على المذبح الذي كان في مودين حسب أوامر الملك.
24 ـ ولدى رؤية متتيا لهذا الأمر التهب غضباً، وارتجفت أطرافه، ولم يستطع تحمل غضبه ولا إظهاره تماشياً مع ما قدر له: وبناء عليه وثب عليه وقتله فوق المذبح.
25 ـ وجرى أيضاً قتل وكيل الملك الذي أرغم الناس على التضحية في ذلك الوقت، وتم تخريب المذبح.

26 ـ وهكذا تصرف بغيرة نحو شريعة الرب مثلما فعل فنحاس بـــ «زمبري بن سالوم» .
27 ـ وصرخ متتيا في أرجاء المدينة بصوت مرتفع قائلاً : على كل من لديه غيرة نحو الشريعة ، وعلى من يحافظ على الميثاق الالتحاق بي .
28 ـ ثم إنه فرّ مع أولاده إلى الجبال ، وتركوا كل ما كان لديهم في المدينة .
29 ـ ثم إن كثيرين ابتغوا العدالة والحكم ، فنزلوا إلى الفيافي ليسكنوا هناك :
30 ـ هم وأولادهم وأزواجهم ومواشيهم ، لأن الأذى ازداد ألمه بالنسبة لهم .
31 ـ وقام الآن عبيد الملك ورجاله الذين كانوا في القدس ، في مدينة داود ، فأخبروه بأن بعض الناس الذين نقضوا أوامر الملك ، قد نزلوا إلى أماكن سرية في القفار .
32 ـ وقاموا بمطاردتهم بأعداد كبيرة ، حتى إذا أدركوهم ، عسكروا في مواجهتم ، وشنوا عليهم الحرب في يوم السبت .
33 ـ وقالوا لهم : حسبكم ما فعلتموه حتى الآن ، تعالوا ، وتصرفوا وفقاً لأوامر الملك ، ولسوف تعيشون .
34 ـ غير أنهم أجابوا : إننا لن نقدم ، ثم إننا لن نتصرف وفق أوامر الملك ، لئلا ندنس يوم السبت .
35 ـ فما كان إلاّ أن انشبوا معهم القتال وحملوا عليهم بكل سرعة .
36 ـ وعلى كل حال هم لم يردوا عليهم ، ولا رموا نحوهم بحجر ، ولم يدافعوا عن الأماكن التي اختبأوا فيها .
37 ـ بل قالوا دعونا نموت جميعاً أبرياء : والسماء والأرض سوف تشهد لنا ، بأنكم قتلتمونا ظلماً .
38 ـ وهكذا هجموا عليهم وقاتلوهم في يوم السبت ، وقتلوهم مع زوجاتهم وأبنائهم ومواشيهم ، وقد وصل تعدادهم إلى ألف من البشر .
39 ـ وعندما عرف متتيا ورفاقه بما حدث لهم بكوهم بحرقة ومرارة .
40 ـ وقال أحدهم للآخر ، إذا ما فعلنا كما فعل إخواننا ، ولم نقاتل في سبيل حياتنا وفي سبيل الشريعة ، ضد الكفار ، لسوف يتمكنون الآن بسرعة من اجتثاثنا من على وجه الأرض .

41 ـ وبناء عليه قرروا في ذلك الوقت وأعلنوا: إن كل من سيأتي لإنشاب القتال معنا في يوم السبت، سوف نقاتل ضده، ولن نموت جميعاً مثلما فعل إخواننا، الذين قتلوا في أماكن سرية.

42 ـ ثم جاء إلى هناك، إليه، جماعة من الحسيديين، الذين كانوا رجالاً أشداء في إسرائيل، وجاء أيضاً جميع الذين تطوعوا لتكريس أنفسهم من أجل الشريعة.

43 ـ والتحق أيضاً بهم، وقرروا المكوث معهم، جميع الذين فروا من التعذيب.

44 ـ وهكذا وحدوا قواهم، وأوقعوا على حنق بجميع الجناة وبالأشرار وهم غاضبون: وتمكن البقية من الفرار إلى الكفار طلباً للأمان.

45 ـ ثم جال متتيا ورفاقه هناك، ودمروا المذابح.

46 ـ وكل الأطفال الذين وجدوهم داخل شاطئ إسرائيل غير مختونين، تولوا ختنهم بعنف.

47 ـ وطاردوا الناس المتجبرين، وازدهر العمل في أيديهم.

48 ـ وبذلك استردوا الشريعة من أيدي الأمم، ومن أيدي الملوك، ولم يمنحوا المذنب فرصة للنجاح.

49 ـ وعندما اقتربت أيام نهاية متتيا، قال لأولاده: لقد ازداد التجبر واللؤم قوة، ووقت الدمار، وحنق الحقد.

50 ـ ولهذا كونوا يا أولادي غيارى على الشريعة، وامنحوا حياتكم لميثاق آبائكم.

51 ـ وتذكروا الأعمال التي قام بها آباؤنا في أيامهم، وبذلك ستنالون مجداً عظيماً، واسماً مخلداً.

52 ـ أو لم يوجد إبراهيم وقت المحنة مؤمناً، فحسب له ذلك لاستقامته؟.

53 ـ وحفظ يوسف وقت شدته الوصية، فصار سيداً لمصر.

54 ـ ولأن فنحاس أبانا كان غيوراً ومتحرقاً في سبيل حفظ الوصية نال كهنوتاً أبدياً.

55 ـ ولأن يشوع أتم ما أمر به جعل قاضياً في إسرائيل.

56 ـ ونال كالب ميراث الأرض لأنه أدى شهادته أمام الجماعة.

57 ـ وتملك داود برحمته عرش مملكة سرمدية.

58 ـ وحمل الياس إلى السماء لغيرته على الشريعة وحماسته لها.

59 ـ وخلص حنينيا، عزريا، وميشائيل، من اللهب، بسبب إيمانهم.

60 ـ وأنقذ دانيال بطهارته من فم الأسود .
61 ـ وخذوا أنتم بعين التقدير ، أنه خلال الأجيال كلها ، أن ما من أحد اتكل عليه وخذل .
62 ـ وعلى هذا لا تخافوا من كلام الرجل المذنب : لأنه مجده سيكون قذراً ودوداً .
63 ـ اليوم سوف يعلو ، وغداً لن يكون ، لأنه عاد إلى ترابه ، واضمحلت أفكاره وباتت لا شيء .
64 ـ ولهذا كونوا يا أولادي شجعاناً ، وأظهروا أنكم رجالٌ لصالح الشريعة ، لأنكم بوساطتها سوف تحصلون على المجد .
65 ـ وخذوا بتقديركم أنني أعرف أن أخاكم سمعان هو صاحب رأي ، فأصغوا إليه دوماً : فهو سيكون بمثابة أب لكم .
66 ـ أما بالنسبة ليهوذا المكابي ، فهو قد كان منذ شبابه رجلاً شديد البأس وقوياً : دعوه يكون قائدكم ، وقاتلوا معركة الشعب .
67 ـ وخذوا إليكم جميع الذين يراعون الشريعة ، وانتقموا للأضرار التي لحقت بشعبكم .
68 ـ ردوا على الكفار الصاع صاعين ، وخذوا بأوامر الشريعة .
69 ـ ثم باركهم ، واستدعي للحاق بآبائه .
70 ـ ومات في سنة مائة وست وأربعين ، ودفنه أولاده في أضرحة آبائهم في مودين ، وحزنت عليه إسرائيل كلها ، حزناً عظيماً .

الإصحاح الثالث

1 ـ شجاعة يهوذا المكابي وشهرته .
10 ـ إلحاقه الهزيمة بالسامريين والسوريين .
27 ـ أنطيخوس يرسل جيشاً كبيراً ضده .
44 ـ انصرافه مع أتباعه إلى الصوم والصلاة .
58 ـ ويتشجعون .

1 ـ ثم قام ابنه يهوذا ، المسمى المكابي .

2 ـ وساعده إخوانه ، وكذلك فعل الذين وقفوا إلى جانب أبيه ، وقاتلوا بحماس معه معركة إسرائيل .
3 ـ وحصل لشعبه على مجد عظيم ، وصب على نفسه لأمته كجبار ، وشد حول نفسه حمائل سلاحه ، وباشر الحروب ، وبسيفه حمى الحشد .
4 ـ وكان في أفاعيله مثل الأسد ، ومثل السبع زأر على فريسته .
5 ـ وتعقب الأشرار ، وبحث عنهم ، وأحرق الذين فتنوا شعبه .
6 ـ ولهذا نكص الأشرار على أعقابهم خشية منه ، واضطرب مقترفوا الآثام ، لأن الفلاح ازدهر على يديه .
7 ـ وأثار بأعماله حفيظة كثير من الملوك ، وبها جلب السرور إلى يعقوب ، ولسوف تكون ذكراه مباركة أبد الدهر .
8 ـ زيادة على هذا تجول على مدن اليهودية ، وأزال الغضب وصرفه عن إسرائيل .
9 ـ ولهذا انتشر صيته حتى أقصى الأرض ، واستقبل الذين كانوا مشرفين على الهلاك .
10 ـ ثم حشد أبولنيوس الأمم معاً ، مع حشدٍ كبير من السامرة ، لقتال إسرائيل .
11 ـ وعندما سمع يهوذا بهذا ، خرج إلى لقائه ، وهكذا أوقع به ، وقتله ، ووقع عدد كبير قتلى أيضاً ، لكن البقية فرت .
12 ـ وبناء عليه أخذ يهوذا أسلابهم ، وكذلك سيف أبولنيوس ، وبه قاتل طوال حياته .
13 ـ وسمع الآن سيرون ، أمير الجيش في سورية ، أن يهوذا حشد حول نفسه حشداً وعصابة من المؤمنين لينشب الحرب معه .
14 ـ فقال سأصنع لاسمي مجداً في المملكة ، لأنني سأذهب لقتال يهوذا والذين معه ، الرافضين لأوامر الملك .
15 ـ ثم إنه تجهز للخروج ، وزحف نحوه ، ومعه حشد جبار من الكفار ليساعده ، ولينتقم من بني إسرائيل .
16 ـ وعندما اقتربوا من عقبة بيت حورون ، خرج يهوذا للقائهم مع جماعة صغيرة .

17 ـ وعندما رأوا الحشد قادماً للقائهم قالوا ليهوذا : كيف سنكون قادرين بعددنا الصغير ، على القتال ضد مثل هذا الجمهور الكبير والقوي ، وأنت ترى كم نحن ضعفاء لصيامنا في هذا اليوم؟ .

18 ـ وأجابهم يهوذا قائلاً : ليس من الصعب إيقاع عدد كبير في أيدي عدد صغير ، وبالنسبة لإله السماء كله واحد أن يخلص بالجمهور الكبير أو بالجمع الصغير .

19 ـ لأن النصر في القتال ليس مرهوناً بكثرة الحشد ، بل بالقوة التي تأتي من السماء .

20 ـ لقد جاءوا ضدنا بكثير من الغرور والظلم بغية تدميرنا مع أزواجنا وأولادنا ، ولسلبنا .

21 ـ ونحن سوف نقاتل دفاعاً عن حياتنا وشريعتنا .

22 ـ ولهذا سوف يهزمهم الرب أمام وجوهنا : وبالنسبة لكم ، لا تخشوهم .

23 ـ وما إن أنهى كلامه حتى انقض عليهم بشكل مفاجئ ، فانهزم سيرون وحشده من أمامه .

24 ـ وطاردوهم وهم نازلون من عقبة بيت حورون إلى السهل ، وقتلوا حوالي ثماني مئة رجل منهم ، وانهزم الباقون إلى بلاد الفلسطينيين .

25 ـ ثم بدا الخوف من يهوذا ومن إخوته مع الرعب الشديد يقع فوق الأمم من حولهم .

26 ـ وبذلك بلغت شهرته إلى الملك وتحدثت الأمم كلها عن حروب يهوذا .

27 ـ وعندما سمع الملك أنطيخوس بهذه الأمور ، استشاط غضباً : فبعث وحشد جميع قواته الموجودة في مملكته ، فتكوّن لديه جيشٌ قويٌ .

28 ـ وفتح أيضاً خزائنه وأعطى الجند أعطية سنة ، وأمرهم بالاستعداد لوقت حاجته إليهم .

29 ـ ومع هذا عندما رأى أن المال في خزائنه ليس كافياً ، وأن خراج البلاد كان قليلاً جداً بسبب الفتنة والوباء ، اللذين أحلهما بالبلاد ، نتيجة إلغائه الشرائع التي كانت موجودة في الزمن القديم .

30 ـ وخشي أنه لن يكون بإمكانه متابعة تحمل النفقات ، ولن يستطيع الاستمرار بتقديم الأعطيات التي كان يعطيها من قبل بكرم كبير ، لأنه فاق بجوده الملوك الذين وجدوا قبله .

31 ـ ولأنه احتار واهتم في عقله كثيراً قرر أن يذهب إلى بلاد فارس ليجبي خراج البلاد وليجمع المزيد من المال .
32 ـ وبناء عليه استخلف ليسياس ، وكان رجلاً نبيلاً ، ومن النسل الملكي ، ليتولى تسيير أمور الملك من نهر الفرات حتى حدود مصر :
33 ـ وليتولى أيضاً تربية ابنه أنطيخوس حتى عودته ثانية .
34 ـ وزيادة على هذا أوكل إليه قيادة نصف قواته والفيلة ، وفوض إليه مسؤولية جميع الأمور التي كان سيتولاها شخصياً ، وكذلك المسؤولية عن الذين سكنوا في اليهودية والقدس .
35 ـ أي بات عليه أن يرسل جيشاً ضدهم بغية تدمير قوة إسرائيل ، واجتثاثها ، وليفعل الشيء نفسه ببقية القدس ، وليمحو ذكراهم من ذلك المكان .
36 ـ وأن يسكن في ديارهم أجانب ، وأن يقسم أراضيهم بينهم .
37 ـ وهكذا أخذ الملك نصف القوات الذي بقي له ، وغادر أنطاكية ، مدينته الملكية في سنة مائة وسبع وأربعين ، وعبر نهر الفرات ، وتجول في البلدان العالية .
38 ـ ثم اختار ليسياس بطليموس بن دوريمينيسن ونيكانور ، وجورجياس ، وكانوا رجالاً ذوي بأس ومن أصدقاء الملك .
39 ـ وبعث معهم بأربعين ألفاً من الرجالة ، وبسبعة آلاف من الخيالة ، للمضي إلى أرض يهوذا ، بغية تدميره ، وفقاً لأوامر الملك .
40 ـ وزحفوا متقدمين مع جميع قواتهم حتى وصلوا إلى عمواس ، وهناك نصبوا معسكرهم في المنطقة المنبسطة .
41 ـ ولدى سماع تجار البلاد بشهرتهم ، أخذوا كثيراً من الذهب والفضة وجاءوا مع عبيدهم إلى المعسكر لكي يشتروا بني إسرائيل عبيداً ، والتحقت بهم قوة من سورية ومن أرض الفلسطينيين ، وانضمت إليهم .
42 ـ ورأى يهوذا الآن مع إخوته أن المآسي قد تضاعفت عليهم ، فالقوات قد عسكرت على تخوفهم ، وكان قد بلغهم أن الملك قد أعطى الأوامر بمحقهم كلياً .
43 ـ فقال أحدهم للآخر : دعونا ننهض بشعبنا من عثاره ، ولنقاتل في سبيل شعبنا وفي سبيل المعبد .

44 ـ فاحتشد الجميع هناك وتجمعوا بغية الاستعداد للمعركة، وللصلاة، وطلب الرأفة والرحمة.
45 ـ وكانت القدس الآن مهجورة كالقفر ما من أحد من بنيها يدخل إليها أو يخرج منها، وكان المعبد قد استبيح، والغرباء تملكوا المكان بقوة، وسكن الكفار في ذلك المكان، وانتزع السرور من يعقوب، وتوقف المزمار والناي.
46 ـ وحشد الإسرائيليون أنفسهم، وجاءوا إلى المصفاة قبالة القدس، ذلك أن المصفاة كانت مكان الصلاة في الزمن السالف لإسرائيل.
47 ـ ثم إنهم صاموا ذلك اليوم، ولبسوا المسوح، ووضعوا الرماد على رؤوسهم، ومزقوا ثيابهم.
48 ـ ونشروا كتاب الشريعة، الذي استهدف الكفار أن يرسموا عليه ما يشبه أوثانهم.
49 ـ وجلبوا أيضاً ثياب الكهنة، وبواكير ثمارهم، وعشورهم: وتحرك الناصريون الذين استوفوا أيامهم.
50 ـ ثم إنهم صرخوا بصوت مرتفع نحو السماء قائلين: ماذا سنفعل بهؤلاء، وإلى أين سوف نحملهم؟.
51 ـ ذلك أن معبدك مستباح، ومدنس، وكهنتك أثقلتهم الأحزان، وأصبحوا أذلاء.
52 ـ وها هم الكفار قد احتشدوا مع بعضهم ضدنا لتدميرنا: وأنت عليم بما خططوه ضدنا.
53 ـ كيف يمكننا أن نقف ضدهم، إذا أنت، يا رب، لم تساعدنا؟
54 ـ ثم إنهم زعقوا بالأبواق، وصرخوا بصوت مرتفع.
55 ـ وعين يهوذا بعد هذا قادة على شعبه لا بل إنه عين قادة على الآلاف وعلى المئات وعلى الخمسينات، وعلى العشرات.
56 ـ أما بالنسبة للذين كانوا يبنون بيوتاً، أو خطبوا زوجاتٍ، أو كانوا يزرعون كروماً أو كانوا خائفين، فقد أمرهم بالعودة، وأن يمضي كل واحد منهم إلى بيته تماشياً مع الشريعة.
57 ـ ثم نقل المعسكر من مكانه وأقيم فوق الجانب الجنوبي من عمواس.
58 ـ وقال يهوذا: سلحوا أنفسكم، وكونوا رجالاً شجعاناً، وتأهبوا للغد حتى تتمكنوا من القتال مع هذه الأمم التي احتشدت مع بعضها بعضاً ضدنا، لتدميرنا وتدمير معبدنا:

59 ـ وإنه لخير لنا أن نموت في المعركة، وأن لا نعاين مصائب شعبنا ومعبدنا.
60 ـ وبما أن المشيئة مع الرب في السماء، ليكن ما يريده.

الإصحاح الرابع

6 ـ يهوذا يهزم الجميع.
14 ـ وقوات جرجياس.
23 ـ ينهب خيامهم.
34 ـ ويهزم ليسياس.
45 ـ يهدم المذبح الذي دنسه الكفار ويقيم واحداً جديداً.
60 ـ ويبني سوراً حول صهيون.

1 ـ ثم أخذ جرجياس خمسة آلاف من الرجالة وألفاً من نخبة الخيالة، وخرج من المعسكر خلال الليل.
2 ـ وكان يستهدف الانقضاض على معسكر اليهود، وان يوقع بهم بغتة، وكان رجال القلعة أدلاءه.
3 ـ والآن عندما سمع يهوذا بهذا، خرج هو نفسه ومعه الرجال الشجعان، وكان يستهدف الانقضاض على جيش الملك الذي كان في عمواس.
4 ـ وبينما كانت القوات خارج المعسكر.
5 ـ جاء في الوقت نفسه جرجياس ليلاً إلى معسكر يهوذا: وعندما لم يجد أحداً من الناس هناك، طلبهم في الجبال، لأنه قال: هرب هؤلاء القوم منا.
6 ـ لكن ما إن ظهر النهار، حتى أظهر يهوذا نفسه في السهل، مع ثلاثة آلاف رجل، لم يكن معهم من الدروع والسيوف ما يوافق مرادهم.
7 ـ ورأوا معسكر الكفار قوياً ومحروساً ومن حوله الفرسان، والذين كانوا ذوي خبرة بالحرب.
8 ـ وعندها قال يهوذا لرجاله الذين كانوا معه: لا تخافوا من كثرتهم، ولا تخشوا من حملتهم.
9 ـ وتذكروا كيف جرى إنقاذ آباءنا في البحر الأحمر، عندما طاردهم فرعون مع جيشه.

10 ـ ودعونا الآن نصرخ نحو السماء ، لعل الرب ينزل رحمته علينا ، ويتذكر ميثاق آبائنا ، فيدمر هذا الحشد أمام وجوهنا هذا اليوم :

11 ـ حتى يعرف جميع الكفار أن هناك واحداً هو الذي ينجي إسرائيل ويحميها .

12 ـ ثم رفع الغرباء أعينهم فرأوهم يزحفون ضدهم .

13 ـ ولهذا خرجوا من المعسكر لانشاب القتال ، وقام الذين كانوا مع يهوذا بالزعق بالأبواق .

14 ـ والتحموا بالقتال ، فانكسر الكفار وانهزموا في السهل .

15 ـ وسقطت ساقتهم طعمة للسيف ، ذلك أنهم طاردوها حتى جازر ، وإلى سهول أدوم ، وأشدود ، ويمينا ، ولقد قتلوا هناك من رجالها ما يزيد على ثلاثة آلاف .

16 ـ وما إن كمل هذا حتى عاد يهوذا ورجاله من مطاردتهم .

17 ـ وقال للشعب : لا تكن شرهاً في الحصول على الأسلاب ، ما دامت الحرب قائمة علينا .

18 ـ وجرجياس وقواته هنا على مقربة منا في الجبل : بل اصمدوا الآن في وجه أعدائنا ، واقهروهم ، وبعد ذلك يمكنكم بجرأة أخذ الأسلاب .

19 ـ وفيما يهوذا يتفوه بهذه الكلمات ، ظهرت فرقة منهم وهي تتشوف من الجبل :

20 ـ وعندما أدرك هؤلاء أن اليهود قد هزموا جيشهم ، وأنهم كانوا يتولون إحراق خيمهم ، لأن الدخان المتصاعد منها قد أوضح ذلك ، وبيّن ما كان يحدث .

21 ـ ولدى إدراكهم لهذه الأشياء ، ارتعبوا رعباً شديداً ، ولرؤيتهم جيش يهوذا أيضاً في السهل مستعداً للقتال .

22 ـ فرّ كل واحد منهم في بلاد الغرباء .

23 ـ ثم عاد يهوذا إلى نهب الخيم حيث حصلوا على كثير من الذهب والفضة وحرير أزرق ، وأرجواني بحري ، مع ثروات كبيرة .

24 ـ ورجعوا بعد هذا إلى دارهم ، وغنوا أغاني الشكر ، وحمدوا الرب في السماء : لأنه صالحٌ ولأن رحمته دائمة إلى الأبد .

25 ـ وهكذا حصلت إسرائيل على خلاص عظيم في ذلك اليوم .

26 ـ ووصل الآن جميع الناجين من الغرباء إلى ليسياس وأخبروه بالذي حدث :

27 ـ فلما سمع بما حدث بهت وارتعب، لأنه لم ينفذ في إسرائيل الأمور التي أراد تنفيذها، كما أنه لم ينفذ أوامر الملك ولم ينجزها.

28 ـ وحشد ليسياس في السنة التالية ثلاثين ألفا من نخبة الجنود الرجالة وخمسة آلاف من الخيالة، علّه يقوم بإخضاعهم.

29 ـ وبناء عليه جاءوا إلى أدوم ونصبوا خيامهم في بيت صور، والتقاهم يهوذا بعشرة آلاف رجل.

30 ـ ولدى رؤيته لذلك الجيش الجبار، صلى وقال: مبارك أنت يا مخلص إسرائيل، الذي حطم بطش الرجل الجبار على يد عبده داود، وأسلم حشد الغرباء إلى يدي يوناثان بن شاول مع حامل سلاحه؛

31 ـ أسلم هذا الجيش إلى أيدي شعبك إسرائيل، وكبلهم مع قواتهم وفرسانهم.

32 ـ اجعلهم بلا شجاعة، وبدد أقدام قوتهم، واجعلهم يتزلزلون أثناء تدميرهم.

33 ـ اصرع بسيف محبيك، ومكّن جميع الذين يعرفون اسمك من حمدك وشكرك.

34 ـ ثم اشتبكوا بالقتال، فسقط قتيلاً من جيش ليسياس حوالي خمسة آلاف، نعم لقد سقطوا قتلى أمام أعينهم.

35 ـ ولما رأى ليسياس انهزام جيشه، ورجولة جنود يهوذا، وكيف أنهم كانوا جاهزين إما للحياة أو للموت بشجاعة، ذهب إلى أنطاكية، وحشد جمعاً من الغرباء، وجعل جيشه أقوى مما كان، واستهدف العودة إلى اليهودية.

36 ـ ثم قال يهوذا لإخوته، ها إن أعداءنا قد سحقوا: دعونا الآن نذهب لتنظيف المعبد وتكريسه.

37 ـ وبناء عليه حشد الجيش جموعه، وذهبوا صاعدين إلى جبل صهيون.

38 ـ وعندما رأوا المعبد مهجوراً، والمذبح مدنساً، والأبواب محروقة، والأعشاب قد نمت في أفنيته مثل نموها في غابة، أو مثلما تكون أعشاب الجبال، وكذلك غرف الكهنة مهدمة:

39 ـ مزقوا ثيابهم، وعملوا مناحة عظيمة والقوا بالرماد فوق رؤوسهم.

40 ـ وسقطوا ووجوههم نحو الأرض، وزعقوا بالأبواق، وصرخوا نحو السماء.

41 ـ ثم عين يهوذا بعض الرجال ليقاتلوا ضد الذين كانوا في القلعة، بينما يقوم بتنظيف المعبد.

42 ـ واختار كهنة لا عيب فيهم، ولم يتناولهم أحد بنقد، ولديهم حرص على الشريعة:

43 ـ فقاموا بتنظيف المعبد وأخرجوا الحجارة الملوثة، ووضعوها في مكان غير نظيف.

44 ـ وعندما تشاوروا حول ما الذي ينبغي صنعه بمذبح تقديمات المحرقة، الذي تعرض للتدنيس:

45 ـ رأوا من الأفضل هدمه، خشية أن يكون عاراً بالنسبة لهم، لأن الكفار قد دنسوه: وبناء عليه هدموه،

46 ـ ووضعوا الحجارة في جبل الهيكل، في مكان لائق، حتى يأتي نبي فيرى ما الذي ينبغي أن يصنع بهم.

47 ـ ثم أخذوا صخوراً كاملة، وفقاً للشريعة، وبنوا هيكلاً جديداً، وفقاً للأول؛

48 ـ وهيأوا المعبد والأشياء التي كانت في الهيكل، وطهروا الأفنية.

49 ـ وصنعوا أيضاً آنية جديدة، وجلبوا شمعدانا إلى داخل الهيكل، وجلبوا إليه أيضاً مذبح محرقة الأضاحي، والبخور، والمنضدة.

50 ـ وأحرقوا البخور على المذبح، وأضاءوا المصباح الذي كان على الشمعدان، وذلك بهدف إضاءة الهيكل.

51 ـ فضلاً عن هذا وضعوا الخبز على المنضدة، ونشروا الستائر، وأكملوا جميع الأعمال التي كانوا قد شرعوا بصنعها.

52 ـ ونهضوا بالوقت المحدد من صباح اليوم الخامس والعشرين من الشهر التاسع ـ الذي يدعى شهر كسيلو* ـ من سنة مائة وثمان وأربعين.

53 ـ وقدموا أضاحي على مذبح المحرقة الجديد الذي صنعوه.

54 ـ ونظروا إلى الزمان وإلى النهار الذي دنسه فيه الكفار، في ذلك اليوم كُرس مع الأغاني، والقيثاريات، والمزامير، والصنوج.

55 ـ ثم خرّ جميع الشعب على وجوههم يعبدون رب السماء ويحمدونه، فهو الذي منحهم نجاحاً طيباً.

❖ أي 25 كانون أول، وهو عيد ميلاد الإله مثرا، والمثراوية نسخة سورية مطورة عن الزرادشتية، وقد ظلت اليهودية متأثرة بالزرادشتية إلى أبعد الحدود، ومتبنية للاهوتها حتى سنة 73م، بداية ظهور اليهودية الحاخامية، وأيضاً بداية استقلال المسيحية، ومعروف تبني المسيحية لتاريخ 25 كانون ثاني على أنه تاريخ ميلاد المسيح، مع أن روايات الأناجيل تشير إلى أن ذلك كان في الربيع أو في أواخر الصيف.

56 ـ وأبقوا تكريس المذبح ثمانية أيام، وقدموا بسرور تقديمات المحرقة، وضحوا بأضحيات النجاة والشكر.
57 ـ وزينوا واجهة الهيكل بتيجان من ذهب، وبترسة، وجددوا البوابات والغرف وعلقوا أبواباً عليها.
58 ـ وهكذا كان هناك سرور عظيم بين الشعب، لأن عار الكفار قد أزيل.
59 ـ زيادة على ما تقدم رسم يهوذا وإخوته وكل جماعة إسرائيل، بوجوب جعل يوم تكريس الهيكل يوم عيد لهم من سنة إلى سنة وذلك لمدة ثمانية أيام، أي من يوم الخامس والعشرين من شهر كسيلو، مع سرور وفرح.
60 ـ وشيدوا في ذلك الوقت جبل صهيون مع أسوار عالية، وأبراج حصينة من حوله، خشية أن تأتي الأمم وتطأه كما فعلت من قبل.
61 ـ وأقاموا هناك حامية للحفاظ عليه، وحصنوا بيت صور لحفظه، وبغية امتلاك الناس دفاعاً ضد أدوم.

الإصحاح الخامس

3 ـ يهوذا يقتل أبناء عيسو وبيان، وعمون.

17 ـ إرسال سمعان إلى الجليل.

25 ـ إنجازات يهوذا في جلعاد.

51 ـ تدميره عفرون لأنهم منعوه من المرور بها.

56 ـ متنوعون أرادوا قتال الأعداء أثناء غياب يهوذا فقتلوا.

1 ـ ولما سمعت الأمم التي من حولهم أن المذبح قد بني وأن المعبد قد جدد كما كان من قبل، أزعجهم هذا كثيراً.
2 ـ ولهذا طفقوا يفكرون بقتل من كان بينهم من أبناء يعقوب، وهكذا بدأوا بقتل الشعب وبتدميره.
3 ـ ثم قاتل يهوذا ضد أبناء عيسو في أدوم عند أقربتين، لأنهم كانوا يحاصرون إسرائيل: وسدد إليهم ضربة عظيمة، ومحق شجاعتهم، وأخذ أسلابهم.
4 ـ وتذكر شر بني بيان الذين كانوا مصيدة وعدواناً على الشعب، حيث كانوا يكمنون لهم على الطرقات.

5 ـ فحاصرهم داخل الأبراج ، وعسكر أمامهم ، وأبادهم إبادة كاملة ، وأحرق أبراج ذلك المكان بالنار ، وجميع الذين كانوا هناك .
6 ـ ثم عبر بعد ذلك إلى أبناء عمون ، حيث وجد قوة جبارة ، وكثيراً من الناس مع قائدهم تيموثيوس .
7 ـ وعلى هذا خاض عدة معارك معهم ، حتى انهزموا أمامه ، فأوقع بهم .
8 ـ وبعدما استولى على يعزر ، والبلدات الموجودة هناك ، عاد إلى اليهودية .
9 ـ ثم إن الكفار الذين كانوا في جلعاد جمعوا أنفسهم واحتشدوا ضد الإسرائيليين الذين كانوا في ديارهم ، بغية تدميرهم ، لكنهم هربوا إلى حصن دياتما .
10 ـ وأرسلوا رسائل إلى يهوذا وإخوته : بأن الكفار قد احتشدوا من حولنا وتجمعوا مع بعضهم ضدنا بهدف تدميرنا .
11 ـ وهم يستعدون للزحف للاستيلاء على الحصن الذي فررنا إليه ، وتيموثيوس هو قائد الحشد .
12 ـ لهذا أقبلوا الآن ، وخلصونا من أيديهم ، ذلك أن عدداً كبيراً منا قد قتلوا :
13 ـ واعلموا أن جميع إخواننا الذين كانوا في أماكن في طوب قد قتلوا : وأخذت زوجاتهم وأولادهم أسرى ، وقد سلبت أمتعتهم ، وقد قتل منهم هناك نحوٌ من ألف رجل .
14 ـ وبينما كانت هذه الرسائل تقرأ ، فجأة جاء رسل آخرون من الجليل ممزقة ثيابهم ، وقد رووا الشيء نفسه .
15 ـ وقالوا : لقد احتشد معا ضدنا لإبادتنا أهل عكا ، وصور ، وصيدا ، وجليل الأمم كلها .
16 ـ وما إن سمع يهوذا والناس هذه الكلمات حتى احتشدوا وكونوا جمعاً كبيراً للتشاور حول ما يمكنهم القيام به من أجل إخوانهم الذين كانوا في ضيق ، وعرضة للهجوم عليهم .
17 ـ ثم قال يهوذا لأخيه سمعان : اختر رجالاً ، واذهب للتفريج عن إخواننا في الجليل ، لأنني أنا وأخي يوناثان سوف نذهب إلى بلاد جلعاد .
18 ـ وهكذا ترك يوسف بن زكريا وعزريا ليتوليا قيادة الناس مع بقية الجيش في اليهودية للحفاظ عليها .

19 ـ وأمرهما قائلاً : توليا قيادة هؤلاء الناس ، ولا تنشبا قتالاً ضد الكفار حتى وقت عودتنا .
20 ـ وأعطى الآن إلى سمعان ثلاثة آلاف رجل للذهاب إلى الجليل ، وأخذ يهوذا ثمانية آلاف رجل للذهاب إلى منطقة جلعاد .
21 ـ وذهب سمعان إلى الجليل حيث قاتل عدداً كبيراً من المعارك مع الكفار ، حتى انهزم الكفار أمامه .
22 ـ وطاردهم حتى باب عكا ، وقتل هناك نحواً من ثلاثة آلاف من الكفار ، الذين استولى على أسلابهم .
23 ـ وحمل معه جميع الذين كانوا في الجليل وفي عربات مع زوجاتهم وأولادهم ومقتنياتهم ، وجلبهم وسط سرور عظيم إلى اليهودية .
24 ـ وعبر كذلك يهوذا المكابي مع أخيه يوناثان الأردن وسافروا في البرية لمدة ثلاثة أيام .
25 ـ وهناك التقيا بالأنباط ، الذي جاءوا إليهم بطريقة سلمية ، وأخبروهم بكل شيء حدث لإخوانهم في أرض جلعاد .
26 ـ وكيف أن عدداً كبيراً منهم محاصر في بصرى ، وبصر ، وعلمان وكسفور ، ومكيد ، وقرنائيم ، وهذه كلها مدن حصينة ، وعظيمة .
27 ـ وأنهم تحت الحصار في بقية مدن منطقة جلعاد ، والقوم قد استعدوا لحصارهم في الغد ، وأن يقودوا جيوشهم ضد الحصون للاستيلاء عليها ، ولتدميرهم جميعاً في يوم واحد .
28 ـ وبناء عليه انعطف يهوذا وجيشه فجأة ، وأخذ طريق البرية نحو بصرى وبعدما استولى على المدينة ، قتل جميع الذكور بحد السيف ، وأخذ أسلابهم ، وأحرق مدينتهم بالنار .
29 ـ وانتقل من هناك وزحف ليلاً ، وظل ماضياً حتى وصل إلى القلعة .
30 ـ ومع وقت الصباح نظروا متشوفين ، فرأوا هناك عدداً لا يحصى من الناس يحملون السلالم وبقية آلات الحرب للاستيلاء على الحصن : لأنهم كانوا يهاجمون من فيه .
31 ـ وبناء عليه عندما رأى يهوذا أن المعركة قد بدأت ، وأن أصوات المدينة قد علت حتى السماء ، بالأبواق وبالصرخات العظيمة .

32 ـ قال لجيشه ورجاله قاتلوا هذا اليوم في سبيل إخوانكم .
33 ـ ثم زحف مهاجماً إياهم من الخلف في ثلاثة أرتال ، كانوا يزعقون بالأبواق ويضجون بالدعوات .
34 ـ ولما علم رجال حشد تيموثيوس أنه المكابي ، هربوا منه : ولذلك أوقع بهم مقتلة عظيمة ، فقد قتل منهم في ذلك اليوم قرابة ثمانية آلاف رجل .
35 ـ وما إن فرغ من هذا حتى انصرف يهوذا نحو المصفاة ، وبعدما حمل عليها استولى عليها ، فقتل جميع الذين وجدهم فيها ، وأخذ أسلابهم ، وأحرقها بالنار .
36 ـ ومضى من هناك فاستولى على كسفور ، ومكد ، وبصر ، والمدن الأخرى في جلعاد .
37 ـ وحشد تيموثيوس بعد هذا جيشاً آخر ، وعسكر في مواجهة رافون فيما وراء النهر .
38 ـ وبعث يهوذا رجالاً ليتجسسوا حول الجيش ، فأخبروه قائلين : تجمع جميع الكفار الذين من حولنا ، وهم الآن في جيش كبير .
39 ـ وهم قد استأجروا بعض العرب لمساعدتهم ، وقد نصب هؤلاء خيامهم فيما وراء النهر ، استعداد للقدوم وقتالك . وبناء على هذا توجه يهوذا للقائهم .
40 ـ ثم قال تيموثيوس لقادته قادة الجيش عندما بلغ يهوذا وجيشه إلى النهر : إذا عبر هو أولاً ، لن نكون قادرين على التصدي له ، بل ربما سيتمكن بقدرته من التغلب علينا .
41 ـ لكنه إذا خاف وعسكر دون النهر ، سوف نعبر إليه ، ونتغلب عليه .
42 ـ وعندما وصل يهوذا الآن إلى قرب النهر أمر كتاب الشعب بالبقاء على طرف النهر : واصدر إليهم أوامر قائلاً : لا تدعوا رجلاً يبقى في المعسكر ، بل اجعلوهم جميعاً يأتون إلى القتال .
43 ـ وزحف هو أولاً ضدهم وبقية الناس من خلفه : ثم إن الكفار انكسروا أمامه ، ورموا بأسلحتهم ، وهربوا إلى الهيكل الذي كان في قرنائيم .
44 ـ فاستولوا على المدينة ، وأحرقوا الهيكل بمن كانوا فيه جميعاً ، وهكذا خضعت قرنائيم ، ولم تستطع الصمود أطول في وجه يهوذا .
45 ـ ثم جمع يهوذا جميع الإسرائيليين مع بعضهم ممن كان في بلاد جلعاد ، وذلك من الصغير إلى الكبير ، وجمع أيضاً حتى نساءهم وأطفالهم مع أمتعتهم . فتشكل منهم حشد كبير ، واستهدف من وراء ذلك نقلهم إلى أرض اليهودية .

46 ـ وعندما وصلوا الآن إلى عفرون ـ وكانت مدينة عظيمة قائمة على الطريق الذي لابد لهم من المرور به ، كما أنها كانت حصينة جداً ـ لم يكن بإمكانهم أن يحيدوا عنها ، لا يمنة ولا يسرة ، بل توجب عليهم المرور بها في وسطها .

47 ـ لكن أهل المدينة أغلقوها على أنفسهم ، وسدوا الأبواب بالحجارة .

48 ـ وبناء عليه أرسل إليهم يهوذا بطريقة سلمية يقول : دعونا نمر عبر بلادكم لنمضي إلى بلادنا ، وما من أحد سوف يلحق بكم أذى ، فقط سوف نعبر على أقدامنا : ومهما يكن الحال لقد رفضوا فتح الأبواب له .

49 ـ ولهذا أصدر يهوذا أمراً نودي به في الجيش : إن على كل إنسان أن ينصب خيمته حيث هو .

50 ـ وهكذا نصب الجنود خيامهم ، وهاجموا المدينة طوال ذلك اليوم وطوال تلك الليلة ، حتى سقطت المدينة أخيراً في أيديهم :

51 ـ ثم إنهم ذبحوا جميع الذكور بحد السيف ، واجتثوا المدينة إلى الأرض ، وأخذوا الأسلاب التي وجدوها هناك ، وعبروا المدينة فوق جثث الذين ذبحوهم .

52 ـ وعبروا بعد هذا الأردن إلى السهل العظيم القائم أمام بيسان .

53 ـ ثم جمع يهوذا المتخلفين وحشدهم ، وحث الشعب كله طوال الطريق وشجعه حتى وصل الجميع إلى أرض يهوذا .

54 ـ وإثر هذا صعد الجميع إلى جبل صهيون بفرح وسرور ، حيث قدموا هناك تقديمات محرقة ، لأنه ما من واحد منهم قتل ، حتى عادوا بسلام .

55 ـ وفي الوقت الذي كان فيه يهوذا ويوناثان في بلاد جلعاد ، وسمعان أخوهما في الجليل أمام عكا .

56 ـ سمع يوسف بن زكريا وعزريا قائداً الحامية بأنباء الأعمال الشجاعة ، والأفاعيل الحربية التي قاموا بها .

57 ـ ولهذا قالا : دعونا نحصل على شهرة ، فنذهب فنقاتل الكفار الذين من حولنا .

58 ـ وبناء عليه أصدرا الأوامر إلى الحامية التي كانت تحت إمرتهما ، وزحفا نحو يمنا .

59 ـ فخرج وقتها جرجياس ورجاله من المدينة للتصدي لهم وقتالهم .

60 ـ والذي حدث أن يوسف وعزريا أرغما على الفرار ، وطورد حتى تخوم اليهودية : وسقط هناك في ذلك اليوم ألفان من شعب إسرائيل .

61 ـ وهكذا كان هناك شعور عظيم بالإحباط بين بني إسرائيل، وغضب لأنهما لم يطيعا يهوذا وإخوانه، بل فكرا في القيام بعمل شجاع.

62 ـ زيادة على هذا لم ينحدر هؤلاء الناس من نسل الذين جاء خلاص إسرائيل على أيديهم.

63 ـ وعلى كل حال عظم الرجل يهوذا وإخوانه كثيراً في أعين الإسرائيليين جميعاً، وسمع الكفار جميعاً، على تنوع أسمائهم. بهذا.

64 ـ وتجمع الناس بكثافة من حولهم وبسرور أعلنوا عن إطرائهم.

65 ـ وزحف بعد هذا يهوذا مع إخوته وقاتل ضد بني عيسو في البلاد باتجاه الجنوب، حيث ضرب حبرون والبلدات القائمة هناك، وهدم حصونها، وأحرق الأبراج التي من حولها.

66 ـ وانتقل من هناك إلى أرض الفلسطينيين، وجاز خلال السامرة.

67 ـ وكان بعض الكهنة قد رغبوا في ذلك الحين في إظهار شجاعتهم، فقتلوا في المعركة ذلك أنهم ذهبوا للقتال من غير تدبر.

68 ـ ثم انتقل يهوذا نحو أشدود في أرض الفلسطينيين، وبعدما تولى هدم مذابحهم، وإحراق أوثانهم المنحوتة بالنار، وسلب مدنهم، عاد إلى أرض اليهودية.

الإصحاح السادس

8 ـ موت أنطيخوس.

12 ـ اعترافه بأنه اقترف خطأ بحق القدس.

20 ـ يهوذا يحاصر الذين كانوا في برج القدس.

28 ـ يطلبون من أنطيخوس الأصغر القدوم إلى اليهودية.

51 ـ محاصرته صهيون.

60 ـ يقيم سلاماً مع إسرائيل.

62 ـ مع ذلك يهدم سور صهيون.

1 ـ وفي الوقت الذي كان فيه أنطيخوس يتنقل خلال الأقاليم العليا، سمع بذكر أليمايس، في بلاد فارس، وأنها كانت مدينة عظيمة مشهورة بثرواتها من الفضة والذهب؛

2 ـ وأنه يوجد فيها هيكل غني جداً مغطى بالذهب، وبالدروع والترسة التي تركها هناك الملك الإسكندر بن فيليب المقدوني، الذي حكم أولاً بين الإغريق.

3 ـ وبناء عليه جاء وابتغى الاستيلاء على المدينة وسلبها، ولكنه كان غير قادر، لأنَّ أهل المدينة كانوا قد أخذوا حذرهم من ذلك.

4 ـ وثاروا ضده وناشبوه القتال: فهرب وغادر المكان مع خسائر عظيمة وعاد إلى بابل.

5 ـ زيادة على هذا، جاءه وهو ما يزال هناك رجل حمل إليه أخباراً إلى فارس بأن جيوشه التي زحفت ضد بلاد يهوذا، قد أُلحقت بها الهزيمة.

6 ـ وأن ليسياس الذي زحف مع قوة عظيمة، قد هزم من قبل اليهود، الذين ازدادوا قوة بالأسلحة والعتاد، وكميات الأسلاب التي حصلوا عليها من الجيوش التي دمروها:

7 ـ وأنهم هدموا الرجاسات التي وضعها على المذبح في القدس، وأنهم قد أحاطوا المعبد بأسوار عالية كما كان من قبل، وحصنوا مدينته بيت صور.

8 ـ وعندما سمع الملك هذه الكلمات بهت واضطرب كثيراً وتمدد على فراشه، وأصيب بالمرض وبالأسى، لأن الأمور لم تسر وفق ما تمناه.

9 ـ وبقي هناك أياماً كثيرة: وازداد غمه يوماً تلو آخر، وتوقع أن يموت.

10 ـ وبناء عليه دعا إليه جميع أصدقائه وخاطبهم قائلاً: لقد فارق النوم عينيّ، وسقط قلبي من الأسى.

11 ـ وقدرت في نفسي إلى أي بلاء قد صرت، وكيف تدفقت الكروب علي، كما هو وضعي الآن، بعدما كنت ثريا ومحبوباً في سلطاني.

12 ـ وإنني أتذكر الآن الشرور التي أوقعتها في القدس، وأنني أخذت جميع أواني الذهب والفضة التي كانت هناك، وبعثت فدمرت سكان اليهودية بدون سبب.

13 ـ وعددت بناء عليه أن ذلك سبب هذه المصائب التي نزلت علي، وانظروا ها أنا الآن أموت وسط كربي في بلاد غريبة.

14 ـ ثم دعا إليه فيليب، وكان واحداً من أصحابه، وعينه حاكماً على جميع مملكته،

15 ـ ودفع إليه تاجه، وحلته، وخاتمة، وأوصاه بتدبير أمور ابنه أنطيخوس ورعايته حتى وصوله إلى الملك.

16 ـ ومات أنطيخوس هناك في سنة مائة وتسع وأربعين.

17 ـ وعندما علم ليسياس أن الملك قد مات، أقام ابنه أنطبخوس مقامه في الحكم، وهو الذي كان قد رباه في صغره، وأعطاه اسم أو باطور.

18 ـ وفي تلك الآونة كان الذين في داخل البرج يصدون الإسرائيليين من حولهم ويمنعونهم من دخول المعبد، ولقد ابتغوا دوما إلحاق الضرر بهم، وتقوية الكفار.

19 ـ وبناء عليه استهدف يهوذا الإيقاع بهم، فحشد جميع الناس وجمعهم لحصارهم.

20 ـ وهكذا قدموا وحاصروهم في سنة خمسين ومائة، وصنع مجانيق لقذفهم مع آلات أخرى.

21 ـ وأثناء ذلك خرج بعض من المحاصرين، ومن ثم انضم إليهم بعض المرتدين من رجال إسرائيل أنفسهم.

22 ـ وتوجهوا إلى عند الملك وقالوا له: إلى متى ستبقى دون تنفيذ القضاء والانتقام لإخواننا؟.

23 ـ وكنا قد ارتضينا إطاعة والدكم، وأن نفعل ما كان يريده، وأن نطيع أوامره؛

24 ـ ولهذا السبب يحاصر أبناء شعبنا البرج، ويبغضوننا: زيادة على هذا كل من صادفوه منا قتلوه، وسلبونا ميراثنا.

25 ـ ولم يكتفوا بمدّ أيديهم ضدنا، بل تجاوزوا ذلك إلى جميع تخومهم.

26 ـ وانتبه لما يلي: إنهم في هذه الأيام يحاصرون البرج في القدس للاستيلاء عليه: ولقد حصنوا أيضاً المعبد وبيت صور.

27 ـ وبناء عليه إذا لم تمنعهم بسرعة، لسوف يفعلون أشياء أعظم من هذه، ولن يكون بإمكانك أن تحكمهم.

28 ـ وعندما سمع الملك بهذا كان غاضباً، وجمع إليه أصدقائه، وأمراء جيشه، والذين كانوا مسؤولين عن الفرسان.

29 ـ وقدمت عليه أيضاً فئات من المرتزقة من الممالك الأخرى ومن جزائر البحر.

30 ـ وهكذا بات تعداد جيشه مائة ألف من الرجالة، وعشرين ألفاً من الفرسان، واثنين وثلاثين فيلاً مدربين على القتال.

31 ـ ومضى هؤلاء من خلال أدوم، وعسكروا أمام بيت صور، التي هاجموها لأيام عديدة، وكانوا قد صنعوا آلاتٍ حربية، لكن أهالي بيت صور خرجوا وأحرقوها بالنار، وقاتلوا بشجاعة.

32 ـ وبناء عليه انتقل يهوذا من عند البرج، وعسكر في بيت زكريا في مقابل معسكر الملك .

33 ـ ثم نهض الملك في الصباح الباكر، وزحف بشدة مع جيشه نحو بيت زكريا، حيث استعدت جيوشه للقتال، ونفخوا بالأبواق .

34 ـ وبغية إثارة الفيلة للقتال أروها عصير العنب والتوت .

35 ـ فضلاً عن هذا قسموا الفيلة بين الجيوش، وعينوا لكل فيل ألف رجل، يرتدون السوابغ، وعلى رؤوسهم خوذ النحاس، ورتبوا إلى جانب هذا مع كل فيل خمسمائة فارس من النخبة .

36 ـ وكان هؤلاء جاهزين لمواجهة كل طارئ : وحيثما كان الفيل كانوا وإلى أي مكان ذهب ذهبوا أيضاً، ولم يفارقوه ولم يبتعدوا عنه .

37 ـ وكان على ظهور الفيلة أبراج عليها بوسائل مبدعة : وكان أيضاً على ظهر كل فيل اثنان وثلاثون رجلاً من أشداء الرجال ليقاتلوا من عليها، وذلك إلى جانب الهندي الذي كان يسوسه .

38 ـ أما بالنسبة لبقية الفرسان فقد جعلوهم على قسمين : كل قسم وقف على واحد من طرفي الجيش، وأعطوهم تعليمات بشأن الذي عليهم القيام به، وكانوا جميعاً وافيي العدد وسط الأرتال .

39 ـ والآن عندما أشعت الشمس على ترسة الذهب والنحاس، لمعت الجبال بذلك وأشعت مثل مصباح مشتعل .

40 ـ وانتشر على هذا قسم من جيش الملك فوق قمم الجبال، وقسم في وسط الوديان، وزحفوا بتحفظ ونظام .

41 ـ ولهذا سمع كل إنسان جعجعة حشدهم، وصخب زحف جمهورهم، وقعقعة السلاح، وكل من سمع ذلك ارتعب، لأن الجيش كان كبيراً جداً وجباراً .

42 ـ ثم اقترب يهوذا وجيشه، وأنشبوا القتال، وقتلوا من جيش الملك ستمائة رجل .

43 ـ وأبصر ألعازر ـ الذي لقبه سوأران ـ أن واحداً من الفيلة مجهز بجهاز وبسلاح ملكي، وكان أعلى من البقية، فافترض بأن الملك كان عليه .

44 ـ فبذل نفسه بغية فداء شعبه، وليحصل لنفسه على شهرة خالدة .

45 ـ وبناء عليه اندفع نحوه بكل شجاعة، واقتحم الصفوف وهو يقتل من على اليمين وعلى اليسار، ولهذا فتحوا أمامه الطريق من على الجانبين.
46 ـ ثم إنه زحف تحت الفيل وطعنه من الأسفل فقتله: وبناء عليه سقط الفيل عليه، فمات هناك.
47 ـ وحدث أن بقية اليهود عندما رأوا قوة الملك، وعنف قواته، هربوا من أمامهم.
48 ـ ثم ذهب جيش الملك إلى القدس للقائهم، ونصب الملك خيامه أمام يهوذا، وبمواجهة جبل صهيون.
49 ـ أما الذين كانوا في بيت صور فعقدوا صلحاً: لأنه لم يبق لديهم ما يكفي من الطعام لتحمل الحصار، ثم إن السنة كانت سنة راحة للأرض.
50 ـ وهكذا استولى الملك على بيت صور، وأقام حامية هناك لحمايتها.
51 ـ أما بالنسبة للمعبد فقد حاصره لأيام عديدة، ونصب هناك مجانيق وآلات وأدوات لرمي النار ولرشق الحجارة، ووسائل لرمي السهام والنشاب.
52 ـ وبناء عليه صنع اليهود أيضاً آلاتٍ ضد آلاتهم وصمدوا في قتالهم لهم لمدة طويلة.
53 ـ وأخيراً باتت أوعيتهم بدون أطعمة، (لأنها كانت السنة السابعة وكان الذين أنقذوا من بين الأمم، وجاءوا إلى اليهودية، قد أكلوا جميع المتبقي في المخازن)؟
54 ـ ولم يبق في المعبد سوى عدد ضئيل، لأن المجاعة انتشرت بينهم، وغلبهم الجوع. فتفرقوا وذهب كل واحد إلى موضعه.
55 ـ وسمع ليسياس في ذلك الوقت خبراً أفاد أن فيليب، الذي كان الملك أنطيخوس، وهو ما يزال على قيد الحياة، قد عينه للعناية بابنه أنطيخوس حتى يصبح ملكاً.
56 ـ قد عاد الآن من فارس وميديا، وعاد معه جيش الملك وأنه يريدُ أن ينتزع منه مقاليد السلطة.
57 ـ ولهذا بادر مسرعاً وقال للملك ولأمراء الجيش والجيش: إننا نضعف يومياً، وقد قلت أطعمتنا، والمكان الذي نحاصره قوي، وأمور المملكة تستحثنا:
58 ـ فلنصادق الآن هؤلاء الناس، ولنصالحهم ولنصطلح مع جميع أمتهم.
59 ـ ولنعقد ميثاقاً معهم أن يعيشوا وفق شرائعهم كما كانوا من قبل: لأنهم لهذا السبب غير راضين، لأننا أزلنا شرائعهم.

60 ـ ورضي الملك والأمراء بهذا : وبناء عليه بعث إليهم للمصالحة ، وقد قبلوا بذلك .
61 ـ وحلف لهم الملك والأمراء : وعلى ذلك خرجوا من الحصن .
62 ـ ثم دخل الملك إلى جبل صهيون ، وعندما رأى حصانة المكان ، خرق يمينه الذي أقسمه ، وأعطى أوامر بهدم السور الذي حوله .
63 ـ وانصرف بعد هذا والجيش كله ، وعاد إلى أنطاكية ، حيث وجد فيليب سيداً للمدينة : فقاتله وانتزع المدينة منه بالقوة .

الإصحاح السابع

1 ـ مقتل أنطيخوس وقيام ديمتريوس بالحكم محله .
5 ـ رغبة ألكيموس أن يكون كاهناً أعظم وشكايته يهوذا إلى الملك .
16 ـ قتله ستين من الحسيديين .
43 ـ مقتل نيكانور وهزيمة قوات الملك من قبل يهوذا .
49 ـ عدّ يوم النصر هذا عيداً في كل سنة .

1 ـ في سنة إحدى وخمسين ومائة غادر ديمتريوس بن سلوقس روما ، وقدم مع عدد ضئيل من الرجال إلى مدينة على شاطئ البحر ، وتملك هناك .
2 ـ وعندما دخل إلى قصر آبائه ، ألقت قواته القبض على أنطيخوس وليسياس لحملهما إليه .
3 ـ لكنه عندما علم بذلك قال : لا تدعوني أرى وجهيهما .
4 ـ فقتلتهما قواته . وجلس الآن ديمتريوس على عرش مملكته .
5 ـ وهنا قدم إليه جميع الأشرار والمرتدين من إسرائيل ، وكان معهم ألكيموس الذي كان راغباً في أن يكون الكاهن الأعظم ، وقد جاء بمثابة قائد لهم .
6 ـ وقد اتهموا الشعب أمام الملك وتشكوا عليه وقالوا : لقد قتل يهوذا وإخوانه جميع أصدقائك ، وطردونا من بلادنا .
7 ـ ولهذا أرسل رجلاً تثق به ، ودعه يرى أي اضطراب أحدثه بيننا وفي أرض الملك ، ودعه يعاقبهم مع جميع أعوانهم .
8 ـ ثم اختار الملك بكيديسن وكان واحداً من أصدقاء الملك ، يتولى الحكم فيما وراء النهر ، وكان رجلاً عظيماً في مملكته ، ومخلصاً للملك .

9 ـ وبعث معه ألكيموس الشرير، الذي عينه كاهناً أعظم، وأمره أن ينتقم من بني إسرائيل.
10 ـ وهكذا غادرا وجاء معهما قوة كبيرة إلى أرض يهوذا، وقد بعثا برسل إلى يهوذا وإخوته بكلمات مسالمة خداعاً.
11 ـ لكن هؤلاء لم يبالوا برسائلهم، لأنهم شاهدوهما وقد جاءا مع قوة عظيمة.
12 ـ ثم اجتمع عند الكيموس وبكيديس كوكبة من الكتاب، وطلبوا الإنصاف.
13 ـ وقدم إليهما الحسيديون الذين هم المقدمون في بني إسرائيل يطلبان السلم منهما.
14 ـ ذلك أنهم قالوا: قدم كاهن من نسل هارون مع هذا الجيش، وهو لن يسيء إلينا.
15 ـ وقد تحدث إليهم حديث سلام، وأقسم لهم قائلاً: إنه لا يريد الأذى لهم ولا لرفاقهم.
16 ـ وبناء عليه صدقوه ووثقوا له، غير أنه أخذ ستين رجلاً منهم، وقتلهم في يوم واحد، وفقاً لما هو مكتوب:
17 ـ رموا أجساد أصفيائك، وسفكوا دماءهم حول القدس، ولم يكن هناك من يتولى دفنهم.
18 ـ وبناء عليه وقع الرعب والخوف على الناس الذين قالوا: ليس لديهم لا صدق ولا استقامة، لأنهم خرقوا الميثاق، ونقضوا اليمين الذي أدوه
19 ـ وارتحل بعد هذا بكيديس من القدس، ونصب خيامه في بيت زيت، ومن هناك أرسل وقبض على عدد كبير من الناس الذين تخلوا عنه، وعلى بعض الشعب أيضا، وبعدما قتلهم رماهم في حفرة عميقة جداً.
20 ـ ثم إنه عهد بالبلاد إلى ألكيموس، وترك معه قوة لمساعدته: وهكذا توجه بكيديس منصرفاً إلى الملك.
21 ـ وكان ألكيموس يسعى في سبيل تولي منصب الكاهن الأعظم.
22 ـ واجتمع إليه جميع المثيرين للاضطراب من الناس، وبعدما صار هؤلاء أسياداً لليهودية، آذوا الإسرائيليين إيذاءً عظيماً
23 ـ وعندما رأى يهوذا الآن جميع الشر الذي صنعه ألكيموس وجماعته بين الإسرائيليين، وأن ذلك قد تفوق حتى على ما فعله الكفار،
24 ـ خرج إلى جميع تخوم اليهودية، وتجول حولها، وانتقم من الذين ثاروا عليه، حتى لا يتجرأوا بعد ذلك على التوغل في البلاد.

25 ـ ومن جانب آخر عندما رأى ألكيموس أن يهوذا وجماعته قد سيطروا وعلا شأنهم ، وأدرك أنه لن يستطيع الثبات ضدهم ، ذهب مرة ثانية إلى الملك ، وقال عنهم كل الشرور التي أمكنه قولها .

26 ـ فأرسل الملك نيكانور ، وكان واحداً من أكبر أمرائه ، وكان رجلاً يحمل كراهية عظيمة ضد الإسرائيليين ، وزوده بأوامر قضت بتدمير الشعب .

27 ـ ثم جاء نيكانور إلى القدس مع قوة عظيمة ، وبعث خلف يهوذا وإخوته يخاطبهم مخادعة بكلام معسول .

28 ـ قائلاً : ينبغي أن لا يكون قتال بيني وبينكم : ولسوف أقدم مع عدد ضئيل من الرجال ، حتى يمكنني أن أراكم بسلام .

29 ـ وبناء عليه جاء إلى اليهودية ، وقد حيا بعضهما بعضاً بسلام ، لكن الأعداء كانوا مستعدين لأخذ يهوذا بالقوة .

30 ـ الأمر الذي كشفه يهوذا فيما بعد ، وقد علم أنه لاقاه مخادعة ، لذلك جفل منه ، ولم يعد يرغب في رؤية وجهه .

31 ـ ولما رأى نيكانور أن خطته قد كشفت ، خرج للقتال ضد يهوذا إلى جانب كفر سلامة .

32 ـ وبناء عليه سقط من جانب نيكانور نحو من خمسة آلاف قتيل ، وفر الباقون إلى مدينة داود .

33 ـ وذهب نيكانور بعد هذا إلى جبل صهيون وصعده ، وإلى هناك جاء من المعبد بعض الكهنة وبعض شيوخ الشعب لتحيته بسلام ، وليروه محارق الأضاحي المقدمة للملك .

34 ـ غير أنه استهزأ بهم ، وسخر منهم ، وأهانهم ، وكلمهم بتجبر .

35 ـ وأقسم وهو غاضب قائلاً : إنه ما لم يسلم الآن يهوذا وأتباعه ، فسيكون إذا ما عدت بسلام ، سوف أحرق هذا البيت : ومن ثم ذهب وهو شديد الحنق .

36 ـ ثم دخل الكهنة إلى المعبد ، ووقفوا أمام المذبح والهيكل ، يبكون ويقولون :

37 ـ إنك أيها المولى قد اخترت هذا البيت ليدعى به باسمك ، ولأن يكون بيتاً للصلاة وللتضرع لشعبك :

38 ـ كن منتقماً من هذا الرجل ومن جيشه، واجعلهم طعمة للسيف: وتذكر إلحادهم، ولا تمكنهم من الاستمرار مدة أطول.

39 ـ ثم خرج نيكانور من القدس ونصب خيمته في بيت حورون، حيث التقاه جيش كان قدم من سورية.

40 ـ ونزل يهوذا بأداسة مع ثلاثة آلاف رجل، وصلى هناك وقال:

41 ـ أيها المولى، لما ألحد الذين كان ملك الآشوريين قد بعثهم، خرج ملاكك وضرب منهم خمسةً وثمانين ألفاً.

42 ـ ومثل ذلك حطم أنت هذا الجيش أمامنا هذا اليوم، حتى يعلم البقية الذين تكلموا إلحاداً ضد معبدك، واحكم عليهم وفقاً لشرورهم.

43 ـ وفي اليوم الثالث عشر من شهر آذار التحم الجيشان بالقتال، وهزم جيش نكانور، وكان هو أول من سقط قتيلاً في المعركة.

44 ـ وعندما رأى رجال جيش نكانور أنه قتل، ألقوا بأسلحتهم، وهربوا.

45 ـ ولقد طاردوهم لمسافة يوم من أداسه حتى جازر، وكانوا يزعقون خلفهم بالأبواق.

46 ـ فخرج الناس من جميع بلدات اليهودية، وطوقوهم، فارتدوا نحو الذين كانوا يطاردونهم، فقتلوهم جميعاً بالسيف ولم يبق أحد منهم.

47 ـ وأخذوا بعد هذا الأسلاب، وقطعوا رأس نكانور ويمينه، التي مدّها بتجبر، وجلبوهما، وعلقوهما باتجاه القدس.

48 ـ ولهذا فرح الناس كثيراً، وأمضوا ذلك النهار بسرور عظيم.

49 ـ وزيادة على هذا رسموا الاحتفاظ بهذا اليوم سنوياً، وأن يعيدوا في الثالث عشر من آذار.

50 ـ وهكذا هدأت أرض اليهودية لبعض الوقت.

الإصحاح الثامن

1 ـ وسمع يهوذا الآن بشهرة الرومان، وأنهم كانوا رجالاً شجعاناً وذوي اقتدار، وأنهم يقبلون بحب كلَّ من ينضوي إليهم ويلتحق بهم، وأنهم يقيمون حلفاً مع كل من يأتي إليهم.

2 ـ وأنهم كانوا رجالاً ذوي شجاعة عظيمة، وأخبروه بحروبهم وبأعمالهم النبيلة التي عملوها بين الغاليين، وكيف أنهم غلبوهم، وجعلوهم يدفعون الجزية لهم.

3 ـ والذي فعلوه في بلاد إسبانية، من أجل الحصول على مناجم الفضة والذهب التي هي هناك.

4 ـ وأنهم بسياستهم وصبرهم قد استولوا على المنطقة كلها، مع أنها كانت بعيدة جداً عنهم، كما أنهم هزموا الملوك الذين جاءوا لمهاجمتهم من أقصى أطراف الأرض، وسددوا إليهم ضربة عظيمة، لذلك دفع لهم البقية الجزية كل سنة.

5 ـ وذكروا بالإضافة إلى ذلك كيف أنهم هزموا في القتال فيليب، وفرساوس ملك الإغريق [كتيم] مع الآخرين الذين وقفوا ضدهم، وأخضعوهم.

6 ـ وهزموا كذلك أنطيخوس ملك آسية العظيم، فقد زحف إلى قتالهم ومعه مائة وعشرون فيلاً، مع فرسان وعربات وجيش عظيم جداً.

7 ـ وشرحوا كيف أسروه حياً، ومن ثم تعهد أنه والذين سيأتون من بعده سوف يدفعون جزية كبيرة، وقد قدم رهائن، توثيقاً لما تمّ الاتفاق عليه.

8 ـ وأنهم قد أخذوا منه بلاد الهند وميديا وليديا، وخير مناطقه، وأعطوا ذلك كله إلى الملك أومينس.

9 ـ وفضلاً عن ذلك كيف أن الإغريق كانوا قد عزموا على الزحف ضدهم لتدميرهم.

10 ـ وأنهم عندما علموا بذلك، أرسلو ضدهم واحداً من القادة، وقاتلوهم، وقتلوا عدداً كبيراً منهم، وأخذوا أسرى زوجاتهم وأولادهم، وسلبوهم، واستولوا على أراضيهم، ودمروا حصونهم، واستعبدوهم حتى هذا اليوم.

11 ـ وبالإضافة إلى ذلك أخبروه كيف أنهم دمروا ثم وضعوا تحت سلطانهم جميع الممالك الأخرى والجزر التي قاومتهم في وقت من الأوقات.

12 ـ غير انهم حافظوا على المودة مع أصدقائهم ومع الذين اعتمدوا عليهم، وفي الوقت نفسه قهروا الممالك القريبة والنائية، حتى صار كل من سمع باسمهم يخاف منهم.

13 ـ ومن أرادوا أيضاً مساعدته للوصول إلى الملك ملكوه، وبالمقابل من أرادوا عزله عزلوه، وخلاصة الأمر أنَّ شأنهم ارتفع كثيراً.

14 ـ ومع هذا كله ما من أحد منهم لبس التاج، أو ارتدى الأرجوان. حتى يتباهى بذلك.

15 ـ زد على هذا لقد أخبروه كيف اتخذوا لأنفسهم مجلساً للشيوخ يجتمع فيه ثلاثمائة وعشرون رجلاً يومياً، ويتداولون دوماً من أجل الشعب، ومن أجل الصالح العام والنظام.

16 ـ وكيف أنهم عهدوا بحكومتهم لرجل واحد كل سنة، تولى حكم بلادهم، وهم جميعاً يطيعون ذلك الرجل، وأنه لم يكن هناك حسد أو منافسة بينهم.

17 ـ وتقديراً من يهوذا لجميع هذه الأشياء، اختار أوبولمس بن يوحنا بن أكوس، وياسون بن ألعازر، وبعث بهما إلى روما ليعقدا معاهدة ولاء وتفاهم مع الرومان.

18 ـ وليلتمسا منهم رفع النير عنهم، لأن من الواضح أن مملكة الإغريق قد ظلمت إسرائيل إلى حد العبودية.

19 ـ وبناء عليه ذهبا إلى روما، وكانت الرحلة إليها طويلة جداً، وذهبا إلى مجلس الشيوخ حيث تكلما قائلين:

20 ـ لقد بعث بنا إليكم يهوذا المكابي مع إخوته وجمهور اليهود لنعقد معكم عقد مناصرة وسلام، وعلى أمل أن تسجلونا ضمن مناصريكم وأوليائكم.

21 ـ واستحسن الرومان هذه المسألة كثيراً.

22 ـ وهذه هي نسخة الرسالة التي أجاب بها مجلس الشيوخ، على ألواح من نحاس، وبعثوا بها إلى القدس، حتى تبقى عندهم هناك بمثابة تذكار للمسالمة والمناصرة.

23 ـ النجاح الكبير للرومان ولشعب اليهود، في البر وفي البحر إلى الأبد: وسيكون السيف وكذلك العداوة مبعدة من بينهم.

24 ـ إذا شنت أية حرب أولاً على الرومان، أو على أي من مناصريهم، في جميع ممالكهم.

25 ـ سوف يقدم لهم شعب اليهود العون، حسب تحديد الوقت، وذلك بكل قواه.

26 ـ ولن يقدم الرومان أيّ شيء للذين سوف يحاربون إلى جانبهم، ولن يساعدوهم لا بالطعام ولا بالسلاح، أو بالمال أو بالسفن، فهذا ما يستحسنه الرومان، بل سيحافظون على تعهداتهم دون أي مقابل.

27 ـ وأيضاً بالطريقة نفسـها إذا شنت الحرب على شعب اليـهود ، سـوف يسـاعدهم الرومان بكل إخلاص ، وذلك حسب الوقت الذي سوف يحدد لهم .
28 ـ كما لن يقدم اليهود للمنـاصرين لـهم لا طعامـاً ولا سـلاحاً أو مـالاً ، أو سـفناً ، فهذا ما يستحسنه الرومان ، وهم يرغبـون بالمحافظة علـى عـهودهم ، وأن يكـون ذلك بلا خداع .
29 ـ ووفقاً لهذه الشروط عقد الرومان ميثاقاً مع شعب اليهود .
30 ـ وعلى كل حال إذا ما أراد أحد الفريقـين أو الآخر إضافة أي شـيء أو إزالـة شي ما ، من الممكن فعل ذلك بالاتفاق ، وكل ما زادوه أو أسقطوه سوف يكون مقرراً .
31 ـ وفيما يتعلق بالشرور التي ألحقها الملك ديمتريوس باليهود ، فقد كتبنا إليـه قـائلين : لماذا جعلت نيرك ثقيلاً على أصدقائنا من اليهود؟
32 ـ وإذا ما تشكوا عليك مجدداً ، فسوف ننتصر لهم ونحاربك براً وبحراً .

الإصحاح التاسع

1 ـ قدوم بكيديس وألكيموس مجدداً مع قوات جديدة إلى اليهودية .
7 ـ فرار جيش يهوذا منه .
17 ـ ومقتله .
30 ـ حلول يوناثان محله .
40 ـ وانتقامه لمقتل أخيه يوحنا .
55 ـ مرض ألكيموس وموته .
70 ـ إبرام بيكيدس سلاماً مع يوناثان .

1 ـ زيادة علـى مـا تقـدم ، عندمـا سـمع ديمتريوس بـأن نيكـانور وجيشـه قـد قتلـوا فـي المعركة ، بعث بكل مـن بكيديـس وألكيمـوس إلـى أرض اليهوديـة ، وذلـك للمـرة الثانية ، وبعث معها بالقوة الرئيسية من جيشه .
2 ـ فانطلقا باتجاه الطريق الذي يقوم إلى الجلجلة ، ونصبا خيامهما أمام مسـالوث التـي هي بإربيل ، وبعدما استوليا عليها ، قتلا كثيراً من الناس .
3 ـ ثم إنهما عسكرا في الشهر الأول لسنة مائة وخمسين أمام القدس :

4 ـ وزحفا من هناك إلى بثروت مع عشرين ألفاً من الرجالة وألفين من الرجالـة وألفين من الفرسان.

5 ـ وكان يهوذا قد قام وقتذاك ونصب خيامه في إلاسع ومعه ثلاثة آلاف من النخبة:

6 ـ الذين عندما رأوا ضخامة الجيش الآخر، وأنه كان كبيراً جداً، خافوا خوفاً عظيماً، فجعل كثير منهم يتسللون من الجيش، حتى إن الذين بقوا منهم لم يزد عددهم على ثمانمائة رجل.

7 ـ ولما رأى يهوذا بأن جيشه قد تسلل، والحرب تضغط عليه، اضطرب اضطراباً عظيماً، وتولاه اليأس كثيراً، وفترت عزيمته لأنه لم يعد لديه وقت لإعادة حشد قواته.

8 ـ ومع هذا، توجه بالخطاب للذين بقوا معه، وقال لهم دعونا ننهض، ونزحف ضد أعدائنا، عسى أن نتمكن من مدافعتهم.

9 ـ غير أنهم خذلوه، قائلين: لن يكون بإمكاننا: دعنا الآن نتولى إنقاذ حياتنا، ومن ثم سوف نعود مع إخواننا، ونقاتل ضدهم: لأننا الآن عددنا قليل.

10 ـ ثم قال يهوذا: حاشى للرب أن أفعل هذا الشيء، وأن أهرب من أمامهم: فإذا كان أجلنا قد دنا، دعونا نموت برجولة في سبيل إخواننا، ولا ندنس شرفنا.

11 ـ وفي تلك الأثناء برز جيش بكيديس من خيامه، ووقف بمواجهتهم، وقد انقسم فرسانهم إلى قسمين، وكان رماة المقاليع والقسي يتقدمون أمام الجيش، وكان الذين زحفوا في المقدمة جميعاً من ذوي البأس الشديد.

12 ـ وبالنسبة لبكيديس، فقد كان في الجناح الأيمن: وعلى هذا ازدلف الجيش متقدماً من الجانبين، وكانت أبواقهم تزعق.

13 ـ ومن جانب يهوذا زعقوا أيضاً بأبواقهم، واهتزت الأرض من جلبة الجيشين، واستمر القتال من الصباح حتى المساء.

14 ـ وعندما عرف يهوذا أن بيكديس وقوة الجيش الرئيسية في الميمنة، أخذ معه كل واحد من قساة الرجال.

15 ـ فتمكن من إلحاق الهزيمة بالميمنة، وشرع يطاردها إلى جبل أشدود.

16 ـ لكن عندما رأى الذين كانوا في الميسرة هزيمة الذين في الميمنة. انقلبوا على يهوذا والذين كانوا معه، وساروا في أعقابهم.

17 ـ ولهذا حمي وطيس المعركة، وقتل عدد كبير من كلا الجانبين،

18 ـ وقتل يهوذا وهرب الباقون ،
19 ـ ثم إن يوناثان وسمعان حملا أخاهما يهوذا ودفناه في ضريح أبيه في مودين .
20 ـ زيادة على هذا لقد ناحوا عليه ، وأقام جميع شعب إسرائيل نياحة عظيمة عليه ، وبكوه لأيام كثيرة قائلين :
21 ـ كيف سقط الرجل الشجاع ، مخلص إسرائيل .
22 ـ وفيما يختص بالأشياء المتعلقة بيهوذا وبحروبه ، وبالأعمال العظيمة التي عملها ، وبعظمته ، لم تكتب هنا ، لأنها كثيرة جداً .
23 ـ وبدأ الآن بعد وفاة يهوذا الأشرار بالتدخل في جميع تخوم إسرائيل ، وبرز جميع مقترفي الشرور .
24 ـ وكانت هناك في تلك الأيام مجاعة كبيرة ، ثارت بسببها البلاد ، والتحقت بهم .
25 ـ ثم اختار بكيديس الرجال الأشرار ، وأقامهم سادة للبلاد .
26 ـ واقترفوا المظالم ، وبحثوا عن أصدقاء يهوذا ، وجلبوهم إلى أمام بكيديس ، الذي انتقم منهم ، واتخذهم سخرية .
27 ـ ولذلك حل بإسرائيل ضيقٌ عظيم ، لم يكن له مثيل منذ أيام لم يظهر فيهم نبي .
28 ـ ولهذا تجمع جميع أصحاب يهوذا ، وقالوا ليوناثان :
29 ـ إنه منذ وفاة أخيك يهوذا لم نجد رجلاً مثله يزحف ضد أعدائنا وضد بكيديس ، وضد المعادين لأمتنا .
30 ـ وبناء عليه اخترناك الآن في هذا اليوم لتكون أميرنا وقائدنا في موضعه ، لكي تحارب حروبنا .
31 ـ وبناء عليه قبل يوناثان القيادة في ذلك الوقت ، وقام مقام أخيه يهوذا .
32 ـ لكن عندما علم بكيديس بذلك ، استهدف القيام بقتله .
33 ـ ثم علم يوناثان وسمعان أخوه والذين كانوا معه بالأمر ، فهربوا إلى برية تقوع ، ونصبوا خيامهم قرب ماء بركة أسفار .
34 ـ وعلم بكيديس بذلك ، فزحف مع جيشه إلى قرب الأردن ، وكان ذلك في يوم سبت .
35 ـ وبعث يوناثان بأخيه يوحنا ، قائداً للناس ، ليلتمس من أصدقائه الأنباط ، حتى يعيروه عدتهم الوافرة .

36 ـ لكن أبناء يمبري خرجوا من مادبا ، واعتقلوا يوحنا وأخذوه وكل ما معه ، وذهبوا بالجميع .
37 ـ ووصل بعد هذا خبر إلى يوناثان وإلى أخيه سمعان ، بأن أبناء يمبري يقيمون عرساً عظيماً ، وأنهم سيزفون العروس من بلد الأنباط في قطار عظيم ، لأن العروس كانت ابنة لواحد من كبار أمراء الكنعانيين .
38 ـ وبناء عليه تذكروا أخاهم يوحنا ، فخرجوا ، وأخفوا أنفسهم تحت أحد الكهوف في الجبل .
39 ـ ثم إنهم رفعوا أنظارهم ، فرأوا وإذا أمامهم جلبة عظيمة وعدة عظيمة : وجاء العريس متقدماً ومعه أصحابه وإخوانه للقائهم بالطبول وآلات الموسيقى ، وسلاح كثير .
40 ـ ثم ثار يوناثان والذين كانوا معه ضدهم ، من المكان الذي كانوا يكمنون فيه ، وأوقعوا في صفوفهم مذبحة عظيمة ، وسقط كثير من القتلى ، وهرب الباقون إلى الجبل ، واستولوا على أسلابهم .
41 ـ وهكذا تحول العرس إلى مناحة ، وصوت الطرب إلى نحيب .
42 ـ وبعدما انتقموا لدم أخيهم عادوا مجدداً إلى سبخة الأردن .
43 ـ وعندما سمع بكيديس بما حدث ، جاء في يوم سبت إلى ضفاف الأردن مع قوة عظيمة .
44 ـ ثم قال يوناثان لأصحابه دعونا نذهب الآن ونقاتل في سبيل حياتنا ، فليس الأمر اليوم كما كان فيما مضى من أيام .
45 ـ وانظروا إن الحرب أمامنا ومن خلفنا ، وماء الأردن من هذا الجانب ومن ذاك ، وكذلك السبخة والغابة من هنا ومن هناك ، وليس هناك أمامنا من مناص .
46 ـ واصرخوا الآن إلى السماء علكم تنقذون من أيدي أعدائكم .
47 ـ والتحموا إثر ذلك بالقتال ، ومدّ يوناثان يده ليطعن بكيديس ، لكنه ارتد نحو الخلف من أمامه .
48 ـ ثم قفز يوناثان والذين كانوا معه إلى الأردن ، وسبحوا حتى الضفة الأخرى : ولم يعبر الآخرون الأردن إليهم .
49 ـ وسقط في ذلك اليوم من رجال بكيديس حوالي الألف رجل .

50 ـ وعاد بكيديس بعد هذا إلى القدس، ورمم المدن الحصينة في اليهودية، والحصن في أريحا، وعمواس، وبيت حورون، وبيت إيل، وتمنة، وفرعتون، وتفون، وقوّى هذه الأماكن بأسوار عالية، وبأبواب وبمزاليج.
51 ـ ووضع فيها حاميات، يمكنها مراغمة إسرائيل.
52 ـ وحصن أيضاً مدينة بيت صور وجازر، والبرج، وشحنهم بالقوات وبإمدادات الأطعمة.
53 ـ يضاف إلى هذا أخذ أبناء مقدمي الشعب في البلاد بمثابة رهائن، ووضعهم في البرج في القدس للحفاظ عليهم.
54 ـ زد على هذا أمر ألكيموس في الشهر الثاني من سنة ثلاث وخمسين ومائة، بهدم جدار الساحة الداخلية للمعبد، وهدم أيضاً أعمال الأنبياء.
55 ـ وعندما شرع ألكيموس بأعمال الهدم كان هناك طاعون، وقد أعاق هذا مهمته، لأن فمه توقف عن الحركة، وأصيب هو بالفالج، لذلك لم يعد بإمكانه قول أي شيء، ولا إصدار أي أمر فيما يتعلق بهذا البيت.
56 ـ ومات ألكيموس في ذلك الحين وسط عذاب عظيم.
57 ـ ولما رأى بكيديس أن ألكيموس قد مات، عاد إلى الملك: لذلك عرفت البلاد الهدوء لمدة عامين.
58 ـ ثم إن القوم الأشرار اجتمعوا يتشاورون، وقالوا: ها إن يوناثان وصحبه في منازلهم يعيشون بهدوء وبدون حذر: لهذا دعونا نحضر بكيديس إلى هنا، فيقبض عليهم في ليلة واحدة.
59 ـ وبناء عليه ذهبوا وتشاوروا معه.
60 ـ ثم إنه تحرك وجاء مع جيش كبير، وأرسل رسائل خاصة إلى مؤيديه في اليهودية، لكي يقبضوا على يوناثان وعلى الذين كانوا معه: بيد أنهم لم يتمكنوا من ذلك، لأن مشورتهم انكشفت إليهم.
61 ـ ولذلك ألقوا القبض على رجال البلاد الذين كانوا مقترفي هذه الفتنة، وكان عددهم حوالي خمسين شخصاً، وقتلوهم.
62 ـ ثم مضى يوناثان وسمعان والذين كانوا معه إلى بيت حجلة في البرية، ورمموا البالي منها وجعلوها حصينة.

63 ـ ولما علم بكيديس بهذا الأمر، حشد جميع قواته، وراسل الذين كانوا في اليهودية.
64 ـ ثم زحف وألقى الحصار على بيت حجلة، وقاتلها مدة طويلة، وصنع آلات للحرب.
65 ـ غير أن يوناثان ترك أخاه سمعان في المدينة، وتقدم هو نفسه ونشط في المنطقة، وكان معه عدد من الجند.
66 ـ وضرب أدورين وإخوته، وبني فاسرون في خيامهم.
67 ـ وعندما شرع بضربهم، خرج سمعان وقواته من المدينة وأحرقوا آلات الحرب.
68 ـ وقاتلوا ضد بكيديس، فانكسر أمامهم، وضيقوا عليه كثيراً: فتلاشت خططه، وعبثاً كان خروجه.
69 ـ ولهذا استشاط غضباً على الذين أشاروا عليه بالقدوم إلى المنطقة، وقتل العديد منهم، وأزمع على العودة إلى بلاده.
70 ـ وعندما علم يوناثان بذلك بعث برسل إليه، من أجل إقامة سلام معه، ورد الأسرى إليهم.
71 ـ الأمر الذي تقبله، فتصرف تبعاً لمطالبه، وأقسم إنه لن يؤذيه طيلة أيام حياته.
72 ـ وبناءً عليه عندما أعاد إليه الأسرى الذين كان قد أخذهم من قبل من أرض اليهودية، عاد ومضى آخذاً طريقه إلى بلاده، ولم يعد مرة أخرى إلى حدودهم.
73 ـ وهكذا توقف السيف عن العمل في إسرائيل: وسكن يوناثان في مكماس، وشرع يحكم الشعب، واستأصل الملحدين من بني إسرائيل.

الإصحاح العاشر

1 ـ ديمتريوس يتقدم بعروض كبيرة لعقد سلام مع يوناثان.
25 ـ رسائله إلى اليهود.
47 ـ يوناثان يعقد سلاماً مع الاسكندر.
50 ـ الذي قتل ديمتريوس.
53 ـ ويتزوج ابنة بطليموس.
62 ـ إرساله وراء يوناثان وتشريفه كثيراً.

75 ـ وانتصاره على قوات ديمتريوس الأصغر.

84 ـ إحراقه معبد داجون.

1 ـ صعد في السنة الستين والمائة الإسكندر بن أنطيخوس الملقب أبيفانس واستولى على عكا: حيث استقبله الناس هناك، ومن ثم مكنوه من الحكم هناك.

2 ـ وعندما سمع الملك ديمتريوس بهذا حشد جيشاً كبيراً، وزحف ضده لقتاله.

3 ـ فضلاً عن هذا أرسل ديمتريوس رسائل إلى يوناثان بكلمات محبة وتعظيم كبير.

4 ـ ذلك أنه قال: دعونا نقيم سلما أولاً معه، قبل أن يلتحق بالإسكندر ضدنا:

5 ـ وإلاّ فإنه سوف يتذكر جميع الشرور التي اقترفناها ضده، وضد إخوانه، وشعبه.

6 ـ وبناء عليه أعطاه السلطة ليحشد جيشاً، وليعد السلاح حتى يمكنه تقديم العون له في القتال: وأمر أيضاً بإطلاق سراح الرهائن الذين كانوا في البرج بإرسالهم إليه.

7 ـ ثم جاء يوناثان إلى القدس، وقرأ الرسائل على مسمع من الشعب ومن الذين كانوا بالبرج:

8 ـ وارتعب هؤلاء كثيراً عندما سمعوا بأن الملك قد أعطاه الصلاحية لجمع جيش.

9 ـ وبناء عليه أطلق الذين في البرج رهائنهم وسلموهم إلى يوناثان، وقام هو بدوره بإرسالهم إلى آبائهم.

10 ـ وما إن فرغ يوناثان من هذا حتى أقام في المدينة، وشرع في بنائها وترميمها.

11 ـ وأمر الصناع ببناء الأسوار، وكذلك الأسوار حول جبل صهيون بحجارة مربعة من أجل التحصين، وهذا ما فعلوه.

12 ـ ثم إن الغرباء الذين كانوا في الحصون التي بناها بكيديس هربوا.

13 ـ فقد ترك كل واحد مكانه وتوجه عائداً إلى بلاده.

14 ـ غير أنه بقي فقط بعض من هؤلاء المتمردين على الشريعة والوصايا في بيت صور، لأنها كانت الملجأ بالنسبة إليهم.

15 ـ وعندما سمع الملك الإسكندر بالوعود التي بذلها ديمتريوس ليوناثان؛ ولدى إخباره بأخبار المعارك والأعمال الشجاعة التي صنعها هو وإخوته، والآلام التي تحملوها.

16 ـ قال: أين سنجد مثل هذا الرجل؟ لذلك سوف نجعله صديقنا ومناصرنا.

17 ـ وبناء عليه، كتب رسالة، وبعثها إليه، وقد جاء في هذه الرسالة قوله:

18 ـ يرسل الملك الإسكندر تحياته إلى أخيه يوناثان :
19 ـ لقد سمعنا عنك، بأنك رجل قوي جداً، وخليق أن تكون لنا صديقاً.
20 ـ وبناء عليه إننا نأمرك في هذا اليوم أن تكون الكاهن الأعظم لأمتك، وأن تسمى صديق الملك (وأرسل إليه ثوباً أرجوانياً وتاجاً من ذهب :) ونطلب منك أن تقف إلى جانبنا، وأن تحافظ على الصداقة معنا.
21 ـ وبناء عليه لبس يوناثان الثوب المقدس في يوم عيد المظال، في الشهر السابع من السنة الستين والمائة، وحشد جيشاً كبيراً، وأعدّ كثيراً من السلاح.
22 ـ ولدى سماع ديمتريوس بهذا، حزن كثيراً، قال :
23 ـ كيف تركنا الإسكندر يمنعنا من مصافاة اليهود، ومكناه من تقوية نفسه؟
24 ـ إنني سوف أكتب إليهم بكلام تشجيع، وسوف أعدهم بالمناصب والأعطيات، علني أحصل على عونهم.
25 ـ ولهذه الغاية كتب إليهم يقول: يرسل الملك ديمتريوس تحياته إلى شعب اليهود :
26 ـ بما أنكم حافظتم على المواثيق معنا، وبقيتم أصدقاء لنا، ولم تنحازوا إلى أعدائنا، وذلك حسبما علمنا، فسررنا بذلك.
27 ـ ولهذا ثابروا الآن في المحافظة على الإخلاص لنا، ولسوف نحسن ثوابكم على الأشياء التي تصنعونها لصالحنا.
28 ـ ولسوف نمنحكم كثيراً من الإعفاءات، ولنعطينكم الجوائز.
29 ـ والآن إنني أعفيكم، ومن أجل خاطركم أحط عن اليهود كل جزية مع مكس الملح، ومع ضرائب التاج،
30 ـ وأعفيكم أيضاً من دفع ثلث الزرع، ومن نصف ثمار الأشجار، وذلك منذ اليوم فصاعداً، وهكذا لن يؤخذ شيءٌ من أرض اليهودية والحكومات الثلاث الملحقة بها من بلاد السامرة، ولا من بلاد الجليل، وذلك منذ هذا اليوم وإلى الأبد.
31 ـ ولتكن مدينة القدس مقدسة، ومعفاة هي وتخومها من العشور ومن الضرائب.
32 ـ وفيما يتعلق بالبرج الموجود في القدس، إنني أتخلى عن سلطاتي عليه، وأعطيها إلى الكاهن الأعظم، حتى يمكنه أن يضع فيه من يختاره للحفاظ عليه.

33 ـ زد على هذا إنني أحرر بلا مقابل كل يهودي أخذ أسيراً من أرض اليهودية، وحمل إلى أي جزء من مملكتي، وأمرت جميع ولاتي بإسقاط كل الضرائب بما في ذلك أتاوة المواشي.

34 ـ وزيادة على هذا إنني آمر أن تكون جميع أيام الأعياد، والسبوت، ومطالع الشهور القمرية، والأيام المقدسة، والأيام الثلاثة قبل العيد، والأيام الثلاثة بعد العيد، وأن تكون كلها أياماً معفية وحرية لجميع اليهود في مملكتي.

35 ـ وما من إنسان له السلطة أن يتدخل معهم أو يسخر من أي واحد منهم حول أي قضية من القضايا.

36 ـ وآمر أيضاً بأن يجند بين قوات الملك حوالي ثلاثين ألف رجل من اليهود، وأن يدفع لهم مثلما يدفع لجميع قوات الملك.

37 ـ وسوف يمركز بعضهم في حصون الملك، وسوف يفوض إلى بعضهم النظر في شؤون المملكة التي تقتضي الأمانة: وآمر أن يكون رؤسائهم ومدبروهم من أنفسهم، وأن يعيشوا وفقاً لقوانينهم، حسبما أمر الملك بالنسبة لبلاد يهوذا.

38 ـ وفيما يتعلق بالحكومات الثلاث المضافة إلى اليهودية من مقاطعة السامرة فلتبق ملحقة باليهودية، فتكون معها خاضعة لواحد، ولا تطيع سلطاناً آخر سوى سلطان الكاهن الأعظم.

39 ـ أما بالنسبة لعكا والأراضي المتعلقة بها هناك، إنني أعطيها للهيكل في القدس من أجل النفقات الضرورية للهيكل.

40 ـ وزيادة على هذا إنني أعطي كل سنة خمسة عشر مثقالاً من الفضة من دخل الملك من الأماكن المختصة به.

41 ـ وكل ما بقي مما لم يدفعه وكلاء المال عن الزمن المتقدم، سوف يؤدونه من الآن فصاعداً للإنفاق على أعمال الهيكل.

42 ـ وإلى جانب هذا، فإن الخمسة آلاف مثقال من فضة التي تؤخذ من دخل الهيكل في كل سنة، حتى هذه الأشياء تترك رزقاً للكهنة القائمين بالخدمة.

43 ـ وكل من فر إلى هيكل القدس، أو يكون في حدوده، وكان مداناً للملك أو مداناً لمسألة أخرى، يكون محرراً، وليبق له كل ما ملك في مملكتي.

44 ـ وأيضاً فيما يتعلق بالبناء وأعمال الترميم في الهيكل، فإن نفقات ذلك تدفع من حسابات الملك.
45 ـ وأيضاً بالنسبة لبناء أسوار القدس والتحصينات هناك من حولها، تدفع نفقاتها من حسابات الملك، والأمر نفسه بالنسبة لأسوار اليهودية.
46 ـ والآن عندما سمع يوناثان والشعب هذا الكلام، لم يثقوا به، ولا قبلوه، لأنهم تذكروا الشرور العظيمة التي نزلت بإسرائيل، لأنها آذتهم إيذاءً عظيماً.
47 ـ ولقد آثروا الإسكندر كثيراً، لأنه كلمهم عن سلام حقيقي، وبقوا واثقين به دوماً.
48 ـ ثم حشد الإسكندر جيوشاً عظيمة وعسكر مقابل ديمتريوس.
49 ـ وبعدما اشتبك الجيشان بالقتال، هرب جيش ديمتريوس، ولاحقه الإسكندر وأكمل نصره ضد قواته.
50 ـ وتابع القتال حتى غياب الشمس: وقتل ديمتريوس.
51 ـ وبعث الإسكندر بعد هذا رسلاً إلى بطليموس ملك مصر جاء فيها:
52 ـ فيما يتعلق بي، لقد عدت إلى ملكي، وجلست على عرش آبائي، واستحوذت على سلطاني، وهزمت ديمتريوس، واستردت بلادي.
53 ـ فبعدما أنشبت معه القتال ومع جيشه، انهزم هو وجيشه أمامنا، ولهذا جلست على عرش مملكته.
54 ـ وبناء عليه دعنا الآن نقيم معاهدة سلام فيما بيننا، وأعطني الآن ابنتك زوجة لي: وبذلك سأكون صهرك ولسوف أعطيك وأعطيها هدايا تليق بمقامكما.
55 ـ ثم أجابه الملك بطليموس قائلاً: ما أسعد اليوم الذي عدت فيه إلى أرض آبائك، وجلست فيه على عرش مملكتك.
56 ـ وإنني سوف أفعل حسبما كتبت لي: ولهذا قابلني في عكا، حتى يمكن أن يرى أحدنا الآخر، ذلك أنني سوف أزوجك ابنتي وفقاً لرغباتك.
57 ـ وبناء عليه خرج بطليموس من مصر ومعه ابنته كليوباترا، وقدموا إلى عكا في السنة الثانية والستين بعد المائة.
58 ـ وفي أثناء التقاء الملك الإسكندر معه، أعطاه ابنته كليوباترا، واحتفلا بالزواج في عكا باحتفال عظيم، وفقاً لعادات الملوك.
59 ـ وكتب الملك الإسكندر الآن إلى يوناثان بوجوب القدوم لمقابلته.

60 ـ وقد توجه في موكب حافل إلى عكا، حيث قابل الملكين، وأهدى إليهما ولأصدقائهما فضة وذهبا وكثيراً من الهدايا، وقد وجد الحظوة لديهما.

61 ـ واجتمع في ذلك الحين بعض الاتباع المفسدين من إسرائيل، وكانوا رجالاً ذوي حياة شريرة، فلقد حشدوا أنفسهم للقيام باتهامه، لكن الملك لم يصغ لهم.

62 ـ لا بل أكثر من هذا، أمر الملك بنزع ثيابه، والباسه ثياباً أرجوانية، وهذا ما فعلوه.

63 ـ وجعله أيضاً يجلس إلى جانبه، وقال لأمرائه: اذهبوا معه إلى قلب المدينة، واعملوا إعلاناً أن لا يتعرض له أي إنسان بأي شكوى، وأن لا يزعجه إنسان بأي صفة من الصفات.

64 ـ وعندما رأى الذين اتهموه أنه قد شرف وفقاً للإعلان، وألبس الأرجوان هربوا مبتعدين.

65 ـ ومجده الملك وكتبه بين أعيان أصدقائه، وأعطاه مرتبة، وجعله شريكاً له في ملكه.

66 ـ وعاد يوناثان بعد هذا إلى القدس بسلام وبسرور.

67 ـ زد على هذا أنه حدث في سنة خمس وستين ومائة أن قدم ديمتريوس بن ديمتريوس من كريت إلى أرض آبائه.

68 ـ وبناء عليه عندما سمع الملك الإسكندر الخبر، اغتم بالفعل، وعاد إلى إنطاكية.

69 ـ ثم جعل ديمتريوس من أيلونيوس والي سورية المجوفة (البقاع) قائداً لديه وأمره بحشد جيش كبير، وعسكر بيمينا، وبعث إلى يوناثان الكاهن الأعظم يقول:

70 ـ أنت وحدك أثرت نفسك ضدنا، وإنني بسببك صرت عرضة للسخرية المؤذية، وللتعيير: فلماذا أنت تتبجح بقواك ضدنا في الجبال؟.

71 ـ والآن إذا كنت تثق بقواك، انزل إلى الميدان في السهل، ودعنا هناك نجرب المسألة فيما بيننا: لأنه سيكون معي قوى المدن.

72 ـ اسأل واعرف من أنا، ومن الذين يقفون معي، ولسوف يخبرونك بأن قدمك لن تتمكن من الثبات أمامي، لأن آباءك قد هزموا مرتين في بلادهم.

73 ـ وبناء عليه أنت الآن لن تطيق الثبات أمام الفرسان والقوات العظيمة جداً في الميدان، حيث لا صخرة ولا حصاة ولا مكان لتهرب إليه.

74 ـ وهكذا عندما سمع يوناثان كلمات ابولنيوس هذه اضطراب غضباً، فاختار عشرة آلاف رجل وخرج من القدس حيث التقى به أخوه سمعان لتقديم المساعدة له.
75 ـ ونصب خيامه مقابل يافا: وقام أهل يافا بإغلاق أبواب المدينة في وجهه، لأن أبولينوس امتلك حامية عسكرية فيها.
76 ـ ثم ألقى يوناثان الحصار عليها: وبناء عليه خافه أهل المدينة، وتركوه يدخل إليها: وبذلك نال يوناثان يافا.
77 ـ وبناء عليه عندما سمع أبولينوس أخذ ثلاثةآلاف من الفرسان مع جيش عظيم من الجنود الرجالة، وقصد أشدود وكأنه عابر سبيل، ثم انعطف فجأة إلى السهل، لأنه كان لديه عدد كبير من الفرسان الذين اعتمد عليهم ووثق بهم.
78 ـ ثم لحق به يوناثان إلى أشدود حيث اشتبك الجيشان في القتال.
79 ـ وكان أبولينوس قد ترك ألفاً من الفرسان في كمين.
80 ـ وكان يوناثان يعرف بوجود كمين خلفه، لأنهم طوقوا جيشه، ورموا بالنشاب نحو أتباعه من الصباح حتى المساء.
81 ـ وبقي أتباعه واقفين دونما حركة، حسبما كان يوناثان قد أمرهم: حتى تعبت خيول الأعداء.
82 ـ ثم برز سمعان بجيشه، ووقف أمام الجنود الرجالة (لأن الفرسان كانوا قد وهنوا) فاختلت أوضاعهم بسببه، وهربوا.
83 ـ وتفرق الفرسان أيضاً في الميدان وهربوا إلى أشدود، ودخلوا إلى بيت داجون، هيكل صنمهم، من أجل النجاة.
84 ـ وألقى يوناثان النار في أشدود وفي المدن التي من حولها، واستولى على أسلابهم، واحترق هيكل بيت داجون مع الذين فروا إليه، بالنار.
85 ـ وبذلك أحرق وقتل بالسيف قرابة ثمانية آلاف رجل.
86 ـ ومن هناك زحف يوناثان مع جيشه وعسكر أمام عسقلان، حيث خرج أهل المدينة للقائه وسط ضجة عظيمة.
87 ـ وعاد بعد هذا يوناثان ومعه جيشه إلى القدس، وذلك بعد الحصول على أسلاب كثيرة.

88 ـ وعندما سمع الملك الإسكندر بهذه الأشياء، قام الآن فزاد يوناثان تشريفاً.

89 ـ وبعث إليه بعروة من ذهب حسبما جرت العادة بإعطاء مثلها إلى أقرباء الملك بالدم، ومنحه عقرون وتخومها ملكاً له.

الإصحاح الحادي عشر

12 ـ بطليموس ينتزع ابنته من الاسكندر، ويهاجمه في مملكته.

17 ـ مقتل الاسكندر، ووفاة بطليموس خلال ثلاثة أيام.

20 ـ يوناثان يحاصر برج القدس.

26 ـ تشريفه واليهود كثيراً من قبل ديمتريوس.

43 ـ الذي أنقذ بوساطة اليهود من رعيته في أنطاكية.

57 ـ أنطيخوس الأصغر يشرف يوناثان.

61 ـ إنجازاته في أماكن متنوعة.

1 ـ وحشد ملك مصر جيشاً عظيماً مثل عدد الرمال الممتدة على شاطئ البحر، وعدداً كبيراً من السفن، وزحف خداعاً ليستحوذ على مملكة الإسكندر، وليضمها إلى مملكته.

2 ـ وبناء عليه سافر إلى سورية بشكل سلمي، وهكذا فتح له سكان المدن أبوابها واستقبلوه: لأن الملك الإسكندر أمرهم بفعل ذلك، وبسبب أنه ختنه،

3 ـ وعندما دخل بطليموس إلى المدن وضع في كل واحدة منها حامية من الجند للحفاظ عليها.

4 ـ وعندما اقترب من أشدود، أروه هيكل داجون الذي أحرق، والدمار الذي بأشدود وبضواحيها، وأجساد الموتى المطروحة بالعراء، والأجساد التي أحرقت أثناء القتال، لأنهم جمعوا أكواماً منها على الطريق الذي توجب عليهم المرور به.

5 ـ وأخبروا الملك أيضاً بكل ما صنعه يوناثان، بقصد توجيه اللوم إليه، لكن الملك حافظ على سلمه.

6 ـ ثم قابل يوناثان الملك وسط موكب حافل في يافا، حيث حيّا أحدهما الآخر، وهناك أقاما.

7 ـ ثم بعدما ذهب يوناثان مع الملك إلى النهر المدعو ألوتارس، رجع إلى القدس.

8 ـ وهكذا استحوذ الملك بطليموس على المدن الساحلية العائدة إلى سلوقيا الساحلية، ذلك أنه كان مضمراً الشر ضد الإسكندر.

9 ـ وأنفذ بعد هذا رسلاً إلى الملك ديمتريوس قائلاً: هلم ودعنا نعقد معاهدة فيما بيننا، ولسوف أعطيك ابنتي التي عند الإسكندر، ومن ثم سوف تحكم في مملكة أبيك؛

10 ـ ذلك أنني أسفت لإعطائي ابنتي له، لأنه يريد قتلي.

11 ـ وهكذا أثاره وورطه، لأنه كان راغباً بالاستحواذ على مملكته.

12 ـ وهكذا انتزع ابنته منه وأعطاها إلى ديمتريوس، وهجر الإسكندر، وبذلك باتت عداوتهما مكشوفة.

13 ـ ودخل بعد هذا بطليموس إلى أنطاكية، حيث وضع على رأسه تاجين: تاج آسيا وتاج مصر.

14 ـ وكان الإسكندر في تلك الآونة في كليكية، لأن سكان تلك الأجزاء قد ثاروا عليه.

15 ـ غير أنه عندما سمع الإسكندر بهذا، قدم للقتال ضده، وبناء عليه زحف الملك بطليموس بجيشه وتقدم والتقى به بقوة فائقة وهزمه.

16 ـ وبناء عليه هرب الإسكندر إلى ديار العرب ليدافعوا عنه، وعظم أمر الملك بطليموس:

17 ـ لأن زبديئيل العربي قطع رأس الإسكندر، وبعث به إلى بطليموس.

18 ـ ومات الملك بطليموس أيضاً بعد ثلاثة أيام، وأهلك الذي كانوا في الحصون بعضهم بعضاً.

19 ـ وبناء عليه ملك ديمتريوس في سنة سبع وستين ومائة.

20 ـ وحشد في الوقت ذاته يوناثان الذين كانوا باليهودية حتى يتمكن من الاستيلاء على البرج الذي كان في القدس: وقد صنع كثيراً من الآلات ضده.

21 ـ ثم انطلق بعض المنافقين الذين يكرهون شعبهم، وذهبوا إلى الملك، وأخبروه بأن يوناثان يتولى حصار القلعة.

22 ـ وبناء عليه عندما سمع بهذا تولاه الغضب، زحف على الفور ووصل إلى عكا، وكتب إلى يوناثان بوجوب عدم محاصرة البرج، والقدوم للتحدث معه في عكا، بسرعة كبيرة.

23 ـ ومع ذلك عندما سمع يوناثان بهذا، أمر بمحاصرة البرج ومتابعة ذلك: ثم إنه اختار بعضاً من شيوخ إسرائيل وكهنتها، وغامر بنفسه؛
24 ـ وأخذ فضة وذهباً وحللاً، وذهب إلى عكا إلى الملك حيث وجد الحظوة لديه.
25 ـ ومع أن بعض المنافقين من الناس تقدموا بشكاوى ضده،
26 ـ عامله الملك مثلما عامله سلفه من قبل، ورقّاه في نظر جميع رفاقه.
27 ـ وثبته في الكهانة العظمى وفي جميع المراتب العليا التي نالها من قبل، ومنحه الأولوية بين أعيان رفاقه.
28 ـ ثم رغب يوناثان إلى الملك بجعل اليهودية معفية من الجزية، وكذلك الحكومات الثلاث، مع بلاد السامرة، وقد وعده بثلاثمائة قنطار.
29 ـ وهكذا رضي الملك بذلك، وكتب رسائل إلى يوناثان حول هذه الأشياء، وهذه صورتها:
30 ـ من الملك ديمتريوس إلى أخيه يوناثان، وإلى أمة اليهود، تحيات:
31 ـ نبعث إليكم هنا بنسخة الرسالة التي كتبناها إلى ابن عمنا لسطانيس، بما يخصك وبإمكانكم أن تطلعوا عليها.
32 ـ من الملك ديمتريوس إلى أبيه لسطانيس، تحيات.
33 ـ لقد عزمنا على أن نحسن الصنع إلى شعب اليهود، الذين هم أصدقاء لنا، يحافظون على المواثيق معنا، بسبب حسن نواياهم نحونا.
34 ـ وبناء عليه جعلنا لهم تخوم اليهودية مع الحكومات الثلاث العائدة لـ: اللد، وأفيرما، والرملة، وما أضيف إلى اليهودية من بلاد السامرة وجميع توابعها، فتكون لجميع الذين يقدمون الأضاحي في القدس عوضاً عن المدفوعات التي يتلقاها الملك منهم سنوياً سلفاً من ثمار الأرض والشجر.
35 ـ وكذلك بالنسبة للأشياء الأخرى العائدة إلينا، ومن العشور والمكوس العائدة إلينا، وكذلك بؤر الملح وضرائب التاج التي هي حق لنا، فإننا نعفيهم منها جميعاً عوناً لهم.
36 ـ وما من شيء سوف يلغى منذ الآن وإلى الأبد.
37 ـ وبناء عليه اعملوا على صنع نسخة من هذه الأشياء، ومن ثم إرسالها إلى يوناثان، ولتوضع فوق الجبل المقدس في مكان مشهود.

38 ـ وعندما رأى الملك ديمتريوس بعد هذا أن البلاد كلها هادئة أمامه، ولا توجد مقاومة له، سرح جميع قواته كل واحد منها إلى بلاده، باستثناء بعض عصابات من الغرباء، الذين حشدهم من جزائر الكفار: ولهذا السبب كرهته قوات آبائه.

39 ـ فضلاً عن هذا كان هناك واحداً اسمه تريفون، وكان قبلاً من حزب الإسكندر، عندما رأى الجميع يتذمرون ضد ديمتريوس، توجه إلى سيمالكو العربي، الذي تولى تربية أنطيخوس الابن الشاب للإسكندر.

40 ـ وألح بشدة عليه كي يسلمه هذا الشاب أنطيخوس حتى يتمكن من أن يحكم في مكان أبيه: ولهذا أخبره بكل الذي فعله ديمتريوس، وكيف أن رجال الحرب لديه باتوا معادين له، وقد مكث هناك مدة طويلة.

41 ـ وبعث يوناثان في الوقت نفسه إلى الملك ديمتريوس يقول بأنه سوف يطرد الذين في البرج إلى خارج القدس، وكذلك الذين في الحصون: لأنهم قاتلوا ضد إسرائيل.

42 ـ وبناء عليه بعثَ ديمتريوس إلى يوناثان يقول: إنني لن أفعل فقط هذا لك ولشعبك بل سوف أشرّفك أنت وأمتك عندما تتهيأ الفرصة.

43 ـ وتحسن الصنع الآن إذا ما أرسلت لي رجالاً لمساعدتي، لأن جميع قواتي تخلت عني.

44 ـ وبناء عليه بعث يوناثان إليه بثلاثة آلاف رجل من الأشداء إلى أنطاكية، وعندما وصلوا إلى الملك، كان الملك مسروراً جداً بقدومهم.

45 ـ وعلى كل حال حشد الذين كانوا بالمدينة بعضهم بعضاً، وتجمعوا في وسط المدينة، وقد وصل عددهم إلى عشرين ألف ومائة ألف، وقد عزموا على قتل الملك.

46 ـ وبناء عليه هرب الملك إلى البلاط، غير أنهم تحفظوا على ممرات المدينة، وبدأوا بالقتال.

47 ـ ثم استدعى الملك اليهود لمساعدته، وقد لبوا دعوته وقدموا إليه جميعاً على الفور، ووزعوا أنفسهم على أرجاء المدينة، وأخذوا يقتلون في المدينة في ذلك اليوم، فوصل عدد ما قتلوه إلى مائة ألف.

48 ـ وأيضاً ألقوا النار في المدينة، وحصلوا على كثير من الأسلاب في ذلك اليوم، وحرروا الملك.

49 ـ وعندما رأى أهـل المدينـة بـأن اليـهود قـد استولوا على المدينـة حسـبما يريـدون، اضمحلت شجاعتهم: ولهذا تضرعوا إلى الملك وصرخوا قائلين:
50 ـ امنحنا سلاماً، ودع اليهود يتوقفون عن الهجوم علينا وعلى المدينة.
51 ـ وبذلـك ألقـوا بأسـلحتهم، وأقـاموا السـلم، وجـرى تشـريف اليـهود أمـام الملـك وبنظر جميع الذين كانوا في مملكته، وعادوا إلى القدس ومعهم أسلاب كثيرة.
52 ـ وهكذا جلس الملك ديمتريوس على عرش المملكة، وهدأت المملكة أمامه.
53 ـ ومع هذا تراجع عن جميع ما قاله ووعد به، وتغير على يوناثان، ولـم يكافئه تبعاً للمنافع التي تلقاها منه، بل أزعجه كثيراً وآذاه.
54 ـ وعاد بعد هذا تريفون ومعه الطفل الصغير أنطيخوس، الذي تملك ولبس التاج.
55 ـ ثم اجتمعت إليه جميع رجالات الحرب الذيـن أبعدهـم ديمتريوس، وقـاتلوا ضـد ديمتريوس الذي أدار ظهره وهرب.
56 ـ زد على هذا أخذ تريفون الفيل واستولى على أنطاكية.
57 ـ وفي ذلك الحين كتب أنطيخوس إلى يوناثان يقول: إنني أثبتك في الكهانة العظمـى وأعينك حاكماً على الحكومات الأربع، ولأن تكون واحداً من أصدقاء الملك.
58 ـ وبناء على ذلـك أرسـل إليـه أوعيـة ذهبيـة لخدمته، وسـمح لـه بالشـرب فـي آنيـة ذهبية، وأن يلبس الأرجوان، وأن يرتدي عقدة ذهبية.
59 ـ وجعل أخاه سمعان أيضاً قائداً من المكان الذي يدعى عقبة صور إلى تخوم مصر.
60 ـ ثم خرج يوناثان وتقدم ومرّ خلال المدن فيما وراء الماء، وحشد جميع سكان مدن سورية أنفسهم إليه لمساعدته، وعندما قدم إلـى عسـقلان، اسـتقبله سـكان المدينـة بترحاب.
61 ـ وذهب من هناك إلى غزة، غير أن سكانها أغلقوا الأبواب في وجهه، وبناء عليـه ألقى الحصار عليها، وأحرق الأرباض هناك بالنار، ونهبها.
62 ـ وفيما بعد سأل أهل غزة يوناثان السـلم، فأعطاهم إياه، وأخـذ أولاد مقدميـهم ليكونوا رهائن عنده، وبعث بهم إلى القدس، وطاف بالبلاد حتى دمشق.
63 ـ وعندما سمع يوناثان الآن بأن أمراء ديمتريوس قد قدموا إلى قـادش التـي هـي فـي الجليل في قوة كبيرة يقصدون إزاحته وطرده من بلاده،
64 ـ توجه للقائهم، وترك أخاه سمعان في البلاد.

65 ـ ثم عسكر سمعان ضد بيت صور، وحاربها لمدة طويلة، وشدد عليها الحصار.
66 ـ غير انهم رغبوا في إقامة السلم معه، وهو ما منحهم إياه، ثم أخرجهم من هناك، وأقام حامية فيها.
67 ـ أما بالنسبة ليوناثان وجيشه فقد نزلوا عند ماء جناسر، وزحفوا من هناك قبل الصباح إلى سهل حاصور.
68 ـ وحدث أن التقى بهم جيش من الغرباء في السهل، وكانوا قد نصبوا كميناً ضده في الجبال، وقد خرج رجال الكمين ضده.
69 ـ وهكذا عندما خرج الذين كانوا بالكمين من أماكنهم، والتحقوا بالقتال، لاذ بالفرار جميع الذين كانوا إلى جانب يوناثان.
70 ـ ولم يبق أحد منهم إلاً متتيا بن أبشالوم ويهوذا بن حلفي، قائد كل الجيوش.
71 ـ ثم مزق يوناثان ثيابه، وحثا التراب على رأسه، ودعا.
72 ـ وعاد بعد ذلك إلى القتال مجدداً، وأنزل بهم الهزيمة ولذلك فروا.
73 ـ وعندما رأى رجاله الذين فروا هذا، عادوا مجدداً إليه، وقاموا معه بمطاردة العدو حتى قادش لا بل حتى خيامهم وإلى حيث كانوا معسكرين.
74 ـ وكانت هناك مذبحة بين أوساط الكفار، وسقط منهم في ذلك اليوم حوالي ثلاثة آلاف، ثم عاد يوناثان إلى القدس.

الإصحاح الثاني عشر

1 ـ يوناثان يجدد تحالفه مع الرومان والسبارطيين.

28 ـ هزيمة قوات ديمتريوس خوفاً بعدما فكرت بمفاجأة يوناثان.

35 ـ يوناثان يحصن القلاع في اليهودية.

43 ـ واعتقاله في عكا بخديعة من تريفون.

1 ـ ورأى يوناثان أن الوقت الآن لصالحه، لذلك اختار بعض الرجال وأرسلهم إلى روما للقيام بتأكيد الصداقة وتجديدها معها.
2 ـ وأرسل أيضاً رسائل إلى إسبرطة وإلى أماكن أخرى للغاية نفسها.

3 ـ وهكذا ذهبوا إلى روما ودخلوا إلى مجلس الشيوخ ، وقالوا : لقد بعث بنا يوناثان الكاهن الأعلى وشعب اليهود إليكم بقصد تجديد الصداقة التي كانت قائمة معكم وكذلك المعاهدة كما كانت في الأزمان الماضية .

4 ـ وبناء عليه أعطاهم الرومان رسائل إلى حكام كل مكان بوجوب إبلاغهم إلى بلاد اليهودية بسلام .

5 ـ وهذه هي نسخ الرسائل التي كتبها يوناثان إلى أهله إسبرطة :

6 ـ من يوناثان الكاهن الأعلى ومن شيوخ الأمة ، ومن الكهنة ، ومن بقية الشعب إلى إخوانهم أهل إسبرطة ، تحيات :

7 ـ هناك رسائل أرسلت فيما مضى من أيام إلى أونيا الكاهن الأعلى من آريوس الذي كان حاكما بينكم آنذاك يشهد بها على أنكم إخواننا ، وذلك حسبما جاء تحديداً في نسخها .

8 ـ فقد عامل أونيا الرسول الذي أرسل من قبلكم آنذاك باحترام ، وتسلم الرسائل منه التي أعلن فيها عن معاهدة الصداقة .

9 ـ ونحن أيضاً وإن كنا أيضاً لا نحتاج إلى هذه الأشياء ، لأننا نمتلك كتباً مقدسة بين أيدينا لتجلب الاطمئنان إلينا .

10 ـ مع ذلك حاولنا أن نرسل إليكم من أجل تجديد الأخوة والصداقة ، خشية أن نصبح غرباء عنكم كلياً : لأنه انقضى وقت طويل منذ أن راسلناكم .

11 ـ وإننا بناء عليه لم نتوقف عن ذكركم في كل من أعيادنا وأيام فرائضنا ، ونتذكركم أيضاً في الأضاحي التي نقدمها وفي صلواتنا ، حسبما يقتضي المنطق ويليق بنا لنتذكركم يا إخوتنا .

12 ـ ونحن فعلاً سعداء بتشريفكم .

13 ـ وبالنسبة لنا أنفسنا لقد عانينا من اضطرابات عظيمة ومن حروب على كل جانب ، ذلك أن جميع الملوك الذين أحاطوا بنا قد حاربونا .

14 ـ وعلى كل حال لقد كرهنا أن نثقل عليكم وعلى الآخرين المتعاهدين معنا وعلى أصدقائنا في هذه الحروب .

15 ـ ذلك أننا تلقينا العون من السماء التي أمدتنا ، وبذلك تخلصنا من أعدائنا ، وصار أعداؤنا تحت الأقدام .

16 ـ ولهذا السبب اخترنا نومانيوس بن أنطيخوس، وأنتباتر بن ياسون وبعثنا بهما إلى الرومان لتجديد المسالمة التي كنا أقمناها معهم والمعاهدة الماضية.
17 ـ وأمرناهما أيضاً بالذهاب إليكم، وتقديم التحيات إليكم، وتسليمكم رسائلنا المتعلقة بتجديد الأخوة معكم.
18 ـ وبناء عليه سيكون الآن مفيداً إعطاء جواب عليها.
19 ـ وهاكم هي نسخة من الرسائل التي أرسلها أونيا،
20 ـ من آريوس ملك الإسبرطيين إلى أونيا الكاهن الأعظم، تحيات:
21 ـ لقد وجد مكتوبا أن الإسبرطيين واليهود إخوان وأنهم من أبناء إبراهيم.
22 ـ وإذا علمنا الآن بهذا، تفضلوا واكتبوا لنا عن أحوالكم.
23 ـ ونعيد إليكم الكتابة مجدداً بأن مواشيكم وأملاككم هي لنا، وإن مالنا هو لكم، ولقد أمرنا رسولينا بإبلاغكم بهذا كله.
24 ـ وعندما سمع يوناثان الآن بأن أمراء ديمتريوس قد قدموا للقتال ضده مع جيش يزيد عن جيشه الأول،
25 ـ خرج من القدس والتقى بهم في أرض حماه: ذلك أنه لم يمهلهم حتى يدخلوا بلاده.
26 ـ وأرسل جواسيس إلى خيمهم، قد عادوا إليه، وأخبروه بأنهم قد عينوا وقت الهجوم عليهم في أثناء الليل.
27 ـ وبناء عليه ما إن غابت الشمس حتى أمر رجاله بالحراسة والتيقظ وأن يظلوا مسلحين طوال الليل حتى يكونوا جاهزين للقتال: كذلك بعث بالخفراء حول الجيش.
28 ـ ثم عندما سمع الأعداء بأن يوناثان ورجاله كانوا جاهزين للقتال خافوا وداخل قلوبهم الرعب وارتعدوا، وأشعلوا النيران في معسكرهم.
29 ـ ولم يعلم يوناثان وجماعته بذلك حتى الصباح عندما رأوا النيران تشتعل.
30 ـ وعندها طاردهم يوناثان، غير أنه لم يلحق بهم: لأنهم كانوا قد قطعوا نهر أولوطارس.
31 ـ وقتها انعطف يوناثان نحو العرب الذين يدعون بالزبديين، وأوقع بهم، وأخذ أسلابهم.

32 ـ وارتحل من هناك وقدم إلى دمشق ، ومن ثم اجتاز خلال البلاد .
33 ـ وزحف سمعان أيضاً نحو اومام ، واجتاز خلال بلاد عسقلان والحصون المجاورة لها ، ومن هناك ارتد إلى يافا واستولى عليها .
34 ـ ذلك انه سمع أنهم سوف يسلمون الحصن إلى الذين تحزبوا لديمتريوس ، ولهذا السبب وضع حامية فيه للحفاظ عليه .
35 ـ ثم رجع يوناثان إلى موطنه ثانية وجمع شيوخ الشعب مع بعضهم ليتشاور معهم بشأن بناء حصون في اليهودية .
36 ـ ومن أجل رفع أسوار القدس ، وإقامة رابية عالية بين البرج والمدينة ، من أجل فصله عن المدينة ، وذلك لأن تكون المدينة منعزلة ، لا يمكن للناس البيع فيها أو الشراء .
37 ـ وبناء على هذا اتفقوا على بناء المدينة ، وتقدم إليكم ببناء جزء السور المتجه نحو البركة على الجهة الشرقية ، ذلك أنه كان قد انهار ، كما رمموا الجزء المسمى كافيناطا .
38 ـ وابتنى سمعان حاديد في المنبسط ، وجعلها حصينة بأبواب ومزاليج .
39 ـ ومضى تريفون محاولاً الاستيلاء على مملكة آسيا ، وليقتل الملك أنطيخوس ، حتى يتمكن من وضع التاج على رأسه شخصياً .
40 ـ وكان على كل حال خائفاً من يوناثان من أن لا يمكنه ، وأن يقاتل ضده ، ولذلك فكر بإيجاد طريقة يتمكن بها من أسر يوناثان لكي يستطيع قتله ، وبناء عليه زحف وجاء إلى بيسان .
41 ـ وعندها خرج يوناثان للتصدي له ومعه أربعون ألف رجل ، جرى اختيارهم من أجل القتال ، وجاء إلى بيسان .
42 ـ وعندما رأى تريفون الآن بأن يوناثان قد خرج ضده بمثل هذه القوات العظيمة لم يتجرأ على أن يبسط يده ضده .
43 ـ بل استقبله بترحاب ، وجعله بين أصدقائه ، وأعطاه هدايا ، وأمر مقاتليه أن يكونوا مطيعين له ، مثل طاعتهم له .
44 ـ وقال ليوناثان أيضاً : لماذا أثقلت هكذا على هؤلاء الناس جميعاً ، وليس بيننا حرب ؟
45 ـ ولهذا أعدهم ثانية إلى موطنهم ، وانتخب عدداً قليلاً من الرجال ليتولوا خدمتك ، وتعال معي إلى عكا ، لأنني سوف أعطيها لك مع بقية الحصون

والقوات، وكل ما هو تحت إمرتي: أما بالنسبة لي فسوف أغادر عائداً: ذلك أن هذا هو السبب في قدومي.

46 - وهكذا وثق يوناثان به، وفعل ما طلبه منه، وسرح جيشه، وعاد هذا الجيش إلى اليهودية.

47 - واستبقى معه ثلاثة آلاف رجل، بعث منهم بألفين إلى الجليل، وذهب معه ألف رجل.

48 - وما إن دخل يوناثان إلى عكا، حتى أغلق سكان عكا الأبواب واعتقلوه وكل الذين قدموا معه وذبحوهم بحد السيف.

49 - ثم بعث تريفون بجيش من الجنود الرجالة إلى الجليل، وإلى السهل الكبير، للقيام بتدمير جماعة يوناثان.

50 - وعندما علم هؤلاء بأن يوناثان والذين كانوا معه قد اعتقلوا وقتلوا، شجع أحدهم الآخر، وذهبوا متراصين معاً، ومستعدين للقتال.

51 - ولهذا ما إن أدرك الذين لحقوا بهم أنهم كانوا مستعدين للقتال من أجل بقائهم، حتى أداروا ظهورهم عائدين.

52 - ولهذا عادوا جميعاً إلى أرض اليهودية بسلام، وهناك ناحوا على يوناثان وعلى الذين كانوا معه، وكانوا مرعوبين جداً، وبناء عليه أقامت إسرائيل مناحة عظيمة.

53 - ثم استهدف جميع الكفار الذين كانوا من حولهم تدميرهم: ذلك أنهم قالوا بأنهم ليس لديهم لا قائد ولا عون لهم: ولهذا دعونا الآن نشن الحرب عليهم، ونمحي ذكرهم من بين البشر.

الإصحاح الثالث عشر

8 - تعيين سمعان قائداً مكان أخيه يوناثان.

19 - تريفون يعتقل اثنين من أولاد يوناثان، ويقتل والدهم.

36 - حظوة سمعان لدى ديمتريوس.

40 - وينال غزة وبرج القدس.

1 - وعندما سمع سمعان بأن تريفون قد حشد جيشاً كبيراً جداً، للهجوم على بلاد اليهودية، وتدميرها.

2 ـ ورأى بأن الشعب قد داخله الرعب الشديد وكان يرتعد خوفاً، توجه إلى القدس، وحشد الشعب وجمعه.

3 ـ وقدم له التشجيع وقال: تعرفون أنتم أنفسكم كم من الأشياء العظيمة قدمتها أنا نفسي وإخواني وبيت أبي في سبيل الشريعة والهيكل، ولقد رأيتم أيضاً ما لاقيناه من المعارك والاضطرابات.

4 ـ وبسبب هذا قتل إخوتي كلهم في سبيل إسرائيل، وقد تركت وحيداً.

5 ـ وحاشى لي الآن أن أوفر حياتي في أي وقت من أوقات الشدائد، ذلك أنني لست أفضل من إخواني.

6 ـ ولا شك أنني سوف أنتقم لأمتي، وللهيكل، ولأزواجنا، ولأولادنا، ذلك أن جميع الكفار قد احتشدوا لتدميرنا أشراً وعدواناً.

7 ـ وما إن سمع الناس الآن هذه الكلمات حتى انتعشت نفوسهم.

8 ـ وأجابوه بصوت مرتفع قائلين أنت سوف تكون رئيسنا في مكان أخويك: يهوذا ويوناثان.

9 ـ قاتل أنت معاركنا، وكل ما تأمرنا سوف نفعله.

10 ـ وبناء عليه حشد جميع رجال الحرب وأسرع نحو إنهاء أسوار القدس، وحصنها وأدار الأسوار عليها.

11 ـ وبعث أيضاً يوناثان بن أبشالوم إلى يافا، ومعه قوة كبيرة: فطرد الذين كانوا في داخلها، وبقي فيها.

12 ـ وبناء عليه زحف تريفون من عكا مع قوة كبيرة بقصد غزو اليهودية، ومعه يوناثان معتقلاً.

13 ـ ونصب سمعان خيامه في حاديد قبالة السهل.

14 ـ وعندما علم تريفون بأن سمعان قد قام في مكان أخيه، ويريد أن ينشب القتال معه، بعث إليه رسلاً ليقولوا له:

15 ـ إنه بالنسبة لوضع أخيك فهو قيد الاعتقال، مرد ذلك إلى المال الذي هو مدان به إلى خزانة الملك، مقابل أعمال كان قد باشرها له.

16 ـ وبناء عليه أرسل الآن مائة قنطار من الفضة، واثنين من أولاده ليكونا رهائن لدينا، حتى إذا أطلقنا سراحه لن يثور علينا، وآنذاك سندعه يذهب.

17 ـ ومهما يكن من أمر، لقد أدرك سمعان، بأنهم تكلموا خداعاً ومكراً، ومع هذا أرسل المال وأرسل الولدين، خشية أن يثير ضده عداوة عظيمة من الشعب:
18 ـ الذي يمكن أن يقول إنه بسبب عدم إرسالي إليه المال والطفلين، ها هو يوناثان الآن ميت.
19 ـ وهكذا بعث إليهم بالطفلين وبالمائة قنطار: وحنث تريفون على كل حال بوعده، ولم يدع يوناثان يذهب.
20 ـ وقدم تريفون بعد هذا ليهاجم البلاد وليدمرها، والتف في سيره حولها عبر الطريق الذي يؤدي إلى أدورا: غير أن سمعان وجيشه زحف ضده في كل مكان، وحيثما ذهب.
21 ـ وبعث الآن الذين كانوا في البرج رسلاً إلى تريفون يخبرونه بأن عليه أن يسرع بقدومه عليهم عبر الطريق القفر، ويرسل الأطعمة إليهم.
22 ـ وبناء عليه جعل تريفون فرسانه جميعاً جاهزين للمضي في تلك الليلة: لكن تساقط ثلج كثيف، مما منعهم من الذهاب، ولهذا ارتحل وذهب إلى بلاد جلعاد.
23 ـ ولما اقترب من بسكاما قتل يوناثان، وهناك دفنوه.
24 ـ وعاد تريفون ومضى إلى بلاده.
25 ـ ثم أرسل سمعان من جلب عظام أخيه يوناثان، ودفنه في مودين، مدينة آبائه.
26 ـ وناحت عليه إسرائيل كلها نوحاً عظيماً، وندبته أياماً كثيرة.
27 ـ وبنى سمعان أيضاً بناء فوق ضريح أبيه وإخوانه، ورفعه عالياً، ليكون مرئياً، وجاء البناء بالحجارة المنحوتة من الخلف ومن الأمام.
28 ـ زد على هذا أنه أقام أهرامات سبعة، واحداً مقابل الآخر من أجل أبيه وأمه وإخوانه الأربعة.
29 ـ وأبدع فيها إبداعات بارعة، وجعل من حولها أعمدة ضخمة، ورسم على الأعمدة أسلحتهم لتبقى ذكراها بشكل دائم، وحفر إلى جانب الأسلحة سفناً حتى يمكن لكل من يبحر في البحر أن يراها.
30 ـ وما يزال هذا الضريح الذي أقامه في مودين قائماً حتى هذا اليوم.
31 ـ وسلك تريفون مسلك الخديعة مع أنطيخوس، الملك الشاب، وقتله.
32 ـ وحكم في محله، وتوج نفسه ملكاً على آسيا، وأنزل بأرضه مصائب عظيمة.

33 ـ ثم بنى سمعان حصون اليهودية، وحماها بأبراج عالية، وبأبواب ومزاليج وشحنها بالأطعمة.
34 ـ زد على هذا انتخب سمعان رجالاً وبعث بهم إلى الملك ديمتريوس، بقصد منح البلاد إعفاءً، بسبب السلب الذي قام به تريفون.
35 ـ وأجابه الملك ديمتريوس وكتب إليه يقول كما يلي:
36 ـ من الملك ديمتريوس إلى الكاهن الأعظم سمعان، وصديق الملك، وكذلك إلى شيوخ أمة اليهود، تحيات:
37 ـ تسلمنا التاج الذهبي، والثوب الأرجواني، اللذين بعثت بهما إلينا، ونحن على استعداد لإقامة سلم ثابت معك، ولأن نكتب إلى موظفينا لنؤكد على الإعفاءات التي منحناها.
38 ـ وكل معاهدة عقدناها معكم سوف تبقى قائمة، وسوف تكون الحصون التي بنيتها عائدة إليك.
39 ـ وكل خطيئة أو جنحة اقترفت حتى هذا اليوم، قد عفونا عنها، وعفونا كذلك عن ضريبة التاج المدان بها إلينا: وإذا كان هناك المزيد من الضرائب تدفع في القدس، لن تدفع بعد اليوم.
40 ـ وانظر من كان أهلاً بينكم ليكون في بلاطنا، ليجري تدوينه، وليكن فيما بيننا سلام.
41 ـ وهكذا نزع نير الكفار عن إسرائيل في سنة سبعين ومائة.
42 ـ ثم بدأ شعب إسرائيل يكتب في صكوكه وعقوده: في السنة الأولى لسمعان الكاهن الأعظم، حاكم اليهود وقائدهم.
43 ـ وعسكر سمعان في تلك الأيام أمام غزة، وحاصرها وطوقها، وصنع أيضاً آلة للحرب، وأقامها أمام المدينة، وقذف واحداً من الأبراج، واستولى عليه.
44 ـ وقفز الذين كانوا في داخل آلة الحرب إلى المدينة، مما أوقع ضجيجاً هائلاً في المدينة:
45 ـ ذلك أن شعب المدينة قد مزقوا ثيابهم، وتسلقوا فوق الأسوار مع أزواجهم وأطفالهم، وصرخوا بأصوات عالية يطلبون من سمعان منحهم السلم.

46 ـ وقالوا : لا تعاملنا حسب شرورنا ، بل حسب رحمتك .
47 ـ ورق سمعان نحوهم ، وتوقف عن القتال ضدهم ، لكنه أخرجهم من المدينة ، ونظف البيوت التي كان فيها الأصنام ، ومن ثم دخل إلى المدينة بين الشكر والتسبيح .
48 ـ ووضع جميع الأدناس خارجها ، وأسكن هناك رجالاً يمكنهم التمسك بالشريعة ، وجعلها محصنة أكثر من ذي قبل ، وبنى فيها مسكناً لنفسه ينزل به .
49 ـ وبقي كذلك الذين كانوا في برج القدس في ضيق عظيم ، حيث لم يكن بإمكانهم الخروج ولا الذهاب إلى داخل البلاد ، ولا البيع ولا الشراء : وبناء عليه باتوا في شدة كبيرة ، لحاجتهم إلى الأطعمة ، وهلك عدد كبير منهم بسبب المجاعة .
50 ـ ثم إنهم صرخوا إلى سمعان يلتمسون منه أن يمنحهم الأمان : المطلب الذي منحهم إياه ، وعندما أخرجهم من هناك ، طهر البرج من الدنس .
51 ـ ولقد دخل إليه في اليوم الثالث والعشرين من الشهر الثاني في السنة الحادية والسبعين والمائة ، بالحمد ، ومع سعف النخيل ، والمزامير والصنوج والرباب والتراتيل والأغاني : لأنه جرى هناك تدمير عدو شديد لإسرائيل .
52 ـ ورسم بأن يعيد بمثل هذا اليوم بسرور في كل سنة ، فضلاً عن هذا لقد جعل تلة الهيكل التي كانت إلى جانب البرج أقوى مما كانت ، وسكن هناك مع جماعته .
53 ـ وعندما رأى سمعان أن يوحنا ابنه كان رجلاً شجاعاً ، جعله قائداً لجميع الجيوش : وأقام هو في غزة .

الإصحاح الرابع عشر

3 ـ أسر ديمتريوس من قبل ملك فارس .
4 ـ أعمال سمعان الجيدة لبلاده .
18 ـ السيارطيون والرومان يجددون معاهدتهم معه .
26 ـ تخليد أعماله فوق صهيون .

1 ـ وفي السنة الثانية والسبعين والمائة حشد الملك ديمتريوس قواته ، وذهب إلى ميديا ليحصل على المساعدة للقتال ضد تريفون .

2 ـ لكن عندما سمع أرساكيس، ملك فارس وميديا بان دمتريوس قد دخل إلى تخومه بعث واحداً من أمرائه لأخذه حياً.
3 ـ ومضى هذا، وأوقع بجيش ديمتريوس، وأسره وحمله إلى أرساكيس، الذي أودعه في السجن.
4 ـ أما بالنسبة لبلاد اليهودية، فقد عاشت بهدوء طيلة أيام سمعان، لأنه استهدف الخير لأمته، فكانوا مبتهجين بسلطانه وممجدين أيضاً.
5 ـ ولقد كان ممجداً في جميع أعماله، ذلك أنه اتخذ يافا لتكون ميناء، واتخذ ممراً إلى جزائر البحر.
6 ـ ووسع حدود أمته، واسترد البلاد.
7 ـ وحشد جمعاً كبيراً من الأسرى، واستولى على حكم جازر، وعلى بيت صور وعلى البرج، واستخرج منهم جميع الدناسات، ولم تتوفر أدنى مقاومة له.
8 ـ ثم إنهم فلحوا أرضهم بسلام، وأعطت الأرض المزيد، وأشجار الحقل ثمارها.
9 ـ وجلس الشيوخ معاً في الشوارع يتواصلون فيما بينهم حول أشياء مفيدة، وتسربل الشباب بملابس رائعة، وكانت عليهم حلل الحرب.
10 ـ وشحن المدن كلها بالأطعمة، وهيأ لها كل ما احتاجه من وسائل الدفاع، ولهذا ذاع اسمه المجيد في جميع أرجاء الأرض.
11 ـ وأرسى السلم في البلاد، وابتهجت إسرائيل وشعرت بسرور عظيم:
12 ـ لأن كل إنسان جلس تحت كرمته وتينته، ولم يكن هناك من يذعرهم.
13 ـ كما انه لم يبق في البلاد من يحارب ضدهم: ذلك أن الملوك قد خلعت في تلك الأيام.
14 ـ فضلاً عن هذا لقد قوى كل من كان ضعيفاً من شعبه، وانتشر حكم الشريعة، واستأصل كل متجاوز للشريعة، وكل إنسان شرير.
15 ـ وزين الهيكل وجمّله، وضاعف أعداد الآنية فيه.
16 ـ وعندما سَمع الآن في روما وبعيداً حتى اسبارطة بأن يوناثان قد مات، حزنوا حزناً عظيماً.
17 ـ لكن ما إن سمعوا بأن أخاه سمعان قد صار كاهناً أعظم في مكانه، وأنه تولى حكم البلاد والمدن التي فيها:

18 ـ حتى بادروا بالكتابة إليه على ألواح من نحاس، لتجديد الصداقة والمعاهدة التي أبرموها مع إخوته: يهوذا ويوناثان.
19 ـ وقرئت هذه الكتابات أمام الجماعة في القدس.
20 ـ وهذه هي نسخة الرسائل التي أرسلها الاسبرطيون: من حكام الاسبرطيين مع المدينة، إلى سمعان الكاهن الأعظم، وإلى الشيوخ والكهنة وبقية الشعب من اليهود، إخواننا تحيات نرسلها إليكم:
21 ـ أكد السفراء الذين بعثوا إلى شعبنا، لنا خبر ما أنتم فيه من العزة: وبذلك كنّا مسرورين بقدومهم.
22 ـ وقد دوّنا الأشياء التي تحدثوا بها في اجتماع الشعب وفق ما يلي: قدم علينا نومانيوس بن انطيخوس، وأنتيباتير بن ياسون، رسلاً من عند اليهود، من أجل تجديد الصداقة القائمة بيننا.
23 ـ وسر الشعب أن يرحب بالرجلين وأن يشرفهما، وأن يضع نسخة من كتاب سفارتهما في السجلات الرسمية العامة بهدف أن يكون ذكرى لشعب اسبارطة: فضلاً عن هذا لقد كتبنا نسخة عنه إلى سمعان الكاهن الأعظم.
24 ـ وبعث سمعان بعد هذا نومانيوس إلى روما مع ترس عظيم من الذهب وزنه مائة رطل (Pound) ليؤكد المعاهدة معهم.
25 ـ وبناء عليه عندما سمع الشعب بذلك قالوا: بأي شكر سوف نكافئ به سمعان وبنيه؟.
26 ـ لأنه هو وأخويه وبيت أبيه قد أقاموا إسرائيل، وأبعدوا أعداءهم عنهم، وأكدوا حريتهم.
27 ـ ثم إنهم كتبوا ذلك على ألواح من نحاس، وثبتوها على أعمدة فوق جبل صهيون: وهذه هي نسخة الكتابة: في اليوم الثامن عشر من شهر أيلول، وفي السنة الثانية والسبعين ومائة، وهي السنة الثالثة للكهانة العظمى لسمعان،
28 ـ في سرمال وفي المجمع العظيم للكهنة، والشعب، وحكام الأمم، وشيوخ البلاد، ثبت عندنا الأشياء التالية:
29 ـ غالباً ما كانت هناك حروب في هذه البلاد، ولقد أوقف سمعان بن متتيا من بني يا رب مع إخوته أنفسهم على المخاطر في سبيل الدفاع عن الهيكل وعن الشريعة، وقاوموا أعداء أمتهم، وصنعوا لأمتهم مجداً عظيماً.

30 ـ (إنه بعدما جمع يوناثان شمل أمته، وصار كاهنها الأعظم، انضم إلى شعبه.
31 ـ فهمّ أعداؤهم وعزموا على غزو بلادهم، بهدف تدميرهم، والاستيلاء على الهيكل،
32 ـ فقام في ذلك الوقت سمعان، وقاتل في سبيل أمته، وأنفق كثيراً من أمواله، وسلح الرجال الشجعان من أمته، وأجرى عليهم الأرزاق.
33 ـ وحصن مدن اليهودية مع بيت صور القائمة على تخوم اليهودية حيث كانت أسلحة الأعداء من قبل، ووضع حامية عسكرية من اليهود هناك:
34 ـ فضلاً عن هذا لقد حصن يافا، القائمة على البحر، وجازر التي تحدّ أشدود، وحيث كان العذو قد سكن من قبل: وقد أسكن اليهود هناك، وزودهم بكل الأشياء التي تمكنهم من الدفاع عن أنفسهم هناك).
35 ـ وبناء عليه عندما رأى الشعب أعمال سمعان، والمجد الذي فكر في جلبه إلى أمته، جعلوه حاكمهم والكاهن الأعظم، لأنه فعل هذه الأشياء كلها، ولأجل عدله والوفاء الذي حفظه لأمته، ولالتماسه بكل الوسائل رفع شأن شعبه.
36 ـ ففي أيامه تمّ التقدم والازدهار على يديه، وجرى انتزاع الكفار وطردهم من بلادهم ومعهم أيضاً الذين كانوا في القدس مدينة داود، وهم الذين بنوا لأنفسهم برجاً، منه كانوا يخرجون ويدنسون كل ما حول الهيكل، ولقد آذوا الناس هناك كثيراً في المكان المقدس.
37 ـ وقد وضع اليهود هناك في موضعهم، وحصنه من أجل سلامة البلاد والمدينة، ورفع عالياً أسوار مدينة القدس.
38 ـ وتبعاً لهذه الأمور ثبته الملك ديمتريوس أيضاً في الكهانة العظمى.
39 ـ وجعله واحداً من أصدقائه، ومجده بتشريف عظيم.
40 ـ ذلك أنه سمع أن الرومان يدعون اليهود بأصدقائهم وحلفائهم وإخوانهم، وأنهم احتفوا برسل سمعان احتفاءً كبيراً.
41 ـ وأن اليهود أيضاً والكهنة كانوا مسرورين لأن سمعان صار حاكمهم وكاهنهم الأعظم إلى الأبد، حتى يقوم نبيٌّ أمين صادق.
42 ـ فضلاً عن هذا عليه أن يكون قائدهم، وأن يكون مسؤولاً عن الهيكل، لكي يقيم منهم من يشرف على أعمالهم، وعلى البلاد، وعلى السلاح وعلى القلاع، حتى يتفرغ لولاية الهيكل.

43 ـ إلى جانب هذا يتوجب على كل إنسان طاعتـه ، وأن تكـون جميـع الكتابـات فـي البلاد باسمه ، وأن يلبس الأرجوان ، ويضع عليه الذهب :

44 ـ ولا يجوز شرعاً لأي واحد من الناس أو الكهنة أن ينقض شيئاً من هذه الأشـيـاء ، أو أن يخالف أياً من كلماته ، أو أن يجمـع جمعاً فـي البـلاد بدونـه ، أو أن يرتـدي الملابس الأرجوانية ، أو أن يضع عقدة الذهب :

45 ـ ومن فعل خلاف ذلك ، أو نقض أياً من هذه الأشياء ، ينبغي معاقبته .

46 ـ وهذا ما ارتضاه الشعب كله للتعامل مع سمعان ، وأن ينفذ فعلاً ما يقوله .

47 ـ ثم قبل سمعان هذا كله ، وكان راضياً جداً لأن يكون كاهناً أعظم ، وقائداً لليهود وحاكماً لهم ، وأن يكون كاهناً ، وان يدافع عنهم جميعاً .

48 ـ وبناء عليه أمروا بتدوين هذا كله كتابة في ألواح من النحاس ، وأن توضـع داخـل رواق الهيكل في مكان مشهود ؛

49 ـ وأن توضع نسخ منهم في الخزانة حتى تبقى أبداً لسمعان وبنيه .

الإصحاح الخامس عشر

4 ـ رغبة ديمتريوس بالسماح له بالمرور خلال اليهودية ، ومنحه تشـريفات كبيرة لسمعان واليهود .

16 ـ الرومان يكتبون إلى مختلف الملوك والأمم لصالح اليهود .

27 ـ نزاع بين أنطيخوس وسمعان .

38 ـ وبعثه بعضهم لإزعاج اليهودية .

1 ـ فضلاً عن هذا بعث الملك أنطيخوس بـن ديمـتريوس رسـائل مـن جزائـر البحـر إلـى سمعان الكاهن ، وأمير اليهود ، وإلى جميع الشعب ،

2 ـ وكـانت المحتويـات حسـب مـا يلي : من الملـك أنطيخـوس إلـى سـمعان ، الكـاهن الأعظم ، وأمير أمته ، وإلى شعب اليهود ، تحيات :

3 ـ لقد حدث أن اغتصب بعض الرجال الأشرار مملكة آبائنا ، ولقد كان هدفي تحديهم مرة ثانية ، حتى أعيد المملكة إلـى سـالف عـهدها ، ولتحقيـق هـذا المقصـد جمعـت حشوداً من العساكر الأجانب ، وأعددت سفن الحرب ،

4 ـ ومن أهدافي أيضاً التجوال في أرجاء البلاد، حتى أتمكن من الذين دمروها، وجعلوا كثيراً من مدن المملكة مهجورة:
5 ـ وبناء عليه أؤكد لك الآن كل إعفاء منحه لك الملوك قبلي، مع جميع الأعطيات والمنح الإضافية التي منحوها.
6 ـ وأعطيك أيضاً الإذن بضرب النقود لبلادك بخاتمك.
7 ـ وفيما يتعلق بالقدس وبالهيكل، ليكونا محررين، وليبق عائداً إليك وفي سلطانك جميع السلاح الذي صنعته، وجميع الحصون التي بنيتها.
8 ـ وإذا كان هناك من شيء عائد للملك أو سوف يكون، فلتكن معفياً منه من هذا الحين وإلى أبد الزمان.
9 ـ فضلاً عن هذا عندما نفوز بمملكتنا، فلسوف نشرفك، ونشرف أمتك وهيكلك بتشريفات كبيرة، حتى يكون مجدك معروفاً في أرجاء العالم.
10 ـ وخرج أنطيخوس إلى أرض آبائه في سنة أربع وسبعين ومائة: واجتمعت كل القوات إليه، وبقي مع تريفون عدد قليل.
11 ـ ومن ثم طارده الملك انطيخوس، فهرب إلى دورا، القائمة على طرف البحر.
12 ـ ذلك أنه رأى بأن المشاكل قد حلت عليه كلها في ساعة واحدة، وأن قواته قد تخلت عنه.
13 ـ ثم أناخ أنطيخوس على دورا ومعه مائة وعشرون ألفاً من رجال الحرب، وثمانية آلاف من الفرسان.
14 ـ وعندما أحاط بالمدينة وطوقها انضمت إليه سفن الأسطول، فشددت الحصار على المدينة من جهة البحر، وهكذا باتت المدينة مضيقاً عليها من البر ومن البحر، ولم يعد بإمكان أي إنسان الخروج منها أو الدخول إليها.
15 ـ وعاد من روما في الوقت نفسه نومانيوس والذين كانوا بصحبته، ومعهم رسائل إلى الملوك وإلى البلاد، وقد كتبت الأشياء التالية فيها:
16 ـ من لوكيوس قنصل الرومان إلى الملك بطليموس تحيات.
17 ـ لقد قدم إلينا سفراء اليهود أصدقاؤنا، وحلفاؤنا ليجددوا الصداقة القديمة والحلف، وقد بعثوا إلينا من قبل سمعان، الكاهن الأعظم، ومن قبل شعب اليهود:

18 ـ وقد جلبوا ترساً من الذهب وزنه مائة رطل.
19 ـ ولذلك ارتأينا أنه من المفيد الكتابة إلى الملوك والبلدان بوجوب عدم إيذائهم، أو القتال ضدهم، أو ضد مدنهم، أو بلادهم، وكذلك عدم مساعدة أعدائهم ضدهم.
20 ـ وبدا مناسباً لنا استلام الترس منهم.
21 ـ ولذلك إذا كان هناك أية أشخاص أشرار قد هربوا من بلادهم إلى بلادك سلمهم إلى الكاهن الأعظم سمعان، حتى يتولى عقابهم وفقاً لشريعتهم.
22 ـ وكتب الشيء نفسه، وفق الطريقة نفسها إلى ديمتريوس الملك، وإلى أتالس، وأرياراطيس، وأرساكيس.
23 ـ وإلى جميع البلدان وإلى لمساكس، وإلى اسبرطة، وإلى ديلس، وفسيليس، وكوس، وسيدان، وأرادس، وجرتينة، وكنيدس، وقبرص، وسيرينا.
24 ـ وكتبوا بنسخة مما كتبوه إلى الكاهن الأعظم سمعان.
25 ـ وهكذا عسكر أنطيخوس الملك ضد دورا، وشرع منذ اليوم التالي بمهاجمتها بشكل متواصل، وقد أقام آلات حصار، تمكن بوساطتها من حبس تريفون فبات لا يستطيع الخروج منها ولا الدخول.
26 ـ وبعث إليه سمعان في ذلك الحين ألفين من الرجال النخبة لمساعدته، وفضة وذهباً وكثيراً من السلاح.
27 ـ ومع هذا لم يتقبلهم بل نقض جميع المعاهدات التي عقدها معه من قبل، وبات غريباً بالنسبة له.
28 ـ فضلاً عن هذا بعث إليه أتينوبيوس، وكان واحداً من أصدقائه، للاتصال به وليقل له: إنك تحتل يافا وجازر والبرج الذي هو في القدس، وهؤلاء من مدن مملكتي.
29 ـ وقد أفسدت التخوم، وأنزلت أذى عظيماً في البلاد، وتملكت كثيراً من الأماكن في داخل مملكتي.
30 ـ وقم الآن بناء عليه، بتسليم المدن التي استوليت عليها، وكذلك جزية الأماكن، التي استحوذت عليها خارج حدود اليهودية.
31 ـ أو ادفع لي مقابلهم خمسمائة قنطار من الفضة، ومقابل الأضرار التي ألحقتها وجزية المدن خمسمائة قنطار آخر: وإذا لم تفعل ذلك سوف نقدم ونقاتلكم.

32 ـ وبناء عليه جاء أتينوبيوس صديق الملك إلى القدس : وعندما رأى أبهة سمعان وخزانة آنية الذهب والفضة ، وكثرة خدمه ، اندهش ، وأخبره برسالة الملك .
33 ـ ثم أجابه سمعان وقال له : نحن لم نأخذ أراضي الآخرين ، ولم نستول على شيء هو ملك للآخرين ، بل كل ما هنالك هو ميراث آبائنا الذي كان أعداؤنا قد استولوا عليه ظلماً لبعض الوقت .
34 ـ ولقد امتلكنا الفرصة ، فاستحوذنا على ميراث آبائنا .
35 ـ أما فيما يختص بطلبك يافا وجازر ، فإنهما كانتا قد تسببتا بضرر عظيم للشعب في بلادنا ، ومع هذا سوف نعطيك مائة قنطار مقابلهم ، ولم يجبه أتينوبيوس على هذا بكلمة ؛
36 ـ بل عاد مغضبا إلى الملك ، وقدم تقريراً له حول هذا الكلام ، وعن أبهة سمعان ، وعن كل ما رآه : وبناء عليه غضب الملك غضباً عظيماً .
37 ـ وهرب بالوقت نفسه تريفون في سفينة إلى أرطوسياس .
38 ـ ثم عين الملك كندباوس قائداً لساحل البحر ، وأعطاه جيشاً مكوناً من الجنود الرجالة ومن الفرسان .
39 ـ وأمره بان يزحف بقواته نحو اليهودية : وأمره أيضاً أن يبني قدرون ، وأن يحصن الأبواب ، وأن يقاتل ضد الشعب ، ذلك أن الملك نفسه تولى مطاردة تريفون .
40 ـ وهكذا قدم كندباوس إلى يمينا ، وشرع بإثارة الشعب ، وبغزو اليهودية ، وبأخذ أسرى من الشعب وبقتلهم ،
41 ـ وعندما بنى قدرون ، وضع فيها فرساناً وجيشاً من الجنود الرجالة من أجل الخروج والانتشار في طرق اليهودية ، تنفيذاً لأوامر الملك .

الإصحاح السادس عشر

3 ـ يهوذا ويوحنا ينتصران على القوات التي أرسلها أنطيخوس .

11 ـ دعوة قائد أريحا سمعان مع اثنين من أولاده إلى قلعته ، وقتله لهم خيانة .

19 ـ مطاردة يوحنا .

22 ـ نجاته مقتله لمطارديه .

1 ـ ثم جاء يوحنا من جازر وأخبر أباه سمعان بالذي فعله كندباوس .

2 ـ وبناء عليه دعا سمعان ولديه الأكبرين: يهوذا ويوحنا، وقال لهما: إنني ما برحت منذ صغر مع إخوتي وبيت أبي حتى هذا اليوم نقاتل ضد أعداء إسرائيل، وتقدمت الأمور وسارت بشكل جيد على أيدينا، وقد تمكنا من تحرير إسرائيل مراراً عدة.

3 ـ غير أنني الآن رجل عجوز، وأنتما بنعمة الرب قد بلغتما أشدكما: لذلك قوما مقامي ومقام أخي، وامضيا للقتال من أجل أمتنا، وليكن عون السماء معكما.

4 ـ وهكذا انتخب من رجال حرب البلاد عشرين ألفاً مع فرسان، وقد زحفوا ضد كندباوس، واستراحوا تلك الليلة في مودين.

5 ـ وعندما نهضوا في الصباح وقصدوا السهل فوجئوا بوجود جيش كبير وجبار مؤلف من كل الجنود الرجال والفرسان، وقد زحف هؤلاء ضدهم: وكان على كل حال هناك مجرى ماء بينهما.

6 ـ وهكذا عسكر مع شعبه في مواجهتهم: وعندما رأى أن الشعب كان خائفاً من عبور مجرى الماء، عبر هو أولاً شخصياً، وعندما رآه الرجال عبروا من بعده.

7 ـ وبعدما تمّ هذا وزع رجاله، ووضع الفرسان في وسط الجنود الرجالة: لأنَّ فرسان العدو كانوا كثرة كثيرة.

8 ـ ثم زعقوا بالأبواق المقدسة: فهزم كندباوس وجيشه وفروا، ولذلك قتل عدد كبير منهم، والتجأ البقية إلى الحصن.

9 ـ وكان في ذلك الوقت قد جرح يهوذا أخو يوحنا، لكن يوحنا تابع تعقبه لهم حتى وصل إلى قدرون، التي بناها كندباوس.

10 ـ ولقد فروا حتى إلى الأبراج التي في سهل أشدود، ولذلك أحرقها بالنيران: وهكذا قتل منهم نحواً من ألفي رجل، وعاد بعد ذلك إلى بلاد اليهودية بسلام.

11 ـ زيادة على هذا كان بطليموس بن أبوبس موجوداً في سهل أريحا، وقد أقيم قائداً هناك، ومعه كميات وافرة من الفضة والذهب.

12 ـ ذلك أنه كان صهر الكاهن الأعظم.

13 ـ وتشامخ بقرارة نفسه، وارتأى أن يستحوذ على البلاد لنفسه، وعزم على الغدر بسمعان وبولديه.

14 ـ وكان سمعان وقتذاك يزور المدن التي كانت في البلاد، ويتفقدها من أجل حسن سير الأمور بها، ونزل في تلك الآونة إلى أريحا ومعه ولداه متتيا ويهوذا، وكان ذلك في الشهر الحادي عشر المسمى شباط من سنة سبع وسبعين ومائة.

15 ـ وقد استقبلهم ابن أبوبس غدراً في حصن صغير، عرف باسم دوق، كان هو قد بناه، وأقام لهم مأدبة عظيمة: وقد أخفى رجالاً هناك.

16 ـ وهكذا عندما سكر سمعان وولداه بشكل كبير، نهض بطليموس ورجاله وحملوا أسلحتهم، وهجموا على سمعان في مكان الوليمة وقتلوه وقتلوا ولديه، وبعض خدمه.

17 ـ واقترف بعمله هذا خيانة عظيمة، وكافأ الخير بالشر.

18 ـ ثم كتب بطليموس هذه الأشياء، وبعث إلى الملك يقول إنه يتوجب عليه أن يرسل إليه جيشاً لمساعدته، وهو سوف يسلم إليه البلاد والمدن.

19 ـ وبعث أيضاً بآخرين إلى جازر لقتل يوحنا: وأنفذ كتباً إلى قادة الألوف ليقدموا عليه حتى يتمكن من إعطائهم فضة وذهباً وهدايا.

20 ـ وبعث بآخرين للاستيلاء على القدس، وعلى جبل الهيكل.

21 ـ وتمكن الآن واحد من المبادرة إلى جازر، فأخبر يوحنا بأن والده وأخويه قد قتلوا، وأن بطليموس قد أنفذ إليه من يقتله.

22 ـ وبناء عليه عندما سمع بهذا اندهش جداً: وألقى القبض على الذين أرسلوا لإهلاكه، لمعرفته أنهم استهدفوا إزالته من الوجود.

23 ـ وفيما يختص ببقية أعمال يوحنا، وحروبه، وأفعاله الجديرة التي فعلها، والأسوار التي بناها وصنائعه.

24 ـ إنها مكتوبة في أخبار كهانته، وذلك من الوقت الذي تقلد فيه منصب الكاهن الأعظم بعد والده.

المكابيـون

(السفر الثاني)

الإصحاح الأول

1 ـ رسالة من يهود القدس إلى يهود مصر لشكر الرب على موت أنطيخوس.
19 ـ عن النار التي كانت مخفية في بؤرة.
24 ـ صلاة نحميا.

1 ـ يتمنى الأخوة اليهود الذين في المقدس، وفي أرض اليهودية إلى الأخوة اليهود الذين هم في أنحاء مصر الصحة والسلام.

2 ـ ليبارككم الرب، وليتذكر ميثاقه الذي عقده مع ابراهيم، واسحق ويعقوب، عبيده المخلصين.

3 ـ وليؤتكم جميعاً قلبا لتقوموا بعبادته، ولأن تنفذوا إرادته، بشجاعة جيدة، وبعقل راغب.

4 ـ وليفتح قلوبكم على شريعته ووصاياه، وليرسل إليكم السلام.

5 ـ وليستجب لصلواتكم، وليكن على الفور معكم، ولا يتخلَّ عنكم في وقت الشدائد.

6 ـ ونحن الآن ههنا نصلي من أجلكم.

7 ـ وكنا نحن اليهود قد كتبنا إليكم في أيام حكم ديمتريوس في السنة السابعة والستين ومائة، وذلك وقت الشدائد العظمى التي نزلت بنا في تلك السنين منذ أيام انصراف ياسون وجماعته من أرض المملكة.

8 ـ وقد أحرقوا الباب، وسفكوا الدم البريء: ثم إننا ابتهلنا إلى الرب، وقد استجاب لنا، وقربنا الذبائح، والدقيق الفاخر، وأوقدنا المصابيح، وقدمنا الخبز.

9 ـ وعليكم أن تحافظوا على عيد المظال في شهر كانون الأول.

10 ـ في السنة التاسعة والستين. يتمنى الشعب الذي في القدس، وفي اليهودية، مع المستشارين ومع يهوذا الصحة إلى أرسطو بولس، معلم الملك بطليموس ويرسلون إليه التحية، ذلك أنه من ذرية الكهنة المسوحين، وكذلك يبعثون بالشيء نفسه إلى اليهود الذين هم في مصر.

11 ـ بما أن الرب قد نجانا من المخاطر العظيمة، فله الشكر السامي، ولأنه قاتل ضد الملك.

12 ـ ذلك أنه طرد الذين قاتلوا في داخل المدينة المقدسة.
13 ـ ولأنه عندما جاء القائد إلى فارس، ومعه الجيش الذي بدا أنه لا يقهر، فقد قتلوا في هيكل نانيا، بخديعة من قبل كهنة نانيا.
14 ـ ولأنه عندما جاء أنطيخوس، متظاهراً بأنه يريد الزواج منها، جاء إلى المكان ومعه رفاقه لتسلم المال باسم الصداق.
15 ـ وكان عندما أبرز كهنة نانيا (الأموال) ودخل هو مع مجموعة صغيرة إلى فناء الهيكل، أغلقوا الهيكل في اللحظة التي صار أنطيخوس فيها بالداخل.
16 ـ وفتحوا باباً خاصاً في السقف، وقذفوا بحجارة مثل الصواعق، فقتلوا القائد ومزقوهم إلى أشلاء، وهشموا رؤوسهم، ورموهم إلى الذين كانوا بالخارج.
17 ـ تبارك ربنا في كلٍّ شيء، الذي أسلم الكفرة وخذلهم.
18 ـ وبما أننا الآن مزمعون على إقامة عيد تطهير الهيكل في اليوم الخامس والعشرين من شهر كانون الأول، نرى من الضروري التأكيد على أن بإمكانكم أن تعيدوا عيد المظال وعيد النار التي أعطيت عندما قدم نحميا الأضحية بعدما بنى الهيكل والمذبح.
19 ـ لأنه عندما اقتيد آباؤنا إلى فارس أخذ الكهنة الذين كانوا وقت ذاك أتقياء نار المذبح بشكل خفي، وأخفوها في مكان عميق لبئر بلا ماء، حيث حفظوها بشكل وثيق، ولم يكن ذلك المكان معروفاً من قبل جميع الناس.
20 ـ وبعض مضي سنين كثيرة، وحين شاء الرب، جرى إرسال نحميا من قبل ملك الفرس، فبعث أعقاب أولئك الكهنة الذين أخفوها لالتماس تلك النار، غير انهم أخبرونا أنهم لم يجدوا شيئاً إلا ماء آسناً.
21 ـ ثم أمرهم أن ينضحوه، ويأتوا به، وعندما مددت الأضاحي، أمر نحميا الكهنة أن يضخوا الماء على الخشب وعلى الأشياء الممدة هناك.
22 ـ وبعدما صنعوا ذلك، وجاء وقت أشرقت فيه الشمس، التي كانت محجوبة بالغيوم اشتعلت نار عظيمة، تعجب منها كل الناس.
23 ـ وأقام الكهنة صلواتهم، أثناء احتراق الذبيحة، واخذوا يدعون بحيث كان يوناثان هو الذي يبدأ والكهنة يرددون من خلفه، وذلك حسبما فعل نحميا.

24 ـ وكانت صلاة نحميا ودعاؤه كما يلي : أيها الرب ، والمولى الرب ، وخالق كل الأشياء ، والموهوب ، والقوي ، والعادل ، والرحيم ، ويا من أنت وحدك الملك البار .
25 ـ ويا مانح كل شيء ، والقدير العادل ، والأزلي ، أنت الذي خلصت إسرائيل من المصاعب ، واخترت الآباء وقدستهم .
26 ـ تقبل الأضحية من أجل شعبك إسرائيل ، واحفظ نصيبك وقدسه .
27 ـ واجمع شتات المتفرقين منا ، وخلص الذين هم في الاستعباد بين الكفار ، وتطلع نحو المرذولين والممقوتين ، واجعل الكفار يعرفون أنك أنت ربنا .
28 ـ وعاقب الذين يظلموننا ، والذين يخطئون بحقنا بتجبر .
29 ـ واغرس شعبك ثانية في مكانك المقدس ، وذلك كما قال موسى .
30 ـ وغنى الكهنة مزمور شكر وحمد .
31 ـ وعندما اكتمل احتراق الأضحية ، أمر نحميا بصب المتبقي من الماء فوق الصخور الكبيرة .
32 ـ وعندما صنع هذا ظهر لهيب من نار ، غير أنه التهم من قبل النور المنبعث من المذبح .
33 ـ وعندما انتشر خبر هذه المسألة ، حمل خبرها إلى ملك فارس ، وأن المكان الذي أخفى فيه الكهنة الذين أبعدوا النار ، ظهر فيه ماء ، وأن نحميا طهر فيه الذبائح .
34 ـ ثم أغلق المكان ، وجعله مقدساً وذلك بعد تفحصه للأمر .
35 ـ ثم أخذ الملك عطايا كثيرة ، وأعطاها للذين ود رفع شأنهم .
36 ـ ودعا نحميا هذا الشيء نفطار ، أي التطهير ، ويدعوه عدد كبير باسم نفطاي .

الإصحاح الثاني

1 ـ الذي فعله النبي إرميا .

5 ـ كيف أخفى خيمة العهد والتابوت ، والمذبح .

13 ـ الذي كتبه نحميا ويهوذا .

20 ـ الذي كتبه ياسون في خمسة أسفار .

25 ـ وكيف جرى اختصار هؤلاء من قبل كاتب هذا السفر .

1 ـ ووجد أيضاً في المدونات بأن إرميا النبي قد أمر الذين أبعدوا، أن يأخذوا النار، حسبما جرى التبيان.
2 ـ وكيف أعطاهم ذلك النبي الشريعة، وأمرهم أن لا ينسوا وصايا الرب، وأن لا يزالوا في عقولهم عندما يرون تماثيل الفضة والذهب مع تزيناتهم.
3 ـ وحثهم بكلام آخر على أن لا يفارقوا الشريعة في قلوبهم.
4 ـ وجاء في هذه المدونات نفسها، أنه بموجب تنبيه من الرب، أمر خيمة العهد والتابوت أن يذهبا معه حيثما ذهب في الجبال، حيث صعد موسى ورأى ميراث الرب.
5 ـ وعندما جاء أرميا إلى هناك وجد كهفاً عميقاً، وضع فيه خيمة العهد، والتابوت ومذبح البخور، وأغلق الباب وسده.
6 ـ وحاول بعض الذين كانوا معه، تتبع أثره برسم الطريق، غير أنهم لم يستطيعوا فعل ذلك.
7 ـ وعندما عرف أرميا بذلك، وجه اللوم إليهم، قائلاً لهم: إنه بالنسبة لذلك المكان سوف يبقى مجهولاً حتى الزمان الذي يجمع الرب فيه شعبه ثانية، ويدخلهم في رحمته.
8 ـ وقتها سوف يريهم الرب هذه الأشياء، وسوف يظهر مجد الرب، والغمامة أيضاً كما ظهرت أيام موسى، وكذلك عندما رغب سليمان بأن يقدس المكان بتمجيد.
9 ـ وقد أعلن أنه حكيم، قدم ذبيحة التكريس، وأكمل الهيكل.
10 ـ وعندما صلى موسى للرب نزلت النار من السماء والتهمت الذبائح: وكذلك فعل سليمان وصلى، ونزلت النار من السماء والتهمت ذبائح المحرقة.
11 ـ وقال موسى: لأن ذبيحة الذنب لم تؤكل، جرى التهامها.
12 ـ وكذلك عيد سليمان للتدشين ثمانية أيام.
13 ـ وورد ذكر الأشياء نفسها في كتابات نحميا وشروحه، وكيف أنه أسس مكتبة جمع فيها أخبار أعمال الملوك والأنبياء، ورسائل الملوك المتعلقة بالتقدمات المقدسة.
14 ـ وبالطريقة نفسها جمع يهوذا جميع الأشياء التي فقدت بسبب الحرب التي خضناها، وما بقي معنا.
15 ـ وبناء عليه إذا ما احتجتم إليهم، أرسلوا من يحملهم إليكم.

16 ـ وبما أننا قد أزمعنا على الاحتفال بعيد التطهير، قد كتبنا إليكم، وستحسنون صنعاً إذا ما احتفلتم بالأيام نفسها.
17 ـ ونأمل أيضاً، أن يحرر الرب جميع شعبه، ويعطيهم جميعاً ميراثاً، والمملكة والكهانة والهيكل.
18 ـ وحسبما وعد في الشريعة، أن يرحمنا عما قريب، وان يجمع شملنا من كل بلد تحت السماء، في المكان المقدس: ذلك أنه خلصنا من شدائد كبيرة، وطهر المكان.
19 ـ والآن فيما يتعلق بيهوذا المكابي، وبإخوانه، وبتطهير الهيكل الكبير، وبتكريس المذبح.
20 ـ وبالحروب ضد أنطيخوس أبيفانس، وابنه يوباطور.
21 ـ وبظهور العلامات التي نزلت من السماء على الذين تصرفوا برجولة تجاه شرفهم المتعلق باليهودية: ومع أنهم كانوا عدداً صغيراً، لقد تغلبوا على البلاد كلها، وهزموا حشود البرابرة.
22 ـ واستردوا الهيكل الذي عمت شهرته العالم كله، وحرروا المدينة، ورفعوا من شأن الشرائع التي كادت أن تضمحل، ذلك أن الرب عطف عليهم بمراحمه كلها.
23 ـ وكل هذه الأشياء التي قلتها قد شرحها ياسون القيرواني في خمسة كتب، ونحن سوف نختصرها في مجلد واحد.
24 ـ ولدى تقديرنا للعدد غير المحدود من الحوادث، والمصاعب التي يواجهها من أراد الخوض في الأخبار العائدة للحكاية، وللتنوع والخلاف حول المسألة الواحدة.
25 ـ كنا حريصين على أن يكون الذي سوف يقرأ، سيمتلك المتعة، والذين يرغبون بالحفظ سيجدون ذلك سهلاً، وان ينتفعوا مما هو بين أيديهم.
26 ـ ولهذا لم يكن تجشمنا لأعمال هذا الاختصار سهلاً، بل كان عملاً متعباً مصحوباً بالعمل والسهر.
27 ـ وكما أنه ليس سهلاً على الذي يعد مأدبة، ويبتغي نفع الآخرين، نرى أنه إرضاء لكثيرين سوف نقوم بهذا العمل وسنتحمل التعب بسرور.
28 ـ وكما أن على معلم العمارة الاهتمام بجميع البناء الجديد، والذي يتولى التخطيط، والطلاء لابد من أن يحضر الأشياء اللائقة بالتزيين، وأعتقد أن الشيء نفسه هو بالنسبة لنا.

29 ـ وأول واجبات كاتب التاريخ الوقوف على كل نقطة ، وأن يستعرض الأمور بالإجمال ، وأن يتبحر بالخصوصيات .

30 ـ لكن مسموحٌ للذي يتولى صنع المختصرات سَوْقُ الحديث ، مجملاً ، وتجنب كثير من التعب .

31 ـ على هذا هنا سوف نبدأ الحكاية : بإضافة ما يلي إلى ما تقدم وقيل : وستكون حماقة تقديم توطئة كبيرة ، واختصار الحكاية نفسها .

الإصحاح الثالث

1 ـ حول التشريف الذي قدم للهيكل من قبل ملوك الأمم .

4 ـ سمعان يذكر المال الموجود في الهيكل .

7 ـ إرسال هليودورس لأخذ المال .

24 ـ ضربه من قبل الرب وشفائه بوساطة صلاة أونيا .

1 ـ عندما كانت المدينة المقدسة مسكونة بسلام ، والشرائع محفوظة بشكل جيد ، بسبب ما كان عليه أونيا الكاهن الأعظم من الجودة وكراهية الشرور .

2 ـ حدث وقتذاك أنه حتى الملوك قاموا بتشريف المكان ، وبتعظيم الهيكل بأفضل الهدايا .

3 ـ حتى إن سلوقس ملك آسيا ، تحمل من موارده الخاصة جميع النفقات المتعلقة بخدمات الذبائح .

4 ـ ونشبت مخاصمة بين رجل من سبط بنيامين ، كان متولياً لإدارة الهيكل ، وبين الكاهن الأعلى ، بسبب فوضى دبت في المدينة .

5 ـ وعندما لم يستطع التغلب على أونيا ، مضى بنفسه إلى أبولنيوس بن ترساوس الذي كان آنذاك حاكماً لسورية المجوفة (البقاع) وفينيقية .

6 ـ وأخبره بأن الخزانة في القدس مشحونة بمبالغ غير محدودة من المال ، وكذلك الكم الهائل من الثروات التي لا علاقة لها بالذبائح لا يمكن تعداده ، ومن الممكن جلب ذلك كله ووضعه في يد الملك .

7 ـ وعندما قصد أبولنيوس الملك ، وبين له خبر المال سمع به . اختار الملك هليودورس الذي كان خازنه ، وبعثه مزوداً بأمر جلب المال المذكور إليه .

8 ـ وبناء عليه انطلق هليودورس مسافراً، بحجة زيارة مدن سورية المجوفة وفينقية، لكن كان مقصده الفعلي تنفيذ مقاصد الملك.

9 ـ وعندما وصل القدس واستقبل بحفاوة من قبل الكاهن الأعظم للمدينة، أعلمه بالخبر الذي وصل حول المال، وأوضح له سبب قدومه، وسأله إذا ما كانت هذه الأمور حقيقة بالفعل.

10 ـ وهنا أخبره الكاهن الأعلى بوجود مثل هذا المال، وأنه مودع لمساعدة الأرامل واليتامى.

11 ـ وأن بعض المال عائد لهركانس بن طوبيا، وهو رجل صاحب مكانة عالية، ثم إن المبلغ ليس كما وشى سمعان الشرير: فالمبلغ كله أربعمائة قنطار من الفضة ومائتا قنطار من الذهب.

12 ـ ومن غير الممكن اقتراف مثل هذا الخطأ بحق الذين أودعوا المال في عهدة قداسة المكان، ومهابة الهيكل وجلالته المعترف بها عبر العالم.

13 ـ غير أن هليودورس قال بسبب الأمر المعطى إليه من الملك: لابد من إحضار المال بأي شكل من الأشكال ووضعه في خزانة الملك.

14 ـ وعين يوماً ليدخل فيه لتفحص هذه القضية: وقد كان هناك ألم عظيم بسبب ذلك في المدينة كلها.

15 ـ وطرح الكهنة أنفسهم أمام المذبح وهم يرتدون ثيابهم الكهنوتية، وابتهلوا بالدعاء نحو السماء، إلى الذي صنع شريعة تتعلق بالودائع المتوجب الحفاظ عليها سليمة وإبقائها كما هي لمودعها.

16 ـ ومن رأى آنذاك وجه الكاهن الأعظم، شعر بجرح في قلبه: بسبب تغير شكله ولامتقاع لون وجهه، وهذا عبّر عن الآلام التي كان يعانيها في قرارة نفسه.

17 ـ لأن الرجل حل به قدر كبير من الخوف وتلبس جسده الرعب، وكان واضحاً لكل واحد نظر إليه، مقدار ما كان في قلبه من الكآبة.

18 ـ وكان الآخرون يتدفقون من بيوتهم، ليصلوا صلاة عامة، بسبب أن المكان سيكون عرضة للتدنيس.

19 ـ والنساء ازدحمن في الشوارع وقد تحزمن بالمسوح تحت صدورهن، والعذارى تابعن جريهن، بعضهنً نحو الأبواب، وبعضهنً نحو الأسوار، وأخريات نظرن من خلال النوافذ.

20 ـ ورفع الجميع أيديهن نحو السماء يبتهلن ويطلبن المدد.

21 ـ وكان يفطر قلب الإنسان رؤية حشود الناس من كل نوع وهي قد انهارت، والرعب الذي استولى على الكاهن الأعلى في آلامه الهائلة.

22 ـ ثم ضجوا بالدعاء إلى الرب القدير أن يحفظ الودائع ويصونها لمودعيها.

23 ـ ومع هذا نفذ هليودورس الأوامر الصادرة إليه.

24 ـ وبينما كان هناك موجوداً بشخصه مع جميع حراسه حول الخزانة، صنع رب الأرواح، وأمير القدرة كلها، آية عظيمة، أصابت بالدهشة جميع الذين جاؤوا معه، وصرعتهم قدرة الرب وفقدوا وعيهم، وكانوا مرعوبين غاية الرعب.

25 ـ لأنه ظهر لهم حصان يمتطيه راكب مرعب، وهو مغطى بجهاز فاخر جداً، وقد انطلق مسرعاً وضرب هيلودورس بحوافر يديه، وبدت عدة الراكب وكأنها من ذهب.

26 ـ زيادة على هذا تراءى أمامه شابان متميزان بقوتهما، رائعان بجمالهما، وبثيابهما البهية، وقد وقفا على جانبيه، وجلداه بشكل متواصل، حتى أثخناه بالضرب.

27 ـ وسقط هيلودورس على الأرض فجأة، وغشيه ظلام كثيف: وقام الذين كانوا معه بإنهاضه وحملوه على محفة.

28 ـ وإذا به وهو الذي جاء مؤخراً في موكب حافل، ومعه جميع حراسه، إلى الخزانة المذكورة، قد حملوه، وهو لا يستطيع عون نفسه بسلاحه: وأعلنوا بشكل واضح وجلي عن اعترافهم بقدرة الرب.

29 ـ ذلك أن الذي صرع بيد الرب تمدد أبكم، دون أمل بالحياة.

30 ـ والطرف الآخر يحمد الرب الذي مجد مكانه بشكل إعجازي: والهيكل الذي كان قبل قليل مشحوناً بالخوف والشدة، امتلأ عندما تجلى الرب القدير بالبهجة والسعادة.

31 ـ ثم بادر واحد من أصحاب هيلودورس، وسأل أونيا برجاء، أن يدعو الرب العلي ليمنح الحياة لهذا المتمدد الذي كان في آخر رمق.

32 ـ وخشية من الكاهن الأعلى أن يخالج قلب الملك ريبة بأن عملاً خيانياً ما قد اقترن بحق هيلودورس من قبل اليهود، قدم ذبيحة، من أجل حياة هذا الرجل.

33 ـ وفي الوقت الذي كان فيه الكاهن الأعظم يقدم الكفارة ، ظهر الشابان نفساهما في الثياب نفسها ، ووقفا إلى جانب هيلودورس وقالا : قدم الشكر العظيم لأونيا الكاهن الأعظم ، فإن الرب قد منّ عليك بالحياة من أجل خاطره .
34 ـ وأعلن أنت أيها المجلود من السماء ، إلى جميع الناس ، عن القدرة العظيمة للرب ، وبعدما تفوها بهذه الكلمات اختفيا عن الأنظار .
35 ـ وبناء عليه بعدما قدم هيلودورس ذبيحة إلى الرب ، واتخذ على نفسه عهوداً عظيمة لأنه أنقذ حياته ، وحيا أونيا ، عاد مع جيشه إلى الملك .
36 ـ ثم اعترف أمام جميع الناس بما شاهده من أعمال الرب العظيم ، بأم عينه .
37 ـ وعندما سأل الملك هيلودورس عن الرجل المناسب الذي عليه أن يرسله بالحال ثانية إلى القدس ، قال :
38 ـ إذا كان لديك أي عدو أو خائن ، أرسله إلى هناك ، ولسوف تتسلمه وقد جلد بشكل جيد ، وذلك إذا ما نجا بحياته ، لأنه بلا شك يوجد في ذلك المكان قوة خاصة بالرب .
39 ـ لأن ذاك الذي يقطن في السماء يراقب بذاته ذلك المكان ، ويدافع عنه ، ويضرب الذين يقدمون لإلحاق الضرر به ، ويدمرهم .
40 ـ وانتهت الأمور التي تعلقت بهليودورس وحفظ الخزانة على هذه الشاكلة .

الإصحاح الرابع

1 ـ سمعان يشي بأونيا .
7 ـ حصول ياسون على وظيفة الكاهن الأعظم بعد رشوته للملك .
24 ـ منلاوس يحصل على الوظيفة نفسها من ياسون برشوة مماثلة .
34 ـ أندرونكس يقتل أونيا خيانة .
36 ـ الملك يعدم أندورنكس عندما علم بذلك .
39 ـ شرور ليسيماكس بإغراء من منلاوس .

1 ـ وقام سمعان الذي تحدثنا عنه من قبل ، أنه حمل وشاية المال ، وخان بلاده ، بقذف أونيا ، واتهمه أنه هو الذي أرعب هيلودورس ، وأنه هو الذي اقترف هذه الشرور .

2 ـ وبلغ من وقاحته أنه وصفه بالخيانة، أي وصف الشخص الذي حفظ المدينة بشكل جيد، وهو القائم على مصلحة شعبه والغيور على الشريعة.

3 ـ واشتدت الكراهية بينهما إلى حد أن واحداً من حزب سمعان شرع يمارس القتل.

4 ـ وتقديراً من أونيا وقد رأى المخاطر الناجمة عن ذلك الخصام، وكيف أن أبولنيوس حاكم سورية المجوفة وفينيقية كان يحرض سمعان ويزيد من شروره.

5 ـ ذهب إلى الملك، لامتهماً، لأهل وطنه، بل طالباً الخير للجميع، خاصة وعامة.

6 ـ ذلك أنه رأى من غير الممكن استمرار هدوء الأحوال، ما لم يقلع سمعان عن حماقته، وهذا لا يمكن إذا لم يول الملك الأمر عنايته.

7 ـ وكان قد حدث أنه بعد وفاة سلوقس، وعندما صار أنطيخوس المدعو أبيفانس ملكاً، طمع ياسون أخو أونيا بالكهانة العظمى وصار يعمل لنيلها سراً.

8 ـ ووعد الملك عن طريق وسيط بثلاثمائة وستين قنطاراً من الفضة، وبثمانين قنطاراً من موارد أخرى.

9 ـ ووعد بالإضافة إلى ذلك بضمان مائة وخمسين قنطاراً آخر، إذا رخص له بإقامة مكان لتدريب الشباب ولتمرينهم وفق طرائق الكفار، وأن يكتتب أهل القدس في رعوية إنطاكية.

10 ـ وما إن منحه الملك ذلك، وصار في يده الحكم، حتى بادر إلى جلب شعبه إلى العادات والطرائق الإغريقية.

11 ـ وألغى الامتيازات الملكية التي منحت بشكل خاص لليهود، على يد يوحنا والد أوبولمس الذي توجه سفيراً إلى روما من أجل المناصرة والموالاة، وألغى أيضاً الحكومات التي كانت تسير وفقاً للشريعة، وأدخل عادات جديدة ضد الشريعة.

12 ـ وبسرور بنى مكاناً للتمارين تحت البرج نفسه، وأحضر أعيان الشباب من رعيته وجعلهم يرتدون القبعة.

13 ـ ووصل الميل إلى طرائق الإغريق إلى الذروة، فزاد ذلك من تمكين عادات الكفار، وكان ذلك أيضاً من خلال فجور ياسون، ذلك البائس الكافر، وليس الكاهن الأعلى.

14 ـ ولم يعد لدى الكهنة الشجاعة للخدمة عند المذبح ، بل استهانوا بالـهيكل ، وأهملوا الذبائح ، وسارعوا للمشاركة في الجوائز غير الشرعية في مكان التمارين ، وذلك بعد لعبة رمي القرص التي دعاهم إليها .
15 ـ ولم يلتزموا بمآثر آبائهم ، بل أعجبوا بمفاخر الإغريق أكثر من أي شيء آخر .
16 ـ ولهذا السبب نزلت بهم مصائب مؤلمة : ذلك أن الذين اتبعوا عاداتهم بإخلاص وحرصوا على التشبه بهم في كل شيء صاروا أعداءً لهم ومنتقمين منهم .
17 ـ لأنه ليس شيئاً عابراً العمل بخبث ضد شرائع الرب : وسيقوم الوقت اللاحق بإيضاح هذه الأشياء .
18 ـ ولما أقيمت اللعبة ، التي كانت تقام كل خمس سنوات ، في صور ، كان الملك حاضراً .
19 ـ وأرسل ياسون التعيس رسلاً خاصين من القدس ، كانوا أنطاكيي الرعوية ـ ليحملوا ثلاثمائة درهم من الفضة لذبيحة هرقليوس ، وكان هذا أمراً غير لائق ، بل كان المتوجب إنفاقها في مقاصد أخرى .
20 ـ وكان قصد مرسل هذا المال آنذاك إنفاقه على ذبيحة هرقليوس ، لكن نتيجة لتصرف حامليه استخدم في صنع ثلاثة مراكب حربية .
21 ـ وعندما جرى الآن ارسال أبولنيوس بن منستاوس إلى مصر من أجل تتويج انطونيوس فيلوماتور الملك ، لم يرتح أنطيخوس لذلك كثيراً وانفعل لذلك ، واهتم بسلامة نفسه : وبناء عليه قدم إلى يافا ، ومن هناك قصد القدس .
22 ـ حيث استقبل بترحاب كبير من قبل ياسون ، ومن قبل أهل المدينة ، ودخلها مع ضوء المشاعل ومع الهتافات العظيمة : وقد ذهب بعد ذلك مع جيشه إلى فينيقية .
23 ـ وبعث ياسون بعد مضي ثلاث سنوات منلاوس أخا سمعان المذكور ، ليحمل المال إلى الملك ، وليذكره ببعض القضايا الهامة .
24 ـ غير أنه عندما جلب إلى حضرة الملك أطراه إطراءً عظيماً ومجده لسلطانه ولقوته ، وحصل لنفسه على الكهانة العظمى ، بعرضه ثلاثمائة قنطار من الفضة أكثر مما دفعه ياسون .
25 ـ ثم عاد بتفويض الملك ، ولم يجلب معه شيئاً يليق بالكهانة العظمى ، وإنما عاد بعنف طاغية متوحش ، وأحقاد وحش ضار .

26 ـ وهكذا فإن ياسون الذي حفر لأخيه توفر مـن حفر لـه ، فـأرغم علـى الفرار إلـى بلاد العمونيين .

27 ـ وتولى منلاوس هكذا الرئاسة : إنما بالنسبة للمال الذي وعد به الملك ، لم يستطع الالتزام بدفعه ، وقام ستراتس قائد القلعة بمطالبته به .

28 ـ فإليه كان موكلاً جبي الجمارك ، وبناء عليه استدعيا معا للمثول أمام الملك .

29 ـ واستخلف منلاوس أخاه ليسيماكس في الكهانة ، وأناب ستراتس كراتـس الـذي كان والي القبارصة .

30 ـ وأثناء حدوث هذه الأمور قامت ثورة فـي طرسـوس ومـالوس لأنـهم وهبـوا إلـى خليلة الملك ، التي اسمها أنطيخوس .

31 ـ ثم بادر الملك مسرعاً لتهدئة الأمور ، واستخلف محله أندرونكس ، وكـان رجـلاً من أهل السلطة .

32 ـ وافترض منلاوس الآن أنه قد امتلك وقتاً مناسباً ، فسرق بعض الآنية الذهبية مـن الهيكل ، وأعطى بعض ما سرق إلـى أندرونكـس ، وبـاع بعضـها الآخـر فـي صـور والمدن التي من حولها .

33 ـ وعندما علم أونيا بذلك وتيقن منه ، وجه اللوم إليـه ، وحمـل نفسـه ليحتمـي فـي دفنه ، المجاورة لأنطاكية .

34 ـ وبناء عليه خلا منلاوس بأندرونكس ، والتمس منه أن يلقي القبض علـى أونيـا ، واقتنع بذلـك ، وذهـب إلـى أونيـا مخادعـة ، وأعطـاه يـده اليمنـى مصحوبـة بأيمـان حلفها ، ومع أنه ارتاب به ، اقتنع وجاء إليه وخرج من المعبد : فاغتاله دون أن يقيم أدنى تقدير للعدالة .

35 ـ فسبب هذا غضباً عظيماً ، ليس لدى اليـهود فقـط ، بـل لـدى أمـم كثيرة أخـرى ، وشق على الجميع قتل هذا الرجل ظلماً .

36 ـ وعندما عاد الملك ثانية من كليكية ، اشتكى إليه اليهود الذين كانوا فـي المدينـة مـع بعض الإغريق الذين ساءهم هذا العمل ، وأخبروه أن أونيا قتل بلا سبب .

37 ـ وحزن أنطيخوس من قلبه ، ورق رحمة ، وبكى على صبر ولطف التصرف لذلك الميت .

38 ـ واشتعل غضباً، فبادر على الفور إلى نزع الأرجوان عن أندرونكس، ومزق ثيابه، وأمر فطيف به في أرجاء المدينة، ومن ثم أخذ إلى حيث اقترف جريمته بأونيا، وهناك أعدم القاتل الملعون، وبذلك عاقبه الرب العقاب الذي استحقه.

39 ـ وكان ليسيماكس بإغراء من منلاوس قد خرق حرمات بعض المقدسات، وسلب كثيراً من أموالها، وانتشر خبر هذه الجريمة في الخارج، واحتشدت الجماهير ضد ليسيماكس، لأن كثيراً من آنية الذهب قد سرقت.

40 ـ ولما رأى ليسيماكس هيجان عامة الناس، وقد امتلأوا غضباً، تولى تسليح حوالي ثلاثة آلاف رجل، ولجأ إلى استخدام العنف، وكان قائد قواته رجلاً اسمه أورانس، وكان قد بلغ من العمر عتيا، ولم تكن حماقته أقل من سنه.

41 ـ وعندما رأى الناس محاولات ليسيماكس، حمل بعضهم الحجارة، وبعضهم الهراوات، وحمل بعضهم ملء كفوفهم من الرمل، وقد قذفوه وقذف الجميع ما لديهم ضد ليسيماكس وأصحابه الذين كان يقودهم.

42 ـ وهكذا جرحوا عدداً كبيراً منهم، وألقوا ببعضهم إلى الأرض، وأرغموا الجميع على الفرار: وقتلوا سالب الأماكن المقدسة إلى جانب الخزانة؟

43 ـ ووجه الاتهام على تسبيب هذه الأمور ضد منلاوس.

44 ـ وعندما جاء الملك إلى صور، أرسل مجلس الشيوخ ثلاثة من أعضائه لرفع شكوى ضده.

45 ـ وإذ رأى منلاوس نفسه أنه مدان، وعد بطليموس بن دوريمانس بأن يعطيه كثيراً من المال، إذا ما استطاع تهدئة الملك نحوه.

46 ـ وبناء عليه اختلى بطليموس بالملك في أحد الأروقة، وهو يتنسم الهواء، وصرفه عن رأيه.

47 ـ فأعفى منلاوس من التهم، مع أنه كان سبب جميع الاضطرابات: وقضى بالموت على أولئك الأبرياء الذين رفعوا دعواهم إلى السكيزيين Scythians.

48 ـ وهكذا لم يلبث الذين تشكوا لصالح المدينة ولصالح الشعب، ومن أجل الأواني المقدسة. أن عانوا من العقوبة بشكل ظالم.

49 ـ ولهذا كله تحرك أهل صور بحكم كراهيتهم للأعمال الشريرة، وتدبروا دفنهم بشكل مشرف.

50 ـ ومن خلال شره أولئك الذين كانوا في السلطة ، بقي منلاوس في السلطة ، وازداد خيانة للشعب .

الإصحاح الخامس

2 ـ حول العلامات والإشارات التي رؤيت في القدس .

6 ـ حول نهاية ياسون وشروره .

11 ـ أعمال أنطيخوس ضد اليهود .

15 ـ نهب الهيكل .

27 ـ فرار المكابي إلى القفار .

1 ـ تجهز في ذلك الوقت نفسه أنطيخوس لرحلته الثانية إلى مصر .

2 ـ فحدث آنذاك أن ظهر في المدينة كلها لمدة أربعين يوماً ، فرسانٌ يعدون في الهواء وعليهم ثياب ذهبية ، وفي أيديهم رماح ، وهم على شكل كتائب من الجند .

3 ـ وقنابل من الفرسان في صفوف وهجوم وكر وفر وتقليب للترسة ، وفئوس كثيرة وسيوف مسلولة ، ورشق للنشاب ، ولمعان حلي ذهبية ، وأجهزة خيول من كل نوع .

4 ـ وبناء عليه صلى كل إنسان من أجل أن يؤول هذا المشهد إلى خير .

5 ـ وذاعت وقتذاك وانتشرت إشاعة مزيفة ، أفادت بأن أنطيخوس قد مات ، وأن ياسون قد أخذ ما لا يقل عن ألف رجل ، وقام بهجوم مفاجئ على المدينة ، وأرغم الذين كانوا فوق الأسوار على التراجع ، وسقطت المدينة بعد لأي ، وهرب منلاوس إلى القلعة .

6 ـ فطفق ياسون يذبح أهل بلاده دون رحمة ، ولم يأخذ بعين التقدير أن الظفر بأبناء الوطن سوف يكون يوماً تعيساً بالنسبة له ، ذلك أنه خيل إليه بأنه قد قهر أعداءه ولم يهزم أبناء وطنه .

7 ـ ومهما يكن الحال لم يستطع الحصول على الحكم ، بل تلقى أخيراً العار ثمناً لخيانته ، وهرب مجدداً إلى بلاد بني عمون .

8 ـ وكانت خاتمة أمره منقلباً تعيساً ، لأنه أدين أمام الحارث ملك العرب ، وهرب من مدينة إلى مدينة ، مطارداً من قبل جميع الناس ، وهم يكرهونه بمثابة مرتد عن الشرائع وممقوت مقت العدو الواضح لبلاده وأهل بلاده ، حتى طرد إلى مصر .

9 ـ وهكذا هلك الذي طرد كثيرين من بلادهم ، في أرض غريبة ، وذلك بعد عودته إلى لكديمون ليحصل على الأمان بحجة القرابة .

10 ـ والذي طرح أعداداً كبيرة دون دفن ، لم يجد من يبكي عليه ، ولا جنازة لائقة أبداً ، ولا قبراً مع آبائه .

11 ـ وعندما وصل ما حصل إلى مسامع الملك ، اعتقد بأن اليهودية قد ثارت : ولذلك عاد من مصر عودة مغضب جداً ، واستولى على المدينة بقوة السلاح .

12 ـ وأمر رجال حربه ألا يوفروا أحداً صدفوه ، وأن يقتلوا كل الذين اختبأوا في بيوتهم .

13 ـ وهكذا كانت هناك مقتلة للصغير وللكبير ، ومذبحة للرجال وللنساء وللأطفال ، وإبادة للعذارى وللرضع .

14 ـ وهكذا جرى في مدة ثلاثة أيام قتل ثمانين ألفاً ، منهم أربعون ألفاً قتلوا في المعركة ، وعدد ليس أقل بيع ولم يذبح .

15 ـ ومع هذا لم يكتف بذلك ، بل تجرأ على الدخول إلى أقدس معبد في العالم ، وكان منلاوس الخائن للشرائع ولبلاده هو دليله .

16 ـ وأخذ بيديه المدنستين الآنية المقدسة ، وانتزع بيديه الملوثتين الأشياء التي كرسها هناك الملوك الآخرون من أجل زينة المكان ومجده وشرفه ، وحملهم معه .

17 ـ وتشامخ أنطيخوس في نفسه كثيراً ، ولم يفطن إلى أن الرب كان غاضباً لبعض الوقت على سكان المدينة ، ولذلك أهمل النظر إلى المكان .

18 ـ ولولا أنهم كانوا مجللين بالذنوب الكثيرة ، لكان هذا الرجل قد تعرض للجلد في اللحظة التي قدم بها ، ولردع عن جرأته ، مثلما حدث لهليودروس الذي بعثه الملك سلوقس لتفقد الخزانة .

19 ـ ومع هذا لم يختر الرب الناس من أجل الموضع ، بل اختار الموضع من أجل الناس .

20 ـ ولذلك بعدما شارك الموضع نفسه في مصائب الشعب ، شارك فيما بعد في الفوائد التي أرسلها الرب ، ومثلما كان مخذولاً من قبل القدير في حال غضبه ، نال كل مجد عندما رضي الرب .

21 ـ والذي حدث أنه بعدما حمل أنطيخوس من الهيكل ألفاً وثمانمائة قنطار، غادر بكل سرعة عائداً إلى أنطاكية، وقد خيل إليه بعجرفته أنه قادر على مخر عباب البر، وسيجعل البحر ممراً للأقدام: فهكذا تصور بشموخ نفسه وجبروت عقله.
22 ـ وترك حكاماً يراغمون الشعب منهم: فيليب في القدس، وهو من فريجيا، وبالنسبة للسمات كان أكثر وحشية من الذي بعث به.
23 ـ وأندرونكوس في جرزيم، وذلك إلى جانب منلاوس الذي كان أعظم جوراً على الناس، ذلك أنه كان يمقت في عقله اليهود من أهل بلاده.
24 ـ وبعث أيضاً أبولنيوس المقيت المنبوذ مع جيش قوامه اثنان وعشرون ألفاً، وأمره أن يذبح كل بالغ مقتدر منهم، وأن يبيع النساء والصبيان.
25 ـ وعندما جاء إلى القدس تظاهر بالسلام، وتربص حتى يوم السبت المقدس، حتى إذا دخل اليهود في يومهم المقدس، أمر رجاله بحمل السلاح.
26 ـ وبذلك قتل جميع الذين خرجوا للاحتفال بيوم السبت، وقتل حشداً كبيراً من خلال التطواف بالمدينة بالسلاح.
27 ـ وكان يهوذا المكابي قد مضى مع تسعة آخرين، أو مع قرابة هذا العدد إلى القفار، وعاش مع أصحابه في الجبال مثل عيشة الوحوش، وكانوا يأكلون الأعشاب خشية المشاركة في النجاسة.

الإصحاح السادس

1 ـ إرغام اليهود على ترك شريعة الرب.
4 ـ تدنيس الهيكل.
8 ـ تعذيب الناس والنساء.
12 ـ الضغط على العازر الشجاع ثم تعذيبه بوحشية.

1 ـ وبعد مضي وقت قصير أرسل الملك شيخاً أثينيا ليرغم اليهود على التخلي عن شريعة آبائهم، وأن لا يعيشوا وفقاً لشرائع الرب.
2 ـ وليدنس أيضاً الهيكل في القدس، وليدعوه باسم هيكل الأولمبي، وأن يكون الهيكل الذي في جرزيم باسم جوبتير، المحامي عن الغرباء، لأنهم رغبوا بالإقامة في ذلك المكان.

3 ـ وكان وَقْعُ هذا الاعتداء مؤلماً ومحزناً للناس .
4 ـ لأن الهيكل امتلأ بالصخب والقصف من قبل رجال الأمم الذين فَجَروا بالعاهرات وضاجعوا النساء في دوائر الأماكن المقدسة ، وبالإضافة إلى ذلك أدخلوا معهم إليه أشياء غير مسموح بها .
5 ـ وامتلأ المذبح بأشياء محرمة ، منعتها الشريعة .
6 ـ كما لم يكن مسموحاً للإنسان بالتعييد أيام السبت أو أيام الأعياد القديمة ، أو أن يعترف أصلاً بأنه يهودي .
7 ـ وكانوا يساقون قسراً في عيد ميلاد الملك من كل شهر ليأكلوا القرابين ، ولدى الاحتفال بعيد باخوس أرغم اليهود على الطواف في مواكب باخوس وهم يحملون اللبلاب .
8 ـ فضلاً عن هذا صدر مرسوم إلى المدن المجاورة العائدة للكفار ـ وذلك بناء على اقتراح بطليموس ـ ضد اليهود ، بوجوب أخذهم بالطرائق نفسها ، وبمشاركتهم بقرابينهم .
9 ـ والذين أبوا ارضاخ أنفسهم إلى عادات غير اليهود ، يتوجب قتلهم ، ووقتها يمكن للإنسان أن يواجه مرّ العذاب لهذه الأيام .
10 ـ فقد كانت هناك امرأتان قد اعتقلتا لقيامهما بختن ولديهما ، وبعدما طيف بهما حول المدينة ، ألقي بهما ، والطفلان معلقان على صدريهما ، منكستين ، من السور .
11 ـ وكان آخرون ، قد هربوا إلى كهوف في الجوار . من أجل المحافظة على يوم السبت بشكل سري ، وجرى كشف أمرهم إلى فيليب ، فأحرقوا جميعاً ، وهم لا يتجرأون على الدفاع عن أنفسهم دفاعاً عن شرف ذلك اليوم المقدس جداً .
12 ـ وألتمس الآن ممن يقرأون هذا الكتاب ، أن لا يرتعبوا من هذه المصائب ، وأن يحكموا على هذه العقوبات أنها ليست للتدمير بل لتأديب شعبنا .
13 ـ وإنه لدليل رحمة عظيمة ، عندما لا يعاني مقترفو الشرور وقتاً طويلاً ، بل يعجل إليهم العذاب .
14 ـ لأن الرب لا يتصرف معنا تصرفه مع الشعوب الأخرى ، حين يصبر عليهم حتى يستكملوا ذنوبهم فيعاقبهم .

15 ـ وقد مضى بنا بذلك خشية أن تصل ذنوبنا إلى ذروتها، ثم ينتقم منا بعد ذلك.
16 ـ ولهذا لم يُزل رحمته قط عنا: ومع أنه يعاقب بشدة، هو لم يتخل قط عن شعبه.
17 ـ وليكن ما تحدثنا عنه إنذاراً بالنسبة لنا، وسنعود الآن إلى تبيان المسألة في كلمات قليلة.
18 ـ فلقد أرغم العازر، الذي كان واحداً من كبار الكتاب، وكان مسناً، وبهي الطلعة على فتح فمه، وأكل لحم الخنزير.
19 ـ غير أنه آثر أن يموت ميتة شريفة، على أن يعيش موصوماً بمثل هذا الدنس فبصق ما في فمه، وجاء عن طواعية إلى التعذيب.
20 ـ وتقدم كما يليق بما تمتع به من إصرار للصمود في وجه مثل هذه الأشياء، التي هي غير شرعية، لتذوق رغبة حب الحياة.
21 ـ وخلا الذين أوكل إليهم أمر ذلك الاحتفال الشرير بالرجل العجوز، بحكم معرفة قديمة به، ورجوه أن يجلب لحماً من مخزوناته مما يحل له تناوله، ويتظاهر وكأنه يأكل من اللحوم المأخوذة من القرابين التي أمر بها الملك.
22 ـ فبفعله ذلك يمكن أن ينجو من الموت، وينال الجميل منهم بسبب الصداقة القديمة.
23 ـ غير أنه شرع في تقدير الأمر بشكل مغاير، فهو قد وصل إلى هذا السن، وكانت سنواته المتقدمة تليق شرفاً برأسه الشائب، والحال الذي صار فيه، وأمانة تعليمه منذ الطفولة، أو بالحري تقدير الشريعة المقدسة التي أعطاها الرب وشرعها: ولهذا أجاب بدون تردد، وأراد منهم أن يأخذوه ويرسلوه مباشرة إلى القبر.
24 ـ وقال: لقد أصبح لا يليق بعمرنا، بأي شكل من الأشكال، الرياء؛ حتى لا يظن كثير من الشباب بأن ألعازر الذي هو في التسعين من عمره، قد تحول الآن إلى ديانة الأجانب.
25 ـ ويمكن أن يخدعوا من خلال نفاقي ورغبتي في العيش قليلاً، ولحظة أطول، وبذلك ألوث شيخوختي، وأجعلها دنسة.
26 ـ وصحيح أنني يمكن أن أنجو في الوقت الحالي من عقاب البشر: لكن هل يمكن أن أنجو من أيدي القدير في الحياة وفي الممات.

27 ـ وبناء عليه إذا ما غادرت الحياة الآن برجولة، أكون قد أظهرت نفسي حسبما يتطلبه عمري.
28 ـ وبذلك أترك مثلاً للشباب ليموتوا راغبين وبشجاعة من أجل الشريعة الجليلة والمقدسة، وما إن قال هذه الكلمات حتى ذهب على الفور إلى التعذيب.
29 ـ وحول الذين اقتادوه، نواياهم الحسنة نحوه، التي كانت قائمة قبل قليل، إلى كراهية شديدة، لحسبانهم أن كلامه الأخير قد صدر عن عقل يائس.
30 ـ وعندما بات على وشك الموت من الضرب، تنهد وقال: من الواضح للرب، بعلمه المقدس، أنني حين كنت قادراً على النجاة من الموت، إنني أتحمل الآن العذاب الأليم بالجسد عن طريق الضرب: لكنني في روحي راضٍ تمام الرضا في أن أعاني من هذا كله، لأنني أخاف منه.
31 ـ وهكذا مات هذا الرجل، تاركاً موته ليكون مثلاً نبيلاً على الشجاعة، وتذكاراً للفضيلة، ليس فقط للشباب، بل لشعبه كله.

الإصحاح السابع

الموت المتتابع لإخوة سبعة مع أمهم لرفضهم أكل لحم خنزير بناء على أوامر الملك.

1 ـ وحدث أيضاً أن جرى اعتقال سبعة من الإخوة مع أمهم، وأرغموا من قبل الملك، على تذوق لحم الخنازير، مراغمة للشريعة، وقد عذبوا بالسياط وبالمقارع.
2 ـ وابتدر واحد منهم فتكلم أولاً وقال: ما الذي تود أن تسألنا عنه أو تعلمه منا؟ إننا على استعداد للموت، ونفضل ذلك على خرق شريعة آبائنا.
3 ـ وغضب الملك، فأمر بتحمية القدر والطواجن:
4 ـ وعندما غدت حامية، أمر بقطع لسان الذي تكلم أولاً، وقطع الأطراف القصوى من جسده، وكان بقية إخوته وأمهم ينظرون إليه.
5 ـ وعندما جرى حرمانه من جميع أطرافه، وكان ما يزال حياً، أمر بحمله إلى فوق النار حتى يقلى في المقلاة: وفيما كانت الرائحة تصدر من المقلاة شجع أحدهم الآخر مع الأم للموت برجولة، وكانوا يقولون ما يلي:
6 ـ الرب الإله يتطلع إلينا، وهو حقاً يتمجّدُ فينا، كما أوضح موسى في أغنيته، الشاهدة في وجوههم، وأعلن قائلاً: وهو سيتمجد في عبيده.

7 ـ وهكذا عندما مات الأول وفق هذه الطريقة، جلبوا الثاني إلى السخرية، وبعدما اقتلعوا جلدة رأسه مع الشعر، سألوه: هل ستأكل، قبل أن تتعرض إلى العذاب في كل عضو من أعضاء جسدك؟

8 ـ وقد أجابهم بلغته، وقال: لا، وهكذا تلقى العذاب التالي بدوره، مثلما فعل الأول.

9 ـ وعندما كان بالرمق الأخير قال: إنك أيها الطاغية تنقلنا من هذه الحياة، لكن ملك العالم سوف يقيمنا، نحن الذين متنا من أجل شرائعه، ويجعلنا نعيش حياة أبدية.

10 ـ وشرعوا بعده يسخرون من الثالث: وعندما تعرض للسؤال، دلع لسانه، وأتبع ذلك على الفور بمد ذراعيه برجولة.

11 ـ وقال بشجاعة: أوتيت هؤلاء من رب السماء، وفي سبيل شرائعه أبذلهم، ومنه أرجو أن أتسلمهم ثانية.

12 ـ فاستبدت الدهشة بالملك وبالذين معه تجاه شجاعة هذا الرجل الشاب ـ الذي لم يأبه أبداً بالآلام.

13 ـ وبعدما مات هذا الرجل عذبوا الرابع ونكلوا به بالطريقة نفسها.

14 ـ وعندما كان مستعداً لأن يموت قال ما يلي: جميل أن يموت الإنسان على أيدي البشر، ليأمل من الرب أن يقوم بوساطته مرة ثانية، أما بالنسبة إليكم إنكم لن تبعثوا إلى الحياة.

15 ـ وجلبوا بعده الخامس، ونكلوا به أيضاً.

16 ـ ونظر وقتها إلى الملك وقال: إنك تمتلك السلطة على الناس، ومع كونك فانياً، تفعل ما تريد، لكن لا يخطرْ ببالك أن شعبنا قد تخلى الرب عنه.

17 ـ وانتظرْ قليلاً، وتفكرْ في قدرته العظيمة، وكيف أنه سيعذبك ويعذب ذريتك.

18 ـ وجلبوا أيضاً السادس من بعده، الذي كان مستعداً للموت وقال: لا تنخدع من دون سبب: لأننا نعاني من هذه الأشياء بسبب أنفسنا، ذلك أننا أذنبنا بحق ربنا: ولهذا وقع بحقنا ما يقضي بالعجب.

19 ـ لكن لا تظنن أنك أنت الذي تورطت بالصراع ضد الرب، أنك ستنجو من دون عقاب.

20 ـ وكانت الأم رائعة فوق الجميع، وجديرة بالذكر الحميد: لأنها عندما رأت أولادها السبعة يقتلون في إطار يوم واحد، تحملت ذلك بشجاعة جيدة بسبب الأمل أن ذلك كان في سبيل الرب.

21 ـ وكانت قد شجعت كل واحد منهم بلغتها، وهي ممتلئة بروح شجاعة، وكست تفكيرها العاطفي بشجاعة ورجولة وقالتْ مخاطبة إياهم.

22 ـ أنا لا أعرف كيف خلقتم في رحمي، لأنني أنا لم أعطكم الروح ولا الحياة، كما أنني لم أكن أنا التي كونت أعضاء كل واحد منكم.

23 ـ ولاشك، أن خالق العالم، الذي خلق أجيال الناس، وأوجد بدايات كل الأشياء، سيتولى برحمته منحكم روح الحياة ثانية، لأنكم لم تقيموا الآن وزناً لأنفسكم في سبيل شرائعه.

24 ـ وخيل الآن لأنطيخوس أن كلامها كلام مخادع، وشك في أنه كلام لوم، وكان الابن الأصغر ما يزال حياً، فلم يكتفِ على حثه بالكلمات، بل أكد له بالأيمان بأنه سوف يجعله غنياً ورجلاً سعيداً، إذا ما تخلى عن شرائع آبائه، ووعده أيضاً أنه سيتخذه صديقاً، وسيعهد إليه بالأعمال.

25 ـ وعندما لم يصغ الرجل الشاب إليه بأي حال من الأحوال، استدعى الملك أمه وحثها على أن تنصح الرجل الشاب وتشير عليه بإنقاذ حياته.

26 ـ وعندما حثها بكثير من الكلمات، وعدته بأنها سوف تشير على ابنها.

27 ـ وحنت نفسها نحوه، وسخرت ضاحكة من الطاغية المتوحش، وتكلمت بلغة منطقتها وقالت ما يلي: ارحمني يا بني، أنا التي حملتك في رحمي مدة تسعة أشهر، وأرضعتك ثلاث سنوات، وغذيتك ورعيتك حتى وصلت إلى هذا العمر، وتحملت مشاكل تعليمك.

28 ـ أرجوك يا ولدي أن تنظر نحو الأرض ونحو السماء، ونحو كل ما فيهما، وتقدر أن الرب صنعهم من العدم، وهكذا أوجد جنس البشر.

29 ـ لا تخف من هذا الجلاد، وكن جديراً بإخوتك، تقبل موتك، حتى ألقاك ثانية برحمة مع إخوانك.

30 ـ وفيما كانت تتفوه بهذه الكلمات، قال الرجل الشاب: ماذا أنتم تنتظرون؟ إنني لن أطيع أوامر الملك، بل سأطيع أوامر الشريعة، التي أعطيت إلى آبائنا من قبل موسى.

31 ـ وأنت يا من اقترفت جميع الآثام ضد العبرانيين، لن تنجو من أيدي الرب.
32 ـ ذلك أننا نعاني بسبب ذنوبنا.
33 ـ والرب الحي وإن سخط علينا قليلاً من أجل ردعنا وتقويمنا، هو سيكون ثانية مع عبيده.
34 ـ وأما أنت أيها الرجل الكافر، وأكثر الناس شروراً، لا تتشامخ من دون سبب ولا تترفع بآمال غير مؤكدة، ولا ترفع يدك ضد عبيد الرب.
35 ـ فأنت لم تنج بعد من حساب الرب القدير، الذي يرى كل شيء.
36 ـ وإخواننا الذين عانوا من الألم قليلاً، هم الآن أموات في ظل ميثاق الرب بحياة أبدية: أما أنت فسوف تتلقى من خلال حساب الرب عقوبة حقة بسبب تكبرك.
37 ـ وابذل أنا، مثلي مثلُ إخوتي جسدي وحياتي في سبيل شرائع آبائنا، ونلتمس من الرب أن يكون سريعاً في رحمته لشعبنا، وأن يرغمك بالعذاب وبالأوبئة على الاعتراف بأنه الرب الواحد.
38 ـ وأن يتوقف بي وبإخوتي الغضب الذي أنزله الرب محقاً على جميع شعبنا.
39 ـ ثم إن الملك الذي غضب غضباً شديداً، نكل به تنكيلاً أنكى من البقية جميعاً، ذلك أنه لم يحتمل ذلك الاستفزاز.
40 ـ وهكذا مات هذا الرجل ظاهراً، ووضع ثقته كلها بالرب.
41 ـ وماتت الأم أخيراً بعد الأبناء.
42 ـ وليكن فيما قدمناه وتحدثناه كفاية عن العيد الوثني، والعذاب المبرح.

الإصحاح الثامن

1 ـ يهوذا يحشد جيشه.
9 ـ إرسال نيكانور ضده الذي تعهد بتأمين مبلغ كبير من خلال أسراه.
16 ـ يهوذا يشجع رجاله ويهزم نيكانور.
28 ـ وتوزيعه الأسلاب.
30 ـ هزيمة أعداء آخرين.
35 ـ فرار نيكانور وهو حزين إلى أنطاكية.

1 ـ وشرع يهوذا المكابي والذي كانوا معه بالدخول سراً إلى البلدات، ودعوا أقرباءهم إليهم، واخذوا عليهم العهد بالتمسك باليهودية وحشدوا حوالي ستة آلاف رجل.

2 ـ وابتهلوا إلى الرب في أن يعطف على الشعب الذي داسه الجميع، وان يرأف بالهيكل الذي تدنس بالكفار.

3 ـ وأن يرحم المدينة التي لحقها الخراب حتى كادت تنمحي، وأن يصغي إلى صوت الدماء التي لهجت بالدعاء إليه.

4 ـ وأن يذكر المذبحة الهمجية للأطفال الأبرياء، والتجديف الذي اقترف ضد اسمه، وأن يبدي كراهيته ضد الأشرار.

5 ـ وعندما أصبح المكابي وجماعته من حوله بات في وضع لا يمكن للكفار أن يثبتوا فيه أمامه: لأن غضب الرب تحول إلى رحمة.

6 ـ ولهذا صار يأتي بشكل مفاجئ ويحرق البلدات والمدن، ويضع بين يديه معظم الأماكن الموائمة، وقهر وتغلب على عدد ليس بالقليل من أعدائه.

7 ـ وقد استغل الليل للقيام بمثل هذه الحملات السرية، حتى إن أخبار شجاعته قد انتشرت في كل مكان.

8 ـ وبناء عليه عندما رأي فيليب أن هذا الرجل يتقدم قليلاً قليلاً، وأن الأمور تتحسن معه شيئاً فشيئاً، كتب إلى بطليموس حاكم سورية المجوفة وفينيقية ليبعث بالمزيد من العون للحفاظ على مصالح الملك.

9 ـ فبادر على الفور إلى اختيار نيكانور بن بتروكلس، وكان واحداً من أصدقائه المقربين، وبعث به ليس في أقلٍ من عشرين ألفاً من جميع الأمم لاجتثاث جيل اليهود عن آخره، وألحق به جورجياس، وكان قائداً له خبرة عظيمة في مسائل الحرب.

10 ـ وتعهد نيكانور بتأمين مبلغ كبير من خلال الأسرى اليهود لتأمين دفع مبلغ ألفي قنطار، وهو ما توجب على الملك دفعة جزية إلى الرومان.

11 ـ وبناء عليه بعث على الفور إلى المدن القائمة على ساحل البحر يعرض بيع الأسرى اليهود وأن عليهم دفع مبلغ قنطار مقابل تسعين واحداً من الأسرى، ولم يتوقع الانتقام الذي سينزل عليه من الرب القدير.

12 ـ وعندما جلبت الأخبار إلى يهوذا عن قدوم نيكانور، أخبر الذين كانوا معه بأن الجيش قد اقترب وصوله.

13 ـ وهرب الذين خافوا ولم يثقوا بعدل الرب، وحملوا أنفسهم بعيداً.

14 ـ وباع آخرون كل ما ترك لهم، وابتهلوا إلى الرب حتى ينقذهم، ذلك أنهم بيعوا من قبل نيكانور قبل أن يلتقوا معاً.

15 ـ وإذا لم يكن ذلك من أجلهم فليكن ذلك من أجل المواثيق التي أبرمها مع آبائهم، ومن أجل قداسة ومجد اسمه المسمون به.

16 ـ وبناء عليه حشد المكابي رجاله الذين بلغ تعدادهم ستة آلاف، وحرضهم أن لا يرتعبوا من العدو، وأن لا يخشوا من الحشد العظيم للكفار، الذي زحف بغياً ضدهم، وان يقاتلوا برجولة.

17 ـ وأن يضعوا نصب أعينهم الأذى الذي ألحقوه ظلماً بالمكان المقدس، والتعامل الوحشي مع المدينة، التي جعلوها سخرية، وإزالتهم أيضاً لسنن آبائهم.

18 ـ وقال: لأن هؤلاء يتكلون على أسلحتهم وعلى جسارتهم، لكن ثقتنا هي بالرب القدير، الذي يستطيع بلمحة أن يدمر كلا من الذين زحفوا ضدنا والعالم أجمع.

19 ـ فضلاً عن هذا ذكرهم بالعون الذي تلقاه أجدادهم، وكيف أنه أنقذهم عندما هلك تحت قيادة سنحريب خمسة وثمانون ألفاً.

20 ـ وأخبرهم عن المعركة التي خاضوها في بابل ضد الغلاطيين، وكيف أنهم خرجوا إلى القتال بثمانية آلاف فقط، انضاف إليهم أربعة آلاف من المقدونيين، وأنه عندما كاع المقدونيون، تمكن الآلاف الثمانية من تدمير مائة وعشرين ألفاً، بسبب المساعدة التي تلقوها من السماء، وقد حصلوا على أسلاب عظيمة.

21 ـ وهكذا عندما جعلهم شجعاناً بهذه الكلمات، ومستعدين للموت في سبيل الشرائع والبلاد، قام بتقسيم جيشه إلى أربعة أقسام.

22 ـ وألحق به إخوانه، وجعل كل واحد منهم قائداً لفرقة، وإخوته هؤلاء هم: سمعان، ويوسف، ويناثان، وقد أعطى لكل واحد منهم ألفاً وخمسمائة رجل.

23 ـ وعين ألعازر، ليقرأ عليهم الكتاب المقدس: وعندما أعطاهم كلمة السر «عون الرب»، تولى شخصياً قيادة الفرقة الأولى، وأنشب القتال مع نيكانور.

24 ـ وقتلوا بعون الرب القدير أكثر من تسعة آلاف من أعدائهم، وجرحوا وشوهوا معظم أطراف جيش نيكانور، وهكذا أرغم الجميع على الفرار.
25 ـ وغنموا مال الذين جاءوا لابتياعهم، وطاردوهم بعيداً: لكن لضيق الوقت عادوا.
26 ـ لأن اليوم كان ما قبل السبت: ولهذا ما كان لهم متابعة مطاردتهم.
27 ـ وبعدما جمعوا أسلحة الأعداء وأسلابهم، شغلوا أنفسهم بأمور السبت وحمدوا الرب حمداً كثيراً، وقدموا الشكر له، فهو الذي حفظهم حتى ذلك اليوم الذي هو يوم بداية استئناف إنزال رحمته عليهم.
28 ـ وبعد السبت، وزعوا جزءاً من الأسلاب على المشوهين والأرامل واليتامى، واقتسموا الباقي بين أنفسهم وبين عبيدهم.
29 ـ وبعدما فعلوا هذا كله قاموا بصلاة واحدة، والتمسوا من الرب الرحيم أن يكون راضياً عن عبيده إلى الأبد.
30 ـ فضلاً عن هذا، كان هناك الذين كانوا مع تيموتاوس وبكيديس، وقد قاتلوا ضدهم، فقتلوا منهم ما يزيد على عشرين ألفاً واستولوا على بعض الحصون العالية والمنيعة، ووزعوا فيما بينهم أنفسهم المزيد من الأسلاب، وجعلوا المشوهين والأيتام والأرامل وكذلك الشيوخ، مساوين لهم في حصص الأسلاب.
31 ـ وعندما جمعوا أسلحتهم وضعوها فوق بعضها بعضاً بعناية في أماكن موائمة وحملوا المتبقي من الأسلاب إلى القدس.
32 ـ وقتلوا أيضاً، قائد القوات، الذي كان مع تيموناوس، وكان رجلاً شريراً وقد أزعج اليهود بكثير من الأساليب.
33 ـ فضلاً عن ذلك، قاموا أثناء احتفالهم بالنصر في بلادهم بإحراق كلستانيس، الذي كان قد أحرق الأبواب المقدسة، فقد كان قد هرب إلى بيت صغير فتلقى جزاءه من أجل شروره.
34 ـ أما بالنسبة لذلك البائس نيكانور، الذي جلب معه ألفاً من التجار لابتياع اليهود.
35 ـ فإنه من خلال عون الرب الذي نزل عليهم، وهو الأمر الذي لم يحسب حسابه أبداً، قام بخلع ما كان عليه من الثياب الفاخرة، وصرف أصحابه من حوله،

وسار خلال البلاد في وسطها مثل عبد آبق حتى وصل إلى أنطاكية، وهو يشعر بذل عظيم، لأن جيشه كان قد تعرض للدمار.

36 ـ وصار هذا ـ الذي كان قد وعد بأن يدفع الجزية إلى الرومان بوساطة الأسرى في القدس ـ يذيع بين الناس، بأن لدى اليهود رباً يقاتل من أجلهم، ولذلك لا يمكن غلبتهم، لأنهم يتبعون الشرائع التي أعطاهم إياها.

الإصحاح التاسع

1 ـ فرار أنطيخوس من مدينة الفرس [تخت جمشيد].

5 ـ إصابته بمرض شديد.

14 ـ فوعد أن يصير يهودياً.

28 ـ موته بشكل تعيس.

1 ـ وخرج في تلك الآونة أنطيخوس مجللاً بالعار من بلاد فارس.

2 ـ فقد كان قد دخل إلى مدينة اسمها برسيبولس [تخت جمشيد]، ومضى ليتولى نهب المعبد وليستولي على المدينة، فاحتشد الناس للدفاع عن أنفسهم، وقد حملوا أسلحتهم، فهزموه ومن معه، وهكذا حدث أن أرغم أنطيخوس على الفرار من قبل السكان، وعاد يصطحب العار.

3 ـ وعندما وصل إلى اكباتاني Ecpatane، أبلغ بأخبار ما وقع لنيكانور وتيموتاوس.

4 ـ ثم إنه استشاط غضباً، ورأى أن ينتقم من اليهود لما ألحقه به الذين هزموه من عار، وبناء عليه أمر سائق عربته أن يسوق بدون توقف، وأن يتم الرحلة، لكن قضاء الرب لاحقه الآن، لأنه تكلم متفاخراً وقال بأنه سيأتي إلى القدس ويجعلها مقبرة عامة لليهود.

5 ـ لكن المولى القدير، رب إسرائيل، ضربه بداء غير مرئي ولا يمكن الشفاء منه: ذلك أنه ما إن تفوه بهذه الكلمات حتى أخذه ألم في جوفه لا دواء له ومغص شديد في أحشائه الداخلية.

6 ـ وكان ذلك جزاء عادلاً تماماً: لأنه عذب رجالاً آخرين في أحشائهم بأنواع متعددة وغريبة من أنواع العذاب.

7 ـ ومهما يكن من أمر، لم يتوقف مطلقاً عن عتيه، بل ظل محشواً بالكبرياء، ينفث نار الغضب ضد اليهود، فأمر بالإسراع بالسير: وقد حدث أنه سقط من عربته، وكانت مندفعة بعنف، لهذا كانت وقعته مؤلمة، وقد ألم الوجع بجميع أعضاء جسده.

8 ـ وهكذا حدث للذي فكر قبل قليل بأن بإمكانه أن يأمر أمواج البحر (لقد كان متجبراً وعاتياً خارج الحدود الإنسانية)، وأن يزين الجبال العالية بالميزان، حدث له أن رمي على الأرض، ومن ثم حمل على محفة، مظهراً أمام الجميع، قدرة الرب الجلية.

9 ـ وهكذا أخذت الديدان تنبع من جسد هذا الرجل الشرير، وفي الوقت الذي عاش فيه بأسف وألم تساقط لحمه، وكانت رائحة نتنة مشمومة من قبل جيشه كله.

10 ـ والرجل الذي فكر قبل قليل أن بإمكانه الوصول إلى النجوم في السماء، لم يعد الآن إنسانٌ يستطيع تحمل روائح نتنة الشديدة.

11 ـ وفي هذا الوضع والداء يفتك به، بدأ يتخلى عن عتوه الكبير، ويتعقل في قرارة نفسه بوساطة الضربة الربانية، وبآلامه التي كانت تزداد كل لحظة.

12 ـ وعندما هو نفسه لم يعد يحتمل رائحته، قال هذه الكلمات: على الإنسان أن يقر أنه خاضع للرب، ويتوجب على الإنسان الفاني أن لا يحمله الكبر ليظن أنه هو نفسه مثل الرب.

13 ـ وتعهد هذا الشرير إلى الرب، الذي لم يكن ليرحمه الآن، وقال ما يلي:

14 ـ سيجعل المدينة المقدسة (التي كان ماضياً نحوها بكل سرعة، ليسويها بالأرض، وليجعلها مقبرة جماعية) محررة.

15 ـ وفيما يخص اليهود الذين حكم بأنهم لا يستحقون الدفن، بل ينبغي رميهم مع أولادهم بالعراء حتى يلتهمهم أبناء الحيوانات المفترسة، سوف يجعلهم مساوين لمواطني أثينا.

16 ـ أمّا بخصوص الهيكل المقدس، الذي تولى سلبه من قبل، فسوف يزينه بالتحف الفاخرة ويعيد إليه جميع الأواني المقدسة مع المزيد، وأن ينفق من موارده الخاصة على ما يتعلق بأمور الأضاحي.

17 ـ لا بل أكثر من هذا، فهو ذاته سيصبح يهودياً، وسيطوف في جميع أنحاء العالم المسكون، ويتحدث عن قدرة الرب.

18 ـ لكن مع هذا كله لم تتوقف آلامه: لأن حكم الرب العادل كان قد نزل به: ولهذا قنط من نفسه وتأكد من موته، فكتب إلى اليهود رسالة، سنورد نصها فيما يلي، وهي تحتوي على معنى التوسل حسب الطريقة التالية:

19 ـ من أنطيخوس الملك والحاكم إلى اليهود الجيدين من رعيته، مع أماني السرور، والصحة والازدهار:

20 ـ إذا كنتم وأولادكم بخير تماماً، وكانت أحوالكم مرضية، فإنني أقدم الشكر العظيم للرب، ذلك أن رجائي في السماء.

21 ـ وبالنسبة لي، فقد كنت مريضاً، ولولا ذلك لتذكرت بلطف تشريفكم ورغباتكم الجيدة، فمنذ أن عدت من فارس مرضت مرضاً خطيراً، وارتأيت انه من الضروري الاعتناء بالسلامة العامة للجميع.

22 ـ ليس لعدم ثقتي بصحتي، بل لأن لدي أملاً عظيماً في النجاة من هذا المرض.

23 ـ وآخذا بعين التقدير أنه عندما كان أبي يقود جيشاً إلى البلاد العليا كان يعين خليفة له.

24 ـ وخشية من وقوع أي شيء مخالف للتوقعات أو وصولِ خبر محزن، يمكن لأهل البلاد معرفة إلى من تركت الدولة، فلا يضطربون.

25 ـ ومرة أخرى مقدراً أن الأمراء المجاورين، وجيران مملكتي ينتظرون الفرص، وخشية مما ستكون عليه الأمور، قمت بتعيين ابني أنطيخوس ملكاً، وهو الذي غالباً ما عهدت به إلى كثيرين منكم وأوصيتهم به عندما كنت أذهب إلى المقاطعات العليا، وإليه كتبتُ بهذا الشأن:

26 ـ ولهذا أتوسل إليكم وأطلب منكم أن تتذكروا المنافع التي صنعتها لكم بشكل عام وبشكل خاص، وأن يبقى كل رجل منكم مخلصاً لي ولابني.

27 ـ لأنني مقتنع بأنه متفهم لما في ذهني، ولسوف يمنحكم رغباتكم بإحسانه وكرمه.

28 ـ وهكذا مات هذا السفاح والكافر، بعدما تألم وعانى كثيراً، مثلما عانى الناس على يديه وتألموا، ولقد مات ميتة تعيسة في بلد غريب في الجبال.

29 ـ وحمل فيليب، الذي نشأ معه، جثته، وكان أيضاً خائفاً من ابن أنطيخوس، ولهذا ذهب إلى مصر إلى بطليموس فيلوميتور.

الإصحاح العاشر

1 ـ يهوذا يسترد المدينة، ويطهر الهيكل.

14 ـ جرجياس يغضب اليهود.

29 ـ انزعاج تيموثيوس ورجاله.

35 ـ الاستيلاء على جازر، وقتل تيموثيوس.

1 ـ وقام المكابي الآن بتوجيه من الرب، فاسترد الهيكل والمدينة.

2 ـ وفيما يختص بالمذابح التي بناها الكفار في الشوارع المفتوحة، وكذلك البيع، فقد هدموها.

3 ـ وبعدما نظفوا الهيكل، عملوا مذبحاً آخر، وقدحوا الحجارة وأشعلوا ناراً منها، وقدموا أضحية، وذلك بعد مضي عامين، واعدوا البخور، وسرج الإضاءة، وخبز التقدمة.

4 ـ وعندما أنجز هذا، خروا منبطحين على الأرض، والتمسوا من الرب ألاّ يتعرضوا مجدداً لمثل هذه الاضطرابات، وأنهم إذا ما أذنبوا مجدداً ضده، أن يتولى عقابهم بالرحمة، وأن لا يسلمهم إلى الأمم الهمجية والكافرة.

5 ـ واتفق أنه في مثل هذا اليوم نفسه الذي طهروا فيه الهيكل، كان قد تعرض للتدنيس من قبل الغرباء، أي في الخامس والعشرين من الشهر، الذي هو شهر كسيلو.

6 ـ واحتفلوا بسرور لمدة ثمانية أيام، مثلما يفعلون في عيد المظال، وتذكروا أنهم ليس قبل مدة طويلة، قضوا عيد المظال، عندما كانوا تائهين في الجبال والمغاور مثل الوحوش.

7 ـ ولهذا حملوا أغصاناً، وأفناناً جميلة، وسعفاً، وغنوا أيضاً مزامير للذي وفقهم في تنظيف الهيكل.

8 ـ ورسموا باتفاق عام، وقرروا وجوب الحفاظ على هذه الأيام، كل سنة، من قبل شعب اليهود كله.

9 ـ وهكذا كانت نهاية أنطيخوس المدعو أبيفانس.

10 ـ وسوف نتولى الآن تبيان أعمال أنطيخوس يوباطور، الذي كان ابن ذلك الرجل الشرير، ونذكر باختصار ما كان من ابن ذلك الرجل الشرير، ونذكر باختصار ما كان من رزايا الحروب.

11 ـ وبعدما اعتلى العرش فوض أمور مملكته إلى رجل اسمه ليسياس، وعينه حاكماً أعلى على سورية المجوفة وفينيقية.

12 ـ أما بالنسبة لبطليموس المدعو مكرون فقد آثر إنصاف اليهود بدلاً من الظلم الذي اقترف بحقهم، وسعى للحفاظ على السلم معهم.

13 ـ ولذلك اتهم من قبل أصدقاء الملك أمام يوباطور، وسمّي خائناً بكل كلمة، لأنه ترك قبرص التي عهد فيلوماتور بها إليه، والتحق بأنطيخوس أبيفانس، وعندما رأى نفسه في وضع غير مشرف، خذلته شجاعته، حتى إنه سم نفسه، ومات.

14 ـ فولي جورجياس البلاد وتملكها، فاستأجر العساكر وأنشب الحرب باستمرار مع اليهود.

15 ـ وتوافق هذا مع قيام الأدوميين، الذي امتلكوا حصونا موائمة، بإشغال اليهود، واستقبال المنفيين من القدس، ومن ثم تحركوا لإنشاب الحرب.

16 ـ وهنا ابتهل الذين كانوا مع المكابي والتمسوا من الرب أن يكون معينهم، ومن ثم اندفعوا بعنف ضد حصون الأدوميين.

17 ـ وهاجموهم بقوة، واستولوا على الحصون، وحصروا كل الذين قاتلوهم فوق الأسوار، وقتلوا كل الذين سقطوا في أيديهم، ولم يكن عددهم أقل من عشرين ألفاً.

18 ـ وفر من هؤلاء ما لا يقل عن تسعة آلاف إلى حصنين منيعين، وكان لديهم جميع الأشياء الموائمة للصمود أمام الحصار.

19 ـ وترك المكابي لحصارهما سمعان ويوسف وزكا، وخلف معهم ممن كان معه من أصحابه ما فيه كفاية لحصارهم، وغادر هو نحو الأماكن التي كانت بحاجة أكثر إلى مساعدة.

20 ـ واستغوى الجشع الذين كانوا مع سمعان، فارتشوا بالمال من بعض الذين كانوا في القلعتين، واخذوا منهم سبعين ألف درهم، وتركوهم يغادرون وينجون.

21 ـ فلما وصل الخبر إلى المكابي بشأن ما حصل، استدعى حكام الشعب وجمعهم، واتهم هؤلاء الرجال، بأنهم باعوا إخوانهم بالمال، وأطلقوا سراح أعدائهم للقتال ضدهم.

22 ـ ثم قتل الذين كانوا قد وجدوهم خونة واستولى فورا على القلعتين.

23 ـ وبعدما حقق النجاح الباهر بسلاحه في كل الأشياء التي استولى عليها، قام بقتل ما يزيد على عشرين ألفاً في تلك القلعتين.

24 ـ وكان تيموثيوس الذي هزمه اليهود من قبل، قد حشد الآن جيشاً كبيراً من القوات الأجنبية مع عدد كبير من الخيول من آسيا وزحف هؤلاء بقصد قهر اليهود بقوة السلاح.

25 ـ وعندما اقترب، صرف الذين كانوا مع المكابي أنفسهم إلى الدعاء إلى الرب، وحثوا التراب على رؤوسهم، وحزموا أوساطهم بالمسوح.

26 ـ وخروا عند قدم المذبح، وابتهلوا إليه أن يكون رؤوفاً بهم، وأن يكون عدواً لأعدائهم وخصماً لخصومهم حسبما أعلنت الشريعة.

27 ـ وبعد الصلاة حملوا أسلحتهم، وتقدموا حتى ابتعدوا عن المدينة، وعندما دنوا من أعدائهم وقفوا ساكنين.

28 ـ وعند بزوغ نور الشمس التحم الفريقان: الفريق الأول واثق بالرب وملتجئ إليه وعليه متوكل لنيل النصر والنجاح، والفريق الثاني متوكل على الغضب ومتخذ منه قائداً في القتال.

29 ـ ولما حمي وطيس المعركة ظهر للأعداء من السماء خمسة من الرجال الرائعين على خيولهم، لها لجم من ذهب، وقد تولى اثنان منهم قيادة اليهود.

30 ـ ووضعا المكابي فيما بينهما، واكتنفاه من كل جانب بوساطة سلاحهما، وحفظاه سالماً، ورميا بالنشاب وبالبرق ضد العداء: حتى عميت أبصارهم وتخبطوا وقتلوا.

31 ـ وقتل هناك من الرجالة عشرون ألفاً وخمسمائة، ومن الفرسان ستمائة.

32 ـ أما بالنسبة لتيموثيوس نفسه فقد هرب إلى حصن منيع جداً اسمه جازر، حيث كان كيراوس هو الشحنة.

33 ـ وقام الذين كانوا مع المكابي بإلقاء الحصار على القلعة بشجاعة لمدة أربعة أيام.

34 ـ ووضع الذين كانوا في داخل القلعة ثقتهم بمناعة المكـان ، وجدفوا بشكل تمادوا فيه ، وتفوهوا بكلمات فاحشة .
35 ـ ومع هذا هجم في اليوم الخامس باكراً عشرون شاباً ممن كانوا مـع المكابي ، وهـم يتقدون غيظاً بسبب التجديف ، وتسلقوا السور برجولة ، وبشجاعة حاسمة قتلوا جميع من اعترض سبيلهم .
36 ـ وفعل آخرون مثلهم فتسلقوا بعدهم وبينما كان هؤلاء منشغلين مع الذين كانوا في الداخل ، أحرقوا الأبراج ، وأضرموا بالنيران الذين كانوا يجدفون وهم أحياء ، وتولى الآخرون فتح الأبواب ، وبذلك أدخلوا بقية الجيش ، واستولوا على المدينة .
37 ـ وقتلوا تيموثيوس وكان مختبئاً في حفرة ، وكذلك ذبحوا أخاه كيراوس مع أبولوفانس .
38 ـ وبعدما حدث هذا ، حمدوا المولى بالمزامير وشكروه ، فهو الذي صنع هذه الأشياء العظيمة لإسرائيل ومنحهم النصر .

الإصحاح الحادي عشر

3 ـ ليسياس يفكر بالاستيلاء على القدس .
8 ـ إرغامه على الفرار .
16 ـ رسائل ليسياس إلى اليهود .
22 ـ رسائل الملك إلى ليسياس .
27 ـ وإلى اليهود .
34 ـ ورسائل الرومان إلى اليهود .

1 ـ وانزعج كثيراً بعد أمد قصير ليسياس الذي كان الوصي على الملك وابن عمه (أو خاله) والذي تولى أيضاً إدارة شؤون المملكة ، وتألم بسبب الأحداث التي وقعت .
2 ـ وعندما حشد حوالي ثمانين ألفاً من جميع الفرسان ، زحف ضد اليهود ، ظاناً أنه سيتمكن من جعل المدينة مسكناً للشعوب من غير اليهود .
3 ـ وان يحصل المرابح من الهيكل ، مثل سائر بيع الكفار ، وان يعرض الكهانة العليا للبيع كل سنة .

4 ـ ولم يقم تقديراً لقدرة الرب ، بل اتكل برعونته على عشرات الآلاف من الرجالة ، وعلى ألوفه من الفرسان ، وعلى فيلته الثمانين .
5 ـ ووصل هكذا إلى اليهودية ، واقترب من بيت صور التي كانت بلدة حصينة ، لكن تبعد عن القدس حوالي الخمس غلوات ، وألقى عليها الحصار بشدة .
6 ـ وعندما سمع الذين كانوا مع المكابي بأنه يتولى حصار الحصون ، قاموا مع الشعب كله بالنحيب ، وبكوا ، والتمسوا من الرب أن يرسل ملاكاً جيداً لإنقاذ إسرائيل .
7 ـ وكان المكابي نفسه أول من تناول سلاحه ، وحث الآخرين الذين يودون المخاطرة بأنفسهم على أن يكونوا معه للذهاب لمساعدة إخوانهم : وهكذا تقدموا معا بإرادة ورغبة .
8 ـ وعندما كانوا ما يزالون في القدس ظهر أمامهم هناك واحد على ظهر فرس ، عليه لباس أبيض وهو يلوح بسلاحه الذهبي .
9 ـ ثم حمدوا الرب الرحيم ، وتحمسوا إلى حد أنهم لم يكونوا جاهزين للقتال فقط ضد الرجال . بل ضد أضرى الوحوش ، وأن يخترقوا الأسوار من حديد .
10 ـ وهكذا زحفوا نحو الأمام بأسلحتهم ، وقد تلقوا العون من السماء : لأن الرب كان رحيماً نحوهم .
11 ـ وحملوا على أعدائهم مثل الأسود ، فقتلوا أحد عشر ألفاً من الرجالة ، وألفاً وستمائة من الخيالة ، وأرغموا الباقين على الفرار .
12 ـ وجرح كثير منهم ، وهربوا عراة ، وهرب ليسياس نفسه مجللاً بالعار ، وبذلك نجا .
13 ـ وبما أنه كان رجلاً فطناً ، فكر في قرارة نفسه بالخسارة التي لحقت به ، ورأى أن العبرانيين لا يمكن قهرهم ، لأن الرب القدير يساعدهم ، فبعث إليهم وراسلهم .
14 ـ وأقنعهم بالموافقة على جميع الشروط المعقولة ، ووعد بأن يقنع الملك ، بأنه لابد أن يكون صديقاً لهم .
15 ـ ثم وافق المكابي على كل ما رغب ليسياس به ، لأنه كان حريصاً على الصالح العام ، وكل ما كتب به المكابي إلى ليسياس ، فيما يختص باليهود ، وافق الملك عليه ، وأمضاه .
16 ـ وتوفرت هناك رسائل كتبت إلى اليهود من ليسياس جاء فيها : «يرسل ليسياس إلى شعب اليهود التحيات :

17 ـ يوحنا وأبسالوم، المرسلان من قبلكم، سلماني الالتماس المكتوب، وطلبا قضاء ما جاء فيه.
18 ـ وبناء عليه رفعت إلى الملك جميع القضايا المستجابة، حسبما أوضحت له، وقد وافق على كل ما هو بالإمكان.
19 ـ وإذا ما بقيتم بعد هذا، وحافظتم أنفسكم على الإخلاص للدولة، فإنني وقتها سأسعى لأن أكون سبباً لمنفعتكم.
20 ـ وأعطيت أوامر بشكل خاص للذين جاءا من عندكم، وللآخر الذي جاء من عندي للاتصال بكم.
21 ـ ووداعاً وكنتم بخير. في السنة مائة وثمان وأربعين، وفي اليوم الرابع والعشرين من شهر ديوسكورنثيوس».
22 ـ وحوت رسالة الملك الكلمات التالية: «يرسل الملك أنطيخوس إلى أخيه ليسياس التحيات:
23 ـ منذ أن انتقل والدانا إلى الأرباب، إرادتنا منصرفة لأن يعيش الذين في مملكتنا بهدوء، وأن ينصرف كل واحد نحو الاعتناء بشؤونه.
24 ـ وقد عرفنا أيضاً أن اليهود لم يوافقوا على ما أمر به والدنا، بالتحول إلى عادات الشعوب من غير اليهود، وأنهم بالحري متمسكون بعاداتهم بالحياة: ولهذا السبب طلبوا منا بأن نسمح لهم بالعيش وفق شرائعهم.
25 ـ والذي في تفكيرنا هو أن يعيش هذا الشعب براحة، وقد قررنا أن نعيد إليهم هيكلهم، وأن يعيشوا وفقاً لعادات آبائهم وأجدادهم.
26 ـ وبناء عليه؛ إنك ستفعل خيراً إذا ما بعثت إليهم ومنحتهم السلام، ذلك أنهم عندما يكونون متأكدين عما في نفوسنا نحوهم، يمكنهم العيش باطمئنان، والمضي دوماً وهم يشعرون بالسرور نحو شؤونهم.
وجاءت رسالة الملك إلى شعب اليهود على النحو التالي: «يرسل الملك أنطيخوس تحياته إلى المستشارين وبقية اليهود:
28 ـ إذا كنتم بخير، فهذا ما نرغب به، ونحن أيضاً بصحة جيدة.
29 ـ أطلعنا مينالوس أنكم ترغبون بالعودة إلى الديار، وأن تنصرفوا نحو أعمالكم.

30 ـ وبناء عليه، إن الذين سوف يغادرون، لهم الأمان مع الضمان حتى اليوم الثلاثين من شهر كسنتكس.

31 ـ ولسوف يستخدم اليهود أنواعهم الخاصة من الأطعمة وشرائعهم، حسبما كان من قبل، وما من أحد منهم سوف يسأل بأي حال من الأحوال بشأن الأشياء التي صنعت بالخطأ.

32 ـ وقد أرسلت أيضاً مينالوس، حتى يطمنكم.

33 ـ وداعاً وسلاماً لكم. في السنة الثامنة والأربعين واليوم الخامس عشر من شهر كسنتكس».

34 ـ وأرسل الرومان أيضاً رسالة إليهم تحوي هذه الكلمات: «يرسل كونتس مميوس وتيتوس منليوس، سفير الرومان التحيات إلى شعب اليهود.

35 ـ ما منحكم إياه ليسياس ابن عم (أو خال) الملك، نحن راضيان تماماً به.

36 ـ وفيما يتعلق بالأشياء التي ارتآها مناسبة لرفعها إلى الملك، وذلك بعدما أشرتم بها، ابعثوا بها مع واحد، يمكنه أن يوضح لنا ما هو موائم لكم: لأننا ذاهبان الآن إلى أنطاكية.

37 ـ ولهذا بادروا وابعثوا لنا من تودون حتى يمكننا معرفة الذي يدور بخواطركم.

38 ـ وداعاً. في السنة المائة والثامنة والأربعين، في الخامس عشر من شهر كنتكس».

الإصحاح الثاني عشر

1 ـ وكيل الملك كان يهودياً.

3 ـ أغرق أهل يافا مائتي يهودي.

6 ـ انتقم يهوذا لهم.

11 ـ عقد صلحاً مع العرب.

16 ـ هو يستولي على كسفيس.

22 ـ هزيمة جيوش تيموثيوس.

1 ـ عندما أبرمت هذه المواثيق، ذهب ليسياس إلى عند الملك، وانصرف اليهود إلى أعمال فلاحتهم.

2 ـ لكن حكام عدد من المناطق، منهم: تيموثيوس، وأبولنيوس بن جنايوس، وأيضاً ايرونيموس، وديموفون، وإلى جانبهم نيكانور حاكم قبرص، ما كانوا ليسمحوا لهم بالعيش بسلام وأن يكونوا في طمأنينة.

3 ـ واقترف أهل يافا كثيراً من الأعمال الكافرة: فقد التمسوا من اليهود الذين عاشوا بينهم الذهاب هم وأزواجهم وأولادهم في قوارب كانوا قد أعدوها لهم، وكأنهم لم يريدوا إيقاع أذى بهم.

4 ـ وقبل اليهود بذلك لأنه صدر عن اتفاق عام من أهل المدينة، ذلك أنهم كانوا راغبين بالعيش بسلام، ولم يكونوا يشكون بشيء، لأنهم بعدما مضوا نحو الأماكن العميقة أغرقوا منهم ما لا يقل عن مائتين.

5 ـ وعندما سمع يهوذا بهذا العمل الهمجي الذي وقع لأبناء بلده، أمر الذين كانوا معه بالاستعداد.

6 ـ ودعا إلى الرب الحكم العدل، وزحف ضد أولئك القتلة لإخوانه، وأحرق الميناء في الليل، وألقى النيران في المراكب، وقتل الذين هربوا إلى هناك.

7 ـ وعندما أغلقت المدينة، رجع وهو على نية العودة لاجتثاث جميع الذين كانوا في يافا من سكان.

8 ـ لكنه عندما سمع أن أهالي يمينا يفكرون بأن يعملوا باليهود الذين يسكنون بينهم، الشيء نفسه.

9 ـ قصد سكان يمينا في أثناء الليل أيضاً، وألقى النار في الميناء وفي الأسطول، [وكانت النار عظيمة] حتى إن ضوء النار قد شوهد في القدس، أي على بعد مائتين وأربعين غلوة.

10 ـ وعندما قطعوا الآن مسافة تسع غلوات وهم زاحفون نحو تيموثيوس انقض عليهم ما لا يقل عن خمسة آلاف من الرجالة وخمسمائة من الفرسان من البداة العرب.

11 ـ وبناء عليه دارت معركة قاسية جداً، لكن أصحاب يهوذا نالوا النصر بعون الرب، وهكذا التمس البداة العرب من يهوذا المصالحة، ووعدوا بإعطائه مواشي وأشياء أخرى ترضيه.

12 ـ وعندما قدر يهوذا الأمر، رأى في الحقيقة أنهم سيكونون نافعين في كثير من الأشياء، لهذا صالحهم: وبناء عليه تصافحوا، وعادوا إلى خيمهم.

13 ـ ثم ذهب أيضاً ليقيم جسراً إلى إحدى المدن الحصينة، التي كانت محمية بالأسوار، ومسكونة بقوم من مختلف البلدان، وكان اسمها كسفيس.

14 ـ وكان الذين كانوا في داخلها واضعين ثقتهم كثيراً بمناعة الأسوار، وبتوفر المؤن، لذلك تصرفوا برعونة نحو الذين كانوا مع يهوذا، وطفقوا يجدفون، ويتفوهون بكلمات ما كان ينبغي التفوه بها.

15 ـ وبناء عليه توجه يهوذا مع الذين كانوا معه بالدعاء إلى الرب العظيم للعالمين، الذين أسقط أريحا في أيام يوشع دون كباش أو آلات حرب، ومن ثم حملوا بشدة على الأسوار.

16 ـ واستولوا على المدينة بإرادة الرب، وقاموا بمذبحة لا يمكن وصفها حتى إن بحيرة مجاورة كان عرضها غلوتين امتلأت، وفاضت بالدماء.

17 ـ ثم انصرفوا من هناك وساروا سبعمائة وخمسين غلوة حتى وصلوا إلى الكرك، إلى اليهود الذين يعرفون باسم الطوبيين.

18 ـ هذا ولم يجدوا تيموثيوس في تلك الأماكن، لأنه كان قد انصرف من هناك قبل أن يفعل شيئاً، وقد ترك حامية قوية جداً في أحد الحصون.

19 ـ فما كان من دوسيثيوس، وسوسيفاتير وكانا من قادة المكابي، إلا أن زحفا وقتلا الذين تركهم تيموثيوس في القلعة، وكانوا يزيدون على عشرة آلاف رجل.

20 ـ وعبأ المكابي جيشه وقسمه إلى مجموعات، وصَفَّها أمام المجموعات [المعادية] وزحف ضد تيموثيوس، الذي كان معه حوالي مائة وعشرين ألفاً من الرجالة، وألفين وخمسمائة من الفرسان.

21 ـ وعندما عرف تيموثيوس الآن بمقدم يهوذا، أرسل النساء والأطفال والأثقال الأخرى إلى قلعة اسمها قرنيم: لأن المدينة كان من الصعب حصارها، وليس من السهل التغلب عليها، بسبب المضائق التي أحاطت بها من جميع الأماكن.

22 ـ ولما ظهرت أول مجموعة من قوات يهوذا، ورآها الأعداء، داخلهم الخوف والرعب من خلال ظهور الذي يرى كل شيء، وبادروا إلى الفرار، وهام أحدهم

في هذا الاتجاه والآخر بالاتجاه المعاكس، ولهذا غالباً ما آذوا بعضهم، وانجرحوا بحد سيوفهم.

23 ـ وكان يهوذا حريصاً جداً أثناء مطاردتهم، وقد قتل من هؤلاء التعساء الأشرار حوالي ثلاثين ألف رجل.

24 ـ فضلاً عن هذا سقط تيموثيوس نفسه في أيدي دوسيثيوس وسوسيفاتير، وقد التمس منهما بمختلف الطرق ليطلقا سراحه حتى ينجو بحياته، لأن لديه كثيراً من آبائهم اليهود، وإخوان البعض منهم، فهؤلاء إذا ما أعدم لن يقام لهم وزن.

25 ـ وبناء عليه عندما أكد لهما، بكثير من الكلمات بأنه سيرد إليهما بعضهم من دون أذى، بموجب اتفاق، أطلقا سراحه، في سبيل إنقاذ إخوانهم.

26 ـ ثم زحف المكابي متقدما نحو قرنيم وهيكل أترجيتس، وهناك قتل خمسة وعشرين ألف شخص.

27 ـ وبعدما أرغم هؤلاء على الفرار، ودمرهم، ساق ضد عفرون، وكانت مدينة منيعة، فيها سكن ليسياس مع حشد كبير من مختلف الشعوب، وحيث تولى شباب أقوياء حماية الأسوار، ودافعوا عنهم بقدرة: وكان فيها أيضاً عتاد كبير وكثير من الآلات والمقذوفات.

28 ـ وعندما دعا يهوذا وأصحابه الرب القدير، قام بقدرته فدمر قوة أعدائه، فاستولوا على المدينة، وقتلوا من الأعداء خمسة وعشرين ألفاً ممن كان في الداخل.

29 ـ وساروا من هناك إلى بيسان، التي وقعت على مسافة ستمائة غلوة من القدس.

30 ـ لكن عندما شهد اليهود الذين سكنوا هناك بأن أهالي بيسان قد عاملوهم بمحبة، وتصرفوا نحوهم بلطف في وقت شدتهم.

31 ـ قدموا الشكر لهم، ورغبوا في أن يبقوا أصدقاء معهم: وهكذا مضوا إلى القدس لاقتراب حلول عيد الأسابيع.

32 ـ وبعد الفراغ من عيد الحصاد، زحفوا متقدمين ضد جورجياس حاكم أرض أدوم.

33 ـ الذي برز إليهم مع ثلاثة آلاف من الرجالة، وأربعمائة من الخيالة.

34 ـ والذي حدث، أنه في القتال معهم، جرى قتل عدد صغير من اليهود.

35 ـ وفي تلك الآونة كان هناك رجلٌ اسمه دوسيثيوس ، وكان واحداً من أتباع بكينور ، كما كان رجلاً قوياً ، فهجم على جورجياس ، وأمسك بثوبه وجذبه إليه بالقوة ، وعندما كان على وشك أسر ذلك الرجل اللعين حياً ، حمل عليه فارس من تراقية ، وضربه على كتفه ، فحلَّهُ ، وبذلك هرب جورجياس إلى مريشة .

36 ـ وعندما بات الذين كانوا مع جورجياس مرهقين بعد قتالهم لمدة طويلة ، دعا يهوذا إلى الرب ، في أن يريي نفسه ويظهرها أنه معينهم وقائد القتال .

37 ـ وكان قد شرع بذلك بلغته ، ثم غنى مزاميراً بصوت مرتفع ، واندفع بغتة وانقض على رجال جورجياس ، وأرغمهم على الفرار .

38 ـ ثم جمع يهوذا جيشه ، وزحف به نحو مدينة عدلام ، وعندما جاء اليوم السابع طهروا أنفسهم ، حسبما جرت العادة ، وقضوا السبت في المكان نفسه .

39 ـ وجاء في اليوم التالي يهوذا وصحبه ، للقيام بما جرت عليه العادة ، حيث حملوا أجساد الذين قتلوا ، وأخذوهم ليدفنوهم مع أقربائهم في قبور آبائهم .

40 ـ ووجدوا تحت معاطف كل واحد من القتلى أشياء مكرسة لأصنام يمنيا ، مما تُحَرِّمه الشريعة على اليهود ، وهنا اقتنع كل إنسان بأن هذا كان السبب في قتلهم .

41 ـ وبناء عليه حمد كل واحد الرب ، الحكم العدل ، الذي كشف الأشياء التي كانت مخفية .

42 ـ وشغلوا أنفسهم بالدعاء ، والتمسوا من الرب محو الذنب الذي اقترف ، وإزالته من الذاكرة ، وإلى جانب هذا حث يهوذا ، ذلك الرجل النبيل ، الشعب بأن ينأوا بأنفسهم عن الذنوب ، حيث أنهم رأوا بأعينهم الأشياء التي حدثت بسبب ذنوب الذين قتلوا .

43 ـ وجمع وقتها من الجماعة كلها مبلغ ألفي درهم من الفضة ، وقد أرسلهم إلى القدس ، لتقديم قربان عن الذنوب ، وكان هذا عملاً جيداً وأميناً ، برهن فيه على أنه كان يعتقد تماماً بقيامة الموتى .

44 ـ ولولا أنه كان يأمل بقيامة الذين قتلوا ، مرة ثانية ، لكانت صلاته من أجل الموتى باطلة وعملاً عابثاً .

45 ـ وأيضاً لاعتقاده أن الذين ماتوا بتقوى ، قد ادخر لهم ثواب عظيم ، رأى أنه تفكير مقدس ومفيد ، تقديم كفارة عن الموتى ، علهم يتحررونَ من الذنب .

الإصحاح الثالث عشر

1 ـ يوباطور يغزو اليهودية .

15 ـ يهوذا يقتل الكثيرين أثناء الليل .

18 ـ إحباط هدف يوباطور .

23 ـ عقد صلحاً مع يهوذا .

1 ـ في السنة المائة وتسع وأربعين ، بلغ يهوذا أن أنطيخوس يوباطور ، كان قادماً مع قوة عظيمة إلى اليهودية .

2 ـ ومعه ليسياس ، الوصي عليه والمدبر لأعماله ، ومعهما قوة إغريقية من الرجالة مقدارها مائة وعشرة آلاف ، وخمسة آلاف وثلاثمائة من الفرسان ، واثنين وعشرين من الفيلة ، وثلاثمائة عربة مسلحة بالكلاليب .

3 ـ والتحق بهما مينالوس أيضاً ، واخذ يحرض أنطيخوس بكل وسيلة ، ليس من أجل الحفاظ على البلاد ، بل بسبب تفكيره بجعله حاكماً .

4 ـ لكن ملك الملوك أثار عواطف أنطيخوس ضد هذا الشرير التعس ، وكان ليسياس قد أخبر الملك بأن هذا الرجل كان السبب في جميع المصائب ، ولذلك أمر الملك بإحضاره إلى بيريا ليقتل وفق العادات في ذلك المكان .

5 ـ وكان هناك في ذلك المكان برج ارتفاعه خمسون ذراعاً مملوءاً بالرماد ، وفيه آلة ترمي بمن فيها في الرماد من جميع الجهات .

6 ـ وكل من أدين بخرق الحرمات ، أو اقترف أية جريمة عظيمة ، يقوم هناك جميع الناس بدفعه إلى الموت .

7 ـ ولقد حدث أن لاقى ذلك الرجل الشرير منيته ، دون أن يحظى بمكان يدفن فيه على الأرض ، وكان الذي لاقاه عادلاً تماماً .

8 ـ ولأنه اقترف كثيراً من الذنوب حول المذبح ، الذي ناره ورماده مقدسان ، تلقى منيته في الرماد .

9 ـ وجاء الملك الآن بتوحش وعتو في ذهنه ، ليوقع باليهود شروراً ، أكثر مما أوقع بهم في أيام أبيه .

10 ـ وعندما أدرك يهوذا هذا، أمر الشعب بالابتهال إلى الرب ليلاً ونهاراً، ليقوم الآن بمساعدتهم، إذ أشرفوا الآن على إخراجهم من شريعتهم، ومن بلادهم، ومن الهيكل المقدس.

11 ـ وأن لا يدعه الشعب، بعدما لاقى قليلاً من الفرج، في أن يصبح خاضعاً للأمم الكافرة.

12 ـ وبعدما فعلوا هذا جميعاً، وابتهلوا إلى الرب الرحيم بالبكاء، وبالصوم، وبالتمدد على الأرض لمدة ثلاثة أيام، قام يهوذا بحثهم، وأمرهم بوجوب الاستعداد.

13 ـ وخلا يهوذا مع الشيوخ، وقرروا التقدم ومحاولة قضاء الأمر بالقتال بعون الرب، وذلك قبل دخول جيش الملك إلى اليهودية، والاستيلاء على المدينة.

14 ـ وهكذا بعدما فوض كل شيء إلى خالق الكون، حث جنوده على القتال برجولة حتى الموت، من أجل الشريعة، ومن أجل الهيكل، وفي سبيل المدينة، والبلاد والصالح العام، ومن ثم عسكر عند مودين.

15 ـ وبعدما أعطى الذين من حوله كلمة السر وهي «النصر من عند الرب»، قام ومعه أكثر أصحابه شجاعة، مع نخبة من الشباب، وقصد ليلاً خيمة الملك، فقتل في المعسكر نحواً من أربعة آلاف رجل، والفيل الرئيس، وكل من كانوا على ظهره.

16 ـ وبعدما ملأوا المعسكر بالرعب والتخبط، غادروه عائدين بنجاح كبير.

17 ـ وتم إنجاز هذا مع انبلاج الصبح، بسبب أن حماية الرب قد ساعدته.

18 ـ وعندما ذاق الملك الآن شجاعة اليهود، شرع يعمل في سبيل الاستيلاء على المعاقل بالسياسة.

19 ـ وزحف نحو بيت صور، الذي كان حصناً قوياً لليهود، لكنه أرغم على الفرار، وأخفق، وفقد رجاله.

20 ـ لأن يهوذا كان قد أمد الذين كانوا فيه بجميع الأشياء التي كانت ضرورية.

21 ـ وقام رودوكس، الذي كان في جيش اليهود، بكشف الأسرار إلى الأعداء، لذلك جرى البحث عنه، وعندما اعتقلوه، وضعوه في السجن.

22 ـ وعاد الملك ثانية وتفاوض مع الذين كانوا في بيت صور، وعاهدهم فعاهدوه، وانصرف، وتحارب مع يهوذا فهزم.

23 ـ وسمع أن فيليب، الذي كان قد تركه ليدير الأمور في أنطاكية قد تمرد عليه، فاحتار حول ما يمكنه فعله، واضطرب، فاتصل باليهود وتفاوض معهم، وأخضع نفسه، وأقسم على إعطائهم جميع حقوق التساوي، واتفق معهم، وقدم أضحية وشرف الهيكل، وتعامل مع المكان بلطف.

24 ـ وتقبل المكابي بشكل جيد، وجعله الحاكم الأول على المنطقة الممتدة من عكا حتى تخوم الجرانيين.

25 ـ وقدم إلى عكا: وكان الشعب هناك غاضباً من أجل المواثيق، لأنها خرقت، ولأن ذلك سيجعل مواثيقهم فارغة.

26 ـ ومضى ليسياس إلى مقر القاضي، وقال كل ما أمكنه قوله في الدفاع عن القضية، واقنع الناس وسكنهم، وجعلهم أميل إلى الهدوء، وعاد إلى أنطاكية، وهكذا انقضت حكاية مقدم الملك ومغادرته.

الإصحاح الرابع عشر

6 ـ ألكيموس يتهم يهوذا.

18 ـ نيكانور يعقد صلحاً مع يهوذا.

39 ـ هو يسعى لأسر رازيس.

46 ـ الذي نجا من يديه وقتل نفسه.

1 ـ وبعد مضي ثلاث سنوات، وصل الخبر إلى يهوذا أن ديميتريوس بن سلوقس، قد وصل إلى ميناء طرابلس مع قوة كبيرة وأسطول.

2 ـ وكان قد استولى على البلاد، وقتل أنطيخوس، وليسياس الوصي عليه.

3 ـ وكان هناك ألكيموس، الذي كان كاهناً أعلى، ولوث نفسه عن طواعية في أيام اختلاطهم مع غير اليهود، وقد رأى الآن نفسه أنه لا يستطيع إنقاذ ذاته، كما أنه لا فرصة أمامه للوصول إلى المذبح المقدس.

4 ـ فوفد على الملك ديمتريوس في السنة مائة وإحدى وخمسين ، وأهداه تاجاً من ذهب وسعفاً وأغصاناً كانت تستخدم بشكل مهيب في الهيكل : وبذلك نال في هذا اليوم سلامه .
5 ـ وعلى كل حال لقد حصل الآن على فرصة ليوسع مغامرته المجنونة ، عندما استدعي للتشاور مع ديمتريوس ، حيث سأله عن موقف اليهود ، وعما هو في نياتهم فأجابه حسب ما يلي :
6 ـ إن هؤلاء من اليهود الحسيديين ، وقائدهم هو يهوذا المكابي ، وهؤلاء نشأوا على الحرب ، وهم ميالون إلى الفتنة ، ولذلك لن يدعوا المملكة بسلام .
7 ـ ولهذا ، سلبت من ميراث آبائي ، وأعني بذلك الكهانة العليا ، فقدمت الآن إلى هنا :
8 ـ أولاً وقبل كل شيء للقيام بخدمة كل ما يتعلق بالملك ، مع أنني أريد منفعة أبناء بلدي : لأن شعبنا كله في أوضاع من البلاء الشديد ، من خلال سوء تعامل المذكورين أعلاه معه وحماقتهم .
9 ـ وبناء عليه ، أما وقد علمت أيها الملك بهذا الأشياء كلها ، كن حريصاً على البلاد ، وعلى شعبنا ، المضغوط عليه من كل جانب ، وذلك وفقاً لما أبديته للجميع من رفق وإحسان .
10 ـ ذلك أنه مادام يهوذا حياً ، لن يكون بالإمكان للدولة أن تعيش بهدوء .
11 ـ وما إن تفوه بهذا حتى شرع الآخرون من أصدقاء الملك يوغرون صدره ضد يهوذا ، وبذلك ازداد غضب ديمتريوس .
12 ـ فاستدعى على الفور نيكانور ، الذي كان مسؤولاً عن الفيلة ، وعينه حاكماً على اليهودية . وأرسله .
13 ـ وأمره بأن يقتل يهوذا ، ويفرق الذين كانوا من حوله ، وان يعين ألكيموس كاهناً أعلى في الهيكل الكبير .
14 ـ ثم قدم الكفار الذين كانوا قد هربوا من اليهودية خوفاً من يهوذا ، إلى نيكانور على شكل أفواج ، معتقدين أن أذى اليهود ومصائبهم هي منافع لهم .
15 ـ وعندما علم اليهود الآن بقدوم نيكانور ، وبأن الكفار قد ثاروا ضدهم ، ألقوا التراب على رؤوسهم وابتهلوا إلى الذي أقام شعبه ليبقى دوماً ، والذي يعين دوما حصته ، بما يعبر عن وجوده .

16 ـ وقاموا بناء على أوامر القائد فزحفوا متقدمين من هناك حتى التقوا بهم عند بلدة دساو.

17 ـ واشتبك الآن سمعان أخو يهوذا مع نيكانور، غير أنه اضطرب بعض الشيء، من خلال نجدة مفاجئة قدمت إلى أعدائه.

18 ـ ومع هذا عندما سمع نيكانور عن بسالة الذين كانوا مع يهوذا، وعن الشجاعة التي أبدوها في القتال من أجل بلادهم، لم يتجرأ على البت في القضية عن طريق السيف.

19 ـ وبناء عليه بعث بوسيدونيوس، وتاودوتس، ومتيتا، للقيام بمصالحة.

20 ـ وبعدما تباحثوا بالأمر مطولاً، وعرض القائد الأمر على الجمهور الذي كان هناك، وبدا أن الجميع أصحاب موقف واحد، وافقوا على قبول المواثيق.

21 ـ وعينوا يوماً يلتقون به جميعاً على انفراد: وعندما جاء اليوم، وضعوا كراسي على كلا الطرفين.

22 ـ ووضع يهوذا رجالاً مسلحين، جاهزين في أماكن موائمة، خشية من قيام العدو بعمل خياني مفاجئ، وهكذا أقاموا مؤتمراً للمصالحة.

23 ـ وأقام نيكانور الآن في القدس، ولم يحدث أي أذى، بل سرح الذين تدفقوا أفواجاً عليه.

24 ـ ولم يعد يرغب عن طواعية في بعد يهوذا عن ناظريه: لأنه أحب الرجل من قلبه.

25 ـ والتمس منه أن يتزوج، وأن يحصل على أولاد: وهكذا تزوج، فلبث في هدوء وتمتع بحياته.

26 ـ ولما نظر ألكيموس إلى الحب القائم بينهما، وقدَّر المواثيق التي أبرمت، مضى إلى ديمتريوس، وقال له بأن نيكانور لا يمتلك نوايا طيبة نحو الدولة، ولهذا رسم يهوذا، الخائن لمملكته، ليكون خليفة للملك.

27 ـ واستثير الملك بالتهم التي وجهها أكثر الناس شروراً، فكتب إلى نيكانور مبيناً له عدم رضاه الكبير عن المواثيق، وآمراً له بوجوب إرسال المكابي سجيناً بكل سرعة إلى أنطاكية.

28 ـ وعندما وصل هذا إلى مسامع نيكانور، اضطرب في قرارة نفسه واحتار، وصعب عليه أن ينقض العهود التي جرى الاتفاق عليها، طالما أن الرجل لم يقترف ذنباً.

29 ـ لكن بما أنه لم يكن أمامه من سبيل للعمل ضد الملك، انتظر الوقت حتى ينفذ هذا الأمر بالسياسة.

30 ـ ورأى المكابي في الوقت ذاته أن نيكانور قد تغير نحوه، واخذ يعامله بقسوة غير ما اعتاد عليه، فتصور أن هذه الخشونة لم تصدر عن خير، فجمع عدداً كبيراً من الرجال حوله، وابتعد عن نيكانور.

31 ـ ولدى رؤية نيكانور أن يهوذا امتنع عليه بحزمه ودهائه، جاء إلى الهيكل الكبير والمقدس، وأمر الكهنة الذين كانوا يقدمون الأضاحي المعتادة، أن يسلموه الرجل.

32 ـ وعندما أقسموا له إنهم لا يستطيعون إعلامه بمكان الرجل الذي يطلبه.

33 ـ مد يده اليمنى نحو الهيكل، وتفوه بالقسم التالي: إذا لم تسلموني يهوذا أسيراً، سأسوي هيكل الرب هذا مع الأرض، وسوف أهدم الهيكل، وأبني هيكلاً متميزاً لباخوس.

34 ـ وبعدما تفوه بهذه الكلمات غادر، فرفع الكهنة أيديهم نحو السماء، وابتهلوا إلى الذي هو المحامي دوماً عن شعبهم، ورددوا ما يلي:

35 ـ أنت، يا رب كل شيء، الذي لا يحتاج إلى شيء، قد أرضاك أن يكون هيكل إقامتك فيما بيننا،

36 ـ ولهذا احفظ الآن أيها الرب، يا قدوس كل قداسة هذا البيت وأبقه طاهراً دوماً، فهو الذي طهر مؤخراً، وأسكت كل فم منحرف.

37 ـ ووجهت التهمة الآن عند نيكانور، إلى رجل اسمه رازيس وكان واحداً من شيوخ القدس، كما كان محباً لأهل بلاده، وصاحب سمعة طيبة جداً، وللطافته دعي بأبي اليهود.

38 ـ وكان في ماضي الأيام، عندما رفضوا التمازج مع غير اليهود، قد اتهم باليهودية وبذل بشجاعة جسمه وحياته، ووقف بكل صلابة في سبيل الديانة اليهودية.

39 ـ وأراد نيكانور أن يبدي ما عنده من الكراهية التي يحملها ضد اليهود ، فأرسل ما يزيد على خمسمائة رجل من العساكر لاعتقاله .
40 ـ ذلك أنه اعتقد أنه باعتقاله سيسبب أذى عظيماً لليهود .
41 ـ فلما رأي الحشد على وشك الاستيلاء على البرج ، وأنهم قد خرقوا بعنف الباب الخارجي ودخلوا ، وأمروا بإحضار النار لإحراقه ، وصار معرضاً للاعتقال من كل جانب ، سقط فوق سيفه .
42 ـ واختار أن يموت برجولة ، وآثر ذلك على أن يقع في أيدي الأشرار ، ويشتم بما يتعارض مع أصله الكريم .
43 ـ لكنه لعجلته أخطأ المقتل ، واندفعت العساكر من خلال الأبواب ، فركض بكل بسالة وصعد إلى السور ، ورمى نفسه برجولة فوق المنطقة الأكثف منهم .
44 ـ وقد تراجعوا بسرعة ، وتم إخلاء فسحة ، فسقط وسط مكان فارغ .
45 ـ ومع هذا ، كان ما يزال به رمق ، ولأنه اشتعل غضباً ، نهض واقفاً ، ومع أن دمه تدفق مثل ينابيع ماء ، وجراحه كانت بليغة ، مع هذا كله ركض وسط الحشد ، ووقف فوق صخرة عالية .
46 ـ وعندما نزف دمه كلياً ، اخرج أحشاءه من جوفه ، وأمسكهم بكلتا يديه ، ورمى بهم فوق الحشد ، ودعا إلى رب الحياة والروح ، أن يردهم إليه ، وهكذا مات .

الإصحاح الخامس عشر

5 ـ تجديف نيكانور .

8 ـ يهوذا يشجع رجاله بوساطة منامه .

28 ـ مقتل نيكانور .

1 ـ بلغ نيكانور أن يهوذا وأصحابه في مكان حصين حول السامرة ، فقرر الهجوم عليهم دونما خطر ، في يوم السبت .
2 ـ ومع هذا قال له اليهود الذين أرغموا على الذهاب معه : لا تتصرف هكذا وتدمرهم بمثل هذه الوحشية والهمجية ، بل امنح الشرف إلى ذلك اليوم ، الذي شرفه بالقداسة الذي يرى كل شيء ، ورفعه فوق الأيام الأخرى .

3 ـ فتساءل ذلك البائس الشرير: هل هناك واحد قدير في السماء، قد أمر بحفظ يوم السبت؟
4 ـ وعندما قالوا هناك في السماء رب حي، وقدير، وهو الذي أمر بحفظ اليوم السابع:
5 ـ قال هو الآخر: وأنا أيضاً القدير على الأرض، وآمر بحمل السلاح، وتنفيذ أوامر الملك، ومع هذا لم يتمكن من تنفيذ إرادته الشريرة.
6 ـ وكان نيكانور قد عزم بما لديه من العتو العظيم والزهو، على إقامة نصب كبير يخلد انتصاره على يهوذا، وعلى الذين كانوا وقتذاك معه.
7 ـ وكان المكابي واثقاً دوماً بأن الرب سوف يساعده.
8 ـ ولهذا حث أتباعه على ألا يخافوا من الكفار الزاحفين ضدهم، بل عليهم أن يتذكروا العون الذي تلقوه في الأيام الماضية من السماء، وأن يتوقعوا النصر والعون الذي يتوجب أن يأتيهم من القدير.
9 ـ وطمأنهم بالحديث عن الشريعة وعن الأنبياء، وذكرهم بالمعارك التي ربحوها من قبل، وأذكى حماستهم.
10 ـ وبعدما أثار عزائمهم، أعطاهم أوامرهم، وبين لهم الزيف الكلي للكفار، وكيف أنهم حنثوا بأيمانهم.
11 ـ وهكذا سلح كل واحد منهم، ليس بوسائل الدفاع من ترسة ورماح، بقدر ما أعطاهم من الطمأنينة والكلام الطيب. وبالإضافة إلى ذلك، حدثهم عن منام جدير بالتصديق، وكأنه واقع بالفعل، مما كان له وقع سارٌ كبير بالنسبة لهم.
12 ـ وكانت هذه الرؤيا كما قال: رأيت أونيا، الذي كان الكاهن الأعظم، وكان رجلاً فاضلاً وجيداً، ومحترماً في حديثه، ولطيفاً في أحواله، يتكلم بشكل جيد، وقد واظب منذ الطفولة على جميع ضروب الفضائل، باسطاً يديه، يصلي من أجل جميع اليهود.
13 ـ وتراءى لي إثر هذا بالطريقة ذاتها، رجل بشعر شائب، وبهي إلى أقصى الحدود، وله جلالة رائعة وسامية جداً.
14 ـ وأجاب أونيا بقوله بأن هذا هو المحب لإخوانه، الذي يصلي كثيراً من أجل الشعب، ومن أجل المدينة المقدسة، إنه إرميا، نبي الرب.

15 ـ ثم إن إرميا مد يده اليمنى ، وأعطى إلى يهوذا سيفاً من ذهب ، ولدى إعطائه له قال ما يلي :

16 ـ خذ هذا السيف المقدس ، هبة من عند الرب ، فبه سوف تجرح الأعداء .

17 ـ وهكذا اطمأنت قلوبهم تماماً بكلمات يهوذا ، التي كانت جيدة جداً ، وكان قادراً على إثارة حميتهم ، وتشجيع قلوب الشباب ، فقرروا عدم نصب مخيم ، بل الانقضاض عليهم بكل شجاعة ، وأن يحسموا المسألة برجولة بوساطة الصراع ، لأن المدينة ، والمعبد ، والهيكل ، كانوا في خطر .

18 ـ وكان الاهتمام بأزواجهم وأطفالهم ، وإخوانهم ، وأقربائهم هو الأدنى لديهم : ذلك أن شاغلهم الأعظم ، وخوفهم الرئيسي ، كان من أجل الهيكل المقدس .

19 ـ كذلك لم يهتم الذين كانوا في المدينة بأنفسهم ، بل انشغلوا تماماً بالصراع في الخارج .

20 ـ والآن عندما كان الجميع يتطلعون إلى ما ستؤول إليه المحنة ، ولدى وصول الأعداء واقترابهم ، وقيام جيشهم بترتيب صفوفه ، ووضع الحيوانات في مكان موائم ، والفرسان على الجناحين .

21 ـ نظر المكابي إلى الحشود الزاحفة ، وتفرس بمختلف صنوف الأسلحة ، وحدة الحيوانات وضراوتها ، ثم مد يديه نحو السماء ، وابتهل إلى الرب الذي يصنع العجائب ، وكان يعلم بأن النصر لا يأتي من السلاح ، لكن الرب بقضائه ورضاه يؤتي الظفر من يشاء :

22 ـ ولهذا قال بدعائه ما يلي : أيها الرب ، إنك أنت الذي أرسلت ملاكك أيام حزقيا ملك اليهودية ، فقتل من جيش سنحريب مائة ألف وخمسة وثمانين ألف رجل :

23 ـ والآن أيضاً : يا رب السموات ، أرسل ملاكك الكريم أمامنا ، لإرعابهم ولإخافتهم .

24 ـ وبوساطة ذراعك دع الرعب يصيب هؤلاء الذين قدموا ضد شعبك المقدس ، للتجديف ، وبذلك انتهى .

25 ـ ثم تقدم نيكانور والذين كانوا معه ، بالأبواق والأغاني .

26 ـ لكن يهوذا وجماعته تصدوا لأعدائهم بالدعاء وبالصلوات .

27 ـ وتمكنوا وهم يقاتلون بأيديهم ، ويدعون إلى الرب بقلوبهم ، من قتل ما لا يقل عن خمسة وثلاثين ألف رجل ، لأنهم كانوا من خلال ظهور الرب في غاية التهليل .

28 ـ وعندما عادوا الآن من المعركة التي قاموا بها ، عادوا مسرورين ، وقد عرفوا بأن

نيكانور سقط قتيلاً بسلاحه .

29 ـ وعندها أحدثوا صوتاً عالياً وضجيجاً ، وحمدوا الرب القدير بلغتهم .

30 ـ ثم إن يهوذا ، الذي كان دوما المدافع الرئيسي عن شعبه ، بكل من جسده وعقله ، والذي استمر بمحبته لأهل بلاده طوال حياته ، أمر بقطع رأس نيكانور مع كتفه ، وحملهما إلى القدس .

31 ـ وعندما صار هناك ، ودعا أبناء شعبه إلى الاجتماع ، وأوقف الكهنة أمام المذبح ، بعث وراء الذين كانوا في البرج .

32 ـ وآراهم رأس نيكانور الشرير ، ويد ذلك المجدف ، التي مدها بتجبر ضد الهيكل المقدس للقدير .

33 ـ وعندما قطع لسان ذلك الكافر نيكانور ، أمر بتقديمه قطعاً إلى الجوارح ، وبتعليق ثمرة جنونه أمام الهيكل .

34 ـ وهكذا قدم كل إنسان شكره نحو السماء إلى الرب الرائع قائلين : مبارك الذي أبقى مكانه غير مدنس .

35 ـ وعلق أيضاً رأس نيكانور فوق البرج ، بمثابة دليل ، وشارة بينة واضحة إلى الجميع حول عون الرب .

36 ـ ثم رسم الجميع باتفاق عام ، أن لا يترك ذلك اليوم بدون احتفال مهيب ، بل أن يجري الاحتفال في اليوم الثالث عشر من الشهر الثاني عشر ، الذي يدعوه السوريون بلسانهم آذار ، وهو اليوم المتقدم على يوم مردكاي بيوم واحد .

37 ـ وكان هذا ما حدث مع نيكانور : واحتفظ العبرانيون منذ ذك اليوم بالمدينة تحت سلطتهم ، وهنا سوف أتوقف .

38 ـ فإذا كنت قد أحسنت العمل ، بما يناسب القصة ، فهذا ما رغبت به ، وإذا كان قد لحقني الضعف والتقصير ، فهذه غاية استطاعتي .

39 ـ وكما أن شرب الخمر صرفاً أو الماء وحده مضر ، وبما أن الخمرة تطيب وهي ممزوجة بالماء : كذلك الكلام ، بعد نظمه نهائياً وتنميقه يطرب آذان الذين يقرأون الحكاية . وهنا سوف تكون نهاية .

الفهرس

بعد وفاة النبي موسى عليه السلام بأكثر من ألف عام قام رجل يدعى عزرا ، (كان يعمل كاتبا في بلاط عاصمة الدولة الاخمينية الفارسية) بتدوين ما سيعرف باسم " أسفار التوراة " و ذلك باللغة الآرمية ، و تزامن هذا مع اصطلاح " يهود " للمرة الأولى ، و بعيد عزرا بأمد وجيز أضيف إلى ما دونه أسفار كثيرة ، ثم تمت ترجمة الكتاب إلى الإغريقية و اختفت النسخة الآرمية.

و قد تم ترجمة النص الإغريقي إلى عدة لغات كان منها العبرية ، ثم قام الحاخامات بتهذيب النص العبري و تكييفه و أضافوا إليه زيادات ، ثم قاموا في مراحل لاحقة بإعادة النظر في ترتيب أسفار هذا الكتاب و تقسيمها إلى قسمين : قانوني و محذوف .

و في هذا الكتاب جميع الأسفار التي جرى حذفها بشكل اعتباطي ، بما في ذلك سفر أخنوخ (إدريس = هرمس الهرامسة) .

و قد جمعت للمرة الأولى لكونها جديرة بالقراءة لأي إنسان كان مسلما أو مسيحيا أو يهوديا .

